مخطوط رقم	3926 م.ك	الموضوع	تجويد
العنوان	فتح الوصيد في شرح القصيد		
المؤلف	السخاوي ; علم الدين علي بن محمد ـ 643 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	622 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن عمر بن ابي طاهر بن عثمان بن عيسى الاسكندري		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	148
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
0405 1979
5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

FATḤ AL-WAṢĪD FĪ SHARḤ AL-QAṢĪD, by ʿAlam al-Dīn AL-SAKHĀWĪ (d. 661/1263).

[A commentary on the *Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī*, a well-known metrical treatise on the recitation of the Qur'ān by AL-SHĀṬIBĪ (d. 590/1194).]

Foll. 148. 21 × 15·2 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. ʿUmar b. Abi 'l-Ṭāhir b. ʿUthmān b. ʿĪsā al-Iskandarī.

Dated Thursday, 27 Shaʿbān 622 (3 September 1225).

Brockelmann, Suppl. i. 725.

* Fol. 148*b* contains a reading certificate in the autograph of the author.

MS 3926

A. CHESTER BEATTY

3926

ELS. No 592.
فتح الوصيد للسواري الكبير المدر
6644 ج AOT.

J.60

فتح الوصيد

A. CHESTER BEATTY
725

كتاب فتح الوصيد
في شرح القصيد

تصنيف الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة
الفاضل الاكمل الحافظ الورع الزاهد
النحوي اللغوي المحدث [illegible] سلام
وامام الانام امام الفقهاء الكبراء واحد النحاة
والقراء [illegible] علي بن [illegible] عبد الصمد
التخاوي [illegible] رضي الله عنهم
[illegible] عبد القوي [illegible]
[illegible] خطيبة وداره
محمد بن عمر بن ابي الطاهر
ابن عبد الله الكندي غفر الله له
ولجميع المسلمين ولمشايخه وصلى الله
سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible] تونس المغربي [illegible] عن
[illegible] ابي الفتح بن شنان
[illegible] الامام العلامة
[illegible] السلام

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الزاهر في علم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الختام
[illegible] النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي جعل كتابه النور الهادي به اذا اظلمت الامور وسبيلا انهج فيه عند نزول الشرور وضياء تستمد البصائر فلا تحيد عن الحق ولا تجور وشفاء لما في الصدور وشفيعا اذا بعثر ما في القبور احمده على ما خصنا من حمله واسبغ علينا من جمله وانعم علينا من اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سليمة من الاعوجاج بريئة ممن الحد في الاسماء طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المؤيد بالوضح دليل المفضل على اهل كل فرض جليل المنعوت في التوراة والانجيل المبعوث بالكتاب الساطع ببرهانه القاطع بره هانه المسكت لكل ذي لسن لسانه الجحود من الحكم ما ليس في كتاب المنزل على سبعة احرف من سبعة ابواب المبرأ من التغيير والتبديل على الاباد المشتملة على نظائر الاسماء الواردين في القرآن الله لهم فيه تفاوت التي لج بها المبطلون وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ليحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويكذبون على الله الكذب وهم يعلمون لا يحلق على كثرة التكرير والترديد لانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعيد يصدع قلوب الخاشعين ويحيين عمى علم العارفين باحكامه فحسم مادة الخصام وفرقانه مميز بين الحلال والحرام فكل عبد اعترف مرعا فيه عند قدوم اللهم اجعلنا ممن ساعدته على القيام بحقه جوارحه واوصالا ولسانا بلاغته عذوبته واصاله ولان الى ذكرك قلبه وتوكل في خشيتك جفنه وسمح بالدمع عينه ولقنه سترا اليك من بلادته افضل عمل تاليا لدليل شفاعته فوق الامل اللهم وصل على المنزل عليه افضل صلاة واكثرها واخصها بطيب ذكر واجل وعلى اله وصحبه السلام ما هطلت السحاب الممل اذكرني هذا الدعاء بحول الله وقوته شرح قصيده الشيخ الامام شرف الحفاظ واتقن اعلم الزمه التهنا الى القسم بن فيرة بن ابي القسم الرعيني الشاطبي رحمه الله الملقبه عز الدين له التعالى لما حصلته من الفوائد وحويته من حسن المقاصد سميته فتح الوصيد في شرح القصيد وختمته كما بدأته بالحمد لله واجل قدرا واعز شانا من ان يحيط به الوصف او يحصره العد وافضل ما تعبد به عباده واجزل ما تقرب به اليه وافضل ما تعمر به اوقات المتعبدين واعمر به اجواف المتهجدين وكل حمد يستغرق الوجود ويعم جميع النظم لتحقيق الذي اختص به نفسه المقدسة لا يحيط كنهه الافهام ولا تحد حقيقته الاوهام وزادت ومنحت الطالبين اياديه وافاد من جعله سببا اليه وفعله من لفائز برضاه من الثواب المحبطات للاعمال واسبله الرفيع لمجانبة ذي الافعال والاقوال مجاوزه وغفرانه وعلى خطيئاته تجافيه وحنانه وان لعلني من ذكره ورفقه في جميع اموره فما التوفيق الا به ذكر فيما نحن بصدد ذكره من امر الشاطبي

رضي

رضي الله عنهم اجمعين كان عالما بكتاب الله يقرئه ويفسره عالما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه وعلى الكتب على المواضع المحتاج الى ذلك فيها واخبرني انه نظم في كتب المعرفة لابن عبد البر رحمه الله قصيدة دالية في خمس مائة بيت من حفظها احاط بالكتب علما وكان مبرزا في علم النحو والعربية عارفا بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قال رحمه الله لا يقرأ احد قصيدتي هذه الا ويسقط الله عز وجل بها لاني نظمتها لله سبحانه وكان يجتنب فضول القول ولا يتكلم في سائر ما قاله الا بما دعوا اليه ضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة ويمنع جلساءه من اخوض والحديث في شيء الا في العلم والقرآن فكان بعمل العلة التي يجب فلا يشتكي ولا يتباطأ واذا سئل عن مسألة قال العائد لا يرد على ذلك رد ثبت له يوما جامع مصر وعلت مدفئة ان الاذان سمع في المؤذنين ولا يدري ما هو فقال قد سمعته مرارا لا احصيها عند الزوال وقال لي يوما جرت مني في الشيطان بخاطبه فقال لي فعلت كذا فسأهلكك فقلت له والله ما ابالي بك وقال لي يوما كنت في طريق وتخلف عني من كان معي وانا على الرابذ وانبل اثنان فسبني احدهما سبا قبيحا واقبل على الاستعداد وبقي كذلك ما شاء الله ثم قال له الاخر دعه وفي تلك الحال لحقني من كان معي فاخبرته بذلك فطلبهما وشتمهما لم يحد احدا وكان رحمه الله يعذل اصحابه في السر على شيء لا يعلمها منهم الا الله عز وجل وكان يجلس اليه من لم يعرفه فلا يرتاب في انه يبصر لانه لا يظهر منه ما يظهر من الاعمى في حركاته ولد في اخر سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ومات في يوم الاحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين ودفن يوم الاثنين في مقبرة اليسانية وتعرف اليوم بالتلعة بسارية وصلى عليه ابو اسحق المعروف بالعراقي امام جامع مصر يومئذ اخذ القراءة على الشيخ الامام الزاهد ابي الحسن بن هذيل عن ابي داود عن ابي عمرو الداني رحمهم الله واخذها ايضا عن ابي عبد الله محمد بن ابي العاص النفزي وقد رأيت ان اذكر ما كتبه له في ذلك من معرفة سنده المتصل بالائمة السبعة رضي الله عنهم ثم اذكر ان شاء الله عند ذكر الائمة السبعة ايضا قال ولا بد من معرفة ذلك لمن يرجع قراءته الى هذا السند ** نقلت من كتاب ابي عبد الله محمد بن ابي العاص النفزي الذي كتبه له الحمد لله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الرب خالق الانام محكم ذلك وفاطر السموات والارض بقدرته الاول بلا عديل والاخر بلا مثيل والاحد بلا نظير والقاهر بالظهور ذو العظمة والملكوت والعزة والجبروت هو الذي كان قبل حفظ ما ابتدا ولا تدبير ما بدا جل عن تحديد الصفات فلا يرام بالتدبير وتعالى عن الافهام فلا يقاس بالتفكير لا تتصرف به الاحوال ولا يعرف له الامثال له المثل الاعلى والاسماء الحسنى احمده حمد من استرعاه ورضي فاجتباه بكل ما قضاه واوحى به ايمان من اخلص عبادته واستشعر طاعته واتوكل عليه توكل من وثق به وفوض اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اعترف لدانا لوحدانيته والربوبية واقر له

بالعبدانية والالوهية واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى بعثه الى الثقلين بالدين القيم
والبرهان المبين بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
تنزيل من رب العالمين فرض فيه الفرائض وادحض فيه الشرائع واحل وحرم وادب وعلم وانزله ايمانا
الوحي وافصح اللغات واذن فيه بتغاير الالفاظ واختلاف القراءات وجعله مهيمنا على كل كتاب انزله
قبل القرآن ووعد من تلاه حق تلاوته بتنزل الاجر والثواب والرضوان وحفظه الى من تحريف المبطلين
وخطل الزائغين واورثه من اصطفاه من خليقته وارتضاه من بريته فهم خاص عيان ونور بلا دنو
الحمد على ما انعم واولى ووهب واعظى من الاية الى لا تحصى ونعمائه التي لا تخفى وصلى الله على سيد محمد امين
وحيه وخاتم رسله صلاة زاكية تامة تتحمر الزمن وتتابع الايام وعلى اهل بيته الطاهرين وعلى
اصحابه المنتخبين وازواجه امهات المؤمنين ثم السلام عليه وعليهم اجمعين اما بعد فاني اقول محمد بن علي بن محمد
بن ابي العباس النصيبي المقرئ وفقه الله ان صاحبنا ابا محمد قاسم بن فاره بن ابي القاسم الرعيني حفظه الله
واكرمه قرأ علي القرآن كله سكورا ومرددا مفردا لمذاهب القراة السبعة ائمة الامصار رحمهم
الله من رواياتهم المشهورة وطرقهم المعروفة التي تضمنها كتاب التيسير والاقتصار للحافظ ابي عمرو
المقرئ وغيرها وهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمرو
بن العلاء البصري وعبد الله بن عامر الشامي وعاصم بن ابي النجود الكوفي وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي
وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي فلما قرأه نافع من روايته ورش عنه قرأ بها القرآن كله وبغيرها من
الروايات ما لا يطرق التضمنة في الكتابة المذكورة على القصد الاتم الاحق لقوي الامام ابو علي عبد الله محمد
بن الحسن بن سعيد رحمه الله قال قرأ القرآن كله ايضا على القصد الاتم الشيوخ الماقرين الائمة ابي الحسن
علي بن عساكر الانصاري المعروف بابن الدرش وابي داود سليمان بن ابي القاسم الاموي وابي الحسن يحيى بن
ابراهيم بن ابي زيد رحمة الله عليهم قال اخبرني بها عن الامام الحافظ ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدوري
مولف الكتاب المذكور بن ثلاثة منهم عليه رضي الله عنه بالاسانيد المذللة فيها الى الائمة السبعة الموصلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ناعيا ذلك عن ذكرها هنا وقال لي قرأت انا ايضا برواية ورش على الشيخ ابي الحسن
علي بن ابي زيد المذكور وعلى القصد الفاضل الامام المقرئ ابي الحسن عبد الغني بن سعيد الثقفي بن شيخ رضي الله عنهما
قال قال ابو الحسن حدثنا بها الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب المقرئ عن ابي عدي عبد العزيز بن علي وقال
ابو الحسن قرأت بها على الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل المقرئ ولفظ على التحقيق واخبرني انه قرأها على
ابي القاسم عبد الجبار بن احمد الطرسوسي بمصر ولقنها ابو القاسم ابي عدي المذكور ولقنها ابو عدي
من ابي بكر عبد الله بن سيف ولقنها ابو بكر من ابي يعقوب يوسف بن عمرو الازرق ولقنها ابن يعقوب من
ورش وقرأها ورش على نافع وامار وايته فالقول عنه قرأت بها على القصد الاتم الاحق السبيح المقرئ ابي عبد الله
محمد بن الحسن قال قرأت بها على ابي الحسن وابي الحسين قال قال ابو الحسن اخبرني بها جماعة عن ابي الطيب
بن غلبون منهم علي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الاسناد وابو عمر الطلمنكي وغيرهن وقال قال ابو الحسن

قرأت

قرأت بها على عبد الله بن سهل وقال قرأت بها على ابي سعيد خلف بن عصن الطاي وابي عبد الله محمد
بن سفين القسط المقرئ وغيرهما ولقنوها من ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المذكور ولقنها
من ابي سهل صالح بن ادريس البغدادي ولقنها ابو الحسن علي بن سعيد ولقنها من ابي بكر احمد بن محمد بن
الاشعث ويعرف بابن ابي حسان ولقنها من ابي شيط محمد بن هرون عن قالون عن نافع وامّا
قراءة ابن كثير من روايته قبل عن اصحابه عنه فقرأت بها القرآن كله على القصد الاعدل السبح المقرئ ابي
عبد الله محمد بن الحسن المذكور قال قرأ بها القرآن كله على ابي الحسن وابي الحسين المذكورين قال قال
ابو الحسن انا بها ابو القسم يعني الاستاذ عن ابي احمد عبد الله بن الحسن السامري وقال ابو الحسن قرأت
بها على عبد الله بن سهل وقرأها على ابي عبد الله محمد بن سليمان الاذني وابي القسم الطرسوسي وابي القسم الاستاذ
عن السامري عن ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد عن ابي نعيم قبل عن القواس احمد بن
محمد عن ابي الاخريط وهب بن واضح عن اسمعيل بن عبد الله القسط عن شبل بن عباد ومعروف بن
مشكان كلاهما عن ابن كثير وقال لي قرأت رواية البزي احمد بن محمد عن اصحابه عنه عن الشيخين
المذكورين ابي الحسن وابي الحسين قال قال ابو الحسن انا ابو القسم عن ابي احمد عن ابي نصر سلامة بن هرون
البصري عن ابي محمد سعيد بن عبد الرحمن النحوي عن ابي الحسن البزي عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل
القسط عن ابن كثير وقال قال ابو الحسن قرأت بها على ابي محمد بن سهل عن ابي عبد الله بن سفيان وابي
سعيد الطاي وابي جعفر احمد بن علي الازدي وغيرهم عن ابي الطيب بن غلبون عن ابي اسحق ابرهيم
بن عبد الرزاق الانطاكي عن ابي محمد اسحق بن محمد الخزاعي عن البزي بسنده المتقدم
واما قراءته ابي عمرو بن العلاء من روايته ابي عمر الدوري عن البزي عنه فقرأت بها القرآن كله على الشيخين
الاجل الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن الحسن المذكور قال قرأ بها القرآن كله على ابي الحسين يحيى وابي
الحسن عبد العزيز قال ابو الحسن حدثنا الطرسوسي وقال ابو الحسن قرأ بها على بن سهل قال قرأ بها
على الطرسوسي والاذني وغيرهما كلهم عن ابن احمد السامري عن ابن مجاهد عن ابي نعيم عبد الرحمن بن عبدوس
عن ابي عمر الدوري عن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو وقال لي قرأت رواية السوسي ابي
شعيب صالح بن زياد عن الدوري عنه عن بن الحسين وابي الحسن قال قال ابو الحسين قرأت على ابي القسم
الاستاذ وقال قال ابو الحسن قرأ بها على بن سهل قال قرأت على الطرسوسي كلاهما عن ابي احمد
السامري عن ابي عمران موسى بن جرير النحوي عن ابي شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو وامّا
قراءة ابن عامر من روايته عبد الله بن ذكوان عن اصحابه عنه فقرأت بها القرآن كله على الشيخين
ابي الحسن وابي الحسين قال قال ابو الحسين قرأ بها على مكي وابي القسم الاستاذ وقال ابو الحسن قرأ
على محمد الله بن سهل عن ابي سفين كلهم عن ابي الطيب بن غلبون الحلبي عن ابي علي الحسن بن حبيب الدمشقي
عن ابي عبد الله هرون بن موسى بن شريك الاخفش عن بن ذكوان عن ايوب بن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث
الذماري عن بن عامر وقال لي قرأت رواية هشام بن عمار عن اصحابه عنه عن ابي الحسن وابي الحسين

وقال ابو عمران قرأت على بن ابى الربيع عن بن الرقاق عن بن مجاهد عن ابى الزعراء عن ابى عمر الدورى
وقال ابو الحسن قرأت على ابى نام عن بن قتيبة وبن مسلم عن ابى الطيب عن احمد بن محمد بن ابرهيم البغدادى عن
بن مجاهد بسنده وقال لى قرأت برواية ابى الحارث عنه على الائمة الثلثة ابى الحسين وابى الحسين وابى عمران
قال قال ابو الحسن حدثنا ابو القاسم الاستاذ عن السامرى عن بن مجاهد وقال قال ابو عمران قرأت على بن ابى
الربيع عن الرقاق عن بن مجاهد وقال قال ابو الحسن قرأت بها على ابى نام عن بن قتيبة وغيره عن ابى الطيب
عن ابى الفرج احمد بن موسى العبادى عن بن مجاهد عن محمد بن يحيى الكسائى عن ابى الحارث الليث بن خلد عن
الكسائى ح وبه نعمل الاسانيد التى ادت الينا هذه القراءات من هذه الطرق والروايات وقد اجزت
له وفقنى الله وايانا جميع ما نقل على من هذه القراءات والروايات والطرق والحمد لله ان هذا الكلام وتقرير
حسب ما قرأته على واخذته عليه فليروه عنى وليرووه من اجب ولا ينسبه الى غيرى ولذلك اجزت لجميع من
اجاز لى شيخى القاسم الاجل المقرئ ابو عبد الله محمد بن الحسن بما رواه عن شيوخه رحمهم الله عليهم قوله وسماعا او
مناولة او اجازة او كتب به اليه احدهم فمنهم المعروفون بالخمسة المذكورون ابو الحسن وابو الحسين وابو داود
وابو الحسين وابو عمران ومنهم الائمة الجلة الفقهاء القضاة الحفاظ ابو على حسين بن محمد الصدفى وابو الوليد محمد
بن رشد وابو عبد الله محمد بن احمد بن الحاج وابو القاسم خلف بن فتحون ومنهم الفقهاء الجلة المشاورون
ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب وابو محمد عبد الله بن ابى جعفر وابو الوليد يونس بن ابى سهوله ومنهم الشيخ الفقيه
ابو الحجاج يوسف بن ايوب الغسرى والفقيه الزاهد ابو محمد عبد القادر بن محمد الصدفى والفقيه الاستاذ
ابو الوليد مالك بن عبد الله العتبى ثم السهلى والفقيه ابو اسحاق ابرهيم بن احمد البكرى وغيرهم من الفقهاء والقرأ
ومعلمى العربية فيما قرأه وسمعه كتاب الموطا لمالك رواية يحيى بن يحيى الاندلسى والجامع الصحيح لمحمد بن اسمعيل
البخارى والمسند الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى والجامع الكبير لابى عيسى الترمذى والشمائل له وكتاب
السنن لابى الحسن الدارقطنى والغريبان غريب الحديث والغريب المصنف كلاهما لابى عبيد القاسم بن
سلام وغريب الحديث لابن قتيبة وغريب الحديث لابراهيم الحربى وكتاب الكامل لابن عدى وكتاب
الخطابى والمدونة ورقائق بن المبارك وزهد هناد وكتابا بحروف الاصطلاح والالفاظ وغريب
القرآن لابن عزيز وكتاب المستنير فى القراءات لابى طاهر البغدادى وكتاب التيسير وكتاب النفس والجاز
البيان من مالك الى عمرو وغير ذلك مما يطول ذكره فليروه ابو محمد القاسم المذكور ذلك كله عنى وجميع ما يجيز
عنه من رواياتى وليقل عنه ذلك كله كتب شاهدا من حدثنا واخبرنا واساما وقال عيسى بن مسكين رحمه الله فيما
رويناه عنه الاجازة قوية وهى راس مال كبير وجايز له ان يقول حدثنا فلان بعضا الله واياه بما علمنا من كتابه
العزيز وفيما من سنن رسوله عليه السلام ووفقنا لمحابه واعاننا على ما يرضيه وجنبنا ما يسخطه ونعد
من رحمته بمنه وعزته واسعد محمد بن على بن محمد بن ابى العاصى الفقرى المقرئ بجميع ذلك كله من يوقع اسمه
بعد هذا من الشهداء فى شهر ربيع الاخر عام خمسة وستين وخمسمايه والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده
وسلم تسليما وقلت من كتاب ابى الحسن بن هذيل الذى كتب له الحمد لله بارى الانام بحكمته وفاطر السموات

وقال ابو الحسين قرأت على مكى وابى القاسم وقال ابو الحسن قرأت على بن ابى الربيع عن ابى عبد الله بن سفيان
كلهم عن ابى الفضل عن ابى الحسين احمد بن محمد بن بلال المقرى عن محمد بن احمد ومحمد بن الحسن عن الحسن
بن العباس عن ابى الحسين احمد بن الحسن بن ابى بزة عن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن ايوب بن تميم جميعا عن
يحيى بن الحارث الذمارى عن عامر وهو ابن يحمد المقرى عن ابى عمر حفص بن المغيرة الاسدى
عنه بقراءته بها على الفقيه الاجل المقرى ابى عبد الله محمد بن الحسن المذكور وقال قرأت بها على يحيى وعبد العزيز
بن جعفر وقال يحيى قرأت على ابى القاسم الطرسوى وقال ابو عمر العزيز قرأت على عبد الله بن سهل
عن الاصبهانى عن ابى احمد السامرى عن ابى العباس احمد بن سهل الاشنانى عن ابى محمد عبيد
بن الصباح عن حفص عن عاصم وقال قرأت بها ايضا القرآن كله لجامع المرية على ابى الفضل المقرى
وعمران موسى بن سليمان الحمصى قال قرأت على ابى العباس احمد بن ابى الدرع عن ابى الحسن على بن عياش الرقاق
عن ابى بكر بن مجاهد عن احمد بن على الخزاز عن هبيرة عن حفص وقال لى قرأ بها ايضا ابو بكر بن عياش
عنه على ابى الحسن والى الحسن المذكورين قال قال ابو الحسن حدثنا ابو القاسم الطرسوى عن عبد الله بن الحسن
السامرى عن ابى الحسن احمد بن محمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ عن محمد بن على عن ابى يوسف الحجاج بن
حمدون عن يحيى بن آدم عن ابى بكر عن عاصم وقال ابو الحسن قرأ على بن سهل قال قرأت على ابى عبد الله بن
سفيان وغيره عن ابى الطيب بن غلبون عن ابى سهل عن ابى الحسن احمد بن محمد الواسطى الدباج عن محمد
بن احمد البزاز عن ابى محمد حلف بن هشام عن يحيى بن آدم عن ابى بكر عن عاصم وقال لى قرأ بها ايضا
على الشيخ ابى عمران وقال قرأت على بن ابى الربيع عن بن الرقاق عن بن مجاهد عن ابرهيم بن احمد بن عمر عن ابيه
عن يحيى بن آدم بسنده وامثل قوله حمدون من رواية خلف عن سليم عنه فقرأت بها القرآن كله على الفقيه
المجل المقرى ابى عبد الله محمد بن الحسن المذكور وقال قرأت بها القرآن كله على ابى الحسين وابى الحسن المذكورين وقال
قرأ ابو الحسين حدثنا ابو القاسم الطرسوى عن ابى احمد السامرى عن جماعة من البغداديين والكوفيين منهم بن
شنبوذ عن ادريس بن عبد الكريم عن خلف عن سليم بن عيسى بن حمزة وقال قال ابو الحسن اخذ بها عن الشيخ
الامام ابى تمام غالب بن عبد الله العيسى بن القرطبى الفقيه النحوى وعنهما واحدها ابو تمام عن ابى على الحسن بن
محمد بن قتيبة المقرى الفيروانى وابى عبد الله بن سلم عن ابى الطيب بن غلبون عن ابى محمد بن عبد الله بن احمد بن
عن ابى بكر الادمى عن ابى ايوب الضبى عن خلف عن سليم عن حمزة وقال لى قرأ بروايه خلاد عن سليم عنه
على يحيى وعبد العزيز المذكورين قال يحيى حدثنا الطرسوى عن السامرى عن ابى الحسن بن شنبوذ وعن ابى بكر بن شاذان
عن خلاد وعن سليم عن حمزة قال ابو احمد وحدثنى الرقى عن جعفر الخوان عن خلاد وقال ابو الحسن قرأ على ابى
تمام القطيعى عن بن قتيبة وابن سلم عن ابى الطيب عن ابى سهل عن ابى سلمة عبد الرحمن بن اسحق الكوفى عن القاسم
بن يحيى البصرانى عن محمد بن الهيثم عن خلاد وامثل قراءة الكسائى من رواية ابى عمر الدورى عنه فقرأت بها على
الفقيه الاجل السهلى المقرى ابى عمر الله محمد بن الحسن المذكور قال قرأت بها على ابى الحسن وابى عمران وابى الحسين قال
قال ابو الحسن حدثنا ابو القاسم الطرسوى عن ابى احمد السامرى عن محمد بن محمد الباهلى عن الدورى عن الكسائى

وقال

والارض بعد تلك الاول بلا تعديل والاخر بلا مثل والواحد بلا تغيير والقاهر بلا ظهير ذي
العظمة والملكوت والعز والجبروت الذي لا يوزن حفظه ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ جل عن تجزيد الصفات
فلا يرام بالتدبير وخفي عن الاوهام فلا تقام بالتكبير ومرجع الخطبة المقدمة الى اخرها ثم قال
اما بعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على محمد نبيه فان اولى ما تنافس فيه المتنافسون واعتبر به
المعتبرون وانصت اليه المستمعون كلام الله الذي هو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن دعائي وسؤالي اعطيته افضل
ثواب الشاكرين وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فضل كلام الله على سائر من الكلام كفضل الله على خلقه وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله الاول انزل من السماء واحدا ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر
وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا ما امرتم وانتهوا عما
نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا وروي ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
احرف كل شاف كاف ما لم يختم اية عذاب بآية رحمة او اية رحمة بآية عذاب وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اقرأني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف وروي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها عليه فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرأنيها فكدت اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال لي رسول الله اقرأ فقرأ
القراءة التي سمعته يقرأ قال رسول الله هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن
انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن مأدبة الله
فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن
مسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على
كثرة الرد فاتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف
ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله اهلين من الناس
قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال تعال لقارئ
القرآن يوم القيمة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك في اخر اية تقرؤها وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالقرآن
فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واعتبروا بامثاله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت السبع الطوال
مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال خيركم من علم القرآن وتعلمه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه

بلغ قراءة

الله

الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فقال رجل لو اتاني الله مثل ما اتى فلانا لعملت مثل ما
يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل لو اتاني الله مثل ما اتى فلانا لعملت مثل ما يعمل
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها يا رسول الله
قال تلاوة القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام
البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع عليه فله اجران وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعربوا القرآن
والتمسوا غرائبه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤا القرآن بالحان العرب واياكم والحان اهل الفسق
واهل الكبائر فانه سيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت صحف ابرهيم عليه السلام
اول ليلة من شهر رمضان ونزلت التوراة على موسى عليه السلام في ست من شهر رمضان ونزل الزبور
على داود عليه السلام في اثنتي عشرة من شهر رمضان ونزل الانجيل على عيسى عليه السلام في ثماني عشرة من شهر
رمضان وانزل الله الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم في اربع وعشرين من شهر رمضان وروي سفيان عن
عاصم الاحول عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ثم قرأ ثم
رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال هم اصحاب القرآن
والاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصى جعلنا الله ممن وفقه للقيام بحقه واعانه على اداء ما افترض واجبه انه
القادر على ذلك لا الرغيره يقول علي بن محمد بن علي بن هذيل ان المقري ابا محمد قاسم بن فيره بن ابي القاسم
الرعيني ايده الله بطاعته وامده بتوفيقه ومعونته قرأ علي القرآن من فاتحته الى خاتمته وأجاز
بمذاهب الائمة السبعة رحمهم الله روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان لان جبريل صلى الله على نبينا وعليه كان يلقاه في كل
ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل القرآن قال اني احب ان اسمعه من غيري قال
فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
فرأيته وعيناه تذرفان وقال لي حسبك وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب اني امرت
ان اقرأ عليك القرآن قال قلت يا رسول الله ذكرني الله وسماني باسمي قال نعم قال فجعل ابي يضحك وبكى
ثم قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وروي عنه انه قال ان الله امرني ان اقرئك القرآن وروي
عن زيد بن ثابت انه قال القرآن سنة فاقرؤا كما تجدونه وروي عن عروة بن الزبير انه قال قرأ القرآن
سنة من السنن فاقرؤا كما قرأوا تلكم وروي عن مجوس المنكدر انه قال قرأ القرآن سنة يأخذ هذا
الاخر عن الاول والاحياء عن هذا المعنى كثير وفيما اعظم دليل على اثبات السنة نا لقوله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن بعده من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين فاما قراءة علي فمذهب نافع بن ابي نعيم

وهو من الطبقه الثالثه بعد الصحابه رضي الله عنهم ومذهب عبد الله بن كثير المكي وهو من الطبقه
الثانيه من التابعين على اختلاف في ذلك ومذهب ابي عمرو بن العلى البصري وهو من الطبقه الثالثه بعد
الصحابه رضي الله عنهم ومذهب عبد الله بن عامر اليحصبي وهو من الطبقه الثانيه من التابعين ومذهب
ابي بكر عاصم بن ابي النجود وهو من الطبقه الثالثه بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهب ابي عماره
حمزه بن حبيب الزيات وهو من الطبقه الثالثه بعد الصحابه رضي الله عنهم ومذهب ابي الحسن علي بن حمزه الكسائي
ولما قرأ نافع فقد رأيتها من روايه ابي عمر وعثمان بن سعيد المعروف بورش من طريق ابي يعقوب يوسف بن عمرو
بن يسار الازرق ومن روايه ابي موسى عيسى بن مينا الملقب قالون من طريق ابي نشيط محمد بن هرون واما
قوله ابي بعبد عبد الله بن كثير فمن روايه قنبل بن عبد الرحمن من طريق ابي بكر بن مجاهد ومن روايه
البزي احمد بن محمد من طريق ابي ربيعه محمد بن اسحق واما قوله ابي عمر وبن العلا فمن روايه ابي عمر
حفص بن عمر الدوري من طريق ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وهي قوله اهل العراق ومن روايه
ابي شعيب صالح بن زياد السوسي من طريق موسى بن جرير النحوي وهي روايه اهل الرقه واما قوله
بن عامر فمن روايه ابي عمر وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي من طريق ابي عبد الله
هرون بن موسى بن شريك الاخفش ومن روايه ابي الوليد هشام بن عمار من طريق احمد بن يزيد
الحلواني واما قوله ابي بكر عاصم فمن روايه ابي عمر حفص بن سليمان بن المغيره الاسدي البزاز الكوفي
من طريق ابي العباس احمد بن سهل الاشناني ومن روايه ابي بكر شعبه بن عياش بن سالم الاسدي من طريق
يحيى بن ادم واما قوله ابي عماره حمزه بن حبيب فمن روايه ابي محمد خلف بن هشام من طريق ادريس بن عبد
الكريم ومن روايه خلاد بن خالد من طريق ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري واما قوله ابي الحسن علي
بن حمزه الكسائي فمن روايه ابي عمر حفص بن عمر الدوري من طريق جعفر بن محمد ومن روايه ابي الحارث
الليث بن خالد من طريق محمد بن يحيى الكسائي وقد اجزت له ورفقه الله جميع هذه القراءات السبع من
الروايات والطرق المنصوصه على سبل الاجاده والروايه وادنت له ان يقرأ ويقرئ بها على حسب ما
قراها علي واخذ بها عليه وضبطها عني وسمعها مني وعلى حسب ما نص عليه الامام الحافظ المقرئ
اللغوي ابو عمرو في مصنفاته التي سمع بعضها علي ولا يخالف ذلك ويتعدى الى غيره وهو الطريق الواضح والسبيل
القويم ان شاء الله تعالى وقد وقرأت القرآن بهذه القراءات من الطرق المذكوره على الامام المقرئ الزاهد
ابي داود رضي الله عنه حدثني بها عن شيخه الحافظ ابي عمر وعن شيوخه المذكورين واسانيد قراءتهم في التيسير
وغيره من اوضاعه رحمه الله وكذلك اجزت له جميع ما احمله عن الشيوخ الامام المقرئ المذكور عن شيوخه
من القراءات والتفسير والناسخ والمنسوخ والمعاني والاعراب والغريب والمشكل والاحكام وعدد الاي
والعبادات والرقائق وسائر المصنفات في الحديث والمولفات في الفقه من الجامعات والمختصرات
وغير ذلك من انواع العلم وضروبه مما قد تضمن ما ذكرته ومما لم ادكره بتزنا بجان شيوخه رضي الله عنهم وهم
الحافظ ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري والقاضي ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي
والفقيه المحدث ابو العباس احمد بن انس بن دلهاف العذري والفقيه صاحب الاحكام والخطيب
والصلاه ابو شاكر عبد الواحد بن موهب والفقيه القاضي ابو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاف القاوي
والفقيه الزاهد ابو عبد الله محمد بن حمزه الله والفقيه المحدث ابو الحسن علي بن بطال الجياني والفقيه القاضي ابو
القاسم بن بطال القرطبي والفقيه ابو القاسم مولاهم يوسف بن يعلول والفقيه اللغوي ابو عبد الله محمد بن سعدون
القروي والفقيه صاحب الاحكام والخطيب ابو عبد الله بن سماعه فليرو ذلك كله او ما شاء منه عني عن الامام
المقرئ ابي داود وليروه من احب ولنقل فيه او في ما شاء منه اذا صح عنده وعارض بكتبي او بما ثبت عندي
عني او اخبرنا او انبانا وورحدثني الامام المقرئ المذكور حاضرا ناسيد حرسها الله قال حدثنا الحافظ ابو عمرو
بها قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد الرعيني القيرواني قال حدثني زياد بن يونس السوري قال قال عيسى بن مسكين
الزجانة قريه وهي راس مال كبير وجانو لذان يقول حدثني فلان يعني الله واياه بما علمنا وشرح صدورنا
للعلم وجعلنا من اهله ومن يريد به وجهه خالصا وسلك بنا طريق اسلافنا ومنهاج ايمتنا وما كان عليه
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما يعوهم باحسان وحالفوهم من ايمة الدين وفقهاء المسلمين وعصمنا من البدع
المضله والاهوا المهلكه امين رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين واصحابه المنتجبين واتراجم الطاهرات
مهات المومنين وسلم تسليما ذكر طرف مما نظمه شيخنا ابو القسم رحمه الله عليه املاء على نفسه في مواضع الحرف

دعوا صرف جمع ليس بالفرد اشكلا وفعلان فعلاء ذي الوصف افعلا
وذي الف التانيث والعدل علة والاعجمي التعريف خص مطولا
وذو العدل والتركيب بالخلف والذي بوزن يخص الفعل او غالب علا
وما الميم من نون اجزاه زيدتا وذو هاء وقف والمونث انتلا

وله في ظاء القرآن

ربحظ لفظ غيظ عظيم انظر الظفر بالغليظ الظلوم
وحظار نظل ظل حفيظ ظاهي الظهر في الظلام كظيم
يقظ الظن واعظ كل فظ لفظه كالنظا شواظ بحميم
مظهر لانتظار ظعن ظهير ناظر ذا العظم ظهر كريم

ومن شعره ايضا

بكا الناس قبلي لا كمثل مصابي بدمع مطيع كالسحاب الصوايب
وكنا جميعا ثم شتت شملنا تفرق اهوا عراض الكواكب
وكانت بقانا من قلوب فاصبحت ايادي سبا بين اختلاف الركايب
وقد كان حلم القوم يخلب حلمه فيا لضياع الحلم حشو الحقايب
يمزقها ما تفاقد اهله وخلف اخلاف ذيابا التكالب
الم تران الدين يندب اهله غريبا شريدا واحدا دون صاحب

اذا غرد القران تتلى حروفه ... وتتسى حدود اكل افق وجانب
يقول السنهم تومنون بربكم ... منزل ايات الكتاب العجايب
فما لكم عنها معرضا فما لكم ... ولا بد من عرض على الله حاسب
لمن يترك القرآن ورد قراته ... ورودا من الدنيا اجاج المشارب
وكيف تواصوا بالتجاه وجوههم ... لغير محياه خضوع الجواجب
اما والذي في واسلوا الله ستره ... لما الفضل الا فضله دون حاجب
فاني قريب دون وهم مسافة ... ولكن بعيد كل ناس مجانب
وضيف فلانا وهو مثلك عاجز ... وما دون اذن الله قرب لجانب
وما قطع الاعناق الا اعتناقها ... مطامع اعراض الغرور الكواذب
ولو سمع القراجين اقتراحهم لقى ... الى عمران كنوز المطالب
بها ينظر الدنيا لعين احتقارها ... فقيه المعاني غير عان الدرواب
تمنت من الدنيا كؤوس خداعها ... فما كاس الاصابم غير شارب

وله ايضا رحمه الله

يلومونني اذ ما وجدت ملايما ... وما لي عليها حين سمت الاكارما
وما لوا نعم للعالمين نفاتها ... بسحر بفاق مستخف العزايما
وقلب جناها حولا قلبا ما بدلي ... انوف الشامخات رواغما
وان ينقلب عند الشراب شرابه ... فكالمنجح المجهود عذرا مزاحما
ولا بد من مال به العلم يقتلي ... وجاه من الدنيا يكف المظالما
ولولا مصابيح السلاطين لم تجد ... على ظلمات الليل بالحق قايما
فخذ لطفهم واصبر لذل حجابهم ... تنل بهم عزا سيمنك عالما
ودونك يا من لا يرى النصح ذلة ... ستوسع فيك الشاتمين المراجما
اذا العنبت صيانهم بك وابتغت ... شتوحهم فيك الصروف القواضما
فعلت مجيبا ليس يسعد في سوى ... فجي الحشى والدمع ينهل ساجما
الى الله اشكو واحدا في مصابي وهذا ... زمان الصبر لو كان حازما
وكم زفرة تحت الضلوع بهيمها ... حكيم بيبع العلم بالجور حاكما
وكان جناب العلم يسمو باهله ... الى طيب انفاس المجيون نواسما
يردون من درقله زهرة الدنى ... الى جعبه الاخرى فيزداد حايما
نعت لهم همانهم شهواتهم ... فليس لهم الا رضى الله سايما
بهم زانت الاجياد نظم عقودها ... وعمت نجود الحي تهتا نما

تناهى اعناق الملوك بذلها ... لهم وترا الاقبال منهم مواسما
وكنوا عطايا بالقناعة عنها ... فعادوا روايا بالقنوع مغارما
سرت عنهم الاطماع كل صيانة ... فاسرف الركبان الا لرايما
وجلت خطوب القوم في رخصاتهم ... فحلت من الاهوار قشارا قاتما
وكيف تناسوا من فعال سراتهم ... مخافة يوم العرض لحصى الجرايما
والفتهم في نصرة الحق بينهم ... مودتهم في الله لحمى المكارما
ورحمتهم كل الورى وحنانهم ... على مابهم حتى يفوتوا الروايما
وحت ذبول الليل لحرى دموعهم ... تذوب على نار القلوب تراجما
نظيرا عجيب القران مناهم ... وتبتسم الافكار عنها كما بما
ولكن مغارات الوصول الى المنى ... تواصل احزانا وتفلي سماميا
سوا ان في الاسحار يرد مواهب ... تهب بها الارواح غرا مياسما
اولئك قوم بهم قامت العلى ... اقاموا الاجلال العلوم مقاوما
وللعلم اعلام تبين اهله ... وخشيتهم لله تهدي العوالما
وما تعقل الامثال الا فلومهم ... اذا اضرت للعالمين دعايما
وهم شهدا الله انه محمد ... والملك بالتوحيد بالقسط قايما
تعروا وجاعوا والهواجر اظماوا ... والاقدام صفوا والجباه اوارما
عليك بالاستراع انك فاقد ... حيوة العلى وابغ السلو مناد ما
عليك سلام الله يا ميت غيلة ... لخبث من اودعته منك جاحما
وودعته بين المسالك والهما ... لما كان يرجو لديك سوايما
بوارق لا ابكي سواها مواطرا ... ولا اشتكي الا لمن بك طايما

وله قصيدته المعروفة بعقيلة اتراب القصايد في اسنا المقاصد نظم فيها المقنع لابي عمرو

رحمه الله في الرسم وزاد عليه وهي مايتان وثمانية وتسعون بيتا والان ابدا بشرح حرز الاماني مستعينا بالله وهو خير معين قال رحمه الله وقرانها على غير مرة عارضا ومقيدا

بدات ببسم الله في النظم اولا ... تباركَ رحمانا رحيما ومويلا

كل مفتتح امرا قايلا ببسم الله مضمرا بدات فاظهرته هاهنا وانما يحذف اختصارا كما يقول الطريق لمن حال بينك وبينه اي خل عنه وقال قوم الفعل المضمر بافتتح فالقايل بسم الله مضمرا قوم مثلا وقوله بسم الله اراد يعني لفظها فادخل على الباء حرصا على الاتيان بها ولو قال بدات بسم الله لحصل هذا المعنى فحذف الباء الثانية كانها من نفس الكلمة وهي مع الكلمة مجرورة بالباء الزايدة ونقل عن بعض العرب بدات بسم الله وابدا فان بسم الله لما ذكرته وهذا بين

كقول الشاعر ٭ فلا والله لا يلفى لما بى ولا للما بهم ابدًا دواء ٭
ونصب اولا على الصفة اراد نظما اولا لانه لم يسبق فى هذا الباب اليه او على الظرف على انه تمام لقولك
ابدا بدا اولا و كقوله ٭ فسائغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء القراح ٭
تباركَ تفاعل من البركة وهى لفظة تجمع انواع الخير قال الله فى الليلة مباركة اى جامعة لانواع الخير وكذلك
ذكر مبارك وتبارك الذى بيده الملك وما بعد تبارك تمييز وتفسير للضمير فيه اذ كل بركة وخير برحمته
والويل يُتعجل من زال اليه اى رجع زلجا ووالينه اذا خلص ولجا وفى الحرب لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
وَيَنْبَغِى صَلَّى اللهُ رَبِّى عَلَى الرِّضَى مُحَمَّدٍ الْمَهْدِىِّ إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا ٭
نبى الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم لان الله تبارك وتعالى قرن بذكره ذكره فهو معه فى نحو قوله تعالى واطيعوا
الله والرسول وعصى الله ورسوله والله ورسوله احق ان يرضوه الم يعلموا انه من يحاد الله ورسوله امنوا
بالله ورسوله الى غير ذلك من المواضع وصلى الله لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء كقولك رحمك الله وغفر لك
والمراد بذلك التحقيق لوقوعه والتقرير لكونه ومنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقوله تعالى علّم الانسان
ولقنوا بما قالوا وقوله سبحانه تبت يدا ابى لهب ٭ وللشماخ وقبل بل لا يغير جزء وقبل بل لمن تزيد
٭ جزاء الله خيرا من امير وبارك بالله فى ذاك الاديم الممزق ٭
والصلوة لفظ جمع انواع الدعاء الصالح قال الاعشى ٭
عليك مثل الذى صليت فاغتمضى نوما فان لجنب المرء مضطجعا ٭
وفى الحديث يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك الا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا
يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا وعن ابى سعيد ما قوم يعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبى صلى الله
عليه وسلم الا كان طيبهم يوم القيمة حسنة وان دخلوا الجنة يرون الثواب والرضى من المصادر التى
يوصف بها ويكون هاهنا على حذف المضاف اى ذى الرضى لعدم الالتباس او لجعل المرضوف نفس
الصفة مبالغة وتحقيقا لذلك فيه ولكل فى العربية وجه وهم يجعلون الشئ للشئ اذا لابسه كقوله تعالى
بل مكر الليل والنهار ومنه ٭ لقد لقيتا يا عميلان فى السرا ومت ومالى المطى بنائم ٭
وهو من الرضوان وحكى الكوفيون فى تثنية رضوان ورضيان فكتابه على هذا بالالف واليا والاصل
فى مرضى مرضو والرضا بالمد مصدر راضيته ٭ ومنه
لم نرجب بان سخطت ولكن مرحبًا بالرضى منك واهلا ٭ والمهدى من قولهم صلى الله عليه
وسلم انا انا رحمة مهداة للناس ومن معنى قوله ابى مسلط لحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم
الفراش والجنادب وقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى دعوة واتى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم
القيمة وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخره اى
هديه اسمى من هداية غيره نفعها فى الدارين ومرسلا منصوب على الحال من الضمير فى المهدى
وَعَنْ آلِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَّا

العترة ما بقى فى الارض من الشجر بعد قطعها فيخلف فروعها والعترة صخرة تجعل الضب
ما داه عندها فيكون له علامة يهتدى بها اليه ثم سمّى اقارب الانسان الذين فيهم نشأ واليهم مأوى
عترة وسئل ملك عن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون
فلما مات العترة اصحابا ولم يكن كل الاصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم وآلهم تبعهم وويل جمع وايل
وهو غير المطرد وفاعل صفة تجمع على فُعَل كشاهد وشهد والخيرة فعلى ويل وويل منصوب على
الحال من الضمير فى تلا فيكون للتابعين وافرد تلا على اللفظ وجمع وبلا على المعنى او من الهاء والميم فى تلاهم
ويكون للصحابة وقد شهد الله ورسوله لهم بذلك قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى آخره وقال
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال تعالى فى فضل التابعين والذين اتبعوهم باحسان وقال
والذين امنوا من بعد وقال واخرين منهم لما يلحقوا بهم وكان عمر رضى الله عنه يرى قوله تعالى من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان تغبيرا وتعتا للانصار فاجاء الثبت انها كانوا تهما من الايات المذكورة
قال لعلك كنت اراك انصارنعه لا يبلغها احد بعدنا وجاء فى تفسير قوله تعالى فى سورة الحشر والذين
جاءوا من بعدهم انها تعم من دخل فى الاسلام الى ان تنقضى الدنيا وعن ع رضى الله عنه انه قرأها مع الآيتين
اللتين قبلها وقال استوعبت هذه المسلمين عامة فليس احد الا وله حق فيه وقال صلى الله عليه وسلم وددت ان
قد رأيت اخواننا قالوا ألسنا باخوانك قال بل انتم اصحابى واخواننا الذين لم يأتوا بعد
وانا فرطهم على الحوض فقال لم يأتوا بعد ولم يلحق بآبائهم زمانا دون زمان فيدخل فى عمومه من
تبعهم باحسان الى يوم القيمة ان شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى ولمن رأى من رآنى ٭
وَقُلْتُ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْدَمُ الْعَلَا ٭
لم يرد ان الحمد لله الرتبة الثالثة ولكنه وقع فى البداءة كذلك الا تراه يقول وما ليس مبدوا به تجد
بفتح ان وكسرها فالفتح على حذف الباء والمعنى بان والكسر على اضمار القول او على انها بمعنى ايها
نعم كما قال فعلت انه وكقوله ان ولا كما وهو ما قيل فى ان هذان لساحران وعلى هذا القول
ترفع ايما بعدها ويجوز النصب على المصدر وعليه قوله من قرأ الحمد لله ومع فتح ان تجوز
النصب ويجوز ايضا الرفع على الحكاية والحزم اصله القطع والهاء فى به عائد على الحمد او على الله سبحانه
على حذف مضاف اى باسمه او بذكره وما بمعنى الذى ومبدوا خبر ليس واجزم العلا خبر ما
والعلا بالفتح والمد الرفعة والشرف وما قصر الممدود وانما هو من باب الوقف على الممدود واصله
علاء فقلبت واوه همزة اذ لا يمكن قلبها الفا ليلتقى بالف الف كما قلبت فى كساء ونحوه من التقا
الساكنين فاما فى الوقف فلا يمنع كما تقف على زيد وعمرو فتقول الواو هاهنا تحركت وانفتح ما قبلها
لان الف الفتح ليست بحاجز حصين فقلبت الفا والقوافى من باب الوقف فى جواز اجتماع الساكن
وهو اولى من قصر الممدود لانه من باب الضرورة واجزم لا ينصرف ويجوز ان يرتفع العلا على
البدل من المضمر فى اجزم او على انه فاعل او ينصبه على التشبيه بالمفعول او يخفضه بالاضافة

وعليها نشد . . . بغ ٥ ونمسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام ٥
الرفع على انه نا . . والنصب والخفض على ما ذكرت وروايا منصوب على الحال وروى ابو هريرة رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد لله فهو اقطع ٥

وَنَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ نُجَاهِدُ بِهِ جَبْلَ الْعِدَى مُتَحَبِّلَا

العرب تستعير الحبل للعهد والوصلة والمودة وانقطاعه في نقيض ذلك كما قال اني بحبلك
واصل حبلي ٥ وفي الكتاب العزيز وسعت بهم الاسباب وفيه واعتصموا بحبل الله جميعا اي
القرآن وقال الشاعر ٥ الم يحزنك ان حبال قيس وتغلب قد تباينت انقطاعا ٥
وعن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة قيل فما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من
جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد
ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا من قال به
صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن دعا اليه هدي
الى صراط مستقيم وفي بعضها ومن استعصم به هدي الى صراط مستقيم وفي اخر طرف بيد وطرف
بايديكم فاحلوا ما احفظه وحرامه من الغوائل اما الطرف الذي بيد فلانه حيله مبطل وجعل
بايدي اهل القرآن طرفا تستريثا لهم وتقوية لاعتصامهم به فامتنع دخول الوسائط بينه وبينهم
وقد التحم بهم من شرح صدره للاقتداء بهم والاهتمام بما اهتموا به في شان القرآن وللتعرض لما
عرضوا له من الاجر . والحبل الواهي والجمع حبول والعدى اسم جمع للاعداء وليس بجمع والمشهور
فيه الكسر وقد حكى ضمه واذا قيل عداة فالضم لا غير ويكون كقاض وقضاة وتقول
اتممناه لي غاديك وتقال لحبل الصيد واحتبله اخذه بالحبالة وهي الشبكة وجمعها حبايل قال
منصوب على الحال اي انصب له حبالا بالقرآن المكايد كما يفعل الصياد او اجعله حبالة تصيد
من يريده وتوريه اعني به ويجوز ان يتعلق متحبلا او بقوله فجاهد وتعليقه متحبلا ابلغ في المعنى فكان
القرآن هو الحبالة ويصير تقديره انهم فجاهد جبل العدى متحبلا به والاخر وجه حسن وابلغ
من جهة ان الحرف اذا نقص معناه في غيره والظرف كقبل وبعد لا يفيد الا مضافا فاذا احتيج
الى معناه في نفسه اشبه الحرف من حيث صار معناه في غيره مبنيا فانما بني على الضم لانه مشابه
عامة بعد ان كان وسطا انما بني على غاية الحركات في الثقل ومعناه وبعد هذه البداية و

وَأَحْلَلْتُهُ إِذْ لَيْسَ لِلْحَيِّ جِدَّةٌ جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

الضمائر في جعلها العدا واولاده كما تقول اجعل زيدا لهمانك وما يحقه وتتعب لفظان افعل به
وما افعله ما يطلق في احدهما لفظ الامر والفرق بينه وبين الامر لزوم الباء له في كل احواله وبقاء لفظه

على حاله والمخاطب جمع ومونث فهو اذا غير لفظ الامر وجاز ذلك كما جاء الدعي بلفظ الخبر وقد
قيل في الفرق بينه وبين ما افعل ان تعجب هاهنا ودعي غيره الى التعجب وثم تعجب فقط اذ ليس لخلق
جدة اي لا تبلى جدته كما جاء في الحديث وتقال لكل شيء تبلى وخلق خلق ذا بلى وما لا تبلى
جدته خليق اي لجعل عدة في مجاهدة العدي وجديد فعيل من الجد وهو يكون بمعنى الرفعة
والعز وفي القرآن العزيز وانه تعالى جد ربنا كانه قال عزيزا رفيعا يعني القرآن ومواليه
حملته والجد في الامر الاجتهاد فيه وجدة منصوب على التمييز وجديدا على الحال من الضمير في خلق
ولا يكون من الامن مواليه لتقدمه والعامل ليس بفعل متصرف ومواليه مضاف اليه وعلى الجد خبره ومقبلا
حال منه والتقدير مواليه مقبلا على الجد كما تقول زيد على الحق لانه اذا كان مقبلا محققا متدبرا انه هو
على الجد يشير الى ما كان الاولون عليه من الاهتمام به كما حكي ان . . . ستاذن ابيه في القيام عند اهله
ليلة واحدة فاذن له فشرع في الصلاة حتى طلع الفجر مشعولا بالقرآن عن اهله ثم رجع وقال بعضهم ولم
يعلموا وقد روى ابو ذر ان رسول الله صلى الله عليه قام ليلة بهذه الاية يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك
وفي تميم الداري رحمه الله ليلة الى اذان الصبح في قوله وهم فيها الخوف وردد سعيد بن جبير رحمه
الله وامتازوا اليوم ايها المجرمون حتى اصبح فهذا معنى قوله على الجد مقبلا

وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ فَرْعٌ مَآلُهُ نَجَا لَا تَرَحْ نَحْوَ الْبَلَاءِ مُرَتِّلًا وَمُوكِلَا

قرء معناه التقرء والترجح لغة في الترجح واراح يقال . . . اذا عقب واكل الزرع والنحل وكل
شيء اذا الطع وقاريه مبتدا والمرضي خبره ويجوز ان يكون صفته وفرع ما بعده الخبر ومعنى ذلك انه
استقر مآله الى الحديث النبوي كالا ترجح بمعنى ارزاه يوسي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المومن
الذي يقرا القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ناراد بالمرضي المومن كما جاء في الحديث
ان القرآن فمن المرضي صيانة وان صحب سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن
من استحل محارمه وحاليه بدل من الاترج ومرتلا ومركلا منصوبان على الحال

هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَقَيِّمُهُ نِضْوَ الرِّزَانَةِ فَقَّلَا

ام القصد وامته وقيمته اما قصدته والامة اراد به الامام قال الله تعالى ان ابرهيم كان امة
وقيله قصده والقفقل الكثيب من الرمل العظيم وقد قيل انه الحاج كسري القفقل ونصبه اما
على التمييز اي المرتضى قصده ومذهبه او على انه مصدر في موضع الحال اي المرتضى قاصدا وقفقلا
منصوب على الحال والمترجح عنها ظل الرزانة اي متوجا مشبها اياك وحمل الرزانة على تفعله
كانها تعتجر به وتتزين بان تظل لكثرة خلال الخير فيه مبالغة في مدحه ومعنى البيت خود من
قول الفصيل رحمه الله حامل القرآن حامل راية الاسلام وكان رضي الله عنه حشو القرآني
المهم من الامور وان كان غيرهم اسن منهم مال بن عباس وكان وقافا عند كلام الله سبحانه واشار
بقوله اذا كان امة الى انه لا ينبغي ان تكون حروف القرآن مبلغ القاري من العلم فان المقتصر على

ذلك لا يعد قدوه قال ملك رحمه الله يوم القوم انتهم قيل فما قراهم قال قد يقرأ من لا يفسد
اصحابه ممن لا يرضى حاله ﴿ هو الحران كان الحراني حواريا له بحرية إلى أن تبلا
سماه حرا لانه لم تسترقه دنياه ولم يستعبده هواه وكيف يقع بي ذلك من فهم قول تعالى دنيا الحيوة
الدنيا الاستمتاع الغرور وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما
سقى كافرا منها شربة ماء وقول صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن عيينة وذلك قال ابو عبيد
واحسن يقول من دخل على سعد دخلت عليه وعنده مغن رث فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن قال ابو عبيد فذكر رثاثة المتاع عند هذا الحديث دليل على انه اراد الاستغنى وليس
الصوت من هذا في شيء وقد قال بن مسعود من قرأ سورة العمران فتوغني وقال نعم كنز الصعلوك
العمران تقومان اخر الليل وفي الحديث من قرأ القرآن فرأى انه احدا اعطى افضل مما اعطى فقد
عظم صغيرا وصغر عظيما قال ابو عبيد ومعنى الحديث انه لا ينبغي لحامل القرآن ان يرى ان احدا من اهل
الارض اغنى منه ولو ملك الدنيا بحذافيرها ولو كان وجد ما وله بعض الناس من الترجيع بالقرآن وحسن
الصوت لكانت العرب قد عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي صلى
الله عليه وسلم قال وتقول العرب تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت قال الاعشى
﴿ وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغني ﴿ يريد الاستغنى وقال اخر
﴿ كلانا غني عن اخيه حياته ﴿ ونحن اذا متنا اشد تغانيا ﴿ قلت ولو كان معنى الحديث ترجيع الصوت
للزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يقرون ترجيعا اذ قال ليس منا من لم يتغن اي لم
نتغنا بالقرآن فمن لم يفعل نقد خالفنا وخرج عن جملتنا وهذا باطل فقد نعت ام سلمة قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوصفت قراءة مفسرة حرفا حرفا وروى عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال كان قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بالحان العرب
الحديث والحري الحقيق والحواري الناصح الخالص في ولايه وكل مشهور في نصح اد فيه حواريا
كان عونه خالصا صافيا عن التقاعد ﴿ قال الكميت
﴿ والق فضال الوهن عنك بوتبة حواريه قد طال هذا التفضل ﴿ الفضال الثياب
التي تلبس في الخلوة يريد وتبه خالصة من الوهن والفتور واصل الحور البياض ومنه الحواري الخبز
النقي الابيض وقيل لنسا الانصار الحواريات لبياض ثيابهن وتصونهن عما يكدر صفا الجسام من
قال الشاعر ﴿ فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح ﴿
ويقال للقصارين حواريون لتبييض الثياب ﴿ الكل يعود الى معنى الصفي في اي شيء كان قال ابو عمرو
والحور في العين شدة بياض البياض وسواد السواد وقال غيره الحور في العين ان تكون كلها
سودا وهذا يكون في الوحش والحواري المنتظف في دينه وحور الثوب غسلته ونقيته
واحور القدر ابيض لحمها والحواريون صفوة عيسى عليه السلام وخاصته وكانوا اثنا عشر رجلا

والحواريون منهم من الصحابة كلهم من المهاجرين وهم تسعة من العشرة فخرج منهم سعيد ويزيد
على التسعة حمن وجعفر ابن ابي طالب وحمان من طلحة والنفيا كلهم من الانصار سعد بن عبادة من بني
عمرو ابن عوف وسعد بن الربيع من بني الخزرج وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم
بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن ملك الزرقي وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني
سليم والمنذر بن عمرو من بني ساعدة رضي الله عنهم اجمعين ونصب حوارا على الحال وخفقه وهو جائز وقد قرئ به
وقال قوم لا يجوز تخفيف المثقل الا في القافية المقيدة وقد جاء تخفيفه في غيرها كما قال الشاعر
﴿ حتى اذا لم اجد غير السر كنت امرا من مالك بن جعفر ﴿ والتحري القصد وتنبل
مات يقال تنبل البعير اذا مات او الى ان اتى الابل فالابل كما قال الله تعالى وعشر عادي الذين مستحون الغوث
فينبعون لحسنه ويعناه ان فتح في باب المهاجر فلم تزل قدمه ولم يستخفه الا الهوا

وإن كتاب الله أوثق شافع واغنى غناء واهنا متفضل

تجادل

في الحديث من شفع له القرآن زعم القيمة فجا وفيه هو شافع مشفع وقد ان تبارك الذي بيده الملك فجال عن
صاحبها يوم القيمة وقد ان رجلا اوتي من جوامع القرآن فظن انه قد جعلت سورة من القرآن للمؤمن اية تجادل حتى منعته من
علانية قيل قال عبد الله بن مسعود فنظرت انا ومسروق فلم نجد ها الا تبارك وكان السلف يسمونها المنجية
والواقية وقال سعيد ينادي منادي نور القيمة يا ماد الله عز وجل ثم فادخل الجنة فلا يقوم الا من كثر قرآنه وهو
الداعي وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يترائل بها الكافرون قال اما هذا فقد برئ من الشرك وهو باخر
يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب والقي في
النار ما احترق واول يعناه انه اراد والقي في النار الاخر كما ورد ان الله لا يعذب بالنار قلبا وعا القرآن
ولا صدرا احفظه وهذا التاويل اري من وجه ذكرها ابن قتيبة وغيره بعيد ظاهر الاختلال والله اعلم
فاذا كان بهذه المثابة فهو اولى شافع وقال غني اذا كثر ماله وغني بالمكان اذا اقام به قال الله تعالى كان لم يغن
امس وتقال اغنى عني غناء كفاني كفاية فان شئت جعلت افعل من عني بمعنا اقام معناه واغنى مغن لي
وابني كاف وان شئت جعلته من اغنى عنا الرباعي كما قيل اعطاهم للمال واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد
وهو من الرباعي قليل وقال بعض النحويين اعطاهم بني من اصله وهو عطى يعطو [illegible] من ولي يلي وزيد افعل
منه من فقر وهو الاصل وعليه جاء فقير راكرم لي رد الى كرم والمشهور ان بني افعل التفضيل من
ثلاثي نحو ضرب وعلم وحسن وغيره قليل يحوى سحنا ابو اسحاق الشاطبي رحمه الله ان بعض شيوخه سأله هل
لجد في القرآن وفي لاتيا كما جا الرباعي في اوتوا العقود قال ملتفع في قوله على سبيل التعدي من الله
لان افعل من الثلاثي لم يقل سخنا ملوقال قائل لعله بني من اوفي لامن وفي قلنا الكلمة اذا جاء فيها ملاق ويلي
فانه فعل من لاشيها لا غير واما اعطاهم فلم يلف فيه ثلاثي قال وادري يدل على انه انما بني من الثلاثي دون الرباعي
ان اكرم متعد وكرم غير متعد واكرم منك مثلي غير متعد ولو كان من اكرم لكان متعديا مثله وان شئت قلت
بناه من غني اذا كثر ماله فيكون واحيا منصوبا على التمييز كقولك هو اغناهم ابا وتقديره اغنى منهم واحيا

فان جعلته مبنيا من هذا فالواهب اذا كان زايد الغنا اسع جوده فان الفعل قبل العطا والى هذا المعنى
اومى الساعى بقوله الم تران المرء سوحاله بلام على معروفه وهو محسن ؛
وان جعلته من غنى بمعنى اقام فغناه ان الواهب زايد فى دوام هبته ويدلها على الاستمرار من غير انقطاع
وان قلت بناه من اغنى الرباعى بمعناه اكتفى من كل كاف ولك ان تنصب واهبا مفضلا على الحال
وتقدر المعانى المتقدمة من الغنى والاقامة والكفاية فى حال هبته وتفضيله ؛

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَزْدَادُ فِيهِ كُلَّمَا رُدِّدَ جَمَّلَا

كل قول مكرر مملول الا القران فانه كلما كرر حلا فهو خير جليس ولا يمل حديثه فى موضع الصفة
للجليس ولك ان تجعلها اضافة تخصيص لا تفضيل مع اثبات التفضيل ؛ وذلك كله للقران فيكون
يمل حديثه على هذا صفة له فى الحديث مثل صاحب القران مثل جراب ملوسك ينوح به كل مكان فاى
جليس افضل منه وعن على الازدى قال اردت الجهاد فقال لى ابن عباس انا ادلك على ما هو خير لك من
الجهاد ما تى مسجدا فتقرئ فيه القران وتعلم فيه الفقه وفى الحديث يقول الله تعالى انى اهم بعذاب
عبادى فانظر الى عمار المسجد وجلسا القران وولدان الاسلام فيكف عنهم غضبى وكفى بمل
احسن الحديث كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث قال بعض اللغا فضل القران على سايرالكلا
معروف غير مجهول وظاهر غير خفى يشهد بذلك عجز المتعاطين وذهل المتكلفين وتحير الكابدين
وهو الحلو الذى لا يمل والجديد الذى لا يخلق والحق الصادع والنور الساطع والماحى لظلم الضلال
ولسان الصدق فالموئله للعدد وذريعة قدمتها الرحمة قبل الهلاك هو ناع الدنى المتحوله وبشير الاخرى
المخلده ومفاح الخير ودليل الجنة لن اوجز تكافيا وان اكرر فذكرا وان اوما فمقنعا وان اطال فمفهما
وان امر فناصحا وان حكم فعادلا وان خبر فصادقا وان بين فشافيا فسهل على الفهم صعبه التعاطى
قريب المأخذ بعيد المرام سراج تستضى به القلوب حلى اذا ذوقته العقول بحر العلوم ودبوان
الحكم وجوهر العلم وشفا سقام الريب نزهة المتوسمين وروح قلوب الموقنين نزل به الروح الامين
على محمد لعالم النبيين فحكم الباطل وصدع بالحق والف الفرقة واساس الملك وواصل الله به النصر
واصدع به خذ الكفر والضمير فى زداد عايد على القران ويجوز ان يعود على القارى لانه بزدان يزداد
فوايد الدنيا والاخرى فيتجمل به فان كان من علما العربية اقتبس بالتردد من فوايد البلاغة ودقايق الاعر
ومعرفة الغريب علما جما وكذلك الفقيه والعارف والمتكلم ولكل اصر فى تردد حظ وافر وان لم يكن
من العلما احرز الاجر الذى تجمل به فى الاخرى كما جا فى الحديث تقال لقارى القران اقرا وارق و
قال احمد بن حنبل رحمه الله رايت رب العزة فى المنام فقلت يارب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك
فقال يا احمد فقلت يارب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وقد نقل هذه الرواية كاثر العلما واذا كا
خير جليس فحق ان يجالس بما يليق به من استعمال الادب وترك الاعراض عنه والتفهم لحديثه والاقبا
عليه بالتدبر فاذا اجالست جليسا بهذه الصفة حقق فيك سو المجالسة لا سيما ان كان حديثه فيما يز

يزداد

بالمنع عليك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب قارى للقران والقران يلعنه فان ابيت فاترك
مجالسته غسال تسلم من لعنه وراحة القران منك خير من مخالطته على هذا الحال فالوحدة خير من جليس
السو وتامل ما ورد فى الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به ليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه وعن
قتادة ما جالس احد هذا القران الا قام عنه بزيادة او نقصان وذلك ان الله تعالى يقول وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقى امتى قراوها
وقال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله عز وجل اجلال ذى الشيبة المسلم واجلال حامل القران غير الغالى فيه
والجافى عنه ولطنون فساد اجوان القرا قال الغفيه فاليه القرا ؛

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِى ظُلَمَاتِهِ مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا

راعه يروعه روعا فارتاع اى افزعه ومنه يوم الروع والسنى بالقصر الضو وسنا برقه من ذلك وتهلل
وجهه اذا ظهر فيه البشر والبشاشة واثر السرور وسنا منصوب على الحال من الضمير المستر فى لقاه ويكتب بالالف
لتولم سنوان فاما البت المعروف فى السنى فحكى ابو زيد فيه الواو واليا فكتب بالياء والالف ولك ان تجعل متهللا
صفة لسنا او حالا بعد حال من الضمير المذكور اى يلقاه باشا والقبر موضع الروع وقد قال رسول الله صلى الله عليه
فى سعد بن معاذ رضى الله عنه هذا الذى تحرك له العرش وفتحت له ابواب السما وشهد سبعون الفا
من الملايكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعنى ضمة القبر وكان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبتل
لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتبكى من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افضع منه وعن اسما بنت ابى بكر قالت قلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فذكر فتنة القبر الذى يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة وللقبر ظلمات لا ينورها الا صالح
الاعمال وقد قال صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتى عليهم قال
شيخنا ابو القاسم رحمه الله وكان ابن السماك كثيرا ما ينشد

الا خلا فى القبور ذو خطر فزره يوما وانظر الى خطره
ابرزه الموت من مساكنه ومن مقاصيره ومن حجره
قال رحمه الله فحملنى استحسانها على الزيادة فيها وقلت

الى ديار البلا نحل بها ما اليت شغلى ما كان من خبر
لم يغن عنه مال ولا ولد ولا حميم يعود من نفر
ولم تعد ظلام حفرته نورا سوى ما انار فى عمر
من لم يكن بالقبور متعظا اخشق فى ورده وفى صدر

وقال من لم يعمل فى ورده ولا صدر وقوله فى ظلماته اضاف الظلمات اليه لانها اعماله كما قال
عليه السلام انظم ظلمات يوم القيمه او لكونه فيها اى فى ظلمات القبر ؛

هنالك اشارة بها الى البعد والميت بالبعد البعد
بينا هو البين لا بين النوى زمنا ولا التقل من دار الى دار وكقوله
من كان بينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد
واصل المقيل للقائله ولا يكون الا لصاحب مقر وذي مكان وامكان فان كان المقيل
في ظل ظليل وروض انيق فهو ابلغ في حسن الحال وذروة كل شيء اعلاه تضم وتكسر والجمع
ذرى والحال في ذروة العز ممتنع من كل آفة ولجلا ينظر اليه بارزا من قولك اجليت العروس
اذا نظرت اليها بارزة في زينتها واصله الكشف ومنه جلوت السيف وجلوت العروس جلوا وجلاء برزة
الى زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار وجلا
القوم عن منازلهم جلاء لكون اسما ومصدرا قال رحيم
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اي المنكشف الامر الظاهر الشان
يناشد في ارضائه لحبه واجدر به سؤلا اليه موصلا
يناشد يكثر المسئلة والهاء في ارضائه للقران اي يسأل ربه ان يعطيه ما يرضاه والهاء المجرورة
بالى عائدة عليه ايضا او على الرضى الدال عليه الارضاء او على الاصلاح الدال عليه يناشد وسؤلا تمييز وموصلا
نعته او حال من القران على ان اللام تتم على سؤلا واليه متعلق بموصلا واراد بهذا اشفاعة القران لصاحبه
وهو جدير بان يجاب وقد وعد الله اهل القرآن بضروب من الخيرات لا تخفى مواقعها في كتابه وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان القرآن يقول يا رب رضه لي فينبغي لحامله
فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال متجلا
ابدل من التنوين في القاري حذف مد على غير قياس ومثله لا يبدل حرف مد لالتقاء ساكنين ولكنه يجوز لقراءة
الوزن وقد قرئ بنسائه وسال سايل عذيوم لم اجعله من سال يسأل وعليه انشد سيبويه
سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل فما سالت ولم تصب
ومنه قولهم هما تسايلان ولك ان تجعله من قرا يقرا اي يتبع وجمع او من قرى يقرى اي اضاف
والاول الى لا وان علقت به بالقاري فضعيف بزيادة الباء كقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
ولك ان تعلقه بمحذوف اي مغتبطا به ونحوه فيكون متمسكا على هذا حالا بعد حال ويجوز ان يكون بمعنى عليك
به متمسكا ولك ان تعلقه بمتمسك على ارادة التاخير والعامل في الحال القاري وكذلك اذا قدرت زيادة
الياء والذي اراه هنا لمن قرا القران متمسكا مجلا مبجلا في جميع الاحوال فمن اجلال القران ترك الجدال والمراء
فيه جاء في الحديث اقرءوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه وفي الحديث ايضا واياكم
والاختلاف فانما هلك من كان قبلكم باختلافهم وقال صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر ومن اجلاله
اجتناب حامله كل ما يشين من الافعال المستقبحة قال بن مسعود ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله

اذا الناس ينامون ونهاره اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا
الناس يتكبرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون
وقال الفضيل ينبغي لحامل القران ان تكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه وينبغي
ان تكون حوايج الخلق اليه وقال حامل القران حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلغو مع من يلغو ولا
ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من يلهو ومن اجلال القران اجلال حملته وتوقير نقلته فانهم
اهل الله وخاصته وقد سبق الحديث واجلال حامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وقال عمر رضي الله
عنه اني لاحب ان انظر الى القاري ابيض الثياب وما اراد الا تعظيم شانه وقد كان من مضى يعظمون
حملة القران حتى قال الشافعي رحمه الله من حفظ القران عظمت حرمته ومن طلب الفقه نبل قدره
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في النحو رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه اربعة رهط لا ازال اجبهم بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
استقرءوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
رضي الله عنهم ويجب على المتعلم توقير من يقرا عليه والمبالغة في اجلاله وقد قال علي عليه السلام من حق العالم
عليك اذا اتيت مجلسه ان تسلم على القوم وتخصه دونهم بالتحية وتجلس امامه ولا تشير عنده بيدك
ولا تغمز بعينك ولا تقول له قال فلان خلافا لقوله ولا تغتاب عنده احدا ولا تشاور ولا تاخذ
بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض عن صحبته فانما هو بمنزلة النخلة تنتظر ان يسقط عليك منها
شيء فتجنيه ومن اجلال القران حسن الاستماع له والانصات للقارئ وقد امر الله عباده بذلك فقال
سبحانه واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ضاعف سبحانه لقوم الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه لعلكم تغلبون قيل نزلت في ترك الجهر بالقراءة خلف الامام وقيل في ترك الكلام في
خطبة يوم الجمعة وقيل سببها ان الكفار كانوا اذا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا رفعوا اصواتهم
واكثروا اللغو ليلا يسمع اتباعهم وابناؤهم كلام الله عز وجل فيسلم افترك ادبا للمسلمين ليخالفوا
عباد الله اولئك وعلى الجملة فاللفظ عام فينبغي ان يكون المستمع منتبها لما يسمع متعظا به وقد تحدث
بعض من خلا والقاري يقرا فسئل لما لم يقل الله عز وجل واذا قرئ القران فاستمعوا له فقال انما ذلك
في الصلاة فنظر الى السبب ولم ينظر الى عموم الامر بالانصات فانه لم يعد بالسبب ولم يقصر عليه
وقول العلم ترجمان مطابق لما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم
الله فيمن عنده وهذا يجذب القاري والمستمع فيذهب المستمع الى الانصات ليصح له اسم التالين
هنيئا مريئا والدال عليهما ملابس انوار من التاج والحلة
هنيئا مريئا منصوب على الحال اي ثبت لك هنيئا مريئا او على نعت مصدر بمعنى عش عيشا هنيئا او بمضمر بمعنى
صادفت هنيئا وانتهى الذي لا اقترفيه والمريء المامون الغائلة يقال هنأني ومرأني فاذا افردت قلت

امرائی ومعنی البیت ماجاء فی الحدیث الصحیح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فیه البس والداه تاجا یوم القیمة ضوءه احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بهذا وقوله فی هذا الحدیث وعمل بما فیه هو المنظوم فی البیت السابق فی قوله به متمسکا وما بعده والحلی جمع حلیة کقلل جمع قلة والحلة ثوبان یکونان ازارا ورداء ولا یقال لهما حلة حتی یکونا جدیدین والحلی فی البیت خلاف العاطل یقال حلیت المرأة فهی حلیة وخلا ولحیة وحلا فی عیشا قلیلا خرج عن الیاس الذی هو کسرا ولیلها فی ایجم کما فی الصراح ولیس فی الحدیث ذکر الحلی والمعنی یقتضیه لان المتوج یکون فی اکمل زینة

فما ظنکم بالنحل عند جزائه اولیک اهل الله والصفوة الملا

فما ظنکم ابتدا وخبر ومعناه ظنوا ما شئتم من الجزا لهذا الولد الذی اکرم من اجله والداه کما سبق فی الحدیث فما ظنک بالذی عمل بهذا وفی حدیث اخر ان لله اهلین من خلقه قالوا ومن هم یا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فما ظنک باهل الله وخاصته والنحل الولد والصفو بالفتح والاکثر لغتان فصیحتان والضم ایضا محکی فیها وهو الشیء الخالص والتقدیر وابجموع الصفو قال الشیخ رحمه الله ولا یمتنع ان یکون صفوة بالکسر جمع صفی والملا الاشراف والروساء وجماعة الرجال ایضا

قال الشاعر وتحدثوا املا لنصبح امنا عذرا الا کهل ولا مولود

وقال یعقوب معناه تحدثوا متمالین علینا لیقتلونا فنصبح امنا کالعذرا التی لم تلد ویقال تمالوا اذا اجتمعوا ویقال ما احسن ملامکم ای عشرتهم وفی الحدیث احسنوا ملاکم **وقال الجنی**

تنادوا یال بهثة اذ رأونا فقلنا احسنی ملا جهینا

قال ابو زید خلقا وقال ابو حاتم غلبة وجاء فی الحدیث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشراط امتی حملة القرآن واصحاب اللیل

اولوا البر والاحسان والصبر والتقی حلا مم بها القرآن مفصلا

معناه انهم عرفوا بهذه الاعمال وفی الحدیث لما انزلت لن تنالوا البر قال ابو طلحة الانصاری یا رسول الله ان الله تعالی یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب اموالی الی بیرحا وکانت مستقبلة المسجد وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب قال ابو طلحة وانی اریدان اجعلها فی سبیل الله ارجو برها وذخرها عند الله تعالی فضعها یا رسول الله صلی الله علیه وسلم حیث اراک الله قال بخ بخ ذلک مال رابح مرتین وقد سمعت ما قلت فیه واری ان تجعلها فی الاقربین فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وبنی عمه وحلا مم صفاتهم جاءا لله مفصلا کقوله تعالی ولکن البر من امن بالله الی اخر الایه وکقوله سبحانه وما عند الله خیر للابرار جمع بر وهو الکثیر المنافع وکقوله ان الله مع الذین اتقوا والذین هم محسنون وانهم کانوا قبل ذلک محسنین وقوله عز وجل وما ضعفوا وما استکانوا والله یحب الصابرین والذین صبروا ابتغاء وجه ربهم وقوله تعالی هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب ویقیمون الصلاة الی اخره وذلک کثیر فی القرآن

علیک بها ما عشت فیها منافسا وبع نفسک الدنیا بانفاسها العلا

ای الزمها وبادر الیها منافسا وهو منتصب علی الحال والعلی ان جعلته جمع علیا کتبته بالیا وان جعلته مفرد اکتبته بها قالیا علی مذهب الکوفیین فما کان من ذوات الواو او مضموم الاول او مکسوره فی الحدیث ان رجلا قال یا رسول الله ای الناس خیر قال من طال عمره وحسن عمله قال فای الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وروی البخاری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عذر الله الی امرئ اخر اجله حتی بلغ ستین سنة وقال بعض الصحابة عند موته اللهم انی لم اکن احبک ابقاء فی الدنیا لغرس الاشجار ولا لکری الانهار وانما کنت احبک ابقاء فیما للظمأ فی الهواجر ومزاحمة العلماء فی حلق الذکر بالرکب فعلی مثل هذه الاعمال کان حرضهم ورغب النبی صلی الله علیه وسلم مرة فی الجهاد ورجل من الانصار یاکل تمرات فی یده فقال انی لحریص علی الدنیا ان جلست حتی افرغ منهن ورماها فی یده وقاتل حتی قتل وروی جابر بن عبد الله رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع شدید وان من السعادة ان یطول عمر العبد حتی یرزقه الله الانابة وقال علی علیه السلام بقیة عمر المؤمن لا ثمن لها یدرک بها ما فات ویحی ما مات وقد نظمه بعضهم فقال بقیة العمر عندی ما لها ثمن وان غدا غیر محمود من الزمن یستدرک المرء فیها ما افات ویحی ما مات ویمحو السوء بالحسن

والدنیا یعنی بها الدنیه من حیث اتضعت مبدأ ومالا **کما قیل**

ما بال من اوله نطفة وجیفة اخره یفخر

وبانفاسها ای بارواح طیبها التی هی عملا فی المبدا والمال قال الله تعالی معلما بمنزلة من نصف بها وناف بینها ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا الی اخر

حز الله بالخیرات عنا ائمة لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

شبه بهذا الدعاء علی ما ینبغی من دعا الخلف للسلف وعلی ما یلزم من استشعار فضلهم واخلاص الحب لهم وان الدعا ثمن الحب وقد سال سایل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الساعة فقال ما اعددت لها فقال ما اعددت لها کبیر صلاة ولا صیام ولا صدقة الا انی احب الله ورسوله فقال المرء مع من احب وقال الله تعالی والذین جاءوا من بعدهم الایه وقد امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکافاة المعروف بالدعا من لم یقدر علی الجزا وای معروف اعظم مما اسدله الینا علماؤنا فانهم بذلوا جهدهم فی حفظ الشریعة والذب عنها وقاتلوا من جاوا من بعدهم علی ابطال من رام به الباطل وبغاه الغوائل واخرجوا النفوس الجمة فی حراسته حتی اوصلوه الینا سلیما من التحریف والتبدیل بقایا من التخلیط والاباطیل فلولاهم لجرنا عن السبیل بکید من انتصب لعداوة هذا الدین معملا التحیل فی افساده ضاربا فی اقطاره لیظفر بضعیف یضله وعنی یزله ویاباه الله الا ان یتم نوره ولقد اوضح علما وناکل مشکله وشرحوا اهل مغفله واجمعوا علی سد الخلل وضیقوا علی المبتدعة السبل واخذوا علی المتحملین الطرق وهم العدول بشهاد الرسول علیه السلام اذ یقول یحمل هذا العلم من کل خلف عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین والی هذا اشار بقوله عذبا وسلسلا ای ان نصبته تلی المصدر فهو منقول نقلا عذبا کما تحمل من غیر زیادة ولا نقصان ولا میل الی اختیار واستحسان کما زعمت الرافضة انه غیر ومدل وکذب الله احادیثهم وکما ظن النجاة الذین لا معرفة لهم بالاثار ولا افسنة لهم بطریق العلم ان القول جایز بما یجوز فی العربیة وان الایمة قرؤا بالاختیار وان نصب عذبا علی انه

حال من القرآن فضاه انه لم يزل ذلك وفي تلك الحال تلقى غير مشوب بشيء قيل للقاضي اسماعيل بن اسحق لم سلم القراء من التبديل دون الكتب المنزلة فقال لان الكتاب الذي قبله وكل الى حفاظه قال الله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وهذا الكتاب العزيز تولى الله حفظه ولم يكله الى غيره قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فان كانت الهاء عائدة على القرآن فلا اشكال وان كانت عائدة على الرسول صلى الله عليه وسلم كما قيل فمن جملة حفظه حفظ من انزل عليه اذ هي من المنسوب بالجوار وبراهينها مبثوثة في كل اوان منها قوله سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم الى آخر الآية وقوله قل للمخلفين من الاعراب الى نظائر ذلك من الآي ذوات الحجج الدامغة في ابدي هذه الامة الى يوم القيمة وكم من معاند لم يزدد عناد الا انحسارا ومن شرح الله صدره وصح تأمله علم مقدار ما يسره الله لصحابة رضي الله عنهم من جمع القرآن حتى انقطع الطمع عن التعرض له وكل ذلك بجميل وعده وكريم ضمانه حيث قال سبحانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان اردت بالقرآن القراءة فعندنا انهم نقلوها غير مختلطة بشيء من الرأي بل قرأها والآية كلها مستندة الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه وانكار عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم وهو قرشي فصيح مثله يدل على ان القراءة ما كانت مردودة الى الاختيار كما زعم جهلة النحويين ومن لم يطلع على الاخبار ولقد احسن العالم دين النبي محمد انوار نعم المطية للفتى الآثار لا يرعوون عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار ولكن كما قال سفيان بن عيينة وعن الحديث مضلة الا للعلما وروى الا للفقها وقد كان مالك رحمه الله يقول قراءة نافع هي السنة وحمل الشافعي رحمه الله القراءة عن بن كثير وقراءة سفيان الثوري رحمه الله على حسن وقد اجاعة من العلما الائمة على ابي عمرو بن العلا كجرير بن حازم واصحابه وساذكر بعد هذا ان شا الله طرفا من نا قبهم وانما الغرض هاهنا ذكر اعتمادهم في قراءتهم على النقل وانهم لم يجاوزوه الى غيره وان كان لرد وجه في العربية اذا لم يكن له اثار مرويه وكيف تجوز القراءة بذلك وقد انكر عمر رضي الله عنه قراءة من قرأ حتى حين وقال للقاري من اقرأك حتى قال اقرأني بن مسعود فكتب اليه اما بعد فان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك كتابي فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل وقال حذيفة يا معشر القرا اسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن خدمتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا وقال زيد بن ثابت القراءة سنة وقال محمد بن المنكدر القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول وذلك قال عمر بن عبد العزيز وقرأ الشعبي والله رشا فقيل له ان اصحاب العربية يقولون جميعا والله ربنا جرا فقال هذا اقرأنيها علقمة بن قيس وقال عمرو بن الزبير انا قراء القرآن سنة فاقرؤا كما علمتموه وقال طلحة بن مصرف يا ابا عبد الله ان بعض اصحاب النحو يقول ان لحن فقال لحن كما لحن اصحابي احب الي من ان اتابع هاوا وقال طلحة ايضا كل شيء القرآن مرتفع الواو والتي في البروج وما اعرفها في العربية ولكني اتبع الاثر وقال الوقود وقال جرير بن عبد الحميد قرأ الاعمش علينا القرآن فقال له حمزة ان اصحاب العربية خطؤك في حرفين فقال وما هما قال وما انتم بمصرخي وملء السني فقال الاعمش ما يدريني اصحاب النحو اي شيء القرآن وقال لحمزة كيف اقرأك حمران قال قلت بمصرخي بالكسر قال الاعمش وكذلك اقرأني يحيى بن وثاب بما اي شيء تستوحش هاوا وقال محمد بن عيسى الاصبهاني اصحاب النحو اعدا القرآن يريد بهذا من اشرت اليه من جهلتهم المتوهمين ان القراء قرؤا من اختيارهم فطعنوا عليهم ونسبوا الى قراءتهم الخطأ وجاروا في الطعن عليهم وقد نا بعهم على ذلك جماعة فوقعوا في اية القرآن كوقوع ابي حاتم السجستاني في حمزة وابن قتيبة وغيرهما من ليس بقاري ولا نحوي كالحكيم الترمذي واضرابه قال يحيى رحمه الله فاما قال وطعن الطبري

على بن عامر فقد ذكر ابو عبيد امام الايمة ان ابن عامر امام اهل الشام في القراءة وذلك عند في الاية الامام المتقن ابو مزاحم صاحب القصيد التي نظمها في اختيار في ايمة الفقه ذكرها عنه ابو عمر بن عبد البر وغيره وانشدت عنه قصيدته الاخرى في القراءة رواها عنه الائمة الكبار قال رحمه الله وذلك ذكر بن مجاهد وابن مسعود وخرج عنه سلم بن الحجاج حديثا في ثلاث الزكوة وهو لم ينسب اليه الا هشام بن عمار الامام المرضي حديثه وضبطه لكفى في ذلك شهرة لقراءة وقد جاز عليه ابو غانم المظفر بن احمد بن حمدان في كتاب القراءة له ولم يصنع شيأ وذلك فعل بغيره وهو رجل مشغوف بنفسه معجب باختياره والقراءة لا يتوصل اليها الا بالنقل ولا مدخل فيها في الراي ولم يذهب الى هذه البدعة الا احد رجلين نحوي لا معرفة له بالاثار وبما جاء عن الصدر الاول وحاجتهم وذهبهم واهتمامهم او رجل غلبت عليه المقاييس والآرا واستحوذ عليه هواه والسبيل السهل السلس حال ابتلاعه

فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلى والعدل زهرا وكملا

اشار بقوله فمنهم الى كثرتهم وفيه تنبيه على خلاف الفئة من قال بخلاف ذلك ورد لقوله وقد وقع في ذلك قوم من ضعفا القرا ولم يتنبهوا لموضع الغلط والغائلة فيه واصل ذلك انما وقعه اهل البدعة الدين يزعمون ان القرآن قد زيد فيه ونقص منه وغير عما كان عليه وانما حمت في زعمهم هذه الدعوى بناء على انه لم يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا العدد يسير وتعلقوا بحديث انس بن مالك جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وفي اخرى عنه لم يجمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لاربعة الى بركعب وعاد بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي اخرى وابو الدرداء وما ذكروه من الزيادة والنقصان باطل بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاتكفل الله تعالى بحفظه فالزيادة فيه والنقص منه محال واما حديث انس فلا حجة فيه اما قولها جمع القرآن اربعة فانه لا يمنع من ان يجمعه غيرهم واما الرواية الاخرا فلا بد من تاويلها لان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم غيرها ولا قد كانوا جمعوا القرآن كابي بكر وعمر وابن عمر وعبد الله بن مسعود وابي موسى وقد سأل عبد الله بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم نختم القرآن فقال في كل سبع قال فما زلت انا قصد حتى قال في يوم وليلة وهذا يبطل العمل بظاهر رواية انس فلا بد من التاويل ويحتمل ان يريد لم يجمع وجوهه وقراءاته السبع التي انزل عليها او لم يجمعه عند شيا بعد شيء كما نزل حتى تكامل نزوله الا هولا او لم يجمعه حفظا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيامه دون غيره وقد رد القاضي رحمه الله على من زعم ذلك وذكر ان جملة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة كانوا على حد يحصل بقلبهم القطع ويستفاد منه العلم اليقين وشبههم بالبدور في اتساع انوارهم وعلو شانهم في رأيتم كما قال الخافي رحمه الله

وللسبعة القرا فضل على الورى لاقرائهم قرآن ربهم الوتر

واراد بسما المناقب العلى وتوسطها انهم اخذوا عن كل امام مشهور وشهود له بالعلم وثقابة الفهم وفيه اشارة الى من لم يتوسط هذه السما من بدور القرا من قبل نقل او كمال عقل او حسن ظن فان لهولا القرا يروى بعضها رواية ولا يقرؤا بها فاعتبر بعضها بعض الضعفا والنحاة فظن ان القراءة يجوز فيها الاختيار دون النقل والاثر قال سحا رحمه الله ويحمل بعضهم من لا علم له ولا معرفة ولا شم من غير بحث ولا سؤال وزهرا جمع زاهر يقال زهوت النارا ذا اكثرضوءها اوجمع ازهر والازهر القمر ولما كملوا فضلا وعلما وفهما وزمانا قال وكملا

عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي مولاهم حبيب بن شيبة الحجبي وقرا هذا على نبل بن عباد مولاهم عبد الله بن عامر الاموي وعلي
اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين القسط مولاهم بني ميسرة مولى العاص بن هشام وقرا هذان على عبد الله بن كثير وقبل ابو عمرو محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن خلد بن سعيد بن جرجه المخزومي المكي وارسم قرا على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون البناء القواس وقرا القواس على
الى الاخير ط وهب بن واضح وقرا وهب على القسط واخيرا انه قرا على نبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقرا على بزكين وقبل القب

واما الامام المازني صرفهم ابو عمرو البصري فوالده العلا

هو ابو عمرو بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن جحجبى بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
قال المبرد وغيره اسمه كنيته وقيل اسمه زبان وقيل لمي وقيل عيينة من اية العراة والنحو والشعر والعرب ومن اهل العلم والعرا
قال رحمه الله ما قرات من العلم حرفا بغير اثر ولما قدم المدينة تعوض الناس اليه فكانوا لا يعدون من لم يقرا عليه قاريا وقال
العباس بن الفضل الانصاري مارات عيناي مثل ابي عمرو بن العلا وما باقطارها مثل ابي عمرو بن العلا ولا ملا النساء مثل ابي عمر
بن العلا قرا على مجاهد بن جبير وقرا مجاهد على بن عباس ولما توارى ابو عمرو من الحجاج مازال الفرزدق يتوصل حتى لقيه

فقال ما زلت اغلق بابا وافتحها حتى رايت اباعمرو بن عمار ٭
حتى رايت فتاخما سيعتد مر المربد حرا وابن احرار ٭
ينميه من مازن في فرع منبتها جد كريم وعود غير خوار ٭

ولد بمكة سنة ثمان وقيل بل سنة تسع وستين ونشا بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وقيل سنة خمس وحمسين وبابه عاش
الست وثمانين سنة واصله من كازرون وكانت وفاته ايام المنصور لبقاء عشر سنة مضت من خلافته

افاض على لحيي البزدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا

هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي بصري سكن بغداد عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وكان يزيد
وله شعرا اوصى عند موته ان لا يخرج منه شئ الا ما فيه موعظة وكان المبارك ابو صدق ابي عمرو بن العلا فخرج الى مكة
وذهب ابو عمرو يشيعه فاوصاه بولد يحيى وهو معه يشيعه فلم يصر يحيى الى ابي عمرو منذ غيب ابيه فلما قدم
استقبله ابو عمرو وخرج يحيى للقايه فقال له يا ابا عمرو كيف رضاك عن يحيى قال ما رايته منذ فارقتك الى هذا الوقت
فحلف المبارك لا يدخل البيت حتى يقف يحيى على ابي عمرو والقران كلها تاتيا فقعد ابو عمرو وقام يحيى يقرا عليه فلم يبرح
حتى اكمل القران على ابي عمرو وصحب يحيى المامون وتوفي سنة اثنين ومايتين والسبب العطا والقرا الصادق
العذوبة وسمي الشروب لاكثاره من شرب النقيع والمعلل الذي يسقى مرة بعد مرة وهو ابلغ في الري

ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه نقبلا

فلما قام البزدي بالقراة بعد ابي عمرو وتقدم على اصحابه اخوه عنه القراة جماعة منهم اولاد عبد الله وابو بهم واسماعيل
وابن ابنه احمد بن محمد ابو عمر الدوري وابو شعيب السوسي وعامر الموصلي وابو خلاد المؤدب وابن سعدان وابن حمدان
وجماعة واخبار الايمة من هؤلاء ابا عمر الدوري وهو حفص بن عمر بن صهبان الدوري المقرئ الضرير منسوب الى الدور
موضع ببغداد بالجانب الشرقي وابا شعيب صالح بن زياد السوسي

واما دمشق الشام دار بن عامر فقل بعبد الله طابت محللا

واما عبد الله بن عامر فكنيته ابا نعيم وقال له ابو علي وابو عمران وابو عثمان بن عامر اليحصبي والحصين حميد وهو
امام مسجد دمشق وقاضيها ورئيسها وهو تابعي لقي واثلة بن الاسقع والنعمان بن بشير وقال لحيي بن الحرث الذماري
انه قرا على عثمان رضي الله عنه وقال غيره قرا على ابي الدرداء عويمر بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابو
الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابن عامر ايضا على المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وقرا المغيرة على عثمان وقرا
عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع اهل الشام على قراته وما تعبد دمشق في ايام هشام بن عبد الملك سنة ثمان عشرة ومايه
وقوله طابت محللا اي طاب للناس الحلول بها من اجله

هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا

هشام كنيته ابا الوليد بن عمار بن نصير بن ابان بن بيس السلمي العامري الدمشقي اخذ قراته عن عامر عرضا عن عراك بن
خلد المري عن لحيي بن الحرث الذماري عن ابن عامر وابن ذكوان هو ابو عمرو وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي
الدمشقي اخذ القراة عن ايوب بن تميم التميمي وخلفه في القيام بها بدمشق واخذها ايوب عن لحيي بن الحرث الذماري
عن ابن عامر وولد بن ذكوان يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومايه وتوفي في شوال سنة اثنتي واربعين ومايتين

وبالكوفة اقرا منهم ثلاثة اذا عوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

منهم يعني من السبعة وذاع الشئ يذيع ذيوعا اذا انتشر ورجل مذياع لا يكتم السر وضاع الطيب يضوع اذا
نفحت رائحته والشذا هاهنا كسر العود قال الشاعر اذا ماشئت نادابا فاني كيابها رياح الشذا والمندلي المطير

فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز افضلا
وذاك بن عياش ابو بكر الرضى وحفص وبالاتقان كان مفضلا

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بن بهدلة اسمه مولاهم الى جحدرة بن مالك بن النضر من قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن الياس بن مضر والنجود بفتح النون وهو ما تجود من بخور الثياب اذا سويت جعلها فوق بعض اخذ القراة عن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على عثمان ومنه تعلم القران وعلي علي بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله
بن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وخلف عاصما ابا عبد الرحمن في مكانه للاقراء واخذ ايضا عن زر بن حبيش وعن الحارث
بن حسان وقد بن بكر وكانت لصحبته مال ابو اسحق السبيعي وهو من ائمة الحديث والافاضل في زمانه وفي الفقه وعلم العربية والدين
ما راى احدا اقرا من عاصم بن ابي النجود ما استثنى احدا من اصحاب عبد الله وكان عاصم نحويا فصيحا مشهد الامام حسن
الحديث كاد تدخله الخيلاء اذا تكلم وكان حسن الصوت يحب الناس قراته والاستماع اليه وكان عابدا خيرا كثير الصلاة
وكان لا يزال في المسجد يوم الجمعة حتى يصلي العصر ومات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومايه بالكوفة وقيل سنة تسع وعشرين وقيل
مات بالساوة وهو يريد الشام واشتهرت قراته عن ابي بكر بن عياش بن سالم الاسدي وهو شعبة وقيل محمد وقيل مطرف
وقيل عنتره وقيل كنيته اسمه وعن ابي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز وكان حفص يعرف بالحفيص ويكنى بابي
داود وقيل بل بابي عمرو وهو الاشهر ولد في سنة تسعين في ايام الوليد بن عبد الملك ومات في ايام الرشيد سنة ثمان
ومايه وقال بن الثلاي مولده قبل الطاعون بقليل وكان الطاعون في ايام الوليد في سنة احدى وتسعين واجمع الناس على
صحة نقلهما فاما ابو بكر فانه تعلم القران من عاصم جملة جملة كما تعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاث سنين

وكان باتيه في الحر والبرد فيباخض ما المطوع ... ع سراويله وكان يقوم الليل يقال انه لم يفوته التكبيرة الاولى
خمسين سنة وسيل سفيان بن عيينة وهو جالس في بيته بمكة عن ... فقال لسائل لا تسلني مادام هذا الشيخ قاعدا وما
حضرته الوفاة بكت ابنته فقال لها بنتاه لا تبكي اتحاني ان يعذبني الله وقد عشت في هذه الزاوية اربعا وعشرين الف ختمة وكانت
وفاته في سنة خمس وتسعين ومائة في جمادى الاولى سنة ... وقيل في ايام الوليد بن عبد الملك سنة اربع وتسعين ومائة وقال
الامين والمبرز افضلا اي السابق في الفضل قال وكيع هو ما اريد احد به قراءة وذلك قال لحيى بن آدم وافضلهم
على الحال واما حفص فان لحيى بن معين قال الرواية الصحيحة التي ... قراءة عاصم رواية ابي عمر حفص بن سليمان وذلك قال
ابو هشام الرفاعي قال يعرف بقراءة عاصم بالكوفة حفص بن داود وكان اعلمهم بقوله عاصم ثم ابو بكر بن عياش وقال حسن الجعفي
رحم الله ابا عمر ما اشك ان ابا عمر خيرني

وحمزة ما زكاه من هو ... اماما صبورا للقران مرتلا

يكنى حمزة ابا عمارة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي مولاهم ابو محمد وقيل مولى ابي عكرمة بن ربعي التيمي وكان يجلب الزيت من العراق
الى حلوان ومات بحلوان في ايام المنصور سنة ... ومائة وولد سنة ثمانين وقيل هو من ولد اكثم بن صيفي احد حكماء
العرب في الجاهلية قال ابن دريد وغيره قال السجستاني لم يوصف احد من السبعة بما وصف به حمزة من الزهد والتحري
عن اخذ الاجر على القرآن ... وروى الحدر في الترتيل في اخر الاجر على تعليم القرآن فمذهب به والحدر شيء الى
ونصب اماما وما بعده على التمييز كقولك ما اذكاه رجلا وكان الاعمش اذا رآه مقبلا قال هذا احبر القراء وقال فيه شيء
ملكت بالكوفة اقرأ منه ولا افضل منه ومثل حمزة وقال محمد سفيان الثوري رحمه الله هذا اقرأنا للقرآن وقال ايضا ما علمت
الناس على القرآن والفرائض وقال ما اقرأ احرفا الا باثر وذلك قال فيه يحيى بن آدم وكان شعيب بن حرب يقول تسألوني عن
ولا تسألوني عن الدور فعيل لدورها الدور فعال قرأ حمزة وقال دخلت الكوفة فرأيت سفيان الثوري وشريك بن عبد الله قاعدين
قدام حمزة ان قلت فقد نفى كون الثالث فقرات ولم يلقه احد قط الا وهو يقرأ وكان يختم في كل شهر خمسة وعشرين
وكان اذا فرغ من قراءة القرآن صلى اربع ركعات وكان يصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وكان لا ينام الليل
وكان يحيى ان سمعونه يرتل القرآن ترتيلا وقال يحيى بن معين حمزة الزيات ابو عمارة ثقة وكان ... رحمه الله يقول الليل
الذي لم يجعلني قديرا ولا مرجيا ليس عليه دينه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا اشبه الشاة الريض مذبذبة بين
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ولا رافضيا وقال رحمه الله روينا الف حديث باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم وآيات النبي صلى الله
عليه وسلم في منامي تغلب ... رسول الله بابي انت وامي قد رويتا الف حديث باسناد عنك افما فروعها ملك قال نعم فقال
عليه كلها باسناد عنه فروعها كلها الا اربعة احاديث فقال لم اتكلم بها فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اني قد قرأت
القرآن افاقرؤه عليك فعلمت عليه من اول الى اخره وقال كما انزل علي شهرا بالامالة بعد عاصم وسهل القزاز عن الاعمش
وحمران بن اعين وابن ابي ليلى واخذ الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقرأ ابن اعين على عبيد بن نضيلة الخزاعي وقرأ على ابي عبد الرحمن علقمة بن قيس بن يزيد النخعي وقرأ علقمة على عبد الله
بن مسعود مالكي وقرأ حمران بن اعين على ابي الاسود وقرأ ابو الاسود على علي وعثمان وابي بن كعب وابن ابي ليلى قرأ على ابي عبد الله
بن عمر وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ سعيد على ابن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على ابي وقرأ حمزة ايضا على

الريض القطع
برعاها
المجتمعة
من بقلها
فقال
فقرأ ريض
فقال ا

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقرأ جعفر على ابيه رضي الله عنهم

روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا

وخلف في القراءة سليم وكان حمزة اذا جاء سليم يقول لاصحابه لحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم قال سليم قرأت
القرآن على حمزة عشر مرات ولم يخالف سليم حمزة في شيء من قراءته وكان من اضبط اصحابه لها وهو ابو علي
سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي ولد سنة ثلاثين ومائة في نصف رجب وتوفي سنة ثمانين وستة
على هذا سبعون سنة وستة اشهر وقيل ولد سنة تسع عشرة ومائة ومات سنة ثمان وثمانين ومائة وستر على
هذا تسع وستون سنة والله اعلم وقيل مات سنة تسع وثمانين وقيل على راس المائتين اخذ عنه ابو محمد خلف
بن هشام بن طالب البزار وخلاد بن خلد ابو عيسى الصيرفي ومات خلف ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين
ومات خلاد بالكوفة سنة عشرين ومائتين

واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا

هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق وجده عبد الله بن بهمن بن فيروز
وهو مولى بني اسد كوفي انتهت اليه الامامة في القراءة وختم به قراء الامصار اعتمد في قراءة على حمزة وعنه اخذ
القراءة وقرأ عليه اربع مرات القرآن كله واخذ ايضا عن محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر وحاز الحروف
علما وصناعة واختار من اثار من تقدم من الائمة ومن قرأ حمزة قراءة متوسطة وهو امام عصره
وكان يقرأ على الناس ليأخذوا بالحفظ والنظر وكانوا ينقضون مصاحفهم على قراءته وقال بعض الكسائي
اذا قرأ او تكلم كان الملك ينطق على فيه قال يحيى بن معين ما رأيت بعيني هاتين اصوق لحجة من الكسائي رأى
في المنام قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بالقرآن وقيل له بم سميت الكسائي قال لاني احرمت في
كساء مات رحمه الله بالري حين خرج اليها مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ودفن هناك وقال
الرشيد هاهنا دفنا العلم والقرآن يريد بذلك الكسائي ومحمد بن الحسن

روى لهم عنه ابو الحارث الرضي وحفص هو الدوري وفي الدرا

هو ابو الحارث الليث بن خالد المروزي الحاجب المقرئ حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا
عن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وقدمه على الدوري
لا نقران بالكسائي واما حفص فهو ابو عمر الدوري وقد تقدم ذكره وهو صاحب ابي عمرو بن العلا وكان قد قرأ سائر
حروف السبعة وكتب الحديث وسمع كثيرا وصنف دانيا في القراءات وعمر وعمي في اخر عمره ولد بعد الاربعين
المنصور سنة خمسين ومائة ومات في ايام المتوكل سنة ست واربعين ومائتين ولم يتف وتسعون سنة

ابو عمرهم والبحصبي بن عامر صريح وبافيهم احاط به الولا

الصريح الخالص النسب وتكون من انفس العرب قال الحارثي

جزا الله قومي بالكلاب ملامة صريحهم والاخرين الموالي

واحاط بهم الولاء اي جمعهم حتى استووا في ذلك وقد ذكرت الخلاف في حمزة

لهم طرق يهتدي بها كل طارق ولا طارق تخشى بها متنحلا

الطارق الاول النجم قال الله تعالى والسماء والطارق يطرق بخير واصله للذي ياتي ليلا والليل محل الافات يعني والمدلس تخشى بها متحيلا وهو من محل به اي مكر ومنه قوله سبحانه وهو شديد المحال والمراد بالطرق الاماكن المنسوبة اليهم وهذه الطرق صفات فابو عمرو وابن كثير وحمزة ولون اصحاب تسهيل وتخفيف ما وحدوا اليه سبيلا والحذاق من اصحاب ورش يأخذون في التحديد والتمطيط والتسهيل واشباع الحركات واستيفاء المد حتى اخذ بعضهم باشباع الضمة قبل الواو وايا مثل القرء مثل بعد وايا كان عاصم صاحب مد وقطع وهمز وقرأ شذا لاتجاوز التحديد وقرأ الكسائي حذرين السهلة والشديدة ومنهم من يختار ان عامر كذلك ومنهم من يختار الكسائي واما حمزة فيختار له التحقيق والحذف والتسهيل والمد الطويل ما لم يسرع انا القرء بمنزلة الشعر اذا كان بعدا واذا كان بسطا سمحا وانا حسنة ان كون بين ذلك ومال حسين على الجفني انا القرء بمنزلة البياض اذا قابلته سمرة واذا اشتد صار برصا ولكن بين ذلك

وهن اللواتي للموالي نصبتها مناصب فانصب في نصالك مقصلا

ا واتى الموالي ونصبتها رفعتها ومناصب اعلاما للعز والشرف فانصب اتي تجرد واتعب وشمر فيها اي في بضاعتك اي في اصلك وارادته النبيه لانها الاصل للعمل مقصلا اي ذا فصل في حسن عقدك والعمل طلاء

وهانا ذا اسعى لعل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا

طلاء الشيء يطوع اذا انقاد وهو طوعه والطاعة اذا مضى لامره وطاوعه اي وافقه والاستطاعة من الطوع تقال تضارع له حتى تستطيعه وتطوع تكلف استطاعته والتطوع التبرع

جعلت ابا جاد على كل قاري دليلا على المنظوم اول اولا

يعني حروف ابي جاد يقال ان هذه الحروف اسماء ملوك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسين الاصبهاني ان اول من وضع الكتابة العربية قوم من الاوائل يقال لهم عدنان بن اد وا[illegible] على عدد حروف اسمائهم وكانوا ستة نفر اسماؤهم ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ظغش وانهم ملوك مدين وريسهم كلمن هلكوا يوم الظلة مع قوم شعيب فقال ابنة كلمن تويئة

كلمن هدم رتني هلك وسط المحله
سيد القوم اتاه الحتف نائم وسط ظله
جعلت نار عليهم دارهم كالمضمحله

ثم وجد من جا بعدهم حروفا ليست من اسمائهم وهي ستة الثا والخا والذال والضاد والظا والغين فسموها الروادف قال قطرب هو ابو جاد وانما حذف واوه والفرا انه وضع لدلالة المتعلم فكان التكرار واعادة المثل مزينين لثبوا المجد بغير واو والف لان الالف في المجد واو وفي هوز فاء صورتها وكل ما مثل من الحروف استغنى عن اعادته وانما كررت اليا في حطي وعدمثلت لاختلاف

في الحروف وغيره وقد حذفها اصحاب الحساب استغنا بها في حطي وعلى ذلك بنا صاحب القصيد وقوله دليلا على المنظوم اي على القارئ المنظوم واول اول في موضع نصب على الحال الا في موضع مرتبا ومثله قول كثير من سوان

عليم بتاويل الكلام ملقن ذكور لما سد له اول اولا
يسد قريع القوم في كل مجمع وان كان سحبان الخطيب وعيفلا
ترا خطبا الناس عفارا لخالها كانهم الكروان ابصرن اجدلا

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله متى تنقضي اتبعه واوا وفيصلا

اراد الحرف المختلف في قراءته وذلك انه ذكر القراءة وقيدها على ابلغ وجوه البيان ثم الفهم التي تعقب ذكر القراءات دلالات على القرا الحروف اوا بالها فاذا تعقب ذلك كلمة اولها واوا واشعر ذلك بانقضا الترجمة ان الواو وجعلها فاصلة

سوى احرف لا بد لي من اتصالها وبالفظ استغنى عن القيد ان جلا

يعني انه ربما استغنى عن الاتيان بالواو الفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانقضا والخروج الى شيء اخر وارتفعت الريبة كقوله وغيبك في التالي الى صفوه دلا خطيته التحديد عن غير نافع بان لفظ خطيته دل على انقضا الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وبالفظ استغنى عن القيد كقوله وحزن اسرى في اساري فانه استغنى عن القيد بالفظ كما قيده في قوله في بيت البيت وضمهم تفادوهم والمد

ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مسهلا

في كرر ضمير يعود على مكان جعله مكررا لما وقع فيه التكرار لان الشيء يحل للشيء للابسه او يعود على الناظم ولما عارض اي لعارض من تتميم لفظ او احتياج الى قافية او تحسين لفظ كقوله اعاد افضلا وحلا حلا وعلا على وربما جا مفردا بعد ما ذكر مع جماعة متقدما كقوله ذا اسوة نلا والها وفيها يعود على الراء الفاصلة ومهولا من هال الشيء يهولني هولا ومنه المهول وهو الذي يحلف على النار وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا اراد ان يستحلفوا الرجل وقدوا نارا واقوا فيها مالا او يسمونه المهول والمهول الذي يتولا التحليف عليها فهول من التهويل وهو الارهاب

ومنهن للكوفي ثامنة وستهم بالخا ليس باغفلا
عنيت الاولى انتهم بعد نافع وكوفة وشام ذا لم يكن مغفلا
وكوف مع المكي بالخا معجما وكوف وبصر شينهم ليس مهملا
وذو النقط شين للكسائي وحمزة وكل بهما مع شعبة صحبة تلا
صحاب مما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا
ومك وحق فيه وبن العلا تلا وكل فيهما والبحصبي بفرحلا
وحرمي المكي فيه ونافع حصن عن الاوفى نافيهم علا

ومنهن بعض الحروف والاغفل الذى لا نقط له وذلك انه ذكر القراء هذا النظم مرتبين وجعل حروف ابى جاد على
اوايلها لهم على ترتيبهم فلكل قارئ ما اصابه منها ولا تدخل الواو فى هذا الحكم لانها فاصلة وما رتبهم على هذا الترتيب
الا لمعنى الا ترى قدم البزي على قنبل لعلو سنده وقدم هشاما على ابن ذكوان لشهرته فى رواية الحديث وقدم
ابا بكر على حفص لثنا العلماء عليه وقولهم انه اعلم الذى اجيز اقرائه قاله وكيع وغيره وقدم ابا الحارث على الدورى
لتقرد بالكسائي وافق انتصا القرا الاتنهما الى الثنا من الحروف فجعلها وما بعدها من الحروف دليل على القرا
مجتمعين على الرتبة الواحدة فجعل الثنا للكوفيين لانهم ثلاثة والثلاثة اولا نها تشترك مع الثنائي المخرج وجعل الحا
للستة لانها حرف استعلا وقد استعلت هذه القرا باجتماع ستة عليها وللخا ثنا ثة على غيرها من حروف الاستعلا
لانها من حروف الحلق فلها الاولية ولما كانت الزال تزيد على الثنا بالجهر مع اشتراكها فى الرخاوة جعلها للكوفيين وابن
عامر ولما كان ابن كثير له العلى المذكور وانضاف الى الكوفيين جعل لهم الظا للجهر الذى بينها والاستعلا ولم
يبق مناسبا لما ذكر منا كلا من الحروف الا الغين فجعلها لابى عمرو مع الكوفيين ولما كان للشين مخرجان لما بينهما من
التفشي لخلاف سائر الحروف جعلها للاثنين الكسائى وحمزة وانتفضت حروف الجد وبقيت جموع اخر فجعل لما كان
اختارها ونصبها دليلا على ما بقى من جموع ثمال لحمزة والكسائى وابى بكر صحبة ويقال لهم ايضا حفص صحاب اذا كانت
القرلة كوفية ومال لنافع وابن عامر عم من العموم لاتفاق المدينة والشام مع ان قرله نافع عظيمة الانتشار والاشتهار
والعموم ولابن عامر بجلده وعموم قراته وفضله وقد اتفق هاذان الاعلمان لى كثير من الحروف وهو اكثر من ابن كثير اتفاقا
مع نافع ومال لى نافع وابن كثير وابى عمرو سما من الرفعة لقوة هذه القراء وعلوها من جهة النقل والفصاحة ومال
لى ابن كثير وابى عمرو حق لما فى قراتهما من الشهرة والتحقيق وهو فى بعض المراضع مصدر حق فلان فلانا يحقه حقا اى
غلبه اذ غالبه فى الحق ومال سهما مع ابن عامر نفر لان اللغة نفر وقولهم لحلا لانه اقل عدد يسمى نفرا فان الثلثة
بن كثير ونافع مال حرمي والنسب الى الحرم حرمي وحرمي كما قالوا وحريد منسوبة وسكاجم
وقال الشاعر ٭ واست بلاد الحرم وحشا بقاعها لغيبة ما كانت من الوحي تعهد ٭
فاذا اتفق الكوفيون ونافع قال حصن لتحصن القراءة بورع نافع واتقانه وبضبط عاصم وفصاحته وبتحويد
وامانته وعلو شان شيوخه كالاعمش المبرز فى الزهد وغيره وبنحو الكسائى وحسن اختياره وتقدمه فى القرا
ولذلك اختاره الرشيد مع توفر القرا فى زمانه وقوله وكوف وشام ونشيد ذلك حذف احدى الباءين فى الشعر
وذلك كثير جايز فبقيت الباء الاخرى مع التنوين فحذفت لالتقا الساكنين كما قالوا شام وتهام ويمان وعوض
لما حذفوا الغير سبب والحذف ها هنا ضرورة الشعر وهذه صورة توزيع الحرف على القرا كل ثلاثة
احرف للشيخ وراويه على الترتيب

ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست ٭

وقد رسمت لك جدولا اذا نظرت فيه كشف جميع الرموز فى حال الانفراد والاجتماع
فتدبر ذلك موفقا ان شا الله تعالى ٭

نافع	ا	الجدول المجزا اثنان وعشرون جزا قيه اسما القرا ومالكل واحد من الحروف الى جانبه والجدول المجزا اربعة عشر جزا فيه الحروف الدالة على القرا مجتمعين وكذلك فيه الكلمات الدالة عليهم فى حال اجتماعهم والذى لكل حرف وكلمة فهو مرسوم فى سطره
قالون	ب	
ورش	ج	
ابن كثير	د	الكوفيون عاصم وحمزة والاسا ى — ث
البزي	ه	
قنبل	ز	القرا كلهم غير نافع — خ
ابو عمرو	ح	الكوفيون وابن عامر — ذ
الدوري	ط	الكوفيون وابن كثير — ظ
السوسي	ي	
ابن عامر	ك	الكوفيون وابو عمرو — غ
هشام	ل	الكسائي وحمزة — ش
ابن ذكوان	م	
عاصم	ن	الكسائي وحمزة وابو بكر — صحبه
ابو بكر	ص	الكسائي وحمزة وحفص — صحاب
حفص	ع	
حمزة	ف	نافع وابن عامر — ع
خلف	ض	نافع وابن كثير وابو عمرو — سما
خلاد	ق	ابن كثير وابو عمرو — حق
الكسائي	ر	
ابو الحارث	س	ابن كثير وابو عمرو وابن عامر — نفر
الدوري	ف	ابن كثير ونافع — حرمي
الواو	فيصل	الكوفيون ونافع — حصن

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو فيها

يعني انه اذا اتت كلمة من الكلمات المضمنات الاوايل من قبل صحبه مثلا او صحاب او اخواتها تبني بضافة اليها ومد لولها داخل في عداد رجال تلك الترجمة كقولك من صحاب وكم صحبة والشرط مصدر شارط بشرط شرطا بكسر الواو في الاجرة والجماعة وغير ذلك ويجوز في الجماعة يسرط واصله كالعلامة الا انه يستعمل في العلامة الشرط بتحريك الواو والشرط بتحريكهما ورد الى المال باضافة قال الغنم بشرط المال

وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكا تتفضلا
كمد وامتناف وفتح ومدغم وهمز ونقل والمختلاس تحصلا

ضد المد القصر وضد الاثبات الحذف وضد الفتح الامالة وضد الادغام الاظهار وضد الهمز ترك الهمز وضد النقل ابقاء الهمز على حركته وابقاء الساكن قبله وضد الاختلاس اكمال الحركة لان معنى الاختلاس خطف الحركة والاسراع بها

وحزم وتذكير وعيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا

ضد الحزم عند الرفع لان الجزم لا يدخل الا على مرفوع وضد التذكير التانيث وضد الغيبة الخطاب وضد الخفة الثقل كقولك وخفف شفاها حكما وضد الجمع التوحيد وضد التنوين ترك التنوين اما لالتقاء الساكنين او غيرها وضد التحريك كله الاسكان

وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه تنزلا

التحريك تقع في القصيد على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقولك واللام حركها ابن فتح خلودا وكقولك وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقولك معا قد رحرك ولا يكون اذا الا فتحا ومثل قولك نعم ضم واكسر الضم اثقلا والاسكان ضدهما معا وانا مال في هذا البيت والاسكان اخاه ولم يستغن في البيت قبله لقايلة وليس هذا بتكرار اراد انه اذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الاسكان اذا ذكر الاسكان فضده الفتح اذا كان الاسكان غير مذكور الضد كقولك ويظهرون في الطاء فضد هذا السكون الفتح لانه ذكره ولم يذكر له ضدا فان كان للسكون ضد غير الفتح فلابد ذكره وتقييده كقولك وحيث اماك القدس اسكان حاله دوا وللباقين الضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقولك وارنا وارني ساكنا الكسر واما قوله واسكان يا بكم ويامركم له الاخيره فداخل في قوله وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا

واجب بين الون والبا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض نزلا

المواخاة بينهما ان يذكر احدهما فيكون الاخر الذي لم يذكر من الشرا كما كان المذكور كقولك يفتحهم سونه وكقولك ويوسر باليا في حماه وافتح والكسر اراد بهما حركتي البنا والنصب والخفض اراد بهما حركتي الاعراب

وحيث اقول الضم والرفع ساكنا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

النصب والفتح حركتي البنا والضم يقابله الفتح والرفع يقابله النصب لانهما الاعراب ومعنى قوله ساكنا اي لا ازيد على ذلك فان قلت ضم الكسر او رفع الجزم او حرك برفع فقد خرجت عن ذلك فذلك مثل قوله وتسل ضم التا الى الاخر البيت ومثل قوله وحرك وضم الكسر وامددهما همزا ولا نون شركا

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا

يريد انه ربما استغنى بالفاظ هذه اللامات عن تقييدها وهو على شرطه في الضد وقد اتفق اجتماع هذه اللامات في بيت واحد في سورة الاعراف وهو قوله فخالصة اصل ولم يقل بالرفع فان هذا الاطلاق دليلا على انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب لشعيب في الثاني وتفتح شملا ولم يقل بالتذكير والهاء في لفظها يعود الى الجملة ونبه بقوله من قيد العلا على انه انما وضع قصيدته لمن عرف ما يرتقي به الى على هذا الشان

وقبل وبعد للحروف التي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا

يريد ان قبل هذا ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله وعني به الحرف الذي اختلف فيه القرا كقولك وملك يوم الدين راويه ناصر وهذا في غير كلمات الجمع فاما في كلمات الجمع وما معها من مفرد فانه ياتي بذلك قبل الحرف المختلف فيه وبعده ودلك اذا سمى القاري باسمه فانه لا يلزم فيه تقديما ولا تاخيرا كقوله جنى اسرى وقد اشار اليه في البيت بعد هذا بقوله وسوف اسمي حيث يسمح نظمه اي لا التزم موضعا عند التسمية مخصوصا بل اسمي حيث تاتي التسمية قبل القرا او بعدها وقد ذكرته قوله وحق نصير كنصير واومنين وشبهه

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

اشار بقوله موضحا الى انه لا ياتي برمز مع مسمى باسمه اذ بذلك الايضاح واصل قولهم جيد معم ومخول انهم كانوا اذا كان العلام لاعمام واخوال يعرفونه بجيد لما في عنقه من الزينة لان العرب تعتقد من اعمامه واخواله يكرهونه ويقلدونه القلايد ويزينونه احسن زينه كانه يقول اوضح بالتسمية ايضا حا يشبه جيدا هذه صفته في الزينه والوضوح لانه اذا امكنه تسميه القاري فهو احسن وازين واوضح والمعم المخول ايضا الكريم الاعمام والاخوال قال الشاعر

فلما راوا ما قد ارتهم شهوده تنادوا الا هزا الجواد المومل

ابو به بن زاد الركب وهو بن اخته معم لعمري في الجياد ومخول

ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلابد ان يسمى فيدرا ويعقلا

يريد ان القاري اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكر في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقتل الحركة وابدال الهمز الساكن ووقف حمزة والادغام الكبير

اهلت فانتهاها المعاني لبابها ومنت بها ما ساغ عذبا مسلسلا

الاهلال رفع الصوت يقال اهل واستهل اذا رفع صوته واستهلال الصبي عند سقوطه من ذلك واهلال الحجيج رفعهم اصواتهم بالتلبيه والمستهل من المطر ما له صوت كانها ناداه صارخة بالمعاني فلبتها او لبى قائل لبيك كما قال هلال وهلل وكبر وقال اللبى لباوك مدعوا له بالتلبية في الحج وتقال ساغ الشراب يسوغ في الحلق سوغا واسغته

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا

يويد باب التيسير لابي عمرو رحمه الله واجتث الشجرة ادرك ثمرها واجتث الارض كثر حشاها من الكلا والكمأة وغيرذلك وهو هاهنا ماخوذ من اجتث الارض لكثرة ما فيها من الفوايد والهاء فيه ان اعدتها على اسم الله تعالى فهو ملازم منصوب على الحال وان عدتها على التيسير فهو ملاء منصوب على التمييز ٥

والفاء زاد بلشر فوايد فلفت حياق جمها ان تفصلا

حسن استعارة الالفاف هاهنا بعد قوله فاجتث وواحد الالفاف لف وهي الاشجار ملتف بعضها وجا والفا اي مجتمعين في موضع واحد والموضع الملتف والالف الكثير الاهل والجماعة وتلافيف العشب التفافه بانا وجنه لف ولف اي ملتفة البناء وفي القران وجنات البفافا ٥

وسمتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

الحرز الذي تودع فيه الاشياء كانه اودع فيها ما يتمناه طالب هذا العلم وتيمنا مفعول من اجله يريد ان هذه التسمية سبقت النظم ليكون ذلك كما تسما الوليد ام مالك وام عمرو وتقال لكل ما اتى بغير مشقة ولا عناء هني وطعام هني من ذلك ومعنى قوله فاهنه اي كن له هنيا في حال تقبلك ولا تكن وغدا ولا متعسفا ٥

ونا ديت اللهما خير سامع اعني من التسميع قولا ومفعلا

تسمع فلان بكذا اذا شاعه ليتكل به واراد الاستعاذة بالله من الرياء وان يقصد ان يذهب بسمعة في الناس اخرج مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به فشهره معافا وقولا وفعلا منصوبا على اسقاط الخافض او على الحال ٥

اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا

تقول لولا ايادي ديك لكان من حقي لا امرر انك مدي فالايادي منك تمدها اليك والجور الميل وتقال خطل في كلامه واخطل خطلا وهو المنطق الفاسد ونصب فاخطلا على الجواب ٥

امين وامنا للامين لسرها وان عثرت قمو الامون تمهلا

امين فعيل من امن يقال امن فواد الله مابينا بعدا ٥ ويقال اخبه ويرحم الله عبدا قال آمنا ومعناه اللهم استجب وامنا اي رهب امنا للامين فهو المرتوق به ويقال للامان ايضا والسر ضد العلانية والسر كل شي خالص واياه اراد هاهنا اي للامين خالصها وما فيها من الفوايد المخبوء والمانة اعتراف بذلك واذاعة سره منه والامون الناقة القوية كانه امن منها العثور لانها اذا كانت كذلك صبرت ولم تقاق اي يكون فيها برأة من اوخطا كبعد الناقة في سيرها لما تحمله من الاعباء وانا يقول ذلك هاهنا لنفسه

اقول لحر والمروة مرها لاخوته المراة ذو النور مكحلا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم مراة اخيه فاذا راى شيا فليمطه وقال بعضهم ٥

صديقي مراة اميط به الاذي وعضيب حسلم ان منعت حقوق ٥

وان ضاق امر او المت ملمة لجات اليه دون كل شقيق ٥

يعني انه يريد عيوبه فيصلحها كما يستفاد ذلك من المراة والمكحل والمكحال الذي يكتحل به وكل ما كان من الالات

التي تستعمل فعلى مفعل ومفعلة بكسر الميم مثل مقلم ومخرز ومقطع ومراة ومطرقة ومصرعة ومرفقة الا ما شذ عن ذلك مدهن ومسعط ومنخل ومنصل وجمع مراة مرا ومرايا ونصب مكحلا على الحال ويجوز ان يشبها ذلك

اخي ايها المختار نظمي بابه بناد اعليه كاسد السوق اجملا

اجمل من قولهم احسن فلان واجمل وابدل من النون الفا للوقف كما في قوله تعالى لنسفعن بالناصية تشبيها بالنون في الاسم المنصوب ومثله قول الشاعر ٥ توهمت كليبيه فقلت لصاحبي هاشاهدا عدل له فتوسما ٥

والكليبان مسمار القائم راها غليظين فعلم انه لطول ما جرب واستعمل اتسع موضعها فاوجب فلذ غلظها ليلا يقلقا وقال الاعشى فاياك ذو الانصاب لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ٥

اراد اجزاجل فانا بالنون نايبة عن التكرار للتاكيد ٥

وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضا والحسنى وان كان هلهلا

لما كان البيت من الشعر مشبها ببيت الشعر استعير فيه النسيج وكما قالوا ثوب هلهل سخيف النسج كذلك قالوا شعر هلهل رقيق وقيل انما لقب عديّ مهلهلا لانه هلهل الشعر اي رققه وقيل غير ذلك ٥

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوابا فامحلا

الصوب نزول المطر والتصبيب المطر المصوب والمحل جفاف النبات عن انقطاع المطر واصابت الارض فهي ممحل واممحل فلان صادف المحل والعالم اذا اجتهد واخطا فله اجر ولم مع الاصابة اجران فهو بين الحسنيين واصابة بالخفض على البدل وبالرفع على خبر الابتدا

وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

يعني وان وقع في نسجه خرق والمقول اللسان ٥

وقل صادقا قولا للوام وروحه لطاح الامام الكل في الخلق والقلا

تقال لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقال والمه اذا صنع مثل ما صنع والقلا البغض يقال قلية اقليه قلا ومقلية قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وقال الاصبع مختلفان فاقليه وتقليني

وعش سالما صدرا وعن غيبة فعب لحظ حظار القدس انقا مغسلا

سلامة الصدر يجمع انواع الخير اذ ينتفي معها كل خلق مذموم كالكبر والبغي والحسد والغيبة وغير ذلك قال الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقوله فعب اي لا تخضوع المغتابين ولا ترافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكم الغائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة والحظار ما حظرته على غنم او غيرها باغصان الشجر وغيرها هذا اصله وحظيرة القدس ما حولك وانقا سويدا نقيا معسلا على البدل ٥

وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فنجوا من البلا

من لك بالتي اي بالحالة او العزمة التي كقبض على جمر واراد ما جاء في الحديث من ذكر الزمان الذي نعته حتى قال

فالقابض على دينه كالقابض على الجمر ومعناه انه يظهر فيه المنكر وينكر المعروف فيوذى من تمسك بالحق او امر به نهوكما القابض على الجمر وهو حينئذ غريب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال النزاع من القبائل وفي جامع الترمذي فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي فما راي فلان فقال وهذا زمان الصبر يعني المذكور في الحديث وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل ان اغبط اوليائي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فذلكم نفض يديه فقال عجلت منيته قلت به قل تراثه نهذا ايضا كالقابض على الجمر وهو الزمان لقلة من يعينه على ما تصدى له ولما فاته للصوارف عن ذلك ٥

ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحابتها بالدمع دياما وهطلا

اي ساعدته على البكا يقال وكف البيت وكفا اذا قطر والديمة المطر الدايم وقيل اقله مطر يوم وليلة وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا دياما وقد ذكر ابو عبيد جبرا وجبرا وقيل انما جبر جمع الجمع وانما يقال جبرة وجبر ثم جبر وهو منصوب على الحال اي ماطرة مشبهة ديمة ٥

ولكنها عن قسوة القلب قحطها فاضيعة الاعمار تمشي سبهللا

قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاء جمود العين وقسي القلب وطول الامل والحرص على الدنيا وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فقسوا قلوبكم فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وقيل لبعض الصالحين بما ذا يستعان على البكا فقال بترك ما يملك منه وقال الابهري رحمه الله في معنى

واذا شوقت العين تمسك ماءها ولقد باحكت السحاب الوكفا
واخال ذاك لفترة عرضت لها او قسوة القلب اشتهت الصفا
ولقل لي طول البكا لعفوتي ولربما شفع البكا لمن هفا

ومعنى تمشي سبهللا اي يذهب ضايعة قال الكسائي السبهلل الذي لا شيء معه وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لا ان اري احدكم سبهللا يعني لا في عمل دنيا ولا اخرى ٥

بنفسي من استهدي الى الله وحده وكان له القران شرعا ومنهلا

اراد افدي بنفسي او من استهدا منفدي او المفدى بنفسي من استهدي او يفدى بنفسي واستهدي طلب الهداية وهو ان اراد به الله تعالى فمعناه منفردا في قصده اياه عن الشرك يريد مخلصا فيه بريا من الريا وان جعلته للذي استهدى فهو من معنى البيت الاول كانه طلب الهداية الى الله تعالى في زمان اعرض فيه اكثر الناس عنها فهو في ذلك وحده اي بقصده لانه لا يسلك احد طريقه ولا يطلب طلبه وتقول مررت به وحده وجاني وحده وهذا زيد وحده فتنصبه على المصدر كانك قلت انفرد وحده الجاد اي افرده افرادا فلما اوقعته موقع المصدر نصبته نصبه والشرب النصيب تقول الله تعالى لهما شرب ولكم شرب يوم معلوم اي اذا اقسم الناس حظوظهم كان القران حظه ٥

وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا

يريد طابت عليه الارض التي تحمله لما عنده من النور والانشراح ولما يبقى عليه اهلها به من الثنا الذي يشبه العبير

طيبا والعبير قيل الزعفران وقيل اخلاط من الطيب لما اصبح مخضلا اي متبللا بما افاض الله عليه من رحمته لانه لما جعل القران له مغسلا حسن ان يقول مخضلا او طابت عليه ارض الله او ارض القران جعله لكثرة تلاوته وتدبره كالسالك في ارض قد تفتقت بانواع الطيب لكثرة الفوايد الحاصلة بالتدبر ٥

فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا

الواو في والشوق واو الحال والزند الذي يقدح به وهو الاعلى والسفلى زندة والاسى من اسيته على الشيء اسف عليه ويهتاج ينبعث ومشعلا منصوب على الحال ٥

هو المجتبى يغدو على الناس كلهم فريدا غريبا مستهاما مؤملا

المجتبى المختار لان الله تعالى اختاره لما يسره له من فهم كتابه وتدبره والعمل بما فيه فريدا بتواضعه غريبا في طريقته مستهاما لاشتهاد الناس اليه وحبهم له ويكظمهم به مؤملا عند نزول الشدايد يرجى ان ينزل الله تعالى بدعايه ما تنزل من بلايه

يعد جميع الناس مولا لانهم على ما قضاه الله تجرون افعلا

ولا اي عبد الله اي لا يرى لاحد نفعا ولا ضرا ولا ينسب اليه ما اولاه من خير مع الاعراض عن المحرك له والمقدر لذلك على يده سبحانه ولا يذمه على ما رماه به من شر او على منع او مولا بمعنى مسدفيه واضع لهم ولا يحتقرهم او من خلق الله عاصيا كان او مطيعا لانهم في ذلك يجرون على سابق القضا والقدر ٥

يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر الا لا

اي يرى نفسه بالذم اولى من ذمهم لكثرة نظره في عيوبه واستغاله بها ومعرفة تقصيره وقوله على المجد اي على تحصيله وفي معناه قيل ٥ لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ٥

ولو قال لم تصبر على الصبر والا لكان احسن لان الا لا لا يلعق وهو بيت يشبه الشيح رايحة وطعما ولا يستطيع لعقه وانما يستطيع الصبر عليه مع علم وقوله من الصبر اي من مثل الصبر وواحد الالا الا ٥ قال الشاعر

فجوز على الا لا لم يوسد كان جبينه سيف صقيل

وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي العمل احب الى الله عز وجل فقال احب العمل الى الله ادومه وان قل وقال محمد بن

اصبر على مضض الادلاج في سحر والرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا تحرك مطلبها فالنجح يذهب بين العجز والضجر
اني وجدت في الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

المضمر حروه الم الجد والتعب

وقد قيل من كالكلب يقصبه اهله ومايا تلي في نصحهم متبذلا

اوصى بعض الحكما رجلا فقال انصح لله كما ينصح الكلب لاهله فانهم ليجيعونه ويضربونه ومايا الا ان لحوظهم نصحا ومايا تلي ما يقصر من ثوبه مايا الواجيدا ومتبذلا منصوب على الحال ٥

لعل اله العرش يا اخوتي يغني جماعتنا كل المكاره هولا

تقول لعل الله يغينا ان قبلنا هذه الوصية هول المطلع وهول جمع هايل وقد ذكرت معناه وهو منصوب على الحال اي

وتجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم اذا ما نسوه فيمحلا ؛؛

يقال محل به اذا وشى به فهو ماحل وفى الدعاء واجعل القرآن بنا ماحلا اى داعيا للسلف وفى رواية للبيهقى فى شعب

وبالله حولى واعتصامى وقوتى ومالى الا سترة متجملا ؛؛

الاعتصام بالله الامتناع به من الشر وعصمه الله اى دفع الشر عنه وفى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة

وفيه عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال هل

تدرى ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معاصى الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله نزل بذلك اخبرنى

جبريل عن الله عز وجل والحول على هذا مصدر حال الى مكان كذا اذا تحول وقال ابن الانبارى الحول معناه عند العرب الحيلة

وكذلك المحالة والاحتيال والمحال فكون معناه لا حيلة للعبد فى دفع الشر ولا قوة له على درك الخير الا بالله ومعناه التبرؤ

من حول نفسه وقوته والانقطاع الى الله عز وجل فى جميع الامور ودليل هو ملخوذ من حال يحول اذا تحرك يريد لا احرك الا بالله وهو

منصوب على الحال فيارب انت الله حسبى وعلى عليك اعتمادى ضارعا متوكلا ؛؛

حسبى اى يحسبى والمحسب الكافى يقال احسبنى الشىء اذا كفاه والعدة ما يعد للحوادث واعتمدت على العماد اعتمادا والتى معتمد والضارع الذليل والمتوكل المظهر للعجز معتمدا عليه وانا مظهر فى هذين البيتين لحول ولا قوة الا بالله

حسبى الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذة

اذا ما اردت الدهر قرآنا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مبتهلا ؛؛

الاستعاذة استدعاء عصمة الله ومنعه اذ التعوذ الالتجاء اليه والاعتصام به وهو اذا ما اردت تنبيه على معنى قوله عز

وجل واذا قرأت القرآن لان معناه واذا اردت قراءة القرآن وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اى اذا اردت الاكل وقد

تمسك قوم بظاهره فذهبوا الى الاستعاذة بعد القراءة وليس ذلك بمراد وانما هو استدعاء بالفعل عند ذكر الارادة

لشدة اتصالها بها ولكونه موجودا عنها وقوله جهارا هو المختار لسائر القراء والمسجل المطلق اى مطلقا بالجهر القراءة فى جميع

القرآن ؛ على ما اتى فى النحل يسرا وان تريد لربك تنزيها فانت مجملا ؛؛

اى على اللفظ الذى اتى فى النحل اى فى قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجم ومعنى يسرا اى يسرا والميسر المسهل فهو فى موضع

الحال وزيادة التنزيه ان تقول اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجم او اعوذ بالله السميع العليم ونحو ذلك

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد واوضح هذا النقل لم يبن فيمحلا ؛؛

هو ما روى عن ابن مسعود انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل ما قال

عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجم هكذا اقرأنيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ وفى بعض الطرق هكذا اخذتها عن

جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وروى نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة

اعوذ بالله من الشيطان الرجم ولوضح هذا النقل لارتفع الاجمال ولتقيد به اطلاق الاية ولاكتفى المحنا ر لموافقته لفظ

الاية ولورد الحديث على الجملة واصل اعوذ اعوذ فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين

وفيه مقال فى الاصول فروعه فلا تعدمنها باسقا ومظلا ؛؛

يعنى اصول الفقه واصول القراءات اما اصول الفقه ففيها فروع ذلك المقال اى ما تشعب منه وذلك ان القرا

يقولون اتباعا للنقل الكاف فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الامر على الوجوب او لا واما اصول

القراءات ففيها الحديث فى استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم ويحتاج الى معرفة ما قيل فى سنده والباسق الطويل

المرتفع والمظلل الساتر بظله من ان تظلل به

واخفاوه فصل اباه وعانا وكم من فتى كالمهدوى فيه اعملا

نقل اخفا التعوذ عن حمزة ونافع فى رواية فصل اباه وعانا واشار بظاهر اللفظ الى ضعف هذا المذهب قال الحافظ

ابو عمرو روى المسيبى عن نافع اخفا التعوذ الاستعاذة فى جميع القرآن وروى سليم عن حمزة انه كان يجهر بها فى اول ام القرآن

ويخفيها بعد ذلك فى جميع القرآن كرا قال خلف عنه وقال خلاد انه كان يجهر الجهر والاخفا جميعا ولم يذكر فى القصيد

الجهر بها عن حمزة فى رواية خلف عن سليم فى اول الفاتحة خاصة لضعف ذلك وروى الحلوانى عن خلف قال كنا نقرأ على

سليم فنخفى التعوذ ونجهر باسم الله فى الحمد خاصة ويخفيهما جميعا فى سائر القرآن وروى غير الحلوانى عن سليم انه كان

يخفيهما جميعا فى ذلك كله ولو لم يذكر التجهير لخلاد عن سليم لانه لا معول عليه وانما ذكر مذهب حمزة فى الاخفا وهو الذى

نقله الائمة وبنى على انه مرغوب عنه عند الوعاة الحذاق والغرض بالاخفا الفصل بينه وبين البسملة فانها عندهم اية من

الفاتحة ليفصل بين القرآن وغيره وذكر المهدوى وغيره الاخفا واخذوا به فى الفاتحة وغيرها وروى عن نافع ايضا

الاخفا للفرق كما سبق وروى عنه ترك التعوذ اصلا اشعارا بان الامر على الندب لا على الوجوب ولم ينقل المهدوى عن

نافع الاخفاء

باب البسملة

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دربة وتحملا

البسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله والتسمية مصدر سما اذا ذكر الاسم قال الزجاج لم يتكلم العرب من هذا فعلا

ولم تتكلم به قال وقد ذكر بعض النحويين انه يقال بسملت ابسمل بسملة قال وهذا قالته قياسا لا سماعا قال ابو على

يقال هلل اذا قال لا اله الا الله اخذ من حروف هذه الكلمات قال غيره يقال لا تخبرنى عما اى لا تعمل خبرا واتفق

القراء على ذلك فى اول الفاتحة فابن كثير وعاصم والكسائى يعتقدونها اية منها ومن كل سورة افتتحوها بها حتى على الفاتحة خاصة

والعراقيون كلهم بعد ذلك عندهم فى حكم السورة الواحدة وابو عمرو وما فوق ومن بعده من قراء المدينة لا يعتقدونها اية من الفاتحة

ولا من غيرها فعلى هذا يعنى السنة المنقولة لمن سمى بين السورتين وذلك ما روى عن عائشة رضى الله عنها انها قال اقرأنى

النبى صلى الله عليه وسلم او اقرأت النبى صلى الله عليه وسلم لا يعرف انقضاء السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فيعلم انقضاء السورة ونزول اخرى وفى رواية اخرى عن سعيد قال

المصحف وقد ثبتت بين السورتين فى المصاحف وروى عن سعيد بن جبير قال كانوا يعدون عهد النبى صلى الله عليه وسلم لا يعرفون انقضاء

السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة وانزلت اخرى وفى رواية اخرى عن سعيد كان

النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فيعلم بذلك على انها قد تكررت انزالها فى اول كل سورة فمن

السنة التى نموها دربة والدربة من الدراية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

فصاحة لما فيه من تبيين الاعراب وكيفية الوصل فى نحو فحدث الم والحاكين اقراء وحمية الحاكم وحجته فى الوصل

ما قدمناه من ان القرآن عندى فى حكم سورة واحدة والجلايا جمع جلية وهو التخيير لما روى عن اهل الاداء انه اما

بن مجاهد فروى عنه الوصل لحمزة لمن ترك التسمية وروى عن غير بن مجاهد ايضا العلة التى قدمتها لحمزة واما السكت

فعليه اكثر اهل الاداء واجلاء المتصدرين وهو مروي ايضا عن ابن مجاهد ووجهه ارعوض من الفصل لما فيه من الاشعار بالابتدا والابتدا

ولا نص لاحد وجه ذكره ومنها خلاف جيده واضح الطلا

يعني انه لا نص في ذلك عن ابن عامر وابي عمرو ولكنه وجه مستحب من الشيوخ حسي التخير من غير تحديد وهذا قول ابن غلبون وقول الحافظ ابي عمرو رحمه الله في مصنفاته وغيرهما قال ابن غلبون لم تات عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير فصل والله اعلم في قراتها بغير فصل وبدقرات ونقل ابو طاهر بن ابي هاشم عن ابي عمرو الوصل بينهما كالحرفين من كلمة قال ولم ياتنا عن ابن عامر في هذا شي وقد ذكر المهدوي وغيره عن ابي عمرو الفصل بالتسمية والوصل مثل حمزة والسكت قال حببت واحببت قال الشاعر

واقسم لولا منع ما حببتكم ٭ والخلاف المشار اليه عن ورش ان ياتي المظهر بن احمد بن حوان المقرى كان ياخذ بالتسمية بين السورتين لورش في جميع القران وتابعه على ذلك الاخرون عنه كالداني وقرا محمد بن احمد وغيره قال الحافظ ابو عمرو وسائر المصريين المحققين على خلاف ذلك يعني في رواية ابي يعقوب عن ورش وقد روى غير ابي يعقوب التسمية عن ورش وقد نقل بن غلبون ترك الفصل منصوصا عن ورش

وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا
لهم دون نص وهو فيهن سالكة فافهم وليس مخيلا

انما اختار اهل الاداء لمن ترك التسمية تقليل السكت من غير تنفس لان ذلك يكفي في الاشعار بانتضاء السورة وفي العوض من الفصل وفي الاربع الزهر يعني في القيمة والمطففين والبلد والهمزة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله اختلف علينا شيوخنا فيهن فقرات على بن خاقان وبن غلبون بالتسمية بينهن وحكياني ذلك عن قراتهما وقرات على ابي الفتح الفارسي بترك التسمية كساير القران وحكى ذلك ايضا عن قراته قال ابو عمرو وانا لا امر بذلك ولا انهى عنه وانما ذلك استحباب من الشيوخ ليلا ياتوا بعد المخفوض بلا وبعد اسم الله تعالى باول المطففين والذي كره من ذلك لازم مع التسمية وليس مخيرا يعني هذا المذهب واختار بن غلبون ايضا الجمع للقرا وصل براه بالانفال ولمن لم يبسمل وصل الذي كفروا بالاقتراب والرحمن باخر اقتربت والحديد بالواقعة وسئله قريش باخر الفيل

ومهما تصلها او بدا ف براة لتنز بلما بالسيف لست مبسملا

لا خلاف بين ائمة اهل العراق في ترك التسمية اول براه سواء ابتدا بها القاري او قراها بعد الانفال واختلف في سبب ذلك فقال لانهم لم يتيقنوا انهما سورتان فقد سال بن عباس عثمان رضي الله عنهما عن ذلك فقال لانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وبراه من اواخر القران وكانت قصتها مشبهة بقصتها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فظننا انها منها فمن ثم قرنت ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال وقيل وهو الاقوى انما لم يفعل ذلك لانها نزلت بالسيف كما روي عن بن عباس قال سالت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب في براه بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراه ليس فيها امان نزلت بالسيف وقال مجاهد بن زيد المبرد في ذلك بسم الله علامة بين القاري اذا ابتدا بها مخيرا في التسمية كساير الاجناد على ان لقايل ان يقول الفرق بينهما وبين الاجزاء ان الاجزاء اذا لم يبسمل فيها لم يتوهم ذلك ما توهم في براه اذا بسمل في اولها من انها اول سوره فترك البسملة في اولها بخلاف ساير الاجزا

ولا بد منها في ابتدايك سورة سواها وفي الاجزا خيّر من تلا

ان قال قايل قد اهمل صاحب القصيد ذكر اتفاقهم على التسمية اول الفاتحة قلت لم يهمله وهو مذكور في قوله ولابد منها في ابتدايك سورة سواها فقد بين انه لابد من التسمية مما ابتدات سورة وانت عند قوله الفاتحة لا تكون الا مبتديا بها على كل حال وانما اتفقوا عليها في ابتدا كل سورة لما جا في الحديث ان جبرئيل عليه السلام نزل بكل سورة مفتتحة بالتسمية وقد روى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي انفا سوره فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها واما الاجزاء فقوله واذكروا الله وتلك الرسل وشبه ذلك فقد خير والقاري في ذلك قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وفي التسمية اثر مروي عن اهل المدينة قال ابو القاسم المسبحي كنا اذا افتتحنا الابتدا على شاكلتنا من بعض السور نبدا بسم الله الرحمن الرحيم وروي نحو عن حمزة قال عاصم بن زيد الاصبهاني سيل حمزة عن اصحاب محمد عليه السلام نقرا بسم الله الرحمن الرحيم تلك امة قد خلت الايه وروى عن ابن عباس انه كان يفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهو علم في ابتدا السور وابعاضها فكان شيخنا رحمه الله يامر بالتسمية في البسا اذا استعاذ القاري وابتدا الله لا اله الا هو ليجمعهم وفي حج السجود اذا قرا بغير الاستعاذة اليه يرد علم الساعة ٭

ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها مثقلا

اختيار الايمة لمن يفصل بين التسمية ان يقف القاري على اواخر السور ثم يبتدي بالتسمية موصولة باول السورة ولا يقطع على التسمية البتة اذا وصلها باخر سورة لان التسمية للستانف لا للسالف فاذا لم يصلها باخر سورة جاز ان يسكت عليها والاول اولى لما ذكرته وقوله فتثقلا منصوب على الجواب بالفا

سورة ام القران

وما لك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط فصلا

اعلم ان الغرض بذكر حجج القرا ايدا وجه القراة في العربية

لحيث اتى والصاد زايا اشمها الذي خلف واشمم لخلاد الاولا

لحيث اتى تلى ومالك يوم الدين وما بينهما بعد لحيث لاقتصار احد القواتين وتوجيه الاخر لان الكل ثابت صحيح مستفيض على صحة لخلاف الخلاف في مسايل الفقه ومن ظن غير هذا فقد اعتقد خلاف الحق والقوله سنة لاراي وهي كلها وان كانت عن السبعة مروية متواترة لا يقدح في تواترها نقلها غيرهم لان المتواتر اذا اسند من طريق الاحاد لا يقدح ذلك في تواتره كما لو قلت اخبرني فلان عن فلان ان راي مدينة سمرقند وقد تم وجودها بطريق التواتر لم يقدح ذلك فيما سبق من العلم بها ونحن نقول ان قراة السبعة كلها متواترة وقد وقع الوفاق على ان المكتوب في المصاحف الايمة متواترة الكلمات والحروف فاذا نازعنا احد بعد ذلك في تواتر القراة المنسوبة الى السبعة فرضنا الكلام في بعض السور فقلنا ما تقول في قول بن كثير مثلا في سورة التوبة تجري من تحتها نزيادة من وقراه غيره تجري تحتها وفي قوله تعالى يقص الحق ويقضي الحق هما متواتران فان قال نعم فهو الغرض وان نفى تواترها خرق الاجماع المنعقد على ثبوتهما وباهت فيهما هو معلوم منها وان قال يتواتر بعض دون بعض حكم فيما ليس له ولا ثبوتهما على سواء فلزم التواتر في قراة السبعة فاما ما عداها فغير ثابت تواترا ولا يجوز القراة به في الصلاة ولا في غيرها ولا يكفر جاحده وان جا من طريق موثوق به التحق بساير الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تضمن حكما ثابتا لزم العمل به والا فلا وربما كان فيما نسخ لفظه ومانسخ لفظه لا يجوز القراة به مع ان الاجتراء على تحدي غير جايز لان محله موكول الى الله عز وجل

اذ قد اسند طريق العلم به والجواز ان ثبت مالم يعلم صحته كونه من عند الله فوانا لعل ذلك نقول على الله تعالى وكذب فيدخل
في قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وقد ظن من لا معرفة له ومنهم من يتحتم النظر من الفقها ان قول السبعة يتعين بها
بواحد وهو غلط قبيح بل تتم السبعة فرض من فروض الكفاية ومتى اتفق على ترك واحد منها وقع الاثم حتى يقوم بها قايم لانها الجامع
القران ولجزاوه كما بينت ولابد ان يتلى على وجه منها ونعلم القران فرض كفاية ولو قيل لهذا القاطط اي رواية يكتفي بها
وترك ماسواها وهل من رواية الا وقد ساوت اختها في الصحة وفي شدة الاحتياج اليها وتضمنت مالم تتضمنه الاخرى فتركها
تضييع للقران واهمال له حتى ينسى ويرفع فان قال يكتفي كل واحد في خاصة نفسه بايها شا فقد نقض ما قاله واعترف بانه
لابد من ثبوتها والتوفر على نقلها لتحمل محفوظة على الناس فنختار المختار منها ماشا وكيف يستخير هذا القايل ان
يسعى فيما ثبت متواترا من القران ليبطل اكثره ويطرحه وتجتزي ببعضه ويدع غيره لا يقرا ولا ينقل حتى يلتحق بالقاذ
والغريب وهذا محظور لا يجوز وهو محاربة لله ولرسوله وسعي في تضييع كتابه وقد قال السافعي رحمه الله في قوله تعالى
فامسحوا برؤسكم وارجلكم انه قرا بنصب ارجلكم قوم وبالخفض قوم اخرون يعني غسل الرجلين ومسح الخفين فانظر كيف
اثبت القراتين واثبت الحكمين معا وهذا هو الذي فهم من قوله عليه السلام هكذا انزلت هكذا انزلت ومعنى ما وبه نامر
اي نامر لما رواه اذا استعد جاهل فرده ومالك يوم الدين اسم فاعل كقوله مالك الملك ومعناه مالك احداثه وايجاده
على حذف المضاف او مالك الحكم بين عباده يوم الدين واضيف اسم الفاعل الى الظرف على السعة واما من اخذ يفضل بين القراتين فالملك
املك من الملك لانه يضاف الى كل شملك من الدواب والثياب وغيرها بخلاف الملك فغلط لان القراتين صحيحتان وليس هذا الاجماع
بصحيح لان الله تعالى قد وصف نفسه بالمالك والملك فما وجه هذا الترجيح وليس لاحد ان يقول هذا ولا ان يقول ايضا ملك ادل
من ملك ويحتج بان كل ملك مالك وليس كل مالك ملك او ان الملك من نفذ امره واتسعت قدرته والمالك ليس كذلك في بعض
الشي فالوصف بالملك اكمل هذا كله غلط والكل جايز وهذا الاحتجاج ايضا واه في نفسه من جهة ان ذلك انما يكون لبني
ادم فاما الخالق تعالى فهو الملك لما لك فوصفه بالملك لا يخرجه عن الملك وملك معدول عن مالك للمبالغة وقول ل قبلا
اي ابتعد من ولي هذا هذا اذا جا بعد في الرتبه وهو فعل امر وقبلا مفعول به والصراط اصله السين لانه من الاستراط وهو
الابتلاع كانه يبتلع سالكيه وقيل له لقم من ذلك واهل الحجاز يقولون صراط بالصاد قصدا للمجانسة والشاكلة لان السين
لا تجانس الطا والصاد تجانسها اما الطا فتجانسها في الاطباق والاستعلا واما السين فتجانسها في الصفير والمسس والمخرج
فعدلوا اليها لهذا التوسط وبين اشم الصاد زايا بالغ في طلب المشاكلة لانها تزيد على الصاد بالجهر الموافق للطا ٥

عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الها وقفا وموصلا

ضم الها في هذه هو الاصل لان اليا فيها منقلبة عن الف والضمة لغة قريش ومن والاهم واستوى الوقف والوصل كذلك لان
الضم فيهم ومنهم وعنهم دليل على ان الاصل وانما كسر الها من كسر لمجاورة اليا او الكسرة لان الها تشابه الالف في الضعف
والخفا وكما كانت الالف تمال لمجاورتها كذلك الها التي تشابهها تكسر لشبه الكسر بالامالة ولهذا اجمعوا على الضم في ياسوالك

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بخيره جلا

دراكا متابعة وجلا كشف لانه نبه بالتخيير على ثبوت القراتين والاصل في هذه الميم الصلة بدليل انك تقول عليهموا كالالف في عليها لان الشبيه والجمع يجريان في الزيادة مجراواحدا فمن حذف فللايجاز والخفة لكثرة ذلك في الكلام

ولان ميم الجمع نابت مناب اسما ظاهرة غايبة وحاضرة والمالم يكن في العربية اسم في اخره واو قبلها ضمة حذفها من در
حذفها ذلك واسكنت الميم بالغة في ازالة ملحوظ لان بقا الضمة دليل عليه ولا يرد علينا ما يتحامونه في الكلام من
اجتماع خمس حركات نحو رسلهم وشبهه

ومن قبل همز القطع صلها ورشهم واسكنها الباقون بعد

حجة من ضم الميم عند همز القطع ان مذهبه نقل الحركة فكان يلزمه ان يحرك الميم بالفتح والكسر عند المتوحه والمكسور
وذلك تحريك لها بغير حركتها الاصلية فاذ لم يكن بد من تحريكها فحركتها الاصلية اولى فراجع الاصل فرارا من ذلك
وقوله لتكملا اي ليكمل وجوهها وليست هذه علة من اسكن وانما اشار الى كمال وجوه القراة

ومن دون وصل صلها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر قتى العلا
مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا وفي الوصل كسر الها الضم كملا
كما بهم الاسباب ثم عليهم المال وقف للكل بالكسر كملا

فان لقي الميم ساكن وقبل الميم ها وقبل الها كسرة او ياساكنة فمن كسر الها سرد المحاورة ما يوجب الكسر وقد تقدم
ومن كسر الميم كسرها اتباعا لها او التقا الساكنين ومن ضم الميم دون الها اختلس بضرورة دعت الى موافقة الاصل
في الميم دون الها وهي لغة اهل الحرمين اذا كانت حركتها الاصلية بها اولي ومن ضمهما جميعا راجع الاصل فيهما وشمل السرج
لانه اخف واسرع لفظا فان انعدم الشرط بعدم الها او الكسر قبلها او اليا قبلها وقع الاجماع على الضم فيهما او في الميم
كقوله عليكم القال ومنهم الموفون لزوال موجب الكسر وقوله قف للكل بالكسر يعني تكسر الها المكسور ما قبلها او اليا التي قبلها
الياء لانك اذا وقفت زال السبب الموجب لمراجعة الاصل وهو التقا الساكنين فلم تضم الميم فانكسرت الها لما قبلها
من الموجب للكسر لان الميم لما انضمت في حال الوصل ضمت الها التي لغة من ضمها ليكون عمل اللسان واحدا لانهم راوا انهم لو
كسروا الها لخرجوا من كسرها الى ضم الميم وذلك ثقل عليهم ولم يكسروا الميم اتباعا لها لان الضم اولى بها عند التقا الساكنين
لانه اصل ٥

باب الادغام الكبير

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

الادغام الادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه وادغمت راس الفرس في اللجام قال
الشاعر ٥ بمقربات بايديهم اعنتها حوص اذا قرعوا الادغمن في اللجم ٥
وسمي هذا بالادغام الكبير لاستيعابه قواعد الادغام وهو اسكان متحرك وادخاله في مثله او قلبه الى مقاربه فيصير حرفا
واحدا مشددا يرتفع ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين وانما فعل ذلك طلبا للخفة لان اللسان اذا فارق الحرف فعاد الى
مثله رجع الى حيث فارق ذلك في المتقاربين فيرجع الى قريب منه ولذلك شبه بالمقيد ودونك اغوا نبه به على صحة الادغام
وثبوته وحسن موقعه في العربية وعلى الطراح قول من انكره وما طنك بامدان على ابي عمرو وهو الامام المقدوة فيما يختاره
وهو منقول عن جماعة ممن تقدم ابا عمرو رحمه الله الا انه انتمى اليه وقراً بحروفه واشتهر به فنسب اليه فصار قطبا
له يدور عليه كقطب الرحى وممن روي عنه الادغام الحسن البصري وابن كثير وابن محيص والاعمش وطلحة بن مصرف
وعيسى بن عمر ومسلمة بن محارب قال ابو عمرو بن العلا رحمه الله الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها والفصحون
غيره وقال يحفل الوادي اذا امتلا بالماء كانه اجتمع في ابي عمرو رحمه الله ٥

ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

الغرض بالادغام طلب الخفة واجتناب الكلفة والمائات حروف الاعجام اول من حروف الكلمتين استغنى لخفتها قلتها عن تخفيف الادغام في الاكثر وكثر الادغام في اللينين للتخفيف لكثرة الحروف فاما مناسككم وسلككم فحرفهما كثيرة فلذلك خففا بالادغام ولا يلزم عليه بشركم لان الواو ساكنة وادغامه مؤد الى التقاء الساكنين وفي الظهار ما عدا من هذا الباب جمع بين اللغتين مع اتباع الاثر في جميع ذلك كما وقع الاجماع على الظهار ومن بشاقق الله في الاتصال وادغامه في الحشر وقد روي عن ابي عمرو رحمه الله ادغام المنلين بخبث وتعالى في جميع القرآن وليس معولا بقال عول يعول تعويلا ومعولا كما قال تعالى ومزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق **فصل** جمهور الادغام حيث تجتمع الحروف وتكثر وتزدحم وتتقارب وذلك في حروف الفم وكل ما قرب الحرف منها كان الادغام فيه احسن مما بعده ولهذا ضعف الادغام في حروف الشفة والحلق لما تعذر عن مجمع الحروف وحكم الادغام ان يدغم الناقص في الزايد ليقوي الضعيف بالقوي والحرف الذي يلي حروف الفم لا يدغم فيما بعده ويدغم ذلك الحرف فيه والحروف المتقاربة المذكورة في باب الادغام هذا تنقسم ثلاثة اقسام قسم ادغم في غيره وادغم غيره فيه وذلك احد عشر حرفا يجمعها اوايل كلمات هذا البيت

قد كل جسم لو شفوا ضره ربع ثقيلا ذا باسل ترى

والقسم الثاني ادغم في غيره ولم يدغم غيره فيه وهو اربعة احرف يجمعها قولك

حب لذ ر والثالث لم يدغم في غيره وادغم غيره فيه وهو ستة احرف يجمعها اوايل كلمات هذا البيت

طيبي ممرضي ظلما صدودك زلة عظمي

والحروف التي لا مدخل لها في الادغام في هذا الباب على مذهب الفرا قولك

أخف غاويه.

وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا

كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر ممثلا

اراد خذ العفو وامر واستغنى من هذا ما ورد من ذلك في اليت الذي يليه فقال

اذا لم يكن ناهجر او مخاطب او المكتفى تنوينه او مستقلا

كملت تراباتا المخبرات تكره الناس يا المخاطب واسع عليم المنون ثم ميقات المستقل فاما تا المخبر والمخاطب فيجب اظهارها لكونها على حرف واحد فالادغام يجحف به ولان قبله ساكن فلو ادغامه جمع بين الساكنين ولانه اذا ادغم البس فلا يدرى ضمير المخبر من ضمير المخاطب واما المنون فلان التنوين قد فصل بين المثلين وهو في حكم حرف فاعتد فاصلا والدليل على انه في حكم حرف انه يلي عليه حركة الهمزة وايضا فانه جاء وحلية وضعت للتفهيم والتمكين والادغام لعدمه فيقع النقص الى هذا اشار بلفظة المكتفى لما في الكسوة من الجمال واما المشدد فلان حرفين وادغام حرفين في حرف متفق ولو ادغم لالتبس الادغام الذي فيه وانعدم احد الحرفين

وقل اظهروا في الكاف لم نركم كفرهم اذ النون تخفى قبلها ليتمثلا

اما قوله تعالى ومن كفر فلا نحزنك كفره فروى ادغامه من طريق الدوري عن ابي عمرو وروي عنه الاظهار وبه اخذ ابو عمرو الحافظ وعليه عول ناظم القصيد وعلته سكون النون واخفاؤها قبل الكاف والاخفاء بين الادغام والاظهار فلو ادغم لاجتمع اعلالان ه **وعند هم الرحمان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معللا**

كبتبع همزة وما وان يك كاذبا وتخل لكم عن عالم طيب الخلا

قال ابن مجاهد رحمه الله يظهر ومن يتبع غير الاسلام دينا لاجل ما سقط منه بالجزم وكونه معلولا بالحذف والمعلول لا يعل مرة اخرى بالادغام وقد ثبت الادغام فيه عن اليزيدي وعلة وجود التماثل وهو موجب ترك النظر الى اصل وبه اخذ الحافظ ابو عمرو ودليلك قوله وان يك كاذبا فعليه كذبه كان يأخذ فيه ابن مجاهد بالاظهار اذ هو معلول من جهة حذف الواو منه لالتقاء الساكنين ومن جهة النون التي اقتضى كثرة الاستعمال وطلب التخفيف حذفها فلما ادغم لصار معلولا من ثلاثة اوجه وقد روي فيه الادغام لوجود التماثل ودليلك لخل لكم وجه ايكم في يوسف اظهره ابن مجاهد لما سبق من التعليل قال الحافظ ابو عمرو والادغام قراءة واستحسن فيه الاظهار من وجهين احدهما انه منقوص والثاني ان الخاء ساكنة قال والوجه ان يكون اخفاء لا ادغاما والمعلل والمعلول واحد والعالم الطيب الخلا ناظم القصيد معناه انقله او خذه عن عالم طيب الخلا او ابو عمرو والحافظ ويكون معناه انقله عن عالم طيب الخلا تعالى هو طيب الخا اي حسن الحديث ه

وما قوم مالي يا قوم من بلا خلاف على الادغام لاسكانه ارسلا

ولا خلاف في قوله ويا قوم مالي ادعوكم وقوله ويا قوم من ينصرني وانما اجمعوا على ادغامه لان حرف اليا منه هو اللغة الفصيحة فصار بمنزلة ما لم لحرف وجد المثلان فلم يجز فيهما الاظهار فيه وانما ذكره ليلا يعترض معترض بان الحرف قد يحذف وهو مع ذلك مدغم باجماع وهذا ليس بتغيير لان هذا الحرف لغة لا لسبب اوجب الحذف

واظهار قوم ال لوط لدونه قليل حروف رده من تثقلا

بادغام لك كيدا او لوح مظهر تعلل تانيه اذا صح لا عتلا

فابدا له من همزها اصلها وقد قال بعض الناس من قرأ او ابدا لا

كان ابن مجاهد رحمه الله وغيره يختار في ال لوط الاظهار لقلة حروفه قال الحافظ ابو عمرو والادغام فيه حسن وقد رواه عن اليزيدي ابن العلاء عصمة بن عروة وبه كان يأخذ ابن شاذان وعامة اهل الاداء من اصحاب ابي عبد الرحمن والى شعيب وابن سعدان عن اليزيدي قال ولا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي والتعليل بقلة الحروف يبطل بادغام لك كيدا اذ هو اقل حروفا من ال لوط ولوح اي غلب تقال وجه اذا غلبه في الحجة من اظهر باطلا ثاني ال لوط اذا صح الاظهار عن ابي عمرو لا عتلا اي لغلب تقال اعتل اي غلب على كعبه وذلك ان عينه كانت في الاصل ها او واوا على قول الكسائي وهو المشار اليه في قوله وقد قال بعض الناس فابدلت على القول الاول لها هاء كما ابدلت في هرقت الماء رقت ثم قلبت لسكونها الفا وتقال في تصغيره اهيل على هذا وعلى قول الكسائي اصله اول كانه من ال اي رجع لان الرجوع اليهم وتصغير على هذا اويل فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فاذا ثبت اعلالان لذلك لم يعل بالادغام قال الشيخ رحمه الله لك كيدا لا يشبه ال لوط لانه قام مقام اسم لو ظهر لادغم كقوله ليوسف في الارض فاعطى حكمه وتنبل انتفى الانبل فالانبل

وواو هو المضموم ها كمو ومن ادغم ومن يظهر فبالمد علا

احترز بقوله المضموم ها من مثل فهو وليهم وقوله وهو واقع بهم ومثله بقوله هو ومن يأمر بالعدل ومثل قوله هو والملئكة وهو والذين امنوا وذلك ان ابن مجاهد واصحابه اظهروه واحتجوا بان الواو عند ما تسكن

للادغام تصير ساكنة قبلها ضمة فيشبه ذلك مالا يدغم كامنوا واتقوا وهذه الحجة لاستقيم لان واو هوانا اذا ظهرا السكون من اجل الادغام فالمد داخل على الادغام لحلان امنوا وكانوا اذ الواو في ذلك ساكنة على كل حال والاصل لها في الحركة فلو ادغمت لكان الادغام داخلا على المد قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله ثبت فيه الادغام عن ابي عمر ونصا وبه قرات وبه اخذ وبهذا قال فادغم ثم قال ومن يظهر فالمبدل عللا

وما لي يوم ادغموه وخوه ولا فرق بجي من على المد عولا

وخوه مثل نودي يا موسى ومن خزي يومئذ وليس في يوسف وسبحه من هذا لان الياء فيه ساكنة على كل حال فلا تدغم وقد بينت عن اليزيدي ادغام ياتي يوم ونودي يا موسى واستفهم قوم وعابها بما يلزم من تسكين الياء فيه للادغام فيصير بمنزلة التي في يوسف وفي يومئذ والفرق بينهما ما ذكرته من ان الياء في نودي وياتي تصلها الحركة وسكونها عارض من اجل الادغام فلا يعتد العارض من المد المانع للادغام بخلاف السكون اللازم وهذا الزام لابن مجاهد ومن وافقه في تعليل اظهار هو ومن بالمد الحاصل باسكان الواو وللادغام لانه يدغم يا في يوم وبابه وعلى مقتضى التعليل لا ينبغي ان يدغم لان الحركة فيها واحد

وقبل يلتقيان اللاي اللاي حارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

اصل اللا اللاي بياء ساكنة بعد الميم فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الغاز والرام وحكى حذفها سيبويه وانشد الفراء اللاي كن مرابعا ومصايفا ثم ابدل من الهمز ياء على غير قياس اذ حقها ان تسهل بين بين فاجتمع تغيران حرف المد وذهاب الهمز وما غير هذا التغير لا يغير بالادغام فاليا على هذا عارضة وسكونها عارض وايضا فان الهمز وان ابدلت فهي في حكم الثابت بدليل قولهم الرويا في جمع الرؤيا ولولا ان الهمز في حكم الثابت لقالوا الريا لان الواو واليا اذا اجتمعا قلبت الواو ياء وادغمت سواء سبقت اليا او الواو نحو سيد وطلسا ويا فلما كانت الواو في الريا بدلا من همز لم تعتد لذلك لان الهمز المبدلة كالثابتة وذلك اليا في اللاي هي مبدلة عن همز والهمز لا تدغم فكذلك اليا المبدلة منها لان الهمز كالثابتة فان قيل ان هذه الياء التي كانت بعد الهمزة في الاصل وحذفت الهمزة بعد ان اجرت كما قالوا هار واصلها هائر قيل لم يرو ذلك احد من ائمة العربية الذين رووا لغات العرب في هذه الكلمة والقياس على هار لا يجوز لان القراءة سنة متبعة لا يجوز القياس فيها فمن دعوى لا برهان عليها وتقال اسهل اذا ركب السهل

باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلا

قد ذكرت علة ادغام المتماثلين وما في العود الى الحرف بعد النطق به من الكلفة وان ذلك مشبه بمشي المقيد ثم وجدنا مثل ذلك في المتقاربين او قريبا منه ولا يخلوا الحرفان المتقاربان ان يجتمعا في كلمة او يفترقا في كلمتين فاما الكلمة الواحدة فادغم ابو عمرو من ذلك الا القاف في الكاف على شرط في البيت بعده وقد علل ذلك لشل ما ذكرته في المثلين ومعنى قوله مجتلا اي منظورا اليه تقال اجتليت العروس اذا نظرت اليها

وهدا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تحللا

يقال ابان بين فهو مبين بمعنا بان واستبان ومعنى تحلل اي تحلل الحروف فاما اشتراط المتحرك قبله فلانه اذا سكن خفت الكلمة واستغنت عن الادغام ولان في ادغام ما قبله ساكن جمع بين ساكنين واما الميم بعده فلما حصل بها من الثقل بكثرة حروف الكلمة وثقل الجمع ثم مثله فقال

كبرز قلم وانتكم وخلقكم ومثاقكم اظهر ونرزقك انجلا

مثل بقوله مثاقكم ما قبله ساكن وان كان قد اختلف فيه لاكن المعول على ما ذكر ومثل بالميم فيه بقوله نرزقك والحلا انكشف

وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالثابث والجمع اثقلا

اراد عسى ربه ان طلقكن روي عن اليزيدي انه قال يلزم ابا عمرو ادغامه واليه اشار بقوله احق تعالى فايلزمن هذا دليل على انه لم يرو عن ابي عمرو ادغامه قال الشيخ رحمه الله واللفظ محتمل لان قوله يلزم ابا عمرو ادغامه يحتمل ان ابا عمرو ادغمه لان ادغامه لازم له على اصله واذا احتمل فكيف يقطع بانه لم يرو عنه ادغامه وكان بن مجاهد يظهره ووجهه استثقال بالثة احرف مضعفة في كلمة وادغامه اقيس لثقل الجمع وثقل الثابث واذا ثقل بن وحسن بالاولى تخفيفه بالادغام

ومما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كم البيت بعد على الولا

تقول مما يكونا كلمتين تقارب فيهما حرفان فادغم من ذلك الحروف الاوائل في كلمات البيت التي بعدها وسيذكر فيما يدغم كل حرف منها وهي هذه الاحرف

شفا تم نصف نفسا بهارم دواص ثوى كان ذا حسن سامنه قد

حرا في هذا البيت ونحوه على عادة من سبق في التمثيل وانشا اسم امراة وقد سمت به العرب النساء وعنى واحة من نسا الاخرة ولم ينونه للعلمية والثابث والجمع ان يمتنع من الصرف بعلة واحدة على راي الكوفيين وهي الثابث اذا قلنا الالف علمية او يكون وصلا بنية الوقف فحرف التنوين للوقف وعليه قرى بعذب من يشا ونفسا منصوب على التمييز اراد بها حسنة الخلق ونوا الام ضناه وسا بمعنى ساء اي ساءني رايه ذلك منه قد جلا اي كشف الضنا امره وجوز ان يكون من زايدة على راي الاخفش فيكون المعنى ساءه الضنا

اذا لم يبن او يكن مخاطب وما ليس محزوما ولا مستقلا

قد سبق تعليل هذا في المثلين ومثاله ولا تصير لقد والحق كمن هو اعمى وخلقت طينا وجيئني وليس في القران تامخبر ولم يوت سعده هو المجزوم وشبهه من العتل لانه داعتل بالحروف فلم يعل بالادغام ثانيا و

فرحزح عن النار الذي جاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا

وجه ادغام لمن زحزح عن النار كون الحاء والعين من مخرج واحد وروى الادغام فيه نصا عن ابي عمرو فاما من ادغم هذا الباب جمعه وطرد فيه القياس نحو المسيح عيسى بن مريم ولا جناح عليهما والروح عاصفه فعلة ان الرواية حكى عن ابي عمرو انه قال من العرب من يدغم الحاء في العين وليس في هذه الرواية ما يدل على طرد القياس اذ يجوز ان يكون ذلك حجة لادغام زحزح عن النار قال الحافظ ابو عمرو وقد روى العباس بن عبد الوارث عن ابي عمر الدوري عن اليزيدي عنه الادغام في المسيح عيسى ولا جناح عليهما قال وبالاظهار قرات وقد انعقد الاجماع على اظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قوله تعالى فاصفح عنهم الا ما يعرج عليه وذلك مبطل لرواية العباس ودافع لصحتها لان الحاء الساكنة اقوى في الادغام واولى به من المتحركة واما القاف والكاف فهما مقاربان في المخرج اما القاف فمن جماع من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وهي من حروف الجهر والاستعلا والكاف من اقصى اللسان لاكن مستفلة عن اعلا الحنك محاذية لموضع القاف وهي مهموسة مفتلة

الادغام هذا التقارب وعلة الاظهار اذا سكن ما قبلها ما ذكرته من خفة الكلمة بالسكون ومن امتناع اجتماع ساكنين وسلم الدوري قال

خلق كل نص راوا ظهرا اذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا

يقال اقبل الي وغيري اذا جعله قبله

وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد ثقلا

مخرج الجيم من وسط اللسان وهو حرف مجهور شديد ومخرج التا ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا لهما مقاربان في المخرج لكن لما ادغمت الجيم في الشين في قوله تعالى اخرج شطاه لتقاربهما ادغمت في التا لقربهما من الشين لان الشين تتصل بها مهما من النفس تخرج اتا واو تلزم طرفه ادغام الشين في التا لزيادة صوت الشين وذلك معدوم في الجيم فادغمت الجيم دون الشين ويدل ادغمت الجيم التقاربهما في الشدة

وعند سيلا شين ذي العرش مدغم وفاد لبعض شانهم مدغما تلا

لم تدغم الشين في غيرها لان زيادة صوتها الاتي الى السين ومخرج الشين من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وهو حرف مهموس واتا ادغمت فيه لاشتراكهما في الهمس ومقاربتها بالتفشي وقد روى عن الوردي عن ابي عمرو فيه الادغام والاظهار قال ابو عمرو الحافظ وبالوجهين قرات واما البعض شانهم فروا الادغام فيه منصوصا ابو شعيب عن اليزيدي عنه وقيل ان مجاهدا كان لا يمكن من ادغامه الاحاذق قارئ فتح الاتفاق على اظهار الضاد عند الشين في قوله تعالى والارض شيا في النحل ولا فرق الا الجمع بين الغنين واتباع سنة القراءة فان قيل الضاد اقوى من الشين لطبقاتها واستعلائها فالادغام قيل يقابل الاستعلاء تفشي الشين فيعدلا ويتكافا ثم انهما متقاربان في المخرج لان الشين من وسط اللسان والضاد من حافته وقد انكر النحويون ادغامه ولحن القراء في ادغامه الا ابا شعيب فقال فما برئت من عيب رواية ابي شعيب على عادة المعتزلة في الطعن على الائمة لنقلة الثقات قال سمعت رحمه الله انما سمي الاخفش اخفش لادغامه الكبير الذي لا يمكن بعد حرف ساكن صحيح والجمهور على اظهاره ونصبه على انه مفعول وفاد الضمير في فادا وهو يعود على ابي عمرو بن العلاء ونصبه على التمييز ابتداء على ان تلا بمعنى تبع اي تبع ما قبله من الادغام

وفي روجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا

يعني ان السين ادغمت في هذين في الزاي في قوله واذا النفوس زوجت ووجه كونها من مخرج واحد والسين مهموسة والزاي مجهورة فهو من ادغام الاضعف في الاقوى وان الكلمة قد خففت بالسكون فاستغنت عن تخفيف الادغام وفي الشرع قوله واشتعل الراس شيبا وقد اختلف فيه فروى بن الوردي عن ابي عمرو ادغامه لتقاربهما في الهمس لان الشين اقرى نافذ من النفس الذي في السين اليه الى مخرج الطا وادغام الاضعف في الاقوى هو قضية الادغام واخار بن مجاهد الاظهار وهو من الادغام وادعى ابو عمرو الحافظ ان ادغام السين في الشين لحن وقد ثبت ادغامه عن ابي عمرو بن العلاء رحمه الله قال به قرات واخذ به في سائر اسفاري وقد وقع الاجماع على اظهار ان الله لا يظلم الناس شيا لخفة الفتحة

وللدال لم ترب سهل ذكاشد اضفائم زهد صدقه ظاهر جلا

يعني للدال الحرف فاديغم فيها وايل الكلمات من قوله ترب سهل ومعنى هذا الكلام ترب سهل بن عبد الله التستري

ذ

ذكا اي عين طيبه والشذا حدة الطيب ضده اي طال ثم اي هناك زهد صدقه اي ذهاب الزهد ظاهر اي بين مكشوف جلا اراد جلا وهو منصوب على التمييز والدال مخرجها من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج التا والطا هي حرف مجهور وهي تدغم في هذه الاحرف العشرة المذكورة اما ثمانية منها فمتقاربها واما الجيم فبخلاف ذلك لاني قد ذكرت انها تخرج من وسط اللسان وانما ادغمت فيها الدال مع عدم التقارب لاتفاقهما في الجهر وفي دال المعارج اختلاف والحافظ ابو عمرو رحمه الله يدغم قال به قرات وسياتي ذكر فيما بعد ان شاء الله

وما تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التا فاعله واعملا

يعني ان الدال لم تدغم وهي مفتوحة وقبلها ساكن الا في التا خاصة اما علة ادغامها في التا فلانها من مخرج واحد كما تقدم واما علة اظهارها مع غيرها فلان الحركة قد حصلت بالفتح والسكون وهما كالمثلين واما علة اظهارها مع غيرها فلان الحركة قد حصلت بالفتح والسكون

وفي عشرها والطا تدغم اوقعا باذ ثف وحاز ضمن شملا

يعني ان تعيد الضمير في عشرها على الاحرف السابقة وان تعيده على الدال واما الضمير في تاوها فعايد على الاحرف السابقة واعلم ان كل حرفين ادغمت بينهما لام التعريف فهما متقاربان فاذا ظرفت الى الاحرف المذكورة وجدت لام التعريف تدغم في جميعها الا في الجيم فالتقارب علة الادغام وانما ادغمت في الجيم للعلة السابقة في ادغام الجيم في الجيم في المعارج تعرج تقال تقلل وجد اذا استنار والمادغ تعود على ابي عمرو بن العلاء رحمه الله

مع حملوا التورية ثم الزكوة قل وقرات دال ولتات طايفة علا

هذه الاحرف التي ذكر فيها الخلاف اما قوله وانوا الزكوة ثم توليتم والتورية ثم لم يحملوها فاظهر خلف بن مجاهد واصحابه وقد روى ادغامه عن ابي عمرو وعليه عول الحافظ ابو عمرو لمجيئه من اظهر وجود الالف قبل التا ان التا خفيفة بالفتح وحجة من ادغم وجود التقارب ولم يختلفوا من مجاهد في قوله تعالى واذ قالت طايفة من اصحابه وقد ذا القرنى ومن تابعه لقلة حروف الكلمة ولاعتلالها وكان الراجوني وغيره يدغم لثقل الكسر في التا في الادغام حدثنا ابو القاسم شيخنا رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن بن غلبون قال حدثنا ابو داود قال حدثنا الحافظ ابو عمرو قال حدثنا ابو الفتح عبد الباقي قال حدثنا زيد بن علي ان سين بن هذا روى سنة ثلاث مايه ولتات طايفة وجميع ما كان من المنقوص الادغام لان ابا عمرو لم يستثنه ثم رجع ابو بكر في اخر عمره عن الادغام فاظهر واغفل عما قدمته

وفي حيث شا اظهر والخطاب ونقصانه والكسر الادغام سهلا

اختلف في اظهار لقد جيت شيا نكرا وقد سبق تعليله واما لقد جيت شيا فريا فكثير لا يرى ادغامه لانه منقوص العين فالادغام يحمل به مع ما قدمت من تا الخطاب وادغمه اخرون لقوة كسرة التا قال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرات

وفي خمسة وهي الاوايل ناوها وفي الدال ادغم الستة ذال تدخلا

يعني الخمسة الاوايل من احرف الدال المابين التا ويعنيها من المقارب نحو قد تبين لكم من بيوتكم وورث سليمان وانموذ ذلك وحيث شيتما وثلاث شعب وحديث ضيف ولم يدغم الدال الا في الصاد والسين كقوله اقتد صاحبة والخذ سبيله والعلة التقارب

وفي اللام راوى في الرا وظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

سوى قالم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى لحن متجلا

التقارب علة ادغام اللام والواو وعلة اظهارها اذا انفتحتا وسكن ما قبلهما وجود الخفة فيهما اصلة بالفتح والعلة
مثل رسول ربهم وفاصلوا بنا السبيل ربنا وانما ادغم قال رب مع وجود ما يقتضي الاظهار لان الساكن فيه الف
وهي لقوة المد فيها تقوم مقام حركة وانما كان المد فيها اقوى منه في الواو والياء لان الحركة قبلها لازمة وهي قبلهما
متغيرة ولهذا جاز ان يجعل الهمز بعدها بين بين كما يجعل بعد المتحرك نحو سيال ومحاك وهاؤم واذا فاتت الحركة
قبل الواو واليا من جنسها اعطيتا حكمها وشبهتا بها ولم يجز جعل الهمز بعدهما بين بين لتقدير السكون المخالف
فيهما فلو جعلتهما بعدهما بين بين لكنت كالجامع بين ساكنين لان بين بين قريب من الساكن فدل ذلك على قوة
في الالف ويجب ان يقال ان الالف لما كانت خفيفة صارت اللام كانها بعد الحركة فعلى هذا تكون منزلة قد جعل بعد شاذة
وروى بن البزدي وابو شعيب عن البزدي ادغام قال رب قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله واجمع اهل الاداء على طرد
القياس في نظايره نحو قال رجل موسى وقال رجلان قال وبذلك قرات وان كان النص انما ورد عن البزدي في قال
ومنع الخليل وسيبويه ادغام الراء في اللام لان الادغام يذهب تكرير الراء فيجعل بها وحكيا عن العرب اخبر لبطه
بالاظهار ولبطه انسان والقول ست متبعة وحجة قاطعة ومع ذلك فقد حكى الكسائي والفراء الادغام

سماعا نحو صار لك وصار لي وكذلك حكاه ابو عمرو بن العلا وابو جعفر الرؤاسي استاذ الكسائي وامام البغداديين في حرف مد ولين فحقيقة الادغام فيه راجعة الى الاخفا
في العربية وليس في الاظهار من لغة الاظهار في اخبر لبطه دليل على ان غير من العرب لم يدغم ومثال الراء في اللام والوا للقرب اذ مخرج النون غير
يغفر لكم والطهر لكم وسخر لكم والعمر لكيلا واما النون فادغامها في اللام والراء للقرب اذ مخرج النون غير
الساكنة من طرف اللسان واصلها من الخياشم ومخرج اللام من طرف اللسان بعيدا منها ادخل في ظهر اللسان قليلا نحو ظهره لبعض شانهم وشبهه وذلك انهم عبروا عن الاخفا بالادغام واذا كان من مذهب ابي عمرو الروم في المدغم
الى اللام ومخرج اللام من ادنى حافة اللسان الى ما يلي الحنك الاعلى فوق الضاحك وانما اظهر اذا سكن ما قبلها لان حقيقته الاخفا وقد عبر عنه بالادغام ثم مثل ما وقع قبله ساكن صحيح فقال

لما تقدم من خفة السكون وليلا ملتقى ساكنان سوى لحن للزوم حركتها وكونها لا تنتقل عن الضم الذي هي منه
روى ابو شعيب وبن البزدي عنه ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو قال به قراته وروى عنه ايضا الاظهار للواو في المضعف وادار الظلم جزا ومن العلم مالك وكان ابو العالم رحمه الله يقرى بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه
للقياس

مخرج الميم والباء من الشفتين والميم مجهورة مستفلة منفتحة من حروف الغنة والباء شديدة منفتحة مستفلة
عن ابي عمرو يطلقون عليها عند الباء الادغام قال الحافظ ابو عمرو وذلك اخفا لا ادغام لان الحركة استثقلت
فاسكنت عند الباء وانما جاز ادغام الباء في الميم في قوله يعذب من يشا ومغفرة لجز ادغام الميم في الباء لان الميم وان
والغنة تذهب في الادغام فيهو يخل بها فلم يجز لذلك وليس كذلك الباء وانما خص يعذب من يشا بالادغام ويغفر
خمسة مواضع في آل عمران موضع وفي العقود موضعان وفي العنكبوت موضع وفي الفتح موضع ولم يدغم غير
ما وضرب مثلا وكذب موسى لان هذا الحرف عندي ثقل من قبل كسرة الذال وضمة اللام فخففت

قال الحافظ ابو عمرو وانما خصه بالادغام لانه لما سكنت باوه في البقرة وجب ادغامه عنده بذلك اتبع
ما كان من جنسه فادغم لياتي اللفظ على طريقة واحدة من الادغام وايضا فانه لما ولي هذه الكلمات وانتهى

الهاء ويصلها بيا اذا كان الساكن يا ويضمها واصلا بواو وفيا سوى ذلك والحجة لمن لم يصلها ان الهاء خفية فليست كالحروف
فكان الساكن قد التقيا وحجة من كسر ان الهاء قد فصلت بين الساكن والالف الى الخفاء لانها وان كانت خفية فان الخفاء ليس
عن الفصل الذي هي من وزن الشعر عنزلة غيرها من الحروف ووافقه حفص على قوله تعالى فيه مهانا فوصله حملا على الغين والراء
المتابعة اما متابعة له في مذهبه لان الموافقة كالمتابعة او متابعة للتشبيه في القراءة ٭

وسكن بوده مع نوله ونصله ونونه منها فاعتبر صافيا حلا ٭

نبه بقوله صافيا حلا على صحة القراءة وترك الالتفات الى من طعن فيها محتجا بانها اسم مضمر فكان
حقها ان تجري مجرى اخواتها وما ورد به القرآن واستعمل في كلام العرب فلا وجه لانكاره وقد انشد الاخفش

٭ فبت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان ٭ وانشد ابن مجاهد رحمه

٭ واشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها ٭ وقال قطرب هي لغة لبعض العرب

قال ابو علي الفارسي هو مشبه في هذه اللغة بالف التثنيه وبالياء في غلامي وهي ايضا على قياس اسكان الميم في علم
الميم والهاء ضمير ان تكاجا فيه وصلة الميم واسكانها وهي لغة فاشية جائز ذلك في الهاء ووجه ثالث وهو ان الهاء الساكنة
في الجزم وصلت الهاء سدها وحصلت في مكانها اسكنت تشبيها على ذلك وهي تبدل من الياء كما قالوا هذه والاصل هذي وفي
وهو انها وصلت بنية الوقف ٭ **وعنهم وعن حفص وألقه ويتقه حمى صفوه قوم تخلف واتلا ٭**

يعني ان حفصا واقفهم على فالقه اليم واسكن الهاء على ما سبق واما قوله تعالى ويتقه فحمى صفوه قوم انهم
له تخلف اي بحجج مختلفة وقد ذكرتها فافهما موفقا ان شاء الله تعالى هذا من جهة الظاهر واما الخلف في الباطن
ان الحافظ ابا عمرو قال قرأت على ابي الفتح الخلاد باسكان الهاء على ابي الحسن بكسرها وصلتها يا وكذلك رأيته اناني
ابي الفتح وابي الحسن والهاني صفوه تعود على يتقه اي صفوا الاسكان غير داخل اي ردى

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان تجتلا ٭

قرأ حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة وقال ابو علي في الحجة واما ما رواه حفص عن عاصم ويتقه
وجهه ان تقدر من تتقه مثل كتف فكما يسكن نحو كتف كذلك يسكن القاف من تتقه وعلى هذا قول الشاعر

٭ لم يلده ابوان ٭ ومثله ٭ فبات منتصبا وما تكدسا ٭ فلما اسكن ما قبل الهاء لهذا الشبيه حركها

بالكسر كما حرك الالف بالفتح في لم يلده قال الشيخ ابو القاسم الشاطبي رحمه الله قوله حرك الهاء بالكسر غلط فيه من
القراءة لان اصل حفص ان يكسر هذه الهاء ونظائرها ويصلها بيا فان سكن ما قبل الهاء لم يصلها بيا فلما اسكن
للتخفيف هاهنا وقع قبلها ساكن فجرى على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء على الكسر الذي كان فيها ولا يلتفت
الى علي انه كسر لالتقاء الساكنين لان حفصا لم يسكن الهاء في قراءته قط قال والذي قاله مكي رحمه الله في الكشف
قال كان حقه من اسكن القاف ضم الهاء لان هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت نحو منه
لكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به وابقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف والياء
كلامه سديد ثم قال بعد ذلك ولم يصلها بيا لان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منوية فبقي الحذف في الياء التي
على اصله وهذا التعليل لا يستقيم من قبل انه قد يوصل بالوصل وشبهه ولو كان تغير ما قاله من تقدير الياء

ويصلها بيا اذا كان الساكن الفا فان حصل قبل الهاء ساكن فلم يصل الهاء وكسرها جريا على اصله واما قوله تعالى في طه
ومن يأته مؤمنا فان ابا عمرو ذكر في التيسير الاسكان فيه عن السوسي وذكر ابن غلبون ومكي والطرسوسي مثل ذلك وقال صاحب الروضة
في الهاشم حكى ابو عبد الله عن الربدي ومن يأته مؤمنا يصله بيا وحكى الحلواني عن ابي عمر عن الربدي انه اسكن الهاء وروى ابن اشته
الاسكان فيه عن ابي بكر عن عاصم دون ابي عمر وقد نبه في القصيد على هذا الخلاف اذ قال مختلا اي يكشف ٭

وفي الحلق قصر الهاء ان لسانه تخلف وفي طه بوجهين نجلا ٭

قوله بان لسانه اي ظهر نقله وانما ذكر اللسان وهو مؤنث اذا كان بمعنى الكلمة كما قال اني اتيتني لسان لا اسر بها
وقد ذهب الى النقل اراد باللسان هاهنا اللغة اي انه ظاهر في كلام العرب بيّن وقالون يقرأ بقصر الهاء وهو الاختلاس
وعن هشام وجهان الصلة والقصر وهو رواية الحلواني عنه واما قصر الهاء وسكونها الاختلاس والاشمام فلغة صحيحة شايعة
ووجه ذلك ان الهاء لما كانت خفية بين ان ساكنين قبل دخول الجزم لم يعتد بها حاجزا فحذفت بالصلة ليلا لتقي ساكنان ثم
حذفت التي تدل الهاء للجزم وبقيت الهاء على كسرها واما من وصل فقد قدمت حجته ومعنى قوله بوجهين نجلا اي وقرا فلم
يطعن فيهما وقد ذكر الحافظ ابو عمرو عن نافع الاختلاس حركة الهاء في الوصل وقال اقرأني ذلك ابو الفتح واقرأني ابو الحسن بالصلة وهو معنى

واسكان برضه يمنه ابن طيب تخلفها والقصر فاذكره نوفلا ٭

يشير بقوله يمنه لابن طيب الى تقوية الاسكان كما فعل في نظائره وقوله تخلفها روى عن الدوري الاسكان والوصل بواو وتخلف
له الرجب والزلزال خبر ايره بها وشر ايرا حرفه سكن ليسهلا ٭

يشير بقوله ليسهلا الى معنى غيره ما تقدم من الاحتجاج الاسكان وذلك انه اذا وصل يرهو بواو التقا واوان وهو
ثقيل في اللفظ وفي الاسكان تخفيف لذلك الثقل وتسهيل للفظ به اذ الخلاف انما هو في حال الوصل دون الوقف

عن نفر ارخه بالميم ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حر بلا
واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

قال ابو زيد في كتاب الهمزات ارجه وارجئه لغتان وقد اوجز في هذا النظم في حكاية المذاهب في هذا الحرف
اصحاب الهمز اصحاب الضم في الهاء واصحاب اسكانها واصحاب الكسر واصحاب الوصل ومعنى لف دعواه اي ما يدعى
والهاء عائدة على الضم والحمل من الادوية القليبة المفرحة اشار بذلك الى ظهور وجه الضم قال ابو علي ضم الهاء
الهمز لا يجوز عنده قال وروايه بن ذكوان عن بن عامر غلط وقال بن مجاهد بعد ما رواه وهذا لا يجوز لان الهاء
كسر الا اذا وقع قبلها كسرة او ياء ساكنة فاذا ثبتت القراءة فلا وجه لانكاره ووجه هذه القراءة انه لم يعتد بالساكن
حاجزا فكان الهاء وقعت بعد الجيم وجاز ذلك في الهمز دون غيره من الاحرف الصحيحة لان الهمز ليس كغيره اذ هو قابل
للتغيير والنقل واشار بقوله نصيرا فاز الى قوة الاسكان والتنبيه على الكلام فيه كما سبق وجوادا منصوب على الحال

اي شبيها ذلك وهو الفرس الظاهر الجودة لان الواصل يجري كجريه لظهور وجوده واشار ايضا الى الفرق بينما هو من كلمة وبينما هو من كلمتين بقوله لخلفهما في ظاهر
جود فيكون معناه سخيا لوصلها كانه نذبه الى مواصلة هذه القراة لما لم يرتب فيها صيغ المعرفة اذ وصل عليها الى طرح اللفظ وكان المبرد اختار في المفصل التعريف لما فيه من الفرق بين المقصور والممدود في نحو الهوي ان هوا الوحي يوحى لان الهوا
قال دون ريب لتوصلا اي لا تبخل ولا يطعن عليك جاهل وان كان من لم يصل لا يبالي بطعنه **باب المد واللين** اذا لقي الهمز ومدة اشتبه بالهوي الممدود ثم شمل النوعين فقال

اذا الف او يا وها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا ... كجي وعن سو وشا اتصاله ومفصوله في امها امره الى

حروف المد هي التي ذكرها سميت بذلك لامتداد الصوت بها وتسمى حروف اللين لضعفها من اجل اتساع مخارجها مثل ايا بقوله تعالى وجي يومئذ والواو بقوله او تعفوا عن سو والالف بقوله وانا ان شاء الله لمهتدون ونحوه وفي المنفصل
مع ما لحقها من المد ولانها ضعفت ايضا بالتغيير والانتقال والاعتلال الذي بنيت بها وقد اجمعوا على الملاق المدين عليها الياء في قوله في امها رسولا والواو بقوله فامرهوا الى الله وشمال الالف في هذا النوع الا انهم الا الى الله فمن ترك المد في المنفصل
سبب المد وابا بعضهم الملاق المد خاصة عليها اذ لم يقع بعدها سبب المد فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا والياء اكثر الانفصال ومن مد نظر الى انصال حرف المد واللين بالهمز فطرد العلة في المتصل
فقد يقع قبلها غير حركتها فلهذا قيد فيما سوى الالف ومعنى قوله لقي الهمز لانه موجب المد ومعنى طولا اي مد لان المد الطول

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقدر وي لورش مطولا .

بالحرف الممدود والباقي قوله اويا وها عايدة على الالف لانها تصحبها ابدا وتوافقها في انها من حروف العلة ومن حروف المد يعني وما وقع من حروف المد بعد همز محقق نحو اتى الزكوة او مخفف اما با لنقل نحو الايمان واما بالبدل نحو هولا الهة
وهي اقرب اليها في المخرج من الواو وتعود على الحروف وان لم يسبق ذكرها لانه معلوم وقوله عن ضم اي بعد ضم لان عن تاتي ولما بالتسهيل نحو جا الوطء والمغير على وجه والمغير يجمع ذلك كله فقصر يجمع القرا و رش وغيره وقدر روى لورش
فانت تجاوز عن الضم اليها فاذا وجد ما شرط فلا خلاف في المد للازمة حرف المد السبب الموجب له المد في حالي الوصل مطولا اي مشبعا ذكر ذلك مكي وغيره **ووسطه قوم كامن هاولا الهة اتى للايمان مثلا**

لما لازمة

لانها لازمة في الحالتين اشتد الحرف في حرف المد مجاورة الهمز لان الهمز قوي جلد بعيد المخرج فقوي لمجاورته بالمد وقد ذكر التوسط ايضا مكي وذكر بن غلبون الفصول لكساير القرا وانكر الاشباع ورده وقال انه يودي الى
يسقط لخفايه من اللفظ عند سرعة التلاوة وانما اظهر بالمد دون التضعيف لان التضعيف تثقيل ولان المد يلتبس الخبر بالاستفهام كقوله امن الرسول امنهم من خوف .

سوى يا اسرايل او بعد ساكن صحيح كفران ومسولا اسئلا

من حيث انه لا يخرج من مخرجه الا به فمن اظهاره بيا لهولي وسوا في القصيد بين جميع القرا في مقدار المد الذي هذا
الحافظ ابو عمرو وغيره اطولهم مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونهم بن عامر والكسايي ودونهما ابو عمرو من طريق اليزيدي وهو يا اسرايل وما وقعت الهمز فيه بعد ساكن ليس بحرف علة
ودونه قالون من طريق ابي نشيط لخلاف عنه ثم قال بعد ذلك وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما هو على مقدار ما وقع من حروف المد بعد همزة الوصل المجتلبة للابتدا نحو ايذن لي او تمن ايت بقران فاما من قصر فانه يجيء
في التحقيق والحذر وذلك رتب بن غلبون وقدر بعض القرا اطول المد باللين او واو بين ادباين وهو في مذهب ورش يجوز ان الخفا لتقدم الهمز ومن مذاهبهم من حذر او تحقيق كاذكرنا بانه لابد من وجود الخفا لمجاورة الهمز وان كان دون الاول ومن وسط
ودون ذلك لعاصم والقسم الثاني اوسط وهو لابن عامر ويقدر بالف ونصف ودونه لابي عمرو الدوري عن ابي عمرو والقصر وقال لابد من الخفا وان كان دون الاول فعلى ذلك يكون المد واما اسرايل فورد النص عن نافع بمدا وله وقصر
ويقدر بالف وفيه تساوي اليائين وقال بعضهم فاذا قرا القاري يا ولي الدر فعلى مذهب ورش يكون المد في يا خره وعلى كثرة تكراره تخفف بالقصر لان اجتماع بين مدتين في كلمة يكثر دورها مستصعب ولان الغرض بالمد عند
بقدر الفين وفي الدر بقدر الف وعلى مذهب ابي نشيط عن قالون وابي عمر الدوري عن ابي عمرو وهشام عن ابن عامر يكون قوم بيان الهمز لما على الناطق به من المونة والكلفة لانه يخرج من الصدر باثنتين دوشدة ولذلك يشبه بالنهوع
بمقدار ثلثي الف فيكون الد بمقدار الفين ما اي بمقدار الف وثلث لانهم يدخلون في نحو الدين الهمزتين الفا وعلى هذا السعلة فجعل المد ليستعين به على اخراج الهمز وقد حصل ذلك بمد اوله واما وقع بعد ساكن صحيح
عن قالون والسوسي يكون الاولي بمثل نصف الثانية بقدر الثانية بالفين والاولي بالف الاولى على اصلها في القصر والكسر ومسولا فوجه الجمع بين الفتين مع ان القرا سنة متبعة ويمكن ان يقال ان هذه الهمزة لما كانت تقبل
على الفصل وعلى مذهب بن كثير يتساويان فكون المد فيها بمقدار الف على مذهبه في القصر وترك الفصل والتسهيل بالنقل فانه قد توهم فيها النقل فلم يمد لها استشعارا للحذف الذي هي معرضة له بعد القاء حركتها على الساكن
بن ذكوان والكوفيين يكون الاولى بمقدار الفين والثانية بسقط لانهم يحققون ولا يفصلون انتهاكلامه وكان سيخا قبلها فلم يمد لها لكن لم يمد لها في نري ونحوه ولا يلزم عليه مد بعد المنقول في نحو من امن وللايمان اعتدادا بالاصل
يراني هذا الضرب بمدتين طولي لورش وحمزة ووسطى لمن بقي ويقول هذه الرتب في المد لا تتحقق لان ذلك يودي الى ما لا للتعارض لان النقل في مثل من امن غير لازم اذ لو ابتدا من لم ينقل وللايمان ايضا في حكم المنفصل بخلاف

فان ينفصل فالقصر بادره طالبا لخلفهما يرويك در او تخضلا

اشار بقوله بادره طالبا لخلفهما الى استحسانه للفرق بين ما يلزم فيه المد ولا يزول بحال وبين ما هو بصدد الزوال

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يواخذكم الان مستفهما تلا

وما بعد همز الوصل معطوف على ما قبله فهو داخل في المستثنى ووجه ترك المد فيما بعد همز الوصل ترك الاعتداد بها لان همزة الوصل عارضة وابدال الهمز بعدها يا عارض ايضا فلم يمد لذلك واما يواخذكم والان في يونس في الموضعين وعادا الاولى فهو من زيادات القصيد وترك ذكرها في التيسير طردا للاصل وموجب لدخولنا في حكم ما سبق مراعاة لنظايرها فاما من استثنى يواخذكم كيف ما وقع فهو عنده من واخذ غير مهموز على لغة من قال واخذته واذا الهمزة الى تبين وجود الهمز فيه واما الان فانه اجتمع فيه همزتان محققة ومخففة فمد المحققة وترك المد للاخرى استثقالا في كلمة وايضا فانهم اغتروا بالحركة اللازمة وحملوها بالحكم الحركة اللازمة على لغة من يقول الحمر فلم يزيد في المد بعدها يزيد وابعد اللازمة في نحو يقاتلونكم ويرضونكم ٥

وعادا الاولى وابن غلبون ظاهر بقصر جميع الباب قال وقولا

واما عادا الاولا فانما لم يمد تهولا له وان كانوا قد مدوا نحو سيرتها الاولى وبابه لان الحركة في اللام اشبهت السكون شبها قويا من اجل ادغام التنوين فيها كما يدغم في اللازمة مثل ايزاد ليضلوا ولولا ذلك لما امكن الادغام ولان اللام تكون في معنى الساكنة ولا تدغم الا في متحركة فسقط المد اذ المد انما يكون حيث تقوى الهمزة وانما تقوي اذا كانت عارضة فلما توغلت الحركة في شبه اللازمة صارت الهمزة كانها غير منونة وقد سبق مذهب غلبون في هذا وانكار ذلك ومعنى قوله وقول اي قول نافع به ومنع ان يكون المد قراءة له وجعل القول به غلطا ووهما وقالا انما اعتمد ابن غلبون على رواية البغداديين فاما المهريون على ارادة التحقيق واعطاء اللفظ حقه فتوهم ذلك اشياعا وانما اعتمد ابن غلبون على رواية البغداديين فاما المهريون المكيين عن ورش

وعن لهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان أصلا

اجمع القراء على المد فيما التقى ساكن لغير الصاحة ومن ذا به ووجه ذلك الفصل بين الساكنين بالمد واما سكون نحو شل يومئذ ين والغاوين والظمان والمصير وانما قال يسكون الوقف ولم يقل وعند الوقف احترازا من الروم اذ وقوله وجهان اصلا اي جعلا اصلا يعتمد عليه وهما زيادة المد كما يمد مع المشدد ووجه وجود السكون فقط المشدد والثاني التوسط دون الاشباع والمبالغة ورجحا الفرق بين ما سكونه عارض وما سكونه اصلي واما اصلا الي وجه غيرهما لم يوصل وما يعتمد عليه وهو راي جماعة من المتاخرين يرون الامد لكن يقتصر على توسط وتحتجون بان سكون الوقف عارض قالوا فلا وجه لزيادة المد ولان الوقف ايضا لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين فلم يعتد المشايخ بهذا الوجه لم يذكره واكتفى بالتنبيه عليه واصلا ليس برمز لان الرمز لا يجمع مع المصرح به في ترجمة واحدة وقد صرح بقوله وعن كلهم فكذلك الوجهان الموصلان عن جميعهم وانما الجاه الى هذا ولم يقل وصلا التنبيه على الثالث

ومده عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا

ومده يعني للسكون وحروف الفواتح على اربعة اقسام فالمد المشبع في نحو ميم ويس ولام ليقطع الفصل بالمد والقسم الثاني عين واخلف فيه فمن اشبع المد فلهذه العلة ومن لم يشبع المد فليفرق بينه وبين ما وليها في حركتها والاول مذهب ابن مجاهد والثاني مذهب جماعة من اهل الاداء منهم ابن غلبون وانما فضل الطول لانه مذهبهم في الفرق بين الساكنين وعليه جملة الائمة وقال ابو محمد مكي رحمه الله تفضيل مد ميم على مد عين انما هو بالنظر في الرواية لجميع القراء والقسمان الاخران ذكرا في البيت بعده ٥

وفي لحوطه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا

سماه قصرا لانه لم يات بعد الالف موجب لزيادة المد وهذا هو القسم الثالث والرابع الف في لم لا يمد لعدم حرف المد لصلا

وان تسكن الياء بين فتح وهمزة بكلمة أو واو فوجهان فيصلا

يقول اذا كانت الياء او الواو مع الهمزة في كلمة وقبلها فتحة نحو شيء وشيا وكهيئة ولا يا سوا ونحو مطر السوء وسوءة فاهل الاداء على وجهين منهم من يلحق هذه لورش بالمد المتوسط وعلته ان المد الذي فيهما ذال عن حظه بتغير الحركة والثاني المكيين لانه لا بد فيهما من المد ولهذا قال سيبويه لا يدغمان وان التقى ما قبلها مع شيء بن مقان بها لان فيهما لينا ومدا واجاز الادغام لي نحو ثوب بكر ولولا المد الذي فيهما وقيامه مقام الحركة لما جاز الادغام وذكر ان العرب الذين يثقلون الحركة في الوقف في نحو بكر لا تثقل الحركة الى الساكن قبل في الوقف شل زيد وعون لوجود المد واللين في هذين الحرفين فقد سماهما حرفي مد ولين وقد جاءت الياء مفتوحا ما قبلها مع حرفي المد واللين رد فا في الشعر كما قال

عهدي بنجران مشون غدرٍ تصفقها الرياح اذا جريا ٥ كان عصونهن مثون غدرٍ

والقصيدة مبنية على ايا المكسور ما قبلها

والواو المضموم ما قبلها نحو فاصبحنا وجلود القوم جونا ٥

بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل أعملا

فالوجهان المذكوران عن ورش لاهل الاداء وكان بن غلبون يمد له في شيء وشيا لا غير مدا ممكنا من غير اسراف وقوله وعند سكون الوقف للكل اعملا يعني اهل الوجهين في اعمل ضمير يعود على الوجهين يعني سكون الوقف في هذا الفرع المفتوح ما قبله ٥

الوجهان

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

فقد صار للقراء في الياء والواو المفتوح ما قبلها عند سكون الوقف ثلاثة مذاهب اشتقاك المد وهو مذهب النحويين لذهاب معظم المد واللين بتغير الحركة ولكون سكون الوقف عارضا وكل واحد من هذين يوجب ترك الزيادة واهل الاداء مدوا زايدين في التمكين بالفصل بين الساكنين فلم يغيروا بينه وبين الضرب الاول الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها قال الحافظ ابو عمرو والذي اخذ به التمكين المتوسط من غير اسراف وبذلك قرات وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مثل راي العين واحرى الحسنيين وفلا فوت والموت فاما نحو شيء والسوء فقد تقدم ذكر الخلف له في قوله وصلا ورش ووقفه

وفي واو سواك خلاف لورشهم وعن كل مودة اقصر ومؤيلا

اما الجماعة فعلى اصولهم في ترك المد في مويلا والمودة واما ورش فخالف اصله فيهما وحجته ان الواو فيهما اصلها الحركة وانما سكنت بدخول اللام عليها بدليل تحركها في وادٍ وواد فلم يعتد بالسكون لانه عارض ولان تشاكل الفواصل معتبر فلو مددت مويلا لخالف موعدا ولان في استفتائها اشعارا بجواز الوجهين ولان الهمزة قد تحذف في بعض اللغات فلم يعد لها هذا كله مع اتباع الاثر ولما سواتها وسواتكم ففي الواو عن ورش وجهان المد الممكن والقصر ولا خلاف عنه في مد الالف ومن اصله الا يمد ما بعد الهمز اذا كان قبل الهمز ساكن الا ان يكون الساكن حرف مد فاقتضى ذلك ايمد الالف هاهنا الا ان سكون الواو وقبلها عارض لان فعلة اسما يجمع على فعلات نحو جفنة وجفنات فان كان عين الكلمة واوا او ياء جمعت على فعلات نحو جوزات وبيضات وانما سكنتاها هنا لانهما اذا حركتا وانفتح ما قبلها قلبتا الفا وهذا يجمع ذلك بيضات وجوزات كما تصحيح ولابي الحسن علي بن عبد الغني المعروف بالحصري المقري رحمه الله في هذه الكلمة ابيات

قال سالتكم يا مقرئي العرب كلد وما لمن سوال الخبر عن علة بُدّ
لحرفين مدوا اذا وما المدا صله وذا لم يمدوه ومن اصله المد
وقد جمعا في كلمة مستبينة على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبد

فالحرف الذي مُد ولا اصل له في المد في قوله الالف والذي لم يُمَد ومن اصله المد الواو واشار الى سواتكم بقوله على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدوا وقال شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله في جوابه

عجبت لاهل القيروان وما حَدَوا لدى قصر سوات وفي همزها مَدّوا
لورش ومد اللين للهمز اصله سوى مَشرع الشنى اذا عَذُب الوِرْدُ وا

اصله يعني اصل ورش الا ما استثناه نحو مولا والمودة

وما بعد همز حرف مد يمُدّهُ سوى ما سكون قبله ما له مدّ

يعني والذي بعد همز حرف مد يَمُدّهُ الا ان يكون قبل الهمز ساكن غير حرف مد

وفي همز سوات يُمَدّ وقبله سكون بلا مد فمن اين ذا المدّ

يعني ان السايل قال بعد تقريرهذا الاصل لورش كيف يمد بعد الهمز في سوات وقد وقع قبل الهمز ساكن ليس بحرف

يقولون عين الجمع فرع سكونها فذوا القصر بالتحريك الاصلي يعتدوا
ويوجب مد الهمز هذا بعينه لان الذي بعد المحرك يمتدوا

اي يقول العلما عين الجمع في فعلات اصلها التحريك والسكون عارض للعلة التي قدمتها وذلك موجب لقصر الواو ولمدها بعد

فانه انما مد وقبله متحرك ٥ وبالواو لزوم الواو وقلب المحركت لجمع بفعلات في الاسما لد عَقَدُ

يعني ان العلة في سكانها الانقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والا ففعلة انما الجمع على فعلات

وتحريكها واليا هذيل وان فشا فليس له فيما روى قاري عَدُ

يعني ان تحريك الواو واليا لغة هذيل وان كان هذا التحريك عنهم فاشيا فلم يقرا بهذه اللغة احد في سوات فتقول ايا

وللمصري نظم السوال بها وكم عليه اعتراض حين زايله الرشد

فارفد الجد لقوله على بعضكم الى اخره يعني سواتكم

ومن يعن وجه الله بالعلم فليعن عليه وان عي به خانه الجَدُ

واجابه ايضا المقرى ابو اسحق ابرهيم بن طلحه اليباني المعروف بابن الحداد

الا ايها الاستاد والله راحم وغافر لهو ظلتم دهركم تشدُدوا

وجه تشددوا ان المخاطب بلفظ الجمع واحد

اسايلكم يا مقرئي العرب كلد وما السوال الخبر عن علة بُدّ
لحرفين مدوا اذا وما المدا صله وذا لم يمدوه ومن اصله المدّ
وقد اتيا في لفظة مستبينة على مثلكم تخفى ومن مثلكم تبدُ
وها انا اذا قل الزمان اجيبكم فاسمع ما اسمعت قبلي من بعدُ

بلفظة سوات لعَزّتْ وواوها وبالالف الثاني لها الزايد الفردُ
نقلت عن المدات ما المدّ اصلها ونقلت لواو اصلها فتحها المدُ
وهذا مقال منك غير محرر وحكم بجور حقه النسخ والردُ
فليتك اذ لم تعط ذا الحق حقه سكت ولم تجهر وليتك لم تعدُ
نقلت وبعض القول غيٌّ وعَيلةٌ على مثلكم تخفى ومن مثلكم تبدُ
يا ليت شعري ما دهاك وما الذي عداك عن نهج هو الرشد والقصدُ
وهل مد الا في ثلاثة احرف هي الاصل بديها ويعرفها زيدُ
لو قال يدري حكمها الحر والعبدُ لاجاد

لها امهات هن ولدن مددها وهن لها اصل وهن لها ولدُ
وهل مد حرف اللين الا لكونه يضارعها في اللين ان يمد يمتدُ
فان لم يمدا استغنى الدهر كله عن المد فيه واستوى الجِدُّ والفقدُ
وما اصل حرف اللين في جمع بيضة وسواتكم الا اضارع لا الضدُ

هذا كما قال فتجهل فوق جهل الجاهلينا

وذلك راعا من رواه لورشنا بقصر ومدوا سايرالحرف واعتمدُ
لكون الالوا واللاحتوى مده لما قد ذكرنا والاله له الحمدُ

باب الهمزتين من كلمة

وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

الهمز والنبر سواء عند بعض النحاة والقرا وبعضهم يطلق الهمز على التحقيق والنبر على التسهيل والهمز جمع همزة كتمرة وتمر ومصدر همزت همزا ومعناه النغز لان الصوت به يغمز ويدفع ومنه قولهم همازغماز واشتقاق النبر من الارتفاع ومنه المنبر ويقدر فيه ما يقدر في الهمز من المصدر والجمع والسبب في تخفيف الهمز انه حرف جلد تتوالف في النطق بعيد المخرج وقد شبه بالسعلة لكونه نبرة من الصدر واشار بقوله سما الى شهرة التسهيل في العربية وان اكثر العرب عليه وقوله وبذات الفتح خلف ولم يقل وفي المفتوحتين خلف لان الاولا لا تكون الا مفتوحه واشار بقوله لتجملا الى حسن التسهيل لكونها حاجزا بين الا تترى ان هشاما خالف اصله وهو التحقيق فسهل في احد وجهيه لذلك وهو المشهور عنه في كتاب الايمة اعني التسهيل وهو الذي ذكر في التيسير وكذلك ذكر مكي وعبد الجبار وابو الفتح وابن غلبون ابو الحسن علي والمهدوي وابن شريح وقال عبد المنعم بن غلبون ان الهمز مروي عن هشام والذي اخذ به التسهيل وبه قرات وذكر المحقيق صاحب الروضة وابن مجاهد ومكي والحيف النقاش وغيرهم وحجة من حقق ان الاصل اذا كانت الاولا في تقدير المنفصلة لانها همزة استفهام داخلة على ما بعدها ولان التسهيل وان كان اشهر فليس التحقيق متروكا كما في ادم وامن وفي التحقيق امن من اجتماع الساكنين في نحو انت وكما جاز الجمع بين حرفي الحلق في يَعْثُ كذلك هذا اذا الهمز من حروف الحلق

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

تبدلت يعني الهاية المفتوحه الفا في رواية المصريين خالصة واشبعوا المد اذا لقيها بعدها ساكن نحو الدآ
ووجه ذلك ان المسهلة في زنة المحققة فكان الاستثقال باق وهي لغة قريش حكى ذلك قطرب ولغة غيرها
من العرب ابدال الهمز المتحرك عند النحويين على غير قياس وقد استعمل في نحو منساة وسال سايل والاول يلزم
اصحاب البدل من التقا الساكنين بشرط لكون الاول حرف مد ولين ولكون المد فاصلا بينهما ولانه مبدل من همزة متحركة
فالبدل عارض فكان الهمز موجودة بحركتها ولاجتمع ساكنان نظرا الى الاصل والبغداديون اجمعون يسهلونها لورش
بين الهمز والالف على القياس المطرد والوجه الشايع في العربية ثم يشبع بعضهم المد للساكن لان الهمزة المسهلة
قد قربت من الساكن لما لحقها بالتسهيل من التوهين والضعف وخفا النبرة فاشبعوا المد ليفصلوا بينها وبين
الساكن بعدها ومنهم من لم يشبع المد لانها في حكم المتحركة بدليل قيامها مقامها في وزن الشعر وانما اضعف الصوت
بها ليخف النطق كما يخف بالحرف الساكن لا ترا انك تنشد قول الشاعر

ان رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مفند خبل ٥ فيستقيم الوزن مع التسهيل
كما يستقيم مع التحقيق وان لم يقع بعد الهمزة ساكن زال الموجب للاشباع وذلك موضعان الدواعتم من في السما

وحققها في فصلت صحبة العجمي والاولى اسقطن تسهلا

وجه قراءة هشام وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك والحسن وابن سيرين وقتاده وغيرهم قرؤا هذا على الخبر
ان يكون الايات مفصلة فيجعل بعضها اعجميا وبعضها عربيا او يكون على الاخبار بان القران اعجمي والمرسل اليهم
لسانهم عربي او الرسول عربي ويقال اسهل اذا ركب السهل لانه لم يقترن بهمزتين

وهمزة ادهبتم في الاحقاف شفعت باخرا كما دامت وصالا موصلا

اشار بقوله كما دامت وصالا موصلا الى انها كذلك مشفعة بهمزة الاستفهام في مواضع من القران كثيرة نحو
اشققتم وشهد والعرب توبخ بهمزة الاستفهام تارة وتستغني عنها تارة لانها ليست للاستخبار فالتوبيخ
يجعل بهمزة الخبر كقولك يا فلان اتيت منكرا ٥

وفي نون ان كان شفع همزة وشعبة ايضا والدشفع مسهلا

من قرا ان كان بمعناه الان كان ذا مال يطيعه والدشفع معطوف على ما قبله ومسهلا منصوب على الحال اي وشفع الثاني
في حال تسهيله ٥

وفي آل عمران عن نيرهم يشفع ان يوتى الى ما شهلا

معناه شفع ان يوتى مضافا الى ما تسهل يعني الى ما قبله وتسهيله لان مذهبه التسهيل فلما زاد ها هنا همزة الاستفهام
قراه على اصله ٥

وطه وفي الاعراف والشعرا بها امنتم للكل تا لثا ابدلا

اصل هذه الكلمة امن على وزن افعل فالهمزة التي هي فا الفعل ساكنة ابدلت الفا كما ابدلت في آدم واحد ثم
دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات الثالثة مبدلة باتفاق ٥

وحقق ان صحبة ولقبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا

فاصحاب التحقيق على اصلهم في تحقيق الهمزتين نحو اانذرتهم وازال استثقال اجتماع الهمزتين محققتين كون

الاولى في تقدير الانفصال ومن قرا باصل الكلمة على الخبر فكانه استغنى عن همزة الانكار لان في الكلمة معنى التوبيخ وقال ابان عن
قال لعلي اراباك على الحدثان

وفي كلها حفص وابدل قبل الاعراف منها الواو والملك موصلا

يعني انه قرا باسقاط الاولى في هذا الحرف اينما وقع واما البدل في قوله فرعون امنتم واستكبرتم وامنتم بواو من همزة الاستفهام في حال
الوصل فوجهه انها انفتحت وانضم ما قبلها واجمع في قراءة قنبل هذه ابدال الاولى وسهل الثانية وانما سهل هذا من اجل ان الاولى في
تقدير المخففة لان تحقيقها عارض لانه اذا ابتدا الكلمة حقق والتي في الملك اصلها امنتم من امن ثم ادخلت همزة الاستفهام فلما انضم ما
قبلها في الوصل ابدلها واوا منتوحة واذا ابتدا حقق ومن سهل الثانية بين بين فعلى اصل التخفيف ومن خالف اصله فعايرين المواضع
فللاتباع وبين الغين ع د

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامده مبدلا

اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل التي مبدلها لام التعريف وذلك في ستة مواضع الذكرين في الموضعين والان في يونس في
الموضعين والله اذن لكم فيها والله خير في النمل ابدلت من همزة الوصل عند بعض اهل الاداء والنحويين الفا خالصة ليحصل الفرق
بين الاستفهام والخبر

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا

قوله فللكل ذا اولى ويقصره اي يجمع القراء هذا اولى ومنهم من سهلها لجميعهم بين الالف والهمزة الساكنة وبابي البدل
لانه جمع بين ساكنين وهو ل المسهلة في زنة المحركة وينشد ٥ اللحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طايره
ولا يقترن الشعر مع البدل ويقترن مع التسهيل كما يقترن مع التحريك فدل ذلك على انها في زنة المتحركة فاذا كانت بزنة المتحركة
لم يقع مع التسهيل اجتماع ساكنين وهذا اجراء على القياس ومن ابدل الهجان الدريوم مقام الحركة فاستسهل اجتماع الساكنين لزلك
وعليه اكثر القراء وليس في اللام موضع تثبت فيه همزة الوصل مع همزة الاستفهام غير هذا الموضع لانهم لو حذفوا الفا الوصل
هاهنا كما حذف في جميع اللام لالتبس الاستفهام بالخبر لان انهما مفتوحة فابدلوا من همزة الوصل الفا ليقع الفرق بينهما وقوله
وتقصره الذي يسهل عن كل لان المسهلة كما قدمت في زنة المتحركة وانما اضعف الصوت بتسهيلها فقربت بذلك من الساكن فخفف
النطق بها لكنها بالساكن

ولامد بين الهمزتين هنا ولا ثبت ثلاث وبالتحقيق تنزلا

ولامد بين الهمزتين هنا ليقع الفرق بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل لان همزة الوصل ضعيفة فلم يفتقر الى الفرق
بينهما بالمد بخلاف المد بينها وبين همزة القطع لقوة همزة القطع واما حيث يجتمع ثلاث همزات وذلك في اثنتي عشرة في المواضع اللتي
وفي الفتا خير ولامد بين الهمزتين لاصحاب الفصل كما فعلوا في انذرتهم ونحوه لان ذلك يودي الى اجتماع اربع الفات لا يكن
لحب على القاري التحفظ على اتيانه بالاصل محققة والثانية مسهلة وبالثالثة مبدلة ٥

واضرب جمع الهمزتين ثلاثة اانذرتهم ام لم اانا اانزلا

يريد ان الهمزتين في كلمة لا تكون الا مفتوحة وهي منهما الا مفتوحة لانها همزة استفهام والثانية تابعة مفتوحة ومضمومة
ومكسورة وانما قدم هذا ليجعله توطية للكلام في الفصل بين الهمزتين ثم قال بعد

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلفه ولا

اشار بقوله حجة بها لد الى الجواب على اعتراض المعترض اذ قال ان هولا قد خففوا الهمزة بان سهلوها والعرض
بالمدبين الهمزتين زوال استثقال اجتماعهما فاراد وا الفصل بينهما كما فصلوا بين المثلين في قولهم اضربنان وقد زال ذلك
بتخفيف الثانية فجواب صاحب هذا الاعتراض بانها وان سهلت فهي في زنة المحققة في الاستثقال وقبل الكسر اي وفي قبل

المكسور خلفا لهشام والولا مصدر ولي يلي ولاء فهو ولي والولي الناصر هاهنا لان هذا الخلف لما قوله الوحيس معاصار
كانه قد نصرها **وما في سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعراء العلا**
لا خلف عن هشام في المد في هذه السبعة وقد ذكرها معينة فقال بمريم يعني اذا مات وفي حرفي الاعراف يعني ايكم
لتاتون ان لنا لاجرا وفي الشعراء ان لنا لاجرا ٥

انك افكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف والخلف سهلا

فوق صادها يريد والصافات انكم لذائقوا العذاب افكا وفي فصلت انكم لتكفرون والخلف سهل عن هشام يعني انه ادخل
بينهما الفا في فصلت وسهل الثانية جمعا بين اللغتين ووقوفا عند النقل والرواية ففي هذه السبعة المواضع ادخل
بينهما الفا بلا خلاف وفيما سوى ذلك من هذا الضرب خلف قال الحافظ ابو عمرو قرات على ابي الفتح بالمد في جميع ذلك من
غير استثنا وقرات على غيره بالمد في المواضع السبعة المذكورة دون غيرها وحجتهم في الجمع بين اللغتين وتابعة السنة

وائمة بالخلف قد مد وحده وسهل سماء وصفا وفي النحو ابدلا

وجه المد انه اعطاه حكم الهمزتين المجتمعتين فادخل الالف بينهما ليزول الثقل الحاصل باجتماعهما وترك المد لانه ليس
بموضع للمد لعدم حرف المد فهو مثل قولك اسدٌ وابرٌ قوله وسهل سماء وصفا يشير به الى صحة مذهب من سهل وقد
على راي من ابدل والتسهيل ان تجعل الثانية بين مخرج الياء والهمزة وهو الذي جاء في الاثر في مذهب من لم يحقق والطين عليه
اهل الضبط والاتقان ممن يرجع اليه ويعول عليه كابن مجاهد وابن ابي هاشم وغيرهما وهو الذي دونوه في كتبهم واشتهر به
امصار الاسلام وقد قال بعض ائمة العربية ان التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن محرف
ومن سهل فعلى اصله في استثقال اللفظ بهمزتين مجتمعتين فاجرى ذلك مجرا ايدا وايفكا وان كانت هذه الهمزة اصلية السكون
الا انها الان متحركة ولا فرق في الاستثقال بين الحركة العارضة والاصلية وقوله وفي النحو ابدلا يريد ان من النحويين من لم
يجز فيها غير البدل نظرا الى الاصل وعلى ذلك ابو علي ومن تابعه ممن لخص كلامه اوجبوا البدل وفرقوا بين هذه الكلمة وبين
ايدا وايدا من حيث ان الحركة هنا اصلية وثم عارضة نظروا الى سكونها في الاصل ومن الامر المستقر ان الياء اذا كانت
ساكنة ابدلت فابدل منها ياء مكسورة لما كانت مكسورة كما يبدل منها الف في الخوادم اذ كانت ساكنة ولما نظروا الى ان
هذه الهمزة بالسكون ضعفوا قراءة من حقق لذلك وكرهوها والقراءة ثابتة لا ترد بمثل هذه الخرافات ووجه التخفيف
ان هذه الحركة التي على الهمزة هي حركة الميم نقلت اليها فاقتضى ذلك تبقية الهمزة لتدل لحركتها على ذلك قال ابو اسحق والاصل
جمع امام واصلها امهة كسوار واسورة ومثال واشلة وخمار واخمرة ومن الاصل المقرر في العربية انه متى اجتمع مثلان
في غير فعل نحو شرر وطلل او في غير الملحق نحو تردد فلا بد من الادغام الا في اشياء شاذة فلما اجتمع الهمزان هاهنا
ووجب الادغام على الاصل المطرد في العربية نقلت حركة الميم الى الهمزة ثم ادغمت فصار أمة فاشبه لفظ ايدا
من حقق بسببه من حيث ان الهمزة التي للاستفهام زايدة دخلت على ايدا واذا وافقا كذلك الهمزة الزايدة المفتوحة في ايمة دخلت
على همزة امام فلما اشتبها في الزيادة جريا على حكم واحد وكذلك يشبهون بها

وهدل قبل الضم لياجليه لخلفها بر ولابد لتفصلا

هذه الهمزة جاءت في ثلاثة مواضع اوتيتم في آل عمران اوتل عليه الذي اوتي في الاعراف اوتي الذكر عليه في القمر ولم يذكر

في التيسير فيه الخلاف عن ابي عمرو وانما ذكره عن هشام وقد ذكر ذلك غيره عن ابي عمرو طردا لاصله في الفصل بين الهمزتين
بالف وروى ذلك عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو وروي من طريق ابي شعيب ايضا والمشهور عن ابي عمرو ترك المد ومعنى قوله وجا
ليفصلا اي ليفصل بين الهمزتين ولان السهلة لما كانت بزنة المحققة بقي شيء من الثقل الحاصل باجتماعهما في المد للفصل بينهما ٥

وفي آل عمران رووا لهشامهم كخفض وفي الباقي كقالون واعتلا

قال الحافظ ابو عمرو في التيسير قرات على ابي الحسن لهشام بتحقيق الهمزتين في آل عمران من غير مد لهذا معنى قوله كخفض وانما
مثل لخفض دون غيره ممن يقرا كذلك ليقيم الوزن قال صاحب التيسير وقرات في الموضعين الباقيين كقالون بالمد والتسهيل
لهذا معنى قوله وفي الباقي كقالون ثم ذكر في التيسير من قرا له على ابي الفتح لهشام بتحقيقها وادخال الف بينهما في الجميع ٥

ما لاجتماع الهمزتين من كلمتين

واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين في العلا

حجة من اسقط الاولى من هذا النوع انه اكتفى بالثانية لدلالتها على الاولى لحركتها الحاملة لحركتها وانما اختص الاولى بالحذف
لانها في طرف والاطراف مواضع التغير ولانه اجري مجرا الساكن اذ اجتماعها من كلمتين في تغير الاول منهما ثم مثله فقال

كما امرنا من السما ان اوليا اولئك انواع اتفاق فجملا

فجا امرنا مثال المفتوحتين ومن السما ان في ذلك مثال المكسورتين واوليا اولئك مثال المضمومتين انواع اتفاق فجمل اي
تزين او تجتمع ٥ **وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كالياء وكالوا وسهلا**
الحجة لهذا التفريق انه اتباع للنقل وجمع بين اللغتين والحجة في تليين الاولى من المدود ان اجتماعهما هو علة التخفيف
فاذا حذف الاول فكانه خفف قبل الاجتماع ويشهد لذلك اجماع العرب على تخفيف الثانية الساكنة في الكلمة الواحدة

وبالسوا الابدال ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

انما ابدلا في هذا لان اصلها تسهيل الهمزة بين بين فلو نطقا بذلك هنا لقربت من الساكن وقبلها ساكن فتوالى ساكنان
باجتماع الساكنين وليس بين مذهبهما في هذا الضرب لحرف فلم يبق من وجوه التخفيف الا البدل فابدلا اتباعا
فوجب الادغام واما الخلاف بينهما فلم يذكر في التيسير وهو انهما يجريان على اصلهما في تليين الاولى لحرفي المد وهما
والاخرى عن قالون اكثروا عتمد بن عبد الرحمن على هذا الوجه لقالون في حاجبه الذي صنفه في قراءة نافع واباه ابو عمرو في كتبه وجهاه ٥

والاخرى كمد عند ورش وقبل وقد قيل محض المد عنها تنقلا

اختلف عنهما في كيفية تخفيف الثانية فقال قوم بالبدل وهو مذهب الفراء وقال اخرون بل تجعل بين بين وهو مذهب
النحاة فعبر في قوله كمد عن تسهيلها بين الهمزة والالف او بين الهمزة والياء الساكنة او بين الهمزة والواو الساكنة انها تصير كالمدة
مدة في اللفظ وعبر بمحض المد عن البدل وكيفية ذلك اما المفتوحة كما امرنا فاذا ابدلها صار في اللفظ مدتان مد قبل الهمزة
بقدر الفين ومد بعدها بقدر الف قال ابو عمرو لانها خلف من همزة فمددتها في التقدير كشطر المدة الاولى والبدل قول عامة
المصريين عن ورش ويستغرب عن قبل محض ذكر عنها ابن شريح في الكافي واذا سهل الهمزة صار في الحرف الذي جعل خلفا
منها مد يسير على قدر التسهيل قال ابو الطيب يعني بقدر القرا بالف تقريبا والتسهيل ليس في العربية واما جا ال لوط وجا ال
فرعون فان البدل هاهنا ممتنع والتسهيل ضعيف لان بعد الهمزة الفا فاذا ابدلنا اجتمع الفان فيودي الى حذف الالف للساكنين

وكيفيته ان الهمزة تقع بين مدتين متشعبتين زايدتين في الكلمتين مستويتين من اجل ذلك الالف لورش وهما مستويتان ايضا لقبل
ومقدار ما في المد واحد قال ابو عمرو وهذا مذهب الخراز من اهل الاداء والدليل على زيادة المد هنا انك اذا ابتدات كلمة التي ابتدئ
بعد الهمزة بالف واذا وقفت في ساير الباب على الكلمة الاولى وابتدات بالثانية حققتها ولم تات بعدها بالف فاتضح لذلك زيادة التمكن
في الموضعين المذكورين دون ساير الباب قال ابو عمرو وقولنا مدة في تقدير الف والغرض انا نعني به تحقيق المد في الزيادة والنقصان
وقد استعمل ذلك الاكابر من اهل الاداء كابن مجاهد وابي طاهر واحمد بن يعقوب ونظايرهم واطلقوا ذلك في كتبهم وكذلك من
تقدمهم من ائمة النحويين واعلامهم مثل سيبويه والمبرد وغيرهما ممن سلك طريقتهما ولا يلتفت الى من غلط طبعه وبعده
وحكم جهله وضعفت بصيرته وقلة معرفته فانكر ذلك وطعن فيه لقول من تقدم من الايمة به مع وضوح صحته وظهور دليله
قال فان قيل فهل يكون مد دون الف او فوق الفين قلت ذلك لا يكون عندنا اصلا قال ودليل تقديرهم الهمزة المجعولة بين بين
بالف ان المد الذي حدث فيها بالتوهين قدر الف ساكنة مع كونها في الحقيقة كالمتحركة واما المضمومة فيجعلها بين الهمزة والواو
الساكنة فتصير كانها مدة في اللفظ وان ابدلت جعلتها واوا ساكنة قال ابو عمرو واخذ علي خلف بن هشام لورش لجعل الثانية واوا
مضمومة بدلا من الهمزة كما ياتي في هاؤلان والبغاان واما المكسورة فاذا سهلت لما لينتها بين الهمزة واليا الساكنة فتصير
كانها مدة في اللفظ وان ابدلت جعلتها ياء ساكنة

وفي هؤلان والبغا لورشهم بيا خفيف الكسر بعضهم نلا

قوله يا خفيف الكسر فتقدم مذهبه في البدل والتسهيل وذلك في هاذين وغيرهما وروى عنه في هذين خاصة ابدال الثانية
ياء مكسورة لانكسار ما قبلها قال الحافظ ابو عمرو ويكسرها كسرة خفيفة حكى ذلك خلف بن هشام عن اصحابه عنه في هذين
الموضعين خاصة وكذلك قرانهما على الفتح بن غلبون وبن خاقان وذلك مشهور عن ورش من طرق المصريين وبه كان ياخذ ابو
غانم وفهد بن علي وغيرهما وقد ورات في هذين الموضعين ايضا بالترجمة الاولى وهو القياس عند الخليل وسيبويه وقد ذهب
قوم من المصريين ابو بكر بن سيف وغيره قال ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون رحمه الله اختياري في هذين الموضعين اختيار
ابن هلال وهو من قبلهما من الايمة ليكون الفصل بكمالة على اصل واحد وقد اتفقوا عليه لغويان وقبيل عن بن كثير ومقريان جليلان
من المصريين يعني جعل الثانية بين الهمزة واليا الساكنة ولم يذكر في التيسير في الباب كله اعني باب المتفقتين غير التسهيل

وان حرف مد قبل همز مغير لجر ضمه والمد مازال اعتلا

من مد احتج بان الثانية قامت مقام الاولى وبان المسهلة في معنى المحققة ومن قصر احتج بان موجب المد قد زال اما بالجزم واما بالنقل
وذلك في شاء امرأ والسماء وايلاف اولئك

وتسهيل الاخرى واختلفا فما سما تفي الى مع جاءت انزلا

انما سما التسهيل هاهنا على الحذف فان اولا لان حركتها مختلفة فلو حذف لم يتبين ما يدل فوجب التسهيل وخصت به الثانية لان الاولى
بها حصل ثم قال

نشا اصبنا والسما اوائتنا فنوعان قل كاليا وكالوا وسهلا

اعلم ان ضرب هذا النوع خمسة وقد ذكرها فذكر في هذا البيت مفتوحة بعد مضمومة ومفتوحة بعد مكسورة وذكر في البيت
قبله مكسورة بعد مفتوحة ومضمومة بعد مفتوحة والضرب الخامس فيما بعد وهو قوله يشا الى فاما تفي الى وجاءت فذكر
قل كاليا وكالوا وسهلا اراد بقوله كاليا تفي الى وكالوا وجاءت والضابط له انك تجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حر

واما نشا اصبنا والسما اوائتنا فنوعان منها ابدلا منهما يعني ابدل الواو واوا واليا منهما اي من هذين وانما وجب
البدل هاهنا لانها همزة مفتوحة وقبلها مضموما او مكسورة فلو سهلتها لقربتها من الالف والالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فلما سبق الابدال لها من جنس حركة ما قبلها اعتد بذلك واوا في نشا اصبنا هم ويا في السما او

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كاليا اقيس معدلا

واما يشا الى فالقياس ان يسهل بين الهمزة واليا لان الياء الكسرة وحركتها كسرة التغيير في ابدلا يعود على الواو واليا

وعن اكثر القرا ابدل واوها ول بهمز الكل ابدا متصلا

اي تبدل عن اكثر القرا واوا مختلسة الكسرة وقال عن اكثر القرا لان منهم من يجعلها بين الواو والهمزة ووجهه
ان الضم لما كان اثقل من الكسرة والحامل على التسهيل هو الاثقل كان تدبيرها بحركة ما قبلها لانها اثقل او امن تدبيرها
بحركة نفسها وقد اشار الى ان الوجهين مقبولان معمول بهما وان اهل التحقيق يلحدون بهما بما وصف به على كل واحد منهما
وقوله وكل بهمز الكل بدلا متصلا لان بالفصل يزول موجب التسهيل وهو استثقال اجتماعهما وكذلك من حقق قدر الانفصال
بينهما ونواه ولم يعتد بالاتصال لذهابه في الوقف فلما لم يعتد بالاتصال لم يعتد بالتخفيف له

والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

بين بهذا حقيقة الابدال والتسهيل فقال الابدال هو ان يبدل الهمزة حرفا محضا خالصا والتسهيل ان تجعل بين الهمزة
والحرف الذي منه تولدت حركة الهمزة هذا معنى قوله منه اشكلا يعني اشكل الهمز واما كيفية اللفظ به فقد تصدا
عليه فقالوا هو ان تجعل في الحرف الذي جعل خلفا منها مقدار ما يسيرا مقدار التسهيل وقال بعضهم ان تلين صوتها
وتقرب من حرف اللين الذي منه حركتها وقال الاخرون فتصير كالمدة في اللفظ وهو معنى قول بن مجاهد حيث ذهب
بن كثير وابي عمرو ونافع في الذرتهم فقال بهمزة مطولة وبذلك قال اليزيدي عن ابي عمرو في هذا انه يقرا بهمزة ممدودة
ولم يعن احد منهم بذلك البدل وانما عنوا اضعاف الممدوده بالهمزة فتصير كالمدة ويدل على ذلك ما ذكره ابي الحسن رحمه الله
ان ابا عمرو يدخل الفاين همزتين وليس الف القطع فيكون في تقدير ثلاث الفات وقد غلط قوم في الاشارة اليها فاخرجوها
من مخرج المد

باب الهمز المفرد

اذا سكنت فامن الفعل همزة فورش بها حرف مد مبدلا

الذي يعرف به المتعلم الهمزة التي هي فا الفعل ثلاثة اشيا احدها ان يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل
نحو فا الفعل نحو ايتوا وفاتوا والذي ايتمن والثاني ان يقال كل ما كان ساكنا بعد ميم نحو فا الفعل نحو مامون
وما كول وماتيا والثالث ان ما كان منه بعد حروف المضارعة نحو فا الفعل وحروف المضارعة يجمعها قولك
نايت نحو ناتي الارض وياتي ويا توني واعلم ان تخفيف الهمز لغة اهل الحجاز والموجب لهم طلب الخفة وهذه الهمزة
اولى بالتخفيف من المتحركة لان السكون زاد ها ثقلا من اجل انه امسكها عن الخروج بسرعة وانما اختص ورش
فا الفعل لان من اصله تسهيل الهمزة المبتداة بنقل حركتها فلما كانت التي هي فا الفعل في حكم المبتداة اجري
الساكنة ها هنا مجرى المتحركة ثم ولانه لما سهلها ثم في الماضي سهلها ها هنا في المستقبل ليكون حكم الباب واحدا ثم جرا
هذا الحكم على اسم الفاعل والمفعول الحاقا بالمضارع اذ كانا مشتقين منه وقوله حرف مد مبدلا اي مبدلا ها حرف مد

من جنس حركة ماقبلها واوا ان كانت ضمة نحو يومن والفا ان كانت فتحة نحو فانوا وبا ان كانت كسرة نحو الدوري ايمن ه

سوى جملة الايواو الواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو موجلا

انما استثنى توي وبابه لان التسهيل في توي اثقل من التحقيق لاجتماع واوين واحدها مكسورة والاخرا مضموم كما قبلها فاقتضى ذلك ترك التسهيل وطرد ذلك في جميع الباب ليكون الحكم فيه واحدا وفي استثنائه ايضا جمع بين التغيير وعلى اتباع النقل المعول والواو عنه ان انفتح الهمز الذي هو فا الفعل بعد مضموم يعني يبدله واوا ووجه ذلك انه لما كان من اصله تسهيل الهمزة في فا الفعل اذا كانت ساكنة جراعلى اصله في ايدالها اذا انفتحت وانضم ماقبلها اذ البدل فيها جائز على القياس المطرد من حيث انه لا يمكن جعلها بين بين لانها لو جعلت كذلك لجاءت بين الهمزة والالف والالف لا يكون ماقبلها مضموما فتغير البدل واما غير هذا من الهمز المتحرك فانما لم يسهله وان كان فا من الفعل نحو ماب ومارب وفاذن واويتا خر وفاكلة وماكلة ونحوه لانه لو سهله لسهله بين بين على اصل التسهيل في ابقا اثر الهمزة لبدل ذلك على اصلها والتسهيل على هذه الصورة تقريب من السكون والدليل على ذلك انه لا يبتدا بهمزة بين بين كما لا يبتدا بالساكن وما بعد هذا الهمز الذي نحن فيه فساكن في اكثر المواضع نحو مارب وماب فلو سهل لجمع بين ساكنين لمخالفة الهمز فرارا من اجتماع ساكنين وحمل عليه ما يقع بعد همزة ساكن نحو يتاخر وفاكلة وماكلة لتكون حكم الباب واحدا

ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا

انما سهل ابو عمرو الهمزة الساكنة من باب الهمز المفرد دون المتحركة لانها اثقل من المتحركة اولانها اخف ردا لذلك انهم اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايها اخف فقال قوم الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت بصوت واحد فاذا لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وبصوت حركتها والحركة حرف ناقص وحرف اخف من حرفين فلما كانت اخف خففت تسهيلا لحقتها وقال اخرون بل هي اثقل لانها لا تخرج الا مع جنس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج وهي محبوسة والمتحركة لا يحتبس معها النفس وهي مطلقة لوجود ما يعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة مع المتحركة حتم ولولا ثقلها لما ابدلا بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس بحتم تسهيلها بل لجواز الجمع بين الهمزتين المتحركتين ولولا انها اثقل من المتحركة لخففت مع المتحركة على كل حال فلما كانت اثقل خففتها وقال قوم انما سهل الساكنة دون المتحركة لانه لو سهل المتحركة لسهلها بين بين ووقع بين بين في الثقل كالمحققة الا تراه فصل بينها وبين اختها في نحو انذرتهم وحذفها في نحو هولا ان كنتم فلما كان تسهيل المتحركة لا يخرجها عن الاستثقال تركها على حالها واما الساكنة فانها تخرج به منه وقوله كل مسكن من الهمز بغير شرط سوا كان فا او عينا او لاما الا المجزوم المستثنى ومعنى اهمل اي لم يدخل مع المسهل

تسو ونشاءت وعشر يشا ومع يهيي ونشاها ينبا تكملا

اعلم ان هذا المستثنى على خمسة اضرب الاول ما سكونه علامة للجزم والثاني ما سكونه علامة للبنا والثالث ما همزه اخت من به تلبيسه بغيره والخامس ما يخرج بتسهيله من لغة الى اخرى فاما الضرب الاول وهو ما سكونه علامة للجزم فهو جميع المذكور في هذا البيت وقوله تسو ونشاءت يريد ان مجموعهما ست لان تسو ملاثة في ال عمران تسوهم وفي المايدة تسوكم وفي التوبة تسوهم ونشا ملاثة في الشعرا ان نشا ننزل عليهم وفي سبا ان نشا نخسف وفي يس وان نشا نغرقهم واما يشا نعشر كلمات في النسا ان يشا يذهبكم وفي الانعام من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله وفي ابرهيم ومثله في ابرهيم ومثله في ناطر وفي بني اسرايل ان يشا يرحمكم وان يشا يعذبكم وفي الشورى ان يشا يسكن الريح وان

يشا الله يختم على قلبك ومع يهيي يعني ويهيي لكم من امركم ونشاها يعني اونسا هاتان لغتان ينبا اي مع هذين ينبا ما في صحف موسى ثم ذكر الضرب الثاني وهو ما سكونه للبنا فقال

وهي وانبيهم ونبي باربع وارجي معا واقرا ثلاثا فحصلا

يريد وهي لنا من امرنا رشدا وانبيهم باسمايهم ونبي باربع يريد نبينا تاويله ونبي عبادي ونبيهم عن ضيف ابرهيم ونبيهم ان لها وارجي معا مريد قوله ارجه في الاعراف والشعرا واقرا بلفظ اقرا كتابك واقرا باسم ربك واقرا وربك الاكرم ثم ذكر الضرب الثالث والرابع في هذا البيت فقال

ونوى وتوويه اخف بهمز وربا بترك الهمز يشبه الملا

وتوويه اليك من تثنا وفصيلته التي تويه فمرادا بالهمز اخف منه بالتسهيل وربا بترك الهمز يشبه الري وهو الملا بالالف ثم ذكر الضرب الخامس وهو ما يخرج بتسهيله الى لغة اخرى فقال

ومؤصدة اوصدت يشبه كلة لخيره اهل الادا معللا

معنى قوله لخيره اهل الادا معللا هو قول ابي عمرو في التيسير ان بن مجاهد كان يختار تحقيق الهمزة في ذلك كله من اجل تلك المعاني وبذلك قرات وقد تضمنت كتب ابيه بن غلبون والطرسوسي والنقاش والمكي والمهدوي وغيرهم ان السوسي وغيره روى عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يترك كل همزة ساكنة في جميع القران الا في خمسة وثلاثين موضعا فانه خالف اصله فيها فهمزها وان كانت ساكنة وفي هذا الموضع اشكال يحتاج الى بيان فاعلم ان ابا عبد الرحمن حكى عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة وكذلك روى محمد بن شجاع وابو خلاد وابو حمدون عن اليزيدي فهذا يدل على انه كان يترك الهمز في الصلاة وغيرها وروى ابو عمرو واسمعيل وابرهيم وابو جعفر اليزيديون عن اليزيدي كان ابو عمرو اذا قرا فادرج القراة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل يومنون وياكلون وهذا القول يدل على انه اذا لم يسرع همز وروى السوسي عن اليزيدي كان ابو عمرو اذا قرا في الصلاة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة فقول السوسي يدل على انه يهمز في غير الصلاة لاكن مجموع هذه الروايات يدل على انه كان يترك الهمز في الحال المقتضية للتخفيف وقد جاءت الرواية عن اليزيدي من جميع هذه الطرق ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراة او قرا في الصلاة سهل كل همزة ساكنة في جميع القران فاما قوله وبدل للسوسي فلان القراة به وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره واما المواضع المستثناة فكل الايمة الذين ذكرتهم وغيرهم يذكر ذلك عن ابي عمرو الا ان اباطاهر قال فخص ابو بكر شيخنا رضي الله عنه من ذلك ما كانت الهمزة فيه ساكنة سكونا لازما فترك همز كله وهمز منه ما كان سكونه عارضا غير لازم كسكون همزة او تنسا ها وان تشا يسكن الريح وان تصبك حسنة تسوهم وهي لنا وبهيي لكم ونبيهم عن ضيف وانبيهم باسمايهم ثم قال وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يرى ترك الهمزة اذا كانت علما لمعنى يزول ذلك المعنى بذهابها وذلك قوله اناثا وريا وانها عليهم موصدة ولا يرى ترك الهمز في قوله التي تووبه وتوى اليك لانه حدثنا عن عبد العزيز بن محمد الدلائي عن ابيه عن محمد بن عمر بن رومي عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يهمز فمن ههنا اخذ صاحب التيسير ان ذلك اختيار بن مجاهد والرواية في تووبه وتوى اليك تدل على ان ذلك عن ابي عمرو وقد صرح بن مجاهد في كتابه بنسبة ذلك الى ابي عمرو وقال فاذا كان سكون الهمزة علامة للجزم لم يترك همزها مثل تنسا ها وتسوكم وهي لنا واقرا كابك ومن يشا يجعله وبهيي لكم

من جنس حركة ماقبلها واوا ان كانت ضمة نحو يومن والفا ان كانت فتحة نحو فانوا وبا ان كانت كسرة نحو الدوري ايمن ه

سوى جملة الايواو الواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو موجلا

انما استثنى توي وبابه لان التسهيل في توي اثقل من التحقيق لاجتماع واوين واحدها مكسورة والاخرا مضموم كما قبلها فاقتضى ذلك ترك التسهيل وطرد ذلك في جميع الباب ليكون الحكم فيه واحدا وفي استثنائه ايضا جمع بين التغيير وعلى اتباع النقل المعول والواو عنه ان انفتح الهمز الذي هو فا الفعل بعد مضموم يعني يبدله واوا ووجه ذلك انه لما كان من اصله تسهيل الهمزة في فا الفعل اذا كانت ساكنة جراعلى اصله في ايدالها اذا انفتحت وانضم ماقبلها اذ البدل فيها جائز على القياس المطرد من حيث انه لا يمكن جعلها بين بين لانها لو جعلت كذلك لجاءت بين الهمزة والالف والالف لا يكون ماقبلها مضموما فتغير البدل واما غير هذا من الهمز المتحرك فانما لم يسهله وان كان فا من الفعل نحو ماب ومارب وفاذن واويتا خر وفاكلة وماكلة ونحوه لانه لو سهله لسهله بين بين على اصل التسهيل في ابقا اثر الهمزة لبدل ذلك على اصلها والتسهيل على هذه الصورة تقريب من السكون والدليل على ذلك انه لا يبتدا بهمزة بين بين كما لا يبتدا بالساكن وما بعد هذا الهمز الذي نحن فيه فساكن في اكثر المواضع نحو مارب وماب فلو سهل لجمع بين ساكنين لمخالفة الهمز فرارا من اجتماع ساكنين وحمل عليه ما يقع بعد همزة ساكن نحو يتاخر وفاكلة وماكلة لتكون حكم الباب واحدا

ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا

انما سهل ابو عمرو الهمزة الساكنة من باب الهمز المفرد دون المتحركة لانها اثقل من المتحركة اولانها اخف ردا لذلك انهم اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايها اخف فقال قوم الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت بصوت واحد فاذا لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وبصوت حركتها والحركة حرف ناقص وحرف اخف من حرفين فلما كانت اخف خففت تسهيلا لحقتها وقال اخرون بل هي اثقل لانها لا تخرج الا مع جنس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج وهي محبوسة والمتحركة لا يحتبس معها النفس وهي مطلقة لوجود ما يعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة مع المتحركة حتم ولولا ثقلها لما ابدلا بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس بحتم تسهيلها بل لجواز الجمع بين الهمزتين المتحركتين ولولا انها اثقل من المتحركة لخففت مع المتحركة على كل حال فلما كانت اثقل خففتها وقال قوم انما سهل الساكنة دون المتحركة لانه لو سهل المتحركة لسهلها بين بين ووقع بين بين في الثقل كالمحققة الا تراه فصل بينها وبين اختها في نحو انذرتهم وحذفها في نحو هولا ان كنتم فلما كان تسهيل المتحركة لا يخرجها عن الاستثقال تركها على حالها واما الساكنة فانها تخرج به منه وقوله كل مسكن من الهمز بغير شرط سوا كان فا او عينا او لاما الا المجزوم المستثنى ومعنى اهمل اي لم يدخل مع المسهل

تسو ونشاءت وعشر يشا ومع يهيي ونشاها ينبا تكملا

اعلم ان هذا المستثنى على خمسة اضرب الاول ما سكونه علامة للجزم والثاني ما سكونه علامة للبنا والثالث ما همزه اخت من به تلبيسه بغيره والخامس ما يخرج بتسهيله من لغة الى اخرى فاما الضرب الاول وهو ما سكونه علامة للجزم فهو جميع المذكور في هذا البيت وقوله تسو ونشاءت يريد ان مجموعهما ست لان تسو ملاثة في ال عمران تسوهم وفي المايدة تسوكم وفي التوبة تسوهم ونشا ملاثة في الشعرا ان نشا ننزل عليهم وفي سبا ان نشا نخسف وفي يس وان نشا نغرقهم واما يشا نعشر كلمات في النسا ان يشا يذهبكم وفي الانعام من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله وفي ابرهيم ومثله في ابرهيم ومثله في ناطر وفي بني اسرايل ان يشا يرحمكم وان يشا يعذبكم وفي الشورى ان يشا يسكن الريح وان

يشا الله يختم على قلبك ومع يهيي يعني ويهيي لكم من امركم ونشاها يعني اونسا هاتان لغتان ينبا اي مع هذين ينبا ما في صحف موسى ثم ذكر الضرب الثاني وهو ما سكونه للبنا فقال

وهي وانبيهم ونبي باربع وارجي معا واقرا ثلاثا فحصلا

يريد وهي لنا من امرنا رشدا وانبيهم باسمايهم ونبي باربع يريد نبينا تاويله ونبي عبادي ونبيهم عن ضيف ابرهيم ونبيهم ان لها وارجي معا مريد قوله ارجه في الاعراف والشعرا واقرا بلفظ اقرا كتابك واقرا باسم ربك واقرا وربك الاكرم ثم ذكر الضرب الثالث والرابع في هذا البيت فقال

ونوى وتوويه اخف بهمز وربا بترك الهمز يشبه الملا

وتوويه اليك من تثنا وفصيلته التي تويه فمرادا بالهمز اخف منه بالتسهيل وربا بترك الهمز يشبه الري وهو الملا بالالف ثم ذكر الضرب الخامس وهو ما يخرج بتسهيله الى لغة اخرى فقال

ومؤصدة اوصدت يشبه كلة لخيره اهل الادا معللا

معنى قوله لخيره اهل الادا معللا هو قول ابي عمرو في التيسير ان بن مجاهد كان يختار تحقيق الهمزة في ذلك كله من اجل تلك المعاني وبذلك قرات وقد تضمنت كتب ابيه بن غلبون والطرسوسي والنقاش والمكي والمهدوي وغيرهم ان السوسي وغيره روى عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يترك كل همزة ساكنة في جميع القران الا في خمسة وثلاثين موضعا فانه خالف اصله فيها فهمزها وان كانت ساكنة وفي هذا الموضع اشكال يحتاج الى بيان فاعلم ان ابا عبد الرحمن حكى عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة وكذلك روى محمد بن شجاع وابو خلاد وابو حمدون عن اليزيدي فهذا يدل على انه كان يترك الهمز في الصلاة وغيرها وروى ابو عمرو واسمعيل وابرهيم وابو جعفر اليزيديون عن اليزيدي كان ابو عمرو اذا قرا فادرج القراة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل يومنون وياكلون وهذا القول يدل على انه اذا لم يسرع همز وروى السوسي عن اليزيدي كان ابو عمرو اذا قرا في الصلاة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة فقول السوسي يدل على انه يهمز في غير الصلاة لاكن مجموع هذه الروايات يدل على انه كان يترك الهمز في الحال المقتضية للتخفيف وقد جاءت الرواية عن اليزيدي من جميع هذه الطرق ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراة او قرا في الصلاة سهل كل همزة ساكنة في جميع القران فاما قوله وبدل للسوسي فلان القراة به وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره واما المواضع المستثناة فكل الايمة الذين ذكرتهم وغيرهم يذكر ذلك عن ابي عمرو الا ان اباطاهر قال فخص ابو بكر شيخنا رضي الله عنه من ذلك ما كانت الهمزة فيه ساكنة سكونا لازما فترك همز كله وهمز منه ما كان سكونه عارضا غير لازم كسكون همزة او تنسا ها وان تشا يسكن الريح وان تصبك حسنة تسوهم وهي لنا وبهيي لكم ونبيهم عن ضيف وانبيهم باسمايهم ثم قال وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يرى ترك الهمزة اذا كانت علما لمعنى يزول ذلك المعنى بذهابها وذلك قوله اناثا وريا وانها عليهم موصدة ولا يرى ترك الهمز في قوله التي تووبه وتوى اليك لانه حدثنا عن عبد العزيز بن محمد الدلائي عن ابيه عن محمد بن عمر بن رومي عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يهمز فمن ههنا اخذ صاحب التيسير ان ذلك اختيار بن مجاهد والرواية في تووبه وتوى اليك تدل على ان ذلك عن ابي عمرو وقد صرح بن مجاهد في كتابه بنسبة ذلك الى ابي عمرو وقال فاذا كان سكون الهمزة علامة للجزم لم يترك همزها مثل تنسا ها وتسوكم وهي لنا واقرا كابك ومن يشا يجعله وبهيي لكم

وما اشبه ذلك فلم يتوسوى ورياء وموصدة وقد ذكرت عن ابي عمرو وهمزها في موضعها في كتابه فثبت جميع ذلك عن ابي عمرو بخلاف ما ذكر ابو طاهر والذي في كتب الائمة من ذلك صحيح ولله الحمد تعليل ذلك اما ما سكونه عارض للجزم فنحو في تخفيفه وجهان غير ما سبق احدهما ان يقال ان السكون فيه عارض والاصل الحركة فما نحن فيه تخيل ذلك فيه تحقيقا كما تحقق المتحرك الباقي انه لما تغير من الحركة الى السكون لم يمكن تغييره مرة ثانية بالبدل وذلك القول فيما سكونه للبناء لان الحركة اصله والسكون فيه عارض واما مايودي الى الالباس فوجه تحقيقه ان اشتقاقه من الرياء وهو الري وما يظهر على الانسان فكره ترك الهمز فيه ليلا يظن ظان ان ذلك من الري وهو الامتلاء بالماء واما ما هجن اخف من تسهيله فانه لو سهل لاجتمع واوان كما سبق في مذهب ورش واما ما لخرج تسهيله من لغة الى اخرى فانه لما وقع الخلاف بين اهل العربية في اشتقاقه فذهب قوم وصاحب القراءة منهم الى ان اصله أصدت اي اطبقت فله اصل في الهمز وقال اخرون هو من اوصدت ولا اصل له في الهمز فاجتنب ترك همزه لئلا يتوهم انه قرأ من اوصدت وليس هو عنده كذلك

وباريكم بالهمز حال سكونه وقال بن غلبون بيا تبدلا

اما باريكم وان سكونه عارض للتخفيف عند توالي الحركات فاذ غير بالسكون فلا يغير بالبدل وقال بن غلبون تبدل الياء همزا لانه قد صار ساكنا فالتحق بهذا الباب

ووالاه في يس وفي الزيب ورش وفي النساي فاز الا

ووالاه اي تابعه يعني تابع السوسي ورش وليس ذلك من اصل ورش لانه ليس بقياس الفعل وانما تابعه عليه لان البصريين الابار والابار يلزمها البدل دون التحقيق فاجرى الواحد مجرى الجمع في البدل وهي لغة قريش وغيرهم واما الذيب فانما كثر استعماله ولم يكن له عند قوم اصل في الهمز لانه من ذاب يذوب وكانت الياء فيه كانها بدل من الواو اجراه مجرى جيد ورتج واما بيس وبيسا فانه جمع فيه بين اللغتين فترك الهمز لغة اهل الحجاز وكان ابو عمرو يحكيه عن بعض العرب والتحقيق لغة قيس وتميم وهذا كله بعد الاعتداد على النقل وبيس عند المصريين فعل ماض واصله بئس ثم خفف كما قيل فخذ

وفي لولو في العرف والنكر شعة وبالتم الدوري ولا بدا لا تبتلا

اي وتابعه في لولو ابو بكر فابدل الهمزة الساكنة لاجتماع همزتين في كلمة طلبا للتخفيف وبالتم الدوري يعني انه قرأ بهمزة ساكنة وهو من الت يالت فالابدال لا تبتلا لانه اصله فجرى عليه وفيه لغة اخرى وهي لات يليت وعليها قرأ الباقين ومعنى تبتلا اي يكثف

وورش ليلا والنسي بيايه وادغم في يا النسي قد غلا

ليلا اصله لان لا ثم ادغم كما ادغم عما ومما فصار لا لا ثم خفف الهمزة بان قلب ياء على ما تقرر في المفتوحة المكسور ما قبلها فصار ليلا ثم كتب على لفظه التخفيف واتبع ورش في قراءته رسمه واما النسي فهو مصدر كالنذير والنكير من انسات بمعنى اخرت وقراءة ورش على ابدال الهمزة ياء وادغامها فيما قبلها ياء كما تقول في هنيء هني وفي حطيئة حطية والهاء في بيايه عايدة الى الهمزة في ليلا والنسي وادغم في يا النسي

وابدال اخرى الهمزتين لكلم اذا سلنت عزم كادم وهلا

معناه متى اجتمع همزتان والثانية ساكنة فلا بد من ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها ثم شذ ذلك بادم وباوهل وليس بالقرآن ليعلم انها تبدل من جنس حركة ما قبلها ومثاله في القرآن اولى ومعناه اوهل من قولهم اوهل فلان كذا اي جعل له ذلك وقوله عزم اي لابد منه وانما وجب ذلك لانها ساكنة لا حركة لها فتخفف بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة فلزم البدل

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

قوله كل ساكن اي كل حرف ساكن فان قلت التنوين ليس بحرف فالنقل اليه الحركة نحو كفوا احد قلت هو حرف والدليل على ذلك تحريكه اذا وقف ساكنا كقوله رحيما النبي وحذفه للساكنين ايضا كقوله وقالت اليهود عزير بن وانما لم توسم لصورة ليلا يشتبه بالنون الاصلية التي من نفس الكلمة وقوله اخر اي اخر كلمة ولا يلزم عليه لام التعريف لانها وان اتصلت في منفصلة في الاصل ولهذا تقول العرب رايت الـ ثم تذكر فتقول الكتاب فالالف مع اللام بمنزلة قد في انها كلمة منفصلة تقول قد تقدم عليها حتى تذكر ما بعدها فان توصلت بعدها الف وصل فلت قوي تقدير قد انطلقت وذلك يقولون جاني الـ يريدون الانسان على نقل الحركة فيفصلون كالمنفصل من الحروف ومنه قول الراجز ه دع ذا وتهم ذا والحقنا بذال نحو تمت عليها ثم قال فكررها وحرف الخفض الذي معها بالثم انا قد قبلناه بجل وذل جبيد

ما خلي اربعا واستخبر الـ منزل الدارس عن حي حلال ه وان اللام تحذف وتبقى الكلمة بعدها مستعملة مفتوحة وقوله صحيح اي ليس بحرف مد ولين مثل من امن او اخوان وحرف المد فقالوا امنا وفي انفسكم وعليهم اندرتهم فاما الالف فما يصح تحريكها فلا يصح النقل اليها واما الواو واليا فلو نقل اليهما لزال المد منهما بتحريكهما وذلك مانع من النقل وايضا فان النقل الى المتحرك لا يصح والمد بمنزلة الحركة والدليل على ذلك وقوع الساكن بعدها في نحو دابة ولا يصح النقل الى حرف المد لانه كالمتحرك وقوله بشكل الهمز اي لحركته واحذف فرعي الهمز لانه انما غير للاستخفاف فلو لم يحذف لبقيت الكلمة اثقل مما كانت وللزم من بقائها الجمع بين ساكنين في نحو قد افلح ومن ظن انها حذفت لبقائها ساكنة وما قبلها كان ساكنا في الاصل وحركته عارضة فلو بقيت لكان جمعا بين ساكنين فهذا باطل بقد افلح ونحوه فان هذه الحركة العارضة موجودة ومعها ساكن وكذلك خذ الرجل وتعارض هذا الوهم بان الساكن في الهمزة عارض ايضا كما ان الحركة في الساكن قبلها عارضة فلا يجتمع ساكنان وانما نقل ولم يبدل ولم يسهل لان البدل لا يصح والتام لم يبدلها بعد نقل حركتها لان ذلك يودي الى اجتماع ساكنين في نحو من استبرق وقالت اخراهم وطاعية الهاكم واطعام وكالاعلام والانسان وان ارضعيه والتسهيل بين بين يقربها ايضا من الساكن ونفع بعدها هذه السواكن فهو كالجمع بين ساكنين فلم يبق الا النقل لتبقى الحركة دالة عليها وحذفها

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مثقلا

اعلم ان حمزة رحمه الله يسهل الهمزة في وقفه على ما سياتي ذكره ان شاء الله اذا كان الهمز متوسطا او متطرفا فاما الهمزة في اول الكلمة فهي تنقسم الى ما قبله متحرك والى ما قبله ساكن والساكن قبله ينقسم الى ما هو ساكن صحيح وهو المذكور في ورش والى ما هو حرف مد نحو لداجر وما ذا اجبتم فاما ما قبله ساكن صحيح فاصحاب حمزة مجمعون على موافقته ورش في نقل الحركة في حال الوقف الا العبسي عن حمزة والضبي والوزان عن سليم عنه فانهم حققوها وذلك في نحو قد افلح ومن امن ولوانهم ومن ارضنا وعذاب اليم وما اشبه ذلك اخبرنا بذلك الشيخ المقرئ ابو الجود غياث بن فارس قال انا الشريف المقرئ ابو الفتوح ناصر بن الحسن قال انا ابو عبد الله البصي عن ابي الحسن بن الصواف عن ابي علي الحسن بن محمد بن ابرهيم البغدادي رحمه الله وكان ابو الطيب بن غلبون ممن اخذ عليه مثل ابنه ابي الحسن ومكي وغيرهما ياخذ

وذلك بالتحقيق في الوقف كالوصل قال ابو الطيب سألت عن مذهب حمزة في هذا الباب استاذي اباسهل صالح ابن ادريس فكتب لي بخطه بدأ قال اعلم ان مذهبه في ذلك ان يترك الهمزة اذا كانت متوسطة او كانت في اخر الكلمة ولا يتركها اذا كانت في اول الكلمة كقوله تعالى قد افلح المؤمنون وما اشبهه اذا اتصلت في اللفظ بما قبلها وذلك لانه يترك الهمزة فيما يسكن على الساكن قبله وان كان متصلا مع الهمزة في الكتاب واللفظ كقوله جل وعز الارض والانعام والانعام وما اشبه ذلك لانه على مذهبه كالمنفصل وان كان متصلا ومن اجل ذلك سكت عليه يعني اذا قرأ غير وقف انتهى كلامه واما قوله تعالى عليكم انفسكم وضاقت عليهم انفسهم وفاتاهم انفسهم فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا قال ابو علي البغدادي ونقف على لام المعرفة نحو الارض والانعام والانهار والاخرة والاسماء والانثى والاخرى والاجيل وما اشبه ذلك بالقاء حركة الهمزة عليها وحذف الهمزة لانها متصلة باللام في الخط فاشبهت الحرف الذي هو من نفس الكلمة فلم يفرق بينهما في الحكم قال وذهب البصريون الى تحقيق الهمزة في هذا الضرب ثم قال والذي يعول عليه نقل حركة الهمزة الى اللام لان هذه سنة اخذ بها الخلف عن السلف وقال الحافظ ابو عمرو مذهب شيخنا ابي الحسن وغيره من اهل الاداء التحقيق في ذلك كله يعني الارض وقد افلح واوامن قال وكان ابو الفتح يختار تسهيل الهمزة في جميع ذلك ثم قال وهو مذهب الحذاق من اصحابنا للذين صحيحان مرويان عن حمزة صحيحان في القياس وقوله صحيحان في القياس لان من سهل احتج بان الكلمة التي فيها الهمزة لما تعلق معناها بالحرف الذي قبلها كانا كالكلمة الواحدة فصارت الهمزة كالمتوسطة ولما اذا كان السابق حرف مد فليس الا التحقيق لما ذكرناه في نقل ورش واما ما قبله متحرك نحو فبأي وأية فسيذكر فيه ان شاء الله ثم قال وعنده يعني وعند الساكن المذكور في باب نقل الحركة بشرطه روى خلف في الوصل سكتة لطيفة والغرض بهذا السكت الاستعانة على اخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة قبلها ثم قال

ويسكت في شيء وشيا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن همزة نقلا

قال ابو عمرو وقرات يعني لخلف على ابي الفتح عن قراءته بالسكت على الساكن الصحيح نحو من امن وقد افلح وهل اتاك وابني ادم ومن اله والارض والاسماء والانفطرت وما كان منظرا حيث وقع وعلى ذلك اهل الاداء لرواية خلف ورواية حمزة على ابي الحسن بالسكوت على اللام الداخلة للمعرفة وحدها لا غير قال فاذا كانت الهمزة والساكن في كلمة اخرى لم يسكت على الساكن الا في قوله عز وجل شيء وشيا حيث وقعا فانه كان يسكت على اليا قبل الهمزة فيها لا غير لكثرة دورها قال الحافظ ابو عمرو وقرات لخلاد على فارس بن احمد سكت على الساكن الواقع قبل الهمز في جميع القرآن وقرات على طاهر بالسكت على لام المعرفة وعلى اليا من شيء وشيا كغيرا في عليه في ذلك لخلف سوا فهذا معنى قوله وبعضهم لدى اللام للتعريف عن همزة نقلا فمذهب ابي الفتح ترك السكت لخلاد في جميع القرآن وبالسكت لخلف ومذهب بن غلبون ترك السكت لهما الا على لام المعرفة وشيء وشيا فقد صار لخلف وجهان ولخلاد وجهان

وشيء وشيا لم يزد ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا

اي لم يزد للمذكور فاذا وقفت على المحقق وقفت كالفصل بالسكت الا في شيء وشيا وساير ذكرهما وانما وافق قالون ورشا في نقل الان وقد تكلم به تستعجلون والان وقد عصيتم قبل لانه اجتمع فيه ساكنان وهما المدة ولام التعريف

وهمزة

لا يعتبر الحركة المنقولة الى الساكن لانها عارضة فيقدر السكون باقيا فيهما وهذا الخلاف عند من جعلها داخلة على لام التعريف
فاما من لم يجعلها داخلة على لام التعريف ولجعلها نفس ما بعدها فوقفه بالسكون اتفاقا

وتقل رد اعن نافع وذا ... بالاسكان عن ورش اصح نقبلا

لجواز ان يكون ردا من الاعانة فيكون منقول الهمز وجواز ان يكون من قولهم ارد اعلى كذا اي زاد عليه فلا يكون
فيه همز ومنه قول الشاعر ... واسمر خطي ذي كعوبة نوا ... القسب قد اردا ذراعا على عشر
وقد خالف ورش اصله هاهنا لانه لا ينقل الى الساكن الذي مع الهمز في كلمة واحدة وخالف قالون اصله لانه ليس من اصله النقل
وحجة ذلك الجمع بين اللغتين والوقوف عند الاثر واما قول كاتبه اني في الجملة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله قرات لورش من
طرقه بترك النقل على جميع من روات عنه برواية ابي يعقوب والنقل برواية عبد الصمد وابو يوسف واحمد فيما قرات به من طريقهم قال وبالوجهين
دلالة مضبوطا عن عبد الصمد فانه نص على ذلك في كتابه الذي صنفه في الاختلاف بين نافع وحمزة قال والروايتان صحيحتان اهـ
الشيخ رحمه الله اصح نقلا اراد صحة ذلك في العربية وقبول عالميها له قال ابو محمد مكي رحمه الله ترك النقل الحركة عليها هو الاختيار
لمن نقل اعتمد على مذهب الفراء في اثباته الفا في الوصل فقد صارت بذلك كالاصلية لجواز النقل اليها كسائر السواكن ومن لم يثبت
الفا بين هذه الهاء انما جيء بها ليبان الحركة لموضعها الوقف خاصة ولا بد من الوقف عليها ومن وصل واشتها فبنية الوقف وبابوه
بنية الوقف فهو بمثابة ما يوقف عليه فلم يحسن النقل اليها لا سيما وكاتبه امر به والى جميع هذا اشار بقوله اصح نقبلا

وحمزة عند الوقف سهل همزة اذا كان وسطا او تطرف سترلا

لما كان الوقف محل استراحة والواقف في حال كلال واعياء ونفاد نفس وكان الوقف ايضا موضع حذف تخفف فيه الهمزات
والتنوين خفف فيه حمزة الهمز من تجعه والهمزة مبتدأة ومتوسطه ومتطرفه وقد سبق الكلام في المبتدأة في نقل الهمزة
والكلام هاهنا في المتوسطة والمتطرفة ... فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله حركة قد تنزلا
فاند بعني المتوسط والمتطرف يقول اذا تحرك ما قبل الهمز في حال تطفك به ساكنا سكونا اصليا او عارضا للوقف فابدل
عن همزة حرف مد من جنس حركة ما قبله وقال مسكنا لانه ان كان متحركا فاسكنه للوقف فانت مسكن له وان كان ساكنا
ساكنا لا بتسكينك فانت في تطفك به ساكن مسكن له وذلك نحو يومنون وبينهم وبيتا وبيتا ولا يجد في القرآن همزة
طرفا ساكنة لغير الوقف مضموما ما قبلها وشالا يسكنه للوقف هدا وسوء ويستهزؤن وقال اللا ولا يظلمون ومن يملأ
امرؤ ولؤلؤ والبارئ ومن شاطئ ولكل امر يستوي في ذلك المنون وغيره وجه البدل اما النوع الاول فانه لم يكن من
بدله اذ لا حركة لم فيسهل بين بين ولا دليل عليه فحذف بوبر لحركة ما قبلها وابدلها من جنسها واما النوع الثاني فلان
اضعفه بالسكون ولقوة الحركة قبله صار كالنوع الاول فابدل ولم يرجع عنه من القوا البدل فيه واتبعوا فيه خط المصحف
فلبسوا المضمومة بين الهمزة والواو نحو نفتا وقال اللا في اول الموضعين خاصة لانه رسم بالواو عندهم ووقفوا على اللام
سوى ذلك من الهمز والالف لانه رسم بالالف وليسوا المفتوحة بين الهمزة والالف نحو الاسلى الا اذا انكسر ما قبلها
نحو نبئي فانها تبدل الا متحركة اذ كان هذا من البدل المطرد الذي لا اختلاف فيه وليسوا المكسورة بين الهمزة والياء نحو
يا الميلين وانما فعلوا ذلك اتباعا للرسم لانها هكذا رسمت والبدل مذهب سيبويه وعليه عول الحذاق من ائمة

وحرك

وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا

بدأي بالهمز يريد بحركة همزة اذا يتكلم في المتحرك كانه قال واذا كان متحركا وسكن ما قبله فحول حركة الساكن قبله اي
انقل حركة الهمز والقها عليه فحركه بها واسقطه يعني الهمز حتى يرجع اللفظ اسهل مما ... واسهل بمعنى سهلا وذلك في
نحو تسامون ومذءوما ومويلا ومن المرو لكم فيها دف ولخرج الخب فاما الذين يتبعون في وقفهم الرسم فوقفوا من هذا
النقيل على مويلا بواو ساكنة بعدها ياء مكسورة كسرة خفيفة اتباعا للرسم وفيه وجه اخر غير الوجهين قال قوم يقف
عليه همزة لا بدل من الهمزة واو ايدغم الاول فيها لجرى الاصل مجرى الزوايد ومن هذا الباب هزوا وكفوا كتبوا واو فعلى
اتباع الرسم يقف بالواو وعلى ما يقدم لمتى الحركة على الساكن ولحذف الهمزة فتقول هزوا وكفا ولما جزوا ولا خلاف في نقل
الحركة فيه الى الساكن لانه يكتب بغير واو واما الموودة فعلى اربعة اوجه الاول نقل حركة الهمزة وحذفها فتصير المودة
بوزن المعونة الثاني اتباع الرسم فتقول المودة بوزن الموزة لانها رسمت بواو واحدة ووجهه انك حذفت الهمزة فالتقا
الواوان الساكنان فحذفت احدهما وانما حذفت الهمزة لانهم لو سهلوها لقربوها من الساكن قبلها وبعدها ساكن الثالث
ان تقلب الهمزة واوا وتدغم فيها الواو الاولى على مذهب من يجري الاصل مجرى الزوايد كما فعلت في مولا وسيأتي ذكره ان
شاء الله تعالى فتقول الموودة مثل الشوطة الرابع ان تخفف الهمزة فتقول المودة لان المسهلة بين بين في معنى المتحركة لم تلتق
السواكن على هذا ... سوى انه من بعد ما الف جرا يسهله مهما توسط مدخلا

يعني الا ان يكون الساكن الذي قبل الهمز المتحرك الفا فانه ان كان ذلك وكان الهمز متوسطا جعلته بين الهمز والحرف
الذي منه حركته اي حركة كانت لان القا الحركة على الالف ممتنع من اجل ان الالف لو حركت لانقلبت همزة وخرج اللفظ
عن موضوعه ولان الالف بما فيه من المد في معنى المتحرك والحركة لا تلقى على متحرك ولان هذه الهمزة قد قويت بحركتها فلم
يحسن رد لها كالساكنة ولان حذفها لا يمكن لئلا يلتبس الممدود بما لا اصل له في الهمز فلم يبق غير تسهيلها بين بين وشال
ذال جزاوهم وشركاوهم ومشركاهم ودماوكم ومداوجفا وغثاء ودعا لان الهمزة في هذا متوسطة من اجل لزوم
الالف التي هي عوض من التنوين ولا فرق في هذا الضرب بين الف زايدة او مبدلة من حرف اصلي ولذلك قال من بعد
الف فاطلق وفي ترا الجمعان اربعة اوجه واصله ترائي مثل تفاعل فنقلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم توسطت
بين اتصلت باللام من الجمعان فالوجه الاول انك تسهل الهمزة بين بين وتميل الراء والالف قبل الهمزة والالف التي
بعدها لانك لما وقفت اعدت الالف المحذوفة لزوال الموجب لحذفها واملتهما لان من اصل حمزة اما لة الالف المنقلبة عن
الياء ثم اميلت الهمزة قبلها اتباعا لها لان ما قبل الالف ابدا تابع لها واميلت الراء والالف اتباعا لاما لة الهمزة في اما لة
اما لة وقيل بل اميلت الالف الاولى اتباعا لاما لة فتحة الراء لان القراء يؤثرون اما لة ما تقدم منه الراء على ما سيأتي في باب
الاما لة ان شاء الله تعالى واميلت الهمزة ثم الالف الاخيرة اتباعا لاما لة فتحة الهمزة المسهلة فتمد على هذا بعد الراء مدة
تقدير اثنين مماثلين وتشير الى موضع الهمزة بينهما لتجعلهما مسهلة ما له كذا روى ابو طاهر عن حمزة وهذا الاجه
هو المختار في الوقف على ترا الجمعان والهمزة على هذا متوسطة والثاني ان تعبد الالف الساقطة ولحذف الهمزة فتجتمع الفان
يجب حذف احداهما فتبقى الف ولعة ما له قال ابو علي في قول بن مجاهد كان حمزة يقف سرا بمدة بعد الراء ان اراد الجملة
الف تفاعل واسقط القيس واللام فهذا الحذف لا يستقيم وزعم بعض البغداديين ان ذلك لجوز على ما روى الكسائي والفرا

اسقني شربة ماياقتي ولا يجوز هذا من حيث جاز ذلك وذلك ان هذا انما ابدل من الهمزة الفا للضرورة ثم حرفها الاول مع الالف الساكنة فاداه وقف لزمه ان يقول ما قبل المنون الالف فلو حرك الهمزة من ترا لحاحدثها من شبهه ياياهذا الا ان يقول اذا وقف ترا ولا يمد وانما الرواية عن حمزة انه يمد مدة بعد كسرة الرا الثالث ابقا الالف الاخيرة على حدفها في الوصل فكان الهمزة على هذا مطرحة فيقف لها ولهشام على هذا بابدال الهمزة لهشام الفا ولحمزة يا لانها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فيمد مدا طبيعيا الف مماثلة بعدها ياساكنة الرابع روى بعضهم فيه ترايا بكسر الرا وبدل الهمزة يا وهو ضعيف وفي ترات الفيتان وجهان تسهيل الهمزة على ما قدمته والثاني حذفها وفتح الرا والمد اليسير واما برفا نا فتى حمزة وهشام على ابدال الهمزة المتطرفة الفا وحمزة في الهمزة الاولى وجهان احدهما ان يجعلها بين الهمزة والالف على الاصل السابق فيمد على ذلك مدا ممكنا لان الهمزة بين الهمزة والالف والهمزة المبدلة او يمد دون ذلك على ما سيأتي بعد ان شاء الله والوجه الثاني ان يقف برد انقلب الهمزة واوا او ياء اتباعا للرسم لانها رسمت بواو وبعدها الف

ويبدل منها تطرف مثله ويقصر او يمطى على المد اطولا

لما سكنت الهمزة للوقف وجب ان يرد برها ما قبلها فوجدنا قبلها الفا والالف ليست بحاجز حصين وقبل الالف فتحة فقلبت الهمزة الفا لانها فتحت ما قبلها فاجتمع الفان ولابد من حرف احداهما فان قدرت المحذوفة هي الاولى وهي القياس لم تمد لاستيفاء حرفا المد قدرتها الثانية ممدودة لوجود حرف المد وبقاء الهمزة في التقدير والنية لان ما حذف عارض فبقاؤه مقدرا منوي وجواز الالف لان الوقف لتحمل الجمع بين الساكنين فيمد على هذا والمعاني مثله يعود على الالف في قوله بعدما الفجرا ومثال ذلك صفرا والسما والسرا والضرا ومن الما ومن النسا وانبا وسميع الدعا وشا وما افا وقد راى قوم تسهيل هذا بين بين والحرف الذي منه حركتها فيجعل السوا بين الهمزة والواو ومن النسا بين الهمزة واليا وما افا بين الهمزة والالف

وبدل عم فيه الواو واليا مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى تفصلا

انما فعل هذا لانه لم يبق من وجوه التخفيف سواه لان الواو واليا الزايدتين لما وقعتا قبل الهمزة وقد شابها الالف في المد وكون حركة ما قبلها من جنسها في بعض المواضع اعطيا حكم الالف في امتناع النقل اليهما كما امتنع ذلك في الالف وان لم يكن فيهما ما في الالف من زيادة المد الفاصل بين الساكنين لم يجعل الهمز بين بين ليلا يلتقي ساكنان ولما كان في هذا اخلال بالكلمة اذ لا دليل عليها بعد الحرف لم يحرف بتعيين البدل فلما ابدلت اجتمع مثلان في كلمة وبعدة الاولى منهما ساكن فوجب الادغام ولم يلزم فيهما ما لزم في الالف من امتناع الادغام لانهما يقبلان الحركة وتتغير حركة ما قبلها فاشبها سائر المتماثلين فادغما وادغم فيهما ومثال ذلك خطية وقروء والنسي وهنيا مريا بدل من التي قبلها الواو واوا ومن التي قبلها الياء ياء وقوله حتى تفصلا اي يفرق بين الزايد والاصلي وانما وجب هذا الفرق لان الزايد لا قدر له في الحركة اصلا فان ازيل ادغم بالادغام والاصلي له قدر في الحركة على حاله ويعرف الزايد من الاصلي بان الزايد واقع بين العين واللام والاصلي كان عينا او لاما نحو قرو فعول وخطية فعيلة وكميه فعلة وشيء فعل

ويسمع بعد الكسر والضم همزة لدى فتحه يا واوا تحولا

يقال ان الهمزة اذا انفتحت فان كان قبلها كسرة حولتها ياء مفتوحة من اجل الكسرة نحو مايه وفيئة وناشئة وللخاطئة وليلا وان كان قبلها ضمة ابدلتها من اجل الضم واوا مفتوحة نحو يويد ويولف وموجلا وانما تغير لان الفاء حركتها متعذر وجعلها بين الهمزة والالف يصح من قبل ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وجعلها بين الهمزة والواو

والياء لا يصح لانها انما تكون مسهلة بينها وبين حرف من جنس حركتها

وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

غير هذا ان تنفتح وتنفتح ما قبلها نحو مارب وماباوسالتهم وشنان ومتكا تجعل بين الهمزة والالف او تنكسر وتنكسر ما قبلها بساير الحركات مثل بيئس وسيل وخاسئين او تنضم وتضم ما قبلها بالحركات كلها نحو مبوؤن وروف وبروسكم ويستهزي فتجعل هذا كله بين بين لامتناع القاعدة التي كنا على ما قبله ولامتناع بدله لقوته بالحركة وتخصيصه بها ومثله يقول هشام اي ومثل حمزة يقول هشام ما تطرف اي مما تطرف الهمز ومسهلا لك ان تجعله حالا من هشام او من الهاء في مثله ان اعدتها على حمزة وانما وافقه في المتطرف لانها اخر لفظ القاري ومنتهى قوته وموضع استراحته ومنقطع نفسه فخصها بالتخفيف لما في تحقيقها من الكلفة لاسيما عند الفتور وطلب الاستراحة ولك ان تجعل ما تطرف في موضع نصب بمسهلا

وريا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها ليا تحولا

واذا وقفت على ريا ابدلت ذلك بعد ذلك وجهان الاظهار نظرا الى الاصل لان اليا المبدلة من الهمزة عارضة والادغام لوجود مثلين في اللفظ ولموافقة خط المصحف وكذلك تووي وتوويه ثم قال وبعض يكسر الها ليا تحولا ومثله فقال

كقولك ابيهم ونبيهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا

اعلم ان الوقف على ابيهم باسكان الهاء وابيهم عن ضيف ابرهيم فابدال الهمزة ياساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها فاما الها فروي عنه ابقاؤها على ضمها لان اليا قبلها عارضة في الوقف وروي عنه كسرها من اجل اليا اعتدادا بالعارض كما يكسرها في نحو فيهم والي ابيهم وهو اختيار ابن مجاهد والي الطيب بن غلبون واما قوله وقد رووا انه بالخط كان مسهلا فكذلك روي سليم عنه انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف

ففي اليا ئي والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا

اي يتبع في ايتانه باليا والواو بدلا عن الهمزة والحرف الرسم فما كان صورة للهمزة ابدلها به واذا لم تكن للهمزة صورة حذفها باليا نحو بارئكم وسيل وبيس والواو نحو نقروه ويكلوكم وتبروا ثم ذكر مذهب الاخفش وتمة الكلام في البيت الذي يليه

ويا وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيها كاليا وكالوا واعضلا

الاخفش يبدل الهمزة المضمومة اذا انكسر ما قبلها ياء نحو مستهزون والخاطون وفالون وسنقويك ولا يفيك وتبيهم واما عكسه فان تكون الهمزة مكسورة وقبلها ضمة نحو سيل وسيلوا تبدل من الهمزة واوا واحتج بانها اذا جعلت بين بين قربت من الساكن فيودي الى ما لا يوجد مثله في العربية من واو ساكنة قبلها كسرة او ياء ساكنة قبلها ضمة وكما ان الهمزة اذا انفتحت وانضم ما قبلها او انكسر تقلب واوا او ياء ولا تجعل بين بين لانه يودي الى ان ينكسر ما قبل الالف او ينضم لكذلك هذا واجيب عن هذا من ثلاثة اوجه احدها ان المجعول بين بين في نية المحقق ركا المتحرك فلا تعتبر ما قبلها الثاني ان النطق بها على ما ذكر سيبويه لا يتعذر كما يتعذر في المفتوحة اذا جعلت بين الهمزة والالف وقبلها ضمة او كسرة فحملها اذا على الاصل اولا من حملها على الفرع الثالث ان هذا المذهب يودي الى ما لا يسوغ استعماله من وجود ياء مضمومة قبلها كسرة الا تراهم رفضوا ان يقولوا قاضيٌ وغازيٌ فيضع الثاني بعد ذا فيما قدمته ثم قال ومن حكى فيها كاليا وكالوا واعضلا ذكر بعضهم ان الاخفش يخفف المكسورة المضموم ما قبلها بين الهمزة والواو

والمضمومة المكسور ما قبلها من الهمز تبدل ياء فاعلما اي اذا بعضلة لان جعل حركة ما قبل الهمز من جنس حركة الهمز المتحرك ما قبلها

ومستهزون الحذف فيه ولحنه وضم وكسر قبل قيل واخملا

مستهزون وتكون وتمالون وليطفوا وليواطوا ويستهزئون ونحوها مرسم الهمزة فيه صورة تعلى اعتبار الرسم يقف بالحذف الاان منهم من وقف مستهزون وتكون بضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد قال الفراء اهل الحجاز من لحن العرب الهمز فيقول استهزأت فمن وقف مستهزون فعلى ذلك ومنهم من يبدله فيقول استهزيت مثل استقصيت ثم وقف مستهزون على ذلك مثل مستقصون ومنهم من يبدل الهمزة وهو يريد بعني التسهيل بين بين فيقول استهزات فمن وقف مستهزون على ذلك يعني بين بين اي بين الهمزة والواو وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول وانما يريد المذهبين المذكورين وانما اجملا ان حركة الهمزة الفيت على المحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس في العربية

وما فيه يلقى واسطا بزايد دخلن عليه فيه وجهان اعملا

يقول وما في الهمز يوجد متوسطا بما دخل عليه من الزوايد يعني الوقف لحمزة وجهان مستعملان وهما التحقيق لان الهمز فيه في حكم المبتدا والثاني جعله كالمتوسط من الهمز ثم مثله فقال

كاهاو يا واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تأملا

ها مثل هولا ويا مثل يا يها ويا ايانا واللام مثل لانهم اشد ولابويه وايا مثل بانهم وباخرين ونحوها اي ونحو الزوايد مثل فامنوا وفاتوهن وفاوحي ووائمن وكانهم وانذرتهم والروالغ فاما نحو يومن ويوبد فالهمز فيه في حكم المتوسط بخلاف اذا لم يكن انفصاله واما لامات التعريف فنحو الارض والاخرة والانسان والامهم لمن حقق اعتبر الاصل وجعل الزايد في حكم الاجنبي عن الكلمة ومن خفف نظر الى الزايد اذا قدر حذفه تغير معنى الكلمة او كانت مفهومة فالهمزة فيه كالمتوسطة وقد روي خلف عن حمزة انه خفف الهمزة الساكنة في نحو ان ذكرتم فاما وقوفه فالها عند حمزة للتنبيه دخلت على ايتم فعلى هذا الجواب السابقان في الوقف عليه والدليل على ان هذا اعتقادنا هاتم انه مد ولو كانت عنده مبدلة من همزة لم يمد لانه ليس من اصله ان يمد بين همزتين لاسيما وقد غيرت الاولى بالبدل فلما مد علم انه عنده من باب هولا لا من باب أأنتم واما هاوم فالها فيه ليست التي للتنبيه ولا كنهاء اسم الافعال تقول هايا رجل اي خذ وتقول للاثنين هاؤما وللجماعة هاوما فليست ها دخلت على لم وقد رسمت في المصحف هام بغير واو بعد الميم على اللفظ لانها تسقط من اللفظ اذا وصلت تقلت ها وم اقرؤا فمتى اذا استوصلها ولا بد من تسهيلها فان وقفت على الاصل قلت ها وموا وفيه مخالفة للرسم وان وقفت على الرسم قلت ها وم وفيه مخالفة للاصل

واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب مجملا

اراد اشمم اورم ان شيت في طرف غير متبدل ذلك الطرف بالهمزة حرف مد واعرف الباب مجتمعا او مجملا المجتمع وهو منصوب على الحال وقد سبق من مذهب حمزة وهشام انهما يبدلان من الهمزة المنطرفة للفا اذا انفتح ما قبلها ومن المكسور ما قبلها ياء ومن المضموم ما قبلها واوا فنها هنا لا يدخل الروم والا الاشمام لانها كالف يخشى ويغزو ويرمي فلا يدخل في هذا شيء مما ذكرته لسكونه وفي موضع نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو دف وموضع ابدال الهمز حرفا من جنس الساكن قبلها الزايد نحو قروء يصح الروم والاشمام لان هذا يشبه ما لم يكن ابدل

هذه اصل فيستعمل فيه كما يستعمل فيما اشبهه

وما واو اصلي تسكن قبله أو اليا فمن بعض بادغام حملا

قد سبق ذكر الساكن الزايد والاصلي وكان ينبغي ان يكون هذا البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو واليا مبدلا ومعناه ان منهم من روى عنه اجرا الاصل مجرى الزايد وحكى جواز ذلك سيبويه ويونس قال سيبويه من العرب من يجري الاصلي مجرى الزايد ووجه الحاقه به ان الاصلي اشبه الزايد في السكون والمد فعلى هذا يقف بالشد بواو واحدة مشددة وكذلك سوة وسواتهما ويقف على شي شي وعلى شيا وعلى استاس استيس كما تقف هنيا مريا وشبه ذلك وتقف على السوى على المذهب الاول بالقاء حركة الهمزة على الواو وتحذف الهمزة فتصير السوى مثل العلى ويسقط المد لان حرف المد قد تحرك بالقاء الحركة عليه ولا يقع المد في متحرك سواء كانت الحركة لازمة او عارضة وعلى المذهب الثاني تبدل من الهمزة واوا وتدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصل بالزايد فتقف السوى مثل الربي ويسقط المد ايضا لما سبق واما مد الالف فيسقط ايضا لانها كانت ممدودة لاجل الهمزة بعدها وقد وقع الانفصال بالوقف وتقف على السي على الاول بالقاء حركة الهمزة على اليا وحذف الهمزة ثم تسكن اليا للوقف ولا يسقط المد لان اليا وان زال سكونها فقد عاد اليها ولك ان تروم الحركة فيسقط المد لاجل الحركة وعلى المذهب الثاني تبدل الهمزة وتدغم ولك فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث تبدل ولا تدغم لان الحرف المبدل ثم لم يكن عليه حركة قط وهو غير الهمزة كالوقف على نحو ورحمه وتقف على ليسوء على الاول بالقاء الحركة على الساكن قبلها ثم تسكن للوقف فتقف على واو ساكنة ممدودة لان الواو باقية على السكون ولان حذف الهمزة عارض ولا يدخل الروم والاشمام في المفتوح عند الفراء على المذهب الثاني تبدل وتدغم فتقف على واو مشددة والمد لان الواو التي كانت ممدودة قد حركت عند ادغامها فيما بعدها ولا بد متحرك وكذلك تقف على حي وبكل شيء فاعلم ذلك

وما قبله التحريك والف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

تقول واذا كان الهمز متحركا طرفا متحركا ما قبله او كان الساكن قبله الفا نحو من السما وفشا والان يشا وجاء ووشا واضا وابنا واعيا واوليا وعلى سوا ومنه الما وتلقا ومن اما فقد تقدم انك تبدلها الفا واتى هاهنا فيها بقول الاخر وهو ما روي خلفه عن سليم عن حمزة انه لجعل الهمز في ذلك كله بين بين قال بعضهم والمعنى ليس بين الاروم الحركة لانك تسكن للوقف وهمزة بين بين ليست ساكنة وانما معناه انه رام الحركة فقرب من الساكن فصارت بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فحالت بين حصلت من قبل الروم لانه لجعلها بين بين في الاصل وانما حكمها عنده في الاصل البدل وقع هذا واما الحرف الذي قبله فنحي بدا وقري وان الملا وقال الملا ويستهزي ومن سبا نبا ومن ملجا وشاطي وراسي ويسدي والباري ويتبو وان امرؤ ولو فقد تقدم انه يبدله حرفا خالصا من جنس حركة ما قبله وذكرنا هذا وجها اخر وهو ان نجعلها بين بين في حالة الروم الحركة كما بينت قال بعض علمائنا وهو وجه حسن في المضمومة والمكسورة لانه لا يخالف الرسم وعلى قول من قال الا معنى لبين بين الا روم الحركة لا يصح في المفتوحة

ومن لم يرم واعتل محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

يقول من لم يرم لحمزة رحمه الله في شيء من الباب مع ما اشتهر واستقر من ان مذهبه في الوقف الروم والاشمام ووقف لحمزة بالسكون والحق المضموم والمكسور مفتوحا وقال لان اذا رمت حركتها فكيف يمكن الرجوع الى حكم الساكنة في التخفيف فهذا قد اتى بمذهب شاذ ليس بمعروف عن حمزة لان الغير جاء عنه بالروم والاشمام الاحيث يبدل الهمز حرف مد

وذلك اذا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر او وقع قبلها الالف نحو سئل ويسئل وسئل ويسئل وسئل ويسئل فاذا ابدلت اشبعت الالف في دعا
والواو الواو وفي يدعوا واليا اليا في يرمي ولا اشمام ولا روم وقد ذكرت فيما سبق ان من القراء من يجعل هذا في الوقف بين بين
ولا معنى له الا الروم الحركة فيلزم منه روم حركة المفتوح وليس ذلك من عادة القراء والباقي سكونه عادة تعود على من يروم والمقصود
على صاحب القول لانها اثنان ٭ وفي الهمز الحا وعند الحا تنه يضي سناه كل ما اسود اليلا ٭
الحاء اي مقاصد غير ما ذكر وقد ذكرت منها طرفا نحو الموؤدة وهزوا وكيفية العمل على ما قدره من الاصول الحا
اخر ايضا فخرج على قياس العربية وتجريبها على اصولها من كان ذا بصيرة بها نحو فحينئذ يضي سناه وكل ما احتمل وجهين
ان يكون كل منفعولا والتقدير كل مسود والحمل ان يكون طرفا من ذلك القول في لولو المخصوص ان سهلت على الخط قلت
لولو بواوين ساكنتين لانك اسكنت الهمزة ثم ابدلت منها واوا لانضمام ما قبلها وابدلت الاولى الساكنة ايضا فوافقت الرسم لانك تكتب
رسم وان سهلت على ما تقرر جعلتها بين الهمزة المرومة الحركة واليا لانها مكسورة قبلها ضمة ولن سهلت على مذهب الاخفش
جعلتها بين الهمزة المرومة الحركة والواو الساكنة لانضمام ما قبلها فوافق الخط والاصل في تخفيف الهمز اذا تحرك وما قبله
متحرك والقول الاخر اقيس وهو قول سيبويه واما لولو المرفوع فان رمت الحركة وقفت عليه بين الهمزة المرومة الحركة والواو
لانضمامها وانضمام ما قبلها على ما تقدم وان لم ترم اسكنت وابدلت منها واوا للضمة قبلها فيوافق الوقف على المخفوض في
احد الوجوه وتقف على ملجا المنصوب المنون فتجعل الهمزة مسهلة بينها وبين الالف وبالف مبدلة من التنوين وتقفل
ملجا المخفوض المنون على الرسم بالسكون وابدال الهمزة الفا فتقول ملجا وعلى اصل تخفيف الهمز تقف بين الهمزة واليا الا انه لا يبالي الرام
ففيه مخالفته واما قوله الا ميلها فانك تسكن ثم تبدل من الهمزة الفا وتقف على راي من راي كوبا مثلا فتجعل الهمزة بين
بين لانها مفتوحة وقبلها فتحه الا ان الهمزة ممالة فتحوا بحركتها نحو الكسرة فيكون بين الهمزة واليا الساكنة وتبدل الفعل
الالف الممالة وفي الوقف على تراث وجهان احدهما تسهيل الهمزة والمد من اجل الهمزة لانها وان جعلت بين بين فهي في نية
المحققة الا ان نبرتها خفيت والثاني حذف الهمزة اصلا والمد لليسير وقد تقدم في اشمارت واظهان وجهان بدل الالف
الفا والمد المشبع لالتقا الساكنين والثاني لجعلها بين بين والمد المتوسط ولما راي النحو وبابه ففيه وجهان ردا الالف
التي سقطت في الوصل لالتقا الساكنين لان الموجب لسقوطها قد زال في الوقف ويقف تحقيق الهمزة والامالة والمد كما سبق
الوجه الثاني الايرد الالف من اجل حرفها في الرسم ومن قبل ان الوقف عارض فالهمزة على عزامتها طرفة فتسكنها وتبدلها
فتقف برا مالة بعدها ياء ساكنة مبدلة من الهمزة وانما قلبتها يا لامالة الراء قبلها ولا تمد لانه لا موجب للمد بعد الياء المبدلة
وتبدلها للشمام الفا لان الراء قبلها مفتوحة عند وعلى ذلك القياس ٭ باب الاظهار والادغام

سا ذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروي وتجتلا ٭
يريد بالالفاظ ذال اذ وبخواتمها ومعنى تليها حروفها اي الحروف التي وقع الخلاف بين القراء في ادغامها بينها واظهارها
فدونك اذ في بينها وحروفها وما بعدها التقيد قد مد للا ٭
انما ذكر اذ دون غيرها ضربا للمثال لانها السابقة وقوله وما بعدها اي ما ياتي بعدها فحكمها حكمها ومعنى في بينها ان
وحروفها المذكوره معها فيما ياتي اذ يذكر اذ مثلا ثم يذكر الحروف التي تقدم ذكرها ثم ياتي بالواو الفاصلة
سا سمي وبعد الواو تسموا حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا ٭

واذا التي بالواو الفاصلة التي بعدها بالحروف الدالة على القراء ومعنى قوله وبعد الواو تسموا حروف من تسمى ان الحروف التي
تظهر عندها هذه الالفاظ او تدغم اذا جاءت بعد الحروف الدالة على القراء فصل بينها وبينها بالواو ليلا يختلط والمسمى العلامة
ويقبلا يجوز ان يكون مفعاه تقبلها ويجوز ان يكون نفس التغور واستعارها هنا لانه لما عرب هذا النظم كان كالثغر في الثغر العذب

وفي ذال قد ايضا وتا مونث وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا ٭
فاحتل من الحوالة واحيلا من الحيلة يقال رجل احيل اذا صرفت حيلته واتصل على الحال ذكر ذال اذ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا ٭
كانه قدر مستدعيا استدعا منه الوفا بما وعد في قوله سا ذكر فقال مجيبا نعم اذ واعلم انه عنا باذ كرها من الفرق بينها
الاخر تشويقا اليهن وهن الحروف الى قوله سمي جمال هي حروف اذ ومعنى سمي جمال اليهن رفع جمال

فاظهرها اجري دوام نسيمها واظهر ربا قوله واصف جلا ٭
اظهرها اي ما اظهرته من الجمال والزينة اجري دوام نسيمها واظهر ربا قوله الريا الرايحة الطيبة اي لما وصفها
واصف وجلا وصفها اي كشف اظهر بتوله ذلك شا عطرا وتفسير الرمز ان نافعا وابن كثير وعاصما اظهروا اذال اذ عند
جميع هذه الحروف واظهر التسا وحلا دعند الجيم فقط ٭

وادغم ضنكا واصلا تؤم درة وادغم مولا وجده دايم ولا ٭
اي ستر ضنكا ذلك الشخص الذي نظم قلايده من توم ودر والتومة خرزة من فضة والجميع توم وادغم مولا اي محب
وجده اي عناه دايم ولا اي متابعة اي ستر هذا المحب حين تجلت له حديثها وما حصل له من الغنا بها اي ادغم خلف عند
التا والدال وادغم بن ذكوان عند الدال فقط ٭

وفي دال قد
وقل سمعت ذيلا ضفا ظل زينب جلته صباه شايقا ومعللا ٭
وقد سمعت الواو للحال وضفا اي طال والزينب نجم طيب الرايحة يعمل منه انفس الطيب وجلته كشفته وصباه ونحه
اي الروح الذي اهدته شايقا اي يشوق من وجده ومعللا اي معذبا مرة بعد مرة ولا يسبح من ذيول الثياب الا ما
طال واوايل هذه الكلمات مضمنة لحروف دال قد الى الواو ٭

فاظهرها جم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمان وامتلا ٭
الجم ها هنا مصدر جم وكني به عن نسبها وشهرته والورش التناول اي ستر التناول منها ضره الحاصل من الظما وامتلا ربا اي
ادغم ورش عند الضاد والظا ٭ وادغم مرو واكف ضير ذا بل زوي ظله وغر تسداه كلا كلا
واكف اي هاطل والتقدير وادغم وصل مرو واكف ضير ذا بل اي ستر ضره وضناه وزوى ظله وغر في موضع الصفة
لذا بل وتسداه كلا كلا في موضع الصفة لوغر والوغر جمع وغرة والوغرة شدة الحر وتسداه ركبه وكلا كلا صدرا
وهو منصوب على البدل ويقال ادغم بن ذكوان عند الضاد والذال والزاي والظا ٭

وفي حرف زنا خلاف ومظهر غشام بصاد حرفه متمهلا ٭
تقول قد زالت ضن بلا خلاف وهل تزين بما نال منها فها هنا خلاف راجع الى الاحوال فمن زاد شوقه ودام طلبه
ازداد جمالا وحسنا وفي الحديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ومنهم من زنف عند مارك ود اخله

العجب فيما حواه فلم يحصل له زينة والهشام الكرم من هشم الثريد والحرف الناقة ـ صاد قدور النحاس اي فعل ذلك
شكرا لله على ما خوله واعطاه منها فاما ان يكون كنى بذلك عن صدقاته وانفاقه اموالها في سبل الله او جعل الناقة نفسه
فاذا بها في رضى محبوبه كما يفعل بالجرف في قدور النحاس والحرف الذي في صاد لقد ظلمك ﴿ ذكر تا الثانيث

وابدت سا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا بارد اعطرا طلا ﴿

السنا الضوء والزرق جمع ازرق توصف المالكة صفايه بذلك وعني به هاهنا الاسنان والطلا الخمر
وذلك على عادة العرب في وصف الافواه بذلك او يكون الطلا بمعنى الشفا من طلا الابل وضمن كلمات البيت احرف تا الثانيث
من بعدها الى الواو الفاصلة ﴿ فاظهارها در نمته بدوره وادغم ورش ظافر او محولا ﴿

فالدري اظهرت من ثغرها در نمته اي رفعته بدوره اي الكوامل او تشبهن بالبدور والمحول الملك وادغم اي ادغم
ذو ورش اي نافع وابو سير في حال ظفره وتملكه اي اظهر جميعها ابن كثير وعاصم وقالون وادغم ورش عند الظاء فقط ﴿

واظهر كف وافر سيب جوده زكي وفي عصره وفي محللا ﴿

عبر عن النوي المالكة لنفسه بقوله كف وافر سيب جوده ان شئت كان بعده الصفة لابالي بالاظهار وهو عصر وارجع
اليها والعصمة والعصر والمعصر والمعتصر الملجا قال الشاعر صادا يستغيث غير مغاث ﴿ ولقد كان
عصرة المنجود اي ملجا لعباد الله وقال اخر ﴿ لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري ﴿
ومنه قوله تعالى وفيه يعصرون ومحللا اي يشد الرحال اليه ويحل عنده ومكان محللا اي تحل فيه اي دو محلال ان
كان بهذه الصفة لابالي بالاظهار ما اطلعه الله عليه وكشفه له اي اظهر بن علس عند السين والجيم والزاي ينقطه ﴿

واظهر راويه هشام لحرمت وفي وجبت خلف بن ذكوان بقتلا ﴿

اي قال راوي الكهف معلنا لولا هذا الكهف لحرمت اعمالنا وتقول بن الذكاء وجبت اي وقعت اوكم تنع معناه ان
هذا العالم القوي حريص على من دونه اعالهم وحفظها عليهم فلم تنلها الشوايب المفسده والزكي لخوفه لايطمئن ابدا
فمواجبا تخاف ولخوفه يشك هل حبطت اعمالها اي اظهر هشام لحرمت صوامع وادغم بن ذكوان وفي وجبت جنوبها
عن بن ذكوان ومعنى بقتلا يتدبر ويبحث عنه تقول قتلت الشعر اذا تدبرته وكذلك فليت الشعر وانما قال ذلك لان
المشهور عن بن ذكوان فيه الاظهار وهو الذي ذكر ابو عمرو في التيسير وذلك ذكر بن مجاهد والنقاش وابو الحسن
بن غلبون ومكي وصاحب الروضة وابن الفحام وغيرهم وقال ابو عمرو في غير التيسير وقد اختلف عن بن ذكوان في ادغام
في الجيم في وجبت جنوبها فقرات على فارس بن احمد بالادغام وقرات على ابي القاسم وابي الحسن بالاظهار قال ولا خلاف
في اظهار نضجت جلودهم وقال في موضع اخر واتفق بن ذكوان وهشام على الادغام في ابجحي وجبت جنوبها من قرا
على ابي الفتح عن فرات قال وقرات على ابي الحسن بالاظهار في الروايتين قلت والذي ذكر ابو الفتح في كتابه الاظهار عن بن ذكوان
عند الجيم حيث وقع وعن هشام الاظهار في نضجت جلودهم والادغام في وجبت جنوبها ﴿ ذكر لام هل وبل

الابل وهل تروى ثناطعن زينب سمير نواها طلى ضر وبتلا ﴿

كانه اضرب عما كان فيه من الاخبار ورجع الى مخاطبته فقال لمن تخاطبه هل ترى قول القايل تنا طعن زينب الى اخره
كانه يستدعي منه ان يسمعه ذلك والسمير المحادث وكني به عن الملابسة لان المحادث ملابس والطلى الذي تعب واعيا

وضمن اوايل كلمات هذا البيت حروف هل وبل الى الواو الفاصله والذي لهل منها لثه التا والثا والنون تختص منها
بالتا هل ثوب وليل سبعة احرف وهي الحروف المذكور الا التا ولختص منها بل خمسة احرف بالطا والظا والزاي والسين
والضاد لخويل طبع بل ظننتم بل زعمتم بل سولت بل ضلوا عنهم ويشتركان في التا والنون في هل نبيكم هل تربصون بل تابهم بل تبع ﴿

فادغمها راو وادغم فاضل وقورشناه سرتيما وقد حلا ﴿

اي لم يقدم على الجواب ولم يهمل امرها فبقي مدغما واشار بقوله وقور الى انه انما ادغم لما فيه من الوقار وتيما ان شئت جعلته
من تيمه الحب فيكون التمكن والاخفا والادغام قد سرمن تيمه الحب وان جعلته اسم قبيلة كان الفاضل لوقور المذكور
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي هذا البيت شئ عجيب وهو ان حسن رضي الله عنه ايضا تيمي وهو المراد بقوله فاضل فهذا
من غايه اللطافة اي ادغم جميعها الكسايي وادغم حمزه عند التا والسين والتا ﴿

وبل في التسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا ﴿

وبل الضراب ثان معطوف على الاضراب الاول اي واضرب في التسا عن تسا الدنيا والحرف الى التسا المذكورات
خلادهم اي دايمهم يعني ثم لخلافه ان اعدت الها على الاضراب فالمعنى احدا لخلافه وان اعدتها على ايمهم فالمعنى
اضرب لخلافه لبن ولهواه فيهن وفي هل ترى الادغام اي يا ايها المخاطب هل ترى وان رايت فالادغام احب واراد
ان لخلاد وحمزه في لام بل في التسا وهو قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم واختار الحافظ ابو عمر الادغام بعد تصحيحه
انوجهين وقوله وفي هل ترى يعني هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقيه ﴿

واظهر لدي واع بنيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لازاجرا هلا ﴿

اي لابد هذا السر الامن يعيه وتثق بضمانه وان رايت من يروك برعد وعيد عند ذكر شئ من ذلك فتجاهل واعتذر
بقولك هل اي كن كالمستفهم منه واستوف هذه الغنيمة وهي الوصية التي اوصى بها غير محتاج فيها الى كلفة وهلا لفظة
تزجر بها الخيل لان الغنيمة اذا حصلت من غير ايجاف خيل او ركاب فتلك الغنيمة الباردة اي واظهر هشام غنة النون
والغاد ولم يظهر عند التا الا في قوله تعالى في الرعد لم هل يستوي الظلمات والنور

اتاقيم في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا ﴿ ولاخلف في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا ﴿

اي ان هذا السر ان اودع من لم يكتمه فاصاب بافشايه ما كرهه كما اصاب الحلاج ونحوه قول وكان ظالما بافشايه
ولا خلف في الادغام لاجل ذلك وقد تيمت حال وبتتل اي انقطع اي لاخلاف بين القرا في ادغام ذال اذ في الذال والظا
نحو اذ ظلموا واذ ظلمتم ولم تقع في القران غير ذلك ودال قد في التا والدال وقد ذكرت علة ذلك في الادغام الكبير في التقارب
والتقارب ودلك لاخلاف في اظهارها عند خمسة احرف يجمعها قولك بل نفر لبعد ما بينهما وبينهن في المخرج نحو
ولقد بعثنا ولقد لقينا وقد نري وقد فاز ولقد راه ولقد بوانا واذ لم يهتدوا واذ نتقنا واذ فرحوا واذ رميت ﴿

وامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها كبيت ويعقلا ﴿

الدمية واحدة الدمى وهي الصور وسماه هاهنا ويعقلا مضروب على الجواب بالواو بعد الاستفهام اي لاخلاف في
ادغام تا الثانيث في التا الملتقيه وفي الدال والطا للتقارب ولا خلاف في ادغام لام هل وبل في الراو واللام لزلك ايضا

وكذلك لا خلاف في اظهار ما قبلهما عند الجيم لما بينهما من المباعدة اللام من حافة اللسان والجيم من وسطه وقل سلسبيل ذلك وقد ذكرنا في فصله وما أول المثلين فيه مكسر فلا بد من ادغامه متمثلا ؛

سبب ذلك ان ادغام الحرف المخرج فلا يطيق اللسان بيان الاول لعدم الحركة التي تفصل اللسان من موضع الى آخر وهذا بخلاف المثلين بغير خلاف اجمع العرب على ذلك العرب والقراء سواء كان اسكانه خوير بكم او من يخفر نحو اذ ذهب وربحت تجارتهم وبل لا مكرمون وقل اعلم وهل لنا وجب بعضكم تلوسون في الفعل وسواء كان السكون اصليا او عارضا وفي قوله تعالى ما لنا هلك خلاف والمختار فيه ان يوقف عليه لان الفا انما جعلت للوقف فالاحسن ان يوقف عليها في الاظهار لان الفا موقوف عليها في السبعة الا ما سبقت للوقف والثانية منفصلة منها فلا ادغام وقد سبق في نقل الحركة الكلام عليها وان كانا في كلمة واحدة مختلفين الا انهما من مخرج واحد نحو حصدتم وعدتم والم خلقكم وان نشأ نخسف لتقاربهما من مخرج واحد في كلمة واحدة وخصت من ادغم دال اذ في احرفها قرب ما منها وبينهن في المخرج ولانها شاركت حروف الصفير في طرف اللسان والرخاوة وتزداد حروف الصفير بالصفير عليها وادغام الاقص في الاكمل هو فاعدة الادغام وخصت من اظهر عند الجيم خاصة ان الجيم شاركتها في طرف اللسان ومخرجها من وسط اللسان فبينهما بعيدة عنها وان لام المعرف تدغم في الذال دونها واحتج من ادغم بالمواخاة التي بينهما من قبل انهما مجهوران من حروف الفم ومخرجهما من الظهر في اجمع ايجة اشيا احدها ان الاظهار هو الاصل الثاني علام الثاني الذي يحسن بعده الاظهار وان تقاربت المخارج الثالث انهما قد ينفصل منهما وذلك في حالة ارادة الوقف عليهما مع الوصل فيحسن الاظهار الرابع انه قد يليقانها ما يمنع الائتناف على اظهارها عندي فاستحسن ان يجري مجرى واحدا في الاظهار وخصت من ذال في ادغامه في الزال خاصة واظهاره مع التاء من مخرج واحد ان الذال والتاء من الذال مجهورتان فحسن الادغام والتاء مهموسة فسودي الادغام الى قلب المجهور مهموسا وساوى خلف بينهما في الادغام لانهما تقربان من الذال قربا ليس بشيء من حروف العين لان مخرجهما من طرف اللسان واصول الثنايا وحروف الصفير مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وحجة من ادغم ذال قد في اذ قرب ما بينهما وبينهن ايضا وحجة هشام في اظهار لقد ظلك اجتمع بين اللغتين وحجة بن ذكوان في الادغام في الذال والزاي مع القرب الائتناف في الجهر وحجة ورش بن ذكوان في الضاد والطاء القرب والائتناف في الجهر وزيادة الاستعلاء والاطباق على الذال والائتناف يدغم في الزايد ليقوي به وحجة من اظهر ما قدمته في ذال اذ وحجة من ادغم تا الثانيث تقارب المخرجين وحجة من اظهر ما تقدم في ذال اذ وفي اظهارها ايضا ارادة لبقاء لفظ التانيث وحجة بن علبر في الثا والصاد والظا ان الثا تشارك الثاني الهمس والمخرج وكذلك الصاد واما الظا فلانه ادغم فيها دال قد والذال والتا متواخيتان فادغم فيها ايضا الثا للمشابهة وكذلك حجة ورش في الظا وحجة من اظهر لام هل وبل عند الحرف فيها مع ما تقدم من الحجة في الحروف السابقة للاظهار وتباعد ما بينها وبينهن في المخرج وذلك انها من طرف اللسان واللسان منحرف بها وهن من الثنايا وليس فيهن من الحرف الموجب الاظهار وحجة من ادغم وجود التقارب ولان لام هل وبل يشبه لام المعرفة في السكون فادغما كما تدغم لام المعرفة في هذه الاحرف وحجة حمزة فيما ادغم فيه لام هل وبل التقارب المتقدم وكذلك حجة خلاد وحجة ابي عمرو هل ترى لهم وهل تربن فظهر ان هذه اللفظة لما ضعفت بتقارب حركة همزتها الى حاتلها وحدفها حسن تقويتها بالادغام للجاورها ما يجوز ادغامه فيها وقال قوم ان ترى لما اكثر تكريرا في اللام طلب تخفيفه فخفف بالادغام كما خففوا وحجة هشام فيما اظهر الجمع بين اللغتين فافهم ذلك وقس عليه ان شاء الله ؛

باب احرف قربت مخارجها

وادغام با الجزم في الفا قد رشى حميدا وحبس في بئر فاصدا وولا

با الجزم في الفا في خمسة مواضع او تعلب فسوف وان تعجب فعجب فما لاذهب فمن تبعك فاز فلذلك ومن لم تب فاولئك فمن ادغم فادغامه قد ثبت حميدا كما مال قد رشى حميدا واشار بذلك الى رد طعن من طعن في ادغامه واحتج في طعنه بان با اقوى من الفا اذ با شديد مجهور والفا مهموس رخو فكيف يدغم الاقوى في الاضعف والجواب عن ذلك ان هذا قد ثبت نقلا ومع ذلك فان النحو الذي في الفا يقابل ما في با من الجهر والشدة وايضا فانهما قد اشتركا في المخرج وفي ان لام المعرفة لا تدغم فيهما وحجة خلاد في بئر الوقوف عند الاثر وحكمته الجمع بين اللغتين ومعنى قوله فاصدا وولا اي قاصدا وولا الوحيين وانما قال با الجزم احترازا من با المتحركة نحو اركب فيه ومن المعرب فيهن والمعرب فاربما قولوا لانه لا خلاف عن ابي عمرو من طريق اليزيدي في اظهاره قال الحافظ ابو عمرو ولم يروا الادغام في ذلك عن ابي عمر وغير العباس بن الفضل وليس العمل على ذلك وروى بن الرومي عن اليزيدي لا ريب فيه مد عمل يروه ذلك غيره قال ابو الحسن بن غلبون الادغام رواية عباس لا ريب فيه ورواية غيره الاظهار وهو الجيد وروى المالكي الادغام الكبير من طريق شجاع وابي زيد ويعقوب الحضرمي وعن اليزيدي عنه من طريق حمدون وابي ايوب وابرهيم ولحمد وذكر البادي قال لا اعرف ادغامها عند الفا اذا آخر كلمة نحو لا ريب فيه عن احد ممن قرأ عليه ؛

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشد ثقلا

اي ادغموا يفعل مجزوما في ذلك وهو ستة مواضع ومن يفعل ذلك يقد ظلم نفسه في البقرة وفي العمران ومن يفعل ذلك فليس من الله وفي النساء ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وفي الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما وفي المنافقين ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فاما اذا لم يكن مجزوما كقوله فما جزاء من يفعل ذلك فلا خلاف في اظهاره وحجة ذلك قرب اللام من الزال في المخرج مع ضعفها بالسكون وقد اعترض قوم على رواية ابي الحارث هذه وقالوا ان اصل الكاي اظهار هذه اللام لان اصلها الحركة ولهذا اظهرها عند حرف هو اولى بها من الزال لانه اقرب اليها منها وهو النون نحو ومن يبدل نعمة الله ولو كان يرا ادغامها في الزال لادغمها في النون من طريق الاولى وهذا لا يلزم لان النون لما لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو واليا استوحش من ادغام اللام فيها لذلك ولا يلزم على هذا ادغامه لام هل وبل في النون نحو بل نتبع وهل نجن لان لامها لاحظ لها في الحركة فحصل فيما نحن فيه سببان مانعان وهما كون السكون عارضا وكون النون ليست مما يدغم فيه كما سبق وفي لام هل وبل السكون اصلي لازم فضعف المانع وساغ الادغام ومعنى قوله سلموا اي سلموه من الطعن بهذا الاحتجاج ولما نخسف بهم في سورة سبا فقد راعوه اي راقبوا ادغامه لكونهما من الشفتين والفاصح ذلك مهموسة والبا مجهورة فهي اقوى فجاز ادغامها وقد ادغموا الضاد وهي اكثر تفشيا منها في نحو مطجع ومن اظهر احتج بانها تشبه الثا والشين اما الثا فلانها الخرجت الى الفم فقربت في المخرج انها ذلك من الثنايا وهو مخرج الثا فكما لا يدغم الثاني الباء كذلك لا يدغم الفا واما الشين فبما فيها من التفشي والتنبيه لا يدغم فكذلك ما اشبهها ولان في ادغامها ذهاب التفشي وذلك اخلال ومن ادغم لم يعبا بالتفشي كما ادغم ابو عمرو الراء ولا يعبا بذهاب التكرير وشذ ثقلا لان الادغام في يفعل ونخسف غريب عند النحويين شاذ ؛

وعذف على ادغامه ونبذتها شواهد حماد وثمتموا حلا ؛

اسار بقوله شواهد حماد الى قوة الادغام وتمام استواهد على صحته لان شرط ذلك جهر الدال ورخو الزال قابل
همس التا وهما اشتركا في ادغام لام المعرفة وفي المخرج لحسن الادغام اذ بسبب تركك لحرف المدغم انحلال وقوى ذلك
كونهما كلمة واحدة فهذه شواهد حماد اى كثيرا ما يجهد على كثيرها ومن اصهر بمعنى الاصل ولان الاباطح مختلفة المخارج ابقا
ولان الاصل عاد ونيذ فهو وان اتصل في كلمة واحدة في تقدير الانفصال فالسكون عارض بقوله واورثهما حلا متصل بما
بعده وهو قوله شرعه والراجز بانها كواصر لحكم طال بالخلف بدلا ..

فالهاء في له تعود في الظاهر على حماد صاحب الشواهد ومعنى حلا له شرعه اى طريقه يعني طريق الادغام من قبل
ان التا اقوى من الثا لشدتها ولا يقال في ادغام الاضعف في الاقوي ولهذا وافقهم هشام ومن وجه اخر وهو ان اورثهما
كثرة حروفها فخففها هشام بالادغام وقلت حروف عدت وشدتها فابقاها على حالها ولان اورثهما لم يدخلهما حرف فلان
عدت فلم يغيره بالادغام تغيرا ثانيا وقوله والراجز هما بانها هو المشهور عن ابي عمرو بن العلا رحمه الله من روايته
الرقيين حتى طال في الشهرة يدخل وهو جبل معروف رجحة ابي عمرو في الادغام شدة تقاربهما واز دحامهما في المخرج وذا
مكي وغيره الاظهار من غير طريق الرقيين وروى ابو عمرو الحافظ وغيره عن ابن مجاهد عن اليزيدي الادغام بغير خلاف وحجة
من اظهر ذهاب تكرير الراء بالادغام فمتى الادغام اخلال بالجملة وهذا في كل راء ساكنة للجزم لقيت لاما نحو يغفر لكم وان اشكر
لي واصبر لحكم ربك .. وليس اظهر عن فتى حفته بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا ..

انما قال عن فتى حفته بدا لان حروف الهجا حقها ان يوقف على كل حرف منها فان وصل بما بعده فالنية فيه الوقف من اجل
اجري حروف الهجا مجرى غيرها نحو من وال ومن وان وخلا سبق يعني اختلاف المستدمين عن ورش وقوله وفيه الخلف
يعني نون والقلم وقد روى ابو عمرو عن بعضهم الادغام وروي عن غيره الاظهار قال وهو الذي كان يأخذ به اكثر اصحاب الادغام
مشيخة المصريين وبه كان نقوي محمد بن علي بن احمد قال وبه اخذ وقد نص على ذلك عن ورش اصحاب بكار بن سهل واصحاب
ابي جعفر بن هلال وابي بكر بن سيف وابي عبد الله الانماطي وابي القاسم بن داود بن ابي طيبة واصحاب سواس بن سهل وذكر ذلك
عن شيوخهم عن ورش .. وحرمي نصر صادميم من يرد ثواب لبث الفرد والجمع وصلا ..

الحجة للاظهار في صاد ذكر مادخرته في ياسين مع ان الاظهار هو الاصل مع اختلاف الالفاظ وان تقرب المخارج
وحجة الاظهار في دمن يرد ثواب ان الاظهار هو الاصل فان الراء اقوى من الثا لما فيهما من الجهر والاقوى لا يدغم
في الاضعف لانه يكسبه بعد قوته ضعفا وحجة من ادغم وقوع التقارب واما لبث الفرد نحو لبثت فيكم ولبثنا فيها
والجمع نحو لبثتم فحجة الاظهار اختلاف المخرجين مع ان الثا اصلها الحركة واذا كانوا يظهرون الزال من اذ تقول
ولا اصل لها في الحركة والثا اخت الزال لانهما من مخرج واحد فالاظهار مع ان اصلها الحركة اولي وحجة من ادغم اندرج
في المعجمة على الادغام مع وجود التقارب وحصول الاتصال في كلمة واحدة وكثرة الدور وهذا كله يقتضي التخفيف ..

وطس عند الميم فار الخزم اخذتم وفي الافراد عاشر دغنا ..

انما فار لانه اظهر على الاصل ولان حروف الهجا مبنية على قطع بعضها من بعض ولذلك لم تعرب فجرت في الاظهار على
حكم الوقف عليها وانفصالها مما بعدها وحجة من ادغم ان النون الساكنة اذا التقتا بمثلها ادغمت فيها لاتفاقهما في الغنة وقد
وقع الاجماع على ادغام نحو من ما ومن معي واما الخزم فاخزم والخرت فحجة الاظهار اختلاف المخرجين والعبا الغنة

مجرى المنفصل نحو اذ تقول فكما اظهروها ثم ان الزال قد تفارق التا اذا قلت اخذ والخذ فصارت لذلك
كانها كلمة اخرى ولان الزال ايضا اصلها الحركة كما سبق في التا ومعنى عاشر دغنا اي عاشر زمنا خصيبا يشير الى
سعة الاحتجاج والتمكن فيه وحجته من ادغم وجود التقارب كما سبق ..

وفي اركب هدا بر قرب خلفهم كما ضاع جا يلبث له دار جملا ..

انما كان في اركب هدا بر قرب بوجود الخلف فيه لان اظهاره حسن وادغامه حسن اما الاظهار فعلى الاصل واما الادغام فلقرب
الباء من الميم لانهما من بين الشفتين ولانهما يشتركان في ان لام المعرفة لادغم فيهما ثم الميم اقوي من الباء بالغنة وهما يستويان في الجهر
ويتقاربان في الشدة وادغام الاضعف في الاقوي هو قضيه الادغام وضاع اي ناح طيسر دانما يلبث له دار جملا اى دار
الجملة الذين خلطوا في روايه هذا الحرف كالدرس ووا الاظهار فيه عن عاصم وذلك من طرق السامري وذكره عبد الجبار
وابن النحام وغيرهما وانه اصح هذه الروايه لمن اظهر فعلى الاصل ومن اجل انفصال الحرفين ولان سكون الثا غير لازم وحجة
الادغام ان الثا والزال من مخرج واحد والثا اضعف من الزال لان الثا مهموس والزال مجهور وذلك مدع الاضعف في الاقوي
ولان في الاظهار كلفة ومشقة تزول بالادغام ..

وقالون دخلف وفي البقره فقل يعذب دنا بالخلف جزا وموئلا ..

قال ابو عمرو قرات دعلى ابي الفتح بالاظهار وعلى ابي الحسن بالادغام ولما ويعذب من يشا في البقره فالخلاف فيه عن الزي
وقبل فكون لابن كثير في اظهاره وادغامه وجهان وحجته الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر وعن ورش الاظهار وحجته
اختلاف لفظ الحرفين مع الاتباع وهوله في البقره بالهما في الوصل وما وقع من نظايره في القصد على اجرايها في الوصل
مجراها في الوقف وذلك الامكون الا باسكانها لانها متى حركت اقلبت تا قال الشاعر المذري اللادغة ولا شبع مال الى ارطاة
والجو والمطر القوي

ما جاء من احكام النون الساكنة والتنوين

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا ..

النون الساكنة تكون في الاسما والافعال والحروف متوسطة ومتطرفة والتنوين في الاسما مختص بالاواخر تابع للاعراب
والموجب لادغامه في اللام والرا طلب الخفة وساغ ذلك لقرب المخرج اذ مخرج النون من طرف اللسان منه ومن ما فوق
الثنايا والرامنه الا انهما ادخل قليلا الى ظهر اللسان منحرفة الى اللام والرا من اذ في حافة اللسان الى منتهى طرفه مما يلي
الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والثنايا والرباعية فللقرب من النون في طرف اللسان وجب الادغام والموجب
لاذهاب الغنة ان الغنة هاهنا فيها كلفة على اللسان ومعنى ليجملا اي ليحمل اللام والرا في اللفظ بهما ذلك من غير كلفة
وتقلب التنوين والنون من جنس اللام والرا قلبا محضا وذلك حقيقة الادغام وعلى ذلك جماعة من النحويين كابن كيسان وغيره
وهو الذي اختاره القراء وجاءت به الروايات الصحيحة عنهم واظهار الغنة في العربيه هاهنا جايز وقد انا ذهبت الغنه
هاهنا للقرب فان للراء واللام لقربهما من التنوين والنون قدصارا كالاشكال التي ينوب بعضها عن بعض وحين بعدا
من الواو واليا واليم احتيج الى بقا الغنة لتدل على الحرف المدغم التي اختصت به ..

وكابنموا اذ غموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا ..

الموجب لادغامها في اليا ان النون فيها من المدغرب مما في اليا لان هوا الفم يتبع بالغنة كاتباعه بالمد واليا

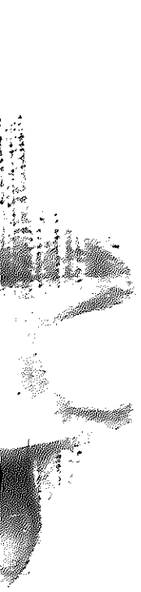

انضا قريبة من الواو لانها تخرج من طرف اللسان اقرب الى منتهاها وذلك يطبق ايضا بالام لان الياء اقرب الحروف اليهما فكما ادغما فيهما كذلك تدغم فيهما وهي تبعد منهما بتوسط الالف والفتحة وكل واحدة منهما تدغم في الاخرى نحو الغلب لحومهم وليا وللواو ايضا مواخاة مع الميم في المخرج وان اختلفا في صفة لان الواو مجهورة رخوة والميم مجهورة بين الرخوة والشديدة وبغنان في الميم للاشتراك الذي بينهما في الغنة حتى لقد لخفي صوت الميم والنون اذا لقيت احداهما الصوت ولم يسمع لها اثر اولا انهما واذا ادغما في النون لم تبق الغنة فاعلم ان النون لما خرجت من طرف اللسان وصوت لخرج من الخياشيم واذا اسكنت الف بالطباق النون على ذلك فكرهوا مع ادغام سرعة في اللسان ذهاب الغنة من الخياشيم مع ادغامهم النون والنون من اللسان فيكونون لاذهابهم حرفين كانهم قد ادغموا حرفين في حرف واحد بقوا الغنة حتى يفيد الاخلال بها والعلم ان حقيقة ذلك في الواو واليا الخفا لا الادغام وانما يقولون له ادغم مجازا وهو في الحقيقة اخفا على مذهب من يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع بحقيقة الادغام الا بد من تشديد بسيط بينهما وهو قول لاكابر قالوا الاخفا ما بقيت معه الغنة وقالوا النون تحول مع الفاء والباء غنة مخفاة غير مدغمة لانه لو ادغم لم تبق الغنة وكان حكمهم الغنة اذا بقيت في الادغام لم يسندوا الحرف الا يسيرا واذا حذفت الغنة شددوا الحرف والدليل على ما قالوه انك اذا ذهبت الغنة لم يرد ذلك وجدت فرقا بين الحالين بانقلابها حرفا خالصا واوا واليا لانها تذهب اصلا مع تحقق الادغام وقولهم ادغم بغنة بالاخفا وحينئذ لا غنة يعبرون عنه بالادغام وهذه الغنة التي بقيت عند الواو واليا هي غنة النون بلا اشتمال الادغام بغنة بالاخفا وحينئذ لا غنة يعبرون عنه بالادغام وهذه الغنة التي بقيت عند الواو واليا هي غنة النون بلا اشتمال اذ لا غنة في الواو واليا تشوب منابهما الا ان ذلك الصوت صار مقصورا على النون وبين ما ادغمت فيه فانما الغنة الباقية في الميم نحو بل كيسان وبل جاءهم تبقى غنة النون والتنوين لانه اذا جاز ادغامها في الميم لاجل الغنة لم يجز ان يذهب الادغام والغنة الادغام الصحيح مع بقاء الغنة اوليس الى حد نهاسيل ولذلك قال من يجاهد رحمه الله لا تقدر احدا ان يأتي بغنة غير غنة الميم واذا ادغمت النون في النون حولت الى المدغم فيها لان مخرج النون المتحركة من ثم وذلك يمنع بقاء النون الباقية خارجة من الخيشوم لما يؤدي اليه من اختلاف المخرجين وحجز خلف في اسقاط الغنة عند الواو واليا ان ذلك حقيقة الادغام ليكمل التشديد ويستقبل الاول من جنس الثاني ويدخل فيه من غير ابقاء اثر له ولان ذلك اقل كلفة واسهل مؤنة وجهد الاخر ان بقاءها دلالة على اكمل الحرف المدغم الذي اختص بهما وذلك يعسر ما وجد اليه سبيل واجروا ذلك مجرى الاطباق الذي لا بد من ابقاء التصويت به مع الادغام ليكون دلالة على اصل الحرف المدغم المختص به مثل احطنه ولين بسطت لانظهر الحرف اظهارا بينا ولا ادغم بحيث لا يبقى له اثر ولكنه يخفى فكان حكمه مستحسنا وكذلك هذا

وعندها للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف انقلا

يعني عند الواو واليا اظهر النون اذا جاء ذلك في كلمة وذلك متفق عليه للجميع نحو قنوان وصنوان وبنيانه والواو لانك لو ادغمت فقلت قوان وصوان وبيان وديا لم يفرق السامع بين ما اصله النون وبين ما اصله التضعيف عند الميم في نحو قولهم زنما لا يقولون زما لذلك

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الاهاج حكم عم خاليه غفلا

اظهرا يعني السوين والنون وقد جمع حروف الحلق في اوائل الكلمات من قوله الا الى اخر البيت وخاليه ماضيه وغفلا جمع غافل ومثال ذلك من انس وبانون ولم تقع هذه النون قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله عز وجل الا في هذه الكلمة والها نحو من هاجر ومن هلك ومنهم ومنها وحرف هار والحا نحو من حاد الله والخر ونار حامية والعين نحو من عمل وانعمت وحنيفا على والخا نحو من خزي والمنخنقة ويومئذ خاشعة والغين نحو من غل وسينغضون ومن ما غير اسن وسبب هذا الاظهار بعد المتافهة بينها وبينهما لانهما من الحلق والنون من طرف اللسان ويقدر التوغل في البعد بتقدر الاظهار والحلق لانه مخارج ادنى واوسط واقصى على ما رتبها في البيت فالاقصى الهمزة والها والاوسط الحا والعين والادنى الخا والغين فاعط كل حرف من الاظهار على حسب مخرجه من غير افراط وذلك ان الافراط يكاد يحرك الساكن وتحريك الساكن لغير علة خطا ولما كان السوين والنون سهلين لا يختلفان في اخراجها الى كلفة وحروف الحلق اشد الحروف كلفة وعلاجا في الاخراج حصل بينها وبينهما تباين لم يحسن معه الاخفا كما لم يحسن معه الادغام اذ هو قريب منه فوجب الاظهار ٥

وقلبهما ميما لدى الباء واخفيا على غنة عند البوا في لبيكما

قلبهما ميما عند الباء في الانفصال نائبا في حالة الاتصال فلا يكون القلب الا للتنوين ومثال ذلك ان بوركل وسميع بصير وجبير بما تعملون ومثال الاتصال انبئهم باسمائهم وانا قلبا عند الباء ميما لان الاظهار لا يحسن لان فيه كلفة من اجل احتياج الناطق به الى اخراج النون من مخرجها على ما يجب لها من التصويت بالغنة التي تخرج من الخيشوم فتحتاج الى فتور يشبه الوقف وان لم يفعل ذلك لم تخرج على ما يجب لها اذ كان اخراج الباء من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من اجل انطباق الشفتين بالباء واما اظهارها مع حروف الحلق فان الشفتين لا تنطبقان هناك والادغام ايضا لا يحسن للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية بطل الادغام الا ترى ان الميم من مخرج الباء ومع ذلك لا تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالادغام فاولى الا تدغم فيها النون التي ليست من مخرجها والسبب الذي امتنع له ادغام الميم موجود في النون والاخفا ايضا لا يحسن كما لا يحسن الاظهار لان اللفظ بالباء يمنع من اتمام الصوت بالغنة فلما لم يحسن وجه من هذه الاوجه الثلاثة لم يبق الا القلب والميم تشارك الباء في الجهر والمخرج وتشابه النون في الغنة والجهر فكانت اولى بهذا التوسط من سائر الحروف واتمام يقلبا عند الواو وميما كما قلبا عند الميم وان كانت الواو من مخرج الباء لان الواو تخالف الميم في اللين والمد وتتجافاهما الشفتان بخلاف الباء فانها توافق الميم في لزوم الشفتين وانما كانت النون في الادغام مقصورة على المنفصل وفي الانقلاب استوى المتصل والمنفصل لانها في المتصل لو ادغمت لالتبس كما سبق وفي الانقلاب لا التباس لانك لم تقع ميم ساكنة قبل الباء في كلمة قط فيخشى الالتباس ولان القلب لا بد معه من التصويت بالغنة في الحرف المقلوب اذ لا تشديد هناك يخرجه عنه فاريغ الالتباس من كل وجه ٥

فصل في الغنة

الغنة من الخياشيم وهو فرع عن النون ولا عمل للسان فيها ولا عمل في النون ودليله ان صوتا يمتنع عند الامساك على الانف وهي تصحب الميم والنون ففي الميم الاغن صوتان احدهما من الشفة والاخر من الخيشوم فاذا ادغمت في الياء والواو بغنة اذهبت ما يخرج من الفم وابقيت ما يخرج من الخيشوم وان ادغمت في الراء واللام اذهبتهما جميعا قوله واخفيا على غنة الاخفا حالة بين الادغام والاظهار ويكون تارة الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب على حسب بعد الحرف من النون والتنوين وقربه منهما كما ذيل كلمات هذا البيت طرقت زينب صبا ساليا تربة وعد تقرب منهما

وهي الى الادغام اقرب واظهر من ذلك قليلا عند الظا والثا وقرب من ذلك عند الضاد والذال واظهر من ذلك قليلا عند الجيم والشين واظهر من جميع ذلك عند القاف والكاف والفا وتلخيط ذلك قرب بعضه من بعض والفرق بين الاخفا والادغام من وجهين احدهما ان الاخفا لا تشديد معه الا على ما سبق بخلاف الادغام والثاني ان اخفا الحرف في نفسه لا في غيره وادغامه في غيره لا في نفسه تقول اخفيت عند السين ولا تقول لخفيت فيه وادغمت النون في الياء ولا تقول ادغمت عنده ٥

باب الفتح والامالة وبين اللفظين وحمزة منهم والكسائي بعد الالف المهموز ذوات الياء حيث تاصلا ٥

الامالة انحراف النطق بالحرف المائل عن مخرجه ماخوذة من امالت الريح وشبهه اذا ازلته عن استقامته فالالف التي تميل الريح في استقامته وعدوجت عن استقامتها في النطق سمي ذلك امالة والغرض بها تناسب اللفظ بتقريب الحرف والحروف بعضها من بعض ليتحد عمل اللسان وهي تنقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى نهاية انحراف الفم عن الاستقامة الى الاعوجاج بالحرف المائل وهي لتميم والصغرى متوسطة بين استقامته والانحراف وتسمى بين بين وبين اللفظين والفتح استقامة النطق بالحرف المفتوح واخراجه من مخرجه وينقسم ايضا الى اكبر واصغر فالاكبر استقامة الفم بالحرف الذي تعقبه الالف وليس باصل في لغة العرب وانما هو لغة قوم منهم جاوروا الادغام كالهاء خراسان ومن الاهمز فاخذوا تلك العجمة منهم والاصغر توسط فتح الفم بذلك الحرف حتى يكون بين ذلك الفتح الاكبر وبين الامالة الصغرى وهو لغة اهل الحجاز وعليه القراة والفتح هو الاصل ودليله انك اذا املت كل متحرك لخطات واذا فتحت كل مائل لم تلحظ والتفخيم يكون بغير سبب والامالة لا تكون الا بسبب واسباب الامالة ستة كسرة موجودة في اللفظ او كسرة عارضة في بعض الاحوال او با او انقلاب عن يا او تشبيه بالانقلاب عن الياء او امالة الامالة وترجع هذه الستة الى الكسرة والياء لا غير وكلما مر في الباب شيء من هذه الاسباب نبه عليه ان شاء الله تعالى وقوله وحمزة منهم اي من القراء والكسائي بعده لانه اخذ عنه ومعنى حيث تاصلا اي تاصل الياء اي حيث كان الياء اصلا وهو احد الاسباب المذكورة وانما اصل الاول على الاصل وهو اكثر انواع الامالة استعمالا ٥

وتثنية الاسما تكشفها وان ردوف اليك الفعل مادت تمثلا ٥

اصل الامالة للاسما لقوتها وللافعال لتصرفها والافعال اولى بها والامالة فيها امكن واقوى لان الافعال ثقيلة والامالة تخفيف والدليل على ان الامالة في الافعال امكن انها تمال والفها منقلبة عن واو وتمال وفيها احد الحروف الموانع فالها الحرف فما اميل منه على قلته فلضاعته عن الاسم ولشابهته له في عدد او غيره على ما سياتي ان شاء الله لان الحروف جامدة ضعيفة والفاتها غير منقلبة عن شيء فاذا اردت معرفة اصل الالف في الاسما تثنيها فان ظهرت اليا فيها فهي اصل الالف وان كان الفا ردته الى نفسك وراعيت ظهور اليا فيه وقد مثله فقال ٥

هدا واشتراه والنوى وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا ٥

انك تقول هديت واشتريت وهويان وهديان وقوله وفي الف التانيث هذا من اسباب الامالة هو المشبه بالمنقلب عن اليا وهذه الالف للتانيث لا اصل لها فانقلبت عنه وانما شبهت بالمنقلب عن اليا لانها تتصرف باليا في التثنية والجمع كقولك حبليان وحبليات ثم ذكر هنا الالف التي يكون فقال ٥

وكيف جرف فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فصلا ٥

يقول وكيف جرف فعلى بفتح الفا او بكسرها او بضمها ففيها وجد الف التانيث وان ضم فعالا او فتح فمي فيه ايضا فحصلا اراد فحصلان وليست الفا فيه ومرادنا في هذا البيت لم يحل مذهب قاري وانما ذكر فيه ان تبع الف التانيث كيف وقد سبق قوله وفي الف التانيث في الكل ميلا فمراده تصريح بانها ميلا الف التانيث اينما وقعت ولم ينفرد حمزة بشيء من ذلك دون الكسائي بل يكون قوله فحصلا رمزا والنحى بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو مذهب القراء والكوفيين فيها وبذلك قرات اخذ القراءة عنهما واعلى انها تعلى وتعالى تعلى ٥

وفي اسم في الاستفهام اني وفي متى معا وعسى ايضا اميلا وقل بلا ٥

تقول والف التانيث في اسم استعمل للاستفهام نابيا عن حرف الاستفهام فكما اني فكان بن مجاهد يختار ان يكون فعلا وكان ياخذ فيه بالامالة لاصحابها واما متى فهي لاحقة بالظروف ومعناها اي حين فالفها اصلية مشبهة بالف التانيث لانها لا اصل لها في الحركة ولا هي منقلبة عن يا ولو سميت بمتى لردت الفها الى الياء في التثنية تقلت متيان فاميلت لانها اشبهت ما اشبه ما انقلب عن الياء وعسى فعل غير متصرف واميل لانك تقول عسيت ولعالي فانها اميلت وهي حرف لانها لما كانت في الجواب وقامت بنفسها اشبهت الاسما تقول اذا قيل لك الم يالك زيد بلى ولمن قال من عندك زيد قيل ها هنا قام مقام زيد هاك كنت في الجواب كما كنى فيه الاسم وهي ايضا تضارع الاسم في عدد حروفها وقيل بل اشبهت الفعل فاميلت كما مال ووجه التشبيه تضمنها معناه في التحقيق والايجاب بعد النفي لان قولك لمن قال الم يالك زيد بلى بمعنى قد جا وقيل ان الفها للتانيث واصلها بل فزيدت كما زيدت التا على لا وربّ وتم لتانيث الكلمة ودليل ذلك ان ما بعد بلى موجب كما بعد بل ٥

وهاؤسموا باليا غير لدي ومالكي والى من بعد حتى وقل علا ٥

اي واما اسموا باليا وان لم يكن اليا اصلا واستثنى من ذلك هذه الكلمات فاما لدي فانها رسمت بالالف في يوسف وباليا في غافر وانما لم تمل لان لدي وحتى وعلى والى حروف ليست بمشتقة من فعل فلم يحكم بها بحكم الاسم لانك ترد الاسما الى التثنية فتعرف اصلها فلما لم يساعدها دليل الافعال ولا دليل الاسما لم تمل وقد تمال الالف لتكسر ما قبلها او لها وذلك معدوم فيها فان قيل ان الالف ترجع الى الياء في قولك عليك والديك ولديك قيل ليس ذلك لدول على الاصل كالذي في رجلان فاذا اولت مؤنث برجلين لم ينقلب الى الياء ليدل انقلابها على ان الياء اصل هناك فلو لم تمل لدي لالتبس بالفعل كالف قضى واما مالكي فانما كتب باليا زعموا لان بعده ولكن الله يزكي ليكون رسم الكلمة واحدا فلا يلتبس الف من ذوات الواو والف القراءة بافصح اللغات فلما كان من العرب من يميل ذلك ونظايره لعوده الى الياء ارتسم فاعله لخوف زكي ودعي كانت القراءة بالفتح تنبيها على الافصح ٥

وكل ثلاثي يزيد فانه مال كن كاها والجوامع ابتلا ٥

انما اميل هذا لانه قد رجع الى الياء حين صار رباعيا بدخول الزوايد عليه فتقول ابجيت وزكيت وابتليت ٥

ولكن اخي عنها بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا ٥

يريد انها اتفقا على اماله اخي منسوقا بالواو وهو قوله تعالى اماك واخي وانفرد الكسائي بما سوا ذلك منه نحو فاحياكم وان الذي احياها وحجة حمزة الوقوف عند الاثر واجمع بين اللغتين ولانه راس اية ٥

ورويا ي والربا ومرضاتي كيفما اتى وخطايا مثله متثقلا ٥

يقول وتفرد الكسائي باماله رويا ي والربا واحترز بذلك من قوله في يوسف رويا ك ورويا فعلي والفها للتانيث

وقد تقدم القول عليها وانها نفسه المنقلبة عن الياء تعود هنا الى اصلها في اعطى وحياتي فتسلم الياء في نحو قولك وفوى وطال ايضا مرضاه كيف ما وقع نحو مرضاتي ومرضاتك وهي مفعلة من الرضى فالهاء عوض من الياء التي هي لام الفعل والتاء للجمع والتذكير نحو مرضيات ومرضيتان فصارت بمنزلة ماهو من ذوات الياء لذلك والمحظية والمحظيتان عند سيبويه مفعلة عن ياء وهي عند الفراء جمع محظاء جمع خطيه بغير هاء كقديم وقدماء وعذراء وعذارى فعلى اصلها خطايي فعلت كسرة الميم فحة ما قبلت اليه تحركها وانفتاح ما قبلها الفا فصارت خطاأ فاستثقلت الهمزة بين الفين اهي من جنسها وهما ما فصارت خطاء وقيل اصلها خطايئ بياء مكسورة بعدها همزة فقلبت الكلمة بتقديم الهمزة موضع الياء وتاخير الياء موضعها فصارت خطئي بهمزة بعدها ياء فابدلت من الياء الف استثقالا لها كما ابدلوها في عذاري فاطلبت الهمزة التي قبلها الفتح من الكسر من اجل انها صارت خطأ وقيل هي لغة اليها المكسورة كما مرت في مدارى فاستثقل اجتماع ياءين فحولت الاخرة الفا وعملت فيها كما عملت في الفتاى هذا الف لان اصلها الياء لاسما وقبلها ياء فقلبت الياء الفا لذلك ؛

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدى ليس امرك مشكلا ؛

المحيا مفعل والف منقلبة عن ياء فلذلك اماله وحق تقاته الهاء ايضا منقلبة عن ياء واصلها تقية بوزن فعلة فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا واذا لم يلها حرف الاستعلاء كتبت بالف في الرسم العراقي على لغة الفتح وامال الا ان قفوا منهم تقاه مع الكسائي لانه رسم بالياء وقال وفي قد هدى ليس امرك مشكلا لان الف الفعل الاخير انما هي منقلبة عن ياء وانما فتحه حمزة رحمه الله لاتصاله بضمير المفعول فصار كالمتوسط فبعد عن موضع الوقف وهو الطرف ؛

وفي الكهف انساني ومن قبل جا من عصاني واوصاني بمريم فصلا ؛

يقول وكذلك انساني في الكهف ومن قبل يعني في سورة ابرهيم جا من عصاني واوصاني بالصلاة من مريم فصلا اي بكشف وانما فتح هذه الهاء لاتصال ضمير المفعول بها كما تقدم والكسائي فيها على الاصل لان الفها منقلبة عن ياء ؛

وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع منذلا ؛

يعني وفي مريم اتاني الكتاب وفي طس اتاني الله تحمد سنه افعال اما الفها الكسائي لان الفها عن ياء وايضا فان بعد هاتين مكسورة وبعد النون ياء وانما كثرت الياءات والكسرات حسنت الاماله وفتحها حمزة لتوسطها ؛

وحرف تلاها مع طاها وفي يحيى وحرف دحاها وهي مع والو تبتلا ؛

هذه وان كانت الفاتها منقلبة عن الواو فهي بمنزلة المنقلبة عن الياء لان هذه الواو تصير ياء في بعض الاحوال اذا بنيت الفعل للمفعول نحو قاله وقيلة الى الرباعي وزاد الاماله فيها حسنا وتقوية انها جات مع ما الفه منقلبة عن ياء ما اله في رؤس الفواصل فجرت الاماله على طريقة واحدة وذلك اسهل على اللسان واحسن في السمع ونبه حمزة على هذا الاصل وتجلاها بخبره ؛

واما ضحاها والضحى والربا مع القوى فاما لاها وبالواو اختلا ؛

اتفقا على اماله هذه لان من العرب من يثني ما انضم اوله او انكسر من ذوات الواو بالياء طربا من ثقل الواو فيقولون ربيان وضحيان والفرار من الواو الى الياء في لغة العرب معروف كقولهم ميت وهين ومرضى فلما كانت الاماله دالة على الياء التي انقلبت الواو اليها فرارا اليها واما القوي فجمع قوة وهو في الاصل لقوى الحبل وانما اماله لتتفق الفواصل ومتساوي ومتماثل وانما ذكر هاهنا ليعلم ان اصله الواو وانما لم يذكر العلي وان كان من الواو في الاصل اذ هو من

العلو لانه قد رد الى الياء وانما رد الى الياء لانه صفة فمن ثقيل فكرهوا الجمع بين ثقل الصفة وثقل الواو فردوه الى الياء لانها اخف فلذلك اماله ولان واحدة تغلى وهما يميلانها فسويا بين الواحد والجمع وهو في طه راس ايه دخل في قوله وما اماله او اخراي ما بطه ومعنى تجلا تجتبي وتحصل واصل ذلك قولهم اختليت الخلا اذا احرزته وقطعته ؛

وروياك مع مثواي عنه لخصهم ومحياي مشكاة هداى قد اخلا ؛

العلة في اماله هذه تقريب الالف من اصلها لان اصل الفاتها الياء وفي فتح ابي الحرث روياك مع اماله الباب تفرقة بين ما هو في موضع خفض وما هو في موضع نصب واشار الى الموضعين بالاماله والفتح وفي فتح حمزة جميع باب الرويا ايثارا للتخفيف لان هذه الكلمة ثقيلة بما فيها من الهمز فلم يضف الى ذلك ثقلا اخر بتقريب الياء من الكسرة واما مشكاة فانما اماله الدوري للكسرة الموجودة بعد الالف وهذا من اسباب الاماله المذكورة وهو اماله الالف من اجل الكسرة في اللفظ كقولهم حامد وكاتب وسالم ؛

وما اماله او اخراي ما بطه واي النجم كي تتعدلا ؛

حجة الاماله اما ما كان من ذوات الياء في رؤس الاي فلان رؤس الاي موضع وقف والاماله تغير والتغيير في الوقف اكثر منه في غيره ولذلك ابدلوا من التنوين فيه الفا نحو عليما حكيما ومن التنون ايضا الفا في الوقف نحو ليكونا ولفتيانه ومن الفا ها نحو نعمه ورحمه وزادوا فيه الفا نحو ماليه وسلطانيه واثبتوا الالف في انا وهي تسقط في الوصل نحو انا ورسلي وذكر سيبويه انهم يقولون في الوقف هذه افعي وحبلي يهدي في نعته على لغة من يثبت الالف يا في الوقف [illegible] وكذلك تغيرت الفواصل بان نحا بها نحو الياء تغييرا من الياء الى ابدلت من الالف في الوقف ليبان واما الفه من ذلك منقلبة عن واو فالميل الى لفظ الفواصل كله على طريقة واحدة وهو معنى قولك كي تتعدلا ولانها قد ترجع الى الياء في بعض احوالها كما سوغ [illegible] الف المدلة من التنوين في رؤس الاي نحو نسفا وصفا كذلك الاماله ما هو خارج عنها [illegible] ر حامس بها اذ لا تكون اماله بغير سبب وفي سورة طه خلاف في قوله مني هدى لانها في عداد الكوني ليست براس ايه وعدها سواد فترتب على ذلك مذهب ابي عمرو في اماله وفي سورة والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي ايه دون نجمه ؛

وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي النازعات تميلا ؛

يعني ويميل ايضا اخر الاي في هذا السورة المذكورة والاعلى اراد به سبح اسم ربك الاعلى وسورة الليل احدى وعشرون اية وليس من اعطى راس ايه وانما راس الايه والتي بعدها وقد ذكر بعض اصحاب العدد انها عشرون اية ولم يعد الا بتغاوجه ربه الاعلى راس ايه وهو غلط وكذلك قال على هي عشرون ايه وفي اقرا الذي يعد عده الشامي وحده وفي النازعات في قوله فاما من طغى خلف عده البصري والكوفي والشامي ولم يعده المدني ؛

ومن تحتها ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال افلحت منهلا ؛

ومن تحتها يعني ومن تحت النازعات يعني عبس بتذه احدى وعشرين سورة ؛ والذي وقع الخلاف اربعة مواضع اعني بها يدخل في هذا الباب والمنهال الكثير الانهال والانهال ايراد الابل المنهل ومنهلا اي مورودا او معطيا اذ يقال ايضا انهلت الرجل اذا اعطيته وانتصب على الحال ؛

ربي صحبة اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدي في الوقف عنهم تسبلا ؛

انما جمع في هذا البيت بين هذه الكلمات ليوخر لاتفاق صحبة على اماله انها فرعي انك تقول رميت ومن اماله اعمى الثاني

الف ؟

في الاسرا انهو عنه في معنى الاول الفه منقلبة عن ياء ومن عرف بها جعل الالف في الثاني بمنزلتها في قولك اشد عمى فالاول صفة والثاني اسم في معنى المصدر وفتح الثاني لانك اذا وقفت على الف عمى كنت واقفا على البدلة من التنوين على قول واما اسدا فهو من ذوات الياء من قولك اسديت الشيء اذا اهملته وسوى اجرله مجراه تنقلا اي لتحببت بشير الى تنوينه ٥

ورا ترى فاز في شعرايه واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا ٥

قد تقدم الكلام في تراي الجمعان وان حمزة امال الرافيه وقفا ووصلا انبا عالة امالة المجاورة فاذا وصلا بقا الراء على امالتها ولم يمل الهمزة فتحه الراء من الكسرة وقرب الالف التي بعدها من الياء وهذا هو الامالة امالة المجاورة كما فعل في راء القمر وقد سبق تعليل فتح اعمى الثاني في الاسرا والفرق بينه وبين الاول عند من فتح الثاني وقد قيل فيه ايضا انما كان الثاني اولى بالفتح من الاول حين اريد الفرق بين افعل التفضيل وبين الاول من قبل ان الامالة اكثر ما تقع في الاطراف والف الاول طرف واما الف الثاني ففي معنى المتوسطة اذ كان افعل التفضيل يحتاج الى الصلة كقولك هو افضل القوم فاعمى الثاني يقتضي الاضافة فالفه على هذا في معنى المتوسطة وان لم تكن متصلة ظاهرة واذا كانت الامالة تغيرا فتغير الطرف اوفى ٥

وما بعد راشاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود ازلا ٥

اي وما وقع من الالفات بعد را فقد شاع حكما في الامالة لانه قد استمر عن العرب امالته وقد روى عن الكسائي انه قال للعرب في كسر الراي ليس لما في غيره سمعتهم يقولون رمى ورماني بكسر الراء والميم حكاه الفراء عنه فلذلك اعتبرها ابو عمرو ولم يعتبر غيره ذلك من ذوات الياء نحو مرساها وراها وشبهه قال ابو عمرو واذا كانت الراء بعد الياء كسرت الراء وقال ادركتهم يجاهدونهم لا يكسرون شيا من القرآن الا هذا وما ادراك وادراكم وافترى وتري يكسرون الراءات فحمل ابو عمرو ذوات الراء من الاسماء والافعال خالصة الامالة فرقا بينه وبين غيره مما ليست عينه ولامه راء اتباعا للنقل وافترا بامامه كما حكاه عن اصحاب مجاهد واختيارا لما يختاره العرب وذلك نحو ذكرى والقرى ويسرى واسري والنصارى واشتراه واراك وترى ويتوارى على الصحيح عن ابي عمرو ويفتري وه بابه متسع امال في جميعه فتحه الراء ليميل الالف بعدها فاما امالة الالف امالة على اصلها اذ الالف في الباب اما منقلبة عن ياء واما مشبهة بها واما امالة الراء من باب امالة الامالة وهجر حفص اتباع السنة في القراءة والجمع بين اللغتين ومال انزل لان القرآن كله منزل وهو منه ٥

فاي شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوسنا تلا ٥

اي امالة الف نأى شرع يمن ومن ضرورة امالتها امالة الهمزة قبلها وقوله باختلاف اي عن السوسي مال ابو عمرو والكسائي وخلف فتحه النون والهمزة في السورتين وامال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط وقد روى عباس عن شعيب مثل ذلك وحكى من غير التيسير امالة الهمزة عن ابراهيم بن الزيرقي عن ابيه عن ابي عمرو ثم مال وقد روى عن شعيب عن الزيرقي مثله والمذكور في اكثر كتب الائمة عن ابي شعيب وشرع يمن مرفوع على انه فاعل بتقدير مال اي شرع يمن او على انه خبر مبتدا محذوف اي امالة نأى شرع يمن وشعبة في الاسرى وهم اي وافق هو الله شعبة في سبحن واضاف الى ذلك امالة النون الذي وخلف عن حمزة وقال شرع يمن لان امالة هذه الالف دليل على الياء التي انقلبت عنها في قولك نأيت وامالة الهمزة قبلها لانها ما قبل الالف داخل في حكمها وحجة ابي بكر في التفرقة بين حرف السجدة وحرف سبحن الجمع بين اللغتين وقال ضوسنا تلا اي تبع لانه اميل ليتوالى ما بعده في الامالة لينشاكل اللفظ وتتفق الحركات وتتناسب وهو من باب امالة الامالة فاعلم ذلك وقس عليه ان شاء الله

اناه له شاف وقل او كلاهما شفا ولكسرا وليا تمثلا ٥

ان اناه له في الامالة دليل شاف لان الف نأى عن ياء وهو من انا يانى انا والاصل اينا ولكن لما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقيل هو مقلوب من اأن يئين والتقدير غير ناظرين انه اي حميه لكن قدمت النون قبل الالف وكسرة الهمزة وقل او كلاهما شفا اي شفا دليله ايضا ولكسرا وليا تمثلا وذلك ان كلا عند البصريين اسم مفرد بمنزلة نفس وضع للتثنية كما وضع كل للجمع والدليل على انه اسم مفرد قولهم كلا اخويك قائم فيقع الخبر عنه مفردا ومنه قول الشاعر ٥

كلا يومي ايامة يوم صدى وان لم تاتها الا لماما ٥

والف منقلبة عن ياء ولو سمي به لقيل في تثنيته كليان وامالة العرب ادل على ذلك وقد قيل ان الف عن واو وانما اميلت لكسرة الكاف وعليه اعتراض من وجهين احدهما ان اللام قد فصلت بين الالف والكسرة والثاني ان ما اصله الواو لا يمال لاجل الكسرة لانهم اراد والحقيق الواو والدلالة عليها مفتحي اليد لوا بالفتح على الواو وقد ذكر سيبويه ان امالة ما اصله الواو للكسر شاذة قليلة والجواب اما الفصل فغير مانع لان الامالة وقد اموا الالف في لن يضربا للكسرة الرا وقد فصل بينهما الباء والها وكذلك الالف في قولهم يريد ان ينزعها واما الامالة فيما اصله الواو للكسرة فقد اموا الواو في نحو النار والدار والغار لاجل الكسرة واصل ذلك الواو ولمن نازع في ذلك ان يقول الفرق بينهما ان كسر كلا ثابت لازم غير منتقل عن حاله وهذه الاحرف المذكورة قد تنتقل الى الفتح بانتقالها الى الضم والفتح وكرسي ذلك دليل على ان الامالة انما كانت للكسرة فلا يقع لبس بخلاف كلا ٥

وذو الرا وورش بين بين وفي ارا كم وذوات الياء له الخلف حلا ٥

يعني ان ذوات الرا من الاسماء والافعال نحو له وورش بين بين نحو ذكرا وشورى والاسرا وقد ترى ولراكم ما تحبون الا ارا كهم فقرا فان له بين بين روا ذلك بالفتح وعلة الجمع بين اللغتين وحجة النقل واتباع الاثر والحقه بن غلبون وغيره بنظائر فاما ذوات الياء من الاسماء والافعال نحو موسى وعيسى ويحيى وشتى والسلوا واحد اهن واخرى واليتامى وخطايا كم الحوايا والمولى وجميع ما تقدم القول فيه مما يعود الياء اليا نحو اد نى واذكى ونحو اني واولى واحسرتى وما اسفى ومتى وبلى وعسى فمذهب ابي عمرو في ذلك كله الفتح وغيره ياخذ فيه له بالامالة البصري وعليه الاكابر من اصحاب ورش من مشيخة المغربين وقد نص عليه ابو يعقوب عن ورش والاقوى وبن ابي طيبه وعبد الصمد ونص عليه بن مجاهد في كتابه واجمع البغداديون والشاميون الماقلون لهذه القراءة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وهو الصحيح الذي يوخذ به ورواية وتلاوة ٥

ولان روس الاى قل فتحها له غير ما هافيه فاحضر مكملا ٥

يعني قراءة قل فتحها اي فتحها فتحا قليلا يعبر بذلك عن الامالة البصري وعني روس الاى في السور السابق ذكرها ويستوي في ذلك ما هو من ذوات الواو نحو وان حشر الناس ضحى ونحو والضحى والليل وبين ما هو من ذوات الياء وعلة ذلك اتفاق روس الاي لان القوامل كلها لفظ واحد وقوله غير ما هافيه يعني ما وقع بعد الالف منها كناية الغائب في هذه السور وهو ينقسم ثلثة اقسام ما لا خلاف عنه في امالته نحو ذكراها وذلك داخل في قوله وذو الرا وورش بين بين وما الخلاف عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء مال الحافظ ابو عمرو فزاد على ابي الفتح وعلى الخاقاني في ذلك كله بين بين كسايد روس الاي التي لم تتصل بالالف المنقلبة عن ياء فيها كناية مؤنثا لمذهب ورش في سايد ذوات الياء وزاد على ابي الحسن الفتح في ذلك جمعا بين اللغتين لفشوها واستعمال العرب لها على ان قياس قول ابي يعقوب

وغيره عنه في ذلك التوسط من اللفظ وذلك طرد الحذف وورش في ذوات الياء لم يراع في ذلك حشوا ولا طرفا وعلى القولين الاخيرين الذي يفتح فيه ذوات الياء بكون فتح هذا من طريق الاولى وقوعها في غير موضع التغيير وهو الوسط والفرق بينها وبين الفتحي وشبهه ان الالف في موضع التغيير وهو الطرف طرد لذلك وقع الاجماع عنه على لمالتها والله اعلم هذه

وكيف انت فعلى واخراي ما تقدم للبصري سوى راما اعتلا

معناه ان فعلى مفتوحة الفاء ومكسورتها او مضمومتها فتراها ابو عمرو بين اللفظين لان اللام معطوف على قوله وذوات الياء وورش بين من ذكر ذلك مذهب ابي عمرو في اواخر اي السور المذكورة سوى ما فيه الراء من القسم فعلى كيف تحركت واواخر الاي فان الامالة تعتلي فيه وهو معنى قوله سوى راها اعتلا اي اميل محضا

وياويلتى اني ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفا العلا

يقول ويال يا ويلتى وفي الاستفهام يا حسرتى ويا اسفى العلا الدوري عن ابي عمرو بين اللفظين والعلا صفة لامالة الكاف وعن غيره قسها على اصله فامل الجزء والكسائي امالة محضة ولورش بين بين وافتح الباقين على ان اباعمرو قال في التيسير قرأت من طريق اهل العراق عن ابي عمرو يا ويلتى ويا حسرتى واني اذا كانت استفهاما بين اللفظين ويا اسفى بالفتح وقرأت ذلك بالفتح من طريق اهل الرقة وقال في غيره روى ابو عبد الرحمن وابو حمدون عن اليزيدي عنه انه امال هذه الالفاظ يعني يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى وقال ابو طاهر بن ابي هاشم قال ابو عبد الرحمن وابو حمدون عن اليزيدي الثلاثة بالفتح والكسر وقال بن مجاهد روى ابو عمر وعن اليزيدي عن ابيه يا اسفى ويا حسرتى بالفتح ولم يذكر ويا ويلتى وروى ابو عمر الدوري وابو خلاد وابو شعيب بن سجاح واحمد بن واصل عن اليزيدي يا ويلتى بالفتح ولم يذكر واعني قال ابو عمرو وقرأت انا هذه الثلاثة يعني يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى لاخلاص الفتح على قارئ بن احمد في جميع الروايات عن ابي عمرو وقرأت من طريق بن مجاهد على الفارسي وعني يا ويلتى ويا حسرتى بين اللفظين ويا اسفى بالخلاص الفتح من قال الكلام الثلاث فاصلها عندنا يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى فاستثقلت الياء على هذه الصورة وقبلها الفتحة فتحوا ما قبلها فاوجب ذلك قلبها الفا قالوا وانما كتبت في المصحف باليا للتنبيه على اصلها وهذه لمالة لاجل اليا للادلالة على الاصل ومن وسط الامالة اقتصر في الدلالة على ذلك ومن فتح فاما ان سلم هذا وان الاصل اليا ولكنه يعتد بان الالف انما قلبت الى قريب مما فروا منه اذ فروا من اليا والامالة تقرب منها او منع ذلك وقال بل هذه الالفات للندبة والتقدير يا ويلتاه ويا حسرتاه ويا اسفاه والف الندبة والتفجع لاخط لها في الامالة واما الذي تحدث ابو القاسم شيخنا رحمه الله حدثنا ابو الفضل بن هذيل قال ابو داود وعن ابي عمرو قال قرأت من طريق بن مجاهد بالامالة الالف قليلا بين اللفظين وجاز ذلك نصا عن اليزيدي عن ابيه ابرهيم على انه اضطرب في ذلك قال في موضع بين الفتح والكسر وقال في اخر بالفتح قال وقرأت من طريق غير بن مجاهد بالخلاص فيهما قال وروى حمدون خلف بن ابرهيم المقرى قال نا الحسن بن رشيق قال نا احمد بن شعيب قال حدثنا ابن شعيب السوسي قال حدثنا اليزيدي عن ابي عمر انه فتح ذلك قال وبذلك قرأت في رواية السوسي واني اسم يستفهم به عن الجهات والحالات وقد عدت في الاسماء ومتى من حيث كانتا ظرفين وكتبتا في المصحف يا فاميلتا على الرسم ولتنزل الامالة على انها قد جعلتا في حكم الاسماء وقال الحافظ ابو عمرو وزنها فعلى وهي كقولك لتى اي صرعني وليلة عني اذا كان على الساعيم فاميلت الفتحة كما قال ما هو على هذا الوزن وفي لغة الف الثانيث نحو نجوى وشتى وشبههما لتقريبها بالف التي تقلب اليها في التثنية والجمع ومن لم يشبع الامالة اقتصد فيها وهذا الذي ذكره من التعليل فيه ما فيه والصحيح ما تقدم قال الحافظ ابو عمرو وعلة

من اخلص الفتح ان هذه الالف لما كانت غير منقلبة عن ياء وانما مشبهة بالمنقلبة اخلص فتحها على الاصل واذا كان اخلص الفتح فيما هو منقلب عن الياء فما ليس بمنقلب عنها وانما هو مشبه بها اولى والعلة في الفتح على الحقيقة ان الالف بالاسماء اشبه منها بالاسماء لشبه ما وليت باسم يقبل دلايل الاسماء فتح لذلك وعلة ابي عمرو في فتح وامالة وتوقف الروايتين عنه انه شبهه على احد الوجهين بالمنقلبة عن الياء وعلى الاخر فيهما وعلى صحة

واطاب ضاقت فجملا وكيف الثلاثي غير زاعت بماضي املا خاب

يقول وكيف وقع الثلاثي الماضي المعتل العين ومثله يدل على ما ذكره اي سوا اتصل به مضمر نحو خافوا فخافت وجانا او لم يتصل به نحو فمن خاف من موص وخاب وضاق بهم ذرعا وضاقت عليهم واحترز بقوله ماضي عن مثل خافوهم وخافون امل يعني الله وفا الفعل قبلها معها ثم مثله فقال خاب واصله خيب فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا والعلة في قلب الالف واخل في حكمها وذلك في خاف الله عز وجل في اربعة مواضع وخاب كل جبار عنيد في ابرهيم وفي طه هو ضعان وقد خاب من افترى وقد خاب من حمل ظلما وفي والشمس وقد خاب من دساها واما خاف فالله عن واو واصله خوف مثل علم يعلم فوجه امالته عروض الكسرة في بعض احواله ويدل على ذلك قول خفت نفي الامالة تنبيه على كسر الفا ليقع الفرق بينه وبين قال الذي تضمن الفا نيه وهو ثمانية مواضع فمن خاف من موص جنفا ضعافا خافوا عليهم خافت من بعلها وهو في هود لمن خاف عذاب الاخرة وفي ابرهيم خاف مقامي وخاف وعيد وفي سبحان الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان وفي والمرسلات من خاف وطاب مثل خاب في النمل وهو موضع واحد فالكل اما طاب لكم من واما ضاق مثل خاف في العلة وهو خمسة مواضع في التوبة ثلاث مواضع وضاقت عليكم بما رحبت ثم ولتم مدبرين حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وفي هود وضاق بهم ذرعا ومثله في العنكبوت وقوله يا حسرتى اجراه في الزوائد مجرى الصحيح كما قال حسرة فيوما يوافينا الهوى غير ماضي وموما تحيى فيهن قول تقول

وحاق وزاغوا جاشا وزادبز وحامل ذكوان وفي شا ميلا

واللام في حاق وزاغ كاللام في خاب وحاق في كتاب الله تعالى في عشر مواضع في الانعام حاق بالذين سخروا منهم وفي هود وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وفي النحل فحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وفي الانبياء حاق بالذين سخروا منهم وفي الزمر وحاق بهم ما وفي المؤمنين وحاق بال فرعون وفيها وحاق بهم ومثله في الجاثية وامازاغ في سبحان النجم ما زاغ البصر وما وفي الصف فلما زاغوا وفتحوا من هذا الفعل ازاغ الله على وزاغت هو موضعان في الاحزاب واذ زاغت الابصار وفي ص زاغت عنهم وانما لم يذكر ازاغ لانه ليس من هذا الباب وهو مثل اثابهم الله واصابهم الفتح وعلة فتح زاغت في الموضعين اتباع الالف والجمع بين اللغتين واما جاء فاصله جيا فاميلت الالف والجيم لما سبق في خاب ولايضا فان اخوه هزة وهي تشبه الالف لانها تبدل منها كثيرا وتقاربها في المخرج فصارت كانها الف وايضا فان عين المستقبل منه مكسورة واصل شا شي مثل كم والكلام فيه بعد كالكلام في جاء زاد مثل خاب اصله زيد ووافق بزكوان على شا وجا لقوة الامالة فيهما بما ذكرت من العلل وجملة ما جا من جا في القرآن مائتان واثنان وعشرون موضعا وليس فاجاها الخاص من هذا ولا خلاف في فتحه لانه ماض وسوا ولي جا اسم ظاهر او مكنى نحو جاربك وجا بعجل وجا نصر الله فمن جاه وما جاك من العلم وجا في من العلم وجائك ايات وجا تهم رسلهم وجا هم وافلها جاكم ومن بعد ما جاته وجات كل نفس وجا تهم البينات واذا جاوك وجاها باسنا وجانا نذير وكذلك جا سر اقصى المدينة وجا معه الملك واذا جا الابوخر واذا جانا بزكوان عن بن عامر فاما حتى فهو يقرؤه جانا واما شا في مايه موضع وستة مواضع في النصف الاول نصفها وكذلك في النصف الثاني فاما شا ونشا وتشا ويشا فلا خلاف في فتحه

في اللغة والفواة وزاد في خمسة عشر موضعا في البقرة زادهم الله مرضا وفيها وزاده بصطة وفي آل عمران فزادهم ايمانا وفي الاعراف وزادكم في الخلق وفي الانفال زادتهم ايمانا وفي التوبة اربعة مواضع ما زادوكم الا خبالا وايكم زادته هذه فزادهم ايمانا مرض فزادتهم وفي هود وما زادوهم غير تتبيب وفي الفرقان وزادهم نفورا وفي الاحزاب وما زادهم الا ايمانا وفي فاطر فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم زادهم هدى وفي سورة الجن فزادوهم رهقا ثم ذكر الخلف فيه عن ذكوان فقال ؛ وسكن

فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا

يعني فزادهم الله مرضا وفي فتحه في احد وجهيه ما بقي اتباع للفتل واشعارا بان الامالة والفتح جايزان قال ابو عمرو في التيسير هي رواية ابن الاخرم عن طاهر عن الاخفش عنه وروي عنه الامالة واما بل ران وهو موضع واحد فالفه على ما لقولك في المستقبل سرين وفي المصدر دينا في الكلام السابق في الكسر ولم يمنع امالة فتحه الراء كما منعها في راودته لان فتحة الراء انما تمنع في الظاء امالة الالف الزايدة والالف في بل ران اصليه واصحب معدلا يعني مشهورة الله بالعدالة تنبيها على من يوخذ عنه القراءة لئلا يقول ان العدول تقلوا الامالة على ما بينته في هذه الافعال العشرة لا غير ؛

وفي الغاف قبل راطرف انت بكسر املن تدعي حميدا وتقتلا

احترز بقوله طرف عن مثل نمارق والحوارين ولا نهار واعلم ان اماله هذا يتوى من وجهين احدهما ان الكسرة على الراء قامت مقام كسرتين من قبل ان الراء حرف تكرير الثاني ان الواو لام الفعل فالالف قبلها طرف فحرف من موضع التغيير وهو الطرف فمن اماله هذا دون بل ران وترى الجحفان وسارعوا ويسارع فلهذه العلة لان عين الفعل ببعد ما قبلها من الطرف فتعيوما قرب من الطرف دون ما بعد منه اقيس ولذلك قال تدعي حميدا وتقتلا لان الامالة فيه قوية وبها يتشاكل الصوت بتقريب الالف من الياء المشاكلة للكسرة فيزول الاستعلا وتعمل اللسان في جهة واحدة ؛

كابصارهم والدار ثم الجوار مع حمار ك والكفار واقس لتفضلا

تقول ناضلهم فنضلهم اذا رماهم فغلبهم في الرمي ؛

ومع كافرين الكافرين بيايه وهار روى مرو وخلف صد جلا

بدار وجار ين والجحار نموا وورش جميع الباب كان مثقلا

وهادان عنه باختلاف ومعه في البوار وفي الفتها رحمزة قللا

امالة الكافرين اذا كانا مجرورا او منصوبا وجمع ذلك قوله بيايه وعلة اماله وجود الكسرة فيه على الراء وهي كسرتين ولزوم هذه الكسرة في حال الوصل والوقف وقبل هذه الكسرة كسرة وبعدها يا وذلك كله مقو للامالة فاما هار فاصله عند قوم هاير من هار يهير وهاور عند اخرين من هار يهور ثم قلب الى هار واد هاري فصارت واوه او ياوه طرفا تحركتا استثقالا فاجتمع سكونها مع التنوين فحذفت فصارت كرام وغاز والعلة في اماله كسرة الراء وقوله روي اي نقل دمرو فاعلم روى وصد نعت لمرو فان قلت كيف يكون نعتا له وهو مرو فهذا جمع بين ضدين قلت هو مرو يجر عليه وصد الى الزيادة وشهوان لا يشبعان وكل صاحب علم عنوان الى علم ويجوز ان يكون صد مفعولا على الحاق المنصوب بالمرفوع والمجرور كقوله ؛ لعلي ارى باز على الحدثان ؛ وقد سبق مثله وبدار بمعناه بادر وانما جمع هادا على اماله الفعل وفيه اشعار لمن يميل نظايره لجواز الامالة فيها ولانه قد دخله من التغيير ما ذكرته والتغيير يدني

بالتغيير وانما مال ابو عمرو وجايرين لبعد الالف عن موضع التغيير وحجة من اماله قوة الكسرة في الراء وجود الياء بعدها وعلة الامالة في الجار ذي القربى والجار الجنب كسرة الراء ايضا وانما مال ابو عمرو لثقلة هوون والغرض بالامالة ازالة الكلفة ولا كلفة فيما قل دوره وورش جمع الباب المذكور من قوله وفي الفات قبل راطرف انت وهاذان عنه باختلاف يعني جايرين والجار فاما جايرين وهو موضعان في المايدة والشعرا فابن علبون يروي فتحه وعلته انه في موضع نصب وغيره يروي اماله بين اللفظين لما ذكرته وداود بن علبون رحمه الله يفتح الجار ويروي فتحه وغيره يميله وفتح جايرين لورش مخالف فتح الجار لان فتحه في الجار مخالفة لاصله وداني ورشا حمل على الفها ودار البوار اتباعا للاثر وجمع بين اللغتين ؛

واضجاع ذي ران جح رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

قد قدمت القول في الامالة لاجل الراء تكثيف وقد وقعت الالف بين راءين واحدهما مكسورة لقد قويت اسباب الامالة وجح رواة اضجاعه اي علبوا في الحجة والتقليل جادل فيصلا لانه توسط قرب من اللفظين وفيصلا منصوب على الحال من الضمير في جادل الذي يعود على التقليل ؛

واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم قلا

الكلام في فتح هذا واماله كالكلام في جايرين

واذانهم طغيانهم ويسارعون اذانا عنه الجواري تمثلا

اما اذانهم واذانا وطغيانهم فالامالة فيه من اجل الكسرة وزاد الامالة قوة في طغيانهم وجود الياء ايضا ويسارعون والجواري مثل جايرين ؛

يواري اواري في العقود خلفه ضعافا وحرفا النمل اتيك قولا

حدثني ابو القاسم شيخنا قال حدثني ابو الحسن بن هديل قال حدثني ابو داود قال حدثني ابو عمر وعن الفارسي عن ابي طاهر عن ابي عثمان الصيرفي عن الدوري عن الكسايي انه اماله في المايدة يواري وفاواري قال ابو عمرو وقرات من طريق ابن مجاهد باخلاص الفتح وحجته في الامالة هنا اتباع الاثر والافاي فرق بينه وبين قوله تعالى يواري سوءاتكم واما اماله الكسرة الراء واما ضعافا فان الكسرة فيه موجودة وهي قبل الحرف المال وقوت الامالة بكون الكسرة حرف استعلا اذ في التصعيد بعد كسره كلفة على اللسان فاتبع التصويت بالكسر الذي هو حركة التصويت بالامالة فان ذلك اخف من جري اللسان على طريقتين مختلفتين فان قيل فهلا منع الامالة حرف الاستعلا قلت هو قبل الحرف المال والمتسفل بالامالة بعد الاستعلا حسن ولو كان بعده لانعكس ذلك لان التصعد بعد التسفل ثقيل واما انا اتيك في موضعي النمل فان الفتح والامالة ماثوران عن خلاد واختار الحافظ ابو عمرو له الفتح في اللاء لانه المشهور عنه ولا خلاف عن خلف في الامالة وحجته وجود الكسرة بعد الالف والياء بعدها وحجة من فتح ان هذه الالف منقلبة عن همزة وهي بمثابة ما انقلبت عنه فاذا كانت الهمزة لا تمال فكذلك ما انقلبت عنها ويجاب عن ذلك بان هذه الهمزة قد صيرها القلب الذي لزمها حرف مد ولين كما صيروا الواو والياء في نحو خاف وسعى حرف مد ولين واماله الالف في خاف وسعى جايزة والامالة فيما انقلبت عنه ممتنعة فكذلك ما نحن فيه وايضا فان العرب اجرت الالف المنقلبة عن الهمزة مجرى الالف المنقلبة عن الياء والواو في ايتاع كل واحد منهما ردفا في الشعر نحو صاب وداب وذاب ولمن فتح ان يقول ان همزة اتيك احد حروف المضارعة واخواتها لوضع كل واحد منها موضعها لم يرتفع معه الامالة فكذلك هي لتجري الفعل مع حروف المضارعة مجرا واحدا كما جرى معهن في الاعلال مثل اعد وتعد ونعد وبعد

لخلف ضممناه مشارب لامع وابنة في هل اناك لاعدلا

اشار بقوله ضممناه الى ان الخلف في موضعين في ضعافا وفي اتيك فكما ضم الخلف عن خلاد بعضه الى بعض والعلة في امالة مشارب وابنة وجود الكسرة على آلوا ووجود آليا بعد الكسرة وانما امال ابنة في الغاشية دون هل اتى لان الفها في الغاشية زايدة فقويت الامالة وفي هل اتى الالف اصليه لانه افعلة وهي ايضا منقلبة عن هن فضعفت الامالة

وفي الكفرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الحر حصلا

وعلة هشام في امالة عابدون وعابد ايضا الكسرة التي بعد الالف وعلة ابي عمرو في امالة الناس في موضع الجر الكسرة وزادها قوة كونها اعراب والالف قريبه من الطرف وهم يسوغون الامالة في الالف المنقلبة عن الواو لكسرة الاعراب نحو الدار والنار والالف في الناس زايدة على راي سيبويه وذلك اقوى الامالة ولم شبهه نحو الوسواس الخناس لقلة دور وكثرة دور الناس واما الخلاف فيه فقال الحافظ ابو عمرو اختلف اصحاب اليزيدي عنه في امالة الناس في موضع الجر نحو ومن الناس فروى بن سعدان وابو حمدون وابو عبد الرحمن عنه عن ابي عمرو امالة ذلك في جميع القران قال وبذلك قرات على عبد العزيز بن ابي عسان عن قراءته عن ابي طاهر بن ابي هاشم قال وذلك الصحيح عندي عن ابي عمرو اذ لم تات رواية منصوصه عن اليزيدي عنه بخلاف ذلك وحمل رواية احمد عن اليزيدي الفتح على غير موضع الجر وقال في فتح بن مجاهد لذلك في جميع القران ان بن مجاهد صار الى ذلك من جهة الاختيار لرواية غير اليزيدي كما اختار غير رواية البزي في فتح فعلى كيف وقع مع رواية الامالة الوسطى عن اليزيدي قال وقد روى عبد الله بن داود الخريبي عن ابي عمرو انه قال الامالة في الناس موضع الخفض لغة اهل الحجاز قول ذلك على قراءته بها لاتباعه اهل الحجاز في قراءته وتمسكه بلغاتهم واقتدايه بمذاهبهم دون غيرهم قال وبالفتح قرات على ابي الفتح وبن غلبون وهذا الخلاف منسوب في القصيد الي ابي عمرو دون اليزيدي والسوسي لما ذكرت وكان شيخنا يقرا بالامالة له من طريق اليزيدي وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور في كتب الايمة كذلك

حمارك والمحراب اكراهمن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

اما امالة المحراب وما بعده فان سيبويه حكى انهم لم يجعلوا الراء حرف الاستعلا في منع الامالة وحكى انهم قالوا عمران وفراش وحراب بالامالة فعلى هذا جازت امالة المحراب للكسرة في اوله فاما المخفوض فان الكسرتين اكتفتا بالالف فيه فتنوب الامالة وكذلك اكراما من والاكرام

وكل لخلف لابن ذكوان غير ما تاخر من الحراب فاعلم لتعملا

روى الحافظ ابو عمرو الامالة في جميع ذلك من قراءته على ابي الفتح وروى الفتح في جميع ذلك الا في المحراب فانه روى الامالة فيه مخفوضا وغير مخفوض من قراءته على الفارسي عن القاش وروى بقراءته عن بن غلبون امالة الراء من المحراب اذا كان مخفوضا وهو موضعان في ال عمران ومريم وانفتح في البواقي فمعنى قوله وكل لخلف لابن ذكوان البيت

ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل مبدلا

يعني ان الوقف على خوع الابرار وللابرار وبدنار ومن الناس قد زال الموجب للامالة وهو الكسر الا ان الوقف لما كان عارضا كانت الكسرة في حكم الموجودة ايضا فان الامالة قد سبقت الوقف فبقي على حاله فان رمت المحرك فلا امالة حينيذ اقوي وعلى هذا القول العمل وقد ذهب قوم الى ترك الامالة واحتجوا بزوال الموجب

وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الرا فيه الخلف في الوصل مجتلا

كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

استثنت امالة ذا هنا في الوصل من اجل الساكن الذي لقيه فانه لما حذفت الالف المالة وابقيت ما قبلها لان امالة الالف هي الموجبة لذلك فيه فاذا وقفت عليه عادت الالف التي الحذفت لالتقا الساكنين فعادت الامالة ووقفت على اصولهم من الامالة الكبرا والصغرا فاما ما رواه السوسي من امالة ما فيه الراء نحو نرى الله والقري التي باركنا فيها وذكرى الدار والنصارى المسيح فوجه ذلك انه بقي ما قبل الالف مما لا دليل عليهما واختص الراء من مذهبه فيهما الامالة المحضة على ان الامالة في الحقيقة في الراء لاجل الامالة على الالف لا في الالف وانما ابدل بعلة كموسى الهدى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الهدى

وقل نحوا التنوين وقفا وروقفوا وتخيمهم في النصب اجمع اشملا

قال في التيسير ان التنوين كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذلك ذكر بن غلبون وغيره وقال قوم بفتح ذلك كله وفتح قوم المنصوب من ذلك واما الوا ما سواه فانما من اجل الجمع فحذفت ان الالف التي سقطت وصلا لاجل التنوين ثبتت وقفا لزواله وليست الالف المبينة عنه هي المبدلة من التنوين في جميع الاحوال وانما هي الاصليه ويقول ان الالف المعوضه من التنوين الحذفت وبقيت الاصليه لان بقا الاصليه اولى من بقا غيرها وعليه بعض البصريين واكثر الكوفيين وحجة من فتح في الجميع ان هذه الالف عنده هي المبدلة من التنوين في جميع الاحوال قال وذلك ان المعوض انما لم يحسن في حالتي الرفع والجر لام الفعل وفي النصب هي المبدلة من التنوين كما يكون ذلك في الصحيح وهو مذهب سيبويه وغيره من الحذاق وقوله وتخيمهم في النصب اجمع اشملا اشارة الى هذا ثم مثله فقال

مسمى ومولا رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا

يعني ان مسمى ومولا وقعا مرفوعين ومجرورين في قوله تعالى واجل مسمى عنده ومولا الى اجل مسمى وفي قوله تعالى مولاكم وما شبهها مثل المرفوع والمجرور بهما ومثل المنصوب بقوله تعالى غزا وتترى وغزا جمع غاز وهو فاعل جمع على فعل كصايم وصيم وكما قالوا عاف وعفا واصل غاز عازو فاستثقلت الحركة على الواو فاسكنت وقبلها كسرة فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاصل غزى اذا غزي في حالتي رفعه وجره فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء فاسكنت فاجتمع ساكنان فحذفت لالتقا الساكنين ثم سوي فيه بين لفظ النصب وغيره واما ترى فانما يدخل في هذا الباب لابي عمرو واما حمزة والكسايي فانما يقران بغير تنوين وبملان وصلا ووقفا وكذلك ورش في امالة بين اللفظين فهو على هذا فعلى واصل تترى وترى من المواتره فالتا مبدلة من واو كما ابدلت في لحما وبرات ولحمة فهو فعلى عند من لم ينون في موضع نصب على المصدر وهو من المصادر التي تلحقها الف التانيث كالدعوى ولا ينصرف للتانيث ولزومه ومن نون فعلى انه فعلا مصدر ودخل التنوين فيه على فخر الرا او على انه ملحق بجعفر والتنوين على الف الالحاق كعزى فان املت نوبت انك وقفت على الف الالحاق وان فتحت نوبت انك وقفت على المعوض من التنوين وقوله تخموا التنوين يعني ذا التنوين على حذف مضاف او على اعتقاد ان الالف الموقوف عليها هي الف التنوين ومعنى تنزيل اي قد تميز المنصوب من غيره بالمثال

باب مذهب الكسايي في امالة ها التانيث في الوقف وفي ها تانيث الوقف وقفها مال الكسايي غير عشر لتعدلا

العلة في امالة ها التانيث انها تشبه الف التانيث فاميلت كما اميلت والمشابهة في ثانيه اشبا الدلالة على التانيث والزيادة والسكون وفتح ما قبلها في الغالب والضعف والخفا واشباع الصوت والبدل مع مقاربتها في المخرج وفي الوقف على هذه الها

على ان احدهما تقريب فتحه ما قبلها من الكسرة والثاني تقريبها من الياء فيما سوى الالف المشبهة بها واليه اشار بقوله وفي هاتين الوقوف وقبلها وقال قوم تقرب فتحة ما قبلها من الكسرة لا غير وتركها على ما كانت عليه لنقص رتبة المشبه عما يشبه به والاول هو الاقيس فاما العشر المستثناة فانها اذا وقعت قبلها التاء منعت الامالة اذ هي مانعة للامالة مع الالف في اكثر من الف وهي حروف الاستعلاء السبعة والالف والحاء والعين فاما حروف الاستعلاء فوجد منعها موافقتها الفتح ومناسبتها له لان بعضها تستعلي الى الحنك الاعلى وبعضها ينطبق به اللسان عند خروجه فكان الفتح اولى بها من الكسر المخالف لها ليكون ذلك اخف على اللسان لانه ليعمل عملا واحدا وايضا فان امالة هذه الها دون امالة الالف لانها لا اصل لها في الامالة فمنع مع ضعفها ما لا تمنع الالف لقوتها من الامالة واما الالف من هذه العشر اذا وقعت قبل الها فانما منعت الامالة لان الحرف المال لا بد له من حرف قبله متحرك بالفتح ليغير ذلك الفتح الى الكسر فيكون التغيير سلما الى الامالة والالف ساكنة لا يمكن ذلك فيها فامتنعت الامالة ولان سكون هذه الالف قبل الها قد زال المناسبة التي بينها وبين الالف واذا زال الشبه وهو العلة زال الحكم وهي الامالة وايضا فان هذه الالف اكثر ما تقع واصلها الواو والواو تبعد من الامالة وايضا فان هذه الها لو اصلت لم يكن ذلك الا بامالة هذه الالف وتقريب الفتحة التي قبلها ايضا من الكسرة ولو فعلنا ذلك لالتبس وظن ان الامالة للالف دونها واما العين والحاء فانهما قريبان من حروف الاستعلاء وليس في حروف الحلق اقرب منها اليها فجعل لها حكمها ولانها يوخبان اللسان في تحريكه ويدخل ويجمع وتجعل فاوجب ذلك بعدها من الامالة فهذه علة الاحرف العشر التي ذكرها ٭

وتجمعها حق ضغاط عص خظا واكسر بعد الياء سكرا مثلا ٭٭
او الكسر والاسكان ليس لحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا ٭٭

اي تجمع هذا العشر قولك حق ضغاط عص خظا ومعنى هذه الكلمات ان ضغاط العاصي حق لا شيما اذا خظا اي سمن يقال خظا الرجل يخظو اذا سمن ولحم فمن كان بهذه الصفة فحق ضغاطه يشير الى منغطة النفس ومثال ذلك التلحمة والحاقة وقبضة والبالغة والصلاة وبصطه والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة وقوله واكسر بعد الياء سكرا مثلا او الكسر والاسكان يقول اذا وقع احد هذه الاحرف الاربعة قبل الها نظرت الى ما قبله فان كان كسرة او ياء ساكنة قويت الامالة لان الكسر والياء يوجبان للامالة ويسوغانها والاكسر الشديد العبوس يقال كسر اذا استقبله بذلك والكسر ارتفاع النهار مع شدة الحر وقوله والاسكان ليس لحاجز نحو عبره وفطره واختار ابو طاهر فتحه من اجل الطاء وقال ابو عمرو وبالامالة قرأت وبها اخذ ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا يعني اكسر يريد ان هذه الحروف تضعف اماتتها بعد الفتح والضم نحو سفاهة والتشاه وبرره وسكه ونحو عسس وعشر وحفره ومحشور والتملكه ثم مثل ها التانيث الممالة بعد حروف اكسر فقال

لعبره ما به وجمه وليكه وبعضهم سوى الف عند الكسائي مثلا ٭٭

قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله ما ذكر عن الكسائي نص انه استثنى هذه الاحرف العشر وبذلك قرأت على فارس بن احمد عن قراءة وبذلك حدثني محمد بن احمد عن بن الانباري عن ادريس عن خلف عن الكسائي وبذلك كان يأخذ ابو مزاحم الخاقاني وكان اعلم هذه القراء وهو اختيار بن الانباري وغيره من النحويين يعني بالامالة في جميع ذلك من غير استثناء قال ثعلب والفراء وابن الانباري الامالة عندنا على قول اهل الامالة اولا قال ابو عمرو فاما ما كان قبل الها فيه الف فلا تجوز الامالة فيه يريد اماله الها فاما الالف التي قبلها فتنقسم الى المنقلبة عن الياء والجوز امالة الالف المنقلبة عن الواو نحو الصلاة والزكوة فاما المنقلبة عن الياء

وشبهها كالنورية وتقاه ومزجاة ومشكاة ومرضات ونحو ذلك فان الالف هي الممالة في ذلك وما قبلها الا الها وانما لم تمل لذلك غير مختصه بالوقف قال ابو محمد مكي رحمه الله وقد عدم النص في الوقف على قوله تعالى ومناة فوقف قوم بالفتح وقالوا الالف اصله الواو واستدلوا بالجمع على مناوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة وقالوا اصله الياء وهو مشتق من منى الله الشيء يمنيه اي قدره واستدلوا بامانه في باب الميم والنون والنون والياء في كتاب الخليل قال ابو محمد واولا القولين بالصواب والله اعلم القول الاول اذا لو كان من الياء لامالة في الوصل كقاة وتقاته اذ لا يمنع من ذلك ولم يكن للوقف مزية على الوصل وايضا فان الفتح هو الاصل فالكون على الاصل اولى عند عدم الرواية وقد كتب بالواو كالصلوة والزكوة والحيوة قال الحافظ ابو عمرو وعنه الاستثنا اختيار بن مجاهد وذلك ما ذكرناه في الكهف فان قلت فما بال هذه الحروف الاربعة اعتبر ما قبلها من كسر او ياء فاقتضى وجود ذلك الامالة وعدمه الفتح قلت اما الهمزة والها فمن حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الامالة بعيدة من الياء قريبة من الفتح لقربها من الالف والالف قريبة من القاف فمنعت الامالة كما منعت والراء المشبهة بالمستعلية لما فيها من التكرير فمنعت كما منع ما قيل فيجب ان يكونا ما نعين على كل حال قلت لا يلزم لانهما دون ما شبهتا به اعني الراء والكاف فاذا جاء ذه الاحرف الكسر او الياء وقعت الامالة لما ذكرته متقدما والحروف المجموع على امالتها التاء ثنتين معها خمسة عشر حرفا جمعتها كلمات نظمت ٭ ذود بزل يفز شمس جثت ٭ لحي الموقودة دقوة وهامدة وحبة وبارزة وكاملة وخافية وكافة وجنة وفاحشة ونعمة والمقدسة ودرجة ومبثوثة وبغتة ٭ **فصل** وهمزة ولمزة الها للمبالغة فيهما وقد الحقت بها التاء في الامالة لشبهها بها وكذلك الها في قوله على نفسه بصيره وليس لها من دون الله كاشفة فان قلت فما بال امال هذه الها في الوقف دون الوصل قلت لانها في الوصل تا والتا لا تشبه الالف ٭ **فصل** فاما قوله تعالى هذه فلامتال لانها مشبهة بها الاضمار ولذلك كانت في الوقف والوصل ها وكسر ما قبلها لان اصلها هذي وقيل لما كانت ها وها بدلا من تا وخالفت ها التانيث لانها لا ترجع في الوصل تا خولف بينها وبين سائر ها التانيث فكسر ما قبلها ولا تجد لها نظيرا ٭ **فصل** واما هاها السكت فان بن مجاهد وجميع اصحابه واكابر اهل الاداء لا يجيزون امالتها وسبب ذلك ان ها السكت لا تشبه الالف من حيث اشبهتها ها التانيث ولا تشبه ها التانيث ايضا لان ما قبلها مخالف الحركة ولان هذه ها في الوقف وتا في الوصل بخلاف ها السكت وعلى هذا معول النحويين رحمهم الله وقد ذهب الى امالتها ذاهبون وشبهوها بها التانيث من جهة سكونها وانها لا توجد في حال الاختيار الا في الوقف كما ان التانيث وانها زائدتان ولانها في اخر الكلم واجب ها ولابان ها السكت دخلت ليبان الحركة والامالة تمنع البيان لانها تهرب الحركة من الكسرة والياء ولو ان الحركة باقية وان قربت من الكسرة فقد حصل الغرض المطلوب وهو الاعلام بان الحرف متحرك بها فالحال في الاعلام سواء في حالتي الفتح والامالة الا انهم شرطوا فتح ما قبل ها التانيث ثم اماله وانما شرطوا ذلك لانهم شبهوها بالف التانيث التي لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولان الفتح من موضع خروج الها لانه من الالف والها من مخرج الالف فكان تحريك ما قبلها لذلك اولا نه كاسم ضم الى اسم حكى قول جماعة من البصريين فاشبه خمسة عشر وعلى الجملة فقد اماله ها وحوا لما نحو الكسر ولم يفسد الامالة المعنى ولم يوت احد في انه ممتنع والصحيح هو الاول ٭

وما الراء ورش كل را وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا ٭٭
وترقيق ورش كل را وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا ٭٭

الترقيق ضرب من الامالة والغرض به نوع من الغرض بها وهو اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض فان قيل

ما الترقيق فقيل بسبب الفتحة من الكسرة والتفخيم والراء المتحركة التي جرى في اسباب ترقيقها هو اصل ان تفخيمها مع جود هذه الاسباب جائز وترقيقها مع عدمها ممتنع واما الحروف التي هي خ ص ض ط ظ ق فهي حروف مستعلية وانما حروف تكرير فمفخمها مناسبة فتحص والموجب للترقيق انما يجامع الكسرة التي من قبلها او معنى قوله موصلا اي في حال اتصاله وانما يكون ذلك اذا كان كسر امن نفس الكلمة التي هو فيها سواء كان مكسورا حرف مستعلا هو اضغط وناظر وبصرة ولخره او غيره من حروف الاستعلاء اذا كان مكسورا فالكسرة تغلب الاحرف ويكون الترقيق بعده حتما حقيقا ؛

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلا سبي الخا فكملا

يقوله فان حال بين الراء والكسرة ساكن لم يعتد به لانه غير حاجز حصين مثل الشعر والذكر والسحر ووزراخري والسر والبر واخراج اهله ولعبره ان العرب قالوا امس وشمس وبعوا بهم الالف واللام ولم يعتدوا بالساكن الا ان يكون الساكن الحايل حرف استعلاء فانه يمنع الترقيق لعدم وجود فيه اذا كان من الاحرار وخرزوج من صعاد الى الحاء ثقيل ويكون هذا الحرف في القرآن الاصاد الخواصر هم بصرا ومن مصر اوحاني قوله عني بضرعا بعد وقصرا اوتافا في قوله تعالى وقرا الاغير وانما عني بقوله سوى حرف الاستعلاء هذا الذي ذكره وانما استثنى الخا لانه قوله يفعل لوجب تفخيم احراجا واخراجهم للدخول الخا في حروف الاستعلاء وانما لم تكن الخا مستعلية لانها حرف مهموس بضعف الاعتماد عليه عند خروجه والصاد وان كانت حرفا مهموسا الا انها اقوى من الخا لما فيها من الاطباق والصفير فضعف ولم يمنع الخا ؛

وفخمها في الاعجمي وفي ارم وكرر برها حتى ترى متعدلا ؛

الاعجمي يلتئ اسما ابرهيم واسرايل وعمران وذلك لان الالف خفيف وهذه الاسما ثقيلة بالعجمة والتعريف وفي ترك الصرف اشعار بذلك ففي الالف مناقضة لانها تشعر بخفة ما ليس بخفيف ولان الكسرة بها على حرف كالخاء وحروف الحلق بعده من الراء فكانه قد بعد ما بين الراء والكسرة هذا مع وجود الحايل وانما تطبق بها الشفتان فاشبه ذلك الاطباق الوقف فبعدها من الراء والكسرة واما ارم فهو اعجمي على قول من فخمه وهو اختيار ابي عمرو الحافظ وانما افرده في الشعر عن الاعجمي للخلاف الذي فيه وابن غلبون يرى ترقيق رايه لاجل الكسرة قبله لانه اسم قبيلة من عاد او اسم بلد تم او اسم عاد الاول كذلك جا فيه قال ابو عمرو والاول اقيس وعليه الجمهور من اهل الاداء من اصحاب بن هلال وبن سيف وغيرهم وقد قيل هو اسم سام بن نوح ففيه العجمة والعلمية فان كان ترك صرفه للعجمة والعلمية فيجب في تفخيمه ما ذكرته في ابراهيم واسرايل وعمران وقد قدمنا ان كان التانيث والعلمية قد يوجبان في نحو فرارا ومدرارا وضرارا واسرارا والفرار ان الراء بعد من اجل تكريرها بمنزلة راءين متوحتين او مضمومتين فمنعت لقوتها بذلك من اماله ما قبلها وصارت فيه بمنزلة الحرف المستعلي لان في التفخيم استواء اللفظ وتعديله والمقصود بالاماله ايضا ذلك والاماله ها هنا مخرجه للفظ على التعديل والاستواء واليه اشار بقوله حتى يرى متعدلا ؛

وتفخيمه ذكرا وستر اوبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا

وبابه يعني به كل راء متوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة نحو حجرا وصهرا وشيا امرا ووزرا فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر وبه اخذ محمد بن علي الادفوي وقد استثنى بعضهم صهرا فرقه لكون الها خفية فكان الكسرة عنده قد ولبت الراء وذهب ابو الحسن بن غلبون الى الترقيق كسايرما يرقق للكسرة قبله واستثنى من ذلك مصرا واصرا وقطرا من اجل حرف الاستعلاء قال الحافظ ابو عمرو وليزمه ان يلحق بذلك وقرا ان كان قد راعى القياس فاما سرا ومستقرا عند فاجمعوا

على ترقيقه وان كان الباب لانه مدغم والمدغم فيه شي واحد فقوى ايصال كسرة السين بالراء وعلة تفخيم هذا الباب ان الراء مع كونها مفتوحة قد اكتنفها ساكن قبلها والنون بعدها فقويت اسباب التفخيم ولم يعتد بالكسر وفخم ابو طاهر وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما نحو خبيرا وبصيرا ومدبرا تماقبله يا اوكسرة في حال الوصل والوقف وكان عامة اهل الاداء من المصريين يميلون ذلك في الوصل كما في الوقف قال ابو عمرو وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ انتهى كلامه قلت ومنع الاماله لابن ابي هاشم وغيره في الوقف لان الالف المبدلة من التنوين لشبهها بالاماله فيه بسبب ترقيق الراء وهي لاتمال فلما اماله في الوقف ترد بها في الوصل

وفي شرر عنه يرقق كلهم وخبران بالتفخيم بعض تقبلا

علة ترقيق بشرر ان الراء المكسورة اوجبت ترقيق الراء قبلها لقوة الكسر عليها لان كسرتها ككسرتين ولم يرقق اولي الضرر لاجل حرف الاستعلاء واما قوله وخبران بالتفخيم بعض تقبلا فيريد به ما رواه ابو عمرو عن بن خاقان قال وزادني بن خاقان في الاستثنا اخلاص الفتح للراي في قوله خبيرا في الادغام قال وقرات على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل الياء وقد ذهب الى التفخيم جماعة من اهل الاداء ورايت بعض اصحابه ابي جعفر احمد بن هلال قد نص عليه في كتاب سمعته منه بالفتح وذلك رواه داود عن ورش والحجة فيه ان النون فيه بدل من الف التانيث في خبرى ولو كانت تلك الالف موجودة لوجب الترقيق من اجل تلك الالف التي ابدلت منها النون والتفخيم يذهب اللبس الا ترى ان الترقيق في ذكرى من اجل الياء لامن اجل الكسر بدليل انك اذا وقفت ذكرا الدار لم ترقق فلما وجب التفخيم في ذكرا لحروف وجب التفخيم في خبران بالبدل ؛

وفي الراعن وزش سوى ما ذكرته مذاهب شدت في الاداء توقلا

توقلا صعودا وارتفاعا يقال توقل في الجبل اذا علا صاعدا فيه يشير الى مذاهب اهل العبر وان وغيرهم في الراء انها مبنية على اقيسة يضعف النص بعضها ويعدم في بعض فمن ذلك ما حدثنا شيخنا ابو القاسم بالجزيرة ابو الحسن قال نا احمد قال نا الحافظ ابو عمرو زادني ابو الفتح تفخيم وزراخري حيث وقع ونص على ذلك بعض المشيخة والقياس الاماله قال وله وزرك وذكرك في الم نشرح وقال لنا ابو الحسن ان الراء المحمل في ذلك الاماله نظرا للقياس والتفخيم للموافقة بذلك بين وسر الاي الى الراء انها مفخمة باجماع نحو ظهرك وصدرك قال ابو عمرو وهذا الذي حكاه لنا غير مستقيم وقياس ذلك تجرت وبعثرت في الانفطار وكورت وسيرت في التكوير لان ما قبل ذلك وما بعده في هاتين السورتين مفخم باجماع غيرانه لاختلاف في اماله الراء في ذلك من اجل الكسرة ومن ذلك اخلاص ابي الحسن بن غلبون الفتح لها في بلا ثة احوال اذا وقع بعدها الف تثنيه سواء كانت اسما او حرفا نا لاسم نحو ظهرا بني ولاثنصران والحرف نحو ساحران لان الف التثنيه مجهولة لا يعرف اصلها بواو ولا يا وذلك لم يليها احد الثاني اذا وقع بعد الوا الف بعدها همزة نحو هوا واقترا لان الهمزة حرف حلق وقد تقدم الكلام فيه الثالث اذا وقع بعدها الف بعدها عين نحو سراعا ودراعيه بالوصيد لان العين ايضا حرف حلق والذي ذكره انما يقدح لو كانت الالف هي الممالة وانما الكلام في ترقيق الراء فالتعليل غير صحيح اذ يقع بعد الراء في غير هذه المواضع حروف الحلق ولا يمنع اماتها وذلك بالاجماع وموجود فالعلة غير صحيحة ولو علل الف التثنيه بانها علامة الرفع في التثنيه فلا يحيل دلالتها على الرفع بترقيق ما قبلها اذ يلزم من ترقيقه ان نحوا بالالف نحو الياء لانها ابدا مع ما قبلها وليس بين الرفع والياء مناسبة ولا مقاربة فلما ادى الى ابطال ما جعلت الالف لاجله عدل الى التفخيم لتسليم دلالة الالف على الرفع ولهذه العلة لم تمل الف التثنيه ومن ذلك وزرك وذكرك وحذركم ولعبرة وكبره وكبرا هم بيا لغير وعشرون واجرامي وحصرت صدورهم فخم ذلك قوم وكذلك عشيرتكم فاما حذركم وغيره وعشرون فاجمعوا فيه بان

الكسرة على حرف الحلق فبعدت عن الواو كبعد مخرج حرف الحلق عن مخرجها والشين ايضا في عشرين متفشية تتصل بالفشي
الذي هو رخو زايدة منتشرة في الفم عند النطق بها بمخرج طرف اللسان فقوي الحايل ففخم واما كبر فلان الكسرة على حرف
قرب من مخرج حرف الحلق فبعدت عن الواو ايضا كبعد ما قرب مما بعد عنها وعلة وزركل ووزر اخرى ان الساكن الحايل من حروف
الصفير تقوى التفخيم لقوة الفاصل وفي وزركل وذكرك ايضا انهما راسية فضحا للوافقه كما سبق ورققها ولا عسرتك
الا قرين وفرقوا بينه وبين عشيرتكم جمعا بين اللغتين واشعارا بان التفخيم هو الاصل واما احرابي فقالوا الجيم من مخرج الشين
والشين متفشية فاقتضى ذلك التفخيم ولما حصرت صدورهم قالوا الرابين صادين فاذا وقفوا على حصرت رققوا الصعف
موجب التفخيم ومخرجه ايضا اجرا للوقف مجرى الوصل

ولابد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

انما اتفق الجميع على ترقيق الرا اذا سكنت والكسر اما قبلها فلم يفعلوا ذلك اذا الكسر ما بعدها في نحو مرجع ومن قال ان الحركة
مقدرة بعد الحرف وبين يديه فاذا كانت الكسرة قبلها كانت كانها عليها مثال ذلك ان كسرة الفا من فرعون مثلا مقدرة بين
الفا والرا فقربت من الرا حتى كانها عليها وهذا مذهب سيبويه وغيره من الحذاق اعني تقدير الحركة بعد الحرف المتحرك بها
فكسرة الجيم من مرجع على هذا مقدرة بينها وبين العين فبعدت من الرا وصارت الجيم في حكم الحايل بين الرا والكسرة ولهذا المعنى قرئ
بالسوق لما كانت ضمة السين مقدرة بعدها قدرت الضمة كانها على الواو فبعدت وقد اطرد جعل الواو المضمومة همزة الاواو الواقعة
على خلاف قياسه

وما حرف الاستعلا بعد فرا فوه لكلهم التفخيم فيها تدلا

وجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

يعني والذي بعده من الرا ان حرف الاستعلا فراوه ان شيت رددت الضمير الى ما وان شيت اعدته على حرف الاستعلا فكون
الرا مضافة اليه لانه قد حكم عليها فاوجب له التفخيم ومنعها الامالة وهذا يكون في الساكنة والمفتوحة فاما المفتوحة فهو متصل
فيها على الامالة احرف باي حركة تحركن ولا يتعين الابعد الفتى الرا وهن الضاد والطا والقاف نحو اعراضا واعراضهم والي صراط
والصراط المستقيم وهذا صراط والفراق والاشراق ودعي في ذلك ما في الضاد والطا من الاطباق وهو ذهاب اللسان الى
جهة الحنك الاعلى فاشبه التفخيم فحسن التفخيم في الاسماع وسهل في النطق لاحد الصوتين في جهة واحدة جهة الصعود وروعي ما
في القاف ايضا من الاستعلا والاستعلا يطلب التفخيم واما الساكنة فنحو ارصادا والمرصاد وقرطاس وفرقة واما قوله
تعالى كل فرق فالرا فيه رقيقة لوقوعها بين كسرتين وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان
والى هذا اشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا ومعنى قوله قظ خص ضغط اي اقم في البيت في خص ضيق والضغط الضيق
اي امنع من الرا بمثل ذلك

وما بعد كسر عارض او مفصل فخم فهذا حكمه مستدلا

الكسر العارض هو الذي قبل الواقف على نوعين احدهما ما كسر لالتقا الساكنين نحو وان امرأة واو امرأة وقالت امرأة العزيز والنوع
الثاني ان يبتدي بهمزة الوصل مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم لان الكسرة غير اصلية ولان الكسرة
في همزة الوصل غير لازمة لانها لا توجد الا في حال الابتدا واما المفصل فهو ايضا ضربان احدهما ان تكون الكسرة في كلمة
والرا في اخرى نحو يا مر بركب وفيد رلي خير وفي المدينة امرأة وابوك امرأ والضرب الثاني ان يتقدم الام الجر او ياوه
نحو برسول وبرازقين وبرشيد ولرجل فهذا في حكم المتصل لان زايد في الكلمة يمنع استقلالها فاقتضى ذلك التفخيم لعدم

ملازمة المجاورة بين الرا والكسرة

وما بعده كسر او يا فالهم بترقيقه نص وثق فيمثلا

نقول وما وجد من الرا ان بعده كسرة او يا وقد انعدم موجب الترقيق المذكور قبله فلذلك فخم ولا يعتد بما بعده نحو مرجعكم وكرسيه
وسارهقه لما قدمته من ان حركة الحرف مقدرة بعده وبينه من بعد الكسرة عن الرا واستثنى قوم من هذا ما كان بعده همزة
مكسورة نحو بين المرء فرقوا لاجل كسرة الهمزة اذ كان الكسر فيها اقوى منه في كرسيه ومرجعهم وشبهه ووجه قوة الكسر فيها
كونها مشابهة لحروف المد واللين ولما قوي الكسر فيها قوي فيما شابهها وايضا فكانه استشعر القا حركة الهمزة على الرا
وكسرها بكسرتها فصارت في حكم الرا المكسورة الواجب ترقيقها وان كانت ساكنة وليس ذلك الحكم في كرسيه وشبهه ولهذا
الاستشعار ادخلوا عليه همزة الوصل اعتدادا بهذا الحذف المقدر والا لقالوا المستشعر ومعاملتهم اياه في التعويض مما استشعروا
حذفه معاملة اسم وابن في تعويضهما مما حذف منهما قالوا هذا امر كما قالوا هذا ابن لحكم الترقيق في هذا لهذا التوهم لحكم ادخال
همزة الوصل عليه لاجله ايضا واما وقوع الياء بعدها نحو قريه ومريم فذهب قوم الى ترقيق الرا كما ترقق للياء الواقعة قبلها ليتقارب
الصوت ويتشاكل قالوا والفرق بين الياء والكسرة ان الحركة على الحرف المكسور بعدها مقدرة بعده فكان الكسرة جاورت
الرا والياء المفتوحة بعدها حركتها مقدرة بين يديها فكانها قد ولت الرا ساكنة فان حكمها الياء الساكنة قبلها وهذا قياس

وما لقياس في القراة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا

بنه على مذهب ابي عمرو في التفخيم وحفص على لزومه لصحة نقله ومن حجة ابي عمرو على التفخيم ان الياء اذا تحركت بالفتح التحقت بساير الحروف
فلم توجب امالة ولا ترقيقا قال ولو كان هذا المذهب صحيحا لكانت الياء الساكنة بدا ولي ودلك الكسرة اذا كانتا توجبان ذلك اذا
سمتني فكان يوجب ترقيق لبشرين والحرين وجوين واغوينا وللكسرة في نحو مرضيا ومرفقا ومرجعهم ولاسرقيه ولاغوينه
ومن قرن ومن كل كرب وترجعون والانعام والحرث مال وفي الاجماع على تفخيم الرا في هذه المواضع دليل بين على خطا من رقق
الرا فيما تقدم واعتل لمكان الياء واجابه بعض الشيوخ قال لامتناع الترقيق لخلوها اما ان تكون لفحه الياء او لان الياء بعد الرا فان
كان المانع فتحه الياء فان الياء حكمها في الترقيق عند اللفظ بها مع الفتح حكمها مع السكون وذلك امر محسوس اذا قلت يا لارئي
ان تفخمها خطا باجماع واذا كان حكم الترقيق في اللفظ بها باقيا كما قلنا بما يمنع من ترقيق الرا التي قبلها لاجلها ليتجانس الصوت
ويتناسب اللفظ بها قال وايضا فان الياء تزيد يا لتحرك ثقلا فراعات المتحركة في ترقيق ما قبلها اقوى من مراعاة الساكنة لها
لزيادتها في الثقل عليها وان كان المانع كون الياء بعد ترقيق الرا فرع عن الامالة والامالة اكثر اسبابها بعد وان كانت اسباب
الاصل كذلك لم تمنع اسباب الفرع تاخرها قال واما مواضع الاجماع التي ذكرها فان الياء فيها لا تخلوا من قسمين ان تكون ياء تثنية او
تكون لام الفعل منقلبة عن الف فاما ياء التثنية فلانها لا تلزم الترقيق لها لكونها غير لازمة لانها تنتقل في الرفع الى الالف واما
لام الفعل فلا يلزم الترقيق لها ايضا لكون التغيير فيها عارضا لاتصال المضمر المرفوع بها وليس ذلك الياء في مريم وقريه
وشبههما ثم قال فان قيل فيلزمكم الترقيق لتلك الالف الاصلية اذا كانت منقلبة عن يا كما يلزم في نحو افترى ان كان التغير
في هذه الياء عارضا كما زعمت وكان اصلها الالف والجواب ان هذه الالف انما تلزم الترقيق لها اذا وجدت فاما اذا اعدمت
وناب غيرها منابها لم تجب لها شيء من ذلك فسقط الاعتراض ثم قال فان قيل هلا عاملتم الرا من يرتع وشبهه في الترقيق
لمجاورة الياء قبلها معاملتها الياء في مريم في الترقيق لمجاورة الياء بعدها والجواب من وجهين احدهما ان الياء من يرتع مزيدة للمضارعة
فسكون الرا بعدها عارض من اجلها فلم يعتد به الا ترى انها مفتوحة في الماضي نحو فولك ورتع وليس كذلك الياء من مريم فانها

اصلية معتد بها فسكون الوا قبلها لازم فلذلك افترقا والثاني ان حركة الياء من يرتع قد حجزت بينها وبين الوا فضعف الترقيق لذلك وقوى التفخيم وليس كذلك الياء في يريم لانها قد ولیت الوا ولم تحجز حركتها بينهما اذ كانت مقدرة بعدها فافترقا ۞

وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا ۞

لاخلاف في ترقيق الوا المكسورة في الوصل وسواء كانت الكسرة عارضة نحو واتذروا الناس وغير ذلك لقبلية الكسر عليها ولما يقدر فيه من التكرير المقدر في الوا وان التفخيم ضرب من اشباع الفتح فلو فخمت المكسورة لصار فيها ضرب من الفتح فيودي ذلك الى كون الحرف مفتوحا مكسورا في حال واحدة وذلك محال فان وقفت عليها بالسكون ولم ترم حركتها وكانت قبلها فتحة او ضمة نحو من مطر ودسر فخمت الوا في مذهب الجميع وهو معنى قوله اجمع اشملا اشار الى اجماع القراء لان موجب الترقيق معدوم ۞

ولكنها في ضمهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا ۞

يعني مع غيرها من الوا ات المفتوحة او المضمومة اذا وقفت عليها بالسكون وقبلها كسرة او فتحة ممالة عند من رأ الامالة فالوقف عند الجميع على ذلك كله بالترقيق لسكونها وانكسار ما قبلها نحو معتدر ومدكر والامالة نحو الاحبار والنار والنهار وذلك ان وقفت على قوله تعالى بشرر رفعت من اجل الفتحة الممالة ۞

او اليا تاتي بالسكون ورومهم وما وصلهم قابل الذكا مصقلا ۞

وذلك ان وقع قبل الوا ياء ساكنة نحو من بشير ولا نذير والخبير ونعم النصير وقفت للجميع بترقيقها هذا اذا وقفت بالسكون فان وقفت بالروم او المضمومة مخمة في غير مذهب ورش مع الروم مرققة في مذهبه ووقف بالسكون او بالروم نحو سحر مستمر ونشر ونذير واجمعوا على ترقيقها اذا وقفوا بالسكون او بالاسماء وعلة ذلك ظاهرة واجمعوا ايضا على ترقيق المكسورة اذا وقفوا بروم الحركة باي حركة تحرك ما قبلها فان وقفوا بالسكون فان كان قبلها فتحة او ضمة نحو من مطر ودسر اجمعوا على تفخيمها وان كان قبلها كسرة او امالة او يا نحو مستمر ومنهمر وعلى البر ومن بشير ولا نذير ونحو الابرار ومن قرار واجمعوا على الترقيق وكذلك لسرت في مذهب ورش وغيره ففخمها الا ان تروم وكذلك اجمعوا على المفتوحة المكسور ما قبلها واذا اتى قبلها يا فوقفوا عليها بالترقيق لانه لا وجه الا السكون نحو ليغفر والمخازين واجمعوا ايضا على تفخيمها اذا انفتح ما قبلها او انضم نحو لم تر ونحو اليسر والعسرى ۞

وفيما عدي هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن مشغلا ۞

اشار الى ان الاصل التفخيم وتدسيس الكلام فيه ۞

باب اللامات

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او للظا قبل تنزلا
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع اينما ثم ظل وبوصلا

اعلم ان الرواية بثت عن ورش من طريق ابي يعقوب ان ما فتحا كان بفتح اللام المفتوحة الواقعة بعد الصاد والطا المفتوحتين او الساكنين نحو صلاتهم وسيصلون وفيصلب وظلوا ومن اظلم فاما التي قبل الطا مفتوحة او ساكنة وابن علبون ابو الحسن يرققها وعلى تفخيمها الجماعة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وبتغليظ اللام مع اللاتة قرات على بن خاقان وعلى فارس بن احمد وسالته فاخبرني بذلك عن قراءته وذلك نحو طلقتم والمطلقات ومعطلة ومطلع ولم يذكر هذا الجماعة ابو عمرو في التيسير لانه عول على التفخيم مع الاحرف اللاتة وكذلك ايضا لم يذكر في القصيد وعلة هذا التفخيم اطباق هذه الاحرف واستعلاوها فاريد ان يجري اللسان على طريقة واحدة فان انكسر الحرف نافا الكسر التفخيم ورافق الترقيق وذلك نحو فصلت وعطلت وفي

ضلال وكذلك ان انضم نحو ظله وظلال فاما الضاد فلم يعتبرها اكثرهم وقد ذكر بعضهم التفخيم في نحو ضللنا واضللتم ولم ير ذلك الحافظ ابو عمرو والاجماعه من الاية وعلة ذلك ان الضاد اضعف من اخواتها والاعتماد في جميع ذلك على النقل لا على القياس ولو كان للقياس مدخل لكان خلطوا والخلصوا والمخلصين وغلقت وخلق والخلطا اولى بالتفخيم لو توعد بين مستعلين الا ان العراء سنة متبعة على ما وردت من غير معارضة كما كان قوم يغلظون اللام في ذلك اعتيادا على القياس ۞

وفي طال خلف مع فصالا وعند ما يسكن وقفا والمخم فضلا ۞

من غلظ في طال وفصالا وبصالها ونحوه لم يعد الحايل حاجزا ولا مانعا للتغليظ كما لم يكن مانعا منه في العراق والصراط وهذا هو الاولى ومن رقق اعتد بالحايل الحاجز واما ما يسكن من اللامات المغلظة المذكورة في الوقف نحو ان يوصل فعنه ايضا الوجهان التغليظ لان السكون عارض وهو الاقيس والاخر الترقيق لانها ساكنة ۞

وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند رؤس الاي ترقيقها اعتلا ۞

ومثل هذا الحكم في المسكن وقفا الحكم في اللام التي بعدها الف منقلبة عن يا في غير راس اية وذلك ليكون الامع الصادي نحو قوله تعالى وصلاها ومصلى ويصلى سعيرا وتصلى نارا حاميه ولا يصلاها الا الاشقى الذي وفي تبت يدا ابي لهب سيصلا والتغليظ ليحسن طرد الاصل في نظاير ذلك مالم يصحبه الف منقلبة عن يا والترقيق على الاصل ايضا في امالة ما كان من ذوات الياء بين بين والتغليظ هاهنا اولى فاما ما وقع من ذلك في راس اية نحو سيصلى ناراً وذكر اسم ربه فصلى وعبدا اذا صلى فالحكم كذلك الا ان الترقيق هاهنا اولى بمذهبه لاعتبار المساواة بين الالفاظ في رؤس الاي ولان الرواية في ذلك بالامالة بين بين ولم تستثن الرواية من ذلك شيا الا ترقيقه امال في ذلك ذوات الواو في الافعال والاسما لعلة المساواة ولم يفعل ذلك فيما في غير رؤس الاي فهذا ما يتوى الترقيق هاهنا ومن غلظ طرد القياس في نظاير ذلك واجيب بان الروايتين وردت عنه مجملة من غير تمييز ۞

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا
كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

يقول انهم اجمعوا على ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد الكسرة على كل حال نحو لله وبالله وبسم الله وقل الحمد لله وقل اللهم ومن يشا الله وهاد الله ووافق ورش ساير القراء في ذلك ونص ذلك عنه بن ابي طيبة ولم يخالفه في ذلك احد من الرواة واجمع على ذلك النحاة وانما وقف بعد الكسرة كراهة التصعد بعد التسفل واستثقالا له واجمع من ذكرته على تفخيمها بعد الفتحة والضمة نحو قال الله وربنا الله ورسل الله وقالوا اللهم لان موجب الترقيق معدوم والضمة والفتحة يستعليان في الحنك والاستعلا خفيف وقوله وصلا وفيصلا اراد به اتصال الحرف باسم الله وانفصاله في حال التفخيم والترقيق نحو بالله ولله وقل اللهم ونحو تالله وسبحان الله ولم يجز هذا الحكم في ترقيق الوا لان المتصل بالوا من الحروف الزوايد والحركات العوارض نادر فحكم الاصلي فيها الكثرة ولم يحكم للعارض لندوره بخلاف هذا اللام اذ لا تتصل بها وبقع قبلها حرف مكسور اصلي فلما علم ذلك جعل الحرف الزايد والحركة العارضة والحرف المكسور قبلها من كلمة اخرى كاللازم الاصلي فرقق له واعتد به اراد التخفيف وتسهيل اللفظ ونظير هذا كسرهم الهمزة في ام وفي ايما وفي امهات وفي غلامه لاجل الكسرة او ايا قبل الهمزة لخفيفا لكون النطق بذلك على نحو واحد وهما لا يتعان الا في كلمة منفصلة او حرف زايد كذلك فعل في لام اسم الله تعالى سواء

باب الوقف على اواخر الكلم

والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن التحريك وتعزا

الوقف ماخوذ من وقفت عن كذا اذا الزمات به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركا لها سمي وقفا ولما كان الوقف نقيض الابتدا والحركة نقيض السكون جعل لكل واحد من النقيضين نقيض ما جعل للاخر وانما وجب الابتدا بالحركة من اجل تعذر الابتدا بالساكن ثم جعل للوقف السكون لتفارق الغاية البدايه وفيه بعد ذلك لغات السكون وهو الفصيح المختار والاصل في عامة القرا والثاني الروم وهو الاشارة الى الحركة مع صوت خفي في المرفوع والمجرور دون المنصوب في افصح اللغات لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج بسايرها والثالث الاشمام وهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ويختص بالمرفوع والروم يدركه المبصر والاشمام لا يدركه الا المشاهد له لانه ضم الشفتين فقط الرابع من الوقوف لغة من لا يعوض من التنوين في المنصوب المنصرف الفا ويقف عليه بالسكون كالمرفوع والمجرور والخامس منها لغة من عوض في الجميع يقف بالالف في المرفوع وبالف في المنصوب منصرفا وغير منصرف وبيا في المجرور والسادس التشديد نحو خالدّ وفرجْ ولم يستعمل القرا من ذلك الا الافصح ولم ترد السنة بغيره

وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت بجملا

به يعني بالوقف وذلك ان الرواية وردت عن المذكورين بذلك

واكثر اعلام القران يراهما لسايرهم اولي العلايق مطولا

ولم يات عن القارئين نص واسعى اكثر المشايخ واهل الاداء الوقف بالروم والاشمام للجميع لما في ذلك من البيان والعلايق ما تعلق بالناس والعلايق جمع علقه في قوله وقايلة لاتركبن عليقة ومن لذة الدنيا ركوب العلايق والعلايق البضايع والعلاق جمع علاقة المصحف وغيره واراد بها هاهنا البضايع كانه يراها لسايرالقرا اولي بضاعة ومطولا منصوب على الحال من الضمير المستتر في يراهما لانه يكون بذلك سببا للطول او الطول اراد العلايق جمع علاقة اي اولي العلايق بالتعلق جبلا والمطول الجبل قال عنترة وصلت جبالي بالذي انا اهله من ودها وانا رخي المطول فيكون منصوبا على التمييز

ورومك اشمام المرتل واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

يقال انلته المعروف ونلته وتولته فتنول هو

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لاضرب مهما فيعملا

صحل صوته يصحل اذا كانت فيه بحة لا يرتفع الصوت معها فكانه لهذه الضعف الصوت في الروم بذلك

وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر واجر وصلا
ولم يره في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا

مذهب الفرا والفرا من النحاة والي حاتم سهل بن محمد وغيرهما انه لا يجوز الروم في المنصوب والمفتوح كما ذكرت انفا من انه لا يقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم لما فيهما من الثقل ومذهب امام النحو سيبويه وغيره من النحويين جواز ذلك فيه لانه وان خفي وخرج سريعا فلابد من اضعاف الصوت به ببعض الاضعاف وذلك موجود بالاعتبار

وما نوع التحريك الا للازم بنا واعراب غدا مستقلا
القاب حركات البناء ضم وكسر وفتح وللاعراب رفع وجر ونصب

وفي هاء تانيث ويم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

قوله وفي هاء تانيث احترز به من الموسوم بالتا كما سيم من ذلك بالتا نحو هديك ورحمة وتلك نعمة فاذا وقف عليه وقف بالهاء وما وقف عليه من ذلك بالهاء لم يدخل فيه روم ولا اشمام لانهما مشبهة في الوقف بالف التانيث فالسكون لازم لهما كما يلزم الالف ولان الحركات التي بينها الروم والاشمام انما هي في التا لا في الهاء والتا معدومة في الوقف فاما المرسوم من ذلك بالتا فان الروم والاشمام يدخلان عليه في الوقف اذا وقفت على الرسم لانها هناك تا محضة والاعراب يلزمها في الوصل وساذكر مارسم بالتا فيما بعد ان شا الله تعالى وذلك ميم الجمع لا يدخلان فيها لانها لا حركة لها في الوصل فتبين في الوقف وانما تحرك ميم الجمع لالتقا الساكنين ومع وصلها بواو فلو وقف عليها بها لا يممت ولظن انها تضم لغير ذلك وقد اجاز مكي رحمه الله الروم والاشمام بها على قراة من ضمها لغير الساكنين واحتج بان النحاة والقرا لم يفرقوا في الروم والاشمام بين حركتي الاعراب والبنا فال وليس صلتها بواو بمانع من ذلك فيها كما لم تمنعها الكناية اذا انضم ما قبلها في نحو قدره ونشره ووصل ذلك بكلام اطالة قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله خالف في ذلك الجماع وانا لحظا من القول لا يغيب عن الاصاغر من متحلي مذاهب القرا فضلا عن الاكابر والفرق بين ميم الجمع وها الكناية ان الماكانت قبل الصلة متحركة لحركة فلما ذهبت صلتها في الوقف وكانت حركتها اصل بنايها عوملت الحركة في الوقف معاملة سايرحركات البنا فاستعملا فيها كما يستعملان فيهن والميم كانت ساكنة قبل الصلة بالواو فلما ذهبت حركتها في الوقف بذهاب الواو عوملت بالسكون الذي هو اصلها الذي بنيت عليه كما فعل ذلك فيما تحرك في الوصل تحركا لم تكن له في الاصل فامتنعا لذلك كما امتنعا في سايرالسواكن والله اعلم وعارض شكل يريد به الحركة العارضة نحو فمن ربنا الله ومن لم يكن الله واشتروا الضلالة وتوصل ان هذه الحركات بثبت لعلة تلك العلة معدومة في الوقف وليس هناك حركة فتفتقر الى دلالة

وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
او اماهما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا

اختلف اهل الاداء في الوقف على ها الكناية مضمومة مضموما ما قبلها او قبلها واو مكسورة قبلها يا او كسرة فمنهم من لم ير الروم والاشمام في هذا الحال طلبا للخفة ليلا يخرج من واو وضم الى ضم او اشارة اليه او من كسر او يا الى كسر او اشارة اليه واجازه اخرون كما جاز في سايرالحروف ولم يعتبر ذلك فيها والوجهان جيدان وذلك مثل خلقه وعقله وفيه وثم نخرجه

باب الوقف على مرسوم الخط

وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

هذا يسمى وقف الاختبار والابتلا وقد ينقطع نفس القاري فيقف على ذلك وقد ثبت الرواية عن المذكورين انهم كانوا يراعون رسم المصحف في الوقف لما في ذلك من الاتباع له والتنبيه عليه

ولابن كثير نص وابن عامر وما اختلفوا فيه حرا ان ينفصلا

اي يرتضى الوقف على الرسم لهما اختيارا من اهل الاداء والناقلين للقرا عنهما وذكرها هنا وما اختلفوا فيه لا غير وساذكر الخلف عليه ايضا فيما بعد ان شا الله

اذا كتبت بالتا هاء تونث فبالها قف حقا رضى ومعولا

ذهب جماعة من ايمة العربية الى ان الهاء هي الاصل واستدلوا على ذلك باشيا منها ان اهل الحجاز من قريش يقفون بالها وذلك عامة القرا قال بعض العلما وانما جعلوها تا في الوصل ليلا يلتبس تانيث بتانيث في حال النصب لقولهم بجرها وذلك انهم لو تركوها تا في الوصل لقالوا في حال النصب راي بجرها كقولك راي زيدا لانها حرف اعراب كالدال من زيد فيودي ذلك الى الالباس

فابدلوها وحال الوصل ناحشية الالباس لانها حال تعاقب الحركات ولما أومن الالباس في الوقف تركت على حالها اذ لا حركة وهذا
مذهب ثعلب وغيره قالوا الهاء هي الاصل في الاسماء المؤنثة وقصدها الفرق بين الاسماء والافعال لئلا تكون الافعال بالتا والاسماء بالها ليسلا
يلتبس بُحبرت بشجرت مثلا ودليل صحة ذلك ان اكثر هذا الباب في المصحف مكتوب بالها واما في غير المصحف فيكتب جميعه بالها ولانها تسمي
ها التانيث ومذهب واق في نحو ضربت تسمى تا التانيث ومذهب سيبويه والفراء وكيسان وغيرهم ان التا هي الاصل لان الاعراب يلحقها
دون الها قال سيبويه انما ابدلت ها في الوقف لان التا قد تكون من نفس الحرف كعفريت وملكوت ففرقوا بينهما بابدال الها وقال ب
كيسان انما ابدلت لان الوقف يلزمها السكون فلو قالوا شجرت لاشبه ضربت وهذه التا مخالفة لتا ضربت لما يلحقها من الاعراب فابدلوا
منها الها ليكون فصلا بينهما وقال الفراء التا هي الاصل والها داخلة عليها لانك تقول قامت فهذا هو الاصل الذي بني عليه ما فيه الها
قال ومما يدل على ذلك لغة طي في الوقف يقولون امراة وجاريه وطلحات وشجره وكذلك حكى سيبويه عن ابي الخطاب عن العرب وانشد
ابو الخطاب شاهدا على ذلك ۞ الله نجاك بكفي مسلمه من بعدما وبعدما وبعدمت ۞
۞ صارت نفوس القوم عند الغلصمه ۞ وكادت الحرة ان تدعى امه ۞

وروى عن ابي عمرو والكسائي انهما يقفان بالها وسيل البزي عن الوقف على قوله تعالى من ثمرة من اكمامها فقال بالها فدل ذلك على ان
مذهب من كيفي الوقف بالها ولابد من معرفة ما رسم من هذا الباب بالتا ليبنى عليه الخلاف وقد نظمت ذلك الا مواضع جاءت في التنزيل
ليقرب حفظه ويسهل ضبطه

الرحمه ۞ ترجمة مضافة منحصره ۞ في سبعة اولها في البقره ۞
۞ بالتا تدوجات تلي برحنا ۞ وهي في الاعراف انت يقينا ۞
۞ وهكذا قد رسمت في هود ۞ وفي ابتدا مريم المعدود ۞
۞ وجا في الروم واي الزخرف ۞ جا بها اثنان يقينا فاعرف ۞

النعمه ۞ ونعمة الاله ثنا عشره ۞ واحد فابدا بها في البقره ۞
۞ واختها وفي العقود الثاني ۞ ثم بابراهيم الاخران ۞
۞ والنحل خصت ثلاث زهره ۞ وجا في لقمان بعد البحر ۞
۞ وفاطر حرف وفي الطور الي ۞ ربك معزوا فخذها سهلا ۞

السنه ۞ وخمسة السنة في الانفال ۞ وفاطر فيها على التوالي ۞
۞ ثلاثة في نسق مبين ۞ وخامس جا باخرا الموئن ۞

المراة ۞ اذا رايت امراة مذكوره ۞ مع زوجها فابوها مجروره ۞
۞ فهي اذا مكتوبة بالتا ۞ في ال عمران بلا امترا ۞
۞ ويوسف اثنان وفي التحريم ۞ ثلاثة لم ال في التعليم ۞

الكلمه ۞ وواحد في القصص احمله ۞ فقد اتت كلمتها في سبعة من العدد ۞
۞ ورسموا التا في الاعراف ۞ كلمة اكتبه بلا اختلاف ۞
۞ واربع تقرا بالافراد ۞ والجمع فافهم راشد مرادي ۞
۞ في يونس اثنان وفي الانعام ۞ حرف وفي الطول بلا ابهام ۞

اللعنه
المعصيه
حروف مفرده

۞ قد كتبوا جميعها بالتا ۞ وكتبوا في يونس بالها ۞
۞ ثانيها في مصحف العراق ۞ فافهم وقس مذاهب الحذاق ۞
۞ وال عمران بها والنور ۞ لعنت بالتا بلا نظير ۞
۞ واودعوا معصيه الرسول ۞ قد سمع اثنين من التنزيل ۞
۞ وهكذا شجرة الزقوم ۞ وجنة ضمت الى نعيم ۞
۞ وكتبوا قرت عين لي وقل ۞ بقيت الله وهيهات وظل ۞
۞ وفطرة الله ومرضات الله ۞ وابنة عمران وذات كله ۞
۞ وكلما جا عن الثرا ۞ بالجمع والافراد قل بالتا ۞
۞ كايه غيابة في يوسف ۞ وايه في العنكبوت فاعرف ۞

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رمي هيهات هاديه رفلا

اما اللات فمن وقف عليه بالتا فانه اتبع الرسم ولانه حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام فاجريت التا فيه مجرى الاصلية ولانه
لو وقف بالها لاشبه باسم الله تعالى هكذا قال قطرب ومن وقف بالها احتج بانها تا التانيث التي يلحقها الها في الوقف واستدل
بعضهم على ذلك بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا قال يعني اللات والعزي ومنات وعلى الفرا انها لاة مثل شاة
اصله لاهه مثل شاهه ومن وقف مرضات بالتا اتبع الرسم والرسم جار على الوصل وعلى اللغة المذكورة لطي ومن وقف بالها اجراه مجرى
نظيره واما ذات بهجة فروى عن الكسائي انه سال ابا فقعس الاسدي عن الوقف عليها فقال ذاه فلذلك خصها دون نظيرها جمايين
اللغتين واشعار الجواز الاثنين وابو حاتم اختار الوقف على ذات كلها بالها مثل ذات بينكم وذات الصدور واكثر الائمة يرد ذلك قال
الفرا الوقف على جميع ذلك بالتا لانه مضاف غير منفرد واما ولات حين مناص فمن وقف بالها انه جعلها كلمة واحدة والتا
داخلة للعلامة كما قالوا ثمت وربت وهذا مذهب الخليل وسيبويه والاخفش والفرا يرون ان التا مع لا دون حين وتقول
معناه ليست حين واليه ذهب معمر بن المثنى وكذلك كتبت في المصاحف الا ما حكاه ابو عبيد فانه حكى انه راى في الامام
لحين التا متصلة بحين وكان يقول لا كلمة قال وهذه التا تزاد في حين فيقال هذا لحين كان ذلك وانشد

۞ العاطفون لحين ما من عاطف ۞ والمطعمون زمان اين المطعم ۞

قال الفرا الوقف عليها بالتا احب الي وقال رايت
الكسائي سال ابا فقعس عنها فقال بالتا ولما ذكر ابو عبيد انه راه في المصحف فوكيفي من المواضع التي خرجت في خط
المصحف عن القياس واشار بقوله رضي الى صحة ما ذهب اليه الكسائي واما هيهات فمن وقف بالها عليه اجراه مجرى تا
التانيث في ثمره ومرعاه وان لم يكن لها مذكر ومن وقف بالتا اتبع الرسم لانها مكتوبه كذلك واشار بقوله هاديه رفلا
الى مدح الوقف بالها وتعظيمه لان الترفل التعظم وذلك من قبل اتفاق البزي والكسائي اولى الزيادة لان الترفيل زياده
سبب من الشافيه في الكامل كقولك ۞ لا تعدلن عن التقى تقوى من خير الذخاير لمن اجل ۞ اي ضاف البزي الى التا

القاصد

وقف يابه كفا لاتا وكائن الوقوف بنون وهو بالياء خصلا

كفوا منصوب على الحال من الضمير في قف اي قف كفوا في اقامة الحجة لمن انكر ذلك دانيا اي قريبا من الافهام لان حجته واضحة
انتهاتا التانيث لحقت الاب في باب النداء خاصه فان الوقف عليها كغيرها ومن وقف بالتا اتبع الرسم ولان يا الاضافة مقدره

بعدها قال ابو بكر الانباري يقف بالتاء من كسر ولا يجوز ان يقف بالهاء وان الكسرة التي في التاء دالة على يا المتكلم مثل ياقوم وياعبادي
فتح وعلل بالترخيم وقف على الهاء وان علل بالندبة وان الاصل يا ابتاه لم يجز الوقف على الهاء وفيما قدمته الجواب عما قال ومن وقف على كان
بالنون اتبع الرسم ومن وقف على البابنة على الاصل لانها اي دخلته عليها كما في التشبيه فحصل ذلك منه بالوقف عليه بالياء

ومال لذي الفرقان والكهف واتسا وسال على ماجح والخلف زيلا

انا جح وغلبه لانه وقف على ما ولم يقف على اللام الخا فضته التي لا يجيز النحاة الوقف عليها ومن وقف على اللام اتبع الرسم لانها
رسمت في هذه المواضع الاربعة هكذا واختلف عن الكسائي فروى عنه الوقف عليها وعلى اللام ووقف الباقون على اللام

ومالها فوق الدخان وايها لذي النور والرحمن رافق حملا

وقف الكسائي ما بو عمرو على هذه بالالف وحملا جميع حامل اي رافقن بمعنى الحمل المذكور حملا بمعنى القوا الحاملين لها نقلا يشير بذلك
الى ان ابا عمرو والكسائي يقفا بالالف لانها الاصل فاوجبت العربية ذلك بان ذلك وان كان صحيحا فانما اتبعا في ذلك النقل والعربية
بعد ذلك شاهدة له لان الوقف بالالف ينبه على الاصل وانما حذفت في الوصل لالتقا الساكنين فاذا وقفت رجعت لان مستقطها قد زال
ومن وقف بغير الف اتبع الرسم لان هذه المواضع الاربعة كتبت بغير الف ويعتذر ابو عمرو والكسائي عن ذلك لانها رسمت على الوصل لاعلى الوقف

وفي الها على الاتباع ضم بن عامر لذي الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

قرا ابن عامر ايه المومنون والموضعين بعده بضم الها في حال الوصل اتباعا لضمة الياء لانه لما حذفت الالف بعدها قدرت لضمة
في المعنى كما هي في اللفظ فضم كما يضم المنادا المفرد وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفراء قال الفراء هي لغة بني اسد يقولون ايهْ
الرجل اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الها بها الضمير فضموها وكذلك حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير واسكنوا الضمير تشبيها بها
السكت وفي قراءة ابن عامر لتحريكها السكت وقوى ذلك موافقة الرسم واجاز صاحب التصييد ضم بن عامر بالرفع على الابتدا وضم بن عامر
على انه فعل وفاعل والمرسوم مبتدا وفيهن الخبر واخيلا منصوب على الحال والتقدير والمرسوم استقر فيهن اخيلا اي مشبها بدرك
والاخيل الحبرة اليمنية شبه الرسم بها

وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

يقول قف للحجيج على النون في ويكان وعلى الها في ويكانه برسمه لانه كذلك رسم وقد روي عن الكسائي من طريق الدوري وغيره الوقف
على الياء وروى عن اليزيدي عن ابي عمرو الوقف على الكاف واشار بقوله رفقا الى معنى الوقف على ايا لانهم انتهوا وتنهوا فقال وي وهي
كلمة يقولها من اظهر الندامة على ما سلف واقصر عن التادي كما قال الشاعر

وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

واشار بقوله حللا الى الطراح قول من قصر الوقف على الكاف وقال لا يجوز غيره لان من وقف على الكاف يقول اصلها ويلك حذفت منها
اللام لكثرة الاستعمال كما حذفت في قوله والاويك المسرة لاتدوم ولا يبقى على البوس النعيم
وقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ورد الاول على هذا بانهم لم يخاطبوا احدا
فيقولوا له ويلك وهذا ليس بشي لان بعضهم كان يقول ذلك لبعض على وجه التعجب والتنبيه ثم قال ان حذف اللام من ويلك لا يجوز
وقد ذكرنا جوازه ثم قال ان الوجه عند النحويين كسر ان بعد ويلك فيقال انها فتحت على تقدير ويلك اعلم وقد اجاز النحويون اضمار
العلم او الظن واعماله في ان وانكره الفراء وقال قطرب المضمر قبل ان لام والتقدير ويك لان الله وويلك مصدر بمعنى التعجب

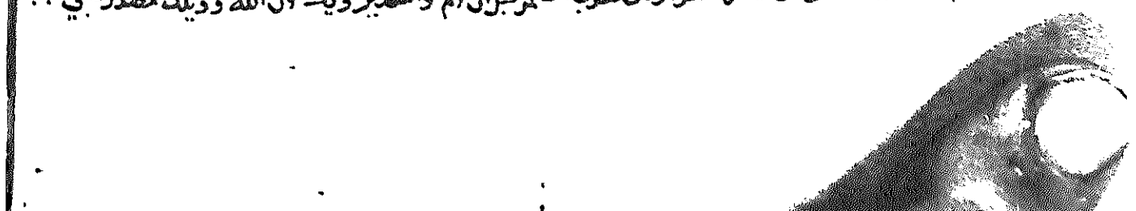

والتنبيه في هذا الموضع واللام متعلقة به والمتعدلمن وقف على الكلمة كالها اتباع الرسم واليه اشار في قوله برسمه

وايا بايا ما شفا وسواهما بوادي النمل بالياء ثقلا

انما شفا الوقف على ايا بدال الالف من التنوين لان ما عنده بمعنى اي فحصل التكرار فاختلاف اللفظين للتاكيد كما قال
اقوى واقفر بعد ام الهيثم وكقوله من النفر اللاي الذين اذا هم سماب للاهلم حلقة الباب قعقعوا
ومن وقف على ما جعلها صلة كالتي في مما خطاياهم وفيما نقضهم ميثاقهم واما وادي النمل فانه كتب بغير يا فمن وقف فدلك
واقي السواد والحرف لغة صحيحة وقد نزل به القران في مواضع كثيرة ومن اثبت فعلى الاصل لان المستقطها هو الساكن
بعدها في الوصل وقد دال في الوقف والرسم مبني على الوصل وقد تبع الواقف بالياء شا الظهور جدد

وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه تخلف عن البزي وادفع مجملا

اعلم انهم حذفوا الف ما الاستفهامية التي دخل عليها حرف الجر ليفرقوا بين الاستفهام والخبر ففرقوا بين قولهم احب
عما سالت وبين قولهم عم تسال وعنى بقوله فيم انت وقوله فيما هم وبم خلق وعم يتسالون ولم اذنت لهم وبم يرجع المرسلون
وشبه ذلك فاذا وقفت اوجب الوقف اسكان الميم فكره بعض العرب اذهاب الفتحة في الوقف لدلالتها على الالف المحذوفة
فالحق ها السكت حرصا على بقا الفتحة الدالة على الالف وايضا فان الاسكان اخلال بالكلمة لانها كانت على حرفين فحذف احدهما
وبقي الاخر فاسكن فبقيت الكلمة على حرف واحد ساكن وهذا اخلال وانما قويت بالها لتبقي الحركة فيقوى الاسم بها
وبدلالتها على المحذوف واستغنى عنها في الوصل لان الميم متحركة وعلى الحاقه الها انشدوا

صاح الغراب بمه بالين من سلمه ما للغراب ولي فض الاله فمه صاح الغراب بنا في ليلة شبمه

ثم ان البزي رحمه الله نقل هذه القراة مع قوتها في العربية عن ابن كثير والقراة سنة متبعة ولذلك لم يلحق هذه الها
بالاضافة وان كانت على حرف واحد ساكن في الوقف نحو اجعل لي لان التعليل تابع للنقل ومن لم يلحق هذه الها
احتج بان الرسم كذلك واعتذر بان سكون الوقف عارض

فصل الوقف على قوله تعالى ويمح الله في الشورى ويدع الانسان

بالشر وذلك يدع في قوله سبحانه يوم يدع الداع الى شي نكر وسندع الزبانية بالحذف لان رسمه كذلك وكتبوا يمحو الله
ما يشا في الرعد بالاثبات فالوقف عليه كذلك والوقف على انا بالالف واختلف فيها فقيل حي بها لبيان الحركة والاسم الهمزة
النون فقط وهو مذهب البصريين وعلى ذلك اكثر القرا لانهم لحذفون الالف في الوصل وسيذكر في موضعه ان شاء الله
والوقف على عما موصولة الا قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه وكذلك على اما الا في الرعد وان ما نرينك وان نتوفينك
عشر احرف في الاعراف ان لا اقول وان لا تقولوا وفي التوبة ان لا ملجا وفي هود ان لا تعبدوا وان لا اله الا هو
وفي الحج ان لا تشرك بي شيا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطن وفي الدخان وان لا تعلوا وفي الممتحنة ان لا يشركن وفي
نون ان لا يدخلنها ومن ما مقطوعة في ثلاثة مواضع في النسا فمن ما ملكت ايمانكم وفي الروم من ما ملكت ايمانكم
وفي المنافقين من ما رزقناكم فاما ما من نحو ممن منع مساجد الله فكله موصول وكذلك عم خلق وفالم موصول
في قصص ما لم يسمها لك والذي موصول وفي الكهف والقيامة لا غير وعن من مقطوع حرفان في النور ويصوفه
عن من يشا وفي النجم عن من تولى عن ذكرنا وام من مقطوع اربعة في النسا ام من يكون وفي التوبة ام من اسس
وفي والصافات خلقنا ام من خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا واما حرف واحد اما اشتملت عليه ارحام الانثيين

موصول في الرسم ه وفي ما منقطوع احد عشر حرفا في النفس في ما فعلن الثاني وفي المايدة ليبلوكم في ما اتاكم ومثله في الانعام
وفيها ايضا في ما اوحى الى محرما وفي الاعراف ما اشتهت وفي النور في ما افضتم وفي الشعرا في ما هاهنا وفي الروم في ما رزقناكم وفي
الزمر في ما هم فيه مختلفون وفيها ايضا في ما كانوا فيه مختلفون وفي الواقعة في ما لا تعلمون وقد اختلفوا في هذا الباب فمنهم من يصل
جميعه الا الذي في السجدة وانما موصول للاختلاف موضعان في النمل فانما تولوا وفي النحل انما يوجهه واختلف في لانه
مواضع في النسا انما تكونوا يدرككم الموت وفي الشعرا انما كنتم تعبدون وفي الاحزاب انما يقصوا اخذوا ه وقوله حيث ما كنتم
منقطع باتفاق ه وان ما منقطوع في الانعام ان ما توعدون لات ه وان ما منقطوع في انجح وتقوا في قوله وان ما يدعون من دونه
وما سوى ذلك من اللفظين موصول قال ابو عمرو الحافظ رحمه الله وقوله تعالى في الانفال واعلموا انما غنمتم وفي النحل انما عند الله
موصلان في مصاحف اهل العراق والنقل المذكور دل على ذلك قال وقد اجمع كتاب المصاحف من اهل المدينة على قطعهما في الرسم
والاول عندي اثر وهو الذي اختار ه وبيسما موصول للاته في البقرة بيسما اشتروا وبيسما يامركم وفي الاعراف بيسما خلفتموني
من بعدي ه وكلما مختلف فيه وهو اربعة كلما ردوا الى الفتنة في النسا يتطع ومنهم من يصله وكلما دخلت امة وكلما امنا
وكل ما الفي كل ذلك مختلف فيه فاما قوله تعالى من كل ما سالتموه فمقطوع باتفاق وليس من هذا ه ولكيلا موصول ابعده احرف
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم في ال عمران ولكيلا يعلم في انجح ولكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب ولكيلا تاسوا في الحديد ه يوم هم منقطع
حرفان يوم هم بارزون ويوم هم على النار يفتنون ويقف علي وليكونا ولا كنا هو الله ربي وانكم اذا وانسمعا بالف وساذكر
الياات وحكمها في الوقف ه

ما في مذاهبهم في يا اف الاضافة

وليست بلام الفعل يا اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا

اي هي ذاتها ليست من نفس الكلمة ولاهي كالياي في الداعي والمادكر ولا كالياي في ادري والقي فانها في هذه لام الفعل فلذلك يا الاضافة

ولكنها كالهاء والكاف من مالية يرثي للهاني الكاف مدخلا

تقول انها مضافة اليها كالها في عليه وكالكاف في عليك ولذلك حسن تقديرها في موضعها وتشبيهها بها قلنا ان اصلها الحركة
كما قلنا فيما لان الاسم لا يكون على حرف واحد ساكن وقد قال قوم ان اصلها السكون لانها معرفة من الاعراب وكل ما كان كذلك
فهو ساكن وقيل الفتح على ارادة الها كقولك مالي ومالية والاول هو المعمول وانما جاز فيها الاسكان ولم تجر في الكاف والها
من اجل ثقل الحركة عليها لانها ثقيلة في نفسها والحركة تزيد ثقلها ولهذا المعنى تقلبا الفا في حال لحركتها وانفتاح ما قبلها
ولذلك حركت بالفتح دون الضم والكسر لانها اثقل ولاسيما مع انكسار ما قبلها فلما لم يكن بد من تقويتها بالحركة تعين الفتح
ومن العرب من حذفها اجرا بالكسرة قبلها بالغة في التخفيف فحجة من فتح انه الاصل وان الفتح خفيف وان العرب قد تاتي
بها السكت في الوقف حرصا على بقاء هذه الحركة فيها كحوكبا به ومالية فهي الوصل اولى وحجة من اسكن طلب الخفة مع امن
الالتباس لان الحركة لخلفها المد في حال الاسكان وقد اشتهر جميع ذلك في لسان العرب قال امرو القيس

ه فاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي ه فجمع بين الفتح والاسكان واما من اثبت
الياء عند الهمزة خاصة ولاجل شدة الهمزة وبعد مخرجها فتح ليتقوى على النطق بها ويتوصل ايضا الى بيان الياء وكذلك
عند الساكن لهذا وليلا تسقط مع الساكن اذا قال يحمي الي وعهدي الظالمين ولم فتحها في موضع واسكنها في مثله
لاجتماع الامرين مع ما فيه من الجمع بين اللغتين والتنبيه على فصاحتها ثم ان منهم من اجمع في الفتح والاسكان بلغتي حروف الكلمة وقلما

فما كان على اربعة احرف بالياء فما دون فتح الياء فيه واسكنها فيما زاد على ذلك طلبا للتخفيف ففتح نحو مني ولعلي واسكن نحو سبيلي
وبيتي تهدي وعشرني وخالفني شفائي وتوفيقي وارهطي وارائي اعصر واباي ابرهيم وعبادي ان ولذكري ان ولابراسي
ودعائي الا ففتح ولذلك وجه اما توفيقي فان الواو والياء لما سكنتا فيه لم يعتمد بهما فلم يعدهما من قبل خفايها فكان الكلمة
عادت الى الفلة ولان فيها القاف وهو حرف استعلا يناسب الفتح ولان التا والياء والالف فيها و في شفائي زوايد وفي شفائي القاف
ايضا فان قيل فيلزم من فتح شفائي وعلل بالزيادة ان يفتح بنائي ان كثير ولم يفعل ذلك بن كثير ولا بو عمرو والجواب ان بنائي لفظ دال
على الجمع والثابت فهو ثقيل من هذا الوجه ولان بعده همزة مكسورة وهي اثقل من المفتوحة ولما ارائي فضم الهمزة والالف وهما زايدتان
فرجح الى الخفة فحسن الفتح ومن فتح قبله الياء من اني احتج بـ طلب المشاكلة في اللفظ ففتح ارائي فان قيل فهلا عكس فاسكنهما
لهذه المشاكلة قلنا قد سبق ان الفتح في يا الاضافة هو الاصل والفتح يتبع الاصل وكذلك يقول في عبادي انه ابتعه في الفتح اني
ياتي بالفظ على طريقه واحدة واما اذكري وابراسي ففتحها لان حرف الجر زايد ليس من اصل الكلمة واباي في الرسم على اربعة
احرف وكذلك دعائي فتحا لذلك وفي اسكانهما ايضا تاثل من قبل اجتماع مدتين في كل واحد منهما ه

وفي مايتي ياء وعشر منيفة وتثبت حق القوم احكم ذا ولا

ذكر الحافظ ابو عمرو في التيسير مايتي واربع عشرة يا فعد فما اتاني الله في النمل وبشر عباد الذين يستمعون القول من الرسم وحذف
الياء منهما في الوصل والزوايد لانهما حرفتا في الرسم ه

فتسعون مع همز بفتح وتسعا سما فتحها الامواضع همملا

فالياءات التي بعدها الهمزة المفتوحة من هذه الياءات تسع وتسعون وهي في البقرة اني اعلم اذا ذكروني وفي ال
عمران لجعل لي ايه اني اخلق وفي المايدة اني اخاف لي ان اقتل وفي الانعام اني اخاف اني اراك وفي الاعراف اني اخاف من يعبرني الجسر
وفي الانفال اني اخاف وفي التوبة معي ابدا وفي يونس لي ان ابدله اني اخاف وفي هود اني اخاف ما لا ترون اني اعظك
اني اعوذ لك شفاقي ان ضيفي الا يس منكم ولكني اراكم اني اراكم بخير فطرني افلا ارهطي اعز وفي يوسف ليحزنني ان يذهب اني احسن وابي
اني ارى اني اعصرخمرا اني اراني احمل اني اري اني انا اخوك لي ابي واني اعلم لعلي ارجع سبيلي ادعوا وفي ابرهيم اني اسكنت
وفي الحجر عبادي اني انا اني انا النذير وفي الكهف ربي اعلم ربي ان يوتين ربي لحدا ولا يرى لحد ولم تكن له من دوني اوليا
وفي مريم اجعل لي ايه اني اعوذ اني اخاف وفي طه اني انست اني انا ربك اني انا الله ويسر لي امري لعلي اتيكم حسرتي اعمي
وفي المومنين لعلي اعمل وفي الشعرا اني اخاف اني اعلم وفي النمل اني انست او يعني ان اشكر ليبلوني اشكر وفي القصص عشر ربي اني
انست اني انا الله اني اخاف ربي اعلم ربي اعلم لعلي اطلع عندي اعلم وفي يس اني امنت وفي الصافات اني ارى اني اذبحك
وفي ص اني احببت وفي الزمر اني اخاف تامروني اعبد وفي المومن اني اخاف ما لا تدرون وفي اقتل موسى ادعوني استجب لكم لعلي ابلغ
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تبات
ما لي ادعوكم وفي الزخرف من تحتي افلا وفي الدخان اني اتيكم وفي الاحقاف اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك اني من المسلمين اني اخاف وفي الذاريات اني لكم منه نذير مبين وفي القمر فكيف كان عذابي ونذر
اني مغلوب فانتصر وفي الملك نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن
اني بما تعملون بصير ام امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور ام امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه
بل لجوا في عتو ونفور افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين
فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين وفي نون والقلم
فسترون ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وفي الحاقة ما اظن اني ملاق حسابيه وفي سال سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع وفي المدثر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر وفي القيامة كلا لا وزر
الى ربك يومئذ المستقر ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه
فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر وفي القيامة ايضا ينبا الانسان
يومئذ بما قدم واخر وفي لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد
الانسان ليفجر امامه يسال ايان يوم القيامة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك
يومئذ المستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر وفي عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل
الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا
وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت
السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مابا لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بايتنا كذابا وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وفي النازعات فاذا جاءت
الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى يسالونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وفي عبس فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة وفي التكوير اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموءودة سئلت بايذنب
قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد راه بالافق المبين وما هو على
الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي الانفطار اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وفي الانشقاق اذا السماء انشقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من
اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يومنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما
يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون وفي البروج والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد
الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق
ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في
تكذيب والله من ورايهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي الطارق والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما
عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترايب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر
والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا وفي سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى
ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وفي الغاشية هل اتاك حديث
الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ
ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفي والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم
لذي حجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في
البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وفي لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او
مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا بايتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار
مؤصدة وفي والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها وفي والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان
لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وفي والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك
فترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وفي الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وفي
والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم
اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين الست الله باحكم الحاكمين وفي اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر
بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه
واسجد واقترب وفي انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
سلام هي حتى مطلع الفجر وفي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب
قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة
وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وفي اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان
الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير
وفي القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية وفي الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفي والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وفي ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة وما
ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافيدة انها عليهم موصدة في عمد ممددة وفي الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل
كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول وفي لايلف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وفي ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون وفي انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وفي قل
يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين وفي اذا جاء نصر
الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما
كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وفي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفي قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وفي قل اعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

فما

فاوى وتفتني ابتغي سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا

ليس اراني انظر اليك وتفتني الا وابتغي اهدك وترحمني اكن من العدة المذكورة لان هذين متفق على اسكانها ووجه ذلك الجمع

بين اللغتين لمن فتح نظيره وفيه دليل على ابتاعهم في القراءة الاشمّ

ذروني وادعوني اذكروني شحماد واوزعني معاجادهطلا

اراد ذروني افعل مني وادعوني استجب لكم واذكروني اذكركم واوزعني اسكن الميم والاحقاف وقد تقدمت الحجة لفتح ذلك وايضا فان هذه الكلمات وان طالت حروفها فيها وساكنة فكان الفتح دواعي لاجل رجوع الكلمة الى اربعة احرف وحجة من اسكن كثرة الحروف لاسيما وذروني لفظ دال على الجمع وفيه راء مضمومة وهي حرف تكرير فهو منبر لتحريض مضموم ولان الياء متصلة بفعل مجزوم ومن شانها اسكانها معه كما تسكن معه الهاء في نحو يوده استثقالا للضمة

ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تخلا

اراد ليبلوني اشكر وسبيلي ادعو الى الله اما ليبلوني فاللام والياء فيه زائدتان واما سبيلي ففيه كسرتان ينبغيان ياسا ساكنة فحسن فيه الفتح ومن اسكن اعتبر كثرة الحروف وانه لفظ دال على التانيث وقوله وعنه يعني عن نافع وللبصري معه ثمان تخلا وهي

يوسف اني الاولان ولي بها وضيفي ويسر لي ودبي ثملا
وتابان في اجعل لي وارتع اذ همت هذا لها ولكني بها اثنان في كلا
ولعتي وقل في هود اني اراكم وقل فطرن في هود هاديه اوصلا

اني الاولان يعني اني ارائي في الموضعين ولي بها في قوله اني وضيفي ليس ويسر لي امري في طه ومن دوني اوليا في الكهف واجعل لي اية في ال عمران ومريم ثم قال وارتع اذ همت هذا لها وهي لكني اراكم في هود والاحقاف والهاء في بها تعود على كلة ولكني والختي في الزخرف من لعتي اظلا وفي هود اني اراكم لخير وفيها فطرني افلا وقول اذ همت هذا لها يريد فتحت اذ همت هذا لها يشير الى حاية الحجة في فتحها لان ولكني رسمت بغير الف فصحت اتباعا للرسم في ثلاثة رددنها وهي راء اللفظ اسكن ان حروف الكلمة تصير خمسة واما لعتي واني فوجه الفتح ظاهر واما فطرني فقد وصل هاديه فتحة يعني ناقله لانه هذا اليه بنقله اياه يشير الى ان حجة النقل وايضا فان كون الفتح الاصل يقوي الفتح مع الهمزة فيكون اولى كقوله

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيا اذا كان جايا

وتحزنني حرميهم تعد اني حشرتني اعمى تامروني وصلا

وهذه اليات فتحها ظاهر الوجه على ما سبق

ارهطي سما مولا ومالي سما لوي لعلي سما كفوا معي نفر العلا
عماد ولحت النمل عندي حسنه الى ذره بالخلف وافق موهلا

الهمزة في ارهطي زايدة وفيها ساكنة مشبهة للهمزة في الحتي ولهذا الشبه جعلت مكانها فقيل ارتت وهرتت وهي ايضا من مخرجها فسما فتحة مولا والمولا الناصر وهذا وسما لوا مالي لان الكلمة على حرفين وسما لعلي كفوا اي مماثلا لها لان الكلمة اربعة احرف معي نفر العلا اي نفر الادلة العلى والبراهين العلى عماد خبر المبتدا وهو نفر العلى اي هم عماد لمن اعتمد عليهم في فحمه وعندي اراد به عندي اولم يعلم ان الله في القصص وحسنه يعني حسن الفتح فيه المضاف الى ذره وقوله بالخلف وافق موهلا اي وافق مذهبي الفتح والاسكان موهلا اي مجعولا اهلا لذلك من تولهم اهلك الله لكذى اي جعلك له اهلا فموهلا على هذا منصوب على الحال او وافق مزوجا من الحور يعني رجلا صالحا وهذه صفة من فتحه ومن اسكنه اذ كلهم صالحون فيكون من تولهم اهلك الله اي ادخلك الجنة فزوجك من نسايها اي جعل لك منهن اهلا والخلف هو قول الاعلم اي عمرو قرات في روايته ابي ربيعة عنه بالاسكان وقرات في رواية بن مجاهد وغيره عنه بالفتح يعني تقولا عنه في الموضعين ابن كثير وذلك ان اباربيعه روي عن البزي وعن قنبل من القواس الاسكان وكذلك روى محمد بن موسى الزينبي ومحمد بن الصباح عن قنبل عن القواس وروى بن فليح عن قنبل الفتح وبذلك روى سايير الرواة عن القواس والبزي

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوى ما تعزلا

وكم هن الى اف في البقرة مني الا وفي ال عمران مني انك انصاري الى الله وفي المايدة يدي اليك واما الهين وفي الانعام زلي الصراط وفي يونس نفسي ان اتبع اي وربي انه ان اجري الا على وفي هود عني انه لفرح فخور ان اي اذا الى من ان اجري الا على ان اجري الا ايضا وما ومني الا بالله وفي يوسف نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي لغفور رحيم وفي ابراهيم وجنبني ان نعبد الاصنام ربي ان اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا اني اعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي ابراهيم ايضا ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الحجر بناتي ان كنتم وفي الاسرا ربي اذا لامسكتم وفي الكهف سجدا ني ان شا الله وفي مريم ربي انه كان بي وفي طه لذكري ان الساعة ءاتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى اخلع نعليك ولا براسي اني خشيت وفي الانبيا سبحانك اني كنت من الظالمين انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اني لا ادري اقريب ما توعدون او يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول انه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وفي النمل اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قال يا ايها الملؤا افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تامرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنا تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون قال يا ايها الملؤا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانى عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو وقيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وفي ص اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وفتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وفي الزمر ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السما ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وفي الزخرف ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله يا رب ان هؤلا قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون وفي الدخان ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين وان لا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان مبين وانى عذت بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربه ان هؤلا قوم مجرمون فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني اسراييل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وفي الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافيدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الذاريات وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود وقيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسما بنيناها باييد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وفي الطور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السما موورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سوا عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون وفي النجم وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزا الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماث واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى وان عليه النشاة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرى وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فبايء الا ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا وفي القمر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السما بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر ءالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتمارو بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مدكر وجا ال فرعون النذر كذبوا بايتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي الحاقة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمنية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطية فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السما فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطون فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم وفي سال سال بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السما كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسال حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دايمون والذين في اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قايمون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون وفي نوح ان قومي كذبوني ان يروني الا بشرا مثلي وانهم رايوني ولم يزدهم دعايي الا فرارا وانهم كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجا قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطيايهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا وفي الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرايق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وفي المزمل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطايفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرءان علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وفي المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لايتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشا ويهدي من يشا وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتسا لون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخايضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة كلا انه تذكرة فمن شا ذكره وما يذكرون الا ان يشا الله هو اهل التقوى واهل المغفرة وفي القيمة لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسال ايان يوم القيمة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وفي الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا متكين فيها على الارايك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بانية من فضة وكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرءان تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلا يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شينا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤن الا ان يشا الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشا في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما وفي المرسلات الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا وجعلنا فيها رواسي شمخات واسقيناكم ماء فراتا ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت صفر ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده يؤمنون وفي النبا عم يتسا لون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت السما فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مابا لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزا وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بايتنا كذابا وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزا من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شا اتخذ الى ربه ماابا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وفي النازعات والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة يقولون ءانا لمردودون في الحافرة ءاذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ءانتم اشد خلقا ام السما بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى وءاثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى يسالونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكرها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وفي عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة فمن شا ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شا ان

المضمومة في العمران واني اعيذها وفي المايدة اني اريد وفاني اعذبه وفي الانعام اني امرت وفي الاعراف عذابي اصيب وفي هود واني اشهد الله
وفي يوسف اني اوف الكيل وفي النمل اني القي وفي القصص اني اريد وفي الزمر اني امرت

فعن نافع فافتح واسكن الكل بعبدي واتوفي لتفتح مقفلا

نعن نافع فافتح الجميع وحجته انه الاصل وقلة الحروف وحجة من اسكن انه اثر الخفة وان قلت الحروف لان الضمة المضمومه اشد ثقلا منها
مفتوحه ومكسورة فلم يراع قلة الحروف لذلك واما بعبدي اوف واتوفي افتح متفق على اسكانهما وانما وافق نافع على اسكانهما الكثرة الحروف

وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعبدي في علا

فاش اي شايع منتشر وعلا جمع عليا لما انضاف حفص الى جمع قال في علا

وقل لعبادي كان شرعا وفي الذا حي شاع اياتي كما فاح منزلا

معنى اللام ان قل لعبادي امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ فقد كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي الذا اراد به
ياعباد الذين امنوا في العنكبوت والذين اسرفوا في الزمر واشار بحي شاع الى حماية مذهب الاسكان بالحجة الشايعه وهو ان الذا باب
حذف فاسكنوا هذه الياء في الموضعين وحذفوها من اجل الذا واتباعهم الرسم ينتفي اثباتها لهم في حال الوقف فان قلت فقوله وفي
الذا يدخل فيه قوله في الزمر ياعباد الذين امنوا اتقوا ربكم لوجود الذا ولام التعريف بعده قلت هذه الياء محذوفة في جميع المصاحف
ولا خلاف فيها بين القراء من هذه الطرق فان قيل فقد فتحها الاعشى عن ابي بكر عن عاصم من طريق الشموني عنه في الوصل وفتحها في الوقف
وذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى بن ادم عن ابي بكر فتحها في الوصل وروى قتيبة عن الكسائي اثباتها في الوقف قلت هذا الخلاف
الطرق التي ذكرتها في هذا الكتاب وقوله اياتي كما فاح اراد اياتي الذين يتكبرون اي اسكن اياتي كما فاح اي عبق منزلا لانه
بما فيه من المحو والاثبات فلا فرق به الاسكان

فخمس عبادي اعدد وعبدي اراد ني وربي الذي اتاني اياتي الحلا
واهلكني منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا

عدد في هذين البيتين الايات المذكورات فقال فخمس عبادي اعدد وهي قل لعبادي الذين امنوا التي ابرهيم عبادي الصالحون في الانبيا
ياعبادي الذين امنوا التي العنكبوت من عبادي الشكور في سبا ياعباد الذين اسرفوا في الزمر وقوله وعبدي عنى به عبدي الظالمين
واراد في اراده ان اراد ني الله بضر وربي الذي يحيى ويميت واياتي الكتاب وحملني نبيا اياتي الذين يتكبرون ان اهلكني الله والملك وفي
صاد مسني الشيطان مسني الضر في الانبيا ربي الفواحش في الاعراف فزال الالباس بذكرها والاشكال بتعيينها

وسبع بهم الوصل فردا وضمهم اخي مع اني حقه لبتني حلا
ونفسي سما ذكري سما قومي الرضى حميد هدي بعدي سما صفوه ولا

فردا ليس معه اللام ونصبه على الحال ثم ذكر جميعها مع ذكر الخلاف فيها فقوله اخي يريد به اخي اشدد به ازري مع اني اراد
اني اصطفيتك على الناس في الاعراف ليتني يريد به ياليتني اتخذت في الفرقان ونفسي سما يعني لنفسي اذهب في طه وفيها وفي ذكري
اذهبا وفي الفرقان ان قومي اتخذوا وفي الصف بعدي اسمه احمد وقوله حقه يشير به الى ان فتحه حق من اجل ما تقدم من اختيار
الفتح مع قلة الحروف ولفتي حلا لان الكلمة في معنى ما قلت حروفه من قبل الياء الساكنه ونفسي سما وكذلك ذكري لانه ياءي وقوي
الرضى حميد هدى من اجل الواو الساكنه فقد صارت الكلمة كانها على ثلاثة احرف وولا مصدر والت اي تابعت

ومع غيرهم في يلتنى خلفهم ومحياي جئ بالخلف والفتح خولا

ذكر هذه الياءات في البقر يتي للطايفين ولعلكم يرشدون وفي ال عمران وحيي لله وفي الانعام وحيي للذي فطر صراطي
مستقيما ومماتي لله ومحياي قبلها وفي الاعراف معي بني اسرايل وفي التوبه معي عدوا وفي ابرهيم لي علي من سلطان وفي الكهف
معي صبرا للاثه مواضع وفي مريم من وراي وكانت وفي طه ولي فيها وفي الانبيا هذا ذكر من معي وفي الحج بيتي للطايفين وفي الشعرا
كلا ان معي ربي وفيها ومن معي وفي النمل بالي لاري وفي القصص معي ردا وفي العنكبوت ارضي واسعة وفي يس وما لي لا اعبد
وفي صوالي نجعه لي من علم وفي فصلت شركاي قالوا وفي الزخرف يا عبادي لا خوف وفي الدخان لي فاعتزلون وفي نوح بيتي مومنا وفي
الكافرين ولي دين وقوله جي بالخلف كلام بليغ وحراي اتى به يريد الخلف عن ورش والفتح خولا اي نعمة والمخول الملك والملك
قوي بما له من كثرة الاتباع وكذلك الفتح قوي بكثرة من عليه ومن ينصره ومحياي مثل مثواي وهداي فيقول من فتح لفتحه اذا كان
الفتح الاصل فاستعماله ها هنا اولى واوجب من قبل اجتماع الساكن ومن اسكن لجحد الاستخفاف لما في الحركة على الياء من الثقل
ويعتذر عن اجتماع الساكنين بان الاول حرف مد وليس فيقوم المد مقام الحركة فتكون التي في المد كالناصل بينهما

وعم علا وحيي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

فتح عم علا وحيي لله ووحيي للذي فطر من اجل قلة الحروف وهي علة فتح بيتي ولوي اراد لواو المدود وانما قصره للضرورة واشار
بذلك الى شهره وجه الفتح وقد جا اللوا بمعنى الشهرة قال عليه السلام لكل غادر لوا وقوله وسواه يعني بيتي للطايفين في البقره
والحج عد اصلا ليحفلا اي عد اصلا لمن فتح الذي في نوح ليحفل به اي ليحفل عليه من قولهم حفل القوم يحفلون اذا اجتمعوا كان
حفصا وهشاما يقولان لنافع ليزمك فتح الذي في نوح كما اجتمعنا على فتح غيره ويحتج لنافع باتباع الاثر والجمع بين اللغتين اذ كانتا
فصيحتين شايعتين

ومع شركاي من وراي دونوا ولي دين عن هاد نخلفه الخلا

يريد شركاي قالوا اذناك في فصلت ومن وراي في مريم فاما شركاي معتمها على الاصل وكذلك وراي مع ان احرفها الاربعة وقوي
الفتح في ولي دين لعدم العلة فلذلك قال عن هاد فالياء له تعود على الخلف والخلا جمع خليه

مماتي اتى ارضي صراطي بن عامر وفي النمل مالي ذم لمن راق نوفلا

يعني ان فتحه وراق اي صفا والنوفل السيد الكثير العطا وهو منصوب على الحال يشير بذلك الى ان كثيرا جوده بالعلم يعني نفسه

ولي نجعة ماكان لي اتيني مع معي ثمان علا والظلة الثاني عن جلا

يريد ان حفصا فتح ما ذكر من الياءات وهي ولي نجعة وماكان لي كان لكم من سلطان وابراهم وماكان لي من علم في صاد مع معي وهي ثمانية
معي بني اسرايل في الاعراف ومعي عدوا في التوبه وكذلك في الانبيا معي صبرا في طه موضع وفي الانبيا ذكر من معي وفي الظلة ان معي ربي وفي القصص
معي ردا انفرد حفص بفتح هذه الثمانيه والظلة الثاني وهو قوله تعالى ومن معي من المومنين فتحه حفص وواقفه ورش على فتحه وعن جلا اي عن كشف
وجلوب التي كشفته

ومع تومنوا لي يومنوا لي جا وياعبادي صف والحذف عن شاكر دلا

صف اي اذكر قصة هذه الياء وهي قوله ياعبادي لا خوف عليكم في الزخرف وذلك انها حذفت في مصاحف العراق وثبتت في مصاحف
الحجاز على ما ياتي الخلف فيه واما حفص وحمزة والكسائي فاتبعوا في حذفها مصاحفهم فالحذف اذا عن شاكر دلا اي اخرج دلوه
ملا فشكر يشير بذلك الى قوة مذهبهم لان فيه موافقة الرسم في بعض المصاحف واستعمال الحذف في النذا وهو اللغة الفاشية
قال الله عز وجل ما قوم ويا عباد فاتقون في قرا الجماعة ورب لا تذر ولم ياف من ذلك مرسوما بالياء الا عبادي الذين امنوا وياعباد

الذين اسرفوا في العكبوت والزمر ولما هذا فحلف فيه وقد قال ابو عمرو في كتاب النقط سمعت في مصاحف المدينة والشام وجدت في بعض المصاحف وقال في موضع اخر من هذا الكتاب عن ابي عمرو ان الحلاء رأها في مصاحف اهل المدينة واهل الحجاز بالياء قال ابو عمرو وبالياء في المقنع ثبت في مصاحف اهل المدينة والشام وسقطت في مصاحف العراق قال ابو عمرو وكذلك سبيلها ان تكون محذوفة في مصاحف اهل مكة ان قالهم كذلك قال ورأيت بعض شيوخنا يقول ان الياء في مصاحفهم قال واحسبه اخذ ذلك من قول ابن عمرو اذ حكى انه رأى الياء ثابتة في مصاحف اهل الحجاز وهكذا من الحجاز واما ان عكرمة ابو بكر فخالفنا في الحرف والاثبات رسم الحجاز والعراق ان صح شيوخنا في مصاحف اهل مكة وقد رأيتها في بعض المصاحف المكية القديمة التي ركن اليها ما ليس من العتاقة محذوفة الياء والله اعلم بتوفيقه لمصحف اهل مكة والله اعلم

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا

اراد ولي فيها ما رب اخري واما قوله ومالي في يس فان حمزة انفرد باسكانه وفتحه الباقون من اسكن الذي في النمل ومن فتحه فليس بينهما في فتح او اسكان ما يسبق من الحجة ومن فرق بينهما ففتح هذا واسكن ذاك وان الذي في النمل استفهام والذي في يس انما وقيل الذي في النمل تمديد والذي في يس تعجب فحصل المغايرة في اللفظ لتغاير المعنى وخص الذي في يس بالفتح لان الفتح حركة والحركة من خصائص الوصل بنيتها على ان الوقف عليه قبيح لقبح الابتداء بما بعده لخلاف النمل ومن الفرق ايضا ان الذي في النمل بلانه نعل مثقل وهو ثقيل فخفف اللفظ بسكون الياء قيل واعتبار خفة اللفظ باب معتبر ومن الحجة ايضا اتباع النمل والجمع بين اللغتين

فصل الفرد ورش عن نافع بفتح سبع من ياءات الاضافة وليوسفوا بي في البقرة وبين اخرى في يوسف ولي فيها ما رب ومن معي من المومنين او رعني ان اشكر في النمل والاحقاف وان لم توسفوا بي يا عشر لون واسكن قالون يا واحدة ومحياي وعن ورش فيها وجهان وعن قالون وجهان في اني زيدن اني عنه في فصلت

فصل وجميع ما اسكنه نافع بلا خلاف عنه اربع وعشرون يا من ذلك مع المفتوحة بلان ما ذكرون اذكركم ذرون اقتل ادعون استجب لكم ومع همزة الوصل ثلث اني اصطفيتك اخي اشدد بالبين الحزن ومع غير همز ثماني عشرة يا وهي بلايون تقدم الخلاف عنه منها في خمس وفتح سبعا بقي للطائفين في الموضعين وحيي في الموضعين وما تي لله ومالي لا اعبد ولي دين واسكن باقيها

فصل واسكن بن كثير بغير خلاف من الياءات ستا وسبعين يا العشر التي مع الهمزة المضمومة وخمسين مع الهمزة المكسورة لانه لم يسبح معها الا ياء ابي ابراهيم ودعاي الافرارا واسكن مع الهمزة المفتوحة عشرا اجعل لي ايه وال عمران ومريم وضيفي ليس ربي انا الذي بعده ارني في يوسف في الموضعين واليا من لي الذي بعده ابي او يحكم الله وسبيلي ادعوا ومن دوني اوليا ويسر لي امري وليبلوني اشكر ام اكفر

واسكن مع همزة الوصل يا واحدة ما بقي الحزن وفتح مع غيرهم من الثلاثين خمسا ومحياي ومن وراي ومالي لا في النمل وليس وشركاي قالوا ائذنا واسكن ما بقي وهو خمسة وعشرون يا

واختلف عن بن كثير في عندي اولم كما سبق وانفرد البزي عنه بفتح سبع يا ات او زعني في الموضعين ولا كنى في الموضعين اني اراكم لخير فطرني افلا من لحتى افلا قومي اتخذوا ولي دين

فصل وجميع ما اسكنه ابو عمرو اثنان وستون يا امنتي عشر مع الهمزة المفتوحة فاذكروني فطرني ليجزي سبيلي حشرتني او زعني معا ليبلوني تامروني ذرون ادعوني انعدائي ومع المكسورة عشر بناتي انصاري معا بعبادي لعنني سجدني في الثلاث اخوتي ورسلي واسكن العشر التي مع المضمومة واسكن مع لام التعريف يا عباد الذين امنوا في العنكبوت يا عباد الذين اسرفوا في الزمر واسكن اللائين التي مع غير همز الا ثنين ومحياي ومالي لا اعبد الذي

فصل وجميع ما فتح من ثلاث واربعون مع المفتوحة ثماني يا ات معي ابدا العلى وهي ست ومن معي اورحمنا ومع المكسورة خمس عشرة يا في المايدة واتي الهين وفي يونس ان اجري الا على الله وكذلك في هود في الموضعين وفي الظلة في الخمسة وفي سبا وهو موضع واحد وفي هود وما توفيقي وفي يوسف اباي ابراهيم وجزي اني الى الله وفي المجادلة ورسلي وفي نوح دعاي الا ومع لام التعريف اثنا عشرة اسكن اثنين عن ابي الذين وقل لعبادي الذين وفتح مع غيرهم ستة موسى وحيي يدعى فيهما صراطي مستقيما ومحياي ارضي واسعة ومالي لا اعبد واختلف عنه في سبع يا ات بقي للطائفين فيهما يوم مونس الي لا اري مالي ادعوكم وفي دين ففتح ذلك هشام عنه وفتح بن ذكوان عنه ارهطي اعز

فصل وجميع ما فتحه عاصم من رواية حفص خامسة عشرة يا يدي اليك واتي الهين عنه اثنان وثلاثون موضعا مع المفتوحة اثنان معي ابدا معي اورحمنا ومع المكسورة اثنتا عشرة يا يدي اليك واتي الهين ان اجري الا في المواضع التسعة ومع غيرهم تسع عشرة يا ابتي في البقرة واتبع ونوح وحجي في الموضعين معي وهو ما كان لي في الموضعين ولي فيها ولي نجة وفي دين وفتح ابو بكر عنه ثلاثا مع همز الوصل يجري اسمه ومع لام التعريف عذابي الظالمين ومع غيرهم يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف وحذف فيها حفص وفتح عاصم من طريقه ست عشرة محياي ومالي فيها وثلاث عشرة مع لام التعريف

فصل وفتح حمزة يا واحدة ومحياي

فصل وفتح الكسائي اربع عشرة يا مع لام التعريف احدى عشرة لانه اسكن منها ثلاثا قل لعبادي الذين امنوا ويا عبادي الذين في العنكبوت والزمر ومع غيرهم ثلاثا ومحياي ومالي في الموضعين

باب مذاهبهم في الزوائد

ودونك يا ات تسمى زوايدا لان كن عن خط المصاحف معزلا

قد تبين انها انما سميت زوايد لانها زادت على الرسم في قراءة من اثبتها على حال ومن لم يثبتها فليست زايدة له وهي بعد ذلك تنقسم الى ما هو زايد واصلي ويعنى بالزايد ما ليس بلام الكلمة وبالاصلي ضد ذلك والاصلي سبع عشرة يا في الاسماء من ذلك ثلاث عشرة يا وفي الافعال اربع فالذي في الاسماء الداعي في البقرة والمتعالي وهو المتدي والبادي وكالجواب والتلاق والتنادي والجواري في الجوار والمنادي من مكان والداعي في القمر والى الداعي وبالوادي والذي في الافعال يوم ياتي وما كنا نبغي وتتقي ويصبر ويسر وما بقي وهو خمس واربعون فكفاية بتدارة وينقسم ايضا الى ما هو راس اية وليس بذلك فرؤس الاي منها سبع وعشرون

وثبت في الحالين در الوامعا لخلف واولى النمل حمزة كملا

حجة اثباتها في الحالين انه الاصل لانه اذا كانت لام الفعل او كناية متصلة فلا موجب لحذفها ولا يلزم من حذفها في الرسم حذفها في اللفظ كما لم يلزم ذلك من حذف الالف في العالمين وشبهه ومن حذف اليا في الجوابي والروابي والوا في الغاوون وتلون وداود واثباتها لغة اهل الحجاز وحكى ذلك بن قتيبة عن بعض العرب والاعتماد بعد ذلك على الاثر فلهذا قال در الوامعا وانتصابه على الحال واولى النمل عني به احمد ونبي كمل اي كمل عدة من اثبتها في الحالين لموافقته لهم وهو شبهتها في الحالين ويشدد النون قبلها وقد ذكره في السورة

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملها ستون واثنان فاعقلا

وحجة اثباتها في الوصل دون الوقف شيآن احدهما مراعات الرسم والثاني ان الوقف باب تحصر وحذف الاخرى ان النون والاعراب لحذفان فيه والى هذا اشار بقوله حماد شكور امامه والباقون لحذفون في الحالين وحجة اتباع الرسم من غير مخالفة له لحال وهي لغة هذيل وحكاها الفراء سمعت العرب تقول لا ادر ولعمر وقال ابو عمرو بن العلاء رحمه الله لم اتهما ترك اليا في الوصل وانشد الفراء كفاك كف ما تليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما وانشد ايضا

وقال اخر ٭ ليس تخفا سيارتي قدر يوم ولقد تخف شبتي اعساري ٭
واخو الغوان متى يشأن يصدنه ويعدن اعدا بعيد وداد ٭ وقال الكسائي العرب تقول الوال والوالي والقاضي والرام والراعي قال ٭

فيسر الى الداع المجاور المنادي هندبن يومين مع ان تعلمن ولا
واخر تني الاسرا وتبغ سما وفي الكف بغ ياتي في هود رفلا
سماود عاي في جنا حلو هديه وفي ابتعون امدكم حقه بلا

اراد والليل الا ايسر وعمد طعين الى الداع ومن اياته المجاور يهدين ربي لاقرب يومين خيرا من جنك ان تعلمن ما اخرتن الى يوم القيامة الا تبغن ان عصيت ذلكما كما بغ يوم ياتي لا تكلم نفس وتقبل دعا ابتعولي لهدكم سبيل الرشاد فمده ملا عشر يا اثبتها هولا الا انهم في اثباتها على ما قدر فنافع وابو عمرو وحمزه والكسائي اصحاب الوصل دون الوقف وابن كثير ثبتت في الحالين وذلك جميع الباب ياتي على هذا مجملا وقد عرفت بما سبق اصحاب الاثبات في الحالين وفي الوصل واصحاب الحذف فيهما والمرتل المعظم المسرد من الناس وهو من الباب الطول لانضيافا الكسائي الى من اثبتها اعني يا تبغ في الكف ويا ياتي في هود وحجة اثباتها في الوصل ان الياء فيهما علامة رفع الفعل فاثبتها في الوصل كما تثبت الضمة في السالم فيه وحذفها في الوقف كحذف الضمة في السالم فيه والوقف موضع حذف وتغيير فان قلت فلزم الكسائي ذلك في يسر ولت هو راس ايه ورس الجن ويا ياتي فيهما فاعتبرت المشاكلة كما تفعل في الامالة في ضحاها وتلاها وشبهه على ان الحذف في رؤس الاي كثير مستعمل وقد روى سيبويه والشيرزي ونصير عن الكسائي اثبات الياء في الوصل قال ابو عمرو وكذلك كان يقرا ثم رجع الى الحذف قال وحدثنا بن خاقان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال وكان الكسائي يقرا بالياء ثم رجع الى غيره وذلك قال ابو الحارث عنه وقال ابن عيسى عن نصير عنه بالياء في الوصل ثم هم ان يرجع لانها راس ايه وقوله حقه بلى من بلوت بمعنى اختبرت يشير بذلك الى ان طاوسا روى عن درش من اثبات هذه الياء في الوصل دون الوقف من طريق الحلواني عنه في الحالين ذكره بلاه الحق واختبره وان الاختيار اقتفى صحة ما حكاه في القصيد دون ما روى عن درش ذلك ٭

وان ترني عنهم مدوني سما فريتا ويدع الداع هال رجا حلا

عنهم اي عن تقدم وهو قوله حقه بلا وسما فريتا لانضمام حمزة اليهم وقد ذكر اثباته في الحالين وان كان قد روي عنه حذفه في الوقف وحذفه مطلقا الا ان المعول على ما ذكر وفريتا منصوب على التمييز وهال بمعنى خذ ٭

وفي الفجر بالوادي ذا جر يانه وفي الوقف بالوجمين وافق قبلا

وافق قبلا اي وافق يا الوادي في الوقف بالوجمين قبلا وهما الحذف والاثبات قال ابو عمرو وقرات باثباتها للقبل في الحالين على فارس بن احمد عن اصحابه وذلك حدثنا محمد بن علي عن بن مجاهد عن قنبل وعن غيره من الرواة عن بن كثير وباثباتها في الوصل دون الوقف على ابي الحسن وغيره قال وذلك حكى بن مجاهد عن قنبل في غير كتاب السبعة

واكرمن معه اهانن اذ هدي وخذفهما للمانبي عد اعدلا

اثبات الياء في الحالين للبزي هي رواية بن مجاهد وعليها عول ابو عمرو قال وبها قرات على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه وبذلك قرات ايضا من طريق بن مجاهد وابن مجاهد وسائر الرواة عن قنبل بالحذف في الحالين واما ابو عمر وفخيص بن الحذف والاثبات في الوصل وقال بالياء في قرات بالياء او بغير ياء فانما في الوقف فعلى اصله وانما قال ان الحذف له اعدل لان ابا عمرو قال وقياس قوله في حذفها في رؤس الاي يوجب حذفها قال زيد خالف بن ابرهيم المقرى عن الحسن بن رشيق عن احمد بن شعيب النسائي عن السوسي

عن الزينبي عن ابي عمرو اكرمن واهانن بغير ياء في الحالين لانه راس ايه وثنا محمد بن احمد الكاتب ثنا بن قطن ثنا ابو خلاد عن اليزيدي عنه مثل ذلك وقال بن جبير عن اليزيدي في مختصره هما بغير ياء في الحالين قال ابو عمرو وبذلك قرات وبه اخذ ٭

وفي النمل اتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بتن خلا علا

ذكر ابو عمرو في التيسير عن درش حذف هذه الياء في الوقف واثباتها في الوصل مفتوحة وفي غير التيسير انه لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل وروي عن بن مجاهد عن فتح الياء في الوصل اثبتها في الوقف وقال ابو عمرو في كتاب التبيين حكى لي فارس بن احمد عن قرانة عن اصحاب نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء وقال بن مجاهد في كتابه الذي صنفه في قراءة نافع لم يات فيها عن نافع بشيء في الوقف غير ان الفاظ الرواة فيها كالفاظهم فيما يرجع في الوقف عليه الى الكتاب قال ابو عمرو وروى ابو الازهر وداود وابو يعقوب الاصبهاني عن اصحابه ان ورشا حذفها في الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو فكسر الايمة على اثباتها عنهما في الوقف وقد سبق ما يدل على حذفها عن قالون ايضا قال ابو عمرو ثنا عبد العزيز بن الفضل الفارسي ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ذكر ابو عبد الرحمن عن ابيه ان ابا عمرو كان يقف بغير ياء وذلك روى الاصبهاني عن بن سعدان عن الزبيدي واختلف عن جعفر ايضا في الوقف فروى ابو عمرو عن فارس بن احمد عن قرانة على اصحابه عن احمد بن سهل الاشناني حذف الياء قال ابو عمرو حدثنا عبد العزيز بن جعفر عن احمد بن موسى عن الاشناني [illegible] قال وكذلك حكى لي ابو الحسن عن قرانة على علي بن محمد الهاشمي عن الاشناني ومعنى قوله وخلاف الوقف بين حلا علا اي [illegible] بين حلا من قبل ان الحذف فيه اتباع الرسم وفي الاثبات اتباع الاصل وقد دل على اثباتها عندهم تحريكهم اياها في الوصل وهي عند الباقين محذوفة في الحالين اتباعا للرسم واجرا للوقف على الاصل

ومع كالجواب البادحق جنا ثمانه في المهتدالاسرا ولت اخوحلا

الجنى كل ما اجتنيت وجنا هما مبتدا وحق خبره وانما كان جنا هما حقا لان الياء فيهما هي لام الفعل فابن كثير اثبتها في الحالين لهذه العلة وابو عمرو وورش راعيا الرسم والاصل فهذا الجناحق للجميع وبذلك القول في المهتد في الاسري والكهف ولهذا جعله اخا حلا فان قلت فما وجه ان يقول وفي الاسري المهتد ولت تلك معناه واشترك في المهتد الاسري والكهف وهو اخو حلا ٭

وفي اتبعن في ال عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليعملا

يعني عن نافع وابي عمرو اي ورد النقل عنهما وقوله حج اي علل في الحجة لان اصله اثبات الياء في الوصل لان ذلك الاصل وحذفها في الوقف موافقة للرسم كما سبق ما لم يكن راس ايه فانه لحذف حينئذ في الحالين والياء هنا ليست في راس ايه فطرد اصله ظاهر الكلام الذي ينتظم به انه حج ليحمل ذلك عنه واراد بقوله ليحمل هنا ما وهذا الموضع هو المشار اليه في اول الباب في قوله لوامعا بخلف قال ابو عمرو واثبتها هشام في الحالين من قراني علي بن غلبون الى الحسن وغيره قال وقرات على ابي الفتح عن قرانه بالوجهين وروى عن ابي الفتح وعن بن خواستي الفارسي وعن طاهر بن غلبون وعن احمد بن عمر كلهم يروي عن هشام باسناده عن بن عامر بغير ياء وروى عن بن ذكوان اثباتها في الحالين وروى عنه انه قال في كتابي يا وحفظي بغير ياء قال ابو عمرو بغير ياء قرات على كل من قرات عليه لابن ذكوان باسناده عن بن عامر وبذلك اخذ قال ابو عمرو وبالياء رسم ذلك في مصاحف اهل حمص دون مصاحف اهل الشام وسائر الامصار وقد اشار بنظم القصيد الى هذا الخلف عن هشام ٭

تخلف وتوتوني يوسف حقه وفي هود تسلني حواريه جملا

اراد حتى توتوني موثقا وقد سبق الكلام في الاثبات والحذف وحواريه ناصريه والكلام هاهنا في اثبات الياء في تسلن وحذفها

فاما تشديد النون وتخفيفها وفتح اللام واسكانها فمذكور في السور ۞

ولمحزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا اولي اخشون مع ولا ۞
وعنه وخافون ومن تق زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا ۞

فيها يعني في هود وهذه الياءات الي وخافون كلها عن ابي عمرو على اصله والباقون يحذفونها في الحالين وقوله مع ولا اي الذي بعده ولا يستثنوا وهو الثاني في المايدة احذرهم ذلك من التي في البقرة فانها ثابتة باجماع في الحالين والتي في اول المايدة فانها محذوفة باتفاق في الحالين وقوله وعنه يعني عن ابي عمرو وخافوني اراد به وخافوني ان كنتم مومنين وقوله ومن تق زكا اي زكا في صحة نقله ردا على من عاب ذلك واكثر القول فيه وعد قوم الاحتجاج له مفصلا حتى قال الحصري وقد قرا من بقي قبل فانصر على مذهبه قبلا ۞ واشار بقوله وافا كالصحيح معللا الى ما اختاره من الاحتجاج له ومعنى ذلك انهم حكم على الفعل بحكم الصحيح وحكم الصحيح في الجزم ان تحذف الحركة من اخره فلما كانت الحركة هاهنا محذوفة اكتفي بذلك فيه قال قيس بن زهير ۞ الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ۞

وقال اخر

۞ هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ۞

فالحركة مقدرة في الواو والياء فكان الجازم في التقدير دخل على حركة الرفع كما دخل عليها في ذهب فصار كانه اسقط الحركة المقدرة كما اسقط الحركة الموجودة ومن هذا قول الشاعر

۞ ثم ناداك اذ خلت دمشقا يا يزيد بن خالد بن يزيد ۞

ومنهم من جعل من بمعنى الذي وجعل تق مرتفعا في صلته وتجعل ويصبر ساكنا تخفيفا كما قرا ابو عمرو يامركم وبابه **وفي المتعال ذره والتلاق والتناد دراياغيه بالخلف جملا ۞**

حجة اثبات الياء في المتعالي في الحالين ان السور الموجب لحذف الياء قد ذهب بدخول التعريف واذا زال موجب الحذف رجع المحذوف وذلك مشهور في لسان العرب وعليه اكثر النحويين والحذف في الحالين انه اتباع الرسم وانه واسع ايه الكسرة مع ذلك تدل على الياء المحذوفة وذلك الكلام في التلاق والتناد والاثبات في الوصل دون الوقف اتباع الاصل والرسم والخلف الذي اشار اليه عن قالون اراد به قول ابي عمرو قراته على فارس بن احمد على قراته على عبد الباقي بن الحسن بالاثبات والحذف يعني في الوصل وروى احمد بن صالح الغساني عن قالون الاثبات في الوصل ايضا ودراياغيه لهذا الخلف جملا اي ذي جمل واصله در الخفيف الهمزة يعني انه دراهم عن النصب على مذهب الاثبات او بالجمع بينهما **مع دعوة الداعي دعاني حلاجنا وليسا لقالون عن العر سبلا ۞**

انما حلاجناه من قبل انه حذف من الرسم لمن وصل بايا وحذفها في الوقف بنه على الاثر ومن حذف فيهما اتبع الرسم وليسا لقالون لقالون عن العر يريد عن القلة العر وسبلا جمع سابلة وهم المختلفون في الطرق وانتصابه على الحال اي في حال اختلافهم في سلوك طرق النقل روى الحلواني واحمد بن صالح عن قالون الحذف في الحالين وروى الامام ابو عمرو عن احمد بن عمر عن محمد بن احمد بن نمير عن عبد الله بن عيسى عن قالون كذلك في الداعي ولم يذكر دعان قال وذكرها ابن هشم عن قالون بالحذف وروى ابو شيبة عن قالون وصل الداعي بيا ووصل دعاني خير بيا قلت لان الياء في الداعي لام الفعل قال ابو عمرو وروى لي فارس عن قراته على عبد الله بن الحسين عن محمد بن حدون عن ابي عون عن الحلواني عن قالون باثبات الياء في الوصل في دعاني خاصة قال وكذا نص عليه ابو عون في كتابه عنه **تذيري لورش ثم نرد بن ترجمون فاعتزلون ستة تذري جلا ۞**
وعيدي ثلاث يقذفون يكذبون قال تكبري اربع عنه وصلا ۞

اراد فستعلمون كيف نذير في الملك وان كدت لترديني والصافات ان ترجمون في الدخان وفيها فاعتزلون وتذريني في القمر

في ستة مواضع وعيدي لانه منها في ابراهيم وخاف وعيد وفي قاف اثنان فحق وعيد ومن خاف وعيد ولا يتقذفون في يس واخاف ان يكذبون في القصص بعد قال سنشد واحترز من يكذبون الذي ليس بعده قال فقال يكذبون قال وتكبري في اربعة مواضع في الحج تكبير فكاين من قريه وفي سبا فليف كان نكيري فكاين اعظم وفي فاطر فليف كان نكير الم تر ان الله وفي الملك فليف كان نكير ولم يرد فيمن تسع عشرة زايدة انفرد بها درش عن نافع ۞

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا وي اتبعون حج في الزخرف العلا ۞

اشار بقوله ساكنا يدا الى ترك الحركة بالبيد لان المتكلم في ابطال الشيء اوانانه قد تحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال قف ساكنا يدا ولا تحرك في رد ذلك سببا وقع من الخلاف فيه وذلك ان ابا عمرو ذكر في التيسير عن السوسي فتح الياء في الوصل وسكونها في الوقف قال وقد روى ابو حمدون وغيره عن اليزيدي عن ابي عمرو الفتح في الوصل والحذف في الوقف قال وهو عندي قياس مذهب ابي عمرو في اتباع المرسوم في الوقف وقال في غير التيسير روى ابو شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو فتح هذه الياء في الوصل ولم يذكر الوقف وروى عن ابي حمدون عن اليزيدي عن ابي عمرو فتحها في الوصل وحذف في الوقف وكذلك روى ايضا عن ابن مجاهد باسناده عن عبد الرحمن بن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو قال وكذلك روى محمد بن سعدان واحمد بن واصل عن اليزيدي عنه وزاد الاصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي قال الوقف على الكتاب وقال ابرهيم بن اليزيدي عن ابيه مفتوحة الياء وقد لخص مذهب ابي عمرو في ذلك في الحالين ابو عبد الرحمن وابو حمدون فقالا بالياء في الوصل لانه راس اية والياء في الوصل مفتوحة لانها استقبلتها الف حقيقة وبغير الياء في السكت لانه مكتوب كذلك قال ابو عمرو رحمه الله والحذف في الحالين تراث عن اليزيدي عن ابي عمرو على فارس وعلى الفارسي وعلى ابي الحسن وغيرهم وقد ذكر مذهب ابي شعيب مكي وغيره وحجته ان الاصل اثبات هذه الياء لانه ليس مبدا فحذف الياء فيه وانما كتبت على لفظ الوصل لان الياء ذهبت في اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها قوله وراتبعون حج في الزخرف العلى اراد قوله تعالى واتبعون هذا صراط مستقيم وانما حج لاحتجاجه لان الكلمة ليست براس اية فتحذف في الحالين كما وقع ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين ونظايره هذا بعد ثبوتي نقله والحجة تابعة للنقل ۞

وفي الكهف تسلني عن الكل ما وه على رسمه والحذف بالخلف مثلا ۞

روى بن مجاهد عن العلبي وبن شنبوذ عن الاخفش عن بن ذكوان حذف هذه الياء في الحالين قال ابو عمرو وقراته على الفارسي عن قراته على النقاش عن الاخفش عن بن ذكوان باثباتها في الحالين قال وكذلك قراته على ابي الفتح عن قراته على عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن الاخفش قال وكذلك روى عثمان بن خرزاد عن بن ذكوان ايضا قال وقراته على ابي الحسن عن قراته بالحذف والاثبات جميعا قال واختار اثباتها في الحالين بن ذكوان لثبوتها في كل المصاحف ۞

وفي نرتعي خلف نزكا وجمعهم بالاثبات تحت النمل يهدين تلا ۞

قال ابو عمرو واختلف عن قنبل في اثبات يا بعد العين من نرتع فروى عنه ابو ربيعة وابن الصباح اثباتها في الحالين وروى عنه غيرهما حذفها فمنهما باثباتها كاثبات يتقي واجمعوا على اثبات الياء في قال عسى ربي ان يهدين سواء السبيل في القصص في الحالين وهي ثابتة في الرسم فان قلت فلم ذكر هذه الياء وتسلني في الكهف دون غيرهما مما وقع الاتفاق على اثباته خطا وتواه قلت اما هود فلانه لما عدد الزوايد المختلف فيها ذكر يهدين ولم يعين انها التي في الكهف فخشي ان يلتبس بهذه فاحتاج الى ذكر هذه وانما متفق عليها بتعين الخلاف في يدي واما تسلني فللخلف المروي عن بن ذكوان فيه ذكره **فصل** وقد نظمت الثابت

من اليات في الحالين اجماعا لثبوته في الرسم مما هو كالمختلف فيه في المعنى واللفظ فقلت

* الا فل لن وافاك تسال راغبا عن اياذات الوصل والوقف عن خبر *
* فتلك ثمان بعد عشرين اثبتت كتابا وراعاخطها كل من يقر *
* فمنها فان الله ياتي وقبله مضايا فاخشوني المقدم في الذكر *
* وفاتبعوني بعدها ثم يهدني بالانعام مع ياتي هداني الا فاذكر *
* وني سورة الاعراف ياتي وبعده بها المهتدي من غير شك ولا نكر *
* وجا فكيدوني بهود ويوسف مع ابتعن بغى بها عن اولي السبر *
* وفي اي ابرهيم من غير ريبة فمن يتعني ثم المثاني لدى الحجر *
* وفي النحل ياتي كل نفس وبعده وقل لعبادي حرف سبحان يا مقر *
* ومن بعده في الكهف يا ابتعني وفي مريم خذ فاتبعني على ذكر *
* وفي ابتعوني حرف طه ويعبدوني قبله الزاي لدى النور فاستقر *
* وليس قل فيها اعبدوني وصاد فيها الايدي اخيرا لا يريب اخا حجر *
* وفي زمر حرفا هداني وتتقي ويا بالنواصي ثابت واضح السطر *
* وتودوني في الصف اخر تنى المنافقون حوتها وهي خاتمة الزهر *
* وحرز الاماني فيه يا ان بينا فاغني يانا ان اضمنها سبعر *

فهذه ثابتة في الحالين اجماعا وقد تقدمت المختلف فيها وما بقي فمحذوف في الحالين اجماعا من ذلك ردس لاي كلما نحو فاذهبون ولا تكفرون وما بعد وتتاب

فمدي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانظمتها حلا

حال اطرادها منصوب على الظرف والعامل ما في هدى من معنى الاشارة وحلا منصوب على الحال اي ما تلاها ومشبهه ويجوز نصبه على التمييز بمعنى فانظمتها حلاها

واني لارجوه لنظم حروفهم نفايس اعلاق تنفس عطلا

نفايس اعلاق منصوب على الحال ايضا وتنفس عطلا اي احياد اعطلا اي تجعلها ذات نفاسة ومعنى ذلك انه اذا انظمها لحفظها من لا علم له صار كمن يحلي جيده بعقد نفيس

سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا

على شرطي اي على ما شرطته من الرموز وما قدمته من القيود وحسبل اذا قال حسبي الله

باب فرش الحروف

اخر الجزء الاول

الفرا سميون ما قل دوره من الحروف فرشا لانتشاره فلانه انفرش اذ كانت الاصول تنسحب كلها والجمع

وما يخدعون الفتح عن قل ساكن وبعد ذكا والعين كالحرف اولا

من قرا يخدعون جعل الخادعون الاول بمعنى تخدعون فهو مثل عافا الله ففي قراتهم يخدعون تنبيه على ان الاول بمعناه ولا طايل تحت قول من قال انه جعل المخادعة في الاول لله والذين امنوا فكيف تجعلها ثانيا لانفسهم

وقال هي مناقضة لان معناه كقولك ظلمت زيدا وما ظلمت الا نفسك لان مخادعتهم لله عايدة عليهم فكانهم انما خدعوا انفسهم وحجة الجماعة ان انه موافق للاول ومن قال ايضا صحيحا لهذه القراة ان الانسان لا يخدع نفسه فجوابه انه لم يرد انهم خدعوا انفسهم ولكنهم لما عادة مكرهم عليهم صاروا خادعين لانفسهم في المعنى واصل الخديعة من الاختفا ومنه المخدع في البيت ويقولون خدع الضب في جحره اذا دخل فيه واختفا ثم استعمل في التمويه والحيل والمكر وما يخالف النصح قال النبي صلى الله عليه وسلم المكر والخديعة في النار وكذلك استعمل في الفساد قال الشاعر

سيب الدين اذ الدين خدع

اي فسد وقوله الفتح من قبل ساكن يعني فتح الياء والساكن الخا وبعد يعني فتح الدال وذكر معناه استطرادا

وخفف كوف يكذبون وباوه بفتح وللباقين ضم وثقلا

قال الله تعالى وما هم بمومنين فاخبر عن كذبهم في قولهم امنا ويلزم من كذبهم تكذيبهم فمن قرا بما كانوا يكذبون بالتخفيف فمعنى القراة كذبهم بهذا الذي اخبر الله تعالى به وذلك الكذب استهزا بالله ورسوله لان الله اخبر عنهم بذلك في قوله انما نحن مستهزون ومن قرا يكذبون فمعناه التكذيب الذي كانوا به كذبين

وقيل وغيض ثم جي بشمها لدى كسرها ضما حلا للتكملا

اصل قيل قول استثقلت الكسرة في الواو فنقلت الى القاف فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت يا وكذلك سي وسيق وحيل اصلها سوي وسوق وحول. واما غيض وجي فيهما الياء استثقلت الحركة فيها على الياء فنقلت الى ما قبلها والاصل غيض وجيئ وانما كان هذا النقل بعد ازالة الضمة التي في اوليها لانها لا تحرك بالكسر وهي متحركة بالضم وذلك انهم استثقلوا الضمة بعدها واوا وياء مكسورة فازيلت والعلما يعبرون عن هذا بالاشمام والروم والضم والاماله وانما اخترنا من هذه الالفاظ الاشمام لانها عبارة عامة النحويين وجماعة من القرا المتاخرين وفي العبارة بالاشمام تجوز في العبارة والذين سموه ضما وهم عامة ايمة القرا انما عبروا عنه بذلك كما عبروا عن الاماله بالكسر تقريبا ومجازا لان الماله فيه كسر وهذا فيه شي من الضم واما الذين عبروا عنه بالاماله فان الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما ان الاماله ليست بكسر محض ولا فتح خالص وحقيقة هذا الاشمام ان يضم بكسرة فالفعل نحو الضمة فتقول كسرة فا الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وانما قيل لذلك اماله لانه قد دخله من الخلط والشوب ما دخل الاماله كما سموا المبالغة في تفخيم الربا والصلوة والزكوة لحق نحو ابه نحو الوا واماله وعلى هذه اللغة كتبوه بالواو تنبيها على الاماله نحو ما قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وقد زعم بعض من يشار اليه بالمعرفة وهو معتزل عنها وخال منها ان حقيقة الاشمام في هذا ان يكون ايماء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع كسرة فا الفعل كسرا خالصا قال وان شيت اوما بتشفتيك قبل اللفظ بالحرف المتشم الذي يومي الى حركته وان شيت بعده وان شيت معه قال

ابو عمرو وهذا كله خطا باطل لا شك فيه من قبل ان الايما قبل اللفظ بالحرف المشم الذي يومى الى حركة
غير ممكن اذ لم يحصل قبل ملفوظا به فكيف تومى الى حركته وهو معدوم في النطق ايضا هذا مع
تمكن الوقوف على ما قبله والابتداء به فيلزم ان يكون ابتدا المستدرى بذلك اعمال اللفظ وبهته قبل
النطق ولم يسمع بهذا قط ولا ورد في لغة ولا حا في قراءة ولا يصح في قياس ولا يتحقق في نظير ولما
الايما بعد اللفظ به مكسورا محضا فعض مستقيم وذلك الايما معه في تلك الحال لا يمكن اذ لو
كان ذلك لوجب ان يستعمل في النطق بذلك ختر اللسان للكسرة والشفتان للاشارة ومحال ان
يجتمعا معا على حرف واحد في حال تحريكه لخروجه خاصة اذ ليس في النطرة الطاقة وانما حمل القائل
على هذا القول القياس عنده على كيفية الاشمام عند الوقف على اواخر الكلم اذ يوتى به هناك بعد سكون
الحرف والقراغ منه وبين الحالتين حرفان غير مشكول فيه على ما بينا وزعم اخرون ان حقيقته ان يضم
اوله ضما شبعا ثم يوتى باليا الساكنة بعد تلك الضمة الخالصة وهو باطل لان الضمة اذا خلصت ومطل
اللفظ بها انقلبت الفا بعدها واوا اذ لا يصح يا بعد ضمة كما لا يصح واو بعد كسرة وزعم قوم من اهل الاداء
ان حقيقته الاشمام في ذلك ان تشم اوله ضما مختلسا وهذا ايضا باطل لان ما اختلس من الحركات ولا يتم الصوت
به كهمزة بين بين وغيرها لا تقع ابدا اولا وذلك لقربه بالتضعيف والتوهين من الساكن المحض
وانما دخل الوهم على هولا وعلى قوم من جهلة النحاة من اجل العبارة عنه بالاشمام وقد ذكرت مرادهم
القراء بهذه التسمية وغيرها والغرض بها الاشمام الذي هو حركة من كبه من حركتين ضمة وكسرة
على هاتين الحركتين في الاصل اما الضمة ففي الفا واما الكسرة ففي العين لان الاصل فعل مبني لما لم يسم فاعله كما ان
الحركة الما لتين الفتحة والكسرة فلما كان هذا الاشمام دالا على الاصل صارت الكلمة كانها منطوق بها على اصلها
من غير تغيير فلذلك قال بالتكملا ومن اخلص الكسر فلبيا الى بعده اذ لا بد ياسا كنة قبلها ضمة ومن غاير جمع بين اللغتين
وخيل باشمام وسيق كارسا وسي وسيت كان راوبه انبلا
قوله كارسا اي كما استقر في النقل وثبت وقوله كان راوبه انبلا لانه قد اتفق عليها امام المدينة وامام الشام امام
النحو والقراة الكسائي ومعناه كان راوبه نبيلا يعني من ذكرته
وهاهو بعد الواو والفا ولامها وهاهي اسكن راضيا باردا احلا
قوله اسكن راضيا باردا احلا اشار به الى ان هذه الاحرف التي هي الواو والفا واللام في نحو وهو وفمو ولهو
وكذلك هي قد عدلت لكونها لا تقوم بنفسها كانها من نفس الكلمة فخففت الكلمة بالاسكان كما خفف عضد وكتف ولحو
فارض بهذا الاحتجاج ودع قول من فرق بين هو وهي فاسكن في هو لثقل الضم وراه احسن من الاسكان في هي لكون
الكسر اخف
وثم هو رفقا بان والضم عنهم وكسروعن كل يمل هو الجلا
قوله رفقا بان اشار به الى من رد الاسكان فيه واحتج بان ثم ينفصل ويمكن الوقف عليها بخلاف السابقه
فقال اسكنه رافقا غير مستاع الى رده فان ثم شبهه للواو والفا لانها مشتركة في العطف وقد اجروا المنفصل
مجرى المتصل في حواشب غير وفي الحقيقة ان تلك الاحرف ليست من الكلمة كما ان ثم ليست منها وقوله والضم عنهم

لان الضم هو الاصل ودلك الكسر في هي والدليل على ذلك انها كذلك اذا لم يكن قبلها هذه الاحرف وقوله عن
كل بل هو انما ذكر هذا لانه قال بعد الواو والفا ولامها فتدخل هذا فيه فذكر انه محرك لاخير ونبه ايضا على
ان الروايه التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في اسكانه لا معول عليها فانها مخالفة لما رواه جميع اصحاب قالون
وفي فازل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا
قوله فتكملا اي فتكمل الالف الكلمة فترجع من ثقل الى زال ووجه قراءة ان الله اسكنها فازالها الشيطن
فالازالة نقيض الاستقرار وبعده فاخرجهما يقوا هذا المعنى وليس ذلك بتكرار لان الاول فازالهما الشيطن
عن الجنة اي لخاهما عنها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم ومن قرا فازلهما كان بمعنا ازالهما ان قدرته من
زل عن الموضع اذا لم يثبت فيه او يكون بمعناه فاكسبها الزله
وادم فارفع ناصبا كلمات بكسر وللكي عكس تحولا
وجه قوله بن كثير ان ما تلقته فقد تلقاك فالكلمات فاطعة وادم مفعول وادم في القراه الاخرى فاعل
والكلمات مفعوله من الافعال ما يستوي في المعنى اضافته الى الفاعل والمفعول نحو الني كذا وتلت كذا واعجبني
كذا وصنت كذا كقوله اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل
ومثل قوله بن كثير لا ينال عهدي الظالمين وبلغني الكبر ان الكلمات لما كانت سببا للتوبة وانتا بن حسن
وتقبل الاولى أتوا دون حاجز وعدنا جميعا دونها الف عدا
دون حاجز اي دون مانع من التانيث لان الشفاعة مؤنثة ومن قرا بالياء فلان تانيث الشفاعة غير حقيقي
وكل ما تانيثه غير حقيقي فالي التذكير ما له لان التذكير هو الاصل والتانيث داخل عليه وها هنا لم يدخل التانيث
على تذكير نهي اذا بمعنى التشفع لاسيما وقد وقع الفصل بين الفعل والفاعل وذلك مما يجوز معه تذكير
المونث الحقيقي فغير الحقيقي اولا على الجملة لمثل هذا الجوز قيه التذكير والتانيث كما قال قد جاكم بينة من
ربكم وجاتهم البينة ومثله في القران كثير وقوله وعدنا موسى ثلثين ليلة وفي الاعراف وطه واتما فالا
حلا لان جماعة من الحذاق اختاروا هذه القراءة لموافقة اللفظ المعنى لان المعنى ان الله تعالى وعد موسى فهو
منفرد بالوعد والمفاعلة انما تكون بين الادميين اذ كانت من اثنين ومن قرا واعدنا بالالف جعله بمعنى وعدنا
لان المفاعلة قد تكون من واحد حيث يمكن ان تقع من اثنين كقوله عاقبت زيدا وجازيته فحيث لا يقع من اثنين او لا
وهو مثل قوله فحاسبناها وقد قيل ان ترقب موسى للميقات ومراعاة المصير اليها قام مقام المواعدة فيكون من
اثنين واختار هذه القراءة الطبري وابو طاهر ومكي واشار شيخنا الى الاولى واختارها ابو عبيد
واسكان بارئكم يامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا
اعلم ان من النحويين من انكر الاسكان في هذه القراءة واحتج بانها حركة اعراب فلا يجوز اسكانها قال سيبويه
لم يكن ابو عمرو يسكن شيا من هذا وانما كان يختلس فيظن من سمعه انه اسكن وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو
والاختلاس معا ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي بالحركتين على الاخرى وقد عزا الفراء ذلك الى
بني تميم واسد وبعض النجديين وذكر انهم يخففون مثل يامركم فيسكنون الرا التوالي الحركات

وَنُصِرْكُمْ أَيْضًا وَشُعِرْكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا ۞

واما من اخذ للدوري بالاختلاس وهي رواية العراقيين عن اليزيدي وكم فيهم من جليل كابن مجاهد وغيره وانما اشار الى وجه هذه القراءة بالمدح لانه تخفيف لاينقص من الوزن ولا يغير الاعراب على ان سيبويه رحمه الله لم ينكر الاسكان بالكلية بل اجازه في الاعراب كما في البنا واستشهد عليه بقول امري القيس ۞

فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل ۞ وعلى البنا يقول ابي خيله

اذا اعوجمن قلت صاحب قوم بالروا السفين العوم ۞ ولكنه قال القناعس غيرذلك

فان كان الاستبعاد من اجل فهاد حركة الاعراب فقد اتبعوا على ذلك في الادغام للتماثلين والمتقاربين ومن قرا بالاشباع فهو الاصل ۞ وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلَاضَمَّ وَاكْسِرْ قَاهُ حِصْنٌ ظَلَلَا ۞

من قرا نغفر فلقوله واذ قلنا فانه قال قلنا ادخلوا نغفر وبعده وسنزيد المحسنين فقد شهد له تمام قبله وما بعده فاما من قرا بالاضافة في ظله فهو ذكرها اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف ومثلا ۞

قوله اصلا لان تانيث الخطايا غير حقيقي فهو في الاصل راجع الى الخطا ومن انث اعتبر اللفظ لانه مونث ومن نافع مع ابن عامر في الاعراف وصل التانيث بغير بعل بوصل الينا ۞

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النُّبُوَّةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرُ نَافِعٍ أَبْدَلَا ۞

جمعا وفردا منصوب على الحال والتقدير مجموعا ومفروقا والناس قراة من قرا النبي والنبوة من غير همز على ما ذهب منهم من تقول اصله نبي بالهمز وانما كثر استعمالهم فاوجب ذلك تخفيفهم فابدل من الهمز حرف من جنس ما قبلها وادغم ما قبله فيه فقال النبي والنبوة وهو الذي اختاره الشيخ رحمه الله لان فيه جمعا بين القراتين في معنا واحد وانهم قالوا في تصغير نبوة نبيئة فرد الى اصله في الهمز ولان كل همز من فعيل انما يجمع في الاستعمال على فعلا مثل بري وبرا وقد قال العباس بن مرداس ۞ ياخاتم النبا انك مرسل بالحق كل هدا السبيل هداكا ۞

والقول الثاني انه من نبا ينبو اذا ارتفع فان قيل فجمعه على انبيا يدل على انه من ذوات الياء لان ما كان من ذوات الياء يجمع على افعلة كغني واغنيا فقولهم انبيا دليل على ذلك وقولهم هو من النباوة التي هي الرفعة كان النبي رفيع المنازل الخلق اي ارتفع عنها ولهذا ليسما المكان المرتفع نبيا ويقال نبا ينبو اذا ارتفع وقال الكسائي وقطرب النبي الطريق والعلم والنبي صلى الله عليه وسلم علم على الهدى وطريق اليه فاقول انما قالوا انبيا للزوم البدل في نبي جمعا ما اصل لامه حرف العلة الا ترى ان عيدا لما لزم فيه البدل جمع على اعياد وكان اصله يقتضي ان يجمع اعوادا لانه من عاد يعود كما قالوا الوارث وارواح فان قيل فقد روي ان رجلا قال يا نبئ الله فقال صلى الله عليه وسلم لست بنبئ الله ولكني نبي الله فاقول الحديث غير صحيح الاسناد وعلى تقدير قولهم فاقول انما انكر عليه الهمز ان صح والله اعلم لانه موهم ودلك ان اباريد حكى نبات من ارض الى اخرى فاذا انبا نبا ونبا اذا خرجت منها فلا اقال يا نبي الله على هذا احتمل ان يريد يا طريد الله الذي [illegible] اليهود بزلك طريقا الى [illegible] فنهاه الله المسلمين عنها [illegible] قولوا راعنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بترك لفظ النبي بالهمز [illegible]

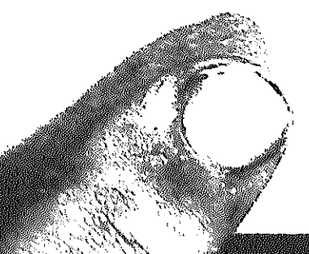

وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْبَاشِدَّ مُبْدِلَا

انما ابدل قالون هاهنا لانه يلزم على اصله في اجتماع همزتين مكسورتين ان يجعل الهمز في النبي وبيوت النبي بين الهمز واليا الساكنة وقبلها ياء فعيل والمسهلة كالبا الساكنة ففي ذلك ما يشبه اجتماع الساكنين فقلب الهمز ياء وادغم كما قدمته او فر ابن

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابُونَ حُدْ وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

الهمز بالرفع على الابتدا والنصب على انه مفعول واشار بقوله خذ الى ان الهمز مختار القراة به لانه الاصل يقال صبا يصبا اذا خرج من ذين الى غيره ومنه صبا ناب الصغير واصبات النجوم طلوعها وصبا عليهم يصبا صبا وصبوا اذا طلع عليهم من حيث لا يعلمون وصبا الرجل اذا ترك ارضه الى غيرها لانهم خرجوا من اليهودية الى المجوسية لانهم صلوا الى قبلتهم وقرؤا كتبهم وعبدوا مع ذلك الملائكة وقيل عبدوا الكواكب فقد صبوا الى غير ذلك الدين ومن قرا الصابون ابدل من الهمز يا مضمومة في الرفع واوا ومضمومة ثم نقل الحركة لثقلها الى ما قبلها ولتصح الواو ثم حذف لالتقا الساكنين وفي حالة النصب ابدل من الهمز يا مكسورة فاجتمع يا ان مكسورة وساكنة فثقل ذلك فاما ان يقول انه نقل حركة الياء الى البا بعد ان ازال الحركة كما ازيلت لما نقلت اليها الضمة او يقول حذف الكسرة ولم ينقل لانه انما نقل الضمة لتصح واو اتجمع فاجتمع يا ان ساكنان فحذف لالتقا الساكنين ۞ واعلم ان سيبويه لا يجيز ابدال الهمزة المتحركة الا المفتوحة المضموم ما قبلها والمكسور على ما سبق واجاز ابدالها في الشعر خاصة وقد اجاز ابدالها الاخفش وابو زيد وغيرهما في غير الشعر وهي لغة للعرب فانشد يقولون في سال سال وهو انما تعمد كثير كقول الفرزدق ۞ لاهناك المرتع ۞ وقول حسان ۞ سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت

وقوله وهزوا وكفوا في السواكن فصلا اي ذكرا في السواكن مفصلين لان الاصل الضم وانما اسكن هذا لخفيفا وكذلك ما اشبهه وعيسى ابن عمر ثم يروي فيما حكى الاخفش عنه ان كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل وهذا غير الاول وعلى هذا الاكثر احداهما اصلا للاخرى ومثله الحلم والحلم وهزوا وكفوا مكتوبان بواو على لغة من حرك او على الاصل فمن خفف فاما ان يكون اسكن التخفيف او على لغة التخفيف ۞

وَضَمَّ لَهُمْ وَهَمْزَةٍ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقْفُ مُوصِلًا

ومن ضم فلانه الاصل او احدا اللغتين ووقف حمزة بواو اتباعا للرسم وقد اجتمع في قراة اللغتان وفي قراة حفص قلب الهمزة واوا لانضمام ما قبلها وفيها موافقة الرسم ۞

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَعَبَّكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

دنا اي قرب يريد بيعملون الذي دنا مما فرغنا منه وهو هزوا وكفوا ووجه هذه القراة ان الذي بدا بها على الغيبة في قوله ان يومنوا الى اخر الكلام فيكون مردودا على المومنين كانه لما فرغ من حديثهم قال وما الله غافل عما يعملون افتطمعون ان يومنوا ووجه الخطاب اجرا الكلام على الغيبا قبله والغيب في الثاني وهو الذي بعده او لبك الذين اشتروا اي صفوه دلا اي ارسل دلوه يقال دلوت الدلو وادليتها بمعنا وفي دلا ضمير مرفوع يعود على ذا في قوله ذا الذي وجعل هذه القراة كما يقال ارسلت اليه دلوا من اجل ظهور معناه لان قبله يردونكم وبعده اولئك الذين اشتروا الى قوله عنهم ولا هم ينصرون ومن قرا بالخطاب حمله على قوله قبله فما جزا من يفعل ذلك منكم وما قبله من لفظ الخطاب

وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واصحابه حمنم إذا قال وما الله فتعلون بالتا واذا اجاوما ركب ويروى
وليس هذا معتمد الفرق وقول عبد الله محمول على انه وقع في قراءته كذلك وانما الفارق بينهما مع اتباع الاثر ما قال الازهري
والخطاب ﴿ خطيئته التوحيد عن عمر نافع ﴿ ولا يعبدون الغيب شايع وخلا ﴿
قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته جواب لليهود حين قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال بعضهم
يوما عدد الايام التي عبد فيها العجل او سبعة ايام على قول من قال الله تعالى بلى من كسب سيئة اي كفرا كفرتم واحاطت
به خطيآته اي سيئته الا انه خولف بين اللفظين وقيل السيئة الشك والخطيئة الكبيرة وقيل بعكس ذلك فاذا اجتمعا
هذا فمن قرأ بالتوحيد فاما ان يريد بالخطيئة السيئة المتقدمة اولانها وان انفردت تعني الجمع كما قال تعالى وان تعدوا
نعمة الله وانها تشاكل اللفظين ومن قرأ بالجمع فعلى قولنا السيئة والخطيئة الكفر بمعنى انجمع على هذا ان الكافر لكل
لحظة مقترف بكفره خطيئة لاستمراره على المخالفة وانه بكفره مرتكب للمناهي تارك للاوامر وهذه خطايا محيطة
بكل كافر ومعنى الاحاطة ان الكفر احتوى عليه كما يحتوي الحايط على ما يحوزه قال الله تعالى احاط بهم سرادقها
وعلى قولنا السيئة الكفر والخطيئة الكبيرة نعناه واحاطت به كبايره التي كان مرتكبها بكفره حتى مات عليها وعلى قولنا السيئة
الكبيرة والخطيئات الكفر فلانه في كل زمان يكتسب خطيئة بالكفر فقد صار كفره في كل هفوة خطيئة قايمة برأسها واحاطت
من ذلك خطيئات كثيرة كما سبق ﴿ ولا يعبدون الغيب شايع وخلا اي تابع والاشباع الاتباع والدخل هو الدخيل
الذي يداخلك في امورك ودخلا منصوب على الحال من الغيب ومفعول اي تابع ما قبله وهو قوله تعالى واذا خذنا ميثاق
بني اسرايل اي تأبع دخيلا ليس باجنبي فارتفع يعبدون على حذف ان وكان اصله الا يعبدوا وعلى ذلك قول طرفة ﴿
الا ايهاذا اللايمي احضر الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدي ﴿ ومن قرأ بالتاء فعلى حكاية حال الخطاب
في وقته وكذلك تقول قلت لفلان لا تضرب الرجل ولا يضرب الرجل قال ابو عمرو بن العلاء رحمه الله محتجا بهذه القراءة
الاتراه يقول قولوا للناس حسنا فتد ذلك الخاطبة على التا وانجاز ناظم القصيد رحمه الله الغيب بالرفع والنصب
والرفع على الابتداء وما بعده الخبر والنصب على انه مفعول والضمير في شايع العايد على يعبدون فاعل لان شايع النصب قبل
اي تابعه ﴿ وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون ﴿ واحسن مقولا ﴿
شكرا منصوب له اي قل حسنا لاجل شكر الله واحسن مقولا اي قولا لان القول الصحيح العارف بالقول فلا حسن في
نقله والقراءان ترجعان الى معنى واحد ان جعلت الحسن لغة في الحسن كالرشد والرشد والبخل والبخل اي قولوا
للناس قولا حسنا كما تقولوا اعلوا امرا وحسنا ايضا مصدر كالكفر والشكر فالتقدير على هذا وقولوا للناس حسنا
ذا حسن وحسنا بالاسكان قراءة ابي وبالتحريك قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما قال ابو العباس ثعلب قال بعض اهل
اختبرنا الله يريد قولا حسنا ومن قرأ حسنا فهو مصدر حسن حسنا وقال بعضهم الحسن بالتحريك شيء من الحسن
فاختار الحسن لانه اخص قال وذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي يجمع معاني الحسن من القول
والفعل وهاهنا امرهم باستعمال الحسن من القول دون غيره من معاني الحسن التي تكون بغير القول ولا يلزم قول من
ليست التفرقة اليه وقد اشار بقوله واحسن مقولا الى هذا القول اي لا يقبل بهذا القول وقل بالذي تقوم من صوبه
القرابين والتسويد بينهما في المعنى ﴿

وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا ثقلا ﴿
الاصل تتظاهرون فمن شدد ادغم التا في الظا لقرب المخرج ومن خفف حذف احدى التاءين لاجتماعهما ما لم يسبقه الحذف
هي الثانية لان الاولى تدل على المضارعة فلو حذفت لذهبت دلالتها وقال الكوفيون الاولى هي المحذوفة لانها زايدة وثابتا
منتصوب على الحال ان خفف الظا في حال ثبوته لان التخفيف قد يكون بالحذف او خفف لتخفيفا ثابتا وتحمل من الحذف
ما مع لفظ التحريم حسن ﴿ وتمروه اسرى في اساري وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفلا ﴿
اسرى جمع اسير لانه فعيل بمعنى مفعول وما كان كذلك فجمعه فعلا كقتيل وقتلا وجريح وجرحا واما اساري فهو
جمع اسير ايضا كما قالوا شيخ قدامى وشيوخ قدامى وقيل هو جمع اساري وكان الاصل اساري فضمت الالف كما قالوا
في كسالى وسكارى وسكارى وروي عن ابي عمرو بن العلاء رحمه الله انه قال الاسرى ما كان في ايديهم عند الاخذ فاذا
ردد ذلك فهم الاساري والذي حكاه ابو عبيد عنه انه قال ما كان في ايديهم فهم اساري وما جاءوا به اسرى فهم الاسرى وانكر
ابو عبيد الفرق بينهما وقال في الكل اسرى لانه جمع اسير والوجه في اساري والله اعلم انهم شبهوا الاسير بالكسلان
من حيث جمعهما المعنى وهو عدم النشاط والقعود عن التصرف فجمع جمعه فقالوا اساري كما قالوا كسالى وقالوا ايضا
جمع كسلان كسلا لهذا المعنى والدليل على اعتبار هذا المعنى انهم قالوا في مريض مرضى وقالوا موتى وهلكى وليس ذلك
بمعنى مفعول لكن لما كانت هذه بلايا اشبه ذلك في المعنى باب جريح وقتيل فجمع جمعه واما تفادوهم فقيل هو بمعنى
تفدوهم وقيل هو من باب المفاعلة لان الاسير يعطي المال والاسر يعطي الاطلاق فقد صار في معنى فاعل الذي يكون
من اثنين وقد يجيء منها قوم فقالوا فداه اذا اعطاه الفداء فاداه اذا اعطاه فيه اسيرا مثله يقولون كان ثلاثة اسرى
فاديته باسير ومنه قول الشاعر ﴿ ولكنني فاديت امي بعدما على الراس منها كبرة ومشيب ﴿
﴿ بعبدين مرضيين لم يك فيهما لعين عرضا للناظرين قشيب ﴿
قال بعضهم معنى تفادوهم تماكسون اسرهم بالثمن وبما كسونكم ومعنى تفدوهم تشترونهم وقد يكون فيه خلصه
ما كان فيه ويكون بمعنى التعويض عنه قال الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ومعنى قوله نفلا اي اعطى نفلا اي اعطى الغنم
وضم تفادوهم مع مد اذ راق اي اعجب يعني هذا اللفظ نفل اي اعطى الغنم شيء على القراءة به وتحصيله ظهور
سؤال ان يقول فاعلت يكون من اثنين في الغالب مثل خاصمت وقاتلت ولان بعض الناس يأبى هذه القراءة ويختار تفدوهم
قال المعنى يدل على انهم يفدونهم على كل حال بمال او برجال ولا وجه لهذا التخريج وقد ثبتت القراءة بان تفادوهم ايضا يجيء
بمعنى تفدوهم كما سبق ﴿ وحيث اتى القدس اسكان دالهد دوا وللباقين بالضم ارسلا ﴿
اهل الحجاز يثقلون القدس وبنو تميم يخففون واشار بقوله اسكان دالهد دوا الى ان الاصل الضم ولكنه اسكن تخفيفا فالاسكان دوا
على هذا والوا وسل وكتب تخفف لاجتماع ضمتين وقيل هما لغتان ﴿

وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق وهو في الحجر ثقلا ﴿
ينزل وتنزل قد يكونان بمعنى واحد وهو التعويض نحو نزلت القوم منازلهم وكذلك انزلتهم واخرتك بكذا وخبرتك
وقد يكون نزل للتكثير والتكثير فيه وانما قال حق لان انزل في القرآن اكثر من نزل وبذلك احتج ابو عمرو بن العلاء فهذا القول
تعويل على الاكثر المجتمع عليه نحو الذي انزل على عبده الكتاب وانزلنا من السما وبالحق انزلناه وبما انزل اليك وما انزل من قبلك

وَخَفَّفَ لِلْبَصْرِيِّ سُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا

في سبحان وضعفان ومنزل من القرآن وحتى نزل علينا كابا نقروه وانما قال وخفف للبصري ولم يقل وثقل للمكي لان التثقيل هو الذي خالف اصله ولانه لو قال ذلك لظن انه لم يثقل سوى وطلب بذلك الاحتجاج ايضا لبيني عليه مذهب بركنه في الانعام فاتى بجميع ذلك في بيت واحد فابو عمرو منفرد بتخفيف الذي في سبحان جاريا في ذلك على اصله وانما شدد بن كثير سبحان وكان من اصله ان يخفف لجمع بين اللغتين ولان ولو نزلنا علك كابانى قرطاس مشدد وهو جواب حتى نزل علينا كابا نقروه ولان ومنزل من القرآن قراءة دالة على الحالة التي نزل عليها من التكثير والتجسيم شيأ بعد شيء وانما نقل ابو عمرو قول الله قادر على ان ينزل آية لانه جاء في جواب وقالوا لولا انزل عليه فقرأها على لفظه هذا مع ثبوت جميع ذلك نقلا وليس لاحد فيه الاختيار

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُنْجِلَا

قوله حق شفاؤه نائب على قراءة التخفيف لان قبله ربنا انزل فاما وينزل الغيث في لقمان وقوله في الشورى ينزل الغيث بعد ما قنطوا فان حمزة والكسائي خالفاهما اصلهما في تخفيفه وجرى فيه ابن كثير وابو عمرو على اصلهما وانما خفف حمزة والكسائي لقوله انزل من السماء فلما جاء نزل في المطر كان المستقبل فيه مثله

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعِي هَمْزَةً مَكْسُورَةً صَحَّ وَلَا

جبريل اسم اعجمي وللعرب في الاعجمي مذهبان منها ما تكلم به مردود الى بنية العربية ومنها ما تكلمت به على غير البناء العربي اعلم انه في الاصل ليس من العربية ولا له اشتقاق في كلامها وقد تكلمت العرب بهذا الاسم على اوجه فقالوا جبريل وجبريل بحذف الهمزة وجبرئيل بكسر الجيم وهذه اللغات هي التي قرأ بها الائمة السبعة وجاء فيها جبرال وجبرال وجبرايل وجبرايل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرايل بالف بعد الالف وجبرين وجبرين وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وقال كعب بن مالك فصرنا فما نلقى لنا من كتيبة ... يرد الدهم الا جبرئيل امامها وقال اخر عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد ... وبجبرئيل وكذبوا ميكالا وعشتيل ثم قال وجبرئيل وكذبوا بمحمد ... وبجبرئيل فعل كفعشتيل وسيأتي تحقيق

وَحَيْثُ أَتَى وَالْيَا لِحَمْزَةَ شُعْبَةٌ وَمِيكَالَ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَّلَا

يقول هكذا قرأ ابن كثير بفتح الجيم وبالياء من غير همز وقد اعترض قائلا كيف يقول ابن كثير بفتح الجيم وبالياء من غير همز وقد اجمع القراء على همزه وانما نقل ابو عمرو والكسائي عن ابن كثير بفتح الجيم وبالياء من غير همز على لغة من يقول ميكال بغير همز وتقدم ذكر ذلك في الاعجمي وللعرب في التكلم به على وجه لا تصيير له في لغتها كما قالوا اجر وابرسم فلا وجه للاعتراض ورد ذلك عن ابن كثير انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول جبرل ومكايل قال فلا اقراها الا هكذا ومن قرأ جبريل فهو فعليل ومثاله تنزيل وسنبل ومالك ديناه بن نوفل ... ان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... وجبريل يأتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل

وقال عمران بن حطان ... والروح جبريل فيهم لا كفاله ... وكان جبريل عبد الله ماموناً

وقال حسان بن ثابت ... جبريل سول الله فينا وروح القدس ليس له كفوا

وَدُعْ يَا مِيكَائِيلَ وَالْمِيمُ قَبْلَهُ وَعَنِّي بِخُلْفٍ وَالْيَا لِحَمْزَةَ حُذِّفَا جُمَلَا

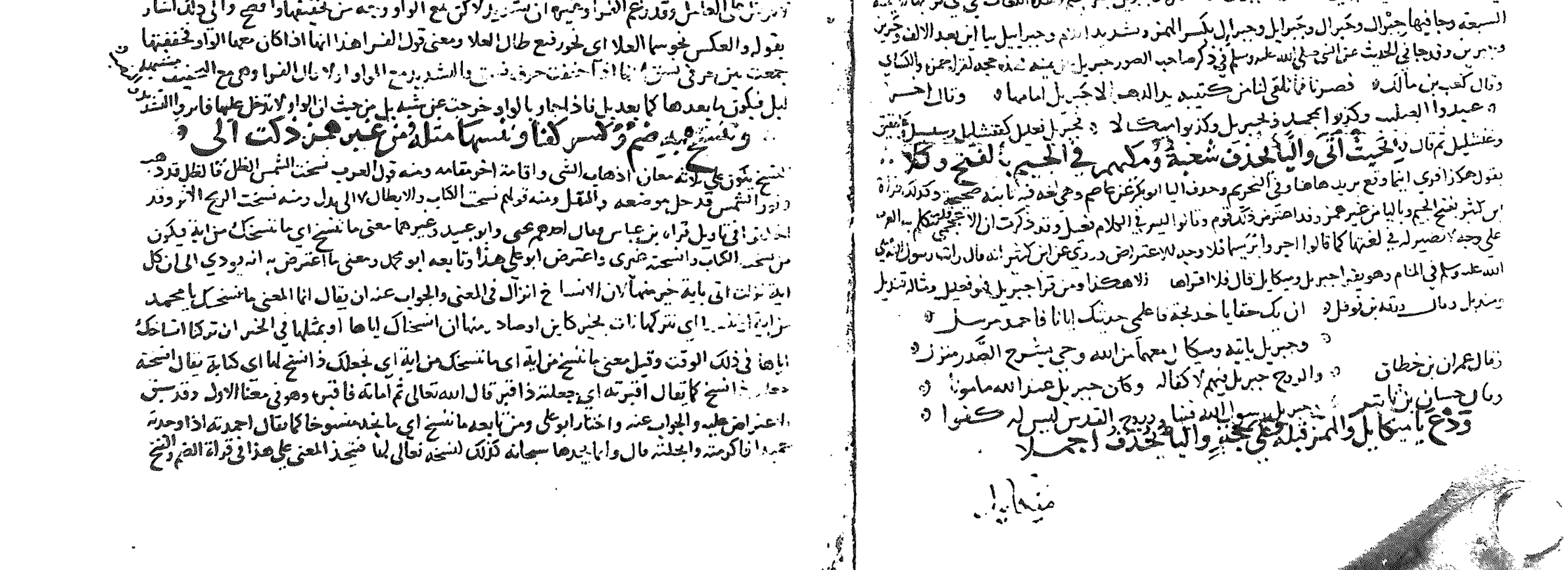

ميكائيل

ميكائيل جبريل اسم اعجمي تكلمت به العرب على وجوه فمن قرأ ميكال اتى على البناء العربي لان الله كخلاق وقنطار وشعاف وهي لغة اهل الحجاز حذفوا الهمزة ليدخل في ابنية كلام العرب وليشبهوه بها مال القرشي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ... وبوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال ...

يعزا معنى قوله على حجة وحجة نافع في ميكائيل انها لغة للعرب وقراءة ثابتة قرأ بها على ايمته وايد ذلك انها في الرسم ميكيل بعد الكاف بالف ولام وراء الالف لحذف مثل هذا لنحو ابراهيم واسمعيل فحذف الالف من ميكائيل التي بعد الكاف حذفت قال ابو عبيد رأيتها في الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ميكال بغير الف بعد الكاف وكذلك رأيتها في سورة البقرة واثبت الهمزة بعد الالف بالالف بالخط وان سقطت في اللفظ كما يثبتون بها في ابراهيم واسماعيل ولم يمد بعد الهمزة بذلك ومن قرأ ميكائيل فحجته الحديث السابق قال ابو عبيد هكذا هما في الحديث ممدودان مهموزان يعني جبريل وميكائيل وعن ابن عباس انا هو جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن لان جبر هو العبد والى الربوبية وكذلك ميكا وجاء في هذا الاسم ايضا ميكئيل وميكيل وقوله اجلا منصوب على الحال

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ فِي نَحْوِسَمَا الْعُلَا

يعني كما شرط اهل العربية انك اذا خففت لاكن ابطلت عملها ورفعت ما بعدها وهي كان في التشديد والتخفيف ويفترقان في أن تعمل مع التخفيف دون لكن والاصل ان لا تعمل مع التخفيف لانها ايضا لان اللفظ الذي به شابهت الفعل قد زال ولذلك دخلت على الافعال في حال التخفيف وحولها دليل على ابطال العمل لان العامل لا يدخل على العامل وقد زعم الفراء وغيره ان بعضهم ان يشدد لاكن مع الواو وجه من تخفيفها وأفصح وإلى ذلك اشار بقوله والعكس نحو سما العلا اي نحو رفع طال العلا ومعنى قول الفراء هذا انها اذا كان معها الواو فخففتها جمعت بين عوض ومعوض عنه لانها اذا خففت حرف فشدد والشديد يرمح الى واو وقال الفراء وهي مع التخفيف مشددة بل فيكون ما بعدها كما بعد بل اذا جاء بالواو خرجت عن شبه بل من حيث ان الواو لا تدخل عليها فارق والشديد

وَنَنْسَخْ بِضَمٍّ وَاكْسِرْ كَنَا وَنُسِهَا مَثَلْهُ مِنْ عَبِيدٍ هَمْزُ ذَكَّ أَلَى وَلَا

ننسخ يكون على ثلاثة معان اذهاب الشيء واقامة اخر مقامه ومنه قول العرب نسخت الشمس الظل فالظل قد ذهب ونور الشمس قد حل موضعه والنقل ومنه قولهم نسخت الكتاب والابطال والى هذا ذهب من قال ما ننسخ من اية او ننسأها الا وقد اتى بها هو او بمثلها وقال ابن عباس ومجاهد وابو عبيد وغيرهما معنى ما ننسخ اي ما نثبت خطه ونأمر بالعمل به ويكون من نسخ الكتاب وانسخته غيري واعترض ابو علي هذا وتابعه ابو محمد ومعنى ما اعترض به انه يؤدي الى ان كل اية نزلت الى اية خير منها لان الانساخ انزال في المعنى والجواب عنه ان يقال انا المعنى ما ننسخ من اية او ننسها اي نتركها اتى بخير كائن او صادر منها ان انساخك اياها او بمثلها في الخير ان تركنا انساخك اياها في ذلك الوقت وقيل معنى ما ننسخ من اية اي ما ننسخك من اية اي لنجعلك ذا نسخ لها اي كتابة يقال انسخه كذا بمعنى نسخ كما يقال اقبرته اي جعلته ذا قبر قال الله تعالى ثم اماته فاقبره وهو في معنانا الاول وقد يسئل عن اعتراض عليه والجواب عنه واختار ابو علي ومن تابعه ما ننسخ اي ما نجده منسوخا كما يقال احمدته اذا وجدته محمودا فاكرمته والجملة قال وانما يجدها سبحانه كذلك لنسخه تعالى لها فيتخذ المعنى على هذا في قراءة الضم والفتح

ويكون من نسحت الريح الاثر فالها في به تعود الى اللفظ ونسيها مثله من غير همز تقال نسيت الشيء تركته وانسيته ايضا وقيل انسيته اي امرت بتركه وانشد ابن الاعرابي ٭ ان على عقبة اقضيها لست بناسيها ولا منسيها ٭ اي لست بتاركها ولا امر بتركها ومعنى ذكت الي اي ذكت هذه القراءة نعة فالي منصوب على التمييز وهو واحد الالآء وهي النعم وقراءة الهمز وفتح النون بمعنى التاخير والنسأ التاخير تقال نسأ الله في اجلك اي اخر ومعنى ذلك تاخير انزالها الى وقت هو اولى بها واصلح لهم فيكون بمعنى الترك في القراءة الاولى على ما سبق وقد طال خبط الناس في هذا وتشعب القول فيه حتى قالوا ننسها من النسيان المضاد للذكر واستدلوا بما لا يستقيم وانكروا النسي بمعنى ترك وقد ذكرت الاحتجاج وادحضت المنهاج والله المستعان ٭

علم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

اما قال علم ليزول اللبس لان وقالوا قد جا بعد قوله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة فلو قال وقالوا ولم يقيده بما قبل لالتبس بهذا فاحتاج الى تقييده بما قبله وهو قوله ان الله سميع علم حجة ابن عامر انه بغير واو في مصحف الشام والمعنى واحد في اثباتها وحذفها لان الواو تعطف جملة على جملة وتستغني عنها اذا ائتلفت الجملة الثانية بالاولى وان اتي بها فحسن ويحتمل قراءة ابن عامر الاستيناف وقوله وكن فيكون النصب في الرفع كفلا اي حمل النصب في موضع الرفع يشير بذلك الى طعن من طعن في قراءة النصب وتعذر هذه القراءة انما محله اللفظ لانه لما جا اللفظ على سورة الامر اجري النصب مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا في الحقيقة وكذلك قرئ قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة انه جزم على الجواب على اللفظ وان لم يكن جوابا في الحقيقة واعلم ان جماعة من النحاة والقراء قد طعنوا في هذه القراءة وضعفوها وغلطوا في ذلك وقالوا هذا وان كان على لفظ الامر فليس بامر في الحقيقة كان التقدير يكون فيكون واذا لم يكن امرا لم يجز ان ينصب الفعل بعد الفا على الجواب كما لم يجز ذلك في الايجاب في نحو ائتك فاحدثك الا اني اشعر في نحو ويا تني المستخبر فينصبونها قالوا وما يدل على امتناع النصب ان الجواب بالفا نظير الجزا لان اذهب فاعطيك نظير ان تذهب اعطيتك ولو جاز اذهب فتذهب لجاز ان تذهب ذهب ولا فايدة في هذا وانما الفايدة اذا اختلف الفاعلان وضعفوا ذلك جدا هذا تلخيص ما ذكر صاحب الحجة ومن تابعه عليه كمكي وغيره واعلم ان هذه القراءة ثابتة عن اعلام من ائمة المسلمين وما اتبع فيها الا الاثر ودليل ذلك انه قرا ثم قال له كن فيكون بالرفع في ال عمران ويوم يقول كن فيكون في الانعام فهذا التغليط لا وجه له مع ان ما ذكروا من كونه امرا من قبل انه لابد من مامور والمامور هنا ان كان موجودا فلا معنى لامره بالكون وان كان معدوما فلا يومر قد اجيبوا عنه بانه مخصوص في موجود نحو قولك كونوا قردة خاسئين وقد حمل على احيا اموات وامواته احيا وان حمل على العموم فهو تغليظ للموجود انه على المعدومات الاشتراك الذي بينها كما غلب من يعقل او يكون الامر في حالة الايجاد غير متقدم عليها وايضا فالعرب تشير الى المتوقع كالاشارة الى الواقع تقريبا للامر وايقاظا فان المعدوم معلوم لله عز وجل موجود في علمه وان لم يكن موجودا عندنا وقد خاطبوا ما لا يعقل خطاب من يعقل فالمعدوم اذا كان معلوم الوجود اولا شك على تسليم انه خبر لا امر فالنصب في الواجب قد جا عن العرب. واشد سيبويه ٭ ثمت لا تجزرني عندذاكم ولا كن سيجزيني الملك فيعقبا ٭

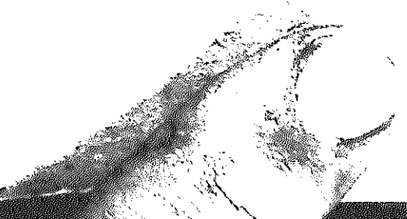

واشد ٭ ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ٭ واشد لطرفه ٭ لنا هضبه لا ينزل الذل وسطها ويا وي اليها المستجير فيعصما ٭ واعلم ان هذا الكلام غير شاف في الجواب لان الخصم يتنزل على ذلك ويقول لا نوحد مثل هذا في هذه القراءة من اجل اتفاق الفعلين فالمامور بكن هو المضمر في فيكون وانا اقول اما قولهم ان هذا ليس بامر على الحقيقة فغير صحيح والقايل بذلك متنزل او تابع للمعتزلة غير عالم بغرضهم وذلك انا استدللنا في مسئلة القرآن على انه قديم لقوله تعالى فانما يقول له كن فيكون وقلنا لو كان القول مخلوقا لافتقر الى قول اخر الى ما لا يتناهى فودي الى القول باقوال غير متناهية وذلك محال او الى القول بقول مخلوق لم يقل له كن وذلك باطل لانه خلاف القرآن او الى القول بان لا قول قد ورد انما هم الزموا ذلك قالوا هذا القول على جهة المجاز والتوسع كما قال الشاعر ٭ امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني ٭ وقد قالت الانساع للبطن الحقي ٭ وقال الشاعر ايضا ٭ وقالت له العينان سمعا وطاعة وحدرتا كالدر لما يثقب ٭ واجبنا عن ذلك بان قلنا ان الشاعر اضاف القول فيما ذكر الى ما لا يصح منه القول فعلم انه على جهة المجاز والتوسع والله سبحانه وتعالى قايل فوجب حمله على الحقيقة دون المجاز فان قالوا الدليل على انه محمول على المجاز انه ليس هناك مقول له كن قلنا بل هناك مخاطب وذلك ان الله سبحانه اذا اللف اجزا المخلوق مثلا قال لتلك الاجزا هذا القول فكانت بشرا او حيوانا او شجرا او غير ذلك وهذا واضح فان قيل فكيف تقدره تقديرا لجزا فالجواب ان الخلاف وقع في ستة مواضع هنا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وفي ال عمران كذلك الله يخلق ما يشا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وفي النحل انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وفي مريم سبحانه اذا اصابى امرا فانما يقول له كن فيكون وفي يس انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون وفي الطول فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فالقول في النحل ويس بالعطف وسياتي ان شا الله واما الذي في البقرة فانه جا بعد قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه يعني النصري يقال سبحانه تعجبا من مقالتهم وقولهم ان عيسى بن الله لكونه ولد من غير اب ثم رد عليهم الى ان قال بديع السموات والارض ثم قال واذا قضى امرا فانما يقول له اي لسببه كن فيكون المسبب على حذف المضاف والامر هاهنا للذي يكون بد المكون مثال ذلك انه سبحانه انه قضى النفخ في مريم الذي خلق به عيسى في وقت كذا فلما جا الوقت بعث اليها الملك عليه السلام وامره بالنفخ ثم قال للنفخ كن على ما اردنا فتكون عيسى مخلوقا من غير اب او تكون الها في له عايدة الى المكون بمعنى لاجله اي يقول لاجل الجماد للسبب كن فيكون المقضي او المسبب والذي في ال عمران ومريم مثله وفي الطول هو الذي احيى وميت فاذا قضى امرا من احيا او اماته فانما يقول لسببه كن فيكون حيا او ميتا او يقول لاجله على ما سبق واما قوله اجماعة فيكون بالرفع فعلى هو يكون وقال الفرا والكسائي هو معطوف على يقول كما قال تعالى يوم ياتيهم العذاب فيقول وهذا من قولهما حسن وقع يقول مرفوعا ٭

وفي ال عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعلا

يعني ان هذه المواضع اعتبر فيها لفظ الامر وان لم يكن امرا ورتب عليه الجواب وان لم يكن حيوانا في الحقيقة وانما قال يقول عنه فيه انه ليس بامر وانما جا على لفظ الامر وكذلك قالوا هو من باب النصب فالفا في الجواب ٭

وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفا را وبا وانقاد معناه بمثلا

ويكون من نسخت الريح الاثر فالمها في بد تعود الى اللفظ ونسيها مثله من غير همز تقال نسيت الشي تركته وانسيته
ايضا وقيل انسيته اي امرت بتركه وانشد ابن الاعرابي ٭ ان على عقبة اقضيها لست نا سيها ولا منسيها ٭
اي لست تاركها ولا امرت بتركها ومعنى ذكت الي اي ذكت هذه القراه نعمة فالي منصوب على التمييز وهو واحد الالاء
وهي النعم وقراة الممز وفتح النون بمعنى التاخير والنسا التاخير يقال نسا الله في اجلك اي اخر ومعنى ذلك تاخير
انزالها الى وقت هو اولى بها واصلح لهم فيكون بمعنى الترك في القراه الاولى على ما سبق وقد طال خبط الناس في هذا
وتشعب القول فيه حتى قالوا انسخها من النسيان المضاد للذكر واستدلوا بما لا يستقيم وانكروا النسي بمعنى ترك وقد ذكرت
الاحتجاج واوضحت المنهاج والله المستعان ٭

علم مُوقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا ٭

انما قال عليم ليزول اللبس لان وقالوا قد جا بعد قوله ان الله بما يعملون بصير وقالوا الذين يدخل الجنة فلو قال وقالوا ولم
يقيد بما قبل لالتبس بهذا فاحتاج الى يقيده بما قبله وهو قوله ان الله سميع عليم حجة ابن عامر انه بغير واو في مصحف
الشام والمعنى واحد في اثباتها وحذفها لان الواو تعطف جملة على جملة وتستغني عنها اذا البست الجملة الثانية
بالاولى وان اتي بها فحسن ويحتمل قراه ابن عامر الاستيناف وقوله وكن فيكون النصب في الرفع كفلا اي جعل النصب
في موضع الرفع يشير بذلك الى طعن من طعن في قراة النصب ويعتذر لهذه القراه انها محمولة اللفظ لانه لما جا
اللفظ على صورة الامر اجري النصب مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا في الحقيقة وكذلك قرا قوله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة انه جزم على الجواب على اللفظ وان لم يكن جوابا في الحقيقة واعلم ان جماعة من النحاة
والقرا قد طعنوا في هذه القراة وضعفوها وغلطوا في ذلك وقالوا هذا وان كان على لفظ الامر فليس بامر في
الحقيقة كان التقدير يكون فيكون واذا لم يكن امرا لم تجز ان ينصب الفعل بعد الفا على الجواب كما لم تجز ذلك
في الايجاب في نحو ائتك فاحدثك الا في الشعر في نحو وياتي اليها المستجير فيعصما قالوا وما يدل على امتناع النصب
ان الجواب بالفا تغيير الجزا الا ان تذهب فاعطيك تقديره ان تذهب اعطيتك ولو جاز اذهب فتذهب لجاز ان
تذهب تذهب ولا فايدة في هذا وانما الفايدة اذا اختلف الفاعلان وضعفوا ذلك جدا هذا تلخيص ما ذكره صاحب
الحجة ومن تابعه عليه كمكي وغيره واعلم ان هذه القراه ثابتة عن العلم من ايمة المسلمين وما اتبع فيها الا الاثر ودليل ذلك
انه قرا ثم قال له كن فيكون بالرفع في ال عمران ويوم يقول كن فيكون في الانعام فهذا التغليط لا وجه له مع ان ما انكروا
من كونه امرا من قبل انه لابد من مامور والمامور هنا ان كان موجودا فلا معنى لامره بالكون وان كان معدوما فلا
يومر قد اجيبوا عنه بانه مخصوص في موجود نحو قوله كونوا قردة خاسئين وقد حمل على احيا اموات وامواته
احيا وان حمل على العموم لم تغليط للموجود ان على المعدومات الاشتراك الذي بينها كما غلب من يعقل او يكون
الامر في حالة الايجاد غير متقدم عليها وايضا فالعرب تشير الى المتوقع كالاشارة الى الواقع تقريبا لامره وايضا
فان المعدوم معلوم لله عز وجل موجود في علمه وان لم يكن موجودا عندنا وتدخاطبوا ما لا يعقل خطاب من
يعقل فالمعدوم اذا كان معلوم الوجود اولا ثم على تسليم انه خبر لا امر فالنصب في الواجب قد جا عن العرب.
وانشد سيبويه ٭ قمت لاخبز وتني عند ذا كم ولا كن سيجزيني الملك فيعقبا ٭

وانشد ٭ سا ترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ٭ وانشد لطرفه
٭ لنا هضبه لا ينزل الذل وسطها ويا وي اليها المستجير فيعصما ٭ واعلم ان هذا الكلام غير شاف
في الجواب لان المخضم ينزل على ذلك ويقول لا يوجد مثل هذا في هذه القراة من اجل اتفاق الفعلين فالامر بكن
هو المضمر في فيكون وانا اقول اما قولهم ان هذا ليس بامر على الحقيقة فغير صحيح والقايل بذلك مغفل اتابع للمعتزلة
غير عالم بغرضهم وذلك انا استدللنا في مسله القران على انه قديم لقوله تعالى فانما يقول له كن فيكون وقلنا لو كان القول
مخلوقا لافتقر الى قول اخر الى ما لا يتناهى فيودي الى القول باقوال غير متناهية وذلك محال او الى القول بقول مخلوق
لم يقل له كن وذلك باطل لانه خلاف القران او الى القول بان لا قول اصلا وبما قلنا الزمناهم ذلك قالوا هذا القول على جهة المجاز
والتوسع كما قال الشاعر ٭ امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني ٭ قد قالت الانساع للبطن الحقي ٭ وقال الشاعر ايضا ٭ وقالت له العينان سمعا وطاعة وحدرتا كالدر لما يثقب ٭
واجبنا عن ذلك بان قلنا ان الشاعر اضاف القول فيما ذكر الى ما لا يصح منه القول فعلم انه على جهة المجاز والتوسع
والله سبحانه وتعالى قايل فوجب حمله على الحقيقة دون المجاز فان قالوا الدليل على انه محمول على المجاز انه ليس هناك
مقول له كن قلنا بل هناك مخاطب وذلك ان الله سبحانه اذا اللف اجزا المخلوق مثلا قال لتلك الاجزا هذا القول له
كانت بشرا او حيوانا او بحرا او غير ذلك وهذا واضح فان قيل فكيف تقدر تقدير الجزا فالجواب ان الخلاف
وقع في ستة مواضع هنا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وفي ال عمران كذلك الله يخلق ما يشا اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون وفي النحل انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وفي مريم سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون وفي يس انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون وفي الطول فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
فالقول في النحل ويس والعطف ويسالني ان شا الله واما الذي في البقرة فانه جا بعد قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
يعني النصري يقال سبحانه تعجبا من مقالتهم وقولهم ان عيسى بن الله لكونه ولد من غير اب ثم رد عليهم الى ان قال
بديع السموات والارض ثم قال واذا قضى امرا فانما يقول له اي لسببه كن فيكون المسبب على حذف المضاف والامر
هاهنا للذي يكون به المكون مثال ذلك انه سبحانه انما قضى النفخ في مريم الذي خلق به عيسى في وقت كذا فلما جا
الوقت بعث اليها الملك عليه السلام وامره بالنفخ ثم قال للنفخ كن على ما اردنا فتكون عيسى مخلوقا من عذاب او
تكون الها في لرعاية الى المكون بمعنى لاجله اي يقول لاجل الحدث للسبب كن فيكون المقضي او المسبب
والذي في ال عمران ومريم مثله وفي الطول هو الذي احيى وميت فاذا قضى امرا من احيا او اماته فانما يقول
لسببه كن فيكون حيا او ميتا او يقول لاجله على ما سبق واما قوله ابجماعة فيكون بالرفع فعلى هو يكون وقال
الفرا والكسايي هو معطوف على يقول كما قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك فيقول وهذا من قولها حيث وقع يقول
مرفوعا ٭ **وفي ال عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو بالفظ اعلا ٭**
يعني ان هذه المواضع اعتبر فيها لفظ الامر وان لم يكن امرا ورتب عليه الجواب وان لم يكن حيوانا في الحقيقة وانما قال
يقول عنه فيه انه ليس بامر وانما حاكى لفظ الامر وكذلك قالوا هو من باب النصب فالفا في الجواب ٭
وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفا راويا وانقاد معناه بمثلا ٭

يعني كفارا وبيد اطالة القول لظهور وانقياد معناه شبها بعلا والبعل جمع بعلة وهو مشتق من العمل
وذلك انه منصوب بالعطف على ان يقول لا على الجواب وقد جعله الزجاج منصوبا على الجواب فغلط فيه حين قال
هو منصوب بكن وانما نصب بالعطف ؛

وتسل ضموا التاء واللام حركوا ابرفع خلودا او هو من بعد نفي لا

تحتمل قراءة الرفع وجهين احدهما ان يكون لا تسل في موضع الحال اي ارسلناك غير مسئول عن اصحاب الجحيم
وتحتمل ان تكون في موضع رفع على الاستيناف والتقدير ولست تسل فلذلك قال خلودا اشارة الى علم هذا
المعنى وخلودا منصوب على المصدر وتحتمل قراءة نافع وجهين احدهما ان تكون نفيا معنويا وذلك على ما
روي انه صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فانزل ذلك والثاني ان يكون لفظة النهي
ومعناه تفخيم الامر وتعظيمه كما يقول القائل لا تسل عن زيد يعني انه قد صار الى اعظم مما تظن من خير او شر ؛

وفيها وفي نص النسا لا تذا واخرا براهيم لاح وحملا

اواخر صفة للثلاثة وابراهيم عطف بيان وقوله وفيها يعني في البقرة وابراهيم في البقرة في خمسة عشر
موضعا وفي نص النسا ثلاثة اواخر وذلك قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا وبعدها واتخذ الله ابراهيم
خليلا وبعدها واوحينا الى ابراهيم ؛

ومع اخر الانعام حرف براءة اخيرا ولحت الرعد حرف تنزلا

الحرف الموخر في الانعام دينا قيما ملة ابراهيم والاخيران في براءة قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه وفي الرعد يعني في سورة ابراهيم قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا ؛

وفي مريم والنحل خمسة احرف واخرها في العنكبوت تنزلا

في النحل موضعان من الخمسة وهما قوله تعالى ان ابراهيم كان امة وبعده ان اتبع ملة ابراهيم وفي مريم ثلاثة
واذكر في الكتاب ابراهيم وراغب انت عن الهتي يا ابراهيم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واخرها في
العنكبوت قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم ؛

وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الاولا

في الشورى وما وصينا به ابراهيم وفي والذاريات حديث ضيف ابراهيم وفي النجم وابراهيم الذي وفى
وفي الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والاول في الامتحان اسوة حسنة في ابراهيم والباقي قوله في
امتحانه تعود الى لفظ ابراهيم لانه مذكور فيها او الى القران لانه معروف فهو كالمذكور وان لم يجر اللفظ
بذكره فهذه ثلاثة وثلاثون موضعا ؛ **وحمال فيه لابن ذكوان هاهنا والخذوا بالفتح عم واوغلا**

هاهنا يعني في البقرة قال الحافظ ابو عمرو وقرات لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين قال ابو الحسن
بن غلبون قرات على ابي لابن ذكوان في سورة البقرة بالالف واليا جميعا وفي ما بقي من القران باليا وانا
اخذهما جميعا واعلم ان ابن عامر انما اتبع في هذه القراءة الاثر الا ترى انه قرا بذلك في مواضع مخصوصة حتى
قرا في السورة الواحدة باليا في موضع وبالالف في موضع وابراهيم لفظ اعجمي واصله بالعبرانية ابراهام ومن

العرب من تركه على حاله ولم يعربه ومن قال ابراهيم لانه ليس في العربية افعال وامما قوله تعالى واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى فمعناه قراءة الفتح ان الناس الذين امروا ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهي عامة
فينا وفي من قبلنا فلذلك قال عم واوغلا يقال اوغل في الشيء اذا ابعد فيه ومنه الايغال في السير ومعنا
واتخذوا الامر روي ان عمر قال يا رسول الله افلا تتخذ مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فكان ذلك سبب النزول والذي رواه مالك يمنع ان يكون هذا سبب النزول فانه روى عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابراهيم فسبقه اليه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم
من مقام ابراهيم فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
يدل على ان الآية نزلت قبل ذلك الا ان يملكا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واتخذوا بالكسر الخبر فهو حجة لقراءة الكسر والقرآن
ثابتان ؛ **وازنا وارني ساكن الكسر دم يدا وفي فصلت يروى وعاد الاولا**

اصل ارنا ارينا فنقلت حركة الميم الى الراء ثم حذفت الميم فالاسكان لتوالي الحركات وليست الحركة عراب
فاسكانه حسن على تشبيه المنفصل بالمتصل كما قالوا فخذ والاخلاس ايضا حسن وانما بعض النحاة كان
من اجل ان الكسرة تدل على ما حذف فاستقبح حذفها قال ابو علي وليس هذا بشيء الا ترى ان الناس ادغموا الكاف من
الله ربي فذهاب الحركة في ارنا ليس بدون ذهابها في الادغام تقول ان الاصل لكن انا هو الله ربي انا فطرحت حركة
الهمزة على النون فحركت النون بالفتح فاجتمع نونان فادغمت الاولى في الثانية وتولد من يدا منصوب على التمييز
واليد بمعنى النعمة وهود عاد لمن خاطبه واتى به بعدا الاخبار بالعرا كما تقول خرج زيدا كرمك الله والكلا
جمع كليه وانما قال ذلك في الذي في فصلت لقوة الحجة بانضياف بن عامر وابي بكر الى من تقدم ؛

واخفا ما طلق وخف بن عامر فامتعه اوصى بوصي كما اعتلا

الطلق السمح والاخفا يريد به الاختلاس وليس فيه مقال لاحد فوجهه في العربية سهل مشهور فلذلك قال طلق
وخف ابن عامر فامتعه اتى فامتعه وامتع ومتع بمعنا واحد وهما لغتان جيدتان وليس لاحد ان يقول هذا
اولى من هذا وقد اخذ قوم في ترجيح فامتعه لان التشديد كثير في القران كقوله كفله زكريا الى غير ذلك وقالوا
هو اولى لما فيه من التكرير وما ادري ما وجه هذا الترجيح في كتاب الله المنزل وايضا فانا ذكرنا لا يستقيم لانه
لا يجوز ان يقع افعل وفعل بمعنى واحد كاكرم وكرم وهو الظاهر هاهنا في قراءة التشديد انها بمعنى التخفيف
لانه لم يقصد المبالغة وانما قصد تقليل المدة وتحقيرها لقوله قليلا وذلك القول في اوصى ووصى والدليل على
ذلك قوله فلا يستطيعون توصية اي ايصا وام كنتم شهدا اذ وصاكم الله بهذا وعلى قراءة نافع وابن عامر رسم
في مصاحف المدينة والشام بالف وسقطت الالف في باقي المصاحف ومعنى قولهم كما اعتلا اي اقرا كما اعتلا
واعتلاه بالرسم الشاهد له ؛ **وفي ام يقولون الخطاب كما علا شفا ورؤف قصر صحبة حلا**

قوله الخطاب كما علا شفا لانه جاء على لفظ ما قبله من قوله تعالى قل اتحاجوننا وعلى لفظ ما بعده وهو قوله ام
انتم اعلم ام الله ومن قرا باليا فلان العرب تخرج كثيرا من الخطاب الى لفظ الغيبة ومن الغيبة الى الخطاب كما
قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم على ان قبله ايضا ما يلايم الغيب وهو قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم

به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وانما قول من احتج للقراء بايا فانه اخبار اليهود والنصاري وهم غيب فانما تجه على قطعه عما امر الرسول عليه السلام بخاطبتهم به ورجوعه الى الباقي من كلام الله تعالى وروف قصر صحبته حلا لحقته بحذف الواو منه وروف اشبه بالصفات كغفور وشكور وهما لغتان ستعملتان قال الشاعر

وترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الروف الرحيم — وقال اخر

تطيع نبينا وتطيع ربا هو الرحمن كان بنا روفا — وقال امية

نبي هداه طيب صادق روف رحيم يوصل الرحم

وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ كَاشِفًا وَلَامُ مَوْلَاهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

من قرا بالخطاب فلقوله وحيث ما التم قولوا وجوهكم شطره ومن قرا بالغيب فلان قبله ربهم وانما قال ولام مولاها على الفتح كملا فالتكميل من قبل انه لاحذف في هذه القراءة لانه جاء على ترك تسمية الفاعل وهو الضمير المستتر في مولا والمفعول الثاني هو الضمير البارز بعده وهو هاء وهو عايد على الوجه اي الله يوليها اياها فالمفعول الثاني في القراءة الاخري محذوف لانه بنا الفعل للفاعل وهو الله تعالي والتقدير ولكل فرقة وجهة الله موليهم اياها هذا قول الزجاج فالقراءان علي هذا ترجعان الي معنا واحد وقيل التقدير ولكل وجهه هو موليها نفسه ووجهه اي هو مستقبلها والذي اضيف اليه كل محذوف اي ولكل فرقة وجهه هو موليها نفسه ووجهه او مولي نفسه اياها ولم يقل هم مولوا انفسهم او وجوههم اياها لانه وحد الضمير على لفظ كل والتقدير الاول اولي

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حُلْ وَسَاكِنٌ تَحْرِكْ فَتْحَ وَطَوْعٌ وَفِي انْطَاقَ ثَقِّلَا

من قرا بالياء فوجهه ان قبله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ووجهه في القراءة بالتاء ان قبله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وقوله لخرفه يطوع بمعنى قوله تعالى ان يطوف بهما ومن تطوع وقوله سبحانه بعد ذلك فمن يطوع خيرا فهو خير له ومن قرا يطوع قلب التا طا وادغمها في الطا والاصل يتطوع وجعله فعلا مستقبلا واختاره قوم لان اللام شرط وجزا فالمستقبل فيه هو الاصل ومن قرا تطوع جعله فعلا ماضيا فاما ان يكون ماضيا في المعنى وتكون من بمعنى الذي والتقدير والذي تطوع فيما مضى خيرا فهو خير له ودلك والذي تطوع فيما مضى خير فان الله سيجزيه اويكون معناه الاستقبال ولكن من شرطيه واختار هذا قوم لانه اخف في اللفظ والقراءان ثابتتان

وَفِي التَّا يُشَاعُ وَالرِّيحُ وَحِّدَا وَفِي اللَّامِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةُ وَصَّلَا

قوله وفي التا اي في موضع التايا وقوله يشاع اي انشر وانشتهر يعني ما ذكرته من كون المستقبل في الشرط والجزا اولي واما الريح فمن وحد فمحتمل ان يراد به الجنس فيرجع الى معنى الجمع والريح يقوم مقام الرياح قال بعضهم وانما انثت لان معناها الجماعة ومن قرا الرياح بالجمع فلانه جمع ريح والمراد الرياح المختلفة المحاد في مهابها مشرقا ومغربا وغير ذلك واتفقوا على توحيد المنكر من ذلك كقوله ولئن ارسلنا ريحا واما ما في الالف واللام فالخلاف منه في احد عشر موضعا وسنا في بينة في الابيات وقوله وفي الكهف معها اي مع البقر وهو قوله تعالى تذروه الرياح وفي الشريعة وتصريف الريح وصلا يعني حمزة والكسائي فمن لاثة

وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَفَاطِرِ كَمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

في النمل ومن يرسل الرياح وفي الاعراف وهو الذي يرسل الرياح نشرا والباقي في سبحان الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ولم يختلفوا في الاول انه على الجمع لقوله بشرات وفي فاطر الله الذي ارسل الرياح واختلفوا في الروم فقرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب الرياح على الجمع وقرا الباقون الريح على التوحيد

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ خُصُوصًا وَفِي الْأَهْلَا

وفي الشوري ان يشا يسكن الريح ومن تحت رجله يعني في ابراهيم اشتدت به الريح وفي الفرقان ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته دار لنا من السماء طهورا وهذه ثلاثة قرا نافع جميعها بالجمع بفرد بذلك في سورة ابراهيم والشوري وقرا ابن كثير منها خمسة مواضع منها بالتوحيد تفرد من ذلك بسورة الفرقان وقرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم بالتوحيد فيما تفرد به نافع بجمعه وقرا حمزة جميع ذلك بالتوحيد الا الذي في الفرقان ويفرد حمزة والكسائي بالتوحيد الا في الحجر حيث تفرد بالتوحيد حمزة وحده الا في الفرقان حيث تفرد به ابن كثير وقوله خصوصا لان القرا اختصوا به دون نافع وقوله ذاكيه هللا الباقي ذاكيه تعود على الموضع وهللا اذا قال لا اله الا الله والزاكي والزاكي واحد يشير الى ذكر الله عند النعمة التي تحصل بالغيث وكرات قوله دم شكرا والمواضع التي جا ذكر الريح فيها لغير المطر لم يشر فيها كما فعل في غيرها كالذي في البقرة والكهف والجاثية واعلم ان الذي في الاعراف والفرقان والنمل والروم وفاطر تقوي فيه الحجة لقراة التوحيد عندي ويظهر معناها ظهورا واضحا وذلك ان هذه السور ذكر فيها الريح التي تسوق المطر وهي واحدة لان العرب تقول الجنوب تجمع السحاب والشمال تعصرها وتاتي بالمطر فمعنى الاعراف وهو الذي يرسل الريح بين يدي رحمته يعني ريح الجنوب لتقدمها قبل المطر وجمعها للسحاب وكذلك في الفرقان والنمل وقد ظهر هذا المعنى في سورة الروم حيث قال سبحانه يرسل الريح فتثير سحابا وذلك في فاطر ومعنى القراءة بالجمع في هذه المواضع انها لما كانت تجي متكررة ابدا كانت جمعا

وَايُّ خِطَابٍ بَعْدَ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي ذَا يَرَوْنَ ايَا بِالنَّمْلِ كُمِّلَا

قوله بعد اي بعد ذكر الريح واشار بقوله واي خطاب الى تعظيم الامر الحاصل في القراءة بالتا والخطاب للنبي عليه السلام والتنبيه لغيره كما قال الم تعلم ان الله على كل شي قدير وجواب لو محذوف والتقدير اراب امرا فظيعا كما يقول القايل لو رايت فلانا والسيوف قد احاطت به او يكون الخطاب للظالم والتقدير ولو ترى ايها الظالم الذين ظلموا ويشهد لذلك قراة ايا لو رايت امرا عظيما فظيعا لان القوة لله او يجعل جواب لو لرايت ان القوة لله والرويه هاهنا بمعنى الابصار ومن قرا بايا فالذين ظلموا فاعل يري وهو من رويه البصر ايضا قال ابو علي وحسن ان القوة لله مفعول والتقدير ولو يري الذين ظلموا ان القوة لله ولا يصح هذا لانهم قد روا وان القوة لله جميعا اذ راوا العذاب فما معنى لو وقال ابو اسحق ولو راى المشركون عذاب الاخرة لعلموا حين يرونه ان القوة لله جميعا وكذلك قال ابو عبيد قال هي في التفسير لو راى الذين كانوا مشركين عذاب الاخرة لعلموا حين يرونه ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ومعناه لو راوا عذاب الاخرة في الدنيا لعلموا وهو جيد لولا قوله كنوا يشركون ولذلك قال المبرد هذا التفسير الذي جا به ابو عبيد بعيد وعبارته فيه خبر جيد لانه يقدر ولو يرى الذين ظلموا العذاب فكانه جعله شكوكا فيه وقد اوجبه الله عز وجل ولو اسقط ابو عبيد كانوا من عبارته وجعل التقدير

ولو راو في الدنيا لتخلص اللام ولم يرد عليه اعتراض المبرد قال الاخفش والمبرد انما التقدير ولو يرى الذين ظلموا
ان القوة لله ويري بمعنى يعلم اي لو يعلمون ان حقيقة قوة الله فيري واقع على ان وجواب لو محذوف اي لعلموا ضرر
اتخاذ الالهة والحذف اشد في الوعيد للذهاب وهم المخاطب الى كل عقاب واذا كانت الرؤية رؤية القلب فان
سدّ مسدّ المفعولين ولكن سقى في هذا القول اذ يرون العذاب وبماذا يتعلق فان تعلق بيري صار التقدير
ولو علم الذين ظلموا اذ راوا العذاب ان القوة لله جميعا فيرد عليه ما اورد على ابي عبيد لانهم اذا راوا العذاب علموا ذلك
يقينا فلا معنى لقوله لو واقرب ما قدروه ان عندي ان لجعل الذين في قراءة من قرا بالغيب مفعولا ايضا والفاعل مستتر
في يري راجع الى من في قوله من يتخذ من دون الله وجواب لو محذوف وتقديره لعلم او لراي ان القوة لله وان
اتخاذ الانداد من دونه طلبا لدفعها او نفعها والقوة في الدفع والنفع لغيرها من الضلال والخسار ومعنى قراءة ابن
عامر اذ يرون اي اذ يريهم الله بنا لما لم يسم فاعله وتم الضمير في اذ يرون مقام الفاعل وقوله اليا بالضم كلا جعل
اليا مكللة بالضم واراد به ان صورة الضمة عليها قد كللتها كما تاتوا روضة مكللة اي محفوفة بالنور والاكليل ايضا
عصابة من الجوهر لمبسيها الملوك فكان الضمة على اليا في راسها كالاكليل في راس الملك ؛

وحيث اتى خطوات الطا ساكن وقل ضمة عن زاهد كيف رتلا ؛؛

الخطوة بفتح الطا مصدر خطا خطوة والخطوة بضمها الاسم وهو لما بين القدمين اي لا تتبعوا طريقه ولا تسلكوا
مسالكه وجمع خطوة خطوات بضم الطا كغرفة وغرفات والتخفيف لغة تميم وطائفة من قيس يسكنون تخفيفا
فان قلت فهلا قلتم ان هذا هو الاسكان الذي في الواحد فيكون قد جمع على الاصل قلت بل هو التخفيف بعد تقديم
الضم فيه واما في المفتوح الفا فهو الاسكان الاصلي لا يكون الا في الضرورة كقوله ؛

؛ ابت ذكر عودن احشى قلبه خفوقا ورقصات الهوي في المفاصل ؛

وذلك ان التحريك التزم في الاسما دون الصفات للفرق وكانت الاسما اولى بذلك لخفتها وثقل الصفات وحرك في الفتح
الفا بالفتح كجمرات لان الفتح اخف من غيره واسكن في الصفة كسهلات وصعبات ولم يسكن ذلك في الاسما الا في ضرورة
الشعر لان الفتح خفيف فلا يكون اسكانه للتخفيف وحرك في المكسور الفا بالكسر على الاتباع واسكن طلبا للخفة
وفتح ايضا لذلك وذلك نحو سدرات واسكن في الصفة لا غير للفرق نحو رخوات وكذلك في المضموم ضم للاتباع كجمرات
وظلمات واسكن اتساعا وفرارا من الثقل وفتح ايضا لان الفتح اخف واسكن في الصفة لا غير نحو خلوات فالاسكان
في المفتوح الفا للضرورة وفي الضربين بعده على السعة في لغة بني تميم وبعض قيس وقوله كيف رتلا اي كيف ترتل القراءة
فانه يضم وقال عن زاهد اشارة الى عدالته لانه مكي وخبر اختار الاسكان وقال الخفش وابن عليه اكثر القرا ؛

وضمك او لي الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ندخلا ؛؛

اعلم ان الاصل في حركة التقا الساكنين الكسر وانما كان ذلك لانا راينا الفعل يسكن اخره ويلقاه الساكن ولا بد من
حذف او تحريك نحو نهى الامير ويغزو الغازي ويرمي الرامي ويحوالله ويدع الداع ويخشى الله وياتي الله ؛
واما التحريك فبالحركات الثلاث وانما كان الكسر منها هو الاصل لان الضم والفتح يدخلان في الفعل الاعراب
فاختير الكسر لالتقا الساكنين ليغايرين حالتي الاعراب والبنا فحركوا بالكسر ليلا يتوهم انها اعراب فقالوا اضرب
الرجل ولم يذهب الكتاب فلما تعهد ذلك حمل عليه جميع ما التقى فيه ساكنان من اسم او حرف فان قيل فهلا جعلتم الحروف
اصلا دون الافعال لانها ساكنة البتة قلنا كيف نجعل اصلا تقاس عليه ما ليس باصل في نفسه وانما ياتي لمعنى في غيره ثم الضمير
بعد ذلك ضموا لاعتراض امرين احدهما الاتباع كراهة الخروج من كسر الى ضم لان الساكن بينهما ليس بحاجز حصين
فلم يعتدوا به والامر الثاني ليدلوا في مثل قل انظروا ولقد استهزي مع ما تقدم من ذكر الامر الاول على ان الف الوصل
المحذوفة من الكلام كانت مضمومة لان هذه الحروف قد حلت محل الف الوصل لانك انما ابتدات بثمن الوصل في
انظروا اتباعها لضمة الظا وان حالت النون بينهما الا انها ساكنة فلم يعتدبها فكذلك تضم اللام في قول قل انظروا اتباعا
لضمة الظا ولا تعتد بسكون النون وقد حركوا بالفتح في التقا الساكنين ايضا في موضع يستثقل فيه غير الفتح وذلك
في الواو والياء نحو المسلمون لتثقل الكسرة بعد الواو ومع الياء نحو الذين وكيف والزيدين فهذه العلة مع الكسرة نحو من
الرجل ومن ابنك لتثقل توالي الكسرات وقوله لثالث يضم لزوما هذا كلام محتاج الى بسط وذلك ان الفعل المستقبل
منه الذي تنقسم الى ما هو مضموم العين وهو الثالث الذي اشار اليه نحو يدخل والى ما هو مكسورها نحو يضرب والى ما
هو مفتوح نحو يذهب فعلى مذهب البصريين كسر الهمزة في نحو اذهب انطلق اضرب لالتقا الساكنين وهما الالف
والحرف الذي بعدها لان هذه الالف اعني همزة الوصل اجتلبت ساكنة وليس لها في الحركة من نصيب اذ اصل كل
حرف السكون وبعدها حرف ساكن فكسرت لذلك واما ما الثه مضموم نحو ادخل فانما ضموا الف الوصل ثم لتثقل
الضمة بعد الكسرة وليس في كلامهم ضمة بعد كسرة ليست بضمة اعراب وليس في كلامهم فعل فلما لم يكن من الالف ومن
الحرف المضموم الاحرف ساكن والساكن كالميت ليس لحاجز حصين لم يكسروا الالف لذلك واتبعوا الضمة طلبا
للخفة فقالوا ادخل ومثله في الاسما ابلم وقالوا اذهب ومثله اصبع وقالوا اضرب ومثله ادحرج فاخرجوا
عن امثله الاسما التي هي اكثر كلامهم وقال الكوفيون الف الوصل في الامر مبنية على عين الفعل فتكسر اذا
كانت مكسورة او مفتوحة وتضم اذا كانت مضمومة وانما كسروا مع المفتوحة كان القياس الفتح قالوا ليلا يلتبس
الخبر بالامر فيصير اذهبْ كقولك اذهبُ انا قالوا وذلك للاتباع وردّ ابن الانباري قول البصريين ان همزة
الوصل اجتلبت ساكنة وقال اذا كانوا لا يبتدئون بساكن فمن المحال ان ياتوا بحرف ساكن للابتدا قالوا وانما بنى
التحريك على الثالث دون عين لان حركته لا تتغير وهو من اصول الكلمة فاما الاول فهو زايد والزايد لا يبنى عليه
والثاني ساكن والساكن لا يبتدا به والرابع حرف اعراب تتغير حركته من نصب الى رفع الى جزم وقوله يضم
لزوما احترز به من نحو ان امرؤ هلك لان الضمة ليست بلازمة وقوله كسره في ندا ي في محل رطب لين حلا
لانه الاصل ثم مثل ذلك فقال ؛

قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزي اعلا ؛؛

هذا البيت من عجايب هذا النظم لانه جمع فيه جميع امثله السواكن لانه لا يكون الا احد هذه الستة لام او واو
او تا او نون او تنوين او دال نحو باذكره ونحو فمن اضطر ولكن انظر وبين اقتلوا او ادعوا الرجز ؛

سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتونيه قال ابن ذكوان مقولا ؛؛

انما استثنى ابو عمرو الواو واللام من او وقل لان الضم في الواو توهم الضمة بعدها لانها منها واما الامر من

قل فان الضمة فيها تناسب ضمة القاف قبلها والضمة بعدها فيعمل اللسان عملا واحدا ولو كسرت لكانت بين ضمتين هذا شئ يقال والاصل في ذلك الاثر وهو جمع بين اللغتين واما كسر التنوين لالتقاء ساكنين فوجه ان يقال لما كان الحذف في نحو مررت بزيد ابن خالد وجاني زيد بن عمرو وهذا ابو عمرو بن زيد ومع الالف واللام في نحو اذا خليف السلمي قرا بقنا على الاصل في الكسر لان الضم للاتباع ترجح فيما استقر فلم يذهب لحال ٭

لمخلف له في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ان تنصبا في علا ٭٭

الضم في رحمة وخبيثة رواية الاخفش عن بن ذكوان من طريق بن الاخرم والكسر من طريق النقاش عن الاخفش ووجه الضم عنه في قوله تعالى برحمة ادخلوا ان هذا ليس كغيره من التنوين من اجل اجتماع ضمتين في ادخلوا فكان ضم التنوين مناسبا لذلك لتتبع الضمة الضمتين ولان هذه الكلمة واختها وهي خبيثة اجتثت من قد طالما وكثرت حروفها فثقل الكسر فيها بعد الكسر والخروج من ذلك الى ضم والذي يستقيم في ذلك كله ان هذه المخالفة لاصول اوجه الاتباع والنقل ورفعك ليس البر منصب في علا يشير الى ما ذكره العلماء من ترجيح قراءة النصب من قبل انا كان اقوى في التعريف اولا بان يكون اسما قالوا وان تولوا اقوى في التعريف من البر لان ما فيه الالف واللام قد يتنكر وان تولوا لا يكون الا معرفة لان التقدير ليس توليتكم البر لاسيما وتوليتكم مضاف الى مضمر وما اضيف الى مضمر هو اقوى في التعريف من المعرف باللام وايضا فان ان وصلتها مشبهة بالمضمرات من قبل انهما لا يوصفان والمضمر اولى بان يكون اسم ليس من الظاهر فهذا معنى قوله في علا اي في حجج مغلبة ولا معنى لهذا الترجيح لان القراءتين ثابتتان قويتان ومن حجة الرفع ان ما ولي ليس من ها ذين اولا بان يكون اسمها لانها مع اسمها بمنزلة الفعل والفاعل وقد دل قوله تعالى وليس البر بان تاتوا على انه الاسم لان الباء لا تكون الا في الخبر وروي انها في مصحف بن مسعود والبر ليس بان تولوا ٭

ولكن خفيفة وارفع البر عمهما وموص بقله ضم شلشلا ٭٭

فيهما يعني هذا وقوله تعالى ولكن البر من اتقى ومعنى عم انه عم على الوضعين وقد تقدم ان لكن اذا خففت بطل عملها وصار العمل للابتداء والتقدير ولكن البر بر من امن بالله ويجوز ان تقدر ولكن ذو البر من امن بالله كما في فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يكون البر بمعنى البار كما قالوا شتان هذا والغناق والنوم والمشرب البارد والظل الدوم ٭ والشلشل الخفيف اي صح ثقيلة خفيفا يعني ان معنى الثقل صح في حال الخفة فوصى واوصى واحد كما تقال اكرم واكرم وقد سبق فيما تقدم ٭

وقد ديه نون وارفع الخفض تعتدي طعام لدى عصر ذنا وتذللا ٭٭

معلوم ان الفدية هي الطعام اذ اضافة من باب خاتم حديد ومن نون جعل الطعام بدلا من فدية او ضعف بيان ولما كان هذا الوجه قريب المعنى مفهوما ظاهرا جعله كالفضل الداني المتدلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل ثمرته ٭

مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وجللا ٭٭

وجه مساكين بالجمع انه قال وعلى الذين يطيقونه والواجب على جماعة طعام مساكين وهو معنى قوله عم اي شمل الجمع والجللا اي كلا ووجه الافراد انه بمثابة اينما اسير فانا عطانا حبه اي كل واحد منا ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة ٭

ونعل قران دوانا وفي تكملوا اقل شعبة الميم ثقلا ٭٭

لا ريب في قوله نقل القران دوانا واراد نقل الحركة الى الساكن واسكان الميم للتخفيف ونقل القران روايته نهو لفظ موجه ويحتمل ان يكون هذه القراءة من قرنت الشئ اذا جمعته فيكون وزنه فعالا ووزنه على الوجه الاول فعل واصله فعلان لانه من قران بمعنى ضمت وجمعت وكمل واكمل بمعنى واحد ٭

وكسر بيوت والبيوف يضم عن حمى جلة وجهان على الاصل اقبلا ٭٭

اصل فعل ان يجمع على فعول كفلس وفلوس فهذا على قولهم على الاصل والكسر لاجل الياء بعده لتجانس الحركة ما بعدها وهي لغة مشهورة ومن قال هي لغة رديئة فقد افترى اثما عظيما فان قال فليس في كلامه الخروج من كسر الى ضم قبل انما ممتنع ذلك اذا لم يقصد به تحسين اللفظ وتقريب بعضه من بعض فاما في التقريب وطلب المشاكلة فلا فقد قالوا ابيمر ومحمك وشهد ولعب وان لم يكن في اللام فعل الا الى وليس في كلامهم فعيل وقد قالوا اشعير وغيف وقد قالوا في تصغير بيت بييت ولم يقولوا فليس وما ذاك الا انهم كرهوا الخروج من ضم الى ياء وقوله بيض عن حما جلة يشير به الى نصرتهم لقوله الضم وقول ابي حاتم والنحاس وغيرهما لا يجوز غير الضم وقد سبق الجواب وكذلك القول في الغيوب والجيوب والعيون وشيوخا ٭

ولا تقتلوهم بعده تقتلوكم فان قتلوكم فصرها شاع وانجلا ٭٭

شاع اشتهر والجلا انكشف اي لا تبدوهم بقتل حتى يبدوكم فان قتلوكم اي قتلوا بعضكم كما قال ٭ سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ٭

ولا تقاتلوهم معناه ايضا لا تبدوهم حتى يبدوكم وقد غفل من قال هذه القراءة قياسا على قوله قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومن قاتل في سبيل الله الى نظائر ذلك في القران لان القراءة لا يقاس منها موضع على موضع وانما ثبتت نقلا وقد رد فيما حكوا ابو العباس المبرد قراءة القصر وقال لان المعنى يصير لا تقتلوهم ولا تقاتلوهم حتى يقتلوكم والقراءة ثابتة ووجهها ظاهر كانه قال فاقتلوهم حيث ثقفتموهم الا عند المسجد الحرام فلا تقتلوهم عنده حتى يقتلوكم فيصير المعنى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم واقتلوهم الا عند المسجد الحرام فلا تقاتلوهم ولا تقتلوهم عنده حتى يقاتلوكم ويقتلوكم لانه امر بالقتال والقتل ثم استغنى في الاستثنى باحدهما لان كل واحد منهما يدل على الاخر ولذلك قال المفسرون المعنى ولا تبدوهم بقتل او قتال حتى يبدوكم به فمن قرا ولا تقاتلوهم اراد ولا تبدوهم ولا تقتلوهم ومن قرا ولا تقتلوهم اراد القتال ايضا ويدل عليه قوله تعالى بعد ذلك فاقتلوهم ٭

وبالرفع توته فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وان مجملا ٭٭

الرفث الجماع وما يريد الرجل من المراة والفسوق قيل هو السباب والجدال المراد بالرفع والنون على وجهين احدهما ان لا بمعنى ليس اي ليس رفث ولا فسوق والخبر محذوف والتقدير كائنا في الحج فهذا خبر ومعناه النهي اي لا يكن رفث ولا فسوق في الحج والفرق بين هذا وبين الاول ان ذلك خبر ليس وهذا خبر المبتدا ووجه قراءة النصب انه بنا مع لانها تدخل على النكرة العامة فتبنى معها فصيرا ان بمنزلة خمسة عشر وانما بنيت النكرة معها على الفتح لانها نائبة عن من وهم يعطون الشئ حكم نقيضه وذلك انها للنفي وان للاثبات فقالوا لا رجل كما قالوا ان ما لا وانما جعلا بمنزلة شئ واحد لانها جواب هل من رجل في الدار لان من للاستغراق فيقال في الجواب لا رجل في الدار على الاستغراق

ولما كان الجار والمجرور كشئ واحد جعلت لامع ما عملت فيه كشئ واحد تشبيها لها بالتاء جوابا عنه وانما بنيت مع ما بعدها
لانها وقعت من النافية في الرتبة الثالثة وذلك ان اقوى النفي ما كان بليس ولا لانه عملت على كل حال وبعدها ما ولا لنفت
عنها فلم تعمل الا بشرط ان يليها الاسم وتباشر الخبر ولا يفصل بينهما بالا وبعدها لا ولا لنفت عن ما فلم تدخل
الا على النكرة وبنيت مع ما بعدها لشبهها وبعدها الا ولنقصها عن لا حذف خبرها ولا لكون اسمها وخبرها الا ظرفا
واذا قلت لا رجل في الدار فنفاه نفي جميع الرجال لان ذلك جواب من قال هل من رجل في الدار لمعنى قوله لا رفث يعني جميع
الرفث ولا مع ما بعدها في موضع رفع بالابتداء وفي الحج خبر عن جميع فان قلت فما معنى هذا النفي وهل هو مثل قولك لا
رجل في الدار والوقت يتصور وجوده في الحج قلت معناه ان الرفث اذا وقع بطل الحج وفسد لان مواقعة النساء والتسوق الذي هو
الخروج عن حدود الله التي لا يصح الحج مع تعديها مفسد للحج فلا رفث ولا فسوق في الحج وقد وافق من قرأ بالرفع والتنوين
على فتح ولا حول لا نه عندهما وعند الاخرين بمعنى لا يقع جدال في الحج اي تمار في انه في ذي الحجة او

وفتحك سين السلم اصل رضادنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا ٥

السلم بالفتح والكسر واحد في الاسلام والمصالحة والمسالمة وقوله اصل رضادنا لان بعضهم يقول الفتح اعرب اللغتين
واعلاهما في جميع ذلك قال ابن السكيت السلم بالفتح الصلح وقال يونس السلم بالكسر الاستسلام وحكى ثعلب عن ابي عمرو
رحمه الله انه كان يكسر التي في البقرة ويذهب بمعناها الى الاسلام ويفتح السين في الانفال والقتال وتأول فيهما المسالمة
قال يونس يجوز في المصالحة الفتح والكسر وانكر المبرد هذا التفرقة وابو عمرو رحمه الله شديد الاخذ بالاتباع ولم نفرق معتمدا
على قياس وهذا ظن سيء من ظنه والقرآن بمعنى واحد وكل واحد يستعمل في الصلح والاسلام جميعا وصاحب القراءة
متبع لا يتهمه فيما قرأ به ووجد رفع حتى يقول ان المعنى وزلزلوا فقال الرسول والفعل المستقبل بعد حتى اذا كان بمعنى فعل
او يفعل الان رفع كقولك سرت حتى ادخلها اي كنت سرت فدخلتها فقد مضيا جميعا ولا تعمل حتى على هذا باضمار ان
لان بعدها جملة ٥ فيا عجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع ٥
فهذا تقدير قراءة الرفع فالرفع في اللام اولى بهذا وتقول سرت حتى ادخلها على ان السير قد مضى والدخول حاضر اي وانا
ادخلها الان وحكى سيبويه من ذلك مرض حتى لا يرجونه اي حتى انه الان لا يرجونه ولا يصح تأويل القراءة عليه الا الآن يولد
بالقراءة سول نبينا صلى الله عليه وسلم واما قراءة النصب فمقدرها وزلزلوا الى ان تقول الرسول ويجوز ان يكون بمعنى كي
يقول الرسول وذلك ان المعنى لم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي ولما ينزل بكم ما نزل بمن تقدم
قبلكم من المؤمنين مع الانبياء مستهم البأساء والضراء اي شدة الحاجة والاوصاب وزلزلوا اي حركوا بما اذاهم واصل
ذلك زل الشيء من مكانه وكل ما كان مكررا كرر فاه نحو فلفل وذلك انهم خوفوا مرة بعد مرة ثم قال حتى يقول الرسول
اي الى ان يقول الرسول اي يأتيكم مثل ما اتاهم يتزلزلون حتى تقول الرسول واختار ابو عبيد قراءة النصب قال والنصب
من وجهين احدهما اختلاف الفعلين وذلك ان قوله وزلزلوا فعل ماض وقوله تقول الرسول فعل مستقبل فلما اختلفا كان
الوجه النصب قال ويدهن حجة ابي عمرو قال والاخرى ان الفعل الماضي اذا تطاول كان بمنزلة المستقبل عند العرب قال
ويدهن حجة الكسائي قال ابو جعفر النحاس واما الحجة الاولى بان زلزلوا ماض ويقول مستقبل فشيء ليس فيه علة لرفع ولا
نصب وكان هذه الحجة الاولى بان زلزلوا غلط وانا يتكلم بها في باب الناء وحجة الكسائي ان الفعل اذا تطاول صار بمنزلة

المستقبل ولا حجة لانه لم يكن العلة في النصب قال ولو كان مستقبلا لكان السؤال محالا وقال ومذهب سيبويه في حتى ان النصب
فيما بعدها من جهتين والرفع من جهتين تقول سرت حتى ادخلها على ان السير والدخول قد مضيا اي سرت فدخلتها والوجه
الاخر في الرفع على ان السير قد مضى والدخول الان كما تقول سرت حتى انا ادخلها لا امنع والنصب بمعنى الى ان ادخلها
قال ودهن غاية وعلى ذلك قوله من قرأ بالنصب قال والوجه الاخر في النصب في غير الآية سرت حتى ادخلها اي كي ادخلها
قال والرفع بين واوضح معنى اي وزلزلوا حتى الرسول تقول اي حتى هو في حاله لان القول انما كان عن الزلزلة غير منقطع منها
هذا معنى كلامه ٥ وفي الفا ضم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا
سما نصه لانهم عللوا ذلك بانه قياس على نظائره مما لم يسم فيه الفاعل نحو تقلبون وردوا الى الله وتحشرون وشبهه
فنبه بقوله سما نصا على انها ثابته نصا ولا وجه لقولهم قياسا على كذا وكذلك القراءة الاخرى وجهها النقل دون القياس
على قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وقوله الى الله مرجعكم والقراءتان بمعنى واحد لان الامور اذا رجعت رجعت وهي تعني
يدخلون ويدخلون ٥ ولم كثير شاع بالثا مثلثا وغيرها بالبا نقطة اسفلا
اشار بقوله شاع الى تواتر النقل فيه لان من تقدم اخذ فتح لهذا ويقدم بعضا على بعض فقال قوم فتاه كثيرا ولي لان
شارب الخمر يهجر وينطق بالفحشا والكفر ويرتكب المناهي ويترك ما امر به فوجب ان يوصف الاثم بالكثرة قالوا ويدل
على ذلك قوله ومنافع للناس فقال الجمع بالجمع ويجمع يوصف بالكثرة قالوا وقد قال الله تعالى ذكرا كثيرا وقال وادعوا
ثبورا كثيرا قالوا ووصف الاثم بالكثرة ابلغ من وصفه بالكبر وقال اخرون قراءة البا اولى واحق بقوله عز وجل وانهما
اكبر من نفعهما ولم يقل اكثر وبقوله عز وجل انه كان حوبا كبيرا قالوا ولو كان يقال اثم صعتر كذلك يقال كبير وكما لا يقال
اثم قليل كذلك لا يقال اثم كثير قالوا والعلما يقولون كبير الاثام وصغايرها فقال لهم الاولون انما قال وانهما اكبر لان
الاثم الثاني واحد والاول بمعنى الاثام فحسن الاول كثيرا لكثرته ولم يحسن في الثاني لقلته في المعنى وهذا كله كما تراه غلط وغفلة
انما يصلح هذا فيما يرجع الى الرأي فاما ما كان ثابتا مترلا من عند الله فكله سوا في الفضل والحسن لا يجوز ان يفضل بعضه على
بعض وما هذا الا مشابه من يقول سورة كذا احسن من سورة كذا ولذلك اشار الى النقل والتواتر بانه انجح بقوله
شاع والقراءتان بمعنى واحد لان ما كبر فقد كثر ٥

قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا

لقراءة الرفع وجهان احدهما ان تكون بمعنى ما وحدها اسما مرفوعا بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو الخبر وينفقون صلة
الذي والعايد محذوف والتقدير ما الذي ينفقونه فيكون الجواب الذي ينفقونه العفو وذا لا يكون بمعنى الذي عند
سيبويه الا في قوله تعالى ماذا انزل ربكم لان بعده اساطير الاولين بالرفع وتقدير عنده الذي انزل على ما ترتفع اساطير
الاولين وقال ابو زيد وغيره لم يقدروا بانزال الله تعالى فكانهم لم يجعلوا اساطير الاولين خبر الذي انزل وسيبويه جعل
ذا بمعنى الذي لما قام على ذلك من الدليل فهو رفع اساطير بعد لان العايل اذا قال لك ماذا الذي فعلت فانك تقول خيرا على معنى
الذي فعلت خير ولو قال لك ما فعلت فانك تقول خيرا بالنصب لانك تريد فعلت خيرا وكذلك اذا قال لك ما الذي ضربت
ومن ضربت هذا هو الاحسن ولك ان تنصب حيث رفعت وترفع حيث نصبت بمعنى ضربت زيدا والذي ضربت زيد
كما يقول بعض العرب اذا قيل لك كيف اصبحت صالح اي انا صالح ولو اجرا الجواب على قوله السايل لقال صالحا وكذلك قال

ماذا اصنعت ان شئت قلت خير وخيرا الرفع على ان تجعل ذا بمنزلة الذي فرفعت الجواب كما ترفعه لو قال لك ماالذي صنعت
والنصب على ان تجعل ما وذا اسما واحدا فتجري الجواب كما لو تكلم السابل بما وحدها فعلى الاول جا قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين عند سيبويه والاخفش وغيرهما وعلى الثاني جا قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا الا ان ذا وما صارا اسما واحدا منتصبا بانزل حرى الجواب عليه نصبا ويجوز الرفع في موضع النصب والنصب في موضع الرفع في الكلام على ما قدمت ومن الدليل على جعل ذا بمنزلة الذي قول لبيد ؎

؎ لا تسئلن المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ؎ ويدل على جعلها اسما واحدا قول الشاعر

؎ دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني ؎ والوجه الثاني ان يرفع على ان ما وذا
اسما والتقدير قل هو العفو كما تقدم والنصب على وجهين احدهما وهو الاول ان تجعلا اسما واحدا منصوبا بينفقون فيخرج
الجواب على لفظ السؤال كانه قيل اي شيء ينفقون قل ينفقون العفو ويجوز ان تكون ما وحدها اسما وذا بمعنى الذي ينصب
على معنى انفقوا العفو واما قراءة البزي لا عنتكم فروى ابو ربيعة وابن الحباب لاعنتكم بتليين الميم وذكر عليه البزي في كتابه
وقد تقدمت علة تسهيل الميم وما اريد بذلك من طلب الخفة وكيفية التليين وروى الخزاعي وابن هرون عن الميم المخففة في
قراءة هذه جمع بين اللغتين ؎ ويطهرن في الطا السكون وها وه يضم وخفا ادسما كيف عولا ؎

اشار بقوله اذ سما الى ما قبل من يحي قراءة الشديد مثل ابي عبيد وعني بقوله كيف عولا اي ارتفع في الجودة
والحسن كيف عول في التاويل لا يطهرن بالتخفيف لحتمل ان يراد به انقطاع الدم فيكون القراءة عليه على راي من لا يجيز الوطي
الا بعد الغسل حتى يطهرن ويتطهرن بالما ويدل على ذلك قوله فاذا تطهرن وهذا كما تقول لا تكلم زيدا حتى يجلس فاذا طابت
نفسه فكلمه اي فاذا جلس وطابت نفسه فكلمه فهذا وجه قد سافه عند من عول عليه وابو حنيفة يجيز الوطي من غير
اغتسال اذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض عنده وهو عشرة ايام واباح الاوزاعي وطيها بعد انقطاع الدم اذا غسلت
فرجها وكذلك تقول مجاهد اذا توضات واصحاب هذه الاباحة لحتجون بظاهر اللفظ وفي قوله حتى يطهرن وجهان
قوله فاذا تطهرن على ذلك ويجعلونه بمعناه ولحتمل التخفيف ايضا ان يكون حتى يطهرن بالغسل كما تقول لمن اغتسل من الجنابة
قد طهرت وهو معنى يسير الحسن له وهو قراءة يطهرن فاصله تتطهرن فادغمت التا في الطا ؎ ويدغم ؎

وضم لخافا فازوا الدال ادغموا تضار زوضم الراء حق وذو جلا ؎

قوله فازا لانه اختيار ابي عبيد وقال ابو علي وقول حمزة الا ان لخافا مستقيم لانه لما بنا الفعل للمفعول لم يبق شيء بعد اليه
فاما ان من قوله الا ان يخافا فان الفعل يتعدى اليه بالجار كما في قوله ليخافوك الله عليه حرمه واما قوله الا ان لخافا فموضع
ان جر بالجار والمقدر على قول الخليل والكسائي ونصب في قول غيرهما لانه لما حذف الجار وصل الفعل الى الثاني فتقوله
مستقيم كما ترى انها كلام ابي علي فلهذا قال فان لابا عبيد امام في القراءة وابو علي امام في النحو وقطع غيرهما على هذه
القراءة لا يلتفت اليه قال ابو عبيد القراءة عندنا ضم الياء لخافا لقوله فان خفتم فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل وان خافا
وفي هذا حجة لمن جعل الخلع الى السلطان وانكره ابن النحاس وقال ما علمت في احتياره شيئا بعد من جزا الحرف لانه
لا يوجب الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى بالاختيار فاما الاعراب فانه لحتج له بان عبد الله بن مسعود قرا الا ان لخافا
الا يقيما حدود الله فهذا في العربية اذا زاد الى ما يسمى فاعله قيل الا ان لحاف الا يقيما حدود الله يعني ان النحاس ان الفرا

احتج لحمزة فقال انما اختير قراءة عبد الله الا ان لخافوا وقد خطاه ابو علي فقال لم يصب لان الحرف في قراءة عبد الله
واقع على ان وفي قراءة حمزة واقع على الرجل والمراة رجع الى حكايته قول ابن النحاس قال واما اللفظ فان كان على لفظ لخافا
وجب ان تقال فان خيف وان كان على لفظ فان خفتم وجب ان يقال الا ان لخافوا واما المعنى فانه يبعد ان يقال لا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان لخاف غيركم ولم يقل سبحانه ولا جناح عليكم ان تاخذوا منها فدية فيكون
الخلع الى السلطان وقد صح عن عمر وعثمان وابن عمر انهم اجازوا الخلع بغير سلطان انتهى كلامه ووجه القراءتين
والذي ذكره ابن النحاس غير لازم لانه لما قال سبحانه لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وجب على الحكام منع من اراد اخذ شيء من
ذلك ثم قال الا ان لخافا فالضمير راجع الى الزوجين والخائف محذوف وهم الولاة والحكام فالتقدير الا ان لخاف الولاة الزوجين
الا يقيما حدود الله فجوز الابتدا بالخوف بمعنى الظن قال الفرا الخوف في هذا الموضع كالظن وفي قراءة ابي الا ان يظنا
وقال ابو عبيد الا ان يوقنا وقال غيره الا ان يعلما وقال الشاعر اتاني كلام عن نصيب بقوله وما خفت يا سلام انك عائبي ؎
يريد يا ابا سلام وهي كنية نصيب اي ما ظننت واما قول ابن النحاس لو كان على لفظ لخافا لوجب ان يقال فان خيفا فلا يلزم
لان هذا من باب الالتفات كما تقول لا تفعل كذا الا ان يضرب زيد فان ضربته فافعل فالتفت الى الفاعل فسميته وهو
من محاسن العربية ويلزم من قرا بفتح الباء على قول ابي جعفر ايضا ان يقرا فان خافا وانا هو في القراءتين على الالتفات
واما ما احتج به الفرا لحمزة فلا يلزم من خطا الفرا في وجه تخريجه خطا ابو عبيد فيما اختاره على انه ما اخطا الا ان قراءة
عبد الله الا ان لخافوا دالة على ذلك لان المقدر الا ان لخافوهما الا ان ما الحوف واقع في قوله حمزة تعالى ان لانها في موضع
رفع على البدل من ضميرها وهو بدل الاشتمال كما تقول خيف زيد شره فاندفع ما ذكره ابو علي من تخطيته واما قوله بعد
من جهة المعنى اي يقال لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان لخاف غيركم فقد سبق الجواب عنه واما قوله الفتح فمعناها
ان الزوجين اذا لخافا الا يقيما حدود الله وما امر به من حسن الصحبة والعشرة وما يجب من الحق حل لها ولم يكن عليهما
جناح وانما قال عليهما اذ الله انما توهم تحريم الافتدا على المراة فبين انه لا جناح عليها في الافتدا ولا على الزوج في اخذ ما افتدت به
وان على قراءة الفتح في موضع نصب لخافا واما نضار فوجه القراءة بالرفع انه جاتا بعا لما قبله وهو قوله لا تكلف
نفس الا نهي قال ابو عبيد واحسنهما اذا الرفع لقوله لا تكلف نفس واتبعها الرفع الرفع فسقا عليه وجعلاه خبرا بمعنى
النهي وقد ياتي الامر بلفظ الخبر كقوله يتربصن بانفسهن وكذلك النهي ومن قرا لا تضار بفتح الرا فهو جزم بالنهي والفتح
لخيار في التضعيف اذا كان قبله فتح او الف للموافقة كقولك عض زيدا فضار عمرا وانما قال وضم الرا ولم يقل ورفع الرا
صفورة لان الحركة في احد القراءتين للبنا والاخرى للاعراب فلا بد من الاخلال باسم احداهما فلو قال ورفع الرا للزم من
ذلك ان تكون القراءة الاخرى بالنصب وهي بالفتح فقال وضم الرا الا ان لاخرى بالفتح وقوله تضارر اختلف فيه فقيل اصله
تضارر وكذلك هو في قراءة ابن مسعود واليه ذهب الفرا وغيره وفي قراءة ابن عباس تضار واليه ذهب الزجاج فقال
ابو القاسم شحذا رحمه الله تضار وتضارر ذاهبا الى تصويب المذهبين جميعا والدة على ذلك مفعوله لهما لم يسم
فاعله وعلى القول الاخر فاعله فمن فتح فمعناه لا تمنع من ارضاع ولدها وهي راضية به وضي به غيرها ولا تمنع من نفقته
وعلى الكسر تكون فاعله ومعناه لا تتعدى في طلب ما ليس لها من الاجر ولا تضار ربا لامتناع من الارضاع ولا مولود له
داخل في حكم ما قبله على المعنيين وقوله وذو جلا اي وذو انكشاف وظهور ؎

وقصراتيتم من ربا وانيتم هنا دار وجما لبس الا مبجلا

يقال اتا اليه احسانا بالقصر اى فعل ذلك ومنه قوله تعالى انه كان وعده مأتيا اى مفعولا ومن قرأ آتيم بالمد فمعناه اعطيتم وحقيقته اذا سلمتم البهن ما ازدتم اعطاءه وهو كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقوله دار وجما فى دار ضمير يعود على اينتم وجما منصوب على التمييز واسم ليس مستتر وهو يعود على الوجد والمبجل الموقر واشار بذلك الى الطعن من طعن فى هذا القراءة كقول بن الانبارى لا يحتمل ان يكون غير ماجتم بالمعروف من المجى قال وليست فى هذا الموضع حسنة فدار وجمه على ما قومته مجلا هن مثل هذا الطعن

معا قدر حرك من صحاب وحث جا بض تمسوهن وامدده شلشلا

قدر وقدر لغتان بمعنى واحد كما قال تعالى اودية بقدرها وانا كل شئ خلقناه بقدر وقال سمانه قد جعل الله لكل شئ قدرا وقيل الساكن من هذا الباب مصدر والمتحرك اسم كالعد والعدد قال الله تعالى انا نعد لهم عدا وقال فى الاسم سنين عددا وكذلك فليمدد له الرحمن مدا ولو جيئا مثلا مددا فكان القدر بالتسكين اوسع تقول هو ينفق على قدره اى على وسعه قال ابو جعفر واكثر ما يستعمل القدر بالتحريك للشئ اذا كان مساويا للشئ تقول هذا على قدر هذا والدى عليه اكثر ائمة العربية انهما لغتان وتماسوهن بمعنى تمسوهن كما تقال دايت الطبيب وعاقبت زيدا وطارقت النعل وذلك فى القرآن لتمسوهن هنا وفى الاحزاب مؤضع وامدده شلشلا اى خفيفة وهو حال من الفاعل فى امدده تقول رجل شلشل اى خفيف

وصية ارفع صفوحر مية رضا وبسط عنهم غير قبل اعتلا

وصية يرفع على انه خبر ابتدا محذوف والتقدير ووصية الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصلة لازواجهم اووحكم الذين يتوفون منكم ومية اوامرهم وصية ومثله قوله تعالى بلاغ فهل يهلك وطاعة معروفة قال الشاعر

وقابلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا

او والذين يوفون منكم ويذرون ازواجا اهل وصية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه اويجعل مبتدا ويقدر الخبر متقدما محذوفا عليهم وصية اويجعل مبتدا ويجعل لازواجهم الخبر قال ابو على وحسن الابتدا بالنكرة لانه موضع تخصيص كسلام عليكم وخير بين ذيك ولبت فى حجرها فيك والاول احسن وقوله صفوحر مية رضا الهانى جر مية تعود على الرفع وصفو مبتدا ورضا خبره واشار بذلك الى اختيار ابى عبيد له وقوله هى القولة عنا لاعتبارها بقراءة ابى بن كعب وعبد الله ثم قال احمد بن محمد عن نصر عن هرون قال فى حرف ابى بن كعب متاع لازواجهم رفع قال هرون وراءت فى مصحف بن مسعود الوصية لازواجهم متاعا قال ابو عبيد ومع هذا انا رأينا هذا المعنى كله فى القرآن رفعا مثل قوله فصف ما فرضتم ففديه من صيام فدية مسلمة الى اهله وقال ومعنى هذا لتكن وصية قال ومن نصب اراد اوصوا وصية وهو وجه هذا الخ كلامه ووجه قراءة النصب كما ذكر يوصون وصية كما قالوا ما انت الا سير البريد وشرب الابل اى تسير وتشرب ويبسط عنهم اى عن المذكور من الصاد ويدل على انه اراد الصاد قوله بعد ذلك وبالسين بأقيهم والاصل السين اذ لو كانت الصاد الاصل لم ينطق بالسين لان السين ترد الى الصاد لانها موافقة للطاء فى الاطباق والاستعلاء فاى علة توجب رده الى السين فثبت ان السين الاصل والعرب تبدل السين من الصاد مع الطاء قال ابو عبيد اذا كان فى الاسم طا او قاف او خا او غين ولا يكون فى غير ذلك مثل الصراط والبصاق والسبخ والمصدغة والعرض بذلك المشاكلة لان السين حرف مستفل وقد وقع بعده الطا وهو مطبق مستعل فكان من البدل استصعب الخروج من تسفل الى تصعد وعكس ذلك غير مستصعب لانه انتقال من تصعد الى تسفل نحو طسم وهما لغتان جيدتان والرسم بالصاد وكذلك قال الاعتلا وقد مضى فى الطاء الكلام على هذا الاصل

وبالسين باقيهم وفى الخلق بصطة وقل فيهما الرحمان قولا موصلا

يعنى وزادكم فى الخلق بصطة فى الاعراف فحكمه ان يبصط ثم قال وقل فيهما يعنى فى بسط وبصطة المذكورين الرحمان عن خلاد وبن ذكوان اما خلاد فقال ابو عمرو قرات على ابى الفتح فيهما بالصاد وعلى ابى الحسن بالسين واما بن ذكوان فقال اقرانى الفارسى عن الناقط عن الاخفش هنا بقبض وبسط بالسين وفى الاعراف بصطة بالصاد وراءت بن داود قد روى عنا عن ابى سهل عن بن السفر عن الاخفش بالسين وقرانا على ابى الفتح وابى الحسن جميعا بالصاد ذكر ما حكيته عن خلاد وبن ذكوان فى غير التيسير فاما بصطة الذى فى البقرة فليس فيها لمن اماه خلاف انه بالسين وقد روى عن الكسائى بالصاد وعن نافع ايضا من طرق المسيبى والمعول عليه السين بجميع القراء

يضاعفه ارفع فى الحديد وهاهنا سما شكره والحسن فى الكل ثقلا

انما قال سما شكره لان النحويين يقولون انه الوجه ويفضلونه على النصب فكانه يقول سما شكره فلم له نهو مضاف الى الفعول وللرفع وجهان العطف على ما فى الصلة وهو يقرض يضاعف ويكون المعنى من ذى الذى يقرض الله فيضاعف الله له اى ومن ذا الذى يضاعف الله له والثانى الاستيناف اى فهو يضاعفه وللنصب تقديران احدهما حمل اللام على المعنى والمعنى الشرط والجزا والتقدير ان يكن اقراض بعثته مضاعفة فاضمر ان بعد الفا لتكون مع الفعل تاويل المصدر فيعطف ذلك المصدر على المصدر المقدر اولا وهو الاقراض كانك قلت ان يكن اقراض فمضاعفة قال من اجاز هذا وهو الوجه يصح ان يحمل النصب على جواب الاستفهام بالفا لان الاقراض غير مستفهم عنه انما وقع الاستفهام على الاقراض الا ترى انك تقول لغيرك اتقرضنى فاشكرك بالنصب لما كان الاستفهام عن الاقراض ولو قلت انت تقرضنى قلت فاشكرك بالرفع لان الاستفهام وقع على المخاطب لا على الاقراض والثانى النصب على جواب الاستفهام حملا على المعنى لان المقرض الله ومن ذا الذى يقرض الله سوا ومن مبتدا وذا خبره والذى نعت لذا او بدل ولا يكون من مع ذا اسما واحدا كما كانت ما لان ما وذا مبهمتان فحسن ان تراد ذا معها وليس كذلك من فى الابهام وقرضا ها هنا اسم لما تعطيه فتجازى عليه والمصدر الاقراض والعين فى الكل ثقلا

كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا

اى كيف ما دار لحن يضعفه لم يضعف لها العراب ويضعف لهم العراب فى هود وكذلك مضعفة يقرا جميع ذلك بن كثير وابن عامر بالتشديد والذى فى الاحزاب مذكور فى السورة ويضاعف ويضعف واحد قال بن السكيت ضاعفت وضعفت بمعنى واحد وكذلك صعرخده وصاعرة وعالية على التعبير وعليته ولمراه مناعة ومنعه ولما عسيتم فانما قال قبه انجلا اى انكشف لان قوما ابوه وقالوا الاوجه له والعجب ممن حكى اتفاق اهل اللغة على ان كسر السين ليس بجيد فى قوله ثابته وهى قراءة الحسن ونافع وبن محيصن قال ابو بكر الاذفوى هذه لغة اهل الحجاز ويكسرون السين من عسى مع المضمر خاصة وقال ابو على هما لغتان وكذلك ذكر عنهم هزا مع المضمر فاذا قالوا عسى زيد فليس الا الفتح ووجه من قرا عسيتم بالفتح ظاهر

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا

الدفع مصدر دفع دفعا والدفاع مصدر دافع وقد يكون من واحد نحو طارقت النعل وعاقبت اللص واستعمل هنا

موضع دفع نحو حسبت حسابا وهمت صياما ولقي لقاء والمعنى فيها واحد يقال دفع الله عنك ودافع عنك مال الفاعر ٥

ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية افبلت لا تدفع ٥

وقال ابو عبيد الاختيار دفع لان الله ليس يغالبه احد انما هو الدافع وحده وقلت ومعلوم ان الناس يدافع بعضهم بعضا والله تعالى فاعل ذلك على الحقيقة فالدفاع منه فلا مطعن لابي عبيد بعد هذا وقد قدمت ايضا ان ذلك قد يكون من الواحد وقال الله تعالى فاعلم الله وقد تقدم ايضا انه قد يستعمل في موضع الدفع لهذه علة اوجه ترجمها مال ابن النحاس هكذا قرأت على ابي اسحق في كتاب سيبويه ان يكون دفاع مصدر دفع وعرفه بالضم والفتح شقارباني المعنى يقال عرفت عرفه وعرفه وفي الاناء عرفه وحسوت حسوة وفي الاناء حسوة فسوا اغترف عرفة بيده وهي المرة الواحدة او اخذ عرفة وهي مل يده ولا وجه لقول من قال عرفة بالفتح اولى من عرفه بالضم لان الفتح يقتضي المرة الواحدة والضم يقتضي مثل الشيء ومعنى الاسم القليل فالفتح اولى لان عرفه باليد وعرفة لا تتفاوت بينهما وقول النحاس ان العرفة مل الشيء فيتناول القليل والكثير غلط فيه وذهل عن قوله بيده ويابعه المنهجي على ذلك وقوله ضم ذو ولا للضم وهو مصدر ولي يلي ولا ٥

وَلَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعْهُنَّ ذَا اسْوَةٍ قَلَّلَا ٥

قوله ذا اسوة نصب على الحال اي متاسيا بمن سبق قال ابو عبيد قوانا الرفع مع التنوين لانها على جهة الخبر اي ليس فيه كذا ولا كذا الا على وجه النهي ولا على وجه البتوية وان كان الوجه الاخر جائزا وحسنا مال ابو علي من رفعه جعله جواب افيه بيع او خلة واما من فتح بلا تنوين فانه جعله جواب هل فيه من بيع او خلة يعني ان الفتح يراد به عموم النفي من كل وجه وكانه جواب من سال هل فيه من بيع هل فيه من خلة فلما سال عاما وغير الاسم بدخول من عليه اجيب عاما بالنفي وغير الاسم بالبناء مع لا ولا مع الاسم في موضع رفع بالابتدا وفيه هو الخبر ومن رفع جعل لا بمنزلة ليس وكان سايلا قال هل فيه بيع فاجيب غير ان الاسم في السوال غير مغير عن الرفع وكذلك هو في الجواب والمرفوع اسم ليس وانتفع بالابتدا وفيه هو الخبر وقد سبق الكلام في ذلك مرارا وفوق ولا فوق مشروطا ٥

وَلَا لَغْوَ لَا تَأْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعْ وَلَا خِلَالَ بَاْبَرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلَا ٥

اي وكذلك حكم لا لغو فيها ولا تاثيم في الطور ولا بيع فيه ولا خلال في ابراهيم

وَمُدَّ انَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ثُمَّ هُمْ وَفَتْحُ انَا وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ نُحِّلَا ٥

قوله انى اشارة الى صحة النقل فيه والاسم عند البصريين هو الهمزة والنون قالوا والالف زيدت للتقوية وقال بعضهم زيدت لبيان حركة النون في الوقف والاسم عند الكوفيين انا بكماله قالوا وانما حذوف الالف استخفافا لان الفتحة تدل عليها وقد اجمع القراء على اثبات الالف في الوقف وفيها لغات في الوقف ان ساكنة النون وانه بالها كما قال

٥ ان كنت ادري علي بدنه من كثرة التخليط فيّ من انه ٥ وانا وفيها في الوصل لغتان انا باثبات الالف وانا اقوم بحذفها قال الشاعر ٥ انا سيف العشيرة فاعرفوني حميد قد تذريت السناما ٥ وروي يشجع العشيرة وحميد بالنصب وقال الاعشى ٥ فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا ٥

فهذا الاعشى الذي لا مطعن في فصاحته قد جعله اسما بكماله والبصريون يقولون ان هذا حمل الوصل على الوقف فاما قراءة نافع فانها انت باثبات الالف عند الهمزة المضمومة وذلك موضعان في البقرة انا اعلم وفي يوسف انا ابيكم وعند

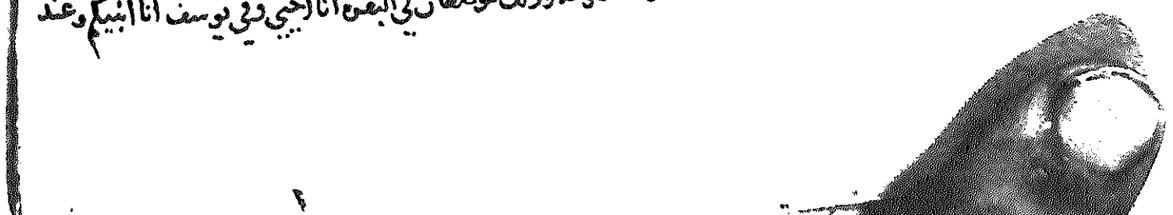

الهمز المفتوحة وذلك في عشر مواضع انا اول في الانعام والاعراف والزخرف وفي يوسف انا اخوك وفي الكهف انا اكثر وانا اقل وفي النمل انا اتيك في الموضعين وفي المؤمن وانا ادعوكم وفي الامتحان وانا اعلم قال ابو علي وما روي عن نافع من اثبات الالف في انا اذا كانت بعدها همزة فاني لا اعلم بين الهمزة وغيرها فصلا فلا ينبغي ان تثبت قبل الهمز كما لا تثبت قبل غيرها ٥ قال ابو بكر الادفوي اثبات الالف لغة بعض بني قيس وبيعه قال ابو بكر ووجه اختصاص الهمز بالمضمومة والمفتوحة بالاثبات الجمع بين اللغتين مع اتباعه من قرا عليه اذ كانت القراءة سنة متبعة لا يجوز ان تخالفه الى ما يوجه قياس ويستحسنه مستحسن مال الا ترى الى قول ابي عمرو بن العلا رحمه الله لولا انه ليس لي ان اقرا الا بما قرئ به لقرات كذا وكذا وهو الذي قاله هو الصحيح وقول ابي محمد مكي رحمه الله انه كره ان يحذف الالف ومدها فانما بنتها في الموضع الذي يصح الالف فيه المد وحذفها في الموضع الذي لا يصح فيه المد لحوانا ومن اتبعني لا يستقيم لانه لم يقرا بهما وهو ايضا يبطل بالهمزة المكسورة واعتداده عن الهمزة المكسورة بانه لما قل ذلك في القران اجراه لقلته مجرا ما ليس بعده همز يبطل بالمضمومة فانها اقل من المكسورة وقوله والخلف في الكسر نحلا فالخلف ما روي ابو نشيط عن قالون من اثباتها مع الهمزة المكسورة وذلك في لا نه مواضع في القران لزالها الا ندر من في الاعراف والشعرا وما الم[illegible] سين في الاحقاف

وَنَشْرُهَا دَاكٍ وَالرَّاعِ رُمْ وَصِلْ بِتَسْنُّهْ دُونَهَا شَمْرِدَلَا

ذاك اي واضح بين من ذكت النار ذكوا ومن ذكا الطيب لانه قرب في المعنى من غير احتاج الى فكر لان النشر تركب العظام بعضها على بعض ماخوذ من النشز وهو المرتفع من الارض ومنه اذا قيل انشز وا اي انهضوا وارتفعوا والمراة ناشز لانها ارتفعت عن صحبة الزوج وروي عن ابي رحمه الله انها هي زاي فزروها اي صيروها كذلك لا سيما وقد قال بعده ثم نكسوها لحما اي نوفع بعضها على بعض ثم نغطيها باللحم فهذا يصل الى كل فهم واما نشرها فمعناه لحمها انشر الله الموتى فنشروا ثم اذا انشز فالمراد احياوه الشخص الذي العظم بعضه مال من بحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مره وصل تسنه دونها شمردل الخفيف يريد خفة الحرف والشمردل الكريم قال عنترة ٥ فجعت منها حين زلت عنها عن ما جد طلق المدن شمردل ٥

اي صلة كريما فهو حال من الفاعل في صل على الوجه الاول حال من يتسنه ٥ قال ابو العباس المبرد ولحن ذهب الى ان هذه الهاءات كلها يعني يتسنه وافده وماليه وسلطانيه وماهيه ونحو ذلك هاءات الوقف والوجه فيها كلها ان تحذف في الوصل والمبرد تثبت في الوقف فهذا الوجه في العربية وقد فصل العرب على ثبات الوقف فيكون الوصل كالقطع وهذا من ذلك هذا اخر كلامه ومعنى لم يتسنه لم يغيره السنهات واصل سنة سنهة ودليل ذلك انهم يقولون سانهت وفي الجمع سنهات وفي التصغير سنيهات وقال الشاعر ٥

٥ ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح ٥ قيل التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى وقيل التي اصابتها السنة المجدبة فهذان وجهان للاثبات في الوصل ومن اسقط في الوصل ففي لغة من قال سنية في التصغير وفي الجمع سنوات وسانيت والها على هذه اللغة للسكت وليست باصليه وقال الفراء من قال في السنة سنهة جاز ان يقول تسنيت تفعلت من ذلك فيبدل النون يا كما قالوا تظنيت واصله الظن فيكون الاصل على هذا يتسني ثم حذفت الياء للجزم والحقت الها لبيان حركة النون وقد اتفقوا على اثباتها في الوقف وهو في القرانين جميعا ما خود من

السنة وليس هو من سنون لان الحما المسنون المصبوب على سنة الطريق ۞

وبالوصل قال العلم مع الحزم شافع فصر هن ضم الصاد بالكسر فصلا

شافع اي شافع لما تقدم من لفظ الامر وهو قوله فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك وانظر الى العظام ثم قال بعد ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير والشفع من العدد ما كان ازواجا يقال شفعته صيرته زوجا بشير الى انه امر من الله سبحانه بذلك شافعا لما تقدم من اوامره لان قوما استبعدوا ان يكون ذلك من الله تعالى وقالوا كيف يامر بالعلم وقد علم عند ما بعث وانما هو امر لنفسه على نحو قول بعيم ۞ عميرة ودع ان تجمرت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ۞ وليس الامر كما ظنوها ولا ان هذا النبي عليه السلام كان لا يرتاب في قدرة الله على كل شيء فانا سال عن جمعه احيا القرية الخاوية فقال اي لحيي هذه الله اي من اي جهة يكون احياؤها فوقف على مثل ذلك ثم قيل له اعلم بما عاينت قدرة الله تعالى على عالم تغاير فاعلم سبحانه بابقايه العلم والشراب على حالة كيفيته ابقايه ما يشا ابقاه فما اجرى العادة بتغيير وباحيا الحمار احيا البهائم وباحيايه احيا الموتى اوامر بالدوام عليه كما قال يا ايها الذين امنوا امنوا ويشهد لهذا الذي ذكرته قراءة عبد الله قيل اعلم وكذلك قرله بن عباس وابو رجا وابو عبد الرحمن وكان ابن عباس يقول هو خير لهم ايريهم اذ قيل له واعلم ان الله عزيز حكيم ومن قرا قال اعلم فمعناه الحتم وهو كقول من راى شيا من ايات الله عظيم قدرته اشهد ان لا اله الا الله فصر هن وفصرهن لغتان يقول صار يصيره ويصوره اذا اماله وكذلك اذا قطعه قال السدي في الآية

۞ من فقد مولى تصور الحي حفنته او وزن مال ودرز المال مجتمر ۞ وقال بعض بني سليم وانشده الكسائي ۞

۞ وفرع يصير الجيد وحف كانه على اللبث قنوان الكروم الدوالح ۞ وقال الفراء فصرهن بالكسر قطعهن مقلوب من صرا يصري اذا قطع وانشد ۞ تغرب اباي فهلا صراهم عن الموت ان لم يذهبوا جدده ۞ وقوله ضم الصاد بالكسر فصل اي بين معنى الضم بقولة الكسر لان الضم تحتمل الاماله والتقطيع والكسر يراد به التقطيع لاغير في قول الفراء فان المعنى بين انه التقطيع في الضم بالكسر هذا على اختيار صاحب القصيد فاما ابو علي فقال ان الضم والكسر تحتمل الامرين معنى التقطيع والاماله وقال غيره الكسر معنى القطع والضم معنى الاماله ۞

وجزا وجز ضم الاسكان صف وحث ما الكلها ذكر كلي وفي الغير ذو حلا

قوله صف اي اذكره بمعنا ان ذلك مما ينقل عن العرب وقد حكى الاخفش عن عيسى بن عمر ان كل اسم اوله مضموم على ثلاثة احرف فيه لغتان التثقيل والتخفيف نحو اليسر والعسر والاصل في ذلك الضم والاسكان تخفيف وكذلك في البقر وفي الحجر جز مقسوم وفي الرحرف وجعلوا الجزء جزا والكلها اسكانه ايضا وضمه لغتان وقوله وحث ما الكلها يريد حيثما وجدته في القرآن صف ضمه ذكرا كانه قال في الاسكان صف وصف ضم اسكان الكلها حيث ما وقع ذكري وذكرا خبر مبتدا محذوف يكون منصوبا على المصدر لان الواصف مذكر كما قال ذكرا ذكر وجوز ان يكون حالا اي ذا ذكر اي مذكورا وفي الغير متعلق بخبر الابتدا اي هذا ذكر ويجوز ان يكون منصوبا بفعل اي اذكر في الغير اي صفه من اجل الذكر ليس بمضاف لما جاء من لفظه نحو قول الاكل فاكله ذو حلا اي الضم ذو حلا لان المضاف منه الضم والاسكان وغير المضاف منه خفيف حسن فيه الضم وكذلك اسكان ابو وكلها خاصة والاصل في ربوة في المومنين وهنا على فتح الضم الربوات كفلا فا

في ربوة لغات قرئ منها بضم الواو وفتحها وتعال ربوة بالكسر وربا وة وفيها اللغات الثلاث وكفل جمع كافل ۞

وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتا توفى في النسا عنه مجملا

قوله مجملا يشير به الى طعن من طعن على من قبله في لحوان تولوا وهل تربصون وهو منصوب على الحال ان شئت من الضمير في شدد او من الضمير في عنه وقوله في الوصل لان الادغام لا يكون في الابتدا اذ الحرف المدغم ساكن والساكن لا يبتدا به وانما يصح لك في الوصل حيث يتصل المدغم بما قبله وهذه المواضع التي ادغمها البزي موضعا منها في البقرة وايتموا الخبيث وهذا وما اشبهه مثل لا تولوا ولا تفرقوا الحاج القاري الى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده وفي النسا الذين توفاهم الملايكة ۞

وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثلا

يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم وفي الانعام فيفرق بكم عن سبيله ۞

وعند العقود الثاني لا تعاونوا وتروى بلا ثاني تلقف مثلا

مثل جمع ماثل اراد ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الاعراف فاذا هي تلقف وفي طه ما في يمنك تلقف وفي الشعرا فاذا هي تلقف فهذا معنى قوله وتروى بلا ثاني تلقف ۞

تنزل عشرا بع وتاصرونا ر انظي اد تلقون ثقلا

في الحجر ما تنزل الملايكة الا بالحق وفي الشعرا موصعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القدر شهر تنزل وتاصرونني والصافات مالكم لا تناصرون وناران تظي في والليل وفي النور اذ تلقونه ۞

تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعدلا

اراد لا تكلم نفس وان تولوا فاني اخاف عليكم وفان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الامتحان ان تولوهم وبعدلا يعني وجا تولوا بعدلا ۞

في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تنحر في الاحزاب مع ان تبدلا

وهو قوله تعالى ولا تولوا عنه وفيها ولا تنازعوا فتفشلوا وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ولا ان تبدل بهن من ازواج ۞

وفي التوبة الغرا قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا الخلا

اراد قل هل تربصون بنا وقوله وجمع الساكنين اراد به وجعنا للساكنين في النظم هنا الخلا اي انكشف وذهب لان اقتضاه في النظم وقع هاهنا وهي ثمانية مواضع قد مضت وان تولوا وفان تولوا في الموضعين في هود وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وما ذلقونه وعلى من تنزل وناران تظي شهر تنزل وهل تربصون دواما غير ذلك فعلى ضربين منه ما قبله متحرك ومنه ما قبله حرف مدا يا او واو والذي بقي فيما بعد انها من هذين الضربين فلهذا نبه هاهنا على انقضا الساكنين او يكون معنا قوله هنا اي في هذه القراة ۞ قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وجمع الساكنين في هذه القراة جايز لورود مرويا عن القراء ومسموعا من العرب ۞

تميز مروي ثم حرف يخيرون عنه تلي قبله الها وصلا

تكاد تميز من الغيظ في الملك وفي نون ما يخيرون وفي عصى عنهو تلي ويصل الها بواو على اصله ۞

وفي الحجرات التاني لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا

يعني ان في الحجرات لاءة مواضع لنعا رنوا وبعد ولاحرفان يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا بالالقاب فهذا
احد ولا ثون موضعا بغير خلاف عن البزي رواها الخزاعي وغيره عنه ٭

ولكم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم مفصلا ٭٭

قال الحافظ ابو عمرو وزاد في ابو الفرج النجاد المقري عن مؤدبه على ابي الفتح بن زيد عن ابي بكر الزبني عن ابي ربيعة عن
البزي تشديد التاء في قوله تعالى في آل عمران ولقد كنتم تمنون الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال وذلك قياس قول ابي ربيعة ٭

نعما معاني النون فتح كما شفا ولخفا كسر العين صيغ به حلا ٭٭

معا يعني ها هنا وفي انشا نعما يعظكم به وفيه اربع لغات نعم و نعم بفتح النون وكسر العين وبكسرها واسكان
العين مع فتح النون وكسرها وقوله واخفا كسر العين صيغ به حلا من محاسن الكلام وقوله كما شفا اشار به الى ان
هذه القراءات جاءت على الاصل فان الاصل فيه نعم بفتح النون وكسر العين ومن كسرهما فعلى الاتباع لكسر العين وهي
لغة هزيل دهم اذا كان حرف العلة حرف حلق وهو مكسور كسروا ما قبله اتباعا له يقولون شهد ولعب ومن اخفى
حركة العين فلاجل طلب الخفة ولم يسكن العين ليلا يجتمع ساكنان قال في التيسير ولجوز الاسكان وبذلك
ورد النص عنهم يعني اصحاب الاخفا قال والاول اقيس وقال في غيره والنزهة في الكتاب باسكان العين وهو جايز
مسموع غير ان اهل الاداا يابونه اذ هو جمع بين ساكنين واختار ابو عبيد الاسكان ولم يرو غيره قال لانها انما
يروي لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح هكذا يروى عنه صلى الله عليه
وسلم هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة انما هي نعم زيدت فيها ما وانما قرا تلك القراة الاخرى من قراها للكراهة
ان يجمعوا بين ساكنين العين والميم فحركوا العين وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا والله
قال وجيد الاقوله انما قرؤا للكراهة ان يجمعوا بين ساكنين وقوله ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا اذ قد بينا ان
القراة سنة متبعة لم يقرا احد من الايمة لعباس ٭ وانكر ابو اسحق ذلك لانه جمع بين ساكنين وحمل الحديث على ان الرواة
لم يضبطوا اللفظ فيه وكذلك انكره المبرد وقال اما اسكان العين والميم مشددة فلا يقدر احد ان ينطق به وانا ابرؤ
الجمع بين ساكنين ويحرك وابا به وقال ابو علي من اسكن العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه جمع بين ساكنين
ولا يجوز ذلك الا ان يكون الاول حرف لين ثم قال وقد انشد سيبويه شعرا اجتمع فيه الساكنان ٭

على حدثمانا كانه بعد كلال الزاجر ومسحي مرعقاب كاسر ٭ وانكر اصحابه ولعل ابا عمرو اخفا ذلك
فظن السامع اسكانا لقراته يامركم ونحوه بالاخفا وقال احمد بن الصقر المينجي في هذا الموضع ما استحسنته وابيه
ايراده على هذا الوجه وجهه قال وقد اتانا عن اكثر القرا يعني ما انكره فاتى عن نافع في هذا الموضع وعن بن كثير
فيما تقدم يعني ما اتى البزي وكثر ذلك عن ابي عمرو واتانا عن الكسائي والبغي يعظكم وعن عاصم في هذا الموضع وعن حمزة
في ما اسطاعوا واذا كانت هذه الجماعة الذين عنهم تلقا المسلمون القران كالمجمعين على ذلك وجب التسليم
لقولهم اذ منهم ورد وعنه ذلك في غير القران لتلقاه الجماعة بالقبول وجعلوه اصلا يعتمدون عليه ومنهم من اهل
الفصاحة من لو ورد عمن في وقته ممن لا يبلغ فصاحته بيت شعر او حكاية لجعلوه اصلا في اللغة فادنا احوال
هولا الايمة ان يجروا مجرى من هو في عصرهم وزمانهم نكيف وقد تلقى عن التابعين وتلقاه التابعون عن الصحابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيهم لهذا منكر وهم اهل الفصاحة والبلاغة وشاع ذلك في سايراعصارهم
وحواضرهم وبواديهم فلم يدفعه احد منهم وهم العرب الذين تدفع طباعهم ما ليس من كلامهم فغفلت الايمة كلها
من اول الاسلام الى ان انكر ذلك من قاس على لغة من لا يدانيهم والله في ذلك يتسع فلم اطل بذكره وان تعلقوا بان
الناقلين لم يضبطوا ذلك فالكلام في تعليم كالكلام في نقل الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان من في
عصرهم من اهل الفصاحة والعلم بلام العرب يعقل ذلك من موافق ومخالف فلم جاز عليهم الغلط بهذا على
الناقل دفعه اجوز ولو ذهب الى انها لغة للعرب فصيحة لصحتها عن هذه الجماعة واجراها مجرى استحود لكان
اولى واسلم من الغرور وقد اجاب عنهم اجتماع الساكنين فيما الاول منهما يا التصغير وقبلها فتحة وجمعوا بينها وبين
حروف المد لعله حملهم على ذلك بحة عن بعض العرب فهم في هذا احرى فليس يمتنع ان من وجههم الا يعتدوا بالسكون
والحركة اذا كانا عارضين ولا يابوا اذا التقت الواو في ديوان والا بالواو واذا التقت الياء في رويا لمراعاة الاصل
والاصل الواو في ديوان والهمزة في رويا فكذلك في هذا لم يراعوا السكون لانه عارض واجامعهم على دواب واشكالا له
مما ينوي ذلك ولو وقع بعد الالف ساكن غير مدغم لكرهوه وان كان عندهم جايزا ولو جاهم عن بعض العرب بيت
شعر او مثل ذلك لتعسفوا في طلب وجه يصح عليه لا يبلغ وضوح ما ذكرته وذلك ظاهر من مذاهبهم في كتبهم
وكلامهم فاغنى عن الاطالة بذكره وهو الذي ذكره المينجي ورد عليه وعليه قياس ما يجري مجراه قال قوم ويحتمل قراءة من
قرا نعما ونعما وجها اخر ان يكون على لغة اسكان العين فيها في الاصل فلما دخلت ما ووقع الادغام حركت العين
لالتقا الساكنين وقال سيبويه اما قول بعضهم فنعما فحرك العين فليس على لغة من قال نعم ما فاسكن العين
ولكن على لغة من قال نعما من يقول في الانفصال نعم لم الزم الادغام على قوله لم الجزم من حرك العين الساكن في المتصل ٭

وبا ويكفر عن كرام وجزمه اتى شافيا والغير بالرفع وكلا ٭٭

يقول ان حفصا وابن عامر قرا ايا فبقي الباقون على النون وقرا من القرا بالجزم اتى شافيا وباقي القراء على الرفع
فحفص وابن عامر من اصحاب الياء والرفع ونافع والكسائي وحمزة من اصحاب النون والجزم وبقي بن كثير وابو عمرو
وابو بكر على النون والرفع فقراءة الياء ان يعود لفظها على ما قبلها وهو الايتا ويشهد لهذا المعنى قراءة بن عباس
ويكفر بمعنى الصدقات او على قوله تا ان الله يعلم او على ما بعدها وهو قوله تعالى والله واتا الجزم شافيا لانه معطوف
على الجزا فدخل تكفير الذنوب في ثواب الصدقة لانه عطف على موضع الفا في قوله فهو خير لكم وهو جزم لجواب الشرط
لانه لو قال وان تخفوها يكن اعظم الجزم ومثله فلا هادي له ويذرهم وناصدق واكن والرفع على معنا ونحن
نكفر او والله يكفر وفي قراءة النون يقع الافراد بعد لفظ الجمع وقبله لان المعنى ونحن نكفر والله بما تعملون خبير
وذلك جايز اذا كان الجمع للتفخيم والعظمة كما ان الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من دوني
ولم يقل من دوني ٭

وحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا ٭٭

القياس ان مستقبل حسب يحسب بفتح السين لانه قد سمع عن العرب وان كان انما بني حسب الكسر في المستقبل
فلذلك قال سما رضاه اي علا الرضا به وان لم يلزم القياس الموصل ومن قال يحسب بفتح السين اتا به على الاصل
وهما لغتان فصيحتان والكسر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الحجاز والفتح لغة تميم ومثله يئس ويئس ويبئس

وقل فادنوا بالمد والكسر فتى صفا ويبسن بالضم في السين اصلا

معنى المد فاعلموا من وراكم محاربة الله ورسوله لفاعل الربا تعال ادنه يودنه اذا اعلمه قال الشاعر

لقد اذنت اهل اليمامة طي لحرف كناصاة الاعز المشهر ومنه قول الحارث

اذنتنا ببينها اسما ومعنى القصر فكونوا على اذن اي على علم تقال ادنت به اذنا اي علمت به فانا به اذين اي عليم مستيقن واذن باذن اذنا اذا استمع ومعنى قوله بالضم في السين اصلا اي جعل اصلا لانها لغة اهل الحجاز وبيسن بالفتح لغة اهل نجد والظاهر ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بالضم ويقال في نظير لها مشربة للغرفة ومشرقة حيث تشرق الشمس ومسربة لشعر الصدر ومعبوء كما يقال في ذلك بالفتح ورد هذه القراءة ابن النحاس وقال هي لحن لا تجوز بعد اعترافه بانها لغة اهل الحجاز فكانه لحن العرب بانه لا يوجد في لغتها مفعلة الا حروف معدودة ويقال في جميعها مفعله وهذا كلام لا لجاج الى جوابه لانه يرد عليه على ان مفعلة كثير في كلامهم من ذلك مفخرة ومقدرة ومن رعة ومارية وماديه ومعركة ومزبلة يقال جميع ذلك بالفتح والضم قال ويضاف ان الهاء لا يبنى وليس في كلام العرب مفعل البته وذلك لا يلزم لمخالفة البنا وقد جا مفعل قالوا معون ومكرم ومولك في جمع معونه ومكومه ومالكه

وتصدقوا خفف تراجعون فل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

الاصل تصدقوا فمن قال تصدقوا بالتخفيف حذف التا الثانية للتخفيف لاجتماع مثلين فيه كلفه ولم يحذف الاولى لدلالتها على المضارعة ومن قال تصدقوا ادغمها في الصاد وترجعون وترجعون راجع الى معنى لانهم اذا رجعوا رجعوا وفي معناه انهم الى ربهم راجعون والى ربهم يحشرون يقال حشر زيد ورجعه عمرو

وفي ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حفا وارفع الرا فعدلا

قوله فاز لانه وجه الفتح للنحو من فيه خلاف ساذكره ووجه الكسر ظاهر فكانه فاز من اخلانهم والكسر على الشرط والمعنى ان تنس احداهما فتذكر احداهما الاخرى واما الفتح ففيه اقوال قال سيبويه والخليل وغيرهما من الحذاق انما انتصب لانه امر بالاشهاد لان تذكر ومن اجل ان تذكر قال فانى الانسان كيف جاز ان يقول ان تضل ولم يعد هذا للضلال وانما اعد للاذكار وانما ذكر ان تضل لانه سبب الاذكار كما يقول الرجل اعددت هذا ان يميل الحايط فادعمه وهو لا يريد اعداده ذلك ليميله انما اعده ليدعمه ولكن الميل ذكر لانه سبب الدعم وقال الفرا هو في مذهب الجزا وان جرى مقدوم واصله التاخير اي استشهدوا امرانين مكان الرجل كما تذكر الزاكنة الثانية ان نسيت فلما تقدم الجزا اتصل بما قبله ففتحت ان فصار تقديره مردود اعليه قال ومثله انه ليعجبني ان يسال السايل فيعطى المعنى يعجبني الاعطا ان سال السايل وانكره الزجاج وغيره وقالوا هو خطا لان المجازاة اذا انقلبت انقلب المعنى وخرج الجزا الى المصدر وقال بن النحاس سمعت علي بن سليمان نحكي عن ابي العباس محمد بن يزيد ان التقدير كراهة ان تضل قال ابو جعفر وهذا القول غلط وابو العباس اجل عند لان المعنى على خلافه اذ يصير المعنى كراهة ان تضل احداهما وكراهة ان تذكر احداهما الاخرى وقال غيره معناه ارادة ان تضل احداهما فتذكر كما يقول اعددت السلاح ان يجي عدو فادفعه وانما اعددته للدفع ولم تعده ارادة مجي العدو وذكر التقدير السابق الخليل وسيبويه

وخففوا افد كر حقا لانه تقال اذكرت وذكرت كما تقال كرمت واكرمت وقال قوم من خفف فمعناه تصيير معها كر ومن شدد فمن النسيان ويروي مثله عن ابي عمرو بن العلا وقال الاخفش التخفيف من النسيان والتشديد من التذكير اي يقوما ان مقام ذكر وذلك كله غير مستو لان معناه فتجعل احداهما الاخرى ذكرا يعني انهما اذا اجتمعتا كانتا بمنزله الذكر فعل واحدة منهما صيرت الاخرى بعض ذكر لان حكم الذكر حصل منهما مجتمعين وقوله وارفع الرا فتعدلا لان رفع الرا مع كسر ان لا غير فموضع الفا جزم على الجواب وما بعد الفا مستانف ومثله قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وقال الشيخ رحمه الله انما قلت فتعدلا لانه لا يستقيم نصب الرا مع كسر من ان تضل اذ لا جواب للشرط قبل فتذكر فيستقيم الحمل عليه وانما جوابه بالفا في قوله فتذكر وهذا وتذكرا احداهما الاخرى

تجارة انصب رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا عاصم تلا

الها في معنا تعود الى التجارة واحاز معها هنا اي مع هذا الموضع وقراه النصب معناها الا ان تكون الاموال تجارة حاضرة ومن رفع جعل كان تامة اي الا ان تحدث او تقع تجارة وقد قيل انها الناقصة وتدير وهنا الخبر

وحق رهان ضم كسر وفتحه وقصر وبغفر مع يعذب سما العلا

شذا الحزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي المحرم جمع حما علا

قوله وحق رهان اي وحق جمع رهان فهو مبتدا وضم كسر وما بعده الخبر وذلك ان الكسائي قال رهن جمع رهان ورهان جمع رهن ومثله ثمر جمع ثمار وثمار جمع ثمرة فهو عند جمع الجمع وذلك قال الفرا وقال عيسى رهن جمع رهن كسقف وسقف وانشد ابو عمرو بن العلا محتجا لذلك

بانت سعاد فامست دونها عدن وغلقت عندها من قلبك الرهن

وقال الرهان في الخيل لا اعرف غير ذلك وقال يونس الرهن والرهان واحد غريبتان والرهن في الرهان اكثر والرهان في الخيل اكثر وقال احمد بن يحيى الاختيار في جمع رهن رهان مثل لبش وكباش وجبل وجبال وقال ابو جعفر الباب في هذا رهان كما يقول بغل وبغال ورهن بسلد ان يكون جمع رهان مثل كاب وكتب ومن قال فيه جمع رهن كسقف وسقف فليس هذا الباب يعني ان جمع فعل على فعل قليل في الاسم وسما فعل ياض والعلا مفعول وشذا الحزم فاعل والشذا حدة الطيب لان الحزم عطف على ما سبكم به الله ففيه اخذا والالام باخره وقراه الرفع على الاستيناف اي فهو يغفر والتوحيد في وكتابه شريف لانه يراد به القران وهو الذي اختاره الشيخ في تاويله وقراه الجمع يشاكل لفظها ما قبله وما بعده من الجموع ويجوز في قراه الافراد ان يراد الجنس كما تقال كثر الدرهم والدينا روهو معنى ما روي عن بن عباس انه قال الكتاب الكثير من الكتب وفي المحرم جمع حما علا لان قبله لفظ الجمع فهو يشاكله ومعناه كل كتاب انزله الله تعالى ومن قرا بالتوحيد ذهب الى الجنس وقيل بالانجيل

وبيتي وعمدي فاذكروني بضمها وزلي وفي مني والي معا جلا

انما ذكر يات الاضافة في اواخر السور لان السور فيها يات تشبهن رهن بما لا خلاف فيه بين القرا المذكورين نحو نعمتي التي وقد وقعت في بلاده مواضع في هذه السور ولذلك لم يحتج الى ذكر الزوايد لانها مذكورة يايا في الاصول

سورة ال عمران

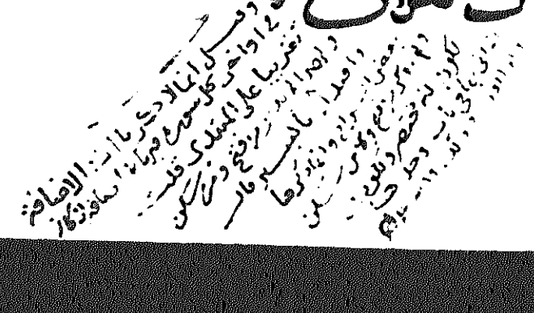

ولم جاءك التوراة ما ردّ حسنه وقلّ في جود والخلف بللا

انما قال ما رد حسنه قال لان الف التوريه اصلها الياء باتفاق فلا يحتاج مع هذا الى ما اظهره منه خلاف ما وقع لابي علي في الحجة قلت ومعنى هذا ان الكوفيين والبصريين اتفقوا على ان الفه منقلبه عن ياء واشتقاقها من وري الزند وهو الضياء الذي يظهر عند القدح فكانها ضياء ونور وزنها عند البصريين فوعله فابدلت الواو الاولى تاء كما ابدلوا في مثل تكاة ولحمة وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجمعها تواري وقال الكوفيون يصح ان يكون وزنها تفعله كما قالوا في تتفله تتفله قيل لهم هذا قليل في الكلام وفوعله كثير كهوقله ودوخله والحمل على الاكثر اولى وقال بعضهم يصح ان يكون وزنها تفعله بكسر العين مثل توصيه ففتحت العين وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد فعل مثل ذلك في ناصية وجاريه في لغة طي قالوا ناصاة وجاراة وقيل له لو جاز ذلك جاز في توصية توصاة وفي توفيه توفاه ولم يعرف ذلك فهذا اتفقوا على اشتقاقه وان الفه منقلبه عن ياء وزاد ابو علي من امثال فلان الالف اذا كانت رابعه اشبهت الف التانيث والف الثانيث تمال مع المستعلي نحو مرضى فالامالة مع الراء احرى وهذا الذي قاله ابو علي في تعليل الامالة هو الذي لا يتجه غيره فان التوريه اسم اعجمي يقال انه بالعبرانيه توروه فالحكم بان اصله فوعله او تفعله وان اشتقاقه من الوري انما يصح لو كان عربيا فكان ابو علي علل العامة بما لا يصح عنده وكيف يظن انه خفي عليه ذلك وقد ذكر في الحجة ما ذكره الفريقان وقلل في جود الجود لان المطر الغزير يعني ان القليل في شهرته في العربيه كالمطر الجود وبالخلف بللا لانه لم يدم على القليل فهو دون الجود اذ كان من يقتصر ومن يقلل وكذلك المطر القليل بالل الحافظ ابو عمرو رحمه الله في غير التيسير آخرا في ذلك ابو الفتح بخلاف الفتح وافرانيه ابو الحسن بن بن

وفي تغلبون الغيب مع يحشرون في رضا ويرون الخف وحص وخللا

اي كان في وجه رضا قال الزجاج المعنى بلغهم انهم سيغلبون ويحشرون ومن قرا بالتا فمعناه قل لهم في خطابك ستغلبون وقال الفراء ذهب بالياء الى الاخبار عن المشركين في مخاطبته اليهود لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر يوم بدر قالت اليهود هذا هو النبي الذي لا ترد رايته فلما ظهر المشركون يوم احد رجعوا وكذبوا واظهروا السرور فقال الله تعالى قل للذين كفروا اي لليهود سيغلبون ويحشرون يعني المشركين وقال بذلك ايضا احمد بن يحيى وقال اخرون الياء والتاء واحد وهذا كما تقول قل لزيد له ذاهب وانك ذاهب وقد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا واتفق ابو عمرو بن العلا لما اختاره بان بعدها قد كان لكم ويرون الغيب خص اي خص المتقابلين في سبيل الله وخلل بمعنى خص ايضا يقال عم بدعوته وخلل اي عم وخص قال الشاعر

وابلغ كلابا وخلل في سراتهم ... وقال اخرون

بني ملك اعني سعيد بن مالك اعم بخير صالح واخلل ... ومن قرا بالتا جعل الخطاب لليهود اي ترونهم لو رايتموهم مثليهم وكان المسلمون ثلثمايه وثلاثة عشر والكفار الفا وقيل تسع مايه وخمسين فهم اكثر من ثلاثه امثالهم ولكن الاية انهم يراهم الراي ويراهم المسلمون مثليهم تقللهم الله في اعينهم لتشجعهم عليهم لانهم لا يعجز واحد عن اثنين وقد يعجز عن الثلاثه ويجوز ان يكون الخطاب للمسلمين الذين انزل عليهم هذا اي ترونهم لو رايتموهم كما كانوا يرونهم مثليهم راي العين فهو عام لان المعنى يراهم الراي منكم مثليهم

ورضوان اضمم عين ثانيه العقود كسرة ... ضم ان الدين بالفتح رفلا

قوله اضمم كسر ضم اي ضم فيه وانه لغة فصيحة حكاها سيبويه وغيره تقول رضي يرضى رضى ومرضاة ورضوانا ورضوانا وقال بعض الناس في قوله الضم فرق بين المصدر والاسم اذ الاسم لا يجيء الا مكسورا نحو رضوان خازن الجنه واستثنى من اتبع رضوانه فكسر لجمع بين اللغتين ويشعر بانهما لغتان فصيحتان وقال الضم لغة بني تميم والكسر لغة الحجاز وان الدين بالفتح رفلا اي عظم قال الشيخ رحمه الله لان البدل مع فتح الميم اظهر وعليه يجيء حسن المعنى قال وقد قيل انه معطوف يعني وان الدين وحرفها للعطف محذوف والاول اظهر ومعنى البدل الذي اشار اليه ان الاسلام في معنى التوحيد اولا فابدل منه وقال المبرد المعنى بانه لا اله الا هو ان الدين الا انه استفظ الخافض فتعدى الفعل وقال الكسائي انصبها جميعا بمعنى شهد الله انه كذا وان الدين وقال ابو اسحق مثله وقيل ايضا يجوز ان يكون التقدير لانه لا اله الا هو فيكون الاول مفعولا من اجله ومن كسر فعلى الاستئناف ويكون اللام قبله تاما

وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مقتلا

المقتل المحرب للامور المطلع عليها مشيرا الى ان حمزة رحمه الله قد اطلع على هذا العلم وعلم ان قراء ابن مسعود وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس روي ان بني اسرايل قتلوا من اول النهار بضعا واربعين نبيا في ساعة واحدة فقام قوم من عبادهم ينكرون عليهم ذلك ويامرونهم بالمعروف فقتلوا من اخرهم فقراءة حمزة دالة على انهم قتلوهم بعد المقاتلة وقوله غيره على القتل

وفي بلى متم مع الميت خففوا صفا نفرا والميت الخف خولا

خول اي حفظ من خال الراعي اذا احفظ فهو خايل واصل ميت عند البصريين ميوت وقال الكوفيون هذا لا نظير له في الصحيح وانما اصله مؤنث مثل طويل ثم قلبت الواو ياء وادغم في الياء وليس مثل هذا في طويل وطويل وقال البصريون هو الاصل وان لم يكن له في الصحيح نظير وقد قالوا قاض وقضاة ولا يوجد مثله في الصحيح فعلى قولهم لما اجتمعت الياء والواو سبقت الاولى منهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثله سيد وهين والاصل سيود وهيون فالثقيل هو الاصل الا ان بعض العرب يستثقل التضعيف في الياء فيحرف العين فيقول سيد وميت وهين وعليها جاءت قراءة التخفيف ومنه قولهم هين لين وقوله عليه السلام المومنون هينون لينون وقال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

وانما بقوا النهايه وحذفوا الاصلي وهو العين لانهم لو ابقوا العين لوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو فعلوا هذا لكان اخلالا بالكلمة بعد اخلال وذلك ممتنع ونظير هذا الحرف قولهم هار وشاك اصله هاير وشايك فحذفوا العين واصل سيرورة وقيدودة سيرورة وقيدودة والحرف فيها ملتزم لكثرة دورانها والميته عني بقوله تعالى واية لهم الارض الميته فان قيل فهذا يشاكل على المبتدي بقوله الميته والدم قلت ذلك مما لا خلاف فيه وقد سبق لفظه في البقره فلا يقع مع ذلك هاهنا فيه اشكال وانما اراد ما ذكره في يس وهي بلاثه مواضع انفرد نافع فيها بالتثقيل هذا منها والموضعان هما في البيت بعده

وميتا لدى الانعام والحجرات خذ ... وما ميت للكل حاشقلا

قوله تعالى لمن كان ميتا ولحم اخيه ميتا وما لم يمت كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وما هو بميت ثم انكم بعد ذلك لميتون وكذلك لا خلاف بينهم في تخفيف الميته والدم وبلدة ميتا

وكفلها الثوبي ثقيلا وسكنوا ... وضعت وضموا ساكنا صح كفلا

معنى وكفلها اى فكفلها الله زكريا يكون على ما قبله اى فتقبلها وانبتها وكفلها وتكفيله اياه اياها باخراج قلم دون اقلام المستهمين على كفالتها وفى التخفيف اسناد الفعل الى زكريا لان الله سبحانه لما كفلها وهما فى المعنى سيان ودول وسكنوا وضعت يعنى تسكين العين وضموا كما تريد سكون انا وكفلا جمع كافل والكلام كله مسوق فى هذه القراءة على لفظ واحد رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى والى تسميتها مريم وقد قال قوم بان تلك القراءة اصح فى المعنى قالوا لانها قالت رب انى وضعتها انثى فكيف تقول بعد ذلك والله اعلم بما وضعت وليس الامر كما زعموا انما هذا كقول القايل رب انى مسنى الضر وانت اعلم فلا لحاج سايل الى اخبارا وشرح حال والقراة الاخرى يحتمل ان يكون من كلام ام مريم اى والله اعلم بما وضعت امتك وهو الاحسن فيما ارى والله اعلم ليجرى معنى القراءتين وقد قيل هو كلام معترض خاطبنا الله تعالى به فى اتيانا القصة مع اللام الى استتمام الخبار عنها ﴿ وقل زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الاولا ﴾

زكريا اسم اعجمى وللعرب فيه اربع لغات فمن اهل الحجاز من يمده ومنهم من يقصر وبهما نزل القران واهل نجد يقولون زكرى محدودا لفه ويثبتونه على لفظ النسب وحكى الاخفش لغة رابعة زكرى مثل عمرو وقال ابو حاتم زكرى ما لا ينصرف لانه اعجمى وغلط فى ذلك لان ما كان منسوبا من الاسماء العربية منصرف وهذا مثله وقال ابو على القول فيه انه حذف اليا من الاسم كما ثبتت فى زكريا الممدود او المقصور والحق الكلمة باى النسب قال يدلك على ذلك صرف الاسم ولو كانت اليا ان فى زكريا لها اللتان كانتا فى زكريا لوجب الا ينصرف الاسم للعجمة والتعريف وزكريا الممدود والمقصور لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لانه مشبه بما فيه الف التانيث الممدود وهو المقصور قال ابو على لا يخلوا ان تكون الهمزة للتانيث اولا لحاق ومنقلبة ولا يجوز ان تكون منقلبة لان الانقلاب لا يخلوا اما ان يكون من نفس الحرف يعنى الكلمة او من حرف الالحاق فلا يجوز ان يكون من نفس الحرف لان الواو واليا لا يكونان اصلا فيما كان على اربعة احرف ولا يكون منقلبا من حرف الالحاق لانه ليس فى الاصول شى يكون هذا ملحقا به فاذا ابطل هذا ثبت انه للتانيث وذلك القول فى المقصور ونظيره المسيح والمسيحا والمسيحاء لما اعربتا كالة واقفل العربية وقرا اصحاب غير همز فنبقى الباقون على الهمز وهم ابو بكر وهو بقرا وكفلها بالتشديد فنصب زكريا لانه مفعول ثان فمعنى قوله ورفع غير شعبة الاولا وهذا بيان شاف لم يقع فى التفسير متضحا فاوقع هاهنا ﴿ وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر فى كلا ﴾

جوز لفظ التذكير فى الجماعة قال الله تعالى فسجد الملئكة وتقدير جمع الملئكة واضجعه اى املة شاهدا فى حال شهادته لهذه القراءة انها بالالف او شاهدا ان اصلها اليا وروى عن ابن عباس ان الذى ناداه جبريل وروى فى قراءة ابن مسعود فناداه جبريل وحده قال ابو محمد مكى رحمه الله فلا وجه للتانيث على هذا التفسير وهذا التفسير لا يبين القراءة لان المعنى اتاه النداء من هذا الجنس ومن بعد ان الله اى ومن بعد فناداه يكسر فى كلا اى فى كلاءة وعصمة وهو من كلات كذا اى حفظته اى يكسر فى حفظ قال جميل ﴿ فكونى لخير فى كلاءة وعصمة وان كنت قد ازمعت هجرى وبغضتى ﴾ قال ابو على من فتح اضمر الجار اى نادته بان فان عند سيبويه فى موضع نصب وعند الخليل فى موضع جر ومن كسر اضمر القول اى فقالت

ان مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والملئكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم وزعموا ان فى حرف عبد الله فنادته الملئكة يا زكريا وموضعه نصب بالنداء ولذلك ان اضمرته لحذف المفعولات فلا يجوز الفتح فى ان على هذا لان نادى قد استوفى مفعوليه الضمير والملكى ومعنى ما ذكر ان من فتح قدر حرف الجر محذوفا فكون ان فى موضع نصب باسقاط الخافض والمحل يجيز اعمال حرف الجر محذوفا الكثير حذفه مع ان نفى على قياس قوله فى موضع جر ومثل هذا قولهم الله لافعلن بالنصب والخفض فمن نصب فلان الفعل اتصل به فنصبه لما حذف حرف القسم ومن خفض اعمل حرف الجر وهو محذوف لكثرة حذفه فى القسم ومن كسر ان اضمر القول اى فقالت الملئكة يجوز ان يكون اقام الندا مقام القول لانه قول وايد ذلك قراءة عبد الله يا زكريا ان الله يبشرك والى هذا اشار بقوله يكسر فى كلا اى فى حفظ وحراسة ﴿ مع الكهف والاسرا يبشرك سما نعم ضم حرك واكسر الضم ثقلا ﴾

يقول يبشرها هاهنا فى العمران وهو موضعان يبشرك ويبشرك مع الكهف والاسرا ضم يعنى فى الباحرك يعنى افتح يريد افتح الياء الان التحريك اذا جرا غير مقيد نحو الفتح وضده الاسكان واكسر الضم يعنى فى الشين وقيده بقوله اكسر الضم ولو قال واكسر وسكت لكان ضد الفتح فلذلك قيده ثقلا اى فى حال ثقله وكرهاضا خرية اى سما سموا كثيرا وقوله نعم قدر ان تايلا قاله لما ذكر يبشر فى السور اللات واثنى عليه ما شانه فقال نعم ضم حرك واكسر الضم ثقلا وانما اشار الى قوله التشديد وسموه تشهوته عن انكار المنكرين كما قال ابو حاتم فى التخفيف لا نعرف فيه اصلا نستند عليه وانكره وايضا فانهم اجمعوا على تشديد فبشر عبادى وعلى فبشرهم بمغفرة وعلى فبشرناها باسحق وبشرناه بغلام وعلى نبشرهم بعذاب الى غير ذلك وهو اكثر استعمالا فى الكلام وايسر والذى قاله ابو حاتم ليس بصواب وابشره وبشرته وابشرته يستعمل بمعنى واحد يقال بشرته بالتخفيف وابشر وبشر اى سر وفرح قال الشاعر ﴿ ثم ابشرت اذ رايت سوادا وبيوتا مبشرة وحللا ﴾ ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل ان الله يبشرك بغلام بالتخفيف فولد له غلام وقال الشاعر انشده الفراء ﴿ بشرت عيالى اذ رايت صحيفة اتتك من الحجاج تتلى كتابها ﴾ واصل ذلك كله ان بشر الوجه انبسط عند السرور وتقول فلان ذو بشر اى وجه منبسط ويقال بشر بالتشديد من البشاشة وبشر يبشر بالتخفيف اى سر لذلك حكى اليزيدى عن ابى عمرو انه خفف التى فى الشورى لانه ليس فيها بكذا قال ومعناها ينعم الله وجوههم اى ترى النعم فيها ﴿ نعم عم فى الشورى وفى التوبة اعكسوا الحمزة مع كاف مع الحجر اولا ﴾

اى عم هذا الحكم فى الشورى وهو الثقيل مع الضم والفتح المذكور فى التوبة اعكسوا قولوا بكسر موضع الضم الفتح وموضع الفتح الضم وموضع التحريك الاسكان وموضع كسر الضم الضم وموضع الثقيل التخفيف فبشرهم ربهم مع كاف فى اولها انا نبشرك بغلام وفى اخرها لتبشر به المتقين مع الاول فى الحجر لا توجل انا نبشرك وهذه الترجمة لم يات بها احد وحيث سلبته من الاختلاف فيما علمت الا صاحب التصيد ﴿ والمختلف فيه تسعة مواضع خففه حمزة وحده وافقه الكسائى على خمسة منها وهى موضعا آل عمران وموضع فى الاسرا وموضع فى الكهف ويبشر الذين فى الشورى ذلك الذى يبشر الله ووافقه ابو عمرو وابن كثير على الذى فى الشورى وما سوى ذلك فالتشديد لهما وللباقين ﴾

﴿ تعلمه باليا نعن ايمة وبالكسر الى خلق اعتاد افضلا ﴾

معنى القراءة بايا ان قبله لخلق ما يشا اذا قضى امرا فهو راجع اليه ومعنى النون ان الله تعالى يقول ذلك عن نفسه اما لحكاية الملبكة ذلك عنه او يكون مخاطبة من الله تعالى لها اذ قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله لخلق ما يشا ونظمه ٥ واني لخلق كسر على الابتدا اي يقول اني اخلق وعلى هذه القراءة تقف من ريكم وهو معنى قوله اعتاد افصلا اي فاصلا بمعنى الكسر والفتح على البدل من قوله باية اي باني لخلق فيكون في موضع خفض او على البدل من اني قد جئتكم باية فيكون في موضع نصب اي وكلمهم رسولا باني قد جئتكم باية او على انه خبر ابتدا اني موضع رفع اي هي اني اخلق ٥

٥ وفي طائرا طيرانها وعقودها خصوصا ويأتي بوفيهم علا ٥

قال في التيسير نافع فكون طائرا هنا وفي المايدة بالف وهمز على التوحيد والباقون بغير الف ولا همز على الجمع وقال عاصم وفي طائرا طيرا ولم يقل على الجمع لان سيبويه يقول لا يكون فعل جمع فاعل وانما هو اسم للجمع والاخفش يعتقد ان ذلك الجمع فكون كتاجر وتجر وراكب وركب وعلى الاول طائر واحد وهو صفة وطيرا اسم جنس ومعنى نافخ فيها هنا فيكون طيرا اي فانفخ في المبيا فيكون طيرا او فانفخ في المخلوق ويجوز ان تعود الها على الكاف في كمبيئة لانها بمعنى مثل ويجوز ان يعود على لفظ الطير وجا في هذه القراءة لفظ الطير على الذي قبله وكذلك رسم في العقود الها في فيها فعلى ذا على الهيئة وهي مصدر في موضع المبيا ويجوز ان تعود على الطير في الموضعين فيكون معنى طائرا هنا اي فانفخ في الواحد منه فيكون طائرا وفي المايدة فتنفخ فيها اي في الطير لان الطير يذكر ويونث فكون طائرا او على الهيئة كما سبق ومعنى فيوفيهم بايا فيوفيهم الله لان قبله اذ قال الله والنون على فوفيهم لحن اخبر الجبار سبحانه عن نفسه بفعل الجماعة تعظيما وهو وحده اهل ذلك قوله علا كما تقول فوفيهم جل وعلا ٥ **والالف في ها هاتم زكا جنا وسهل الخا حمد وكم مبدل جلا** ٥

ترجمتها انتم يصعب على المصنفين ضبطها فتتشعب عليهم العبارة فيها وقد اتقنتها في التصيد مع الايجاز وفيما كتبت لي على التصيد عند فراغي منها وبعد عرضها عليه اشارة الى حسن عبارتي في هذا الموضع لانه ذكر قصيدة واثنا عليها في ذلك الكلام الذي املاه وهذه تارة تسهل عبارة طالما شغل الافكار عبورها كالكلام في انتم وها انتم ونحوهما ما انقاد بعد الشماس عنيصادها وعبورها وليس بعدها هنا الف في قوله قبل ولا في قوله ورش وعن ورش في الهمز بعدها مذهبان من اهل الاداء من يسهلها لينين وهو اقوى في العربية واليه ذهب الهذلي في مصنفاتهم كابي يعقوب وعبد الصمد وابو طاهر وقالوا يسهلها على مداق الهمز وكذلك يسهلها قالون وابو عمرو لانها يا تيان بالف قبل الهمزة فلذلك افرد عنها في حذف الالف فادخله معها في التسهيل فقال وسهل اخا حمد ثم قال وكم مبدل جلا وذهب الى ان ورشا يبدل الهمزة الفا جماعة من اهل الاداء ودونه الاية في كتبهم ايضا وقالوا ابدالها الفا خالصة واشبع مدها لوقوع النون الساكنة بعدها ٥

٥ وفي هابه التنبيه من ثابتا هدا وابدا له من همزة ان جملا ٥

اعلم ان الهمزة تبدل ها وذلك كثير في كلامهم يقولون في اياك هياك وفي ارقت هرقت وراتي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة سوانا وحفانا ٥ ثم اعلم ان ها التي للتنبيه تدخل على ذا وذان والاء فاذا اصحبها الضمير المنفصل من العرب من ياتي به بعد وهو الاصل فيقول هاذا انا وهاذا انت وهاذا هو وهاذان انتما وهاذان هما وهاتان هما وهولا نحن وهولا انتم وهولا هم ومنهم من يقدم الضمير على ذا واخواته فيقول هانا ذا وهانتما ذان وهانتم اولا ومن العرب من يدخل ها التنبيه على المضمر والمبهم معا فيقول هانت ذا وهانتما هاذان وهانتم هولا فقراة ابن ذكوان والبزي

والكوفيين تقتضي ان تكون ها التنبيه لانهم ليس من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين بالف وقد مدوا ها انتم فاما هي الالف ها مدت لهمزة انتم وقراة قنبل وورش تقتضي ان تكون الها مبدلة من همزة اما قنبل فقد قرا بهمزة بعد الها ولو كانت التي للتنبيه لاتى بالف ويقرا ها كما يقرا هولا فان قيل فلعله حذف الف ها فيوافق احد الوجهين من الحذف التي لا حذف فيها فان قيل فما بال تحقيق الهمزة ومن مذهبه التسهيل كما في انتم ثم قيل اتى بها على الاصل واما ورش فالدليل على انها على تقتضي قراته مبدلة من همزة انه سهلها ولو كانت ها التي للتنبيه لاتى بها على التسهيل كما لم تقتضه في هولا وايضا فان الاصبهاني روى عن اصحابه عنه تحقيق الهمزة بعد الها من غير الف بينهما كقراءة قنبل فلو كانت للتنبيه لاتى بالف بعدها ٥

٥ ويحتمل الوجهين عنه غيرهم وكم وجيه به الوجهين لكل جملا ٥

من غيرهم وهم قالون وابو عمرو وهشام تحتمل قراتهم ان تكون الها فيها مبدلة من همزة لانهم يفصلون بين الهمزتين بالف وان تكون ها التي للتنبيه دخلت على انتم فلما اتصلت بها وصارت نسق الاتصال كانها من نفس الكلمة صارت الهمزة في حكم المتوسطة فحققها قالون وابو عمرو لان تخفيف الهمزة المبتداة ضعيف وتخفيف المتوسطة قوي كما سبق ولهذا المعنى بعينه خففت الهمزة الداخلة عليها همزة الاستفهام فان قيل تخفيف الهمزة تقريب من الساكن فكيف يصح ذلك بعد الالف قيل اذا جاز ان يقع الساكن بعد الالف في نحو دابة فالهمزة المحققة اولى وقول وكم وجيه به اي بالها حمل الوجهين للجميع اي جعله محلا للوجهين لجميع القراء والاول هو الاحسن فيحمد هذا في مذهب ورش وقبل ان تكون ها التي للتنبيه دخلت على انتم وحذفت الفها لكثرة الاستعمال وعلى قول من ابدل الهمزة لورش الفا اجتمع الفان فحذفت احداهما وكذلك جوز ان تكون على قراءة بزة كوان والبزي والمؤنثين مبدلة من همزة ويكون الاصل انتم الا انهم فصلوا بينها بالف على لغة من قال انت ام سالم ٥ وهولا وان لم يكن من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين ولكن يحتمل ان يكون جمعا بين اللغتين كما فعل هشام به في الهمز المفتوحه والمكسورة في المواضع السبعة المذكوره ٥

٥ وقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه مسهلا ٥

وقصر في التنبيه المذكور وهو ابن ذكوان والكوفيين والبزي ذو القصر مذهبا يعني البزي وكذلك في قراءة قالون وابي عمرو ويحتمل ان يكون للتنبيه فيقصر على مذهبهما في قصر المنفصل وذو البدل الوجهان عنه مسهلا يعني ورشا لان ذا البدل المسهل لا يحذف الا ورشا لانه قد قال ان ابداله من همزة لزان جملا وقبل لا يسهل الهمزة ها هنا فبقي ورش وله وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يا تي بها بعدها همزة مسهلة وعلى قول من يسهل بالبدل له يا تي بها بعدها مدة مطولة لاجل الساكن بعدها واراد بقوله مسهلا مذهب ورش البدل وبين بين ومقصوده بذلك ان يفصله من قبل فان قيل هذه الهمزة قد تغيرت في مذهب قالون والدوري بالتسهيل فاذا قدرت لها التنبيه في ها فينبغي الامتداد والتغيير الهمزة وعلى تقدير انها مبدلة من همزة فينبغي الامداد من مد لان الفصل للواقعة احتماع المثلين وقد زال ذلك بالبدل قيل له التسهيل عارض والتحقيق مراد فلا يمنع العارض ما ثبت بالاصالة والبدل قد يكون في حكم ما ابدل منه وقد قال الاخفش لو سميت باصبا لم تصرفه لان الفتحة تنوي مرادة واللام

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد با لكسر ذلّلا

ضم يعني التاء وحرك يعني فتح العين مع مشددة من بعد با لكسر يعني اللام وقوله ذلل اي قرب في المعنى حتى فهم كل احد كما تذلل المهرة اي تنكسر وتقرب فينا لما القصير والصغير لان الربانيين هم الذين يربون الناس بالتعليم كما قال محمد بن الحنفية يوم مات بن عباس اليوم مات ربانيّ هذه الامة اي كونوا ربانيين بتعلمكم هذا وقيل الرباني منسوب الى الرب سبحانه والالف والنون تزاد في النسب للمبالغة كما يقال للكبير اللحية لحياني وللغليظ الرقبة رقباني ومن قرا با لتخفيف احتج لما اختاره ما بعده تدرسون واحتج من شدد بان المعلم عالم ولا يقول تدرسون تعلمون اذا قلنا ان الرباني هو المنسوب الى الرب اي با لكتب تعلمون وتتعلمون لان الدارس قد يكون المتعلم

ورفع ولا يامركم رُوحد سما وبالتا أتينا مع الغيب خوّلا

قوله روحد سما لظهور معنا القراءة وهو على القطع اي ولا يامركم الله وقال الاخفش وهو ولا يامركم فاعاده على ما تقدمه وقراءة النصب معناها ولا ان يامركم فحذف ان وهي مضمرة قال سيبويه المعنى وما كان لبشر ان يامر كم وبالتا اتينا اي في موضع النون وهي تا مضمومة وقوله خول معناه ملك تقال خولك الله كذا اي ملكك الا ان اكثر القراء على اتيتكم لقوله ولقد اخذ الله والقرا ان بمعنى واحد والكل حق من عند الله منزل لا معنا الاختيار مختار في ذلك ومعنى اتيناكم العظيم والتفخيم كما قال تعالى ولقد اتينا موسى وابتنا بني اسرايل واتيناهم ملكا وجاورنا بني اسرايل وهو في القران كثير

وكسر لما فيه وبا لغيب يرجعون عاد وفي يبغون جا يد عوّلا

الها في فيه تعود على اتينا لانه معه كانه يقول في هذا الكلام ولكن كسر لما ابتدا وفيه الخبر اي مستقر فيه او كاين فيه وان شيت اعدت الها على الكسر وقدرت الخبر محذوفا لانه معلوم اي فيه كلام ومعنى القراة بكسر اللام ان الله اخذ الميثاق عليهم الذي اتاهم من العلم كما تقول اخذت الميثاق على زيد لعمرو لان من توفية حق الذي اتاهم من العلم ان يبينوه للناس فان الميثاق لم او يكون اخذ الميثاق الذي اتاهم اي من اجله لان العلما هم الذين يؤخذ عليهم ذلك من اجل ما اتاهم من العلم وعلى فتح اللام تكون لام الابتدا اي الذي اتيناكم من كتاب وحكمة والجيد لتؤمنن به وللجواز ان يكون اللام في لما جوابا للقسم لان اخذ الميثاق في معنى القسم كما تقول لزيد قايم وللجواز ان تكون اللام توطيد للقسم وما شرطية في موضع نصب باتيناكم وجاكم عطف على اتيتكم واللام في لتؤمنن لام القسم وقوله وبا لغيب يرجعون عاد اي عاد على ما قبله لانه قرا قبله يبغون وا لغيب في يبغون راجع الى قوله فاولئك هم الفاسقون فهو حكاية عنهم نفي يبغون با لغيب عول حاكيا اي حاكيه اي عول في معناه على الحكاية والخطاب فيما ان يكون لمن خوطب في العورتم واخذتم او يكون استيناف خطاب على معنى قل لهم افغير دين الله تبغون والمغايرة بينهم على ان يبغون على ما تقدم في الغيب وترجعون على ما ذكرته في الخطاب

وبا لكسر حج البيت عن شاهد وعيب ما يفعلوا ان يكفروه لهم تلا

قوله عن شاهد لان سيبويه رحمه الله حكى حج جا مثل ذكر ذكرا فالفتح والكسر لغتان قال ابو عمرو والكسر لغة تميم وقال الفرا الكسر لبعض قيس وهما لغتان صحيحتان والفتح لغة اهل الحجاز وبني اسد وقال احمد بن يحيى هما لغتان قال ولحن نذهب الى ان اللغتين اذا شهرتا جمع بينهما فالقراة بهما صواب والكاي الكسر لغة اهل نجد والفتح لاهل العالية وقال ابو اسحق وغيره الفتح المصدر والكسر عمل الحاج ومن الاضمار فاعل يعود على الغيب في قوله وغيب ما يفعلوا ان يكفروه اي تلا ما تقدمه والغيب راجع الى قوله يتلو ومن يكفر بالله وما بعده من لفظ الغيبة والخطاب راجع الى قوله كنتم خير امة لان ذكر اهل الكتاب مخصوص على ضد الامة ومذكورلهم وهم المخاطبون فلما انتهى القول في اهل الكتاب رجع الى المخاطبين فقال وما يفعلوا من خير فلن يكفروه

يصرّكم بكسر الضاد مع جزم رايه سما وبضم لغيب والرا ثقلا

يصركم با لتخفيف من ضار يضير واشار بقوله سما الى حسنه واطراح قول من يقول ان ضر اكثر من ضار ويشهد له قوله تعالى لا تضير واصله لا يضيركم فلما سكنت الراء المجزم وكانت الياء قبلها ساكنة حركتها الى الضاد حذفت الياء لالتقا الساكنين وكانت اولى بالحذف لان كسرتها المنقولة الى ما قبلها دالة عليها ومن شدد فهو من ضر يضرّ وهو مجزوم في جواب الشرط والاصل يضركم فلما اريد ادغام الراء نقلت حركتها الى الضاد ثم ادغمت في الراء الاخرى وضمت اتباعا لضمة الضاد لما لم يكن بد من تحريكها كما قيل لم يرد وجوز الفتح لخفته وهو كيد مستثقل والكسر على اصل التقا الساكنين وذهب الفرا والكاي الى ان الفعل مرفوع وانها حركة اعراب وان لا بمعنى ليس مع اضمار النا كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها والتقدير فالله يشكرها وكما قال

فان كان لا يرضيك حتى تردّني الى قطري لا اخالك راضيا اي فلا اخالك فالمعنى ليس يضركم وقال بعضهم هو مرفوع على تقدير تقديمه اي لا يضركم ان تصبروا واحتج بما انشد سيبويه

انك ان يضرع اخول تضرعا

وفي ما هنا قل منزلين ومنزلون التخصبي في العنكبوت ثقلا

وحق بضم كسر وا ومسوّمين قل سارعوا لا واقبل با لخلا

مسومين يجوز ان يكون ماخوذا من السومة والسومة العلامة يعلم الفارس بها نفسه في الحرب ويجوز ان تكون بمعنى مرسلين على الاخشف ذلك وعلى غير سوّم علامة اي خلا سبيله فمن كسر فعلى اسناد الفعل اليهم كيفما جعلته من السومة او الارسال ومن فتح بناه للمالم يسم فاعله والواو من قبله وسارعوا لم ترسم في مصاحف المدينة والشام وثبتت في غيرها ولحذفها معنيان الاستيناف والاخر ان الجملة اذا انبنت بالاولى استغنى عن حرف العطف قال الله تعالى وتاسهم كلبهم ويجوز حذف الواو كما قال سادسهم قبله وقد سبق في وقالوا اتخذ الله مثل هذا وكما الخلا معنا كما انكشف

وفرح بضم القاف والفرح ضمه ومع مدّ كاين كسر همزته دلا

ولا با مكسورا وقاتل بعده بمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

الفرح والفرح كالفقر والفقر والكره والكره والضعف والضعف قال الاخفش والكاي والزجاج هما واحد وقال الفرا كان الفرح الجراحات والفرح بالغنم الما وكان وكان لغتان بمعنى كم ويقال ايضا كاين مثل كعي وكين مثل كع والاصل كاين وهي كاف التشبيه دخلت على اين وانما ذكر المد

وكسر الهمزة وحذف الياء المكسورة لياخذ بعد ذلك لغير من كتبي فانك اذا قصرت وفتحت الهمزة واثبت ياء مكسورة حالة كان الالف حتى عليه بتشديد الياء ولم يتبع لما التبيه عليه فاعتمد في ذلك على شهرته ودلالة مزج لوق الدلو اذا اخرجتها ملآ بشير بذلك الى كثرة استعماله وشهرته في شعر العرب قال الشاعر ؎

؎ وكائن بالابا طح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا ؎ وقال اخر ؎

؎ وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم ؎ وهو كثير في الشعر وقال نطرب

والخليل هي مقلوبة من المشددة كما يقال في جمع ما قه وحي ذلك ان الياء المشددة قدمت موضع الهمزة واخرت الهمزة موضعها واعطيت كل واحدة منها حركة الاخرى لانهم يقلبون الحركات مع القلب على ما كانت عليه كما قالوا املية كما فتحوا اللام وكسروا الهمزة وكان الاصل ما لكه بفتح الهمزة وكسر اللام وكذلك قالوا رعملي في لعمري فصار على هذا كما مر ثم حذفت الياء المدغم فيها فصار كيان كما قال الفرزدق ؎

؎ تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره ؎ حذف الياء الثانية من اي ثم قلبت الياء كما قلبت في اية والاصل اية فصار كانه هذا معنى قول ابي علي وقال عيسى ان الياء الاولى من كاين قدمت موضع الهمزة واخرت الهمزة الى موضعها وحركت الياء بحركة الهمزة وهي الفتحة وسكنت الهمزة كما كانت الياء ساكنة فلما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وصيرت الياء الثانية متحركة طردا لما ذهبت حركتها كما فعل في قاض فبقيت ساكنة والتنوين ساكن فحذفت لذلك ؎ قوله وقائل بعده اي بعد كاين بمد وفتح الضم الكسر مبتدا وذو ولاخبره اي ذو شابعه للمد لانه لايكون الاسم ومعنى قائل معه ربيون اما ان يكون النبي هو الذي قاتل او الربيون قاتلوا معه وكذلك جرى المعنيان في قتل فان قلت كيف يصح قتل الربيون مع قوله فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا قلت معناه قتل بعضهم فما وهن الباقي ويحتمل ان يكون فما وهنوا عائدا على الانبياء ؎

؎ وحرك عين الرعب ضما كرسا ورعبا وتغشى انثوا شابعا تلا ؎

الرعب والرعب لغتان وقيل الاصل التحريك فاسكن تخفيفا كالرسل وقيل بل الاصل الاسكان وانما ضم اتباعا كما قالوا العسر في العسر ومعنى قوله كما رسا اي كما ثبت واستقر والتانيث في تغشى للامنة والمذكر للنعاس وكل ذلك صحيح لان ابدال النعاس من الامنة فالامنة هي النعاس هاهنا جعله امنة لما كانت الامنة تلزمه وقوله شابعا منصوب على الحال من الضمير في تلا والضمير في تلا عائد على تغشى وتلا بمعنى تبع لاتبع ما قبله وتقديره وتغشى انثوا هم حال تلا شابعا وتلا ايضا في موضع الحال اي تاليا ؎

؎ وقل كله لله بالرفع حامدا وما يعملون الغيب شايع دخللا ؎

معنى قوله حامدا لله مع ايجاب الامر له والتفويض اليه ورفع كله على الابتداء ولله الخبر والجملة خبر ان ونصبه على التاكيد للامر ولله خبر ان وشايع معناه تابع يعني الغيب دخللا مشبها دلك والدخلل المداخل في الامور فكان الغيب تابع ما قبله مشبها دخللا ليس باجنبي عنه وهو قوله تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ومن قرا بالتا فوجهه يا ايها الذين امنوا لاتكونوا كالذين ؎

؎ وميم ومتنا مت في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلا ؎

يقال مات يموت ومات يموتم قال ابو زيد ؎ انما مت غير اني حي يوم بانت بودها خنساء ؎

ويقال مات يمات ومات يمات قال الراجز ؎ بنتي يا اسعد الناس عيشي ولا امن ان تماتي ؎

فمن قرا منتم بضم الميم فعلى قولهم مات يموت وذلك ان ما كان من الافعال على فعل بفتح الفا والعين من واو وبنيته لمتكلم او مخاطب او جماعة مونث لحكمه ان ينقل الى فعل وان كانت عنه ياء نقل الى فعل ثم تنقل حركة العين الى الفا فتبقى العين ساكنة وبعدها ساكن فتحذف العين وهي الواو والياء وذلك لخومت وقلتم وبعن وانا رجب النقل الى فعل وفعل ليقع الفرق بين ذوات الياء والواو لانك كنت تقول قلت وبعت فلا تفرق بينهما وذلك ان الافعال لابد ان يلحق هيئة فبقي ساكنة ولامه ساكنة حين بنيت مع الضمائر المذكر والدليل على ان اصل فعل بفتح العين ان فعل لايتعدي نحو شرف هذا منه ما يتعدي نحو قتلته وملكت زيدا وقوله في ضم كسرها صفا نفر وردا لانهم قرؤا بالوجه الذي لاثقال فيه فصفا وردهم ومن قرا بكسر الميم فذهب سيبويه وغيره من متقدمي البصريين انه من فعل يفعل بكسر العين يفعل بالضم وفعل يفعل شاذ فلل يالها وشله في الصحيح فضل يفضل قالوا فنقلت حركة العين الى الفا كما فعل في خفت فلما كان فعل يفعل شاذا في المعتل والصحيح سلمت قراءه من ضم من ضل هذا القول فصفا ورده وحمل هذه القراءة على لغة من قال مات يمات او لي انه يكون مثل خاف يخاف اصله فعل يفعل فحولت حركت العين في المستقبل الى ما قبلها فانقلبت العين الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واذا كان المستقبل يفعل بفتح العين ففي الماضي فعل بكسرها نحو علم يعلم الا ان تكون العين واللام حرفا حلقيا وفي قراءة حفص جمع بين اللغتين ؎

؎ وبالغيب عنه لجمعون وضم في يعل وفتح الضم اذ شاع كفلا ؎

يعني عن حفص فالنا على ما تقدم من المخاطبة والباقي على معنى خبر ما لجمعون الجامعون ولما كان اكثر القراء على يعل بضم الياء وفتح العين قال اذ شاع اي اشتهر كفلل اي حمل معنى حمل السلف الخلف لشياعه ومعنى يعل يغل منه اي لخان اي ما كان لنبي ان تخونه امته في الغنيمة وجوز ان يكون معناه بوجد غالا كما تقول اكرمت زيدا اي وجدته كريما وبعضد قول الصحابة انهم قالوا نبادر الغنائم قبل ان توخذ ويدل على صحته قول النبي صلى الله عليه وسلم جبر الحواليه والله لو كان لي مثل الارض ذهبا لقسمته عليكم ثم لاتجدوني جبانا ولا بخيلا ويجوز ان يكون معناه يغلل فحذفت اللام تخفيفا ومعناه ان ينسب الى الغلول يقال غللت ومعنى يغل بالفتح ياخذ في خفية من الغنائم اي ما اباح الله له ذلك واذا لم يكن له ذلك فكيف يفعله اي انه انما يفعل ما يكون له ويقال انها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؎

؎ بما قتلوا التشديد لنا وبعدة وكي اتى للشامي والاخر كملا ؎

؎ دراك وقد قالوا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا لحسن له ولا ؎

هو قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا وبعده ولا لحسن الذين قتلوا والاخر قوله تعالى في اخر السورة وقاتلوا وقتلوا قتلوا على التشديد للتكثير وقتلوا المخفف قد يكون بمعنى المشدد فقراءة التشديد دلت على ان قراءة التخفيف بذلك المعنى ودراك مثل نزال بمعنى انزل واما ولا لحسن الذين قتلوا فقال ابو عمرو رحمه الله قراءة على الى الفتح عن قراءته على عبد الباقي وابي طاهر الا نظائي بالياء للشام وقراءة على ابي الحسن وابي الفتح من طريق عبد الله بالتا والخطاب للنبي عليه السلام والغيب على ولا لحسن حاسب اولا لحسن الرسول اي ولا لحسن الذين قتلوا انفسهم اموات فيكون

الدين فاعلا فالمفعول الاول محذوف كما قال بل احيا اي بل هم احيا والولا بالفتح مصدر ولي ولاه

وَانْ كسروا رفقا وحزن غيرا الانبا بضم والكسر والضم احفلا

انما قال رفقا وهو مصدر في موضع الحال لان بعض المتاخرين قاتله واحتج له بان قراءة الفتح انما معناها استبشروا بنعمة من الله وفضل وبان الله مال ولا يصح الاستبشار بان الله لا يضيع اجر المحسنين لان الاستبشار لا يكون بشيء يتقدم به علم وقد علموا قبل موتهم ان الله لا يضيع اجر المومنين قال رفقا اي رافقين غير معنفين قولهم الله بينهم استبشروا بان الله ما اضاع اجورهم حين اختصمهم بالشهداء ومنحهم اتم النعمة وختم لهم بالجنة والنور وقد كانوا يخشون على اعمالهم وخافون سوء الخاتمة المحبطة للاعمال فلما راوا ما للمومنين عند الله من السعادة وما اختصهم به من حسن الخاتمة التي يصح معها الاجر وتضاعف الاعمال استبشروا لانهم كانوا على وجل من ذلك فيه ان يكون استبشارهم لمن خلفوه بعدهم من المومنين لما عاينوا منتقلتهم عند الله تعالى وراضين بحسبهم الله بالكسائي وانما اختار الكسر لابعد نقله قال الكسائي انما اخترت الكسر لان في نسخة عبد الله والله لا يضيع تقال حزنه الشيء يحزنه واحزنه لغتان صحيحتان قال الخليل رحمه الله ومعنى حزنته جعلت فيه حزنا كما تقول دهنته اي جعلت فيه دهنا فاذا قلت احزنته معناه جعلته حزينا كما تقول ادخلته اي جعلته داخلا وعلى قراءة نافع قال الخليل وبعض العرب يستعمل حزنته بمعنى احزنته والذي في الانبيا قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وردت القراءة الاخرى

وخاطب حرفا لتحسبن تجد وقل بما يعملون الغيب حق ودوملا

حرفا لتحسبن مرفوع على انه فاعل كما تقول قام غلاما زيد جعلهما مخاطبين لان الخطاب بهما وقوله فتجد اي فتجدا لان اباحاتم ومن تابعه يردون ذلك ويزعمون انه لحن ومعنى القراءة لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون ان املاءنا خير فالذين وما يتصل به مفعول وانما تملي وما يتصل به بدل منه وان وما اتصل بها تسد مسد مفعولي حسب كما ذلك في قوله تعالى ام حسب ان اكثرهم يسمعون وما مصدرية وهذا قول ابي اسحق ولا فرق في قيامهما مقام مفعول بين البدل وغيره فان قيل الاقتصار على احد المفعولين في حسب لا يجوز فكيف يصح ان يكون ان وما يتصل بها بدلا من الذين وما اتصل به وانما يكون ذلك بعد ذكر المفعولين قيل انما جاز ذلك بناء على ان البدل والمبدل منه بمنزلة شيء واحد كما تقول جلست متاعك بعضه على بعض مع ان الاقتصار على المفعول لا يجوز فان قيل وكيف يصح بدل الاملاء من الذين كفروا وهو غير ما اضيف اليه قيل هو على تقدير حذف المضاف اي ولا تحسبن حال الذين كفروا الاملاء فان قيل فيلزم ان ينصب خيرا على هذا التاويل الذي تاوله ابو اسحق لانه اذا ابدل الاملاء من الذين وجب نصب خير على انه مفعول ثان قيل الجواب من وجهين احدهما ما تقدم من رفعه على انه خبر ان وانما سد المفعولين والثاني ان يرتفع على انه خبر ابتدا محذوف والتقدير هو خير لهم فتكون الجملة المفعول الثاني والقياس ان تكتب ان هذه منفصلة ولا كنها في الرسم متصلة وقال الكسائي والفراء وجه هذه القراءة التكرير والتاكيد والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملي قال الفراء ومثله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم اي هل ينظرون الا ان تاتيهم ويجوز ان تكون بمعنى الذي وما بعده صلة له والضمير محذوف والتقدير نمليه لهم وعلى القراءة بالياء الذين كفروا فاعل وان وما بعدها سد مسد المفعولين وما مصدرية او بمعنى الذي ويجوز على الياء ان يسند الفعل الى الذي عليه السلام اي ولا تحسبن الرسول الذين كفروا انما نملي لهم فتكون القراءتان بمعنى واحد والمعاني من خبر في تحسبن قوله تعالى

ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم قراه حمزة بالتا وجرى فيه من الطعن ما جرى في الاول قال النحاس

هو بعيد جدا ووجهه عند اهل الحذف انه على حذف مضاف اي ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم وهو ابعد فاصل فذهب ما استبعده النحاس من كون الذين مفعولا ثانيا لان المفعول الثاني في هذا الباب لا بد ان يكون الاول ويجوز ان يكون الذين مفعولا على تقدير ولا تحسبن الذين يبخلون بخلهم خيرا لهم فحذف لدلالة يبخلون عليه ومثله قولهم من كذب كان شرا له اي كان كذبه شرا له ومن قرا بالياء فوجه قراءته ان الذين فاعل تحسبن ولا بد من تقدير المحذوف اي ولا تحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم كما تقدم في الوجه الثاني للقول الاولى ومثله قول الشاعر

اذا نهى السفيه جرى اليه ... وخالف والسفيه الى خلاف

دل السفيه على السفه فالهاء عائدة اليه وقوله بما يعملون الغيب حق لان من كان مالا اتاه الله اجب الى ان قبله وان يتوسعوا ويتقوا فلهم اجر عظيم مع ما قبل ذلك من المخاطبة فلذلك العمال الغيب حق ايضا لان قبله سيطوقون ما بخلوا به مع ما قبله من لفظ الغيبة فهو حق وذو ملا يضمرونه او ذو ملاء والملا الذمة اي له ذمة

يمين مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعدا الفتح والضم شلشلا

شلشلا منصوب على الحال اي خفيفا فان قلت كيف يصح قوله شدده خفيفا قلت معناه فاكسر سكونه خفيفا فالعامل في الحال سكونه لانك تشدده في حال خفته وبين الخفيف والثقيل لغتان تقال ميتة الشيء وميتته امين وروي عن ابي عمرو انه لا يكون التشديد الا لكثير من كثير والتخفيف بمعنى واحد

سنكتب ما تحم مع فتح ضمه وقل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

معنى قراءة حمزة رحمه الله في تركه تسمية الفاعل اولا وتسميته اخرا المغايرة لتغاير المعنى فالاحضا عليهم في الذي لم يسم فاعله ويقول الله تعالى في العقبة ذوقوا عذاب الحريق وفكملا منصوب بالفا في جواب ارفعوا ويكون معنى الاستقبال ان قولهم يجمع الى قولهم الانبيا في القيمة ويعاقبون على ذلك والكتب تجمع

وبالزبر الشامي كذا بسمهم وبالناب هشام واكشف الرسم مجملا

انما قال مجملا لان ابا محمد مكي زعم انه لم يرسم في الماني بالصلة ذكر ذلك في كتاب الهداية وقال ابو عمرو في المقنع هو في الموضعين بالياء ورواه عن هشام عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وهشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن صاحف اهل الشام قال ابو عمرو وراته هرون بن موسى الاخفش يقول في كتابه ان الباء زيدت في الاسم يعني الذي وجد به الى الشام في الزبر وحدها قال ابو عمرو والاول عندي اثبت لانه عن ابي الدرداء قال وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين ولقد قرات في بعض المصاحف القديمة الشاميه كما ذكر ابو محمد

صفا حق غيب يكتمون بينن لا تحسبن الغيب كف سما اعتلا

وحقا بضم الفا فلا تحسبنهم وغيب وفيه العطف اوجا مبدلا

التقدير صفا في يكتمون بينن حق غيب او صفا حق غيب يكتمون بينن محلا او هو يكتمون بينن والغيب على انه

باو على الحلايد عنهم والخطاب على معنى قل لهم لبيعه للناس ويقطعوه وقرا نافع وابن عامر الذين يوصون بلا
همزة بالنا وقرا ابن كثير وابو عمرو وابا فيهما وهم اباس بحسبهم وقرا الباقون وهم الذين يوصون بالنا فيهما مع فتح الباء
فوجه قرا نافع وابن عامر ان الذين يوصون فاعل يحسبن والمفعول الاول محذوف وهو انفسهم وبمفازة من العذاب في موضع
المفعول الثاني ولا يحسبنهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الاول ضمير الفاعل والمفعول الثاني محذوف والتقدير فلا
تحسبنهم ذلك والفاء عاطفة ما بعدها على ما قبلها فلا تظنه وعنده والله ورسوله احق ان يرضوه اي ورسوله
كذلك ويجوز ان يجعل مفعولي يحسبن محذوفين لدلالة قوله لا يحسبن عمرو فعلي ما تقدم من اسناد الفعل الى الذين يوصون
والمفعول الاول انفسهم وبمفازة من العذاب الثاني وفلا تحسبنهم مكرر للتاكيد كقوله تعالى رايتهم لي ساجدين
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لي احد عشر كوكبا والشمس والقمر لي ساجدين رايتهم ويجوز ان يجعل بمفازة من المفعول
مفعولا ثانيا ليحسبنهم ويكون بدلا من الاول لان من ذكر مفعولين ويكون الفاء زايدة ومن الباس يحسبهم
من اجل ضمير الجماعة بعده وهو الواو والالف حذفت لالتقاء الساكنين هي والنون المدغمة واما قراءة الباقين فالخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والذين يفرحون المفعول الاول وبمفازة من العذاب الثاني وفلا تحسبنهم لما تكرر الياكيد ودل على ما سبق

٥ هنا قالوا اخر شفا وعد في براة اخر يقتلون شمرذلا ٥

انما قال اخر شفا لان اباعبيد اختار فراءة من هن القراءة ثابته صحيحة وفيها شفا لكونها اللغوي
المدح لانهم اذا قلوا وقالوا بعد وقوع القتل فيهم وذلك ابلغ من حيث وجه القراءة الاخرى ظاهر ويجوز ان يكون
بمعنى هذه القراءة وهو الاولى عندي اي وقالوا وقوع القتل فيهم لان الفعل الذي على جمعهم وفي قراءة يقتلون
وقوله شمرذلا اي خفيفا يعني انه قراءة ذلك بغير تثقيل ٥

٥ وبا انها وحمى واني كلاهما ومني واجعلني وانصاري الملا ٥

وحمى الله ومن اتبعني اي احميها اني اخلق مني ايلك السميع العليم قال رب اجعلني ايه من انصاري الى الله والملا جمع ملاة

سورة النساء

٥ وكوفهم تسالون مخففا وحمزة والارحام بالخفض حملا ٥

اصل تسالون تتسالون فلما اجتمع التاان خفف لحذف احداهما على ما سبق من الخلاف في تظاهرون وعلى هذا القراءة
من التخفيف قراءة الكوفيين وحفصه لحرون بالادغام وعليه القراءة الاخرى وادغمت التاء في السين لما بينهما من التقارب
اذهما من طرف اللسان وهما مشتركان في الهمس والتفشي والصفير لان السين صفير ليس لها في يقوى
بالادغام وقراءة حمزة رحمه الله والارحام قراءة صحيحة ثابته قرا بها الاعمش وابرهيم النخعي وقتادة والذي انكره البصريون
من القراءة بها لان عطف الظاهر على المضمر المخفوض لا يجوز الا باعادة الخافض عندهم انكار من لم يثبت لان المحتج عليهم
ان يقول ان المضمر هاهنا والظاهر سواء لان ظاهره لا يصح ان يتذكر فيه مضمر وكما يصح لهم ان يقولوا بالله والرحم
جوز ان يقول به والرحم وله ان يقول ايضا ليست واو العطف واو القسم واو القسم اسم الله تعالى بها كما اقسم بالنفس
نبيها على المنة به فالقسم بالارحام نبيها على صلتها وتعظيم شانها اولى وان اعترض على هذا الوجه بما روي ان قوما
من مضر جوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاة عراة فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم لما راى من فاقتهم ثم صلى الظهر

وخطب الناس فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله والارحام ثم قال تصدق رجل
بديناره تصدق رجل بدرهمه تصدق رجل بصاع من بره الحديث وهذا الحديث اعترض به ابن النحاس وقال معنى هذا على
النصب لانه حضهم على صلة ارحامهم قلت ولو روي انه ثابته وهذا الحديث انما يصلح حجة لهؤلاء نقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان بقراءة الجميع الوجوه ونحن نقول ان وجه قراءة النصب واتقوا الارحام ان يقطعوها ووجه قراءة
الخفض القسم على ما بينا واذا كان لهذه القراءة وجهان فلا ترد كل واحدة من القراءتين الا حيث يليق بها فالنبي صلى الله عليه
وسلم لو ثبت انه قرا بالنصب لم يكن في ذلك ما يرد الاخرى لانه قرا بما لا يليق بذلك المقام الا تراه يقول في حديث هشام
ابن حكيم هكذا انزلت هكذا انزلت واحتج الشافعي رحمه الله بقوله تعالى وارجلكم بالخفض لصح الخفض والنصب
لغسل الرجلين لانهما تنالهما تناول من لثان ولو سلم ان الواو عاطفه فقد تقدم ذلك في الكلام وفي الشعر روي قطربا ما
عيه وعرسه وانشد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف ٥ وقال الاخر ٥

٥ اذا اوقدوا نارا لحربهم فقد خاب من يصلاها وسعيرها ٥ واعترض من رد القراءة فقال لو جاز هذا
في الشعر والكلام لم يجز في هذه القراءة قال وهو خطا في امر الدين عظيم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابايكم
والجواب ان الحكاية عنهم انهم يتساءلون بالله والرحم ليست يمين فان قيل كيف ينهى عن شيء ويحكيه عنهم فالجواب ان تساهلهم كان قبل
ورود النهي وايضا فليس في الحكاية ما يدل على الاباحة الا ترى ان قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا وان الحكاية فيه لم تقتض الاباحة والكوفيون يجيزون العطف المذكور ويحتجون بقوله والبصريون
يمنعونه والقراءة ثابته وهي حجة وهم يحتجون في العربية بقول بعض العرب يقول قائلهم سمعت بعض العرب ونقل
القرآن اثبت واصح وقوله والارحام بالخفض جعل فيه توريه مليحه لان الخفض في الجواري الحسان وهو لمن جال
والخفض الذي هو الاعراب حمال للارحام لما فيه من تعظيم شانها ٥

٥ وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفانا فع بالرفع واحدة جلا ٥

قال الاخفش والكسائي والفراء اللئيم والقيام والقوام واحد وقال البصريون قيم جمع فيه كريه وديم قال ابو علي
ليس ذلك بشيء بدليل قوله دينا قيما الا ترى ان الدين لا يوصف بذلك وانما هو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات
والدوام كما انشد ابو زيد ٥ اني اذا لم يبد حلقا ريقه وثبت الليب وقامت سوقه ٥ ومنه ويقيمون الصلاة
قال الاخرون لو كان مفردا لما اعتل كالعور والحول والعوض لانه على غير مثال الفعل والاسماء الثلاثة المجردة
انما يعل منها ما جاء على مثال المضارع نحو رجل مال وباب ودار والجواب انه اتبع فعله فاعل لانه مصدر بمعنى القيام فكانه
في علي قام قياما فلما اعتل قام اعتل هو ايضا وحكى الاخفش قوما وقيما مال والقياس تصحيح الواو وانما انقلبت ياء على
حد الشذوذ كقولهم تيرة وقول بني طيء طيال في جمع طويل وقالوا جميعا جيادي في جمع جواد قال ابو علي وقالوا قاموا
قيم في جمع ديمة فاعلوا الجمع لاعلال الواحد فاعلال المصدر لاعلال فعله اولا الا ترى انهم قالوا معيشة
معايش ومقام ومقاوم فصحت الجموع مع اعلال الاحاد ولم يصححوا مصدرا اعلوا فعله لاكن جرى المصدر
على فعله قلت والذي قاله البصريون من كونه جمع قيمة تحتمله هذا الموضع وان كان لا تحتمله الذي في المايدة والانعام ومعناه
التي جعلها الله قيمة لكم لان قيمة المرء ماله ومنه الحسب المال والسفها اليتامى واراد بالاموال اموال اليتامى واضافها

الى المحاطين لانها اموال الخلق التي يملكونها وقيل السفها الاولاد الذين لا تعطوهم اموالكم فيفسدوها وقيل السفها النساء وقيل لا يصح لان العرب انما تقول في النساء سفايه وسفيهات ولو اطلقنا ان فيها بمعنى قياما فهو من قولهم هو قيام القوم وقائمهم الذي يقوم عليهم ويصلح امورهم والمعنى فيها للناس بمعنى قام من هذا انهم يقصدونها بما يوسع على عيالهم ويصلح شانهم ودنياهم فيها وفيما مستقبلها وبمعنى التخفيف انه مصدر وصف به وهو كالشبع والصغر والكبر على معنى ذات قيام وذات احسان و وتشهد المكحبل لليك ارسلت حقا بدين قيم و واصل قيم قيوم فلما سبقت احدى الياءين بالسكون قلبت الواو ياء وادغم قال الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وسيصلون على بالم يسم فاعله اي يصليهم غيره وهو المخفف والاصل فلذلك قال كم صنا وسيصلون كما قال اصلوها ورفع واحدة على انها كان التامة اي وان وقعت وقوله جلا اي كشف لان القراءة بالرفع ظاهرة مكشوفة المعنى وبالنصب تحتاج الى تقدير وان كانت الواو واحدة والى ان واحده بمعنى منفردة وقراءة النصب مطابقه لقوله فان كن نسا

ويوصي بفتح الصاد كادنا ووافق حفص والاخير جملا

يوصي على معنى يوصي المذكور ويوصي صح معناه قرب من الافهام لان ضميرها على عموم الحكم في كل ميت من اوانثى ووافق حفص والاخير نافلا ذلك وتحلا اياه عن ايمته وفيه حمل لحمزة ها وصحبتها

وفي ام مع في امها فلامه لدى الوصل ضم الميم بالكسر شملا

في ام يريد في ام الكتاب وفي امهاتها رسولا وفلامه هاهنا خص الوصل في قراءتها بكسر الميم لما يتصل بها من الكسر قبلها او اليا وذلك اخف من الخروج منها الى الضم واجروا الياء مجرى الكسرة في الحكم ولم يعتدوا بالحاجز وهي لغة صحيحة قال الفراء والكسائي هي لغة قريش وهذيل وهوازن وقد ذكرها سيبويه ومن ضم فهو الاصل وضم الميم مرفوع بالابتداء والخبر قوله في ام وشمل معناه اسرع ومنه ناقه شملال وشملة وفيها شمال ضبر بالي قوله زام وما اتصل به اي اسرع في اللفظ بشير الى خفته وتسهل النطق به

وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف والكسر الميم فيصلا

يقول والكسر الميم في المواضع الاربعة له كسر قبلها والله اخرجكم من بطون امهاتكم او يموت امها تكم حلفتم في بطون امهاتكم واجنة في بطون امهاتكم واضافهن رحمها الله الى كسرها كسر الميم بعدها على الاصل اعني في المواضع الاربعة والكسر الميم فيصلا بين قراءة حمزة والكسائي

وندخله نون مع طلاق وفوق مع تكفر تعذب معه في الفتح اذ كلا

التقدير وندخله ذو نون مع حرف الطلاق وفوق يعني به التغابن اراد وفوق الطلاق فلما قطعه عن اللفظ به مع تكفر في التغابن تعذب معه اي مع ندخله في الفتح اذ كلا اذ حفظ من كلا اذا حرس وحفظ والنون معناها واضح

وهاذان هاتين اللذان اللذين قل تشدد للكي فذانك دم حلا

هذان خصمان وان هذان لساحران ولعدي ابنتي هاتين واللذان يأتيانها منكم وازنا اللذين اضلانا ووجب التشديد التعويض مما حذف من هذه الاسماء في التثنية فالمحذوف من هذان وهاتين الف حذفت لالتقاء الساكنين والمحذوف من اللذان واللذين ياء حذفت ايضا لالتقاء الساكنين وكان ينبغي الا تحذف لان التثنيه لم تحذف منها شيء الا

لالتقاء الساكنين

الساكنين لاجرا فلما حذف على خلاف الاصل اسهما حذف اصلا لالتقا الساكنين اذا المحذوف لالتقا الساكنين في حد ذاته ثابت وقيل انما شددت لانها لا تستقل الا اضافه فخلاف غيرها فاريد بذلك الفرق بينها وبين غيرها وقيل شددت لتفرق بينها وبين النون التي ثبتت عوضا من التنوين المنطوق به في المفرد واما قوله ولخفضهما في هذه اي عم وبالتشديد ففيه تنبيه على ان المبهم اولى بالتعويض لان الحرف لم يلزم ان المحذوف منه لا يعود في التصغير الا ترى تقول في تصغير هذا هاذيا وتصغر على ما يقتضيه الاصالة لقيل هاذيا بالاول عين الفعل والثانية لامه والتاء للتحقيق فحذفت التي هي عين الفعل ولم تحذف التي هي لامه لانها لو حذفت لتحركت يا التصغير لمجاوره الالف ويا التصغير لا تتحرك بوجه واذا صغرت اللذان قلت اللذيا فرزت اليا المحذوفه ففي تشديدها ذلك تنبيه على ان المبهم اولى بالتعويض ولم يشدد الباب جميعه لما هذان للجمع بين اللغتين ولهذا قال فذانك دم حلا كانه قال فذانك مثله دم انت حلا اي محليا مشبها ذلك كما تقول دم جميلا او دم داخلا والتخفيف اجراه مجرى المثنى فخفف النون فيه كما تخفف في الزيدان والعمران وان كانت مبنيات وليست بمعربات الا ان صيغتها صيغة المثنيه وان لم تكن مثنيه في التحقيق

وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا

الخلاف في كرها في اربعة مواضع هاهنا وفي التوبة هل انفقوا طوعا او كرها وفي الاحقاف موضعان والاخفش والكسائي والبصريون والكسائي يذهبون الى انهما لغتان بمعنى واحد والفراء يزعم ان الفتح بمعنى الاكراه والضم من قبلك اي الذي تفعله كارها له من غير ملكه كالاشياء التي فيها مشقه ونصب وذلك قال بن قتيبة وقال بعض الناس لفعل ذلك طوعا او كرها بالفتح اي طايعا او مكرها قال ولا يقال او كرها وكذلك قال ابو عمرو بن العلا الضم فيما تكره والفتح فيما تستكن عليه ومعقلا لجوز ان يكون منصوبا على التمييز اي ثبت معقله يعني الحرف المختلف فيه في الاحقاف وذلك لقوته لانضيا فاصم وبن عامر من طريق بن ذكوان الى حمزة والكسائي فيه ولجوز ان يكون الضمير في ثبت لشهاب ولجوز ان ينتصب معقلا على الحال اي مشبها معقلا والصحيح ان كرها وكرها بمعنى واحد ولولا ذلك لما كان لرضم في النساء وجه والقراءة صحيحة ثابته

وفي الكل فاتح يا مبينه دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

دنا اي قرب من الافهام في حال صحته فقله لان معنى بينها من يدعيها وتوضحها فمعناه قرب غير غامض واما مبينه بكسر الباء فمعناه انها تبين ظاهرة تقال بينت التي تبين بمعنى تبين فهو لازم ومعدو ولجوز ان يكون متعديا بمعنى مبينه صدق مدعيها ومبينات بالكسر اما على بينات واما على انها قد بينت الحق واوضحته وبالفتح على معنى ان الله تعالى بينها قال الله تعالى قد بينا الايات

وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات الكسر لد غير اولا

اشار بقوله راويا الى ثبوت ذلك من جهة النقل ومعنى الكسر انهن احصن فروجهن اي حفظن كقوله تعالى التي احصنت فرجها او حصن فروجهن بالتزويج او احصن ازواجهن ومحصنات بالفتح قد يكون بمعنى محصنات بالكسر تقال احصن فهو محصن والفتح اذا اطلق فهو مفتوح واسهب فهو مسهب ندرت بالفتح هذه اللفظة ويكون

بمعنى احصن الازواج ولذلك وقع الاجماع على فتح الاول لان ذوات الازواج محرمات واستثنى السبايا منهن بقوله الا ما ملكت ايمانكم واولا تخفيض ولكنه لا يتصرف للصفة ووزن الفعل والتصدير يخبر حوف اول ٥

وضم وكسر في اجل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلا ٥

صحابه رواية والقراءة به وجوه رؤساء من قولك هم وجوه القوم اي اشرافهم ورؤساؤهم وهو على مطابقة جرت عليكم والفتح على كتاب الله عليكم ولحل وعن نفر العلا اي المراتب العلى ومعناه احصنهن ازواجهن بالنكاح او بالتزويج والفتح بمعنى يزوجن وفايدته الاعلام ان عليهن الرجم ٥

مع الجر ضموا مدخلا خصه وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا ٥

خصه فعل امر والها مفعوله تعود على المداخل اي خصه بالحلف في هذين الموضعين هنا وندخلكم مدخلا كريما وفي الحج لندخلنهم مدخلا يرضونه فاما الذي في الاسراء ادخلني مدخل صدق فلا خلاف في ضمه وان كان فتحه جايزا في العربيه والمدخل بالضم يجوز ان يكون مصدرا للفعل الرباعي الذي قبله ويكون مفعوله محذوفا وتقديره وندخلكم الجنه مدخلا وفي الحج ولندخلنهم فمدخلا وادخالا بمعنى واحد ويجوز ان يكون التقدير لندخلنهم الجنه فدخلون مدخلا على ما سيم فاعله ويجوز ان يكون مكانا فيكون مفعولا اي وندخلكم ولندخلنهم مدخلا اي مكانا والفتح اما مصدر دخلت ادخل ومدخلا والتقدير فدخلون مدخلا اي وندخلكم الجنه فتدخلون مدخلا او يكون مفعولا بمعنى فتدخلون مكانا وقوله فسل يعني ان سال سال اذا اورد الامر منه في القران للمواجهة فان لم يكن قبله واو او فا نحو سل بني اسرايل فانا خلان من القرا في نقل حركه الهمزة الى السين وحذفها وترك همزة الوصل لوقوع الاستغنا عنها لان السين متحركة ومن العرب من يقول اسل وان كان قبله واو او فا نا للتساوي وبن كثير تحرى فرانها على ما سبق من ترك الهمزة وفرق فيها بين ما قبله واو او فا وبين ما عدا عن ذلك نحو واسلوا الله من فضله وسلهم ايهم بذلك زعيم وقواه الباقون بالهمز فيما قبله واو او فا لان الواو والفا لما اتصلا بالكلمة امكن معهما سكون السين اذ اصلها السكون فيما كمهن الوصل التي تجلب ليتوصل بها الى النطق بالساكن مالا ابو عمرو بن العلا رحمه الله قريش تقول سل فاذا ادخلوا الواو والفا همزوا رواه اليزيدي عنه فان كان الامر غير مواجه به فلا خلاف ايضا في الهمز نحو وليسلوا ما انفقوا الا ان المواجهه لما كثرت في الاستعمال اوجب ذلك التخفيف في بعض اللغات وقوله راشده دلا الراشد السالك طريق الرشد ومعنى دلا اخرج دلوه ملا تقال ادل اذا ارسل دلوه ودلا اذا اخرجها مملوة ٥

وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون النحل والنعم شملا ٥

معنى عقدت ايمانكم عقدتم ايمانكم والميم هاهنا اخت الشمال لان الحالف يمد يمينه الى يمين صاحبه ومعنى قوله قصر ثوى اي اقام فلا يعجز له لانه ما انزله الله تعالى لان صاحب الكشف قال والقراء بالالف اقوى في نفسي لان القصد بالاية اصحاب الايمان لا الايمان لان الايمان لا فعل يتسبب اليها حقيقتي فيا به المفاعلة انتهى كلامه وهذا بناء منه على ما فهمه من كلام صاحب الحجة في ان الايمان هاهنا جمع يمين وهو الحلف ومعنى عاقدت بالالف على ما قلته عاقدتم ايمانكم وصالحتموهم عند التحالف والنحل والنحل لغتان كالعروم والعدوم والرشد والرشد لغتا المصدر كالبخل والبخل لغتا اسد والمخفف الاسم وهو لاهل الحجاز وقيل التخفيف لغة قريش والتثقيل للانصار والجيد انها لغتان ومن ضم

حمل المصدر فيه على التنفيس وهو الجود وحكى سيبويه بخل بخلا وقال بعضهم يقول البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكوم بالفتح وتسهل معناه اسرع اي اتى الفتح فيهما مسرعا لانه ظهور ووجود دليله في اللغة وكثرة نقلته لا يبطل على من اراد الاحتجاج له بل يجب الحجة فيا تى بها مسرعا وكان الفتح في نفسه قد اسرع ٥

وفي حسنه حرمي رفع وصمهم تسوى نا حقا وع مثقلا

الرفع على التامة والنصب على وان تك مثقال درة حسنه واتت ضمير المثقال لانه مضاف الى مونث كقوله كما تبلت صدر القناة ويجوز ان يكون الضمير الذرة على وان تك الذرة المذكورة حسنة تسوي بهم الارض اي يدفنون فتسوي بهم كما تسوي بالموتى وقيل ودوا انهم لم يبعثوا كالم يبعث الارض وقيل هو معنى قوله يا ليتني كنت ترابا يريد ون البهايم فيتمنون حالها وقوله نا حقا اي لجاحقه وفاز من الاشكال الذي يضعف عن فهمه الضعفا في القراة الاخرى وهو من نا اذا لجا من قوله ٥ وليس سليمها ابدا بنا مي ٥ وع مثقلا اي اشهر مثله في العربيه لانه ادغم التا الثانيه في السين نحو مثل تظاهرون وتسمعون وتسالون وتزكى وماضيه اسوي ومن قرا بحذف التا من سوى تقال سواه فتسوي ٥

ولا مستم اقصر لمتها وبها شفا ورفع قاتلوهم نصب كلا

قوله شفا لانه بمعنى القراة الاخرى وان لامستم من باب ضارب للفعل كلون الملامسة والمس بمعنى الجماع وقد حمل بعض الصحابة الملامسة على الجماع وبعضهم على اللمس باليد ومذاهب الفقها ايضا كذلك والذي يظهر ان المراد باللمس والملامسة الجماع ومن اباذلك تقال ان الجنابة قد تقدم ذكرها مع النظر ان الذي تقدم احكام من يجب عليه استعمال الما وهذا حكم من يجوز له التيمم فلو حمل الملامسة على الجماع لبقي الجنب الذي يباح له التيمم غير مذكور في الاية ورفع قاتلوهم مبتدا وكلا النصب خبره والمفعول الذي اقيم مقام الفاعل اعني الضمير في كلا هو العايد الى رفع قليل وانما جاز ان يقال كلا الرفع بالنصب اي جعل له كما لا كقليل من قولهم روضة مكللة محفوفة بالنور لان الاول عند النحويين قول الرفع على البدل والنصب جايز على اصل الاستثنا ويجوز ان يحمل على الافعال فليلا فكان ترك النصب لما كانت تابعة لقوله الرفع آشبهت الاقليل الرابع للروضة ٥

وانث تكن عن دارم يظلمون غيب شهدنا ادغام بيت في حلا

الدارم الذي يقارب في مشيه الخطا والشيخ يقارب الخطو مشيرا الى ان القراء منقولة عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو وابن كثير ايضا دارمي والقراء منقولة عن دارم لانهم منهم والتا مانيث للمودة والالاف للمودة بمعنى الود وللفصل بين الفعل والفاعل ولان المونث غير حقيقي واليا في يظلمون لان قبله الم تر الى الذين قيل لهم الى اخره فالغيب رد على ذلك والخطاب رد على قوله قل متاع الدنيا قليل فهو للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه او على قل لهم ولا يظلمون وشبه قوله الغيب بالشهد الذي دنا لسهولة معناه وظهوره فهو حلو كالشهد الذي يتناوله مع دنو من غير تعب ولا كلفه وانما كان ادغام بيت في حلا وهو جمع حليه لان التاس مخرج الطا والطا اقوى منها وادغام الاضعف في الاقوى حسن لانه تقوية له فيصير بالتقوية في حلا وكذلك ابو عمرو واصحاب الاختيار وقال لان ترك الادغام ممكن ٥

واشمام صاد ساكن قبل داله كاصدق زايا شاع وارتاح اشملا

قوله كاصدق دليل على انه تظاير وذلك نحو تصدية ويصدفون وتصديق وجا في اثني عشر موضعا في هذه السورة

موضعان وفي الانعام ملئه وابا سبعة في سبع سور الانفال ويونس والحجر والنحل والقصص والزلزلة ومعنى قوله
شاع اي انتشر في النقل والعربية وارتاحت شمائله والارتياح النشاط والشمائل واحدها شمال جمع شمال والشمال اليد والخلق
والجمع وما لومي اخي عن شمالي اي من خلقي والعلة في هذا الاشمام كالعلة المذكورة في الصراط لان الدال حرف مهموس
والصاد مهموسة

وفيها بخت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا

قوله من الثبت ولم يقل من اثبت كما قال علي وعيسى يشير به الى ان معنى القراءة طلب الثبت فهو مفعلوا بمعنى استفعلوا
من طلب بيان الامر والقراءة الاخرى كذلك امر بطلب بيان الامر

وعم فتا قصر السلام موخرا وغير اولى بالرفع في حق نشلا

فتى اي صحيحا منصوبا على الحال وصاحبها قصر السلام وموخرا حال عنه والمعنى السلم والسلام اذا استسلم وانقاد
وقيل السلام هنا التسليم ونشل اراد به القبيلة جعله اسما لقبيلة فلذلك لم يصرفه واذا اريد به الاب
صرف كما قال انا بنو نشل لا ندعى لاب منه ولا هو بالابناء يشرينا وقال سيبويه هو فعلل كجعفر ونرجس
تفعل لانه لا تفعل في الكلام وفائدة قوله في حق نشلا الاشارة باشتقاقه على طريق الكناية الى الضرورة لانه من نشل
الرجل اذا اسرع واضطرب وكذلك خنشل اذا كان الرفع صفة للفاعلين وبه خرج القراء الضرر من جملة القاعدين
المفضل عليهم جاء في الحديث لتدخلهم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر وهم
القاعدون وهو معرفة بغير الذي لا يعرف بالاضافة لان القاعدون عام شايع فهو نكرة في المعنى كما قال
ولقد امر على اللئيم يسبني وحمل المبرد هو بدل من القاعدون واما النصب فعلى الحال من القاعدون او على الاستثناء
منهم وان قل قد قضيتم بكونه نكرة حتى وصفتموه بغير فكيف تصح الحال منه قلنا عرفوان كان معناه العموم والشايع معرفة في المعنى

وتوتيه بالياني حماه وضم يدخلون وفتح الضم حق صراحلا

الياني حماه عايدة على يوتيه وانما كان في حماه لانه مردود على ما قبله وهو من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ويوتيه بالياء
وفي حماه الخبر والقراءة الاخرى بنون الامر المطاع وضم يدخلون بني بايه وفتح الضم في الحا والصرا بالكسر والفتح الماء الغير
المستنقع واذا اجتمع الماء واستقر صفا وهو مع ذلك حلو فهو الغاية فكان هذه القراءة في صفائها وحلاوتها بمنزلة ذلك
الماء لانهم يدخلون الجنة حقيقة وانما يدخلونها اذا ادخلوا

وفي مريم والطول الاول عنهم وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا

في مريم فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا والاول في الطول فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها وعنهم عايد على الترجمة الى
حنى صرا وفي الثاني في الطول وهو قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين دم صفوا اي ذا صفو وفي فاطر ذلك هو الفضل الكبير
جنات عدن يدخلونها وقافيه هذا البيت مغاير لقافيه الاول في المعنى وان اتفق اللفظ وذلك من باب التجنيس وليس
بايطا وهو من قولهم حلا فلان امرأته يحليها ويحلوها اذا جعلها ذات حلي كان هذا الحرف على قراءة ابي عمرو وقد جعل
المعنى ذا حليه لحسن القراءة وشاكلتها للمعنى او من حلوت فلانا اذا اعطيته حلوانا

ويصالحا قاصم وسكن مخففا مع القصر والكسر لامه ثابتا تلا

من قرا يصلحا فهو من اصلح يصلح ومن قرا يصالحا فهو من باب يصالحا يتصالحان وادغمت الثاني في الصاد والتلا بالمد الذهاب

وتلوا لحذف الواو الاولى ولامه فضم سكونا لست فيه مجهلا

لان ابا عبيد قال القراء عندنا هي التي تواونوا ماخوذة من لويت قال والحقيقة في تفسير ابن عباس لانه قال في هذه الاية
هو القاضي يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين عن الاخر ومعنى قوله لحذف الواو الاولى ان الواو الاولى استثقلت الضمة
بها مضمومة وبعدها واو اخري والياء حركتها على اللام قبلها وحذفت لالتقا الساكنين فصار تلوا وهو بمعنى تلووا وقيل
همزة الواو لانضمامها كما فعلوا في ادور ثم التي حركة الهمزة على اللام قبلها وحذفها فان قيل فاي فايدة في تلوا او تعرضوا
وهما بمعنى واحد قلت معناه وان تلووا الستكم عن شهادة الحق او القضا به كما قال يلوون السنتهم بالكتاب او تعرضوا
عن الشهادة فتمنعوها ولا تسمعوها ويحتمل ان يكون تلووا بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او اعراضكم عنها

وتزل فتح الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم بعد نزلا

الهاء في حصنه تعود على نزل وحصنه خبر المبتدا والمبتدا فتح الضم والكسر وهما خبر نزل واذا كان الفتح حصنه لان
قبله امنوا بالله ورسوله فيكون نزل عايدا على اسم الله تعالى وكذلك والكتاب الذي نزل وعلى هذا قراءة عاصم وقد نزل عليكم في الكتاب

وياسوف يوتيهم عزيز وحمزة سيوتيهم في الذكر كوف تعملا

بالاسكان تعدوا اسكنوه وخففوا خصوصا واخفى العين قالون سهلا

انما قال عزيز لانفراد حفص به دون سايرالقراء وحمله والدين امنوا بالله ورسله ولم ينفرد احد منهم اوليك سوف
يوتيهم رده على اسم الله تعالى قبله وكذلك حمزة في قراءته والمومنون بالله واليوم الاخر اولئك سيوتيهم ولما الذكر فقد تحمله
الكوفيون بالاسكان كما ذكر في البيت الذي يليه قال عاصم لو كان الذكر بالتحريك لقيل السفلي اراد ان الذكر جمع
ذركه كالدرج في جمع درجه فلما قال الاسفل دل على الذكر وقولهم في جمعه ادراك يدل على انه ذكر بالتحريك قال ابو
عبيد وكذلك جاء ذكر الذكر في الاثار كلها لم نسمعه قط الا بفتح الراء واحسن ما قيل فيه انها لغتان كالفقر والفقر
واما تعدوا فمن قرا تعتدوا فمن عدا يعدو ومن قرا لا تعدوا فاصله لا تعتدوا فالقيت حركة التا على العين وادغمت
في الدال والاخفا تنبيه على ان اصل العين السكون ومعنى قوله سهلا راكبا للسهل لان في الكلمة تشديدا ففي الاخفا تخفيف

وفي الانبيا ضم الزبور وهاهنا زبورا وفي الاسري لحمزة انجلا

زبورا بالضم جمع زبر وهو الكتاب كقدر وقدور وزبور يجوز ان يراد به الجمع كعدد ويجوز ان يكون واحدا وهو اسم
الكتاب الذي انزل عليه وقوله انجل اي ابح لحمزة يعني القراءة به والمنجل المباح الذي لا يمنع عن احد وانجل الكلام اذا ارسله
من غير تقعد

وسكن معا شنان صحا كلاهما وفي كسران صدوكم حامد دلا

اشار بقوله صحا كلاهما الى صحة القراءتين في العربية وان الشنان بالاسكان وان لم يكثر في المصادر نظير فقد تحلت
به العرب وقد جا الليان مصدر لوا وهو فعلان والشنان بالتحريك وان كان بابه الحركة والاضطراب كالخفقان
والغليان فقد استعمل ايضا هاهنا وقد يجعل التسكين الاسم والتحريك المصدر كالكسران والطيران واراد بقوله
صحا كلاهما الاسكان والتحريك فلم يرد صحة الموضعين في السوق لانه لا معنى له واشار بقوله حامد دلا الى جواز الكسر
وحسن موقعه قال ابو عبيد نا حجاج عن هرون قال في قراءة ابن مسعود ان يصدوكم قال ابو عبيد فهذا لا يكون

الا على استينا ف الصد انتها كلامه والمعنى على الكسر ان وقع صد فلا يكسبنكم بعض صدكم ان تعتدوا ومن قرا بالفتح فان صدكم مفعول من اجله والصد وقع عام الحديبيه سنه ست ونزلت هذه سنه ثمان عام الفتح وقدرد قوم قراءه الكسر تعويلا على هذا التفسير وهو غير صحيح لان سبب النزول وان كان كما ذكرت لا يمنع ورود ذلك في المستقبل كما تقول لمن سب زيدا ان ضربه لاحمدنك بعض احدان ضرب كان على سبه وان كان الضرب قد وقع الا انك نبهته ان يفعل ذلك في المستقبل وان نفع ذلك منه فان قلت فان الصدلم يقع في المستقبل فلته هو متوقع الى يوم القيامة وكم من سرة قد وقع ونحن مامورون بان لا نعتدي ان صدونا عن البيت بسبب بعض من صدنا ودلا دلوه اذا اخرجها ملاء ودلا ابله ساقها سوقا رفيقا وقلاها اذا ساقها سوقا عنيفا قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع العوم انجاه غدوا لانه مامور في هذه القراءة بالرفق على الدوام متى وقع الصد يندب الى ترك الاعتداء والرفق يلزم ذلك او اخرج دلوا لهذا المعنى ﴿ مع القصر شدد يا قاسية شفا وارجلكم بالنصب عم رضا علا ﴾

انما قال غفا لانه ابلغ في الذم من قاس وقيل قسية ذريه من قولهم درهم قسي اى زائف وحكى عن المبرد انه يشدد صوته بالخشوع كل شئ صلب وذهب لينه فهو قسي قالوا وهذا قالوا للدراهم التي قدمت وطال عليها الدهر قسية قال الشماخ ﴿ لها سواهل في صم السلام كما صاح القسيات في ايدي الصيارف ﴾ يصف المساحي وقاسية كما جاء قويل للقاسية قلوبهم والقاسية قلوبهم باجماع مجيئهم انهما لغتان بمعنى واحد ورضا منصوب على التمييز او على الحال بمعنى مرضيا وفي عم ضمير يعود الى وارجلكم بالنصب واشار بذلك الى ان هذه القراءة مرضية فتزعم رضا فاعلا او عمت مرضيه لانه عطف الموصول على الموصول ولم يمنع ما فصل بينهما معترضا كما قال تعالى اليوم احل لكم الطيبات ثم قال بعد الجملة المعترضة والمحصنات فجا معطوفا على الطيبات ومن قرا بالجر فهو عطف على الروس والغسل مضمر كانه قال وارجلكم غسلا وقيل لما كان غسل الارجل يجب لما فيه من مظنة الاسراف وهو مسبى عنه مذموم نقلت على المسوح الا لتصح لكن لنبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقوله الى الكعبين دل على الغسل ان الغسل لا يحد له حد وقال الشافعي رحمه الله اراد بالنصب قوما وبالجر اخرين يعني انهما نزلتا من السماء فافادت احداهما وجوب الغسل وافادت الاخرى المسح على الخفين وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في القراءتين المختلفتين هكذا الزكاة فهذا يرد [illegible] اليه الشافعي رحمه الله ﴿

[illegible] رسلكم رسلهم وفي [illegible] الاسكان خصلا ﴾

من ق[illegible] جاء [illegible] الان رسولا لجمع [illegible] ومن قرا بالاسكان [illegible] الحركات مع كثرة الحروف فان [illegible] رجع الى الاصل فهو بمعنى [illegible] في الضم الاسكان خصلا وكذلك الكلام في سبلنا ﴿

[illegible] تحتم فتى وليف اتى اذن به نافع [illegible] ﴾

اصل سحت [illegible] يقال مسحوت ومسحت من ذلك ثم سمي الحرام سحتا وسحتا لان [illegible] الدين او المروة او البركة او اهله كما قال تعالى فيسحتكم بعذاب وهو كالرعب بالتخفيف والثقل وفي عم ضمير يعود الى الاسكان في الذي قبله والنهى جمع نهية وهي الغاية والنهاية ومعناه ان الاسكان في السحت دل على نهي القاري به فعبر بالتاء وبالياء في به تعود على الاسكان اي كيف ما اتى اذن منكرا او معرفا او مفردا او مثنى فانع تلوه بالاسكان وقيل الاسكان هو الاصل [illegible]

واتى ضم اتباعا وقيل الاصل التحريك وانما اسكن تخفيفا كالاكل من الاكل وقيل هما لغتان كالنكر والنكر ﴿

وذكرا سوى الشامي وندرا صحابهم حموه ونكرا شرع حق له علا ﴾

الرحم والرحم لغتان وفي التخفيف اعتبار الموافقة في روس الاي والثقيل لغة اخرى محمودة قال الشاعر واشتره ابو عمرو ومن مرينته التقوي ويعصمه من سوء العثرات الله والرحم ﴿ وندرا صحابهم حمزة لانهم احق له بموافقة روس الاي وبالاجماع على تسكين الذي قبله وهما لغتان وذلك نكرا ونكرا ومعنى شرح حق هو ما اشرنا اليه من موافقة الاي ﴿ ونكرنا والعين فارفع وعطفنا رضا والجروح ارفع رضي نفر ملا ﴾

لما قرا ابن عشير نكرا المنصوب مسكنا قرا المخفوض مثله لانها لغة واحدة مهديتوا من المنصوب والذين اسكنوا ذاك وحركوا هذا احتجتهم موافقة الاي وقال رضا لانها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختارها ابو عبيد وجه الله لذلك وقال انا نتقي القراءات اذا كانت مفارقة للخط او مستكرهة في العربية فاذا لم يكن ذلك فانا لا نري لاحد قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم عذرا والرفع على بلانة اوجه العطف على محل النفس لان المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس اى قلنا لهم النفس بالنفس والعين بالعين الي والجروح قصاص او على الاستينا ف عطف جمله على جمله لا على الاشتراك في العامل او على ضمير النفس اي ان النفس ماخوذة هي بالنفس والجروح ارفع رضي نفر ملا اي اشرف وهم الذين اختاروا هذه القراءه وذلك ان الاسما التي قبله معطوفة على لفظ النفس والجروح مستانف وقصاص خبره ومن تصدق والجروح عطفه على ما قبله وقصاص خبر ان وهي قراءة نافع وعاصم وحمزة ﴿

وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه يبغون خاطب كملا ﴾

وجه قراءة حمزة انها لام كي والمعنى وللهدى والموعظة اتيناه الانجيل وليحكم وان جعلنا وهدى وموعظة منصوبين على الحال مصدقا قدرناه وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه اتيناه الانجيل ومعنى القول الاخري الامر وهو امر سابق بحكي وقلنا له وليحكم اهل الانجيل كما قيل لنا وما انا كم الرسول فخذوه والثاني يبغون للخطاب ومعنى خاطب كلا اي غيرهم بانهم اهل كتاب وعلم وهم مع ذلك يبغون حكم الجاهلية التي لا ترجع احكامها الي كتاب انما ترجع الي الجهل والهوا وكل جمع كامل واليا للغيبة لان قبله بان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ﴿

وقل يقول الواو غصن ورافع سوي بن العلا من يرتدد عم مرسلا
وحرك بالادغام للغير دالة وبالخفض والكفار راويه حصلا ﴾

ثبت الواو في مصاحف اهل العراق وعلى ذلك قراتهم وسقطت من مصاحف اهل الحجاز والشام كما قرا وجعلوا الواو غصنا لانها تعطف الكلام وتصل بعضه ببعض فهي كغصن ابتدئ من شجرة الي اخري فاتصلتا ومن رفع وقرا بالواو وهم الكوفيون فعلى معنى ويقول الذين امنوا في ذلك الوقت فهو كلام مستانف ومن رفع بغير واو فعلى جواب قايل قال فاذا يقول الذين امنوا حينيذ فقيل يقول الذين امنوا هولا الذين اقسموا وقرا ابو عمرو ويقول عطفا على ان ياتي على تقدير عسي ان ياتي الله بالفتح فهو عطف على المعنى لان معنى عسي الله ان ياتي وعسي ان ياتي الله واحد فيعطف على تقدير عسي ان ياتي الله وليحسن العطف على اللفظ من غير هذا التقدير كما لا يحسن عسي الله ان يقول الذين امنوا الان التقدير يرجع الي ذلك ويجوز ابدال ان ياتي من اسم الله تعالى فيصير التقدير عسي ان ياتي الله ويقول الذين امنوا وقد جوز ان يعطف

على الفتح لانه بمعنى ان تفتح وقدر عيسى الله ان يفتح ولن يقول فاحتج الى تقديران لتكون مصدرا مع القول وتكون عطف اسم على اسم كما قال
لبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ومن يقدر رسم في مصاحف اهل المدينة والشام بدالين وهو الاصل ورسم في المصاحف
المكية والعراقية بدال واحدة على الادغام لانه اجتمع فيه مثلان فخفف بالادغام وحرك للالتقا الساكنين وقوله مرسلا المرسل
المطلق كانه لما فكك ادغامه ارسل الحذف واطلق من عقال الادغام او ساكنا فان الساكن مرسل كما ان المتحرك مشكول وقوله
وحرك بالادغام اراد به الفتح لانه غير مقيد وقوله راديه حصلا لان قراءة الحفص تساعدها الرواية في قراءة ابي ومن الكفار
ومن قوله بئس مسعود ومن الذين اشركوا وفيها ترتب المعطوف من المعطوف عليه ومعناها وصف اليهود والكفار كلهم باتخاذ دينا
هزوا بدليل شهد القرآن قالوا انما نحن مستهزئون بالكسائي المستهزئين والكفار بالنصب عطف على الذين اتخذوا واختار ابو عبيد رحمه الله

قوله الحفص ﴿ وباعبدا ضم واخفض التا بعد فتى ... رسالاته اجمع واكسر التا اعتلا ﴾
﴿ صفى وتكون الرفع حج شهودة ... وعندهم التخفيف من صحبة ولا ﴾
﴿ وفي العين فامدد مقسطا فحر الوتو المثل ما في خفضه الرفع ثملا ﴾

قوله فتى لان من النحويين من رده قال الفراء قراءة عبد الطاغوت بان ذكر فيه لغة مثل حذر وحذر وعجل وعجل فوجه والا
فلا يجوز في القراءة وقال نصير النحوي هو وهم ممن قرأ به فليتق الله من قرأ به وليسأل عنه العلماء حتى يوقف على انه غير جايز قال ابو
عبيد انما معنى العبد عندهم الاعبد يريدون خدم الطاغوت ولم نجد هذا يصح عن احد من فصحا العرب ان يجمع العبد فقال
عبد وانما هو عبد واعبد بالالف قال ابو علي ليس عبد لفظ جمع الا ترى انه ليس في ابنية الجمع مثله ولكنه واحد يراد به الكثرة
مثل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وجاء على فعل لان هذا البناء يراد به الكثرة والمبالغة نحو يقض ويقضم فكان هذا قد ذهب
في عباد الطاغوت والدليل لكل مذهب وكلام ابي علي يرد كلام ابي عبيد والمعنى ويجعل منهم عبد الطاغوت قال الزمخشري
معناه القوا في العبودية كقولهم رجل حذر وحذر وفطن للبليغ في الحذر والفطنة قال ﴿ اتبني لنفي ان اكم امه وان ابا كم عبده ﴾
والقراءة الاخرى عطف على صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت وهو فعل ماض وجمع رسالاته معنى انه ارسل بالشرايع
والاحكام وهي رسالات كثيرة اصول الشريعة وفروعها والرسالة تدل على هذا المعنى ايضا وان كان مفردا قوله كما اعتلا
صفى اشار به الى ظهور المعنى واعتلايه وصفه وقول الله تعالى حكايه عن نوح عليه السلام وغيره ابلغكم رسالات ربي
وقال حكايه عن صالح عليه السلام لقد ابلغتكم رسالات ربي والمعنى واحد ورفع تكون حج شهود اي غلبوا في الحجة لانهم
جعلوا حسب بمعنى اتقن فلزم ان يكون ان المخففة من الثقيلة وتكون التقدير انه لا يكون فتنة وقد جا خلاف ذلك قوله
الحسب الانسان ان لن نجمع واحسب الناس ان يتركوا ولكن الاستفهام ليس من الثابت المحقق وهو لا قد تزل احسابهم
لقوته عندهم وتنزيلهم عليه منزلة اليقين والنصب على ان حسب على بابه وان الناصبة للفعل وعدم التحقيق من صحبة
التخفيف مبتدا وخبر ولا اي متابعة للمعنى لان الفتنة تجب بعقد يمين واحدة ومن مد بنو مثل عاقاه الله ويجوز ان يكون
من الثمن مثل لقمة ومن شدد فلان الخطاب لجماعة فالفعل مشدد من اجله ومثلثه مضموم ومعنى مقسطا عادلا وثملا
جمع ثامل والثامل المصلح والمقيم ايضا فالثمل يثمل بضم العين وكسرها ثملا فهو ثامل وهو منصوب على الحال اي نوفوا مقيمين
على هذا القول على وجه الاختيار لها او مصلحين المعنى بلفظها ومثل في هذا القول صفة لجزاء والتقدير فعليه جزاء مماثل ما قتل
ومن النعم ايضا في موضع الصفة وانما اشار بمقيمين او مصلحين الى استبعاد قوم القول الاخير قالوا الان قاتل الصيد ليس عليه جزا

مثل ما قتل انما عليه جزاء ما قتل ووجهها ان يقال ان الاصل فجزاء مثل بالتنوين والنصب بمعنى فعليه ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف
كما تقول عجبت من ضرب زيدا ثم من ضرب زيد فهذا الاضافة فيه

وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنا وافتر قياما له ملا

التنوين والرفع على ان طعام عطف بيان لكفارة والاضافة لان الكفارات على اضرب كفارة طعام وكفارة صيام وكفارة ما له
من النعم ودم غنا اي غنيا وقد تقدم القول في قيما وقوله له ملا الملاجع ملاة وهي الملحفة والمقصود بالملاة التغطية
وكذلك المجر كانها ستر على ما يخبأ له وغطا له

وفيم استحق افتح لخفض وكسره وفي الاولين الاولين فطب صلا

قرا حفص استحق عليهم الاوليان وهي قراءة ابي وعلي وابن عباس والاوليان تثنية اولي وهو فاعل استحق فالمعنى من الورثة الذين
استحق عليهم الاوليان اي الاحقان من غيرهم بالشهادة والاوليان بان يجودوها للقيام بالشهادة ويظهروا بها كذب الكاذبين
كان هذان الشاهدان استحقا على الذين هما منهم اي ليستشهدوهما وقرا حمزة وابو بكر استحق عليهم الاولين على انه وصف الذين
استحق عليهم وهو مجرور وا ومنصوب وجعلهم اولين اما لتقدم ذكرهم في اول القصة وهو قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
او لتقدمهم على الاجانب في الشهادة لكونهم احق بها وقرا الباقون استحق عليهم الاوليان تاليا ومعناه من الذين استحق عليهم الاثم
اي حضر عليهم والاوليان على هذا مرفوع على تقدير قول قايل ومن هما قيل هما الاوليان او على البدل من اخران او من الضمير
في يقومان او على الابتدا والتقدير فالاوليان اخران واجاز الاخفش ان يكون صفة لاخران لانه لما وصف بيقومان اختص
فلما اختص جاز ان يوصف بما توصف به المعارف وقيل هو مفعول لما لم يسم فاعله اي استحق عليهم اقامة الاولين منه للشهادة
وهو وجه حسن قال ابو محمد مكي في الكشف وهذه الاية في قرائتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب ما في
القرآن واشكلها ولحتمل ان بسطنا فيها من الضمير العلم في بليتين ورقه او اكثر وقد ذكرنا من ذلك طرفا في كتاب الهداية
وذكرنا من مشكل اعرابها طرفا في مشكل الاعراب ثم ذكرنا هاهنا وجه جميع وجوهها من تفسير واعراب في كتاب مفرد
ولعمري انها لمشكلة جدا كما ذكر وما رايت احدا لخص كلامه فيها من اولها الى اخرها واشكل بانيها قوله من الذين استحق عليهم
الاولان ذكرت فيها من قول بعضهم ولحتمل عندي وهو الذي اغلب على الظن سوله ان معنا قوله استحق عليهم اي استحق خصومهم
الحق عليهم لان الخصمين مستحق عليه فقد كانوا بتحليف المذكورين مستحقا عليهم فلما حصلت الريبة في الحالفين وقع
ما تشكل في صدقهما قام اخران من الذين استحق عليهم واستعار الصلا في قوله فطب صلا للذكا لانهم يقولون هو صوفد ذكا نا المعنى
فطب ذكاء

وضم الغيوب يكسران عيون شيوخا دانه صحبة ملا

يكسران يعني ابا بكر وحمزة في قوله فطب صلا وقد تقدم القول في علة ذلك عند ذكر البيوت ومن ضم بعضا وكسر بعضا
فانه جمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ومعنى دانه اي دان به اي الحق دينا اودان له صحبة بمعنى انقاد له يعني ان به
كثير صحبة ومن ذكر ان اتفقوا على كسر العين وشيوخا وملا جمع ملان يعني انهم ملوا علما

جيوب منيرون شك وساحر بسحر بهامع هود والصف شملا

بها يعني قوله ان هذا الا سحر مبين وفي هود ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا ساحر
مبين وفي الصف يا ابنات قالوا هذا ساحر مبين ومعنى مبين اي ظاهر السحر ومن قرا سحر فهو مصدر سحر يسحر سحرا

ومثله خدع لخدع خدعا ويجوز ان يراد بالسحر الساحر اي ذو سحر معنى تمثل اي اسرع لانه اوصل المعنى اسرع من تقدير حرف للمضاف

وخاطب في هل تستطيع رواته وربك رفع البا بانصب رتلا

معنى قوله رواته ما روي عن معاذ بن جبل انه قال اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالفا وكذلك روي انها قراءة علي وعايشة وقالت كان الحواريون لا يشكون ان الله تعالى يقدر على ان ينزل عليهم مايدة وكانوا اعلم بالله عز وجل من ان يقولوا اهل يستطيع ربك قالت ولكن هل تستطيع ربك وروى ابو عبيد عن ابن عباس كذلك بالتا وعن عايشة وابن جبير وقال ابن جبير هل تستطيع ان تسأل ربك وقال الا ترى انهم يونسون ومعنى قوله اليا هل يفعل ربك ذلك فيصح ورود ذلك من المومنين لان سوال نبيا عن افعال الله تعالى غير منكر ويجوز ولم اعلم له ذاكرا هل يستطيع ربك كذا اي يطيل طاعته لانه اذا امر المايدة بالنزول فقد استطاع نزولها اي طلب منها الطاعة فاجابته وكذلك في قوله التا هل تطلب من ربك ان يطيعك في انزال المايدة اي هل تسأله مستطيعا له ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للعباس وكذلك يا عم لي اطاعت الله اطاعك الله

ويوم برفع خذ واني ثلثها ولي ويدي امي مضافا نونها العلا

انما فالخذ بفتح الرفع لان ابا عبيد والجماعة عليها وهذه اشارة الى اليوم نحو هذا ويوم ينفع خبر وتقديره هذا اليوم يوم ينفع وهذا في القراءة الاخرى اشارة الى ما خاطب الله عز وجل به نبيه ويوم منصوب على الظرف واني بلا نونها اني اخاف الله اني اريد فاني اعذبه ولي ان اقول ويدي اليك وامي الهين فهي ست

وصحبة نصرف فتحتم وراوه بكسر وذكر لم يكن شاع والجلا
وفتنتهم بالرفع عن ذن كامل وبارنا بالنصب شرف وصلا

معنى قراءة صحبة نصرف لان قبله ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف ففي يصرف ضمير يعود على ما تقدم والمعروف محذوف وهو العذاب ويويدها قوله فقد رحمه والاخرى على بنا الفعل للمفعول والمفعول محذوف ايضا وقوله شاع والجلا اي شاع في النقل وانكشف وجهه في العربية قال ابو عبيد وهي قراءتنا اعتبارا بقراءة ابي وابن مسعود وكانت قراءتهما وما كان فتنتهم ولم يقل كانت ابو علي من قرا بالتا ورفع الفتنة كان حسنا وان في موضع نصب خبر كان التقدير لم تكن فتنتهم الا قولهم ومن نصب الفتنة فقد اتت ان قالوا لما كان الفتنة في المعنى في النزل فله عشر امثالها وواحدها مثل حيث كانت الامثال الحسنات وقد ذكرهذا في الشعر نحو ٥ وكانت عادة منه اذا هي عرضت اقدامها ٥ انث الاقدام لما كان العادة ثم قال بعد شي ذكره وقد جا في اللام ما جات حاجتك فانث ضمير ما حيث كانت الحاجة في المعنى ومثله من كانت امك انث ضمير من حيث كان الام ومثله ومن تقنت منكن وما يقوى نصب فتنتهم ان قوله ان قالوا بان يكون الاسم اولى لان اذا اصله لم توصف انما شبهت باشتاع وصفها المضمر وكما ان المضمر اذا كان مع المظهر فكونه الاسم احسن كذلك ان اذا كانت مع اسم غيرها انتهى كلامه ومن قرا بالبا ونصب الفتنة فالتقدير ثم لم يكن الا قولهم فتنتهم فالقول الاسم والفتنة الخبر وقد اجمعوا على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا وكذلك هذا ونصب ربنا على بارنا معنى شرف وصلا اي شرف هذا الفرا وصلا الى الله وهو جمع واصل قال الله تعالى ادعوني استجب لكم واما ندا هو لاني الاخرة فلم يعنهم لعدم ذلك فيهم بل عجب بقوله انظر كيف كذبوا والخفض على البدل او الوصف او عطف البيان ٥

فكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي وفكون انصبه في كسبه علا

معنى فاز عليمه لانه نصبه على الجواب بالواو وفي التمني كما تقول ليتنا جا واطعمه وجواب التمني يكون بالفا والواو وخالف في ذلك ثعلب وقال لا يكون الا بالفا وتقديره باليت ردنا وقع وان لا نكذب ونكون بالنصب معطوف على نكذب في الرفع وجملة احدها الاستيناف قال سيبويه هو على قولك فانا لا نكذب كقولك دعني ولا اعود اي فاني ممن لا يعود ولم يرد ان يسأل ان يجمع له الترك وان لا يعود فان قيل فالكذب لا يجوز في الاخرة وقد اخبروا انهم لا يعودون وقد قال الله تعالى وانهم لكاذبون قيل معناه وانهم لكاذبون استانف ذمهم بالكذب الذي هو عادتهم وشانهم في قولهم اساطير الاولين وانتهى الكلام عند قولهم لما نهوا عنه ويجوز ان يكونوا صمموا في تلك الحال على انهم لو ردوا لعادوا الى الكفر لما شاهدوه واخبر الله سبحانه ان قولهم في تلك الحال ولا نكذب وان كان عزما عتقادهم وتصميم الا انه يتعذر على تقدير المرد ويقع العود فيصيرا قولهم ولا نكذب كذبا كما يقول اللص اذا شاهد العقوبة لا اعود وهو يعتقد ذلك عند الم العقوبة ويخبر عن اعتقاده ثم يعود فيكون كاذبا والوجه الثاني ان يعطف على نرد ونكون داخلا في التمني تقديره يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب بمنوا التوفيق للتصديق والايمان فاشار بقوله فاز عليمه الى سلامته من هذا الاعتراض الذي اجبنا عنه في وجه الرفع ولما ابن عامر فانه رفع ولا نكذب على ما سبق ونصب ونكون على الجواب ٥

ولدار حذف اللام الاخري ابن عامر والاخرة المرفع بالخفض وكلا

كتب في مصاحف الشاميين بلام واحدة وفي غيرها بلامين وكل وافق مصحفه وجهه ولدار الاخرة اضافة الموصوف الى الصفة وجوز ذلك فيها اخلاف اللفظين ومنه ليلة القمر وجبة الخضراء فجوز ان يحمل على قولهم صلاة الاولى تقديره ولدار الساعة الاخرة وجيز ذلك لان الاخرى استعملت استعمال الاسما واصلها الصفة كالابرق والابطح

وعم علا لا يعقلون وفتها خطابا وقل في يوسف عم نيطلا
وبين من اصل ولا يكذبونك الخفيف اتى رجا وطاب تاولا

اما عم علا لا يعقلون لانه بالخطاب فيها وفي الاعراف عم جميع المخاطبين وبا التا يرجع الى المخصوصين في يوسف عم نيطلا اي يتصيبا واصله للدلو ثم استعير للنصيب كما قال تعالى ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ونصبه على انه مفعول من اجله اي عطا لانه يستعمل في العطا وخطابا ايضا منصوب على التمييز وبين من اصل لان قبله ومن يعمر ننكسه في الخلق افلا يعقلون فعم المخاطب فيه غير لانه قال قبل ذلك ولو شا لمحاهم على كاعتهم كما نكسناهم في الخلق ونعلمهم من اتيا الى اضدادها افلا تعقلون هذا ومن قرا بالبا رده الى المذكورين ولا يكذبونك الخفيف اتى رجا في انا ضمير يعود الى الخفيف ورجا مفعول او منصوب على الحال وطاب تاوله الكسائي العرب تقول اكذبته اذا اخبرت انه جا بالكذب ورواه قال ويقولون كذبته اذا اخبرت انك كاذب فهذه حجة للتخفيف والمعنى انهم يعتقدون صدق ما جيت به ولكنهم يجحدون ذلك ومن حجة الثقيل ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكنا نكذب الذي جيت به وروي ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللوا والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسايرقريش فنزلت ويجوز ان يكون التخفيف من اكذبه اذا وجده كاذبا ويجوز ان يكون اكذبته بمعنى كذبته نسبته الى الكذب كما قال

وطايفة قد اكفرتني لحبكم ۞ اي نسبتني الى الكفر ۞

رايت في الاستفهام لاعين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل حلا ۞

اصل هذه الكلمة راي اتصل بها الضمير المرفوع ودخلت عليها همزة الاستفهام والرا فاء الفعل والهمزة عين الفعل فاسقط الكاي عين الفعل لانهم اجمعوا على تركها في المستقبل فيما الماضي عند نقله بالهمزة الزايدة في اوله على المستقبل فلم ترجع العين الساقطه في المستقبل في الماضي لهذا معنى قوله لاعين راجع قال الفراء العرب في رايت معنيان يقولون ارايت زيدا بعينك فهذا مهموز لا غير ويقولون ارايتك بمعنى اخبرني فيتركون الهمز وهو الاكثر للفرق بين العينين واسند الكاي لابي الاسود ۞ ارايت امراكنت لم ابله اتاني فقال الحذ فني خليله ۞ وقد جا

۞ ارايت ان جيت به املودا ۞ وسهلها نافع بين بين وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان المسهلة بمنزلة المحققة غير ان من اهل الاداء من يشبع المصريين من يشبع مدهما لورش لانها بمنزلة الساكن اذ لا يبتدا بها كما لا يبتدا به وقد سكن ما بعدها فمد للساكنين ومنهم من لا يشبع المد الا بمقدار التسهيل وابدلها بعض مشيخة المصريين لورش الفا خالصة كما فعل في اانذرتهم وامتم وطول مدها جدا للساكنين وهو ضعيف عند النحويين قال الاهوري وهذا عند اهل اللغة غلط عليه لان الياء ساكنة والالف ساكنة فلا يلتقي ساكنان قلت وقد روى ابو عبيد القاسم رحمه الله ان ابا جعفر ونافعا وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غيرانهم يدعون لها الالف خلفا وهذا يشهد للبدل وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره والباقون على الاصل ۞

اذا فتحت شدد لشام وهاهنا فتحنا وفي الاعراف واقترب كلا ۞

التخفيف والتشديد لغتان وفي التشديد معنى التكرير واذا فتحت يريد ياجوج وماجوج وفتحنا في ثلاثة مواضع هنا وفي الاعراف لفتحنا وفي القمر فتحنا ومعنى كلا احفظ ۞

وبالغدوة الشافي بالضم هاهنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا ۞

بالغدوة هنا وفي الكهف كتبا بالواو في المصاحف كلها وقراها كذلك ابو عبد الرحمن السلمي وابو رجا العطاردي وغدا اسم اشتق من الغداة وجعل علما للوقت والحين كما جعل زيد علما للرجل ولذلك لم يصرف للعلمية قال الفراء سمعت ابا الجراح في غداء يوم باردة يقول ما رايت كغدوة نريد غداة يومنا قال الا ترى ان العرب لا تضيفها ولذلك لا تدخلها الالف واللام انما يقولون هذه الجمعة ولا يقولون غدوة الجمعة فهذا دليل على انها معرفة قال سيبويه وبعض الخليل انه لجوذان تقول اتيتك اليوم غدوة فجعلها مثل صخوه وحجج لفراء بن عامر بان العرب قد استعملت فيه بغير الالف واللام جعلته علما على الوقت وذكر حكى ابو زيد عنهم لقيته فيه فيه غير مصروف ولقيته الفيه بعد الفيه اي الحين بعد الحين وانما مدخل الالف واللام في هذا على تقدير الشياع قال ابو العباس للبرد هذا كما تقول جاني زيد وزيد بن زيد تريد جماعة اسم كل واحد منهم زيد فما بين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد وعلى ذلك كانت تثنيه المعرفه وجمعها اذا كانت غير مضافة تخرجها الى النكره لان كل واحد منهم يسمى بمثل اسم الكل واحد منها مثل اسمه وتضيف زيدا كما تضيف النكره لانه يصير معرفة بما اضيف اليه كما قال علي زيدا يوم التقى راس زيد كم وقوله هاهنا يعطف عليه قوله وفي الكهف وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

وعن الف واو اي وثبت لورشا عوضا عن الف واو وفي الكهف وصلا يعني نافعا ومعنى وصلا اتبع ذا لهذا والتوصيل ان تتبع الشي الشي وان قيل فقد قال ابو عبيد انا نرى ان نافعا وابن عامر والسلمي قراوا تلك القراء اتباعا للخط وليس في اثبات الواو في الكتب دليل على القراءة بها لانهم قد كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظها على تركها وكذلك الغداة على هذا وجدنا الفاظ العرب فالجواب ان قال هذا الذي ذكرته حجة عليك لانها ومن وافقها لو اتبعوا الرسم من غير ان يكون ذلك منقولا ومنقولا لقرووا الصلاة والزكاة والربا بالواو ولم يفعلوا ذلك ولا يقع فيه جاهل فضلا عن عالم وكيف يظن ذلك بقوم لهذه القراءة نقلا واتبعوا فيها الاثر وقد ذكرنا وجه ذلك في العربية والله اعلم ۞

وان يفتح عم نصرا وبعدكم نما تنبين صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ ويقبض بضم ساكن مع الكسر شددوا واهملا نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واسمهتواه حمزة منسلا

اي عم نصر لانه بدل من الرحمة كانه قال كتب ربكم على نفسه انه من عمل وبعدكم نما اي كم وقد من قولهم نما الحديث وهي عند سيبويه بدل من الاول واعترض عليه بان من ان كانت موصوله بقيت بلا خبر وان كانت شرطا بقيت بغير جواب وايضا فالفا تمنع من البدل لانها حالت بينه وبين المبدل منه وقال الاخفش فيها انها مرتفعة بظرف مقدر اي فله انه غفور رحيم اي فله غفران الله تعالى ويجوز ان تقدر مبتدا محذوفا وانه غفور رحيم الجزاي فامره انه غفور رحيم وقد قيل الثاني توكيد للاول اعيد لطول الكلام وهو قول المبرد والجرمي وعليه من الاعتراض ما على قول سيبويه واما قراته نافع حين فتح الاول وكسر الثاني فلان الفا جواب الشرط وما بعد الفا في الجزا يكون مستانفا فهذا وجه كسر فانه واما من كسرهما فاما ان يحمل على الحكاية كان الرحمة استفهم عنها فقيل انه من عمل وكسر الثاني على ما سبق واما ان يحمل على الاستيناف ويتم الكلام على الرحمة وابتدئ وتستبين بالتذكير والتانيث والرفع فلان السبيل والطريق يذكر ويونث ومن تذكيره قوله تعالى لتحذره ولا يتخذوه ونصب السبيل على انه مفعول اي ولتستبين سبيل المجرمين دولا تتابعة اللام مع قوائم برفع السبيل تابعوا بين قراتهم وقراه من قرا بالتا مع الرفع وقال خذ لانه اتبين في المعنى واختار ابو عبيد القانيث والرفع قال لقوله هذه سبلي وقوله وتبغونها عوجا فانث في الموضعين وقد قدمت انه ذكر في الموضعين فلا معنى لاختيار دون قراءة ابن عامر والكوفيين وانما اطلت هذا تقويتا لما اشار اليه شيخنا لقوله خذ وقوله ويقبض بضم ساكن وهو القاف مع ضم الكسر يعني في الضاد شددوا هملا اي مع ذلك يعني افعل جميع ذلك في الضاد فيصير ذلك اللفظ الى يقبض وقال نعم دون الباس يعني ان هذه القراءة لا الباس فيها وهي من القبض كما قال تعالى لحن نقص عليك او من الاتباع اي يتبع الحق والحكمة فيما يحكم به وفي قراءة الضاد يحتاج الى تفهم لان يقضي لا حذف منه الياء وقد كتب بغير ياء في المصحف ولانه لا يتعدى الا بالى يقال قضى بكذا والجواب اما الياء فحذفت في الرسم على اللفظ لانها ذاهبة فيه والكسرة تدل عليها واما التعدي فاما ان يكون الحق صفة لمصدر مقدر اي يقضي القضا الحق واما ان يكون يقضي بمعنى يصنع الحق وكل ما صنعه فهو حكمه وحق ومنه قول الشاعر ۞

۞ وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع ۞ او على اسقاط الخافض ودليله قوله عبد الله يقضي بالحق وقوله وهو خير الفاصلين وذكر مضجعا اي مميلا والاضجاع من القاب الاماله والذكر للجمع والتانيث للجماعة والاماله في الحرفين معلومة العلة ومنسلا اي متقدما يقال انسلت القوم اذا تقدمتهم ۞

معا حثيثة في ضد كسر شعبة والجيت للكوفي انما تحولا

حثيثة وخبيثة لغتان فصيحتان والجاز ان قبله يدعونه وهو في مصاحفهم تركك والجيتا حكاية ما قالوه في حال دعايا

قل الله يحكم يثقل معهم هشام وشام ينسبك ثقلا

لتقبل التكرير وقبله ثم من يحكم باجماع والتخفيف لقوله لين لحينا وكذلك القول في ينسبك

وحر في راى كلا امل من صحبة وفي همز حسن وفي الرا الجتلا

يخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيبة وعن عثمان في الكل قللا

المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطرة وارادها هنا المطر قال الشاعر

الم تر ان الله انزل مزنه وعفر الظبا في الكناس تعبدا ونصبه على المدح والعلم يشبه بالغين لان الارض والقلوب بهما يحيان فكانه قال علم صحبة ثم اما الوا فيجب الهمزة نحو الكسرة لتصح اما لة الالف التي بعدها وهي منقلبة عن ياء فاميلت نحوها لما لم تصح اما لة الالف الهمزة بعدها لتكون عمل اللسان واحدا وفي همز حسن لان الهمزة على الالف فلا بد من اما لتها لاما لة الالف وليست الهمزة كذلك وفي الرا يجتلا اي يكشف يخلف وذلك ان ابا عمرو قال قرات على فارس بن احمد باما لة الرا والهمزة لابي شعيب السوسي فقال لي كان ابو عمران موسى بن جرير يختار فتح الرا واما لة الهمزة وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين قال وبذلك نقرا في روايتنا على شيوخ ذكرهذا في الموضح وقال في التيسير وقرات على النهر عن قراءته في رواية ابي شعيب السوسي باما لة فتحة الرا والهمزة جميعا قال لي ابو الفتح وانما اختار فتح الرا ابو عمران موسى بن جرير خالف في ذلك ابا شعيب وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين وتابع ابا شعيب على اما لة الرا والهمزة عن البزدي محمد بن سعدان وأحمد بن جبير وكذلك روى محمد بن يحيى عن عبيد عن عقيل عن ابي عمرو وانما قال اختلا لانه يوضح ذلك في التيسير لانه قال غير ابو عمرو باما لة الهمزة فقط وقد روى عن ابي شعيب مثل همزة وخلف فيهما مع مضمر مصيبة قال ابو عمرو وقرات له من روايته عن الاخفش عن الاخفش عنه باما لة الرا والهمزة مطلقا وقرات على الفارسي عن القاضي عن الاخفش عنه باما لة الرا والهمزة اذا لم يتصل بالفعل ضمير فاذا اتصل به نحو قوله وراك وراها اخلص فتحها والذي قرات على ابي الفتح عن قراءته بالاما لة مع الاسم الظاهر لا غير وهو خمسة مواضع في الانعام وهود وموضعان في يوسف وفي طه موضع قال وقال لي ابو الفتح وروى الثاميون عند الاما لة في الذي في الانعام خاصة ووجه الفتح مع الغير ان الالف المما لة قد توسطت والاما لة تغيير والتغيير للطرف هذا مع الجمع بين اللغتين والقصد بالنقل وعن عثمان في الكل قللا قال ابو عمرو واما رنا نع في اما لة ورش من غير طريق الاصبهاني الرا والهمزة بين اللفظين في جميع القرآن وقد سبقت العلة في اما لة بين اللفظين

وقبل التكون الرا امل في صفا بدخلف وقل في الهمز خلف نقى ملا

يريد اذا استقبله لام التعريف نحو راي القمر وراي الشمس وراي المحرمون وقرأ المومنون وقوله لخلف طايد الى آخره قد ذكر وهو السوسي قال ابو عمرو وقرات على ابي الفتح وروداه ابي شعيب عن اليزيدي عنه باما لة الرا والهمزة وكذلك في التيسير والموضح والتيسير عن ابي شعيب غير ما هذا معناه وقال في غيرها مثل هذا وقال عقيب ذلك قال لي فارس كذلك روت الجماعة عن ابي شعيب وانما اختار الفتح في ذلك موسى بن جرير النحوي من نفسه قال ابو عمرو يعني قياسه

منه ساكن قال ابو الفتح وقد كان يعني موسى يختار في قراءة ابي عمرو اشياء من جهة العربية قال وقرات جميع ذلك على ابي الحسن عن قراءته بالفتح الا نحو راي كوكبا فانا قرأته عليه بفتح الرا واما لة الهمزة كما تقدم فحاصل ذلك ان ابا عمرو قرأ ما لقيه ساكن على ابي الفتح باما لة الهمزة والرا وعلى ابي الحسن بفتحهما واما الخلاف عن ابي بكر فرواه خلف عن يحيى بن ادم عن ابي بكر باما لة الرا والهمزة في هذا الضرب وروايه شعيب بن ايوب الصريفيني وغيره عن يحيى بن ادم عن ابي بكر باما لة الرا وفتح الهمزة وكذلك روى البرجمي والكسائي والعليمي عن ابي بكر وقوله في صفايد اي في صفا نعمة لان العلم نعمة بل هو اجل النعم فكانه يقول املي صفا علم واليد يستعمل بمعنى النعمة وذلك ان الاما لة في الرا دليل على ان الاصل كان كذلك قبل القا الساكن ومن فتح فلان الما لة كانت اما لة الالف وقد سقطت وكذلك القول في فتح الهمزة واما لتها وقوله يقي صلا اي حرا النار لان معرفة العلم والاحاطة بما ينفع المومنين وحفظه عليهم منج من النار ان شا الله تعالى

وقف فيه كالاولى ولخورات رأى ارايت بفتح الكل وقفا وموصلا

اي قف فيه كالكلمة الاولى وهي راي كوكبا لان بالوقف قدر ال الساكن الذي منع الاما لة فاذا وقفت عليه املت لاجلها فان لقي هذا الفعل ساكن غير متصل لخوراتهم من مكان بعيد فلما رانه وفلما راوه واذا راوهم واذا راوك واذا رايت واذا رايتهم وفلما راينه بالفتح وهو قوله بفتح الكل اي بفتح القرا كلهم وقفا ووصلا لان الساكن لا ينفصل منه في وقف ولا وصل وذلك ان الرا اميلت حيث اميلت لاما لة الهمزة والهمزة لاما لة الالف والالف محمولة لان الساكن اذ هبها

وخفف نونا قل في الله من له لخلف اتى والحذف لم يك اولا

قوله قل في الله اراد به الحاجوني في الله ومثل هذه الكلمة لا يقع في العروض الا في المتقارب نحو وكان التقاض ظلك قال قل في الله ومعنى من له لخلف اتى اي من له اتى التخفيف اي ورد والحذف لم يك اولا اي ان اصل ذلك الحاجونني نونين الاولى علامة رفع الفعل والثانية فاصلة بينه وبين الياء واجتماع المثلين مستثقل فمن شدد ادغم احداهما في الاخرى طلبا للتخفيف ومن خفف حذف وقد زعم مكي ان الحذف بعيد في العربية قبيح مكروه انما يجوز في الشعر لضرورة العروض والقوان لا يحتمل ذلك لا ضرورة تلجي اليه قال وقد لحن بعض النحويين من قرا به لان النون الثانية وقاية للفعل ليلا يتصل به الياء فيكسر اخره فيتغير فاذا حذفتها اتصلت الياء بالنون التي هي علامة الرفع واصلها الفتح فتغيرها عن اصلها وكسرتها فتتغير الفعل ثم اختار التشديد فلهذا الذي اورده مكي قال من له اتى اي من صح عنده ذلك واتاه نقلا في القراءة والعربية فان سيبويه استشهد بهذه القراءة في جواز حذف النونات كراهة التضعيف وقد قيل انها لغة لغطفان وانشد سيبويه

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات اذا قلينا والمحذوف عند الحواق الثانية لان الاول علامة الاعراب فلو حذفت وحذفها علامة اعراب ايضا لاشتبه ولان الاستقال انما وقع بالثانية لان التكرير بها

وفي درجات النون مع يوسف نوى ووا يسع الحرفان حرك مثقلا

وسكن شفا واقتده حذف هاء شفا وبالتحريك بالكسر كملا

ومد لخلف ماج والكل واقف باسكانه يذكوا عبيرا ومندلا

المعنى نرفع درجات من نشا درجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكقوله ورفع بعضهم درجات فدرجات اما منصوب لاسقاط الخافض على ان مفعول اي الى درجات او تميز او حال ومعنى نوى اي اقام ومعنى

القراء الحرمي ما ذكره الغير في عمر في قوله ... هو يعني عمر من قنا وفي الحديث اللهم ارفع درجته في عليين والدرجة ... ارفعت فصاحبها مرفوع ومنه رفيع الدرجات والبسع قراءة حمزة والكسائي على ان اسمه ليسع ثم ادخل عليه الالف واللام وعلى قراءة الباقين يسع فاصله يوسع كما قالوه رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باخنا الخلافة كاهله فاما ابو عبيد وجدنا اسم هذا النبي في الاخبار والاحاديث كلها اليسع فاما من قال يسع احد اظنهم سيبويه اليسع ومعنى قولهم يسع انهم يقولون لو كان يسع ولم تدخله الالف واللام لكان على وزن الفعل فالبسع اولى واشبه باسما العجم والذي قالوه اصح قال ابو علي من قرأ اليسع فكون اللام على حدها في الحارث الا ان ذلك ان كان كذلك فليس له مزية على القول الاخر الا ترى انه قد يجيء على الاسماء المعجمة المنقولة في حال التعريف نحو اسمعيل وابراهيم شيء على هذا النحو كما يجيء شيء فيه لام التعريف ولذا كان كذلك فاليسع بمنزلة البسع في انه خارج عما عليه الاسماء الاعجمية المختصة العربية والذي ان كان حذف هاء شفا لانتهائها لسكت وبالتحريك بالكسر كقاضي جعل له كما قال وهو الذي ينصرف وبدونه وبقوله الى ضمير الاقرار الذي دل عليه اقتدره وضمير المصدر او كما قال تحذف لها السكت تشبيها بالضمير كما تشبهها الضمير بهاء السكت وكسر كما تكسرها الكناية وكذلك وصلها بيا قال ابو علي وعلى ذلك اعني عودها على المصدر قال هذا اسم للقرآن يدرسه وقوله خلف ملج في اضطرب وهذا زيد على التيسير لانه لم يذكر فيه عن نزهة وان سوى المد وكذلك ذكر ابو الفتح ومكي وعبد الجبار والنهرواني وكذلك حكى صاحب التذكرة وابوه في الارشاد وصاحب الروضة من الايمه وذكر ابن مجاهد في قراءة السبعة له وقرأ ابن عامر اقتده بكسر الهاء من غير بلوغ ياء وقال ابن ابي هاشم الواحد رأيت الحلواني وردي عن هشام باسناده عن ابن عامر انه قرأ اقتده قال ابن مجاهد وبكسر الهاء ولا يشبع الكسرة عن ابن عامر سوى ذلك وذكر النقاش في كتابه عن الحلواني عن هشام انه قال بغير هاء في الوصل وعن ابن ذكوان وابن كثير وعاصم لا غير والكل واقف باسكانه لان من عقدها هاء السكت بثبتها في الوقف والوصل ومن اسقطها في الوصل ساكنة فيجوز ان يكون هاء السكت وصلها بنية الوقف وحكى ابن الانباري ان من العرب من يثبت هاء السكت في الوصل بنوه على الوقف ويجوز ان يعتقد فيها ما ذكرناه في قول ابن عامر وانما اسكنت كما اسكنوا يوده ونصله قاله ابقاء الانباري ويذكرون ينوح واصبر الزعفران او خلاط من الزعفران وغيره والمندل العود الهندي

وَيَبْدُونَهَا يَخْفُونَ مَعْ يَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صُنْدَلَا

حقا منصوب على المصدر ومعنى الغيبة الرد على ما قبله وهو اذ قالوا ما انزل الله على بشر والخطاب في قوله وعلموا مالم تعلموا للمسلمين معترض ويجوز ان يكون على الالتفات في القرائن ويجوز في قراءة التاء رده على قوله قل من انزل نهوما مورفا لقول لمن خاطبه ويعقوب وعلم يقوي ذلك وليندر ايضا مردود على قوله وهذا كتاب انزلناه لينذر الكتاب وصندلا منصوب على التمييز كانتصاب عبيرا ومندلا لانه لما قال يذكوا عبيرا ومندلا عطف عليه ويبدونها يخفون مع يجعلونه كانه يقول وكذلك يبدونها وما بعده الى قوله وينذر يبدكوا صندلا ومن قرأ وليندر رده الى قوله عليه السلام

وَبِيُمْنِكُمُ ارْفَعْ فِي صِفَا نَفِرٍ وَجَاعِلِ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ مُثِّلَا

وَعَنْهُمْ بِنِصْفِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ مُسْتَقِرَّ الْقَافِ حَقًّا خِزْيَ وَاثْقُلْهُ أَخْلَا

في صفا نفرا اما ان يكون ارادة الصفا المعروف واضاف اليكم لان الرفع صفا لهم صفا او لانهم تصافوا صفا والمعنى

كائنا في صفا نفر او يكون منصوبا بريد انك ترفع في صلاتك الصفا لقوله في الحجة وذلك انهم يحذفون الحرف فيجعلونه اسما كما قال تعالى مجمع بينهما ومن بيننا وبينك حجاب وذات بينكم وقال ابو عمرو بن العلاء رحمه الله ... فناه وصلكم فان قيل كيف يكون بمعنى الوصل على قوله وهو للفرقة قيل لما كثر استعماله طرفا بين السين وبينها لا سيما لطه صار لذلك بمنزلة الوصلة فاتسع في استعمالها وقال بعض العلماء هو على اسناد الفعل الى الظرف كما تقول قتل فيكم واما كان نصب بمعنى وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين يريد اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدر هذا قول الاعرابي ... تقطع الذي كان بينكم ابو اسحق لئن تقطع ما التم فيه من الشركة بينكم الفراء في قراءة عبد الله ما بينكم قال وهو وجه الكلام اذ جعل الفعل لبين ترك نصبا كما قالوا اتاني دونك من الرجال فترك نصبا وهو في موضع الرفع لانه صفة فاذا قالوا هذا دون من الرجال رفعوه وهو في موضع الرفع وكذلك تقول بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد اذا افردته اجريته العرب وجاعل الليل لان فالق بمعنى فلق وجاعل لان قبله فالق وتمل اصلح والمستقر بالفتح حيث يستقر الولد من الرحم والمستودع حيث اودع المني في الصلب وخرقوا الجلا تقلله اي انكشف لان المشركين قالوا للملائكة بنات الله وقال اليهود والنصارى ما قالوا فالتشديد على التكثير ويذهب اقولهم وياتي اخرون من النصارى يقولون كذلك وخرقوا هو الاصل خرق الكذب واخترقه واختلقه وحرصه واجترصه اذا افتراه

وَضَمَّانِ مَعْ لَيِّنٍ فِي ثَمَرٍ شِفَا وَدَارَسْتَ حَقَّ مَدِّهِ وَلَقَدْ جَلَا

ثمر بضمتين جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز ان يكون جمع ثمار ككتاب وكتب وثمار جمع ثمره ككمه وكمام فهو جمع الجمع قال ابو علي ويجوز ان يكون جمع ثمر كما جمعوا فعلا على فعل في قولهم نمر ونمر ويجوز ان يكون اسما مفردا للجنى كطنب وعنق والمعنى في قراءة الفتح انه جمع ثمرة كبقرة وبقر وشجرة وشجر ودارست حق مده لان ابن عباس كان يقرؤه كذلك ويقول معناه قارات وتعلمت من اهل الكتاب ولقد جلا يعني معنى لقولهم افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون

وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرْ انْهَا حَمِيَّ صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دُرِّ وَأُوبِلَا

كافيا منصوب على الحال من الضمير في وحرك ومعنى درست عفت وامحت فاحيتها انت وهي قراءة الحسن ومعنى درست بفتح التاء من غير الف قرات وتعلمت وليس من عند الله وقوله حمي صوبه بالخلف اراد بالخلف عن ابي بكر ما ذكره ابو عمرو وقال قرات بالكسر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه قال وهو ما تشافيه ابو بكر عن عاصم وقراءته على ابي الحسن عن قراءته بالوجهين ومعنى قوله حمي صوبه بالخلف درواوبل انها قراءة ظاهرة المعنى لم يقع فيها ما وقع في قوله الفتح من الاشكال على من تصدي لايضاح ذلك لان المعنى قدم على قوله وما يشعركم ومعناه وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبر سبحانه بما علم منهم فقال انها اذا جاءت لا يومنون على الاستيناف واما الفتح فالمعنى وما يشعركم وما يدريكم انها ان الايمة التي اقترحوها اذا جاءت لا يومنون بها اي انا اعلم انها اذا جاءت لا يومنون بها وانتم لا تدرون بذلك لان المومنين كانوا يطمعون في ايمانهم اذا جاءت تلك الاية فيقولون بحيها فقال سبحانه وما يشعركم انهم لا يومنون يعني انكم لا تدرون ما سبق العلم به من انهم لا يومنون وقيل انها بمعنى لعلها قاله الخليل والاخفش والفراء وقطرب وقرا ابي لعلها تقول العرب ائتي السوق انك تشتري كذا بمعنى لعلك وقال امرؤ القيس ... عوجوا على الطلل المحيل لانا ... نبكي الديار كما بكى ابن حزام

وانشد الاخفش ... قلت لشيبان ادن من لقابه ... الى تعذرا القوم من شوابه ... وقيل ان على بابها ولا مزيدة

وخاطب فيها تومنون كافشا وصحبة كف في الشريعة وصلا

على الخطاب في تومنون يشعر كخطابا للكفار وهو خطاب للمومنين على القراءة الاخرى ومعنى كافشا اي كالمنتشر واشتهر وذلك لان ابا عبد قال وكلهم قرا بالياء الا اعلم احلفوا فيه الا ما كان من حمزة فانه قرا بالتا فاشار الى شهرته عن ابن عامر ايضا وفي وصل ضمير يعود الى كف يعني ان القراءة في قوله في الشريعة فاي حديث بعد الله واياته تومنون بالتا تفلها صحبة كف في وصلها والخطاب في الشريعة لان المرسل اليهم مخاطبون من الله تعالى والغيبة على ما تقدم من ذكر المومنين وما بعده

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا

قبلا بالضم جمع قبيل وهو الفصل هنا اي كفلا بما وعدناهم به والقبيل ايضا الجماعة وليسوا الا واحدا فان جمعهم اب واحد فهم القبيلة والجمع القبائل والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء جماعات تشهد بصدق ذلك والقبيل ايضا نقيض الدبر اي من قبل وجوههم قاله الفراء كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا وعلى هذا الوجه تحمل قراءة من قرا قبلا بالضم في الكهف دون الوجهين الاولين ومن قرا قبلا بالكسر فمعناه عيانا هنا وفي الكهف يقال رايته قبلا اي عيانا ويقال ايضا رايته قبلا وقبلا بالفتح والضم بمعنى المعاينة فيكون قراءة الضم والكسر في السورتين على هذا بمعنى واحد وحمي ظهيرا اي معينا حمي الضم

وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حامية ظللا

ثوى اي اقام لانه يودي عن معنى القراءة الاخرى لان لواحد من الجنس يودي عن جميعه ومعنى كلمات ما تكلم به وان اريد به الواحد فذلك ظاهر ومن الحجة لكلمات انه مرسوم في المصحف بالتا وتدريسم نحو قوله الله بالتا فلا دليل على الجمع مقطوع به ومن الحجة ايضا ان بعده لا مبدل لكلماته وفي يونس موضعان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون وفي المومن وهي سورة الطول وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار ومعنى حامية ظللا اي ناصرة ظلله وستره لانه احتج بما هو مجمع عليه مما هو في معناه وهو قوله تعالى وتمت كلمة ربك لاملان جهنم

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر ادعلا

وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

قد سبق التعليل في نظير منزل وحرم بالفتح اذ علا بفتح ما قبله وهو فصل لان الذي قراحرم قرا فصل اي فصل ان قبله ما يقتضيه وهو قوله اسم الله وحجة حرم مع فصل ان فصل اقرب الى قوله اسم الله فرده عليه وحرم لما بعد منزل رد الى ما لم يسم فاعله ووجه فصل قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله ما فصل لكم ما حرم عليكم الميتة ومعنى اذ ثنى اذا عاد الضمير في فصل على اسم الله فهو مثل ذكر ويضلون اراد به ان كثيرا يضل والذي في يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك وهو مثل قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون والفراء الاخرى مثل قوله ان ربك هو اعلم من يضل وقوله فقد ضل وقد ضلوا وما كانوا مهتدين وهم الضالون وهو من ضل في نفسه وثابتا منصوب على الحال اما من الفاعل في ضم ثابتا ولا اي نصرا وذا امنة

على التمييز او حال من المجرور اذ معنى الكلام الذي نزل في يونس ثابتا نصره

رسالات فرد وافتحا دون علة وضم اتباع الفرقان حرك مثقلا

بكسر سوى المكي وارجاها على كسرها الف صفا وتوسلا

تدغم اللام في العفو دغما في رسالة والضيق والضيق كالميت والميت استثقلت الشددة مكسورة فخففت كذلك الحذف الياء والقياس يقتضي ان الحذوفة هي الثانية لان الاستثقال من قبلها جاء وحرجا بالكسر مثل رجل دنف وبالفتح مثل قولهم رجل دنف اي ذو دنف قاله الزجاج وهما عند يونس لغتان بمعنى واحد وهو اذا توغل مرجع الى ما قاله الزجاج واذا تضايق السجر والتف فلم تطق الماشية تخلله لتضايقه سمي حرجا وحرجه فسمي به قلب الكافر لضيقه عن الحكمة والالف الالف وصفا يعني خلص وتوسلا تقرب تقول توسل فلان الى ربه توسيلة تقرب اليه بصفة من صفات الخير من رواية ابي بكر والدراية

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين ذا ضم دلا

خف ساكن يعني في الصاد ويصعد مبتدا وخف ساكن خبره اي ذو خف ودم امر بالدوام على قوله والقراءة به ومده اي مع الشقيل صحيح لان مده مع السكون محال فلا اشكال اذ انما قاله وخف العين دواوم اي فاعلن الدوام والمفعول محذوف اي داوم خف الصاد اي مدها وضم دلا منصوب على الحال اي داوم عطرا شبيها مندلا ويصعد مستقبل صعد ويصاعد ويصعد اصل ذلك يتصاعد ويتصعد فادغمت في الصاد وفي قراءة عبد الله يتصعد قال ابو عبيد وفيه قول عمر رضي الله عنه ما يصعد شيء خطبة ما تصعد شيء خطبة النكاح في المشقة انها كلامه وقيل في معناه ان قلب الكافر بعد عن قبول الايمان والحكمة بعد من صعد الى السما وقيل ضاق عن ذلك قلبه كما يضيق لو كلف الصعود الى السما

وتحشر مع ثان يسوق وهو في سبا مع يقول الا في الاربع عملا

في هذه السورة موضعان لكن الاشكال مرتفع لان الكلام وقع في الحشر بعد البعث وكذلك في يونس موضعان وقد قيل موضع الخلاف بقوله مع ثان يونس وهو قوله تعالى ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا والذي في سبا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول الا في الاربع لانه عد يقول مع اللاتة انفرد بذلك حفص ومعنى القراءتين ظاهر وعمل واعمل

وخاطب شام يعملون ومن تكون فيها وتحت النمل ذكر شلشلا

التا لان بعده يدخلكم والبا لان قبله علموا وتذكير يكون لان العاقبة مصدر ولانه في تاويل الرد وناب عن علامة التانيث والسلسل الخفيف يقال ماء سلسل وسلسال ورجل شلشل فهو منصوب على الحال من الفاعل في ذكر ومن انث فعلى لفظ

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

المكانات جمع مكانة والمكانة اما مصدر بمعنى التمكين تقال مكن مكانة اي بلغ غاية التمكين فيكون معناه اعملوا على تمكنكم من امركم ونهاية استطاعتكم وامكانكم واما ان يكون بمعنى المكان تقال مكان ومكانة وتقال له في قبلي منزلة وموقعه وموضعة ومكانة ومجلسة عن الفراء الازهري المكان والمكانة يكونان للكينونة الشيء موضعا ابو عبيد معناه على حالكم وناحيتكم وقراءة التوحيد لان الواحد من الجنس يكفي عن جميعه والزعم والزعم لغتان بمعنى واحد والفتح لغة اهل الحجاز والضم لاسد ويكسر ايضا لبعض تميم وقيل الفتح من المصدر والضم في الاسم

وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا

والحصاد والحصاد واحد وهما لغتان كالجراد والجراد والصرام والصرام والكسر عند سيبويه هو الاصل قال الفرا
هو لغة اهل الحجاز والفتح لنجد وتميم ومعنى قوله كذي جلا انك تقرن بقراة الفتح لفصاحتها ومعنى نما انتشر واشتهر
بمعنى الفتح وانما عنى بذلك قول ابي عبيد هي احب الي القراءتين الي للفخامة وان كانت الاخرى فاشية غير مدفوعة وانما قال
وسكون المعز حصن لسلامته مما اورد علي القراءة الاخرى وان كان غير صحيح وذلك ان ابا عبيد اختار السكون وقال هي
في العربية اقيس قال لانها على مثال الضان وليس يختلف الناس ان عين الفعل من الضان مجزومة قال وكذلك المعز
قالوا وانما فتح العين من فتحها لان العين عندهم من الحروف التي تفتح فيها عين الفعل فيقال لهم وذلك المعز هي ايضا من الحروف
التي تفتح فعلا فتحت في الضان فقيل الضان انها كلاهما والذي ذكر الاية انهما لغتان وهو جمع ماعز مثل راكب وركب
تاجر وتجر وصاحب وصحب ومن فتح فهو مثل حادس وحرس وخادم وخدم قال ابو محمد هو عند سيبويه اسم جمع بصيغته
على لفظه وهو عند الاخفش جمع ماعز يريد في التصغير الى واحده ومعنى قوله كما في دينهم اي في عاداتهم لانهم انشوا الشر
ورفعوا على ان كان بمعنى الحدوث والوقوع ونصبوا على انها الناقصة وانثوا على ان الفعل للاولى المبتة وان كان خبرا انث
او على ان ما في بطون الاناعم هو المبتة في المعنى وذلك هاهنا اقوى او ان تكون للجثة او النفس مبتة والتقدير الذي اوردته
ثم احسن من تقديرهم وهو وان تكن الاجنة مبتة وكذلك هاهنا اقول الا ان تكون الانعام مبتة ومعنى الا ان يكون مبتة
بايا والنصب الا ان يكون الموجود مبتة ومعنى كلا حرس لان الرفع اراح من التعب في تقدير محذوف فحملت به الحراسة ٥

٥ وتذكرون الكل خفف على شذا وان اكسر واشرعا وبالخف كلا ٥

يحتمل قوله على شذا ان يكون من علا يعلو اي ارتفع طيبه وان تكون الجارة اي خف على طيب والاصل تتذكرون فحذفت
التاء الثانية تخفيفا كقوله تعالى تنزل الملئكة لان الاولى تدل على معنى الاستقبال فلا يجوز حذفها والثانية لمعنى فعل الشيء على
مهل نحو تفهم وتذكر وادغمت التاء في الذال في القراءة الاخرى وان اكسر واشرعا لانه كسر على الابتدا والاستيناف
وبالخف كل اي كلت وجوهه وان هي المخففة من الثقيلة والاصل وانه هذا اصراطي على ضمير الشان كما قال الاعشى ٥

٥ في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ٥ انه لانهم في الفتوحة اذا خففت ولم تجر مجرى
المشددة في نصب الاسم ورفع الخبر ان يضمر فيها ضمير الشان والقصة اسما لها ويرفع ما بعدها على الابتدا والخبر وتكون
الجملة خبرها كقوله وان هذا صراطي وان الحمد لله رب العالمين ولا يجب ذلك في المكسورة لان المفتوحة مع ما بعدها اسم
معمول لما قبلها مخففة كانت او مشددة فلما كان هذا حكمها في الحالين وجب ان يضمر لها ما هو من تمامها والمكسورة حرف
واقع في صدر الكلام فاذا خففت وابطلت عملها فلا ضرورة الى تقدير اسم لها لانك تقدرها حرفا غير عامل ولا معمول فيه
كهل وما ويرفع ما بعدها بالابتدا والخبر لا غير ومن قرا وان فوجهه ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي اتبعوه لانه
مستقيم كما قال سيبويه في قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت وفي قوله وان المساجد لله وان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون ان التقدير لهذا فليعبدوا ولان المساجد لله فلا تدعوا ولان هذه امتكم فالفاء في فاتبعوه عبرلتها في
قولك زيد فاضرب لانه زيادة على قول سيبويه واما على قراءة الكسر فهي عاطفة جملة على جملة والمخففة مثل المشددة في التعلق ٥

٥ وبالنيم شاف مع النحل فارقوا مع الروم اعداه خفيفا وعدلا ٥

الكلام في بانيم كما سبق في نيه الملئكة وفارقوا دينهم وفرقوا سموا لانهم اذا فرقوا دينهم فقد فارقوه ومثل ذلك صعر

٥ وخفف عنا الرفع في سرادهم وفي مصحف الشامي بالياء مثلا ٥
٥ ومفعولة من ما قلا لم يمن قلم النحي الا محققا ٥
٥ كلفة ورثيوم من ما قلا لم يمن قلم النحي الا محققا ٥
٥ ومع رسمه زنج الفلوص الى مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا ٥

تقدير هذه القراءة وكذلك بين الكسر والضم في تخفيف هو لغة لهم وكذلك هو رسمه في مصحف الشام شركا بهم بالياء وفيها
فصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك هو المفعول بقراءة من كسر على الجر وسلك الباقون مسلكا
في الطعن والرد حتى قال بعضهم انها مكتوبة في المصاحف وهو استعمال كثير وجائز وقد ورد نزع الفلوص
الى مزاده فكتب به في اللام المحذوفة وكتب به في الجر حسن لفهم الحرف الذي حذفه والذي حمله على ذلك ان راى في بعض
المصاحف شركا بهم مكتوبا بالياء ولو فرض انهم وجدوا في ذلك مندوحة على
هذا الانكار وقال او على وهذا فيه قليل في الاستعمال وموجود لغة معنى نزع عن وكان اولى لانهم اذا لم يجدوا
الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع تحكمهم في الظروف وتاخيرهم في الشعر نحو ٥

٥ كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل ٥

ووجه ذلك على ضعفه وقلة الحاجة في الشعر شله عن طموح ويطفر نحو الشرع لم يدع بولانه من وقوع النفي الكثير ٥
قال وزعموا ان ابا الحسن انشد نزح الفلوص الى مزاده وذاك انه سمع بعض ائمة العربية فيما وجه الطعن فيها
وله الخط فاعتدت الايمة عليه الامع القتار وقد جاءت القراءة بين لغتين ٥ اللام والشعر وقد حكى بن الانباري عن
العرب هو غلام ان شاء الله اجيء وانشد الاحمش والفراء ٥ فرجحتها بمرجحة نزح الفلوص الى مزاده ٥ ومثله قول الشاعر

٥ تمر على ما تستمر وقد سقت علالا يعد القيس ما صدرها ٥ وانشد الكسائي هذا البيت ٥
٥ تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريفا ٥ وقال عمرو بن قميئة ٥
٥ لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ٥ وقال ذو الرمة
٥ كان اصواتهن ايقاظ امس اصوات او اخر الميس اصوات الفراريج ٥ يريد اصوات او اخر الميس وقال ابو الطيب
٥ بعثت اليه من لساني حديقة سقاها الحجى سقي الرياض السحائب ٥ والمعنى ان شركاءهم وهم الذين طيرانا ورشوا
لهم قتل اولادهم كانوا قاتلين لهم في المعنى وفيما اوردته شرح الابيات كلها ولما قراه الجماعة نشركاءهم فاعل زين وقتل
مفعوله واولادهم مفعول قتل والفاعل محذوف والتقدير قتلهم اولادهم والمصدر يضاف مرة الى فاعله ومرة الى مفعوله ٥

٥ وان تكن اثنى كن صدق ومبتة دنا كافيا وانث حصاد كذي جلا ٥
٥ نما وسكون المعز حصن واشوا تكون كما في دينهم مبتة كلا ٥

اتفق ابو بكر وابن عامر على تا يثنى تكن الا انهما مختلفان في المعنى لا ابا بكر مع التاء ينصب مبتة والتقدير على قراءته الا ان
تكن الاجنة مبتة وابن عامر فانه يرفع المبتة فتكون كان في قراءته تامة بمعنى الحدوث والوقوع ومن قرا ان تكن ونصب
المبتة وكذلك بن كثير في قراءته يكن ورفع المبتة هي على ذلك بمعنى الحدوث والوقوع ومن قرا يكن ونصب المبتة فالتقدير
وان يكن ما في بطونها مبتة وكف صدق منصوب على الحال من الفاعل في انث وكافيا منصوب على الحال من الفاعل في دنا

وما هو وضعف وضاعف اي اثم اخلفوا في دينهم وتعرف مذاهبهم وتقوي ذلك وكانوا نسيا وفعل فارقوا دينهم تركوه
وما بني وقال ابو علي فانسي يرجع في معنى ترك ولا ترى من فرق بينه فانه من بعض وكفر بعض فقد فارق الدين ه

وكسر وفتح خف في قياذكا وبا انها وحمى ما في مقبلا
وفي صراطي ثم اني بلاته ومخا اي والاسكان ضح تحملا

قد سبق القول في نحو قل في محياي وجميع ايا ات

وتذكرون الغيب زد قبل تابه كرما وخف الذال كم شرفا علا

وقد مضى الكلام في تذكرون وتذكرون ولا تذكرون فتعلوم

مع الزخرف اعكس تخرجون بضمة وضم واولى الروم شافيه مثلا

تخرجون وتخرجون متداخلتان لانهم اذا اخرجوا خرجوا والاجماع على قوله اذا انتم تخرجون واسناد الفعل اليهم هاهنا
في قوله فيها تحيون وفيها تموتون حسن بخلاف تخرجون ه

بخلف مضى في الروم لا تخرجون في رضا ولباس الرفع في حق نشلا

روى ابو عمرو عن الفارسي عن النقاش عن الاخفش وكذلك تخرجون في الروم تلاوة ولم يرد ذلك من غير هذا الطريق
فالله اعلم لا تخرجون معنى في الجانبين لا تخرجون منها وانهم يستعتبون في رضا اي ان اهل النار لا تخرجون منها ولا
عنهم انما تخرجون من عذاب الى عذاب او في حجة رضا ومن ضم الياء قال لو كان يستعتبون ولباس التقوى بالنصب عطفا
على ما قبله وسماه لباس التقوى لستره العورة لان كشفها محرم يا في التقوى وذلك خير ان المذكور خير والمعنى انه لباس
يواري السوءة ولباس التقوى اي هو جامع بين الامرين ولباس الرفع خبر مبتدا اي وهو لباس التقوى ويجوز ان يكون
مبتدا وخير الخبر وذلك فصل ويجوز ان يكون ذلك صفة للباس اي الذي هو المبتدا اي ولباس التقوى المشار اليه خير والمعنى
ان لباس التقوى خير من لباس الحرير كما قال ه اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا ه

وقد مضى تفسير في حق نشلا في النساء

وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شملا

جمع في هذا البيت قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة البيت وخالصة خبر بعد خبر ومعنى قوله اصل انما خلقت الدنيا
انما بطريق الاصالة في الدنيا والاخرة فانما شاركهم غيرهم في الدنيي بطريق التبعية وخالصة بالنصب على الحال من الهاء
في مستقرة او نائبة الذي يتعلق به الذين امنوا ولا يعلمون مردود على قوله لقل ولا تعلمون بالتاء مردود على الخطاب الذي
قبله وبالتذكير لان التاء في الابواب غير حقيقي والفصل بين الفاعل والفعل وبفتح الياء يشتغل على اللفظ شاملهم
الابواء ه

وخفف شفا حكما وما الوادع كفا وحيث نعم بالكسر في العين زللا

من قرا بالتشديد فلتكرير ذلك مرة بعد مرة والتخفيف شفا حكمه لانه يكون لاكثر من المرة وقال كفا لانه استغنى عنها
لان الجملة الثانية اوضحت الاولى والواو عطف جملة على جملة وقد سقطت الواو في مصحف الشامي وثبتت في غيره ا ه
يعني ونعم لغتان والفتح مشهور مستعمل وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال قولوا نعم بالكسر ونزل من قوله ونزل القرآن بلغة

وان لعنت التخفيف والرفع نصه سماما خلى البري وفي النور اوصلا

الكلام هاهنا كما سبق في وان هذا صراطي مستقيما ه

ونغشى بها والرعد ثقل ضمة ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا
وفي النحل معه في الاعيرن خفضهم ونشرا سكون الضم في الكل ذللا
وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالنقطة اسفلا

اغشى وغشي لغتان كما قال فاغشاهم ما غشي ومعنى تولد كل انه رفع الاربعة والرفع على الابتدا والخبر والنصب
بالعطف على خلق السموات والارض والشمس والقمر والنجوم مسخرات منصوب على الحال هذا توجيه الكسائي والاخفش
ويجوز ان تنصب على وجعل الشمس والقمر عطفا على معنى يغشى لان معناه جعلها وكذلك قال ابن مجاهد وقرا ابن عامر في النحل
ايضا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربعة ولم يكمل الرفع حفص لاكنه وافقه على والنجوم
مسخرات فرفع النجوم على الابتدا والخبر مسخرات والشمس وما عطف عليها في قراءة ابن عامر مرفوع بالابتدا ومسخرات الخبر
واما قراءة النصب في النحل فعلى مسخرات حالة اوجه اما ان يقدر وجعل النجوم مسخرات واما ان يقدر ونفعكم
بالشمس والقمر والنجوم مسخرات لما خلق له بامره على المعنى ان قوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر راجع الى
معنى الامتنان بانتفاع الخلق بذلك واما ان يكون مسخرات منصوبا على المصدر ويكون جمع مسخر يقال سخره مسخرا
مثل سرحه مسرحا ومعنى الجمع انه سخرها انواعا من التسخير ونشرا سكون الضم في الكل اي حيثما وقع ومعنى
ذللا اي وطي فسهل حتى فهمه كل احد ومن ذلك بعير مذلل يعني انه قد ذلل العبارة في تراجم هذا الحرف حتى قرب
على كل احد الامر اجمع اصحاب الاسكان ثم ذكر من فتح النون منهم وادخل من ضم النون منهم مع اصحاب الضم وافرد
من قرا بالباء وقفا لحمزة فيه مطولة في جميع الكتب ونشرا بفتح النون مصدر نشر نشرا لان يرسل الريح
قام مقام نشرا ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اي منشرات ونشرا جمع نشور ونشرا التخفيف كرسل ورسلا
ونشرا جمع بشير والاصل بشر فخفف ه

ورا من الاعيره خفض رفعه بكل رسا والخف ألفا حلا
مع احقافها والواو زد بعد مفسدين كفا وبالاخبار انكم علا
الا وعلى الحرمي ان لنا هنا واوامن الاسكان حرمه كملا

رسا اي ثبت والمستقبل يرسو ويقال رست اقدامهم في الحرب اي ثبتت ومنه الجبل الراسي وبكل معناه حيث
وقع والخفض على اللفظ فهو صفة لاله والرفع على المعنى اما على البدل او على الصفة والتقدير على البدل ما لكم اله
الا الله ثم اقام الغير مقام الا واعربها باعراب الواقع بعدها والتقدير في النعت ما لكم اله غيره ومن زائدة
قال ابو عبيد التقدير في الرفع ما لكم غير من اله وابلغ وبلغ مثل انجى وبجى ومن ذلك بلغ ما انزل اليك لقد بلغتكم
رسالة ربي قال ابو عبيد وتا بعد ملي التشديد احب الي لانها اجزل للقنين مع كثرة اهلها قال صاحب القصد
والخف البلغكم حلا والواو زد بعد مفسدين اي بعد قوله في قصة صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا بثبت
الواو في الثاني وبالاخبار اينكم لتاتون قرا ذلك حفص ونافع واليه اشار بقوله الا في البيت الذي يليه ومعنى ذلك واضح

وعلى الجرى على اصلها هنا فعلى رفع به الجرى وذلك عبارة عن خفض والجر سين فان قال قائل كيف جعل العين فى وعلى عبارة عن خفض ولم يجعل ذلك فى قوله وعاطفا بالجواب ان الواو تم من اصل الكلمة فالعين متوسطه وليست الحرف المتوسطة رمزا بخلاف هذا والجر والاستفهام معناها واحد صح واراد قوله تعالى ءانذرتهم ام لم تنذرهم سواء ان الاستفهام حرميد كلا اى حفظ والمعنى انا من اهل القرى هذا او هذا كما تقول ضربت زيدا او عمرا والقراءة الاخرى على ان همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفا قبل ذلك وبعده وكما دخلت على الواو فى قوله اوكلما عاهدوا

وعلى ثم قوله اثم اذا ما وقع استئنام بدا الان

عَلَى عَلَى حِصُّوا وَفِى سَاحِرِيهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شِفَا وَتَسَلْسَلَا

معنى قوله حصوا اى خصوا هذا الموضع باستعمالهم علا بمعنى البا قال ابو الحسن كما وقعت البا فى بكل صواط وقعت على موقع على كذلك وقعت على موقع البا فى حقيق على ان لا اقول وهو احسن عندى يريد احسن من التشديد انتهى كلامه وقرا ابى حقيق بان لا اقول وهو يشهد لما قال الاخفش وكذلك يريده قراءة عبد الله حقيق ان لا اقول وقال الفراء وليس ذلك بالمطرد لو قلت دهبت على زيد تريد بزيد لم يجز فهذا معنى قوله خصوا قال الزمخشرى فى هذه القراءة وجوه احدها ان يكون من المقلوب كما من الناس كقوله ونشفى الرماح بالضاطرة الحمر اى وتشفى الضاطرة الحمر بالرماح فيكون بمعنى قراءة نافع اى حقيق على ان لا اقول والثانى ان ما لزمك فقد لزمته فكما ان قولك الحق حقيق عليه كذا هو حقيقا على قولك الحق اى الزمه والثالث ان يضمن حقيق معنى حريص كما ضمن منجى معنى ذكرتنى فى بيت الكتاب والراجح وهو الاوجه ان لا دخل فى ذلك الا تران يغرق موسى عليه السلام فى معنى نقذه بالصدق فى ذلك المقام لاسيما وقد روى ان عدو الله فرعون قال له لما قال انى رسول من رب العالمين كذلك فقول انا حقيق على قولى الحق اى واجب على قولى الحق ان اكون انا قائله والقائم به ولا يرضى الا ممثلى ناطقا به واما حقيق على بالتشديد فانه عدا الاولى فى الباقيه وفتح لان يا الاضافة اصلها الفتح وفى ساحريها ويونس سحار يعنى قوله بكل ساحر فيها وقوله شفا وتسلسلا المسلسل الما الذى يجرى فى الحلق سائغا سهل الدخول سهلا من غير ونيه فشبه هذه القراءة بذلك لان بعد ذلك عليم وهو ليا لغم فيوافق سحار

وَفِى الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفَّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِى سَيَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُثَقِّلَا

وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِى يَقْتُلُونَ خُذْ مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرَ ضُمَّ كَزَيْنَ صَلَا

فى الكل اينما وقع يقال لقف يلقف لقفا تلقف ولقف اصله تلقف حذفت منه يا الاضافة وبقيت الكسرة دالة عليها واما ما ياتى قبل فى معناه وذكا اسم علم للشمس وهو ممدود لكنه قصره ضرورة ويحتمل ان يكون مرفوعا على هى شمس حسن القراءة وان يكون منصوبا على الحال من الناصل فى حرك اى مشبها شمس حسن وفى يقتلون خذ بذلك وخذ عبارة عن معنى نافيا وهذا من عجائب هذا النظم وقد احال فى يقتلون على ما قبله فى سيقتل ومعا يريد موضعى يعرشون هنا وفى النحل كزين صلا استعاره للذكا لان ذكا النار يستعار للذكا وهما لغتان مشهورتان والكسر لاصل للحجاز

وَفِى يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِيًا وَيَا مَحْذُوفُ الْيَا وَالنُّونُ كَفَّلَا

تعالى على يعكف يعكف لغتان كيعرشون واذا تحاكم مردود على قوله اغير الله ووجه الاخرى ظاهر وقد سبق معنى كفلا

وَدَكًّا لَا سُنُونَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا شِفَا وَعَنِ الْكُوفِى فِى الْكَهْفِ وَصَّلَا

اى جعله رابية بعد ان كان مرتفعا والدكا اسم للرابية الناسرة من الارض او جعله ارضا دكا مستوية ومنه قيل للناقة المنخفضة السنام دكا والقراءة الاخرى معناها جعله مدكوكا مصدر بمعنى مفعول كضرب الامير هذا معنى قول ابى عبيد فيه وقال الاخفش كانه لما قال جعله قال دكه فهو كقولك فعدت جلوسا وفى الكهف ناداجا وعدريى جعله دكا واتفقا عاما عليه

وَجَمْعُ رِسَالَاتِى حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفِى الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شَلْشُلَا

وَفِى الْكَهْفِ حُسْنًا وَضَمُّ حَلْيِهِمْ بِكَسْرٍ شِفَا وَافٍ وَلَا تَبَاعُ ذُو حُلَا

الذكور السيوف اى حمته سيوفه قال ومن عجب ان السيوف لديهم تحيض دما والسيوف ذكور لان من قرا برسالاتى قال هو مصدر فلا يجمع وانتصر لتلك القراءة بان الرسالة اختلفت انواعها قال الله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وفى كل موعظة وتفصيل رسالة والكلام فى الرشد كما سبق فى النجل فما لغتان بمعنى كالسقم والسقم وقد قال ابو عمرو بن العلا الرشد بفتح الراء والشين الدين والرشد الصلاح كقوله فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا وقوله فان استم منهم رشدا فابو عمرو لم يجعلها لغتين بمعنى واحد وفى الكهف حسناه لانه قراءاتها علمت رشدا اى دينا على ما ذكر فى معناه وحليهم بضم الحا واللام تشديد جمع حلى كذدى جمع ندي والاصل حلوى الا انهم كسروا اللام لتنقلب الواو الى ايا ويصح الادغام الذى اقتضاه طلب التخفيف والكسر للاتباع لان اللام لما كسرت كسرت الحا اتباعا لها والاتباع ذو حلا لانه معروف فى لسانهم مستحسن وضم حليهم مبتدا وبكسره خبره والتقدير معروف او مدلل بكسر وشفا صفة لكسر ووافٍ خبر ثان للمبتدا

وَخَاطِبْ تَرَحَّمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا شُذًا وَبَارِئُكُمْ ارْفَعْ لَغَيْرِهِمَا الْجُلَا

الشذا حده ذكا الرائحة والشذا بقية القوة قال الراجز فاطم ردي لي شذا من نفسي والشذا العود قال الشاعر اذا ما شئت نادي بمائي شبابها ذكي الشذا والمندل المتطير كان هذه القراءة ذكرت ربها من قبل انها عمت وشملت المعنيين لانها دلت على المخاطبة والاخبار اولان المخاطبة انما تكون عن بقية قوة فى النفس وفى قراءة ابى قالوا ربنا ليتم ترحمنا وتغفر لنا ووجه القراءتين ظاهر ويصح ان يكونوا جمعا بين المخاطبة والخبر

وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كَفَّ صُحْبَةٍ وَأَصَارَهُمُ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلَّلَا

معا هاهنا وفى طه اى اكسر ميم ابن ام كما لصحبة ووجهه انه حذف منه يا الاضافة وبقيت الكسرة دالة عليها واما الفتح فوجهه انها اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر لكثرة الاستعمال واصارهم لانهم كانوا يحملون اصارا والاصر الثقل الذى اصر حامله اى حبسه عن الحراك لثقله وهو مثل لثقل تكاليفهم ومشاقها وكذلك الاغلال كلفوا فى التوبة قتل النفس وفى الطهارة قطع النجاسة من البدن والثوب وقطع العضو الخاطئ وقتل قاتل الخطا وحرمت عليهم الشحوم والعروق فى اللحم والعمل فى السبت وتعبدوا باحراق الغنايم وكان فيهم من اذا قام يصلى لبس المسوح وغل يده الى عنقه وربما ثقب احدهم ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة واوثقها الى السارية ليحبس نفسه على العبادة وذلك عندنا لا يجوز والاصر فى قراءة التوحيد يودى عن جميع ذلك وقد تقدم معنى كلل

خَطِيئَاتِكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَأَنْوَا وَالْغَيْرِ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا

عنه اي عن بني عامر وكما الفوا اي كما جمعوا الاان بني عامر وناقعا يقرآن هنا تعفر كما سبق في البقرة لابن عامر والغير
بالكسر عدل به نقرا تعفر الا ابا عمرو وقد ذكر قراءته فيما يأتي

ولن خطابا اخ فيها ونوحيها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا

الضمير في فيها يعود الى هذه السورة وفي نوحيها يعود الى خطابا ومعذرة بالنصب مفعول من اجله اي لتعظيم اعتذارا الى
الله تعالى وخروجا مما وجب علينا او اعتذارا الى الله تعالى بدلك معذرة فيكون منصوبا على المصدر والرفع بتقدير وهو
معذرة عند سيبويه وقال ابو عبيد بتقدير هذه معذرة

وبئس بئسا ام والميز كمنه ومثل وليس غير هذين عولا

وبئس اشكل بين فتحتين صاد فاحلف وخفف بسكون صفا ولا

بيس اصله بيئس فنقلت الهمزة بالخفيفا وبيس اصله بيئس مثل حذر فاسكنت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى الفا كما قالوا لكم
في كبد وبيس بوزن فعل شديد تقال بوبئس بالسا فهو بيس اذا اشتد وبيئس مثل فعل وهو صفة كالبيكار والصيقل
من الشدة وبكون تقال بئس بئسا كبدا اذا لزمه وبئس بئسك كقوله ابئسك عليك زوجك وبئسكوهن وطوا وراء
ما بعده

ويقصر ذرية مع فتح يائه وفي الطور في الثاني ظهر لجملا

وبئس دم عضا وبكسر رفع اول الطور للبصري والبدل حلا

معنى قراءة التوحيد والجمع واحد لان لفظ الواحد في الجنس مثل الجمع في الدلالة على الكثرة ولما كانت الذرية قد تقع على الواحد
كقوله هب لي من لدنك ذرية طيبة وانما نسل ولدا كما قال رب هب لي من لدنك وليا جاءت القراءة الاخرى بلفظ الجمع مناسبة لقوله
المراد بقراءة التوحيد الجنس كما قال من ذرية آدم وكما قال وكنا ذرية من بعدهم قال المتكلمون ومعنى اخذ الذرية من الظهور
اخراجهم من الاصلاب شيئا بعد شيء واشهدهم على انفسهم لانه ركب فيهم العقل ونصب الدلايل الدالة على ربوبيته فكانه يقول
الست بربكم قالوا بلى لان العقل عند تدبر ونظر في الدلايل كالناطق المقر بالربوبية قطع بذلك عذرهم ليلا يقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين على تقدير الادلة والامارة واصحابنا يقولون اندخالهم بذلك في الاصلاب وذرء ذرية ان خلقا
من ذرء الله الخلق وان اصلها ذريء بالهمز فالزمت همزتها التخفيف فعيلة فيكون ذلك حجة لقوله كوكب دري اذ قال ابو
عبيد معمر بن المثنى دري منسوب الى الدر على فعلي ولم يهمز لانه ليس في الكلام اسم على فعيل وقد حكى سيبويه خلافا
قال فدجاجي في الكلام فعيل وهو قولهم مريق للعصفر وكوكب دري فدرية على ما ذكرته لك مريقة وان قلنا ان الذرية من
الدر فوزنها فعليلة او يكون الاصل ذرورة ثم قلبت الراء الاخيرة يا كما قالوا دهديت الاصل دهدرة ودهديته الا
هديه والاصل دهدهته ثم ابدلوا الهاء ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذريه فتكون على هذا فعلولة وقال ابو علي
العلا رحمه الله الذرية ما كان في الحيوان بالتوحيد تقوله فرت اعن لان الانسان لا تفر عنه بما كان بعد
الذريات الاعقاب والاسلاف وكذلك الدرد التي في يس وقراذرتهم في الفلك المشحون كما قال تعالى ذرية من حملنا مع نوح والذرية
الناصرهنا وهو في الاصل معنى ودم غضا اي شبها غضا وبالجد كحلا للمعنى الذي ذكرته في تفرقة ابي عمرو

يقولوا معا عتيد ويحزنون بفتح الضم والكسر فيصلا

وفي النحل والاولى التاني وجزم يذرهم شفا والياء ضم مهدلا

اي لخذ من بني ادم ليلا تقولوا وليلا تقولوا على الالتفات والجد والجد لغتان بمعنى واحد وجملة ذلك بلاثة مواضع هنا
وفي النحل وفصلت والاولى تابعه على الذي في النحل الكسائي لانه جعل يجدون بالفتح بمعنى يميلون ويلحدون بمعنى يعرضون
وهو قول الفراء فالمعنى لسان الذي يميلون اليه وروى ابو عبيد عن الاصمعي لحد وجرف وصلت والحدت ماويته وجادلت
وجزمهم يذرهم شفا لانه معطوف على موضع الفاء من فلا هادي له اذ لو كان موضعها موضع فعلا لا لجزم على جواب الشرط
واليا عضن تهدل اي استرخا لكثرة شعره لان قليل من يضلل الله واما النون فمعناها ونحن نذرهم

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر ملا

شركا مفعول حرك والتقدير وحرك شركا وضم الكسر فيه وامدده وملا بكسر الميم والمدجمع ملي وشركا جمع شريك مثل خليط
جمع خليط واثنى على هذه القراءة بقوله عن شذا نفر ملا لظهور المعنى فيها من غير احتاج الى تقدير محذوف وقد قدرت
القراءة الاخرى على جعله شركا لان الشرك مصدر وعلى جعلا لغيره شركا ولا يمتنع ان يسمى الشريك شركا على المبالغة
قال لبيد ٥ نظر غداير الاشراك شعفا ووترا والزعامة للغلام ٥ فاشراكها هنا جمع شريك يريد غدايره
الشركا وهم الذين يعاودونه وهي ما عدمن انصبايهم في الميراث وقد قال ابو محمد مكي رحمه الله ان لم تقدر مدودا الى الامر
الى المدح لانها اذا جعلا لله شركا فيما اتاهما فقد شكراه على ما اتاهما فيما ممدوحان والاية تقتضي ذمهما والذي قاله غير
مستقيم لانها اذا جعلا له شركا والكل له قد كفرا نعمته وجحدا منته

ولا يتبعوكم خف مع فتح بايه ويتبعهم في الظلة اخل واعتلا

تبع واتبع بمعنى واحد كما قال تعالى ومن تبعك منهم اجمعين وقال فمن تبعني فانه مني وقال تعالى واتبع هواه واتبعوا
ما تلوا الشياطين وقيل في التخفيف لا يقتفوا اثاركم وفي التشديد لا يقتدوا بكم والى هذا اشار بقوله في الظلة اخل واعتلا
لانه بمعنى يقتفي اثار هم الغاوون ٥

وقل طايف طيف رضا حقه ويامدون فاضم واكسر الضم اعدلا

طيف مصدر من طاف به الخيال يطيف طيفا قال الشاعر اي لم يك الخيال يطيف اوهو تخفيف طيف من هذا كلين
او من يطوف كميت وطايف ايضا يجوز ان يكون من ايا او الواو والمراد بذلك وسوسة الشيطان والمامه وانما قال رضا
حقه لان قوما انكروا ذلك وقالوا طيف انما يكون في المنام وامدوك الجيش اي اعنتم بمدد ومددتهم صرفته ومنه قوله
الله تعالى ويمددكم باموال وبنين ويقال مد النهر ومده نهر اخر يمده قال الشاعر ٥ سيل اتامد اتى فيها الغثاء به ٥
واعدلا منصوب على الحال اي عادلا لان قوما قالوا امد انما يكون في الخير ومد في الشر كقوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون

وربي معي بعدي واني كلاهما عذابي اياتي مضافا فاتها العلا

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قبل نروى وليس معولا

مردفين بفتح الدال لان الله تعالى اردف بعضهم ببعض فمردفين محفوظ على النعت لالفين الملبكة ويجوز ان يكون حالا
من الضمير في يمددكم فتكون المومنون هم المردفين اردفهم الله بالملبكة وبكسر الدال ان جعلناه نعتا للملبكة فهم مردفون
بمعنى مردفون غيرهم خلفهم يدل عليه ما في العمران او مردفين جايين بعدكم لنصركم او يانون فرقة بعد اخرى يقال ردفه

وارداف بمعنى قال الشاعر ٭ اذا الجوزاء اردف الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ٭ ويجوز ان يكون مردفين بالكسر حالا من المؤمنين كما سبق في الفتح قال ابو عبيد رحمه الله فسرها ابو عمر وارداف بعضهم بعضا يعني بالكسر قال ابو عبيد وانا اذا رداف ان يجيء صاحبه خلفه ولم نسمع هذا في نعت الملئكة يوم بدر وان تاولنا ذلك بمعنى رادفين لم اجبر ايضا ان القران لم ينزل بهذه اللغة قال تعالى تتبعها الرادفة ولم يقل المردفة ورادف لكم لم يقل اردف واختار الفتح وقال تاويله ان الله تعالى اردف المسلمين بهم قال وكان مجاهد يفسر هذا ويحقيق هذا المعنى وعن قنبل يروي قال ابو عمر ومحمد بن احمد بن مجاهد قال قرات على قنبل بفتح الدال قال وهو وهم ٭

وَيُغْشَى سَاحِقًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا ٭٭

انما قال ساحقا لموافقته ما في آل عمران يغشى طائفة منكم ويغشاكم ويغشاكم بمعنى واحد وهو مسند الى الله سبحانه ولا تاتيه

وَتَحْتِيهِمُ فِي الْاَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَدَى اللهِ وَارْفَعْهُ شَاعٍ كَفَلَا ٭٭

تدبيج الكلام على مثل هذا في البقر وكفل جميع كافل وهو منصوب على التمييز ٭

وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ دَاعٍ وَفِيهِ لَمْ يَنُونَ لَخْفِضٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا ٭٭

يقال وهنت الشيء واوهنته جعلته واهنا ضعيفا فموهن وموهن بمعنى واحد وفي موهن توهين بعد توهين والاضافة تخفيف كقوله سبحانه وتعالى بالغ الكعبة والاصل التنوين في الحال والاستقبال ومعنى ذاع انتشر ٭

وَبَعْدُ وَانَّ الْفَتْحَ عَمَّ عَلَا وَفِيهِمَا الْغُدُوَّةُ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلَا ٭٭

عم علاه لان معناه ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين امتنع غناوها والكسر على الاستيناف والعدوة بدل من الضمير المتصل بحرف الجر او عطف بيان او حكاية ما في القران واعدل لان ابا عبيد زعم ان الضم اعرب اللغتين واكثرها وقد ذكر اليزيدي ان الكسر لغة اهل الحجاز وانكر ابو عمرو الضم فاعدل انت وتقال العدوة بالفتح ايضا وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع ٭

وَمِنْ حَيِّ اكْسِرْ مُظْهِرًا اذْ صَفَا هُدًى وَإِذْ تَوَفَّى انْتُوهُ لَهُ مَلَا ٭٭

الاظهار الاصل ولان المستقبل يجوز ادغامه لانقلاب الياء فيه الفا والمستقبل الاصل ولا يدغم في الماضي جاء عليه الادغام انما الحسن حيث تكون الحركة لازمة وحركة حيي قد تزول في نحو حييت فاشبهت حركة الاعراب في علي الا ترى ان تلك الكلمة يجوز ادغامها لان الحركة فيها غير لازمة بل تذهب في الرفع والجزم قال سيبويه اخبرنا بهذه اللغة يونس يعني الاظهار قال ومعنا بعض العرب تقول احيا واحيه مظهرا فاذا لم يدغموا هذا مع لزوم الحركة فاظهار ما تقارب الحركة اولى والادغام لاجتماع مثلين وان الياء الاولى تلزم الحركة بلو وقد صارت بمنزلة الصحيح لحي شمت وعضت فلما لزم ادغام لحي شم وعض كذلك لزم ادغام حي وعلى هذا قول الشاعر ٭ عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ٭ واذ تتوفى على تاويل الملئكة وبالياء لان تانيثها غير حقيقي والفصل والملاجع ملاة وقد سبق مثله ٭

وَفِي الْغَيْبِ فِيهَا خُفِّفَنْ كَافَ شَافِعًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَّا ٭٭

كما فشا كما اشتهر وانتشر وفيها منصوب على الحال من الضمير في فشا لان المعنى ولا يحسن المومنون الذين كفروا انهم سبقوا ويحتمل الفعل للذين كفروا والتقدير انهم سبقوا بحذف الموصول اكتفاء بالصلة ومثله ومن اياته يريكم البرق وفي قراءة من

لانهم سبقوا وقيل وقع الفعل على انهم لا يعجزون على ان لا صلة وسبقوا حال بمعنى سابقين اي منفلتين وقيل المعنى ولا يحسبنهم الذين كفروا سبقوا فحذف الضمير لكونه مفهوما قال الزمخشري وهذه الاقاويل كلها متحملة وليست هذه القراءة التي تفرد بها حمزة بفيء وقد غلط في افراد حمزة رحمه الله بهذه القراءة كما ترى ومع كونها قراءة اهل الشام ورواية حفص عن عاصم فهي قراءة الحسن وابي جعفر وابي رجاء والاعمش وطلحة وابن محيصن وابن ابي ليلى وابي قوله هذا اشار بقوله فشا عيما ٭ وفي النور لا يحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قبل الفاعل الرسول وقبله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقيل معناه لا يحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين في الارض ولا يحسبنهم الذين كفروا معجزين في الارض وحذف الضمير الذي هو المفعول الاول ويجوز ان يكون الذين كفروا فاعلا ومعجزين مفعول ثان في الارض حول ثانا اي لا يحسبن احدا يعجز الله في الارض والخطاب في قراءة التاء للنبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا مفعول ثان حول الى موضع المفعول الاول وكذلك في النور والمفعول الثاني هناك معجزين ٭

وَانَّهُمْ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا شُعْبَةُ السِّلْمِ وَاكْسِرْ فِي أُلَى انْطِقْ مُصِلَا

فتحها على اسقاط اللام لانهم لا يعجزون او على ان لا لغو كما قيل في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون والكسر على الاستيناف وقد مضى الكلام في البقرة في السلم وبغير فطب صلا ٭

وَثَانِي يَكُنْ عَضْ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضَعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشْدُدْ نَفَلَا
وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خَلْفِ فَضْلٍ وَانْتَ ان تَكُونَ مَعَ الْاَسْرَى الْاَسَارَى حُلَاحَلَا

معنى ع

ثاني يكن قوله تعالى وان تكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا وثالثها يعني هذه الكلمة فان تكن منكم مائة صابرة وتذكير الاول للفصل ولانهم مذكور ولقوله يغلبوا وكذلك تذكير الثاني وانثه ابو عمرو لقوله صابرة والتانيث على لفظ المائة والضعف والضعف لغتان وقد تقدم ومعنى ان تكون مع الاسرى اي انثه مصاحبا له والاساري مبتدا وحلا خبره وهو داخل في قوله وبالنفط استغنى عن القيد ان جلا قال ابو عمرو والاخفش الاساري الذين شدوا بالقد والاسري الذين اخذوا ولم يشدوا بعد والذي يعول عليه ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول جمع على فعلا كجرحى وجريح ومريض ومرضى واسير واسرى ثم جمع على فعالى حملا على كسالى وباب فعلان جمع على فعالى كسكران وسكارى ثم جمع على فعلا حملا على اسرى نفيل كسلا لان الاسير والكسلان في معنى واحد ومن الجمع على المشابهة قولهم اسرى وقتلا لشبهه في لفظه بطريف ٭ ومن التشبيه قولهم مرضى وموتى وهلكى لانها اسباب اتلى بها في مريض وميت وهالك وقد سبق هذا ٭

وَلَا يَتِمُّ بِالْكَسْرِ فَزْ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعًا انِّي بَيَا ابْنَ اقْبَلَا

يقال ولي كذا يليه ولاية بالكسر ويقال هو مولى بين الولاية بالفتح وكذلك اذا استعمل الولي في معنى المولى قيل فيه بالولاية بالفتح ايضا والمعنى على الكسر ما لكم من تولينهم من شيء وعلى الفتح ما لكم ان تتولوا امورهم ومعنى قوله فزان قوما استبعدوا الفتح هنا وقالوا انما المعنى على الكسر قالوا لان الولاية مصدر من قولهم هو مولى بين الولاية وبكهفه شفا لانهم قالوا الفتح في الكهف اظهر هنالك الولاية من المولى فقال شفا لان الكسر في الكهف صحيح اذ الله مولى العباد ووليهم وقبلا لجواز ان يحمل ضمير الاثنين وضمير الواحد ٭

وَيَكْسِرُ لَا إِيمَانَ عِنْدَ بْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الْاَوَّلَا ٭٭

عسر اثم الجمع صاد وثون اعزز مرضى نقض وبالنكر وكلا ۞

[illegible]

يضاهون ضم الياء كسر عاصم وردهمزة مضمومة عنه واعقلا ۞

[illegible]

وحق بضم السوء ثان فتحها وتحريك وترس قربة ضمه جلا ۞

السوء بالضم العذاب كما قيل لهم سوء العذاب والسوء بالفتح ذم الرجل تقول رجل سوء في ضد رجل صدق لانها يذهبان

دارت عليه قال الفراء الفتح مصدر سوء به سوءًا ومساءة والضم الاسم كقولك داء البلا والعذاب والمراد فتح ما كان ابوكل امرا سوء باجماع وظننتم ظن السوء انها لا معنى للعذاب فيهما وقوبه وتزيه كجعفر وجعفه ۞

ومن لحنها التي تجرو زاد من صلاتك وحد وافتح التاء شد اعلا

ثبتت من في مصاحف اهل مكة دون سايرالمصاحف والصلاة ها هنا بمعنى الدعا وهو معنى [illegible] مع على القليل والكثير فلا يجمع والجمع لاختلاف انواع الدعاء ۞

وحد لهم في هود ترجى همزه صافنفر مع مرجون وقد حلا

والصلاة في هود بمعنى العبادة فجوز فيه الافراد لانه يدل على الجمع فيغني عنه والجمع على معنى اعبادتك وقد تقدم ان ارجات في ربحت لغتان وقال منه رجل مرجئ ومرج ومرجاي اذا انسته الى المرجيه وقال المرجيه ايضا ۞

وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسر وبنيانه ولا

كذلك هي ساقطه في مصاحف المدينه والشام والمعنى على اثبات الواو عطف قصة مسجد الضرار على ما تقدم من قصصهم وعلى حذفها يتلى على انهم الذين اخذوا اوبنيا بصفة من حدثهم واسس بنيانه على البنا للفاعل والمفعول ظاهر وولا بالكسر تابعه ۞

وحرف سكون الضم في صفو كامل فقطع فتح الضم في كامل علا

حرف وحرف لغتان وقيل حرف مخفف من حرف يقولون فلان حرف نهار للذي لا راي له ولا عقل ولا احضر للحرفا اي لا اغتنل وتقطع اصله تتقطع مثل تنزل الملكه ونقطع مبني للمفعول ۞

يزيغ على فضل ترون مخاطب فشا ومعى فيها بان جملا

معنى قوله على فضلا اي كاد فيها ضمير الشان فنصل بينها وبين يزيغ والافالفعل الذي كاد ونسمه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله فيكون يزيغ قلوب خبر كاد ولك ان ترفع القلوب بكاد والتقدير من بعد ما كاد قلوب فريق منهم يزيغ والتانيث على الجماعة والذكير على الجمع ترون ايها الموصون ويرون بالياء للكفار ۞

واضجاع راكل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة ولا

من ترك اماله الفواتح لم يترك ها لانها لا تجوز انها لخفتها كما تفخم سايرما لا تجوز اماله ومن اماله فللاشعار بانها اسما وليست كالحروف التي لا تجوز اماله نحو ما ولا وقال الزجاج والكوفيون هي مقصورة والتقصور تغلب عليه الاماله وقال الفراء لانها ترجع في التثنيه الى الياء نحو طيان وحيان والمعول على ما قال سيبويه رحمه الله من انها اسما لما يلفظ به من الاصوات المتطعه من مخارج الحروف فكان اسم كه من كهيعص وكذلك سايرها والدليل على انها اسما انها تنعت وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف وتخبر عنها ابو علي واذا اماله الفرا نحو يازيد وان كانت حرفا فلان يميلوا بسراجدر الا ترى ان هذه الحروف اسما لما يلفظ به قال سيبويه قال الخليل لاصحابه كيف تلفظون بالكاف في لك والبا قبل الكاف قال انا جيم الاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه به فهي اسما لما يقطع من الاصوات كاان ضح اسم لصوت الضحك وغاق اسم لصوت الغراب فاميلت ليفيد على انها اسما اذ كانت الحروف لا تقال فذكره حتى ايصل احد الى الطعن عليه والوا بالكسر المتابعة وقد سبق نفسير ۞

وَكَمْ صَحِبَهْ مَا كَافَ وَالْخَلْفُ بَاسِرُوهَا صِفْ رِضَا حَلْوًا وَلَفْتُ خَاحَلَا

يعني كم صحبة لما لوا يا كاف اي التي في كمبعض والخلف عن السوسي قال ابو عمرو وقرات على فارس بامالة الهاء فتحة الهاء يا حميعا للسوسي وعلي ابي الحسن كافي عمرو بامالته الهاء دون الباء وخت يعني الهاء من طهه وقيل اميلت الها للفرق بينها وبين الهاء التي للتنبيه والباء للفرق بينها وبين التي للندا شفا

شَفَا صَادَ قَا حَاجِمِ مُخْتَارُ صُحْبَهُ وَبَصْرُوهُمْ أَدْرِي وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا

شفا صاد قا من جملة الترجمة السابقة في الهاء من طهه وحليم مبتدا ومختار صحبة الجنب وبصروهم بريد وبصر مختار صحبة اما لوا واختاروا اما لة ادري اينما وقع وكيف ما جا والخلف عن ابن ذكوان قال ابو عمرو وقرات من طريق بن الاخرم ومن طريق عبد الله بن الحسن عن اصحابه عن الاخفش بامالة فتحة الراء من قوله ادراك وادراكم حيث وقعا وقرات من طريق عبد الباقي بن الحسن عن الاخفش بامالته ولا ادراكم به في يونس بغير وبالفتح في سايرالقران واقرا في الفارسي عن النقاش عن الاخفش بالفتح في يونس وغيرها

وَدُوا لَوَارِشٌ بَنْ بَنْ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمَ هَايَا وَحَاجِدْهُ حَلَا

دوا لوا اراد ما فيه الواو نحو الرا لمرود لتدحم اماله ورش هنا في عمرو من بن كبعض

يُفَصِّلُ يَاحِيٌّ عَلَى سَاحِرْ ظَبًا وَحَيْثُ ضِيَا وَافَى الْمَزَّ قَبْلَا

يريد يا يفصل يا حي على ان قبله ما خلق الله ونفصل يا نون التفاف ساحر ما استغنى فيه بالحظ عن القيد وظبا السيف والسهم والسنان حدة اي ذو ظبا وجعله نفس الظبا مبالغة والمراد بذلك حمايته من الطعن وحيث ضيا اي وهيئ ونفع ضيا واصل ضيا ضوا قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ضيا بالهمز لانه اجريت العين التي موضع اللام وقدمت اللام التي موضعها وصارت اليا طرفا بعد الف زايدة فقلبت همزة شفا او رجعة عن الفعل حين اجريت الى اصلها لزوال الموجب لقلبها كرعا وضيا جمع ضوكوض و[illegible] كضيا بضوضيا كقام قياما وكونه جمعا في قراءة الحسن على فعلة في الاعلال والصحة [illegible] لم يكن [illegible] فعل هذا [illegible] والغير لم ينبغي ان يكون في على القول الاخر جيد [illegible] يجوز ان يكون جمعا كحوض وجمعه [illegible] عني ذات ضيا وذا نور او مقلما نفسه [illegible] بالغة لكثره ذلك فيهما

و[illegible] لقمان مع الف هنا وقل أجل المرفوع بالنصب كملا

والتعليل في هذا البيت ظاهر

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ لِخَلْفٍ زَكَا وَفِي الْقِيَامَةِ لَا أُولِي وَبِالْجَلَالِ أُوَّلَا

ابو عمرو وقرا يعني البزي ولا ادراكم به بالف بعد اللام وكذلك لا اقسم يوم القيامة غير انه لا يطول تمكنها على اصلها لما كان من كلمتين وافرا في الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعه عنه في الموضعين بغير الف بعد اللام مثل قبل سوا وبالجلال يعني لا اقسم قيل معناه لا يا اقسم ولم يقل لا اقسم لان النون الثقيلة تدخل للتاكيد والاستقبال وقال قوم يجوز ان يكون مستقبلا لكن جاز حذف النون وابقا اللام كما حذفوا اللام وابقوا النون في قوله ٭ وقتيل مرة اما ني فانه فرع وان لغاهم لم يتأثر ٭ كذا انشد ابو علي لم يتأثر والقصيد الذي منها هذا البيت دالية وهو سهو من بعض رواته وانما هو وان لغاهم لم يقصد قال الشيخ لا يصح فيه معنى الاستقبال وانما ولا نفعلي ولو شا لادراكم ٭

وَخَاطِبْ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شُذًا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

الخطاب لان قبله اتتبئون الله والغيبة على ان الخطاب انتهى عند قوله ولا في الارض ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون وكذلك الذي في النحل والروم لان قبله هل من شركائكم فالخطاب على ذلك والغيبة على ما تقدم ٭

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَا مَتَاعُ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

ينشركم كما قال ينشر ينشرون وفانتشروا في الارض وهي قراة زيد ويسيركم ظاهر ورفع متاع الحيوة على انه خبر مبتدا والمبتدا بغيكم وعلى انفسكم صلة وانفسكم بمعنى رسول من انفسكم اي انما بغيكم على جنسكم متاع الحيوة الدنيا على الذي لا يقاله او يكون المبتدا محذوف اي هو متاع وعلي القراة الاخري بغيكم مبتدا وعلى انفسكم الخبر ومتاع الحيوة الدنيا مصدر موكد اي يمتعون متاع الحيوة الدنيا ٭

وَاسْكَانُ قُطَعًا دُونَ رَبٍّ وَرُدْهُ وَفِي يَا بُنَيَّ الثَّاشَاعَ تَنْزِلَا

قال الاخفش في قوله تعالى بقطع من الليل سوادا من الليل قال الشاعر اتى الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل اهل اللغة تقول القطع ظلمة اخر الليل وقال بعضهم طايفة من الليل ومظلما صفة لقطع وقطعا جمع قطعه ومظلما حال من الليل والعامل فيه ما تعلق به الجار والمجرور وتبلوا بالتا من الاختبار وتتلوا من التلاوة او من التلو وهو الاتباع ٭

وَيَا لَهْدِي اكْسِرْ صَفْ وَهَا نَلْ وَاخْفَ بُنْ حَمْدٍ وَخَفِّفْ شَلْشَلَا
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا الْمُجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

اصل يهدي يكسر الها ويجمع بين ساكنين الا انه لما ادغمت التا منه في الدال اجتمع ساكنان الها والمدغم فكسر الها لاجتماعهما ومن كسر الياء على الاتباع ومن فتح الها التي حركة التا عليها عند ما ادغمها في الدال ومن اخفا الحركة نبه على انها ليست باصليه وفر من اجتماع الساكن فاتى ببعض الحركة في الها ومن خفف فهو من هدي بمعنى اهتدي بمعنى اهتدى ٭ هديت الطريق بمعنى اهتديت غيره هديته فلانا فهو بمعنى اهتدي وقوله وخفف سلسلا اما ان يكون جعل الصفة مصدرا كقوله ٭ ولا خارجا من في زور كلام ٭ او يكون وخفف في القراة في حال خفته في الرسم لانه كذلك كتب وهذا كما تقول ضربت زيدا مضروبا اذا اقدم ضربك ضرب وقوله عنهما راجع الى سلسلا ٭ وجمعون بالتا خاطب للكفار وليجمعون اخبارعنهم وملا جمع ملاة وقد سبق ٭

وَيُعْزَبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا وَأَصْغَرُ فَارْفَعْهُ وَالْبَرُّ فَيْصَلَا

عزب الشي يعزب اذا نئى وغاب فيما لغتان ومنه الارض العازبة والروض العازب البعيد والوجه في رفع ولا اصغر الابتدا فهو كلام مستقل بنفسه والنصب على نفي الجنس وقال ابو علي في الرفع هو حمل على موضع الجار والمجرور في من مثقال وهو رفع كما في كفى بالله وقال في النصب انه معطوف على لفظ مثقال او ذرة الا انه لا ينصرف للصفة والزنة وتابعه على ذلك الجميع فيصير التقدير على ذلك لا يعزب عنه شي الا في كتاب وهذا فاسد وفيصلا حال من الهاء في ارفعه اي حاكما في ذلك فيصلا ٭

مَعَ الْمُدَّ قَطْعُ السَّحْرِ حَكْمٌ تَبَوَّأَا وَقِفْ حَفْصٍ لَمْ يَضِحْ فَيُحَمَّلَا

الاستفهام هنا يحتمل التقرير ويحتمل الاستعظام والانكار كقوله تعالى انت فعلت هذا وقوله عليه السلام البر بهن وفاني

القراءة الاخرى بمعنى الذي والصحيح خبره واما قوله ما قال ابو عمرو ما محمد بن علي ما بن مجاهد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي مسلم عن ابيه عن حفص انه كان يقف على قوله تبوا بما مفتوحة بدلا من الميم وكذلك روى هبيرة عنه قال وحدثنا عبد العزيز بن ابي عثمان ما ابو طاهر بن ابي هاشم ما سالت ابا العباس الاشناني عن الوقف كما روى هبيرة فانكره ولم يعرفه وقال الوقف مثل الوصل قال ابو عمرو وذلك القرآن وبه اخذ ؛

وَتُبْعَانِ النُّونُ خُفِّفَ مَدًّا وَمَاجٍ بِالْفَتْحِ وَالْاِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

خفف مداه لان الناطق بالنون الخفيفه اقصر مدا من الناطق بالتشديد وهي نون التاكيد الخفيفة وانما كسرت لالتقا الساكنين واختير لها الكسر تشبيها بنون رجلان وتفعلان وكذلك الكسر في التشديد ومسويه والكسائي لا يريان في الوقف نونا او ابدال النون الخفيفه الفا لانها ساكنة وقبلها الالف ولا يجوز حركة لانها غير واجبه واجاز الفراء ويونس ادغامها في الالف الساكنة نحو اضربان والاضربان زيدا وشبهاه بالنعت خلقتاه البطان ولا يمنع ما قالا فان يمكن الالف يقوم مقام الحركة ويجوز ان تكون هذه هي النون التي هي علامة رفع الفعل والاتكون لانها يا اي ولستما تبعان او تكون في موضع الحال فاسقيانها غير متبعين ولا يمتنع الكسر كما كسرت الشديدة اجماعا هذا هو القياس وما حكى النحويون كسرها اعني الخفيفة عن العرب وماج معناه اضطرب وقيد ضمير يعود الى تبعان بالفتح يعني في البا والاسكان يعني في التا قبل لانها قبل البا مثقلا يعني في النون ولم يذكر هذا الاضطراب في التيسير وقال في غيره وقد ظن علمة البغداديين ان ابن ذكوان اراد تخفيف التا دون النون لانه قال في كتابه التخفيف ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين تلقوا ذلك اداء واخذوه عنه مشافهة اولى ان يصار الى قولهم ويعتمد على رواياتهم وان لم يقولوا ذلك في قياس العربيه ولا اطرد في اللغة مع ان القراءة سنة تتبع قال ابن اشته كان ابن مجاهد يحسب ان ابن ذكوان عني برواياته خفيفة التا من تبعان وليس كما حسب وكذلك قال ابن مجاهد في كتابه واحسب الى ابن ذكوان عنا برواياته خفيفة يعني التا من تبعان فان كان ذلك فقد اتفق هو وهشام في النون وخالفه هشام في التا والى هذا اشار بقوله مثقلا لان تخفيف النون علا باشتغال تشديد مع تشديد التا فاذا خفف التا زال اشتغال تشديد النون ؛

وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبُنُوَّهُ وَلِجْعَلْ صِفْ وَالْخَفُّ نَحٍّ رِضًا عَلَا

انها قال شافيا لانه استيناف اخبار وهو بدل من انه والفتح على حذف الباء التي هي صلة الايمان وقيل في الكسر لانه اجرى مجرى قلت ولجعل بالنون لان قبله كشفنا ومتعنا وباليا لان قبله الا باذن الله وبنى المخلف فيهم هو قوله كذلك حتما علينا بالمؤمنين وقد سبق القول في ذلك وان نجي وانجي سوا وانما قال رضا علا لان منهم من اختار التشديد لما يفيد من معنى التكثير والوقف عليه على رسمه في المصحف بغير يا وعلا جمع علينا ؛

وَأَنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رِوَايَةٍ وَبَادِي بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا

اني بالفتح اي ارسلناه باني اني ملتبسا قال لا تعبدوا بدل منه والكسر على ارسلناه بان لا تعبدوا تعال لهم اني وبادي بالهمز الراي وبدره وبادي اما ان يكون مخففا منه واما ان يكون من بدا اذا ظهر وهو عليها منصوب على الظرف وقت حدوث رايهم او وقت حدوث رايهم ظاهر فحذف واقيم المضاف اليه مقامه ؛

وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعْ قَدِ افْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ أُضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلَا

من كل بالتنوين اي من كل شي زوجين وهو مفعول احمل واثنين تاكيد من كل زوجين مضاف واثنين مفعول احمل عميت اخفيت وعميت خفيت واستعير العمي للسنه اذا لم يهتدوا بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه لا يهتدي كما استعير لها البصر في وصفها بانها مبصرة وبصيرة كما في قوله بصائر من ربكم الفراء عمي عن الخبر وعمي بمعنى واحد ؛

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحٍ يَا بَنِي هَانِئٍ وَفِي الْكُلِّ عَوَّلَا وَاخِرُ لُقْمَانَ بِوَالِدِهِ احْمِدْ وَسَكِّنْهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الْأَ وَلَا

المجري مصدر اجرا اجرا والمجرى والمجري مصدر جرجريا ومجرا ويا بني بالفتح اصله يا بنيا بالالف ابدلت من ياء الاضافة ثم حذفت لسكون الالف ويا بني بالكسر اصله يا بني ثم حذفت اليا لذلك او حذفت في النذا كما قالوا يا غلام وياعباد لكثرة الاستعمال وبقيت اليا قبلها على كسرتها للدلالة عليها ويحتمل الفتح ان يكون على الدبة واصله يا بنياه ثم حذف وترك مفتوح اليا ليدل على الالف المحذوفة او استثقل الكسر مع اليا ففتح وقيل ثقل اجتماع اليات والكسرات فابدل من الكسرة التي قبل يا الاضافة فتحة فانقلبت اليا الفا ثم حذفت الالف كما حذفا اليا في النذا وبقيت الفتحة تدل عليها قال المازني وضع الالف مكان اليا مطرد في النذا واجاز يا زيدا اقبل في يا زيدي ابدل من كسرة الدال فتحة ومن اليا الفا وقد فعلوا ذلك في غير النذا قالوا في جارية جارات وفي ناصية ناصاة ومن اسكن اليا فلانه حذف يا الاضافة ولام الفعل فبقيت ما التصغير لان فيه ثلاث يايات يا التصغير ولام الفعل المحذوفة من امن فان اصله بنوا او بني والتصغير يرد الاصل ويوجب يا التصغير قلب الواو يا ان قلنا اصله بنو والمغايرة في الفتح والكسر للجمع بين اللغتين وقراءة البزي جمعت اللغات الثلاث ؛

وَفِي عَمِلَ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرٌ رَفَعُوا الَّا الْكِسَائِيَ ذَا الْمَلَا

انه عمل جعل علما بالغة هذيل قوله فانما هي اقبال وادبار او هو ذو عمل اي اما اهلك من عمل بعلك او تكون اللام للنذا اي ان ادراك عمل غير صالح وعمل غير صالح اي عمل عملا غير صالح وذا الملا اي ذا الاتباع الاشراف او تابع الملا بريد من اخذ بعلم العلم ؛

وَتَسْلَنْ خَفِّ الْكَهْفِ ظَلَّ حِمًا وَهَا هُنَا عَضُدُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلَا

الاصل فلا تسالنا فالتخفيف والكسر واثبات اليا على ان النون واليا ضمير المفعول كما تقول لا تعد بني وحذفا اليا من ذلك للاستغنا بالكسرة الدالة عليها وفلا تسلن تشديد النون وفتحها لانها نون التاكيد الثقيلة التي في الامر والنهي فان وليتها يا الاضافة كسرت وعلى ذلك فلا تسلن في الكهف وفلا تسلن هذا اجتزا بالكسر عنها وقوله وها هنا عضده لخروج من كثير منهم ؛

وَيَوْمَيِذٍ مَعْ سَالَ فَاتِحْ اثَارَ ضَا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٍ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلَا

وفي النمل من فزع يومئذ امنون وفي سال عذاب يومئذ والفتح والكلة في موضع خفض لان يومئذ عوض له كلمة واحدة من قبل الاضافة لان المضاف لكتسب من المضاف اليه البنا والاعراب اذا كان المضاف اليه من الشايعه نحو يوم وحين وقبل فيشبه هذا الشايع الاسما المبتدة الشايعه نحو اين وكيف ولو كان مخصوصا نحو رحل لم يجز البنا ومن ذلك ؛

على حين عاتبت المشيب على الصبا ؛ ولم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ؛ ومثل ما انكم تنطقون فاكتسب منها البنا كما اكتسب منه التعريف والتنكير ومعنى الاستفهام والجزا في نحو غلام من تضرب وغلام من تضرب اضربه والنفي نحو ما اخذت باب دار احد هذا كله قول ابي علي رحمه الله ومعنى قوله قال وهو ظرف في المعنى يعني يوم كسر اوفتح والكسر

يعني انا سلمنا وردت علينا وقال سلام اي امري سلام او جواب وقيل يريد سلام عليكم وهو اسم اقيم مقام المصدر فنصب في قوله تعالى قالوا سلاما وكسر بعض في السين وسكونه في اللام وتصير يعني حذف الالف وهو مبتدا وما عطف عليه وشاع تراخبره ﴿ وَفَاسْرِ إِنْ أَسْرَ الْوَصْلَ أَمْلَدْنَا وَهَاهُنَا حَثَّ الْأَمْرَانِكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلَا

سري واسري لغتان سبحان الذي اسرى والليل اذا يسر قال ابن بقة ﴿ سرت عليه من الجوزا السارية ﴿ وقال لبيد ﴿ اذا هو اسرى ليلة خال انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل ﴿ وقوله ارفع وابدلا اراد وابدلن لان الرفع على البدل من احد وساغ هذا لان النهي في معنى النفي والبدل في النفي الوجه والنصب على وجهين احدهما ان يكون مستثنى من قوله فاسر بها هلك الا امرأتك والثاني ان يكون مستثنى من النهي لتمام الكلام قبله والوجه هو الاول لان واجب والمستثنى منه منصوب ويجوز وابدلا على انه فعل ماض مما لم يسم فاعله ﴿

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ وَخَفَّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

سعدوا من قولهم سعد يسعد وهي لغة هذيل ومنه قولهم رجل مسعود ولبيك وسعديك اي سعدا لك بعد سعد وكذلك حكى الكسائي ان سعدوا واسعدوا بمعنى وقال ابو عمرو بن العلي يقال سعد بغير الف كما تقال ريد يعني مع قولهم اسعده الله وقد قيل هما في الاصل لغتان سعده واسعده فتداخل اللغتان فقالوا اسعده وقالوا مسعود في الاكثر كما قالوا احبيت وقالوا محبوب مع قولهم حببت ومحب والى هذا اشار بقوله وسل به فقال وسل به بمعنى اعن به واشتغل فيه كما تقال سل عنه بمعنى البحث عنه وفتش عنه وان هي المخففة من الثقيلة اعملت بعد التخفيف لانها عملت لشبهها بالفعل والفعل يعمل مع الحذف كما يعمل مع التمام فلم يكن زيد منطلقا ولم يك زيد منطلقا هذا قول سيبويه والاخفش وانشد ﴿ ووجه زانه النحر كان ثدييه حقان ﴿ وانشد سيبويه ﴿ ويوم توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى ناصر السلم ﴿ وابا الفراء وقال لم اسمع العرب تخفف ان وتعملها الا مع المكنى كقوله ﴿ فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق ﴿ قال لان المكنى لا يظهر فيه اعراب واما مع الظاهر فالرفع وقد مضى تفسير الى صفوه دلا ﴿

وَفِيهَا وَفِي لَيْسَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى يُشَدَّدُ لَمَّا كَمْ نَصَّ فَاعْتَلَا
وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لَيْسَ خَلِيفُهُ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

القراء في هذه السورة في ان ولما معا على اربعة اوجه تشديدان وتخفيفا وهي قراءة ابي عمرو والكسائي قال ابو علي من قرا وان كلا لما فشددان وخفف لما فوجهه بين وهو انه نصب كلا بان وادخل لام الابتداء على الخبر وقد دخلت في الخبر لام اخرى وهي التي يتلقى بها القسم ولمختص بالدخول على الفعل ويلزمها في اكثر الامر احدى النونين فلما اجتمع اللامان واتفقا في اللفظ وفي تلقي القسم فصل بينهما كما فصلوا بين ان واللام وقال عين السوين في كلا عوض من المضاف اليه وان كلهم اي كل المختلفين ليوفينهم جواب قسم محذوف واللام في لما موطئة للقسم وما مزيدة والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن وقبيح وايمان وجحود الثاني قوله نافع وابن كثير بالتخفيف فيهما ووجه ذلك ما سبق لابي عمرو والكسائي وان مخففة من الثقيلة وقد سبق القول في اعمالها الثالث قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما قال ابو علي هي مشكلة وقال غيره المعنى وان يوف كلا ما فعلوا

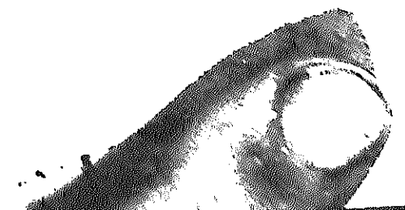

ما فعلوا بوقفهم وجوز ان تكون ان مخففة من الثقيله ولما اصلها لما تم وقف بالالف واجرى الوصل مجرى
الوقف واما تشديدها في غير هذه السورة فوجهها ان ان باقيه ولما بمعنى الا والتقدير وما كل الاجميع لدينا
وما كل ذلك الامتاع واستعمل لما بمعنى الا لغة هذيل يقولون سألتك بالله لما فعلت بمعنى الا فعلت وكذلك قوله
تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا وعلى ذلك الخليل وسيبويه واليه ذهب الزجاج اعني جعل بمعنى الا وقال الفراء
يوجد في شعر وكلام غيره ذهب الناس ما زيدا بمعنا الا زيدا وقد نقلها الخليل وسيبويه ومن خفف لما في هذا قوله
فان على قراءته مخففة من الثقيلة غير معمله قرأ ابن عامر وحفص وحمزة بتشديدها قال ابو علي الافعال وان كانت
الا وذلك مستدل وقال الفراء الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت في الميم فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت التي
كانت نونا فلم يحسن الجمع بين حرفين متحركين متماثلين فاسكنوا الاولى وادغموها في الاخرى فصار لما وانشد
وانى لما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيا بالسبيل مصادره وقال ابو اسحق هذا القول ليس بشئ لان
النون من لما تحذف فبقي حرف واحد وقال غير الفراء المحذوف الميم الاولى المكسورة فبقي لما وقال المازني انما هو
بالتخفيف ثم تقول ورده الزجاجي وقال انما تحذف المثقل لانه يثقل المخفف وفيما قاله الزجاجي نظر ابو عبيد الاصل
لمن بالتنوين كقوله اكلا لما ثم بني منه فعلى كما جاء تترا بالتنوين وغيره وقال غيره الاصل لما واجرى الوصل مجرى
الوقف وقال الكسائي الله اعلم بهذه القراءة لا اعلم لها وجها قال الزجاج الذي لا يجوز غيره ان ان المخففة التي هي
ما شددت على اصلها وتكون بمعنى ما ولما بمعنى الا واما في سورة الزخرف فان بن ذكوان خفف لما قال ابو عمرو وعن
هشام خلف ولم يفصل والظاهر انه قراءه على ابي الفتح بالتخفيف لهشام مثل بن ذكوان وقرأ علي بن غلبون
لهشام مشددا لان ابا الفتح قال في كتابه في اختلاف السبعة قرأ حمزة وعاصم لما متاع مشددة الميم وكذلك لي
اختيار هشام الباقون بتخفيف الميم قال ابو الفتح وكذلك قراءه علي بن عامر وقال عبد المنعم بن غلبون في كتاب
الارشاد قرأ عاصم وابن عامر في رواية هشام بن عمار وحمزة لما متاع بالتشديد وقد اختلف عن هشام قال
والذي رواه الحلواني التشديد وبه قرأت وبه اخذ وقرأ الباقون وبن ذكوان عن بن عامر بالتخفيف وكذلك لي
قرأت وبه اخذ ولم يذكر ابنه ابو الحسن عن هشام في التذكرة فيه غير التشديد ولبن جمع لسن ويرجع قد مضى

وَخَاطِبْ عَمَّا يَعْلَمُونَ بِهَا وَآخِرُ النَّمْلِ عَمَّا عَمٌّ وَآرْدَادَ مُنْزِلَا

المعنى عما تعلمون يا بني آدم ويعلمون لان قبله وقل للذين لا يؤمنون والتاء في النمل في قوله سيريكم ايآته فتعرفونها
واليا اخبار من الله تعالى لنبيه على اطلاعه على ما يعمل المقدم ذكرهم وعما مصدر علم ذلك عما وعما يعلمون
خاطب جعله مخاطبا لانه مخاطب به

وَيَا أَيُّهَا غَنِّي وَانِّي ثَمَانِيًا وَضَنِّي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا
شَقَائِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي غَدَهَا وَمَعْ فَطْرُنَ اجْرِي مَعْ تَخَيَّرَ مُكْمَلَا

وَيَا ابَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ وَوَحِّدَ لِمَكِّيٍّ أَنَاقَ الْوُلَا

في المنادى المضاف الي النفس لغات يا غلامي ويا غلامي ساكنا ايا للتخفيف ويا غلام محذوفا والكسرة دالة

ويا غلاما تقلبها الفا لان الالف اخف من الياء وفي يا ابت ويا امة اربع لغات يا ابتِ ويا ابتُ ويا ابتَ ويا ابتا
فالتاء في يا ابت تا تانيث عوضت عن ياء الاضافة ولذلك تقف عليها بالهاء كما تقول يا قائمة والغرض من ذلك تفخيم الاب
كما قالوا علانه ونساية والذي جوز بدا لهاء من الاضافة ما بينهما من المضارعة في كونهما زيادتين ان ضمت الى الاسم في
اخره والكسرة فيها هي التي كانت قبل الياء في يا اب جعلت على التا لان تا التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما لم تحذف
هاهنا وتسكن التا لان التا اسم والاسم تستوجب التحريك بالاصالة وهي حرف صحيح كالكاف المخاطب فوجب تحريكها
ولم يلزم ذلك في الياء لانها حرف لين فجاز اسكانها تخفيفا فان قيل فاذا جعلتم من التا والكسرة التي كانت قبل الياء قد التمتم
بالجمع بين العوض والمعوض فالجواب ان الكسرة والياء غيران وانما العوض من الياء دون الكسرة وانما الجمع بين العوض
والمعوض في يا ابتي ويا امي وذلك لا يجوز وفتح التا وجهه ان الاصل يا ابي ثم يا اب ثم حذف الالف وعوضوا منها وفتحها
لتدل على الالف وهذا احسن من قولهم حذف الالف من يا ابتا وبقيت الفتحة قبلها لان يا ابتا مع جوازه قليل لاجتماع
بين العوضين قال ابو علي ويجوز ان يكون فتح التا على قولهم يا طلحة اقبل لان ما كان فيه تا التانيث فالكثر فيها اذ جي مرخما
فلما رجعه رد التا وترك آخره على ما يجري عليه في الترخيم كما قالوا في اكثر قولهم اجتمعت اليمامة يريدون اهلها ثم قالوا
اجتمعت اهل اليمامة فردوا اهل ولم يعيدوا الهاء وابقوه على ما يكون عليه غالبا انتهى كلامه ومن ذلك قوله

كليني لهم يا اميمة ناصب والي هذا ذهب سيبويه والفراء وجملة القراء على الندبة ايضا قال والاصل يا ابتاه ثم
حذف الالف واليه ذهب ابو عبيد وابو حاتم وقطرب وجملة وقطرب على وجه آخر قال الاصل يا ابتاه حذف التنوين
وانشد قول الطرماح ياد ارا قوت بعد اصرامها عاما وما يغنيك من عامها قال يا دار فحذف التنوين
والنداء حذف وقد رد هذا الوجه بان التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب لان النصب اعراب والاعراب لا يكون في
منصرف الاسم وقال ابو اسحق لم يروا حد من اصحابنا يا دار بالنصب ولا اعلم له وجها والذي قال الخليل وسيبويه
والبصريون يا دار بالضم وقد رد ايضا وجه الندبة فانه ليس بموضع ندبة واما اية للسالمين فرسمت بالتا ووجه
الافراد ان اية تنوب عن ايات وفي آخر السورة في قصصهم عبرة والعبر الاية وليس في رسمه بالتا ما يدل على الجمع كما يدل في
رحمت ونحوه

غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَثَامِنُنَا لِلْكُلِّ تَخْفَى مُفَصَّلَا
وَأَدْغَمَ مَعَ اشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ وَيَرْتَعْ وَيَلْعَبْ يَا حَصِينُ نَطَوَّلَا
وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ دُوقُهَا وَيَشْرَأَى حَرْفُ الثَّانِيَةِ وُصِّلَا
شِفَاءٌ وَقُلْ جَمْعًا وَكُلًّا هُمَا عَنِ ابْنِ الْعُلَى وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلَا

الغيابة كل شئ غيبت فيه شيأ وقيل للجب غيابة من ذلك قال الشاعر

اذا انا يوما غيبتني غيابتي فسيري وابسيري في العشيرة والاهل وغيابة البر في جانبه فوق الماء وجه
الجمع ان تجعل كل موضع مما يغيب غيابة ثم تجمع ذلك او كان في الجب غيابات جماعة اي القوه في بعض غيابات
الجمع كما تقول القي زيد في هذه الحفر اي في بعضها وتقول غاب يغيب غيبا وغيابة وغيابا مالك لا تامنا قال في
التيسير كلهم قرأ مالك لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم وحقيقة الاشمام ان يشار بالحركة الى
النون لا بالعضو فيكون ذلك اخفا لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن ابدا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين

المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول عامة البصريين وهو الصواب لما ذكرناه وصحته في القياس وهذا كلام متناقض لان الاشمام لا يكون سمي الاخفاء ادغاما فقد قال ذلك من تقدمه قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني الفراء في ما سمنا بالادغام والاشمام وهو ضرب من الاخفاء وقال بن مجاهد فيه ولما ترك الاشمام من تركه من القراء لان حق المدغم ان يكون ساكنا قال اشمام اعرابه كان اخفاء لا ادغاما وقال صاحب الهجير قول ابو جعفر لما سمنا بفتح النون على الادغام الصريح والاشمام ضمها الضم على الاخفاء وقال النحويون لا يصح الاشمام مع الادغام وقال جماعة من القراء واهل الاداء الادغام المحض في ما سمنا مع الاشمام للدلالة على حركة المدغم والاشمام عندهم كالاشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شيء في النون وتكون الاشارة على هذا القول بعد الادغام واجازوا ايضا ان يوتى بذلك بعد سكون النون الاولى كما يوتى به بعد سكون الواو من هو يرعاه عند الوقف فيقع ذلك قبل كمال الادغام والى هذا القول ذهب محمد بن جرير ومحمد بن الحباب وعبد الباقي بن الحسن ومحمد بن علي وجماعة من المغربين قال ابو عمرو عثمان واللفظ بذلك يتعسر على الوجهين وبعد لتداخل المدغم والمدغم فيه وكونهما كالشيء الواحد والى هذا الوجه اشار بقوله وادغم مع اشمام البعض وليس هذا الوجه في التيسير ويرتع من رتع يرتع اي يرتع يوسف ويلعب قال ابو عبيدة يرتع يلعبوا ورتع اذا اتسع في الخصب وكل مخصب رائع اي ينعم وهي قراءة الكوفيين وقرأ ابو عمرو وابن عامر نرتع ونلعب بالنون كل وذلك ظاهر وقراءة بن كثير اصلها نرتعي تحتمل من الرعي وهو احد الوجهين عن قنبل وكذلك قراءة نافع اصلها نرتع يفتعل ابو علي من قرأ نرتع فعلى نرتع الماشية او على انها تأكل وهي تلعب فحكى ان اباعمرو قال لهم تلعب فحكى ان اباعمرو قال لهم تقول ونلعب وهم ابيا فقالوا لم يكونوا يوسفيا قال ابو علي فان صحت الحكاية عنه وصح عنده تاريخ ذلك فذلك فوجه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجارية لم لا تكرمين اباك وتكرعين لبنها وتكرعين لبنه فكأنه يفشا على سبيل وعلم على الحول تقوي على النطق في العلم والعبادة وقرأ حمزة والكسائي يا بشري هذا غلام بالامالة على اصلها لانها فعلى البشر وقراءة عاصم معهما يا بشري على نداء البشري كأنه يقول اين انت اقبلي فهذا وقت اقبالك ابو علي من قال يا بشري فاضاف اي الياء كان للالف التي هي حرف الاعراب عنده وجهان ان تكون في موضع نصب من حيث كان نداء مضافا والاخر ان يكون كسرا من حيث كان بمنزلة الميم من غلامي والدليل على استحقاقها لهذا الموضع قولهم كسرت في ظل الاعراب الذي وليه يا الاضافة في موضع كسر ما كسرت الفاء من غي وكما كسرت في مررت بغبيل وفتحت في رأيت فاك وضمت في هذا فوك كذلك كسرت في غي وهذا يدل على انه ليس بمعرب من مكانين الا ترى انها تبعت ما قبلها في الاعراب في رأيت فاك ومن قال يا بشراي احتمل وجهين ان يكون في موضع ضم مثل يا رجل لانتصاصه بالنداء ان يكون في موضع نصب لانك اشعت النداء نصا كقوله يا حسرة على العباد الا ان التنوين لم يلحق به لانه غير منصرف وقد ذكر في القصيد عن ابي عمرو بلا نداء وجه الامالة المحضة وبين اللفظين والفتح وقال والفتح عنه تفضل لانا الاية عطفه على فتحه عنه ولم يذكر في التيسير غيره وقال غيره اهل الاداء مجمعون على اخلاص الفتح في الرائي يا بشراي ابي عمرو وروي ذلك منصوصا عن اليزيدي ابو شعيب السوسي ونص عليه عن ابي عمرو احمد بن موسى الاطرابلسي ومحمد بن موسى الهوي الاعور قال وعلة ذلك ان الف الناقص لما رسمت فيه الفا في جميع المصاحف ولم ترسم يا ليلا بالياء في السورة في كلمة واحدة اعطاها الفتح الذي هو منها ليسلم لها مدلك المعنى الذي له خولف بها عن اشكالها

ولا تتحل

ولا تحتل لانه لو اماله لما وما قبلها لتخايلها لحوايا التي فوقها الى الالف في الرسم فلذلك خلص فتحها وما قبلها دلالة على ذلك واعلاما به وقال مثل هذا في التيسير وهو قول ابي الطيب في الاستكمال واليه ذهب الهمذاني وابن شريح وفارس بن احمد وبن اشته وعبد الجبار الطرسوسي وقال ابو الطيب في الارشاد اختلف عن ابي عمرو فروى عنه بين اللفظين وروي عنه بالفتح قال وبالوجهين قرأت لابي عمرو وقال وهو صواب صحيح الرواية والذي اختاره بين اللفظين وقال ابنه ابي الحسن في التذكرة بعد ذكره الفتح وروي عن ابي عمرو بين اللفظين وقال ابو محمد مكي بن ابي طالب رحمه الله وعن ابي عمرو بين اللفظين والاشهر الفتح واما الامالة المحض فبي اقيس من الوجهين الاخرين لانه اماله البشرى اما لتحضه واما اماله الروياء بين اللفظين وكما اماله رويا بين اللفظين لذلك يقتضي ان يميل بشراي على قياس اصله والفتح فيه وبين اللفظين خروج عن الاصل الذي طرده في اماله وروى اماله ابو علي الاهوازي عن ابي بكر السلمي عن ابي الحسن بن الاخرم عن الاخفش عن سلام عن ابي عمرو عن شيوخه الباقين عن رجالهم عن ابي عمرو قال ابو علي وما رأيت احدا من سائر اهل الامصار مال ذلك عن ابي عمرو ولا ذكره احد من المصنفين في كتبه عنه

وَهِيتَ بِكَسْرٍ اصْلُ كَفٍّ وَهَمْزُ لِسَانٍ وَضَمُّ التَّالِوِي خُلْفُهُ دَلَا

تقال هيت اي اسرع كما تقال هل والشاعر

ان العراق واهله عنق اليك وهيت هيتا

واللام في لك للبيان اي لك اقول كقولهم هلم لك وهو مبني على الفتح مثل اين وهيت مثل عيط وهيت مثل جيث لغات فيه قال الشاعر

ليس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هيت

وكان اصل الكلام هيت لك اي دعاي لك فبنا له لما قطعه عن الاضافة مع تضمنه معناها قبل وبعد وهمز لسان اي لغة ايضا وهو من لسنت اي اذا تهيأ مثل جا يجي وفتح الفا هو المشهور عن هشام قال في التيسير وقد روي عنه ضم التا وقال في غيث وبه قرأت في رواية ابن ابراهيم بن عباد عنه ابو علي ويشبه ان يكون الهمز وفتح التا وهما من الرا وان الخطاب من المراة ليوسف ولم ينبني لما بعده لانه لو اماله لما وما قبلها لتخايلها لحوايا التي فوقها الى الالف في الرسم فلذلك خلص فتحها وما قبلها دلالة على ذلك واعلاما به وقال مثل هذا في التيسير وهو قول ابي الطيب في الاستكمال واليه ذهب الهمذاني وابن شريح وفارس بن احمد وبن اشته وعبد الجبار الطرسوسي وقال ابو الطيب في الارشاد اختلف عن ابي عمرو فروى عنه بين اللفظين وروي عنه بالفتح قال وبالوجهين قرأت لابي عمرو وقال وهو صواب صحيح الرواية والذي اختاره بين اللفظين وقال ابنه ابي الحسن في التذكرة بعد ذكره الفتح وروي عن ابي عمرو بين اللفظين وقال ابو محمد مكي بن ابي طالب رحمه الله وعن ابي عمرو بين اللفظين والاشهر الفتح واما الامالة المحض فبي اقيس من الوجهين الاخرين لانه اماله البشرى اما لتحضه واما اماله الروياء بين اللفظين وكما اماله رويا بين اللفظين لذلك يقتضي ان يميل بشراي على قياس اصله والفتح فيه وبين اللفظين خروج عن الاصل الذي طرده في اماله وروى اماله ابو علي الاهوازي عن ابي بكر السلمي عن ابي الحسن بن الاخرم عن الاخفش عن سلام عن ابي عمرو عن شيوخه الباقين عن رجالهم عن ابي عمرو قال ابو علي وما رأيت احدا من سائر اهل الامصار مال ذلك عن ابي عمرو ولا ذكره احد من المصنفين في كتبه عنه

وَفِي كَافِ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلَصًا نَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلُّ حِصْنٌ تَحَلَّلَا

المخلصين بكسر اللام اي اخلصوا دينهم لله ونخبها المخلصهم الله اي اجتباهم او اخلصهم من السوء مثل اخلصهم

مَعًا وَصَلَ خَاشَاجٌ ذَا الْحَفْصُهُمْ فَزُكْ وَخَاطِبْ تَعُصُّونَ شَمْرُدَلَا

حاشى حرف في الاستثنا معناه التنزيه ويكون فعلا عند المبرد في نحو قولهم حاشى زيد اي جانب بعضهم زيدا مثل ضارب وهو ماخوذ من الحشى الناحية وحاشى الوادي فاحيته وحشيت فلانا وحاشيته لحيته قال

و ولا احاشي من الاقوام من احد ٭ وحلف فما لحاشي وما لحشى اي ما استثني ابو علي لا يخلوا قولهم حاش لله من
ان يكون الحرف الجار في الاستثناء ليكون فاعل من حاشى فلا يجوز ان يكون الجار لانه لا يدخل عليه مثله ولان الحروف
لا تحذف اذا لم يكن فيها تضعيف فثبت انه فاعل وهو ماخوذ من الحشى الذي يراد به الناحية المعنى انه صار في ناحية
اي في ناحية وفاعل حاشا يوسف كانه في التقدير بعد من هذا الامر اي لخوفه ومراقبته ما لحذف الان فعلى لم يتمكن
ولا ادر ولحواصب التاس جهد ولو تري ما اهل مكة وانا هو ولو تري ومن حجة الحذف انهم زعموا انه في الخط محذوف
وقد قال رويه ٭ وصاني العجاج فيما وصى ٭ وابو عمرو جاء في الاصل والتمام قال ابو الحسن ولم اسمعها الا انها كذا تلي
القراة انتهى كلامه وقوله زعموا هو زعم صحيح وكذلك نقلته الائمة قال ابو عبيد لحرف الالف تقرا اتباعا للكتاب والذي
عليه الجمهور والاعظم مع اني قد رايتها في الذي نقال له الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه حاش لله بغير الف
والاخرى مثلها وكذلك كان الكسائي يحمر انها في قراءة عبد الله حاش لله قال وانما ذهب ابو عمرو الى حاشا الى اصل الكلمة
وكذلك هي في الاصل قال محمد بن علي الادفوي حكى الكسائي انه راها في مصحف عبد الله كذلك وانا اقول اني الحسن انه لم
يسمعها فقد نقل ابو عمر وان الحذف انما هو لغة لبعض اهل الحجاز قال ويقال حاشاك وحاشي لك ولا يقال حاش لك وذهب
بعض الائمة انها فعل على قراءة الحذف لان الحرف ليس له تمكن الاسم ولا يصرف الفعل ولا الحروف منه فقال بعضهم هو حرف
من حروف الجر وضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنى حاشا لله براءة الله وتنزيه الله وقراءة عبد الله من ذلك اضافه
حاشى الى الله اضافة البراءة واللام مثلها في سقيا له كانه قال براءة ثم قال الله لبيان من يبري قال ويدل على انها نزلت
منزلة المصدر معنى براءة وتنزيه قراءة ابي الشمال حاشا لله بالتنوين وقراءة غير ابي عمرو بالحذف وقراءة الاعمش حاشا
لله فحذف الاول قلت وعلى قراءة انشد الانباري ٭ حشا رهط النبي فان منهم لجورا لا يكدرها الدلاء
رجع الكلام قال وانما جاز لا ينون بعد اجرايه مجري براءة لله مراعاة معرب وعلى في قوله غلت من عليه متقلب
الالف الي ايا مع الضمير والمعنى تنزيه الله تعالى من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق مثله في غاية الحسن ابي
الثاني تعجب من خلق ضعيف مثله ٭ وقوله وصل حاشا احترز به من الوقف فان ابا عمرو وافق الجماعة في الوقف على
بغير الف اتباعا للخط قال ابو عمرو وروي ذلك عن البزيدي منصوصا ابو عبيد الرحمن اسه وابو محمد دون واجود
واصل وابو شعيب من رواية ابي العباس الاديب عن ابي عمرو ٭ والذاب والذاب لغتان كالضان والضاء والمعز
والمعز والشمع والشمع مصدر الذاب وانتصابه عند سيبويه بما دل عليه يزعمون من الذوب وقال غيره هو
منصوب بيزعمون لانه مضمر لما فيه من العلاج فهو مثل قوله يذابون فيكون كقولك قعدت جلوسا ويجوز ان يكون
منصوبا على الحال بمعنى ذا بين اي ذوي ذوب ويعصرون ويعصرون معروف ومعناه يعصرون العنب والزيت
والسمسم ونحو ذلك وقيل يحلبون من الحلب ويعتصمون بالخضب والعصر مثل القفل والعصر مثل القفل والعصر
مثل الملجا والمعتصر مثل الملتحد كله بمعنى ما يحتمى به قال عدي بن زيد العبادي ٭
٭ لو بغير الماء حلقي يشرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري ٭ ويقال عصر فلان واعتصر ويقصر لغة الله

وَيَكْتَلْ يَا شَافِ وَهَبْتَ شَأْنُونْ دَارٍ وَحَفِظَا حَافِظًا شَاعَ عَقْلَا

تكتل بالنون لان قد منعنا الا ان يكون معنا وحل راجع الي اخانا ويحتمل قوله يا شاف انه اضاف اليا الله

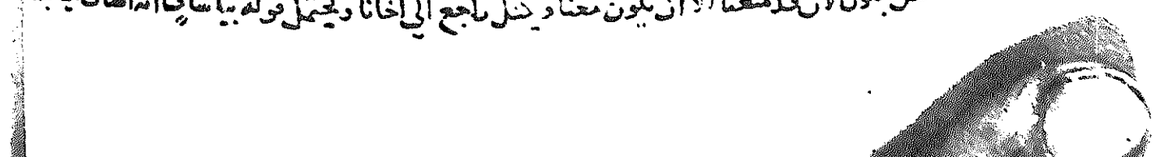

مخفوضا بالاضافة ويحتمل ان يكون شاف مرفوعا خبرا للمبتدا ونشا بالنون لان تحله مكنا وقد يحمل نشا
وبا ليا ليوسف وقبله يتنو ويجوز ان يكون نشا الله على الالتفات ودار فاعل من دريت وحافظا شاع غلمه وهو جمع
عاقل اي اشتهر ذكر عقلوه قالوا هو مطابق لارحم الراحمين ولا يطابقه حفظ وانتصابه على التمييز مثل هو اشجع
العرب رجلا واحسنهم امراة وحفظا ايضا منصوب على التمييز ويجوز ان يكونا منصوبين على الحال ولا وجه لمنعه
وقال ابو علي ينبغي ان ينتصبا على التمييز دون الحال ٭

وَفَتِيَةٍ فَتَانِهِ عَنْ شَذًا وَرُدْ بِالاِسْتِفْهَامِ فِي قَالُونَ دَغْفَلَا

الفتيان الكثير والفتية القليل والفتيان قراه بن مسعود والحسن ويحيى وحميد والاعشى واختيار ابي عبيد
قال لذلك قال عن شذا فان قيل القلة هاهنا اليق لان جعل بضاعتهم في رحالهم لا يحتاج الى الكثرة قلت معناه انه
خاطب بذلك الجمع الكثير ولم يعين فاتبدر رد ذلك من ابتدره منهم ووجه القلة ان الباقين لم ذلك كانوا قليلا
وانما باشروا ذلك بقوله لهم ورد اي اطلب من راد يرود اذا طلب الكلا ورودا وريادا وارتاد ارتيادا ومنه ان
الرايد لا يكذب اهله اي الذي يرسلونه يرتاد الكلا ٭ ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانا يصلح
لذلك والدغفل العيش وعام دوغفل مخصب قال العجاج ٭ واذ زمان الناس دوغفل ٭ والمعنى اطلب بهذه القراة
عينا واسعا استعان لظهور المعنا فيها وعدم المنكر والمعترض فيه لانهم عرفوا فقالوا اينك لانت يوسف فلا يقال
لصاحب هذه القراة ما يقال لمن استفهم ما معنى الاستفهام وليس موضع استخبار فيحتاج الى ان يقول لم يقصد الاستفهام
وان انا بلفظه انما هو لفظ الاستفهام يراد به الاستغراب والاستعظام لما فاجا كما قال فرعون ائمتم به او هو
استفهام وما كانوا عرفوه كل المعرفة انما ظنوا اولاحت لهم امارة غلبة الظن والظن يستفهم ليستيقن الاتراه يقول
انا يوسف وهذا اخي فيزيد بذكر اخيه في البيان عن نفسه كما قال انا يوسف بن يعقوب ٭

وَيَا يَئِسَ مَعًا وَاسْتَايَسَ اسْتَايَسُوا وَتَايَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّيِّ لِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

معا يعني مصطحبين هو قوله تعالى في هذه السورة انه لا ييأس وقوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا واستايس الرسل
واستايسوا منه ولا تايسوا من روح الله اقلب عن البزي كما قالوا احدب وحدب وما اطيبه وأيطبه وضاعفه
وضاعفه فاذا قلبته صارت ايسوا مثلا ثم تبدل الهمزة الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة والدليل على ان الاصل ياس لان المصدر
ياس ولم يقولوا ايسا فاما جدب وجبد فاهل اللغة يروونه قلبا والنحويون يجعلون كل واحد اصلا على حدة واستايس
بمعنى يئس يقال اياسته من كذا فاستايس واتاس بمعنى ايس وفي القران العزيز يستخرون واما خلفا لبزي
فيه فان الهمزة الداني رحمه الله ذكر القلب والابدال من قراءته في المواضع الخمسة علي بن حواشي الفارسي عن
ابي ربيعة عنه قلت وكذلك ذكر النقاش في كتابه قال هكذا قرات على ابي ربيعة عن ابي بزة وقرا ابو عمرو
والله اعلم على ابي الفتح وابن غلبون وغيرهما للبزي مثل الجماعة وكتبهم تشهد بذلك وهي في الصحف ولا يايسوا انه لا ييأس
انهم ياس ٭

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَا جَمِيعِهَا وَنُونٌ نُخَلِّ نُوحِي إِلَيْهِ شَذًا عَلَا

هاهنا موضع ونحل شذا ٭ وفي الانبيا موضعان الثاني منهما الا يوحى اليه وكل ما في هذا البيت من الغيب عنهم وقد سبق مثله ٭

وَتَا فِي نُجِّي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كَذَّبُوا ثَابِتًا تَلَا

فجئ على لفظ الماضي المبني للمفعول والرسم في اكثر المصاحف كذلك بنون واحدة وقال ابو عمرو ان المصاحف متفقة على ذلك
وانما قال ثانا تلا لانهم زعموا ان عايشة رضي الله عنها انكرت القراءة بالتخفيف وقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها
وروي عن ابن عباس وظنوا حين غلبوا وضعفوا انهم قد اخلفوا ما وعدوا به من النصر وقال كانوا بشرا وتلا وزلزلوا
حتى تقول الرسول ولكن ليطمئن قلبي ان ابتي من اهلي والذي حمل عليه ابن عباس رضي الله عنه ان الظن بمعنى ما يخطر
بالبال وتوسوس به النفس مما هو ضرورة الجبلة وشجيعة البشر لا على ترجيح احد الجائزين والذي فسره العلما ان الكذبوا
معناه كذبتهم حين حدثتهم بالنصر او طمعتهم كما قالوا صدق رجاءه وكذب ولم يظن الكفار ان الرسل قد كذبوا او ظنوا ان
الرسل قد كذبتهم ۞

وَأَلِي وَأَلِي الْحَمْرِ لِي بَارِعٌ إِذَا مَعَانِي تَحَرَّنِي تَحَرُّنِي خَلَا
وَفِي أَخَوَيَّ حَزْنِي سَبِيلِي وَلِي لَعَلِّي أَبَايَ أَبِي فَاخِشْ مَوْحَلَا

اي وما عطف عليه مبتدا وخلا خبره والخمر اجل في هذا اللفظ المفتوحة مع الكسورات والمضمومة اتى اولد الكيل الاجل
وفي اخوتي وما بعده مع قوله فاخش موحلا اي فاخش موحلا في اخوتي وبايشتي عليه كما تقول وفي دار عمرو فاجلس ۞

وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانَ أَوْلَا لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقِّهِ طَلَا

الرفع بالعطف على قطع وغير عطف على صنوان والخفض عطف على اعناب وعلى حقه طلا اي علت اعناق حقه والطلة
العنق لان الجنات لا تكون من الزرع قال ذلك ابو عمرو بن العلا ووجه القراءة الاخرى ان الجنات احتوت على اعناب وزرع ونخيل
لقوله تعالى وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وطلا منصوب على التمييز ۞

وَذِكْرِيَ سِقْيَ ضَمَّ وَابْنُ عَلْمَرٍ وَقُلْ بَعْدُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شَلْشَلَا

الذكير على تسقى ذلك المذكور والتانيث على تستقي هذه الاشيا واحتج ابو عمرو بن العلى بقوله تعالى بعضها على بعض بالتا
في يفضل لان قبله الله الذي رفع السموات وسخر الشمس يدبر الامر يفصل الايات وهو الذي مد الي يغشى الليل النهار
والنون على ونحن نفضل على نون العظمة وشلشلا حال من فاعل وقل ۞

وَمَا كَرَّرَ اسْتِفْهَامَهُ لِمُؤَيِّدٍ أَتَانَا وَأَسْتِفْهَامٌ الْكُلَّ أَوَّلَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ وَهُوَ فِي الثَّانِي الَّتِي رَاشِدٌ وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزِدْهُ نُونًا أَنَاثُهَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي الثَّانِ عَلَفٌ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لَوَى حَافِظٍ بَلَا

الحجة في الجمع بين الاستفهامين ان اعاد لفظ الاستفهام ثانيا مؤكدا به معنى الاول ومن لم يجمع بينهما استغنى بالاستفهام
مرة ولا فرق بين الخبر في الاول والاستفهام في الثاني وعكس ذلك لان الدلالة واحدة وقوله سوى نافع في النمل البيت المتقدم
ورد استفهام الكل ولا في النمل سوى نافع وكان اصحاب ابي القسم رحمه الله ذكروا ان هذا البيت مشكل اللفظ نفيسا
فقال سوى الشام غير النازعات ووافقه لنافع في النمل اخبرنا عتلا ومعناها يعود الي شي واحد والاول افخم وعلى
اصول ووله بالفتح ونصبه على التمييز اي اتى راشدا وولاوه وكن رضا اي كن ذا رضا ونفس الرضى بالغتاي ذا رضى ۞

او رضي فيه واحمدوا اي حافظ في علوا وهم على صولهم في التسهيل والتحقيق وشهرته وبلا اختبر وهو صفة لحافظ ۞

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ يَايُهُ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ سَوَّى صُحْبَةٌ تَلَا

روي سيبويه عن يونس وابي الخطاب ان بعض العرب الموثوق به يقف هذا داعي وعمي يا ايها ووجهه انهم حرفوا
ايا في الوصل لسكونها وسكون التنوين فلما اسقطوا التنوين في الوقف ردوها وقال الخليل رحمه الله في نداء القاصي
يا ايها لان النداء موضع لا يلحق فيه التنوين ومن وقف بالحرف لم يرد ايا لان ذهاب التنوين عارض وفي ذلك اتباع الرسم
قال النحويون ولغة الحذف اكثر وابن كثير يقف بايا في هذه الكلمات اينما وقعت من القرآن والفصل قبل الجموع يذكر على
جمع الظلمات والبائث ايضا غير حقيقي كقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة وتلا يعود ضميره على لفظ صيحة
لانه مفرد اذ هي كلمة دالة على من سماه بها وليست بجمع صاحب كما قال ربما صيحة ۞

وَبَعْدُ صِحَابٍ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا تَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَالْجَلَا

يوقدون مردود على ما قبله من لفظ الغيبة وهو قوله تعالى ام جعلوا وتوقدون ظاهر وتوى مع صد في الطول اي اقام ۞

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقَّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا

قال الفرا والكسائي التشديد والتخفيف لغتان وقال ابو عبيد في التشديد تشبيه فلا يمحو وقال ابن قتيبة انما الاثبات
تقابل المحو واذا كان ثبت مثل اثبت لغتان فلا مقال لابن قتيبة ولا وجه لاختيار التخفيف تعويلا على ما ذكر واشار
بحق ناصرا الى ما ذكر بن قتيبة والكفار والكافر واحد لان الكافر للجنس ورسم بغير الف والالف لحذف كثيرا من
فاعل لكثرة وحذفها من كفار ولغو بغير بنا الجمع فلا بد لحذف منه ومعنى ذلك كتبت معناه ووطي مركبة لحلان الكفار
فانه لفظ يحتمل الجنس والواحد ۞

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَالِقُ أَمْدُدْهُ وَالْكَسْرُ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلَا
وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا هُنَا مُصِرٌّ خَيٌّ الْكَسْرَ لَحْمَزَةَ مُجْمَلَا
كَمَا وَصَلُوا لِلسَّاكِنِينَ وَقَطْرَبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّامِ وَلَدِ الْعَلَا

الرفع على الابتدا وتم الكلام على الحميد والخفض على البدل من العزيز الحميد قال الكسائي جعله كلاما واحدا واتبع الخفض
الخفض واختار القتبي الرفع لانه اول اية وكم من اية في القرآن متعلقة بالتي قبلها ومعنى خالق لمده لان القراءة
الاخرى خلق والكسر يعني اللام وارفع القاف لانها مفتوحة لان خلق فعل ماض وخالق اسم فاعل بمعنى المضي كفاطر السموات
وفي النور خالق كل دابة وهو معنى قوله اخفض كل فيها والارض اي واخفض الارض هاهنا عطفا على السموات لانها
مخفوضة بالاضافة وهي في القراءة الاخرى منصوبة والارض عطف عليها مصوخي الكسر لحمزة مجملا من احسن واجمل لان
النحويين رد واهذه القراءة وقالوا فيها القول قال اهل البصرة قراءته هذه غير جيدة والقراءة صحيحة ثابتة ولها وجه
من العربية قوي وهي قراءة الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن اعين والقاسم بن معن وقراءة جماعة من التابعين وحكاها
قطرب والفرا وانشدا في ذلك قول الاغلب العجلي وماض اذا ما هم بالمضي قال الهاهل لك يا تا في قالت لما مالك يا مرئ
وقال حسن الجعفي سالت ابا عمرو بن العلى عن كسر اليا فاجاب قال قطرب هي لغة في بني يربوع يزيدون على يا الاضافة
يا ۞ ابو علي وجه ذلك من القياس ان اليا لا يخلو ان تكون في موضع نصب او جر فاليا فيهما كالها والكاف فيهما

وكما لحق الها الزيادة لخوصرمى ورمى ولكاف فيمن قال اعصكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه كذلك لحقوا اليا
الزيادة من لمذ لانها اخاها تمالوا في ثم حذفوا اليا الزايدة كما حذفوا في له ارفان وفي اعطيتكيه فبقيت الياء على ما كانت
عليه من الكسر فان قلت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة هي كان غيرها اشبع منها وعضدها من القياس ما
ذكرنا لم لحقوا قبل ان يقولوا في المراة بزلك خش وهذا معنى قوله كما وصل ومعنى او للساكنين يريد بزلك وجها اخر وهو ان
يقدر سكون الياء الاضافة وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر وذلك الاصل في التقاء الساكنين فان قيل الاصل في حركة ياء الاضافة
الفتح وانما اسكنت للتخفيف فاذا احتيط الى تحريكها فحركة الاصل كما قالوا عصاني لاسيما مع استقبال الكسر في الياء
واجتماع الكسرات في هذه الكلمة وهذه صحة القراة فالجواب ان الياء الاولى جرت مجرى حرف صحيح للادغام فكان
الثانية وقعت ساكنة بعد حرف صحيح ساكن فحركت بالكسر على اصل التقاء الساكنين وايضا فان ياء الاضافة لما ادغمت فيها
الياء التي قبلها اختلطت بالاسم فصارت كبعض حروفه وقويت بالادغام فاشبهت الحروف الصحاح فاحتملت الكسر دائما
الكسر مستثقل اذا خفت والكسر ما قبلها الا ترى ان الياء المشددة جرت عليها حركات الاعراب وما ذاك الا لاحالتهم اياها
بالحروف الصحاح ﴿ وَضُمَّ كَفَّا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَفِلَّ عَنْ وَافِدَةً بَالْيَا يُخَلِّفُ لَهُ وَلَا ﴾

وجعلوا الله اندادا ليضلوا عن سبيله وفي الحج ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وفي لقمان من يشتري لهو الحديث ليضل
وفي الزمر وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله الضم فيهن والفتح على اصل وصل ووجه الفتح ان الضلال لما كان
حاصلا عن اتخاذ الانداد وعن الاعراض في قوله ثاني عطفه وعن استرا لهو الحديث اشبه الغرض الذي اسمه
الفاعل في قولك قمت ليكرمني والكفا النظير والمثل اي ضم ما نلا لحصن وافدة بزيادة اليا قراها ابو عمرو على اي
الفتح قال وكذلك نص عليه الحلواني عنه وذكر ابو الفتح في كتابه في قراة السبعة وروى هشام وحده عن ابن عامر وواصل
افدة بياء ساكنة بعد الميم وهذه القراة - حسنا الاتباع والاتباع ان يزيد في الحركة حتى يبلغ بها الحرف الذي اخذت
منه والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال لانهما حرفان شديدان والولا مصدر ولي ولاء ﴿

وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي انِّي عِبَادِي خُذْ مَلَا ﴾

ان على قوله الكسائي هي المخففة من الثقيلة واللام في لتزول هي الفارقة بينها وبين النافية والتقدير والله والمعنى انهم لو مكروا الجبال
لزالت ومع ذلك فلا تقدرون على ازالته ما اراد الله تشبيه من الحق وهي الباقية في الاخرى واللام لام الجحود وشلها وما كان
الله ليطلعكم على الغيب والمعنى ان مكرهم لا يزيل ما جعله الله في ثباته كالجبل وملا جمع ملاة ﴿

وَرُبَّ خَفِيفٌ اذْ مَا سُكِّرَتْ دَنَا تَنَزَّلُ ثُمَّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلَا ﴾

اذ ما اي نقل من حديث سمي الى عجب لان العرب تشدد رب وتخففها كما خففوا ان ولكن ولا تخفف الا المضاعف من
الحروف وليس كل مضاعف منها تخفف اذ لم تقل الحادرة ﴿ اسمي ما يدر بك ان رب فتية باكرتهم اذ كرتهم
فتدخل عليها ما فتكون على وجهين نكرة بمعنى شيء كقوله ربما تكره النفوس من الامر والثاني ان تكون ما كافة فتلي ما يلي
فيه ومعنى كونها كافة انها كفت رب عن العمل وهيأتها للدخول على الفعل فقال تعالى ربما يود الذين كفروا ومن ذلك قول
الشاعر ﴿ ربما اوفيت في علم ﴿ وانما تدخل في القياس على الماضي وانما دخلت هاهنا على المستقبل على وجه الحكاية به

ورب عند سيبويه حرف وسكرت بالتخفيف خبست عن الابصار كما ينكر النهر وسكرت بالتشديد ايضا بهذا المعنى
او بمعنى خيرت من السكر وما تنزل الملكة مبني للمفعول ﴿

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَالْكَسْرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَاذٍ عَلَا ﴾

وتنزل الملكة معروف وتنزل الملكة بمعنى يتنزل ﴿

وَثَقِّلْ لَكِ النُّونَ تُبَشِّرُونَ وَاكْسِرْهُ حَرِّمْ مَا وَمَا الْحَذْفُ اوْ لَا ﴾

التثقيل على ادغام نون الجمع في نون الوقاية والتخفيف مع الكسر على حذف نون الوقاية لان النون الاولى قد قامت مقامها
ولان النون الاولى علامة للرفع فلا حذف فلما حذفت الثانية وقامت الاولى مقامها كسرت لاجل الدلالة على اليا وعلى ذلك
قول عمر بن معدي كرب ﴿ تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات اذا فليني ﴿
ويجوز ان يكون ادغم ثم خفف لثقل الضعيف كما قالوا هن في عين وتبشرون محذوف المفعول ﴿

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافِقُ حُمِّلَا ﴾

قنط يقنط وقنط يقنط وهو في مواضع ملائه هنا ومن يقنط وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا ﴿
وافقوا في الماضي على قنطوا ومعنى قوله رافقن حملا اي جامعه حملوا ذلك وتقلوه عن العرب يشير الى ان الغة الفاشية
الكثيرة قنط يقنطه ﴿ وَمَيْتُونِهِمْ خِفْ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُحْسِنْ شَفَا مَجْزُومُ كَ صُحْبَتُهُ دَلَا ﴾

يريد قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين وفي العنكبوت لننجينه وفيها انا منجوك وقد سبق وجه ذلك في الانعام ﴿

قَدَّرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَابْنِي ثُمَّ انِّي فَاعْقِلَا ﴾

قدرنا انها وفي النمل قدرناها والتشديد والتخفيف بمعنى واحد وهو من التقدير لا من القدرة واراد فاعقلن ﴿

وَيُنْبِتُ نُونٌ صِحَّ يَدْعُونَ عَامِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا ﴾

ينبت والذين يدعون وجه ذلك معروف قال ابو عمرو واين شركاي من غيرهم هنا خاصة يعني مثل هداني وعصاني
من قراني على ابي الحسن قال وبذلك حدثني محمد بن علي عن ابن مجاهد عن اصحابه عن البزي عن ابن كثير وكذلك رواه القواس
عن اصحابه عن البزي وقرات على الفارسي وعلي فارس بالهمز قال وقد روي مضر بن محمد عنه ترك الهمز في القصص
والعمل على الهمز فيه ومعنى هلهل لم يتقن من قولهم هلهل الثوب النساج اذا خفف نسجه ومن ذلك قول الشاعر ﴿
﴿ آتاك بقول هلهل النسج كاذبا ولم يات بالحق الذي هو ساطع ﴿ يعني ان الخويص قالوا هذا ممدودا فلا قصر الا
في ضرورة الشعر ﴿ وَمَنْ قَبْلُ فِيهِمْ بِكَسْرِ النُّونِ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمُ الْهَمْزُ وَصْلَا ﴾

من قبل فيهم يعني تشاقون فيهم وهذا كما قرا تبشرون وقد سبق مثل يتوفاهم ﴿

سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالْاخَرِ فِي كِلَا ﴾

لا يهدي مثل قوله من يضلل الله فلا هادي له ولا يهدي بمعنى لا يهتدي يقال هداه الله فاهدي وبعضد هذا قراة
عبد الله لا يهدي وبعضد الاولى قراة ابي فان الله لا هادي لمن يضل وترو امعرفه والاخر قوله الم تروا الى الطير ﴿

وَرَا مَفْرُطُونَ اكْسِرْ اضَافَتَهُ وَالْمَوْتُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ ثَقِيلَا ﴾

وَنَخْسِفَ حَقَّ نُونُهُ وَنُعِيدَكُمْ ... خُرُوقَكُمُ وَاثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلَا

تقدم القول في مثل هذا وكرر لاجله في موضعين

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِ سَا ... صِفْنَا اخْرُ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا

خلفك بعدك وخلافك مثله قال الشاعر

عفت بعدهم وخلا فنك ماليا ... نواعمها والسارحات الهواجر

يريد بعدهم وخلافك ايضا مخالفتك وقال الاخر

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ... حمامة في غصون ذات اوقال

اي بعد طلوع الثريا وخلاف رسول الله يحتمل ان يكون بعد خروج رسول الله او مخالفة رسول الله وناقل رعا هو الاصل وناقل راع مقلوب منه وهما لغتان صحيحتان وكذلك قالوا راي مثل بقي قال الشاعر

وكل خليل راى فهو قائل ... من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وملاجمع ملاء وانتصب على الحال من الضمير في لهم في قوله هم من اي سهم اذلك

فَنَجْرٍ فِي الْأُولَى كَسِفْنَ بَاتٍ ... وَعَمَّ نَدًّا كَسِفًا نَخْرُبُكَ وَلَا

وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَا قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخَفِّ مُشْكِلَا

نجرا الماء نجره اذا فتح سكره وشقه والنجر الشق ومنه سمي النجر لان النور شق الظلمة وتنجر تفعل من ذلك وقد اتفقوا على سبيل الثاني في قوله تعالى ومفجر الانهار خلالها تفجيرا وقوله تعالى فانفجرت منه فجر الانها طائفة تقال فجره فانفجر وكسفا مرفوع فاعل عم وندا منصوب على التمييز قال ابو زيد كسفت الثوب اكسفه كسفا بفتح الكاف في المصدر اذا قطعته وكل كسفة قطعة وقال الزجاج كسفا بالسكون طبقا قال واستشهد من كسفت الشيء اذا غطيته ومنه كسفت الشمس لانها غطت نورها ابو علي اذا كان المصدر الكسف فالكسف القطع كالطحن والطحن والسقا والسقا قال ويجوز ان يكون ايضا جمع كسفة مثل سدرة وسدر وانتصاب كسفا على الحال في الاية

وَقُلْ قَالَ الْأُولَى كَيْفَ دَارَ ... وَضُمَّ ثَا عَلِمْتُ رُمَّا وَالِيَا فِي زُبًى الْجَلَا

معنى قوله كيف دار اللفظ بفعل او بفعال فهو يرجع الى قال لانه قد قال ذلك ولا يسعه ان لا يقول ما امره به والاول مبتدا والاول صفة له وقال خبر المبتدا

وَسَكِّنْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لِطَيِّئٍ ... عَلَى أَلِفِ الْمَوْصُولِ فِي عَوْجَا تَلَا

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَمْ ... نَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصِلَا

قال ابو عمرو وكذلك نص الاشناني في كتابه عن حفص في الغرض بذلك ايضاح المعنى في هذه المواضع

وَمِنْ لَدُنْهُ فِي الضَّمِّ اسْكِنْ شُمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدُ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا

وَضُمَّ وَسَكِّنْ ضُمَّ لُغْيَنْ وَكَلْمُهُ ... فِي الْهَا عَلَى اصْلِهِ تَلَا

حقيقته هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت وتكسر النون والهاء وهي لغة لبني كلاب رواها ابو زيد يقولون بشمون الدال ويكسرون النون ثم ضم الهاء لغير ابي بكر وكلمه في الها وذلك انهم استثقلوا الضمة في الدال فاسكنوها لقاء ساكنا فكسروا النون لذلك واما كسر الهاء فلاجل كسر النون وضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير ابي بكر وكلمه في الها على اصله تلا نافع بوبكر يصلها بيا كما يقرا انا ايتك بهي وابن كثير يصلها بواو وابا قون يضمون من غير صلة

وَقُلْ مُرْفِقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ ... وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وَصْلَا

وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الرَّا ثَبَتْ وَحَرْ ... مِيُّهُمْ مُلْتَ فِي اللَّامِ ثَقِّلَا

المرفق بكسر الميم مرفق اليد وبفتحها ما يرتفق به وقد يستعمل كل واحد موضع الاخر ذكر ذلك ثعلب فيما حكى الازهري عنه وقال الفراء وقطرب هما لغتان فصيحتان وانشد الفراء في الجمع بين اللغتين

بتنا اجافي مرفقا عن مرفق

وتزور الماضي ازورت اي انقبضت وتزاور مثل تساقون وتزاور مثل تساقون والمعنى متقارب لان تزاور بمثل وتزلها انقباض ومليت وملت وفي التشديد معنى التاكيد والاصل التخفيف

يَوُدُّ كُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ ... وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كُسْرٌ تَأَصَّلَا

المضروبة ورق ورقة فقال ابو عبيدة الفضة غير المضروبة ورق ايضا ورقة ورق لغة باسكان الراء وهو تخفيف كما قالوا اكبد في كبد وقوله تاصل يشير به الى ان الاصل الكسر

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا ... وَتَشْرُكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَّلَا

حذف التنوين على الاضافة الى سنين ووضع الجمع موضع الواحد فكانها ثلثمائة سنة والجمع يوضع موضع الواحد في التمييز قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا وانما قال شفا لان ما جاء بعده لمائة فاكثر ما يستعمل فيه الاضافة وفي قراءة ابي لمائة سنة فدل على الاضافة وقيل رد سنين على لفظ مائة في المعنى كما قال فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا ورد سودا على حلوبة لان حلوبة هو الاثنان والاربعون ومن نون جعل سنين عطف بيان ولم يضف لان ما قبل المائة انما يضاف الى واحد بتسعين به حبسه ولا تشكل لان قبله ولا تقولن الى قوله اعلم وبعد واتل وبالبا لان قبله قل الله الى قوله من دونه

وَفِي ثُمْرِ ضُمَّ الْمِيمِ فَتْحُ عَاصِمٍ لِجَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ جُمِّلَا

قد مضى الكلام في سورة الانعام في ثمر وثمر واما الاسكان فهو ثمر فاسكن للتخفيف وقال قوم هو من اهل اللغة الثمر بالاسكان المال من ثمر ماله اذا كثره وقال مجاهد الثمر الذهب والفضة والثمر بالفتح المأكول

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ ... وَفِي الْوَصْلِ لَا كَنَا فَمُدَّ لَهُ مُلَا

خيرا منها لان قبله ودخل جنته وكذلك الرسم في مصاحف اهل العراق ومعناه ان الجنتين هما جنته التي لم يوص بغيرها وهي جنة دون جنة الاخرة ومنها لان قبله جعلنا لاحدهما جنتين الى ما بعده من لفظ التثنية والميم ثابتة في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام ولاكنا اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقيت حركتها على النون فالتقا النونان فادغم واتى بالف من لكنا في الوصل وحذفها لغتان قال الشاعر

انا سيف العشيرة فاعرفوني ... حميدا قد تذرت السناما

وزاد اثبات الالف في لكنا في الوصل قوة حذف الهمزة على لكن هو قول الشاعر

وترميني بالطرف اي انت مذنب ... وتقلينني لكن اياك لا اقلي

واسوا على اثبات الالف في الوقف لان من يقول ان وقفت انا لانها لبيان الحركة كما السكت وكذلك اسقطها في الوصل وهو مذهب البصريين لان الاسم عندهم ان الالف في الوقف خاصة للبيان

وَذَكِّرْ يَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ... عَلَى رَفْعِهِ خَبَّرْ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا

شاف للفعل بله سعيد تاول لكونه تاول الحق نعتا للواية فرفعه والخفض على انه نعت لله عز وجل

الاضاة الغدير فالجمع اضا مثل فتاة وفتا واضا مثل اكام ومعنى مفرطون من افرط في المعصية اذا تغلغل فيها ومفرطون بفتح الراء مقدمون الى النار معجلون اليها يقال افرطته وفرطته اذا قدمته في طلب الماء والجوز ان يكون من افرطت فلانا خلفي اذا تركته خلفك ونسيته اي منسيون من رحمة الله متروكون وبتضيل معروف ٥

وحق صحاب ضم نسقيكم معا لسبعة خاطب فجحدون معللا ٥

سقا واسقا معنى معلل له سقيا قال لبيد ٥ سقا فوني بني مجد واسقا نميرا والقبايل من هلال ٥

اي جعل للجمع سقيا وخصيا وسقاه ايضا ناوله الا انا لشرب فلسنا معنيان ووجه فجحدون معروف ٥

وطعنهم اسكانه ذابع وفجر من الذين داعيه نولا ٥
ملكت وعنه نص الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نوتا موهلا ٥

الطعن والظعن لغتان كالنهر والنهر وقد مضى مثله ووجه فجحدون معروف وموهلا من قولهم وهله فتوهل اي وهمه فتوهم فهو منصوب على الحال من النقاش اي منسوبا الى انوهم فيما ينقل بعيد ما قال صاحب التيسير قال وكذلك قال النقاش عن الاخفش عن نذكوان وهو عندي وهم لان الاخفش قد ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء ٥

سوى الشام ضموا واكسروا فتوا لهم ويكسر في ضيق مع النمل دخلا ٥

فتنوا معناه عذبوا هم على الكفر تابوا واسلموا هاجروا وتسوا عذبوا على النطق بكلمة الكفر قالوها وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار واصحابه ويجوز ان يكون فتنوا بالفتح بمعنى افتتنوا فقد روى ابو عبيد عن ابي زيد فتن الرجل يفتن فتونا اذا وقع في الفتنة ويحول من الحايل الصالحة الى السيية ومن من النساء واد النحويون بهن والضيق والضيق لغتان في المصدر كالقول والقيل ويجوز ان يكون الضيق بالفتح تخفيف ضيق كميت في هين لا يكن في امر ضيق وقال الفراء الضيق بالفتح ما ضاق عنه الصدر والضيق ما يتسع ويضيق كالدار والثوب فاذا وقع الضيق في موضع الضيق فهو على امرين اما جمع للضيقة كقول الاعشى ٥ كشف الضيقة عنا وفتح ابن يكون مخففا كما يقال هين وهين وقال ابو عمرو الضيق الشيء الضيق والضيق المصدر والضيقة مثله والضيق الشك ٥

وتخذوا غيب حلا ليسوئون را وضم الهمز والمد عدلا ٥

عيسى حلا ان قبله وجعلناه هدى لبني اسرايل والخطاب على الالتفات وبا ذرية من حملنا مع نوح على حكاية ما في الكتاب ويجوز ان يكون ثاني مفعولي تخذوا وتسوا بالنون يقول الله لهم ذلك عن نفسه تعالى وعظم وسئى الباقون على الياء فقرا بضم الهمز والمد عدلا اسما في اول الليت الذي يليه ومعناه ليسوا ولو الناس وجوههم وعطف عليه وليدخلوا وسقى ابن عامر وابو بكر وحمزة على ليسوا اي ليسوا الوعد او الله تعالى ٥

سما وبلقاه بضم مشددا وفا اف كلما بفتح دنا كفوا ونون على اعتلا ٥

بلقاه يستقبل به وبلقاه يحتمل وجهين ان يكون الانسان بلقا كابه منشورا او بلقاه كابه منشورا ولما يبلغ هي ان الشرطيه صحبتها ما لتاكيد الشرط ويبلغان لتقدم ذكرهما واحدهما بدل من الضمير في يبلغان ويبلغن فعل

فاعله احدهما او كلاهما عطف على البدل او على الفاعل وعن كلهم شدد لانها نون التاكيد في القوافي وان كانت هذه النون لا يوكد بها الا فعلا مستقبلا فيه معنى الطلب وذلك بان يكون امرا او نهيا او قسما او استفهاما او عرضا او تمنيا اذهبن ولا تخرجن وتالله لاكيدن وهل يذهبن والا تسمعن ولينك تاتينا ولكن سوغ ذلك في الشرط دخول ما لشبهها بلام القسم في كونها للتاكيد وكذلك قالوا واحيتها تكون فان لم تدخل ما على ان لم يوكد بالنون الا في ضرورة شعر نسبتها للحن ابا للنهي وفا اف كلها الضمير في كلها عايد على كلمة اف وهو صوت معناه التضجر واف بالكسر على اصل البنا والفتح للتخفيف والتنوين على تقدير التنكير ومن لم ينون قدر فيه المعرفة وقال الاخفش ان بالكسر اكثر واجود ٥

وبالفتح والتحريك خطا مصوب وحركه للكي ومد وجملا ٥

اما قال مصوب لان قوما استبعدوا ذلك وقالوا الخطا ما لم يتعمد فلا يصح معناه هاهنا وقد صوبه الزجاج وقال له وجهان احدهما ان قولهم كان غير صواب تقال اخطا يخطي اخطا وخطا والخطا الاسم من هذا لا المصدر قال وقد يكون من خطا يخطو خطا اذا لم يصب والشر ٥ والناس يلحون الامير اذا هم خطوا الصواب ولا يلام المرشد فاما خطا فصدر خاطا خطا مثل خاطر خطارا اما خطا فهي عندهم القوة الجيدة تقال خطي خطا اذا اثم فتعمد ٥

وخاطب في تشرف شهود وضما خرفه بالقسطاس كسر شذا علا ٥

شهود اي قوم حضور مريد بذلك انهم ذوو افهام ومعرفة كما ان الجاهل بالشيء كالغايب عنه والمعنى عندهم قد تشرف ايها الانسان في قتل من قتله ان من قتله كان منصورا او فلا تسرف ايها الولي في قتل من لم يقتل او في التمثل بالقاتل او في قتله بعد اخذ الدية او بوجه ليس لك كانيا ما كان ويسرف بالياء عايد الى الولي او الى الانسان على ما سبق وحرفا القسطاس هنا وفي الشعرا وهما لغتان بمعنى وقال ابان قال الاخفش الضم اكثر وهو القرسطون وقيل القانون قيل ميزان العدل ٥ وسبقة في همزه اضم وهايه وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا ٥

سيية لان قبلها تقدم سيا وحسنا وفي قوله عبد الله سياته وفي قراة ابي خبيثة وسيية على ان ذلك اشارة الى المنهي عنه ومعنى ذكرا مكملا ان كل قراة محيطة بجميع ما ذكر فلذلك قال سيه وفي القراة الاخرى محيطة بالمنهي عنه والتقدير اذ كر ذكراه ٥ وخفف مع الفرقان واضم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فضلا ٥

مع الفرقان لان فيها ليذكروا كما هاهنا وفيها ايضا لمن اراد ان يذكر وهو الذي انفرد به حمزة والتخفيف من ذكر والتثقيل من يذكر والمعنى ٥ وفي مزمل بالعكس حق شفاوه يقولون عن دار وفي الثاني نزلا
سما فعلة انث يسبح عن حما شفا واكسروا اسكان دخلك عملا ٥

بالعكس يعني بالتشديد وهو قوله تعالى اولا يذكر الانسان ويقولون قد سبق نظيره والثاني قوله سبحانه وتعالى عما يقولون وعليه عاصم ونافع وبن كثير وابو عمرو وابن عامر وهو قوله نزلا سما كفله والكفل النصيب اي ارتفع نصيبه للكثرة من عليه وتسبح قد سبق الكلام في مثله ورجلك بكسر الجيم لغة في رجل كما قالوا احدر وحدر وقدس ٥ وقدس ورجل ورجل بمعنى راجل فهو صفة مثل احدر وقال الشاعر فما اقاتل عن دينى على فرسى ولا كذا رجلا الا اصاحبها يريد فارسا وراجلا فهو واحد يراد به الجمع في الاية ورجلك بالاسكان تحتمل ان يكون مخففا من رجلك ويجوز ان يكون جمع راجل مثل راكب وركب وشارب وشرب وعملا جمع عامل منصوب على الحال من الضمير في واكسروا ٥

وَنَخْسِفْ حَتْمٌ نُونُهُ وَنُعِيدُكُمْ فَنُغْرِقُكُمْ وَاثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلَا

قرئ الهواء بنصب هذا وكرر نرسل به في موضعين

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَخَضِّرْ سَمَاصِفْ تَا اخْرِمْ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا

خلفك بعدك وخلافك مثله قال الشاعر وعضت الزمان خلافهم فكانما بسط الشراط بينهن حصيرا

يريد بعدهم وخلافك ايضا بمعنى لفتك وقاعدوا الرمه ٥ لم واجد فالطب حتى تقطعت خلاف الثريا من اراك مآربه ٥

اى بعد طلوع الثريا وخلاف رسول الله يحتمل ان يكون بعد خروج رسول الله او بمخالفة رسول الله ونا مثل رعا

هو الاصل ونا مثل راع مقلوب منه وهما لغتان فصيحتان وكلتا قالوا راى مثل نفى قال الشاعر ٥

وكل حليل راى فجع قابلي احلك هذا هامة اليوم او غد ٥ وملا جمع ملاء وانتصب على الحال من الضمير في قوله

هم اى مسهاذلك ٥

نُنَجِّرْ فِي الْأُولَى كَفَلَّ ثَبَتْ وَعَمَّ نَدًا كَسْفًا نُخَرِّبْكَ وَلَا

وَفِي سَبَإٍ خَضَّ مَعْ الشُّعَرَا قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخَفِّ مُشْكِلَا

نجرنا الماء نجره اذا فتح سكره وشقه والنجر الشق ومنه سمي النجر لان النور يشق الظلمة وتفجر تفعل من ذلك

وقد افتح على سبيل الثاني قوله تعالى ففجرنا خلالها نهرا وقوله تعالى وانفجرت من فجوة لانها مطاوعة

تقال فجرته فانفجر وكسفا مرفوع فاعل عم وندا منصوب على التمييز قال ابو زيد كسفت الثوب اكسفه كسفا

بفتح الكاف في المصدر اذا قطعته وكل كسفة قطعة وقال الزجاج كسفا بالسكون طبقا قال واستقاقه من

كسفت الشئ اذا غطيته ومنه كسفت الشمس لانها غطت نورها ابو علي اذ كان المصدر الكسف فالكسف القطع

كالطحن والطحن والسقا والسقاء قال ويجوز ان يكون ايضا جمع كسفة مثل سدرة وسدر وانتصاب كسفا على الحال

في الاية ٥ وَقُلْ قَالَ الْأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ ثَا عَلِمْتُ رِضًا وَالِيَا فِي زَيْ الْجَلَا ٥

معنى قوله كيف دار اللفظ بنفسه او بقال هو يرجع الى قال اى قد قال ذلك ولا يسعه ان لا يقول ما امر به والاول

مبتدا والاول صفة له وقال خبر المبتدا ٥

وَسَكِّنْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لِطَفْهُ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ عُجَّابًا لَا ٥

وَفِي نُونِ مَنْ رَانٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَامِ بَلْ رَانَ الْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مَوْصَلَا ٥

قال ابو عمرو وكذلك نص الاشناني في داله عن حفص في الغرض بذلك ايضاح المعنى في هذه المواضع ٥

وَمِنْ لَدُنْهُ فِي الضَّمِّ اسْكِنْ شُمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا ٥

وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ لِغَيْرٍ وَكَلِّمْ فِي الْهَا عَلَى اصْلِهِ تَلَا ٥

حقيقته هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو

من غير صوت وتكسر النون والهاء وهي لغة لبني كلاب رواها ابو زيد يقولون بشمون الدال ويكسرون النون

ثم ضم الهاء لغير ابي بكر وكلم في الها وذلك انهم استثقلوا الضمة في الدال فنقلوا اليها ساكنا كان فكسروا

النون لذلك واما كسرها فلاجل كسر النون وضم الدال وسكون النون ثم ضم الهاء لغير ابي بكر وكلم في الها

على اصله تلا نا ابو بكر بصلها ياء كما يقرا انا اتيناك بهي وابن كثير يصلها بواو والباقون يضمون من غير صلة ٥

وَقُلْ مُرْفِقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وَصَّلَا

وَتَزْاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحَرْمِيُّهُمْ مَلْيَتْ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا

المرفق بكسر الميم مرفق اليد وبفتحها ما يرتفق به وقد يستعمل كل واحد موضع الاخر ذكر ذلك ثعلب فيما حكى

الازهري عنه وقال الفراء وقطرب هما لغتان فصيحتان وانشد الفراء في الجمع بين اللغتين ٥ بتاجا في مرتفقا عن مرفق ٥

وتزور الماضي ازورت اي انقبضت وتزاور مثل تسالون وتتزاور مثل تساقون والمعنى متقارب لان تزاور بمثل

وتزلها انقباض ومليت ومليت وفي التشديد معنى التاكيد والاصل التخفيف ٥

يُوَرِّقُكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كُنْ تَا صَلَا

المصروبة ورق ورقة فقال ابو عبيدة الفضة غير المضروبة ورق ايضا ورقة ورق لغة باسكان الراء وهو

تخفيف كما قالوا كبد في كبد وقوله تا صل يشير به الى ان الاصل الكسر ٥

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا وَتَشْرُكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَّلَا

حذف التنوين على الاضافة الى سنين ووضع الجمع موضع الواحد فكانها للثمانية سنة والجمع يوضع موضع الواحد

في التمييز قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا وانما قال شفا لان ما جاوز العشرة لمائة فاكثر ما يستعمل فيه الاضافة وفي قراءة

ابي لمائة سنة فدل على الاضافة وقيل رد سنين على لثمانية في المعنى كما قال فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا ورد ٥

سودا على حلوبة لان حلوبة هو الاثنان والاربعون ومن نون جعل سنين عطف بيان ولم يضف لان ما فوق المائة انما

يضاف الى واحد تبين به جنسه ولا تشكل ان قبله وا تقولن الى قل الله اعلم وبعد وا تل وبالا لان قبله قل الله الى

قوله من دونه وَفِي ثَمَرِ ضُمَّ ثَمَّ حَرِّكْ عَاصِمٌ لِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا

قد مضى الكلام في سورة الانعام في ثمر وثمر واما الاسكان فهو تخفيف فاسكن للتخفيف وقال قوم هو من اهل اللغة الثمر

بالاسكان المال من ثمر ماله اذا كثره وقال مجاهد الثمر الذهب والفضة والثمر بالفتح المأكول ٥

وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِي الْوَصْلِ لَا كَافٍ لَهُ مُدَّ لَهُ مَلَا

خيرا منهما لان قبله ودخل جنته وكذلك الرسم في مصاحف اهل العراق ومعناه ان الجنتين هما جنته التي له من بعيرها

وهي جنة دون جنة الاخرة ومنهما لان قبله جعلنا لاحدهما جنتين الى ما بعده من لفظ التثنية والميم ثابتة في مصاحف

اهل المدينة ومكة والشام ولاكنا اصله لاكن انا فحذفت الهمزة والقيت حركتها على النون فالتقا النونان فادغم وابنات

الالف من لكنا في الوصل وحذفها لغتان قال الشاعر انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذرت السناما ٥

وزاد اثبات الالف في لكنا في الوصل قوة حذف الهمزة وعلى لكن هو قول الشاعر ٥

٥ وتريني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي ٥ واسوا على اثبات الالف في الوقف لان من

يقول ان قمت تقف انا لانها لبيان الحركة كما السكت وكذلك سقطها في الوصل وهو مذهب البصريين لان الاسم

عندهم ان الالف في الوقف خاصة للبيان ٥

وَذَكِّرْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ خَبِّرْ سَعِيدٌ تَا وَلَا

شاف للفضل بله سعيد تا ولا لكونه تا ول الحق نعتا للواية فرفعه والخفض على انه نعت لله عز وجل ٥

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ وَيَا سَيْرٍ وَالَا فَتْحُهَا نَفَرٌ مُلَا ؞

العقب والعُقب واحد بمعنى العاقبة والاصل الثقيل وسير الجبال

وَفِي النُّونِ أَنْثَ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَزْ فَضْلًا ؞

وفي قراءة عبد الله وسيرت الجبال وتسير الجبال لان بعده وحشرناهم وملا جمع ملى ويوم نقول نادوا الان بعده وجعلنا منهم موبقا فلذلك اختاره حمزة فان قيل فما بال شركاي قلت لانه جمع هنا والنون للعظمة فاستوى فيه الافراد والجمع وجمعه بقول شركاي لجريان الكلام على وجه واحد ؞

لِمَهْلِكِهِمْ ضُمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلَا ؞

يقال هلك يهلك هلاكا ومهلكا بفتح الميم واللام ومهلكا بكسر اللام قليل لان مفعلا لا يجئ من فعل الا قليلا كالمرجع من رجع ويجوز ان يكون المهلك بفتح الميم واللام وبكسر اللام لوقت للهلاك وضم الميم من اهلكه يهلكه اهلاكا ومهلكا والمهلك ايضا وقت الاهلاك ومعنى عولا اي جوز بشير بذلك الى قول من قال الفتح اقيس والكسر واوسع ؞

وَهَا كِنَايَهْ ضُمَّ لِخَصْبِهِمُ وَمَعْ عَلَيْهُ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصْلًا ؞

ضم الهاء هو الاصل وقراءته جمعت بين اللغات لانه ضم الهاء هنا بغير صلة ووصلها بالياء في قوله تعالى فمي مالا وقرأ الباقون الفرا فيما سوى ذلك وله من الصحة ان سكون الياء من كنايه عارض ففي ضم الهاء نظر الى الفتحة التي هي حركة الياء التي هي الاصل واما عليه الله فللاشباع واختيار الضم في الهاء وان كانت قبلها ياء ساكنة لانها منقلبة عن الف ؞

لِتُغْرِقَ فَتْحٌ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ عَيْنُهُ وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فُصِّلَا ؞

لتغرق اهلها كقولك لموت زيد ولتغرق على خطاب الخضر ؞

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَا رَاكِبُهْ سَمَا وَنُونُ لَدَى خِفَّ صَاحِبُهْ إِلَى الْأَلِ
وَسَكِّنْ وَاشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَحَذَّرَ خَفِّفْ وَاكْسُرِ الْخَاءَ خُلَّا ؞

الفرا راكبه وركبه سواكنا سية وقسية ومعنى ذلك الطهارة لانه لم يرها اذنبت او لانها صغيرة وافق نافع وابو بكر على تخفيف نون لدنى الا ان ابا بكر يسكن الدال ويشمها للضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة بالعضو قال ابو عمرو ويجوز ان يكون هنا الاشارة بالضمة الى الدال فيكون اخفا لا سكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع واما تشديد النون فانها من لدن ساكنة مثل نون عن وهي فاذا اضيفت قلت عني ومني ولدني الحقت قبل الياء نونا ثم ادغمت النون في اختها والغرض بذلك ان يسلم سكون نون لدن وعن ومن خفف فلان لدن على بنائه احرف فاحتمل حذف النون اكتفا بالنون الاخرى لخلاف عن ومن فانه على حرفين والى واحد الا لاء وهي النعم وتكتب بالياء مثل معي وقد تفتح منه الميم والمعنى صاحبه نعمة مبتدا وخبر ويجوز ان يوقع صاحبه لخف وتكون الى في موضع نصب على الحال واما لتخذت والتخذت فهما لغتان تقول اتخذ تخذا واتخذت اتخاذا قال الشاعر ؞

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كاحوص القطاة المطرق ؞ قال الزجاج تخذت بمعنى اتخذت ادغمت التا في الثا فصارا يتخذ فاستثقلوا الياء بعد كسرة الميم فابدلوا منها حرفا يدغمها موافقا للذي بعده في مخرجه وهو الياء ثم ادغموا فقالوا اتخذ يتخذ فهو متخذ وحذاهم على ابدال الياء ايضا انهم لو قالوا في الماضي اتخذ لقالوا في المستقبل ياتخذ وفي اسم الفاعل مو تخذ فكانت ياتاء والفاء تاء وواوا تاء وذلك مستوحش ؞

وَمَنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ بُدِّلَ هَاهُنَا وَفُوقُ وَلَحْنُ الْمَلْكِ كَافِيهِ ظُلَّلَا

المبرد بدلت وابدلت بمعنى واحد وابو عمر ويحتج بقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية وبالتبديل لخلق الله وقال ثعلب التبديل بتغيير الصورة الى غيرها والجوهر بعينها والابدال بتنحية الجوهرة واسيناف اخرى وانشد لابي النجم
عزل الامير للامير المبدل ؞ قال الاثرام لجي حبسا وجعل مكانه اخر وقال الله تعالى بدلناهم جلودا غيرها فتغيرت الصورة دون الجوهر واحتج المبرد بقول الله تعالى يبدل الله سياتهم حسنات فقد ازال السيات وجعلها حسنات قال فالذي قاله ثعلب حسن الا انهم لم يجعلوا يبدلت بمعنى ابدلت ؞

فَاتْبَعْ خَفِيفٌ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَهِ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا
وَفِي الْهَمْزِ يَاعَيْنِهِمْ وَمَحَابِهِمْ جَرَافْتُونَ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلَا
عَلَى حَقِّ السَّدَّيْنِ سَدًّا صَحَابُ حَقِّ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَلَيْسَ بِمُدْعَلَا

معنى ذاكرا ما قيل فيه ابو زيد اتبعت زيدا اذا سبقك فاسرعت في طلبه وتبعته واتبعته اذا ذهبت معه ولم يسبقك ابو علي فاتبع سببا انما هو مضارع تبعدا الى واحد مثل شويته واشتويته وحرجتم واحرجوا وقدرته واقتدرته وهو كثير فاذا انقلبتا بالهمزة تعدا الى مفعولين واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة واتبعوهم مشركين وفاتبعهم فرعون وجنوده محذوف المفعول اي اتبعهم فرعون جنوده وجنوده اتباعهم فاتبعوهم جنودهم مشركين فحذف احد المفعولين كما حذف من قرا يمتهون قولا اي احدا قولا وليشد رباسا اي الناس باسا وكذلك من قرا فاتبع سببا اي اتبع سببا بداوامره وما هو عليه سببا انتهى كلامه موجزا وقال الاخفش تبعته واتبعته سواء مثل ردفته وارتدفته قال الله تعالى فاتبعه شهاب ومنه الاتباع نحو حسن بسن واختار ابو عبيد فاتبع سببا قال لانها من الشر انما هي افتعل من قولك تبعت القوم فاما الاتباع بهمز الالف فمعناه اللحاق كقوله تعالى فاتبعوهم مشرقين فاتبعه شهاب قال الفرا اتبع احسن من اتبع لان اتبعه سار وراه واتبعه قفاه حمئة من حميت البير اذا صارت فيه الحماة وهي قراءة ابن عباس وقرا معاوية حامية فقال ابن عباس حميه فسال معويه رحمه الله عبد الله بن عمر فقال حاميه فسال ابن عباس في مني نزل القران فارسل معاويه الى كعب اين تجد الشمس تغرب في التوريه فقال اما العربية فانتم بها اعلم واما انا فاجد الشمس في التوريه تغرب في ماوطين فانشد من حضر المجلس قول تبع ؞

؞ فرا مغيب الشمس عندما بها في عين ذي خلب وثاط حرمد ؞ اي في عين ماذي طين وحما اسود واختار ابو عبيد حامية لان عليها جماعة من الصحابة بن مسعود وبن عمر وعمرو بن عبد العزيز العاص وابنه عبد الله وطلحة بن عبيد الله ومعاوية ومن وافقهم من التابعين ويروي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرى الشمس حين غابت فقال اتدري يا ابا ذر اين تغرب هذه فقلت الله ورسوله اعلم فقال انها تغرب في عين حامية ولا تناقض بين القراتين فالحامية الحارة وقد يكون حمية حارة ولفظ صحبة مفردا لانها كلمة سمي بها جماعة فلذلك

اخبر عنه بالمفرد فقال كلا وصاحبهم جزا فنون الى اخره قرا صحاب جزا الحسني ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال اي مجزيا بها جزاء او المصدر فعله لفعله الحسنى جزاء والقراء منصوب على المصدر وجزا الحسنى اي جزا كلمة الايمان وهي الكلمة الحسنى وفتح حفص وابن كثير وابو عمرو ضمة السين من السدين وهو قوله على حرف السدين وافقهم على ذلك في سدا حمزة والكسائي وهو قوله سدا صحاب حق وانفرد بذلك في يس حفص وحمزة والكسائي في قوله تعالى سدا ومن خلفهم سدا وهو قوله وبين شد علا الكسائي هما سوا ابو عبيدة هو من فعل الله تعالى بالضم وما سده الادمي بالفتح ۞

وَيَاجُوجُ مَاجُوجُ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَنْقَهُونَ الضَّمُّ وَالنَّصْرُ شَكَّلَا ۞

ان جعلتا يا جوج وماجوج اعجميين فلا كلام والمانع من الصرف العجمة والتعريف واستفهام ذلك على قراءة من لم يهمز فيهما مثل طالوت وجالوت فاما من همز فالمانع من الصرف التانيث والتعريف لانهما قبيلتان قال الاخفش ان جعل الفهما اصليه فياجوج يفعول وماجوج مفعول كانه من اجيج النار ومن لم يهمز جعلهما زايده فياجوج من لججت وماجوج من مججت قال ابو حاتم ماجوج ماخوذ من ماج يموج اذا اضطرب ومنه الموج وماج بهم الامر اضطرب وقال قطرب فيمن لم يهمز ماجوج فاعول كداود ويكون من المج ويا جوج فاعول نج والظاهر انه عربي واصلا الهمز وترك الهمز على التخفيف وهو اما من الاجة وهي الاختلاط كما قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض او من الاج العدو وهو سرعة توج كما اج الظليم المنفر قال الله تارك وتعالى وهم من كل حدب ينسلون او من الاجة وهي شدة الحر او من اج الماء اج اجوجا اذا كان ملحا مرا والوجهان الاخيران هما اللذان ذكرهما الناس كلهم وما رايت احدا ذكر انه ماخوذ من الاختلاط ولا من السرعة وهي اولى واحسن قال الفراء بنو اسد تهمز وكل العرب تترك الهمز وينقهون بالضم لغة الشتيم والفتح لجميلهم يلسان من الخاطبهم ۞

وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خِرَاجًا شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجٌ لَهُ مُلَا ۞

الخرج والخراج واحد كالنول والنوال اي جعلا لخرجه من اموالنا وكذلك في المومنين فخراج ربك وخرج ربك واحد اي ما تخرجه وتعطيه وقال الفراء الخراج اسم لما جمعته والخرج ما تخرجه قال ابو الخراج الاسم الاول والخرج كالمصدر يقال ادخرج راسك [illegible] انه خاص والخراج عام ابو علي الخراج المضروب على الارضين قال وقد يجوز في غير الضرايب على الارضين يقال لفلان على خراج كذا وكذا قال الاصمعي قال لان الاول لا يكاد يضاف الى وقت قال لا بد من مؤبد دايم والخرج العطية اسمى كلامه السمرخ فارسي معرب وهو استخراج الخاج في بلاد ميرات ويقال السمرخ ايضا

وَمَكِّنْ اظْهَرْ دَلِيلًا وَسَكِّنُوا مَعَ الْـ [illegible] سُدِّ فَتْحًا مِنْ شَغَبْنَةَ الْمَلَا ۞

كَمَا خَتَمَهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا الَّذِي رَدِّ ايْتُونِي وَقُلْ اكْسِرْ وَالْوَلَا ۞

لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَاصِفْ لِخَلْفِهِ وَاكْسِرْ وَابْدِ فِيهِمَا الْيَا مُتَّلَا ۞

وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ بِهِمَا يُطِيعُهُمَا وَالذِّكْرُ وَمُوصَلَا ۞

مكي مرسوم في المكي بنونين في غير هذا بنون واحدة فمن ادغم فلاجتماع المثلين ومن اظهر فلانه الاصل ولان اول المثلين

غير مسكن ولان الثاني من المثلين غير لازم فلم يعتد به والصدف والصدف ناحية الجبل المرتفع والصدفان ان تقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريقتان فالناحيتان المتقابلتان صدفان ومن ذلك صادفت فلانا اي قابلته ومن اسكن فللتخفيف كالصحف والرسل في الصحف والرسل واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف وذلك لان منصوب على الحال من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب او على انه مفعول وبعني كما حقه ضماه اي الضمان حقه في الاصل وانما خفف كالرسل والرسل واهمز مسكنا لدى ردما ايتوني اي اهمز ايتوني عند ردما مسكنا للهمز وقبل الكسر الولا يعني التنوين لسكونه وسكون الهمزة بعده اي واكسر اذا الولا قال افعل على الولا اي المتابعة ووالى ولاء وقد سبق واصله القرب يقال تباعد بعد وولي اي قرب وفي الحديث ليليني منكم اولوا الارحام والنهى والثاني فلما جعله نارا قال ايتوني والاكسر لان اللام من قال قبله مفتوحه وابدا فيها الياء بدلا من الهمزة وزد قبل الهمزة المبدلة هاء الوصل فقل ايتوني على ما سبق من الهمز فيكون من باب المحي والقراءة الاخرى من الاتيا وهو الاعطا فهو يقطع الهمز والمد في الدرج والابتدا ۞

وَطَافَا اسْطَاعُوا الْهَمْزَةَ شَدِّدْ وَاوَ يَنْفُذْ الذِّكْرُ شَافٍ تَاوَلَا

الاصل فيما استطاعوا فلما اجتمع التاء والطا من مخرج واحد ثقل فخفف بالحذف وذلك يقول بعض العرب استاعوا فحذف الطا ومن شدد ادغم التاني الطا قال الزجاج فاما من ادغم التاني الطا فهو لاحن مخطي وهو كذلك قال الخليل ويونس وسيبويه في جميع من قال يقولهم قال وحجتهم في ذلك اجتماع الساكنين ابو علي لما لم يكن حركة لازمة على السين لبلا يحرك ما يتحرك يعني ان سين استفعل لا تتحرك ابدا ادغم مع الساكن وان لم يكن حرف لين وقد قرات القرا غير حرف من هذا النحو وقد تقدم ان سيبويه انشد فيه ومسحج يعني انه ادغم الحا في الها بعد ان ابدلها حا والسين قبل ذلك ساكنة وقد مضى الكلام في باب الادغام الكبير في اثنا لهزاوي في قوله تعالى فتنهاهي والذكر في ان ينفذ شافيا وله لانه ذكر على انا ويل الكلام على المعنى ولان تانيث الكلام غير حقيقي ۞

ثَلَاثَ مِيَ دُونِي وَبَيْنَ اَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ اِنْ شَا الْمَفَاوَاتُ تُجْتَلَا

وَهَرْ فَايْرَتْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضًا وَقُلْ خَلَقْتُ خُلْقًا شَاعَ وَحُمَّ تَمَثَّلَا ۞

حلو رضا لانه مجزوم على الجواب والرفع لانه صفة اي وليا وارثا كقولك رايت رجلا يضحك ووجها منصوب على التمييز ومجملا على الصفة اي شاع وجمله وهو اثبات لفظ الجمع للواحد على التعظيم ولان قبله انا نبشر ك ووجه خلقا ان قبله قال ربه

وَضُمَّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهَا وَقُلْ عِتِيًّا صِلِيًّا مَعْ جِثِيًّا شَذَا عَلَا ۞

اما بكيا وجثيا فجمع باك وجاث كحاضر وحضور وشاهد وشهود واما عتيا وصليا فمصدران يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا اذا هرم وولي وهو من قولهم عتا العود وعسا اذا يبس وعتا يعتو عتيا ايضا اذا الجبر وتمرد وصلا النار يصلا صليا وصليا وكيفما كان مصدرا او جمعا فاصله بعول فنقل بالضمتين فابدلوا ضمة اللام كسرة فانقلبت الواو ياء وحصلت الواو الاخيرة بعد الياء والكسرة قبلت ياء ثم ادغم فيها الياء التي قبلها فقالوا عتا وكذلك نظيره من ذوات الواو واما بكيا ونحوه فانقلبت الواو فيه على ما ذكر يا وكانت لامه يا فادغمت فيها الياء الاولى وكسر العين اتبع لما قبله البدل وقد سبق في حليم نظير هذا الاتباع ۞

وَهُزِّي أَبِ بِالْيَاجَرِي حُلْوٌ بِخُلْفٍ وَنُنْيَا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلَا ..

جزا حلو بخير لان الله في الحسنة هو الواجب فليجب راجعا البه سبحانه ولاجب على المجاز وكما تقول الرسل والوكلاء اي حصلي سالما في الهيئة لك والنبي والنبي لغتان وهنا نسي وترك فلا يوبه له كالنسيان بالبال والحرق لزلته الى الاستماع بها

وَمِنْ لَحْمِهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الرَّهْزَ عَنْ شَذًا وَخَفِّ نَسَاقَطْ فَاصِلًا تَتَحَلَّلَا ..

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ خُصَّهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبٌ نَدٌ كَلَا ..

من بفتح الميم اي الذي لحمتها ومن لحمتها فنادها المولود من لحمتها وخف نساقط لان الاصل تتساقط فحذفت التاء الثانية لحنها ومعنى فاصلا لانه جاء في جملة تامة فصل من الفاعل والمفعول لان التقدير على هذه القراءة وهزي اليك رطبا اي افعلي هزك الرطب بالجذع تساقط النخلة فتحلل ذلك اي تحمله النحويون وهذا قول المبرد ويجوز ان ينتصب على التمييز وتساقط بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف اي تساقط النخلة عليك رطبا فرطبا مفعول تساقط مستقبل تساقط وتتساقط على ادغام التاء الثانية في السين مثل تتالون ورطبا منصوب على التمييز ويجوز ان ينتصب على الحال على تقدير عليك ثمرة النخلة رطبا في هذه القراءة وفي قراءة حمزة وخلف ولم تلن فلان [illegible] جواد والندا الجود وكلا حرس وحفظ وانتصابه بقول الحق [illegible] ان معنى قول الحق كلمة الحق اي كلمة الله وان قلنا ان الحق بمعنى الصدق والثبات فهو مصدر موكد [illegible] قولهم هذا زيد الحق لا الباطل [illegible] هو قول الحق

[illegible] اللهَ ذَاكَ اخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذْ لَمَا [illegible] فَتْنٌ وَصَلَا ..

[illegible] قوله اني عبد الله اوحي [illegible] والفتح على اضمار قال وبان الله ويجوز ان يكون [illegible] لاستفهام بمعنى الانكار وكانه قيل له [illegible] ربي وربكم فاعبدوه وعلمه وان اما جعله [illegible] اذا ما [illegible] تبعث [illegible] مامت والخبر على الحكاية كانه قيل له تبعث اذا ما مت فيقال [illegible] سوف ايضا على الحكاية [illegible] هذا اللفظ بعينه فحكاه لان هذا ليس بموضع تاكيد وهي في الاصل الحرف [illegible] في قول من [illegible] وهي اذا دخلت على المضارع اعني لام الابتدا افادت معنى الحال وسوف يفيد الاستقبال في هذا [illegible] لا غير وذهب بعضهم الى ان معنى الحال في هذا الموضع [illegible] وهو جمع واف ووصلا حال بعد حال وهو موضع [illegible]

وَنَجِّي خَفِيفًا رَضْ مُقَامًا بِضَمِّهِ دُنَا رِيَا ابْدِلْ مَدَّ عَا بَاسِطًا مَلَا

الكلام في نجي قد سبق والمقام بالضم موضع الاقامة او مصدر والمصدر واسم المكان من اقام مفعل [illegible] موضع القيام او مصدر قام واسم المكان والمصدر من فعل مفعل ريا على ابدال الهمزة يا وادغامها في الياء وقد سبق في وقف حمزة ابو علي من خفف ريا لزم ان يبدل الياء من الهمزة لانكسار ما قبلها كما يبدل في بير وذيب واجتمع مثلان والاول ساكن فلا بد من الادغام ولا يجوز ها هنا الاظهار كما في رويا ونوي لانهما مثلان في ريا فلهذا قال باسطا لان ياسط لا ياي ساكنة [illegible] هذه القراءة لان مكيا زعم ان ذلك ضعيف بسبب التغيير من [illegible] اخرى قال ولان لفظ الياء الاولى عارض فالهمزة والهمزة لا تدغم في الياء مثل الايمة ويحتمل ان تكون هذه القراءة من الري الذي هو الاستلاء من الماء لان ذلك يستعمل [illegible] عليه اثر النعمة والنضارة والحسن فيقال هو ريان من النعيم والذي يدل على [illegible] ينظهر على الانسان ما تزل يعني احسن الناظر ومنظراه وَوَلَدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَا شِفَا فِي نُوحٍ شَفَا خِفَّهُ وَلَا ..

ولدا بالضم يجوز ان يكون جمع ولد كاسد واسد ويجوز ان يكون الضم والفتح بمعنى كالعدم والعدم والعرب واحد زها هنا ولا بالفتح وولا بالكسر وقد سبق تفسيرهما ..

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ انِي رِضًا وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرْ وَاغْبَرَّ اثَّقَلَا

وَفِي التَّا تَنُونٌ سَاكِنٌ حُجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وَلَا

يكاد لان بعده جمع وان تانيث السموات غير حقيقي وتكاد على اللفظ يتفطرن بالتا من فطرته اذا اشققته وكررت ذلك فيه وبالنون من فطرنه فانتظر اي شققته رضا في موضع الحال وفي المعنى وجهان احدهما ان الله عبر بذلك عن فعله اي اكاد افعل ذلك والثاني ان يكون استعظاما كما فاهوا به وان مثاله في هدم الدين مثال انفطار السموات وعلى ذلك قوله ..

الم ترصد عاني السماء بنينا على بن لبنى الحارث من هشام ..

واصبح بطن مكة مستشعرا كان الارض ليس بها هشام ..

وقوله ..

وولدا بالكسر وقد مر تفسيرها ..

وَرَبِّي وَاجْعَلْ لِي وَانِي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَانِي مُضَافَاتُهَا الْوُلَا

الولا جمع الوي والوليا تانيث الاولا اي الولا بالضبط ..

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا اهْلَ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا انِي أَنَا دَايِمًا حَلَا ..

اهله امكثوا مثل انسابنه وغيب الضم على الاصل والكسر الاتباع واني بالفتح على ان يودي باني انا بك دايما حلا لحسن هذا المعنى ونصبه على الحال والكسر على ان النداء بمعنى القول او على ليودي فتامل ..

وَنُونٌ بِهَا وَالنَّارِ عَافٍ طَوًى ذُكَا وَفِي اخْتَرْنَاكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثُقِّلَا

وَانَا وَشَامٍ قَطْعُ اشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْتَدَا عَبِيدِي وَاضْمُمْ وَاشْرَكَهُ كُلًّا كَلَا

وتنوين طوي وتركه تنوينه على تاويل المكان والبقعة وقال بعضهم تمنعه من الصرف العدل فهو معدول من طاء والى طوي كما عدل عمر عن عامر واخترناك على لفظ التعظيم ومعنى انه قرا القرآن على ربه العزة في منامه فلما وصل الى هنا فاردت ان اودي بقال يا عمر قل وانا اخترناك وثقل وانا قبله نون في اول البيت تليه مفعول وثقل وقطع بن عامر الف اشدد وضم واشركه لان الف المخبر عن نفسه الف قطع من الثلاثي وهي مفتوحة فيه ومضمومة في الرباعي والسكون في الدعا قراءة على جواب الى وهي هنا وصل واشدد في القراءة الاخرى وسكونها على الدعا واشركه همزة القطع مفتوحة لانه دعا بعد دعا فاذا ابتدات على قراءة الجماعة قلت اشدد ضمت كما تقول اخرج وكلا بدل من واشركه اي اضمم عبدي وهو الهمزة ..

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدُ فَتْحٍ وَسَاكِنٌ مِهَادًا ثَوًى وَاضْمُمْ سُوًى فِي يُدَ كَلَا

وَبِكْسِرٍ بِا فِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدًا مَالٍ وَقُفْ فِي الْاُصُولِ تَا صَلَا ..

يقال مهد يمهد مهدا اذا سوي ووطا والمهد ايضا مهد الصغير والمهاد ما مهد له وسواه فمهدا اما ان يكون مصدرا اي مهدها مهدا او تمهد ومثل كمهد الصبي وسوي اذا كان بمعنى العدل او بمعنى غير ففيه ثلاث لغات

الفتح مع المد والتصريع الضم والكسر قال الاخفش والمعنى مكانا بعدا لا يكون احد الفريقين فيه ارجح حالا
من الآخر وهو من الاستوى ما لك غيره وجدوا ما كان خلا بلدة سوى بن قيس قيس غيلان والفزر
وان على عظم في العظام الكثير من الكسر لحم ولبد وحكم وقد سبق في باب الامالة القول في اما لك سوى وسدى

فَسُحْقًا بِضَمٍّ وَكَسْرٍ صَحِبْهُمْ وَلَحِّفْ قَالُوا إِنْ عَالِمَهُ دَلَا
وَهَادَيْنِ فِي هَاذَانِ جُرَّ وَنَقِّلَهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ خَوْلَا

سحقه واسحقه اذا اتى اصله وثلاثي هذا اهل الحجاز وابو عامر بن العلي لتميم ذكره ابو عمرو بن العلي وخففت ان في
هاذان لانها اذا خففت جاز الاتعمل واللام في لساحران للفرق بين النافية والمخففة كقولك ان كاد ليضلنا وان نظنك
لمن وان كل لما جميع لدينا محضرون وهي قراءة الخليل فعالم هذه القراءة دلا اي اخرج دليله ملا لانه لا يعقب عليه وهو
في هاذان جر لانه قرا على الوجه الظاهر الخلي المعروف وكذلك قرا عيسى بن عمر قال ابو عمرو اني لا استحي ان اقرا
ان هاذان وقال ايضا ما وجدت في القران لحنا غير ان هاذان واكن من الصاحف فراى ان ذلك من قبل الكاتب وهذا
الذي قاله انما يقوله على الظن وكم من ظن غير مصيب ومن تحمله ان المصاحف لما كتبت عرضت على عثمان رضي الله عنه
فوجد فيها لحنا في احرف فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او ستعربها بالسنتها والرواية في ذلك غير ثابتة
ولا يليق ذلك بعثمان رضي الله عنه وقد كتب لما ما شاء للعرب وغيرها وروي ان عروة سال عايشة رضي الله عنها
عن ان هاذان لساحران فقالت هذا عمل الكتاب اخطوا في الكتاب ● وفي القراءة المشهورة اقوال قال المبرد وابو عبيد
بن اسحق وعلي بن سليمان وقال الزجاج واعجب به قال ان بمعنى نعم وساحران خبر مبتدا محذوف واللام التي
المبتدا تقت في الخبر دلالة على المبتدا المحذوف والتقدير نعم هما ساحران كما قال ام الخليس لعوز شربته قال
التاكيد مع الحذف لا يليق بل الاوجه ان يتم الكلام ثم يؤكد وان كما قال الزجاج قد جاءت بمعنى نعم حكى ذلك الكسائي
عن عاصم وقد قال سيبويه رحمه الله ان ان تاتي بمعنى اجل وروى عن علي عليه السلام انه قال لا احصي كم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول انا افصح قريش كلها وانتمي
بعري ابان بن سعيد بن العاص وابان هذا هو الذي ضمه ابو بكر رضي الله عنه الى زيد بن ثابت في كتابة المصحف
اوضح دليل على صحة هذه القراءة وقد قدمت في صدر هذا الكتاب استشهادات على ابان بمعنى نعم وعلى
الشاعر ● قالوا اغدرت نقلت ان وربما نال العلى وشفا الغليل الغادر ● وقال اخر
● ليت شعري هل للمحب شفا من جوي حبهن ان اللقاء ● قول ثان قال الكسائي والفراء وابو زيد والاخفش
على لغة بني الحارث بن كعب يقولون اخذت برجلاه وفي اذناه ورايت الزيدان وانشد الفراء
● فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما ● وقال ابو الخطاب هي ايضا لغة بلحرث
وقال ايضا هي لغة بني الغبير وبني الهجيم وبني زيد ● وقال اخر ● اي قلوص راكب تراها
● طاروا علاهن فطر علاها ● ان اباها وابا اباها ● قد بلغا في المجد غاياتاها ● وانشد الكسائي
● تزود منا بين اذناه ضربة ● دعته الى هاب التراب عقيم ● قول ثالث قال الفراء لما كانت الالف دعلامة
تكن لام الفعل زيد عليها النون ولم تغير كما قالوا الذي ثم قالوا جاني اللذين ورايت الذين فزادوا ونونا

قول رابع قال النحاس شبهت الف هاذان بالف يفعلان فلم تغير ● قول خامس وهو ان اية النحو القديما يتولون
انها مضمرة والتقدير انه هاذان لساحران ● قول سادس قال النحاس سالت ابا الحسن بن كيسان عن هذا فقال ان
شئت اخبرتك بقول النحويين وان شئت اخبرتك بقولي فقلت بقولك فقال سالني اسماعيل بن اسحق عنهما
فقلت القول عندي انه لما كان تثنية هذا في موضع الرفع والنصب والخفض وكانت التثنية لجميع لا يغير لها
الواحد اجريت التثنية مجرى الواحد فقال ما احسن هذا لو تقدمك احد بالقول فيه حتى يوثق به قلت
فيقول القاضي به حتى يونس فتبسم ● قول سابع الالف عند سيبويه حرف اعراب قال سيبويه اذا اثنيت الواحد
زدت عليه زيادتين الا ترى انهما حرف مد ولين وهو حرف الاعراب فاذا كان حرف الاعراب فالاصل الا يتغير
فجاز هاذان تنبيها على الاصل كما ستجود ● قول ثامن قال عبد القاهر هاتنبيه وذا اشارة زيد على ذلك
الف ونون فاجتمع الفان فلا بد من الحذف فلم يمكن حذف الف ذا لانها كلمة على حرفين فحذفت الف التثنية
وبقيت النون دالة عليها والف ذا لانقلب ● قول تاسع ابنه ليس تثنية على الحقيقة لان التثنية لما تعرف
نكرته وتنكر معرفته فهذا لفظ موضوع للتثنية وليس بها كقولك اثنان وهما فلا تعمل ان في ذلك وهذا القول
والذي قبله يعللان علة لمن لا ينون ازهذين وانكر الزجاج قراءة ابي عمرو وقال لا اجيزها لمخالفتها المصحف
قال وكلما وجدت سبيلا الى موافقة المصحف لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة لا سيما والاكثر القراء على
اتباعه ولكن استحسن ان هاذان وفيه اماما ان عاصم والخليل وموافقه الى انتهى كلامه قال ابو عبيد رايتها
في مصحف عثمان هاذان بغير الف قال ابو عبيد وكذلك رايت التثنية المرفوعة كلها بغير الف واما
تشديد النون فقد سبق في سورة النساء فاجمعوا بالوصل لانها تم على مجمع كيده ثم اتى ومعنى اجمع امره
احكمه وعزم عليه قال الشاعر ● يا ليت شعري والمنا لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع ●
وقولا منصوب على الحال وهو العارف بتحويل الامور ●

وَقَالَ سَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا وَتَلَقَّفْ ارْفَعِ الْجَزْمَ مَعْ ائْتِي تَخَيَّلُ مُقْبِلَا

في كيد سحر اربعة اوجه انها صنعوا كيد ذي سحر او جعلهم لتوغلهم في معرفة السحر نفس السحر او من الكيد بالسحر
كقولك علم كلام وعلم احكام او جعل السحر كيدا لحصوله من جهته فكانه يكيد بالتخيل لما سحروا به الجنسية
وكذلك قوله ولا يفلح الساحر وتلقف بالرفع على الحال اي القها في سنك متلقفة على الاستيناف وبالجزم على
جواب الامر وتخيل اي يتخيل الحال والعصا انها تسعى بدل الاشتمال وخيل اليه انها تسعى اي خيل اليه سعيها ●

وَأَلْقِيَنَّكُمْ وَاعْدَنَّكُمْ مَا رَزَقْنَكُمْ شِفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَصِّلَا

لقوله فيحل عليكم غضبي والحياكم وما بعده لقوله ونزلنا عليكم المن والسلوى والكل جايز صحيح كما تقدم تظيره
ولا تخف وهي على الوجه الاخر لست تخاف وهو في موضع الحال ●

وَحَاقَ يَحُلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِ رِضًا وَفِي لَامِ يَحْلِلْ عَنْدَ وَافَا مُحَلَّلَا

وقال حل بالمكان يحل بالضم اذا نزل به وحل الشي يحل بالكسر اذا وجب فكان الاصل هاهنا الكسر وجاز الضم
لانه اذا وجب فقد نزل وقد اجمعوا على قوله تعالى ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم وعلى قوله في الزمر

وفي ملئنا ضم شفا وافتحوا اولي نهى وحملنا ضم واكسر مثقلا
كما عند حرمي وخاطب تبصرون واشددا وبكسر اللام لم تخلقن خلا
دراك ومع يا بنتفخ ضمه وفي ضمه افتح عن شذى ولد العلا

الملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك يملك ملكا وملكه مثل غلبا وغلبه والملك بالكسر ما حازته الدار
ملك بمعنى قاله الزجاج وغيره اي ما اخلفه وعدك بان ملكنا اختيارنا ولكن غلبنا السامري على امرنا وحملنا
والله اعلم انا ما من قبل ربنة القوم وحملنا التخفيف في معناه هذا الذي تقوى عندي في نفسي ولعل غيري ذا
قاله والله اعلم وبصروا بالتاء جواب لقوله تا خطبك وبالياء جرعن بني اسرائيل ولن تخلفه اي انك بعهوده
على الاتباع وبالفتح اي لن تخلفك الله اياه وحلا فعل ماض ودراك اسم لفعل الامر اي ادرك اي الحق بمن يتق
لقوله وتحشر وسفح بالياء على العالم لانه في سياق القرآن كذلك قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور وكذلك
الصور. وبالقصر للمكي واجزم فلا تخف وانك لا في كسر صفوة العلا
فلا تخف على النهي للغائب وفلا تخاف اي فهو لا يخاف وانك لا تظمؤا بالكسر عطفا على الملك والمعنى عليه
سيبويه ووجه الفتح عنده انه معطوف على اسم ان في ان لك الا تجوع وجاز عطف ان على اسم ان وان كان في
ان على ان فلا يقال ان انك منطلق للفصل الواقع بينهما وذلك بمنزلة اللام مع ان حتى قيل الواو في وانك
ان وقايمة مقامها فكما لا يجوز ان ان فلا يجوز دخول الواو النابية عنها فالجواب ان الواو لما لم تكن موضوعة
للتحقيق لم يمتنع اجتماعها كما امتنع اجتماع ان مع ان
وبالضم ترضى صف رضا تاتهم ونت عن اولي حفظ لتعلى الحق خلا
وترضا بالضم يعطيك الله ما ترضى به نفسك ويفرح به قلبك كما قال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
في تاتهم لقوله بينة والتذكير لان المراد القرآن
وذكري معا اني معالي معا جبرني عن نفسي انني راي الجلا
وقل قال عن شهر واخرها علا وقل اولم لا واو دار به وصلا
قال ربي يعلم القول وقال رب احكم بالحق كقوله وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
اولم ير الذين كفروا ثابتة الا في مصحف اهل مكة ودار به عالمه وصله
ويسمع فتح الضم والكسر غيث سوى التحفيض والضم بالرفع وكلا
وقال به في النمل والروم دارم وتثقال مع لقمان بالرفع اكملا
الدارم الذي تقارب خطاه في مشيه تقال درم يدرم درما ودرمانا والذي في النمل انك لا تسمع الموتى
الصم الدعا وفي الروم مثله بعد لضلوا من بعده يكفرون وهاهنا بعد انا انذركم بالوحي ومعلوم انه
خطاب وان ولا يسمع خبر عن غايب ومعنى قوله بالرفع اكمل اي تم لان كان على هذه القراءة في الثانية والثالثة
كان الشي ثقاله جذاذا بكسر الجيم راو ونونه ليخصنكم صاف وانت عن كلا

ابنيه

ابنيه كل ما كسر او فرقت اجزاوه على فعال كالحطام والجذاذ والرفات والفتات والفتاد والكسار وجذاذ بالكسر جمع
جديد كخفاف في جمع خفيف وقيل هما لغتان بمعنى واحد وليخصنكم نحن وليخصنكم الصنعة او اللبوس لانه
الذروع والياته داود عليه السلام او اللبس

وسكن بين الكسر والقصر صحبة وحرم ونحي اخذف وثقل كذي صلا
الفواحرم وحرام بمعنى واحد كحل وحلال وقال بن عباس معناه وجب الا ترجع الى الدنيا ولا الى التوبة وقال
ابن جبير عزم عليها وقرا بن عامر وابو بكر عن عاصم وكذلك نجي المومنين وكذلك رسمت في المصاحف بنون واحدة قال
ابو عبيد وهي احب الي لانا لا نعلم المصاحف في الامصار كلها كتبت بنون واحدة ثم رايتها في الامام الذي يقال انه
مصحف عثمان ايضا بنون واحدة وقد قرا به عاصم وما كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن مالد والذي عندنا فيه انه
ليس بلحن وله مخرجان في العربية احدهما ان يريد نجي المومنين مشددة ثم يدغم النون الثانية في الجيم والثاني ان يكون
ماضيا والتقدير نجى النجا المومنين ثم يرسل الياء فلا ينصبها وانشد غير ابي عبيد على ذلك
فلو ولدت قبيلة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا اي لسب السب وقد قرا ابو جعفر ليجزي قوما اي
ليجزي الجزا قوما واحتجوا لاسكان الياء بقراة الحسن وذروا ما بقي من الربا بقول الشاعر
ترددت عليه اقاصيه ولبد ضربه الوليدة بالمسحاة فاتاد
ووهم القراة الزجاج والفراء وغيرهما وسرحوا بانها لحن وقال الفراء اما الكتابة فلان النون الثانية ساكنة اذ القراة نجي ولا تظهر الساكنة على اللام
فلما خفيت حذفت في الكتاب وقال غيره انما حذفت النون لاجتماع المثلين في الخط قالوا واما قول ابي عبيد انه نجي
المومنين وادغم النون في الجيم فالجيم مشددة والادغام في مثقل لا يجوز وادغام النون في الجيم لو لم تكن مشددة غير
جايز لعدم التقارب واسكان الياء في موضع الفتح قبيح لا يجوز وقراه بن عامر وابي بكر دالة على اتباع النقل والا
فلو كان الاعتماد على الخط لكانت القراة نجي بتحريك الياء وحجة القراة الاخرى ان المومنين دليل على نجي واعتذروا عن الرسم
بما قدمت وكذلك صلا قد سبق تفسيره
وللكتب اجمع عن شذا ومضافها مع متنى ابني عبادي مجتلا
الكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا كقتل قتالا ثم قيل للمكتوب كتاب فان كان السجل مما يطوى كتب بني
ادم او رجلا كان كاتبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالمعنى كما يطوي السجل للكتاب اي للصحيفة المكتوب فيها
وان كان السجل الصحيفة نفسها فالتقدير كما يطوي الصحيفة للكتاب اي ليكتب فيها

سكارى معا سكري شفا ومحركا ليقطع بكسر اللام كم حيده حلا
شفا لان ذوي العاهات يجمع كذلك نحو الجرحى والمرضى والواحد قال الفراء سكير مثل زمن وهو قوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن مسعود وسكري لان فعلان في هذا الضرب يجمع على فعالى كسكران وكسلان وقد اجمعوا
على ايتم سكاري والاصل في لام الامر ان يكسر ليفرق بينها وبين لام التاكيد بالكسر في ليقطع واخواته على الاصل
والاسكان للتخفيف استثقالا للكسرة كما خفف فهو واخواته ومن اسكن مع الواو دون ثم فلان ثم كلمة مستقلة
يوقف عليها والواو تصير كحرف من حروف الكلمة ومن اسكن وكسر مع الواو فللاشعار بجواز ذلك كله

ليوفوا بن ذكوان ليبطوا فوا له ليقضوا سوى بزيم نفر جلا ۞

ليوفوا البطوفوا بمعنى بكسر اللام على ما سبق وكذلك ليقضوا بالكسر لابي عمرو وابن عامر وقنبل وورش ۞

ومع فاطر انصب لولو انظم الفه ورفع سواغير خفض تخلا ۞

ولولوا بالنصب عطفا على موضع مزاسا ورو الخفض على ان الاساور من ذهب ولولوا اي رصعت باللولو فالاساور مصنوعة منها وروى ابو عبيد عن عاصم الجحدري انها في هذه السورة في الامام بالف وفي المليكة بغير الف وهذا الوجه ايضا اد ل دليل على اتباع النقل في القراءة لانهم اتبعوا الخط وكانت القراءة انما في مسندة اليه ليقرؤا هنا بالذي في المليكة بالخفض قال ابو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي فيكون هذا بالنصب والاخر بالخفض ولكن لا اعرف احدا منهم به فيهما ۞ قال ابو عمرو بن العلي رحمه الله انما زيدت الالف كما زيدت في كانوا وقالوا وقال الكسائي انما زادوها لمكان الهمزة وقرا الخفض بعضهم بالنصب اي جعلنا مستوما العاكف فسواء مفعول ثان والعاكف مرفوع بسواء وسواء العاكف بالرفع مبتدا وخبره والجملة في موضع المفعول الثاني وتخلا من تخلت الشيء اذا اخذته ۞

وغير مجاب في الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة اثقلا ۞

اي ورفع غير مجاب سوا محياهم ومماتهم في الشريعة وليوفوا من وفا والاخر من اوفى وفي وفا معنى البالغة والتكثير ومعنى فحركه اي فتح الساكن واثقلا اي ثقلا اي فتحه في حال ثقله يريد فتح الواو وتشديد الفا ۞

فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا ۞

اي مثله في الفتح وهو فتح الخا والتشديد في الطا والاصل فتختطفه الطير فالقيت حركة التا على الخا وادغمت فصار فتخطفه فاستثقل الكسر مع التضعيف ففتح والاخر من خطف يخطف وقيل في الوجه الاول الاصل فتخطفه احدا التاين كتنزل ولا تكلم ذكر ذلك قطرب واخذ به مكي رحمه الله وقال المجي لا يصح غيره لاجل فتح الطا وتذكير عائد الذكر في عنه وقيل هما لغتان بمعنى واحد تقال نسك الشيء غسله فهو منسوك مثل مغسول قال ۞

ولا تنبت المرعا سباخ عراعر ولو نسكت بالماستة اشهرا ۞ فكان الناسك والنسك يرجع الى الغسل والتنظيف وقال الزجاج الفتح المصدر والكسر الموضع قال الازهري ان كان من نسك ينسك فلا سوال وان كان من نسك ينسك بالضم عدفيما جا على مفعل من فعل يفعل مثل المغرب والمعرق قال ابن السراج فعل يفعل مصدره مفعل بالفتح واسم الزمان والمكان منه مفعل بالكسر فان كان المستقبل يفعل بالضم فالمصدر منه ايضا مفعل بالضم واقتضى القياس مجي اسم المكان والزمان بالضم لكن لم يسمع في الكلام مفعل فمنهم من رده الى الفتح للخفة ومنهم من كسر لان الكسر اشبه بالضم وقول الزجاج راجع الى هذا فالفتح على هذا يحتمل المصدر والكسر الاسم على غير هذا واهل الحجاز وبنو اسد ينتجون منسكا وسايرا هل نجد يكسرون ۞

ويدفع حق بن فتحنه ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلا ۞

نعم حفظوا والفتح في تا يقاتلون عم علاه هدت خف اذ دلا ۞

قد تقدم الكلام على يدافع ويدفع في ودفع الله ودفاع الله في البقرة وانما قال والمضموم في اذن اعتلا نعم حفظوا

المسلمين كانوا يلقون من مشركي مكة انواع الاذا من الضرب والشتم فيشتكونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامرهم بالصبر ويقول لم امر بالقتال ونهى عن القتال في نيف وسبعين اية فلما هاجر نزلت هذه الاية ففيها اذن بالقتال فباوه لما لم يسم فاعله لان المقصود الاخبار عن الاذن في القتال ولانه من جلالم الملوك ان يقتل فعل كذا واذن معناه اذن الله لهم في القتال فالمفعول محذوف ويقاتلون لان المشركين قاتلوهم ويقاتلون بالكسر لانهم توادوا قال المشركين اي يريدون القتال وهديت وهديت سواو في التشديد معنى المبالغة والتكثير ۞

وبصري أهلكنا بتا وضمها يعدون فيه العيب شايع دخللا ۞

واهلكنا واهلكت مثل خلقناك وخلقت ونظايره ويعدون اذن قبله ويستجابونك وتعدون راجع الى المخاطبين والخطاب يدخل فيه الغايب والحاضر فهو اعم من الغيبة وشايع دخللا قد سبق ۞

وفي سباجر فان معا معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا ۞

وسعوا معجزين ومعاجزين اي بالطعن فيها وقولهم سحر وشعر وغير ذلك من البهتان ومعنى معاجزين يطلب كل واحد بالمسابقة الى الطعن فيها بعجز صاحبه فاذا سابقه فهو عجزه معجزين بمعنى عجزوا من لم يبلغهم في الطعن وهو بلام مواضع في سابا منها اثنان وهاهنا حرف ۞

والاول مع لقمان يدعون علموا سوى سبحة والبا ئتي جملا ۞

قوله والبا ئتي جملا معناه ان البيت انما جملت باضافتها الى الله وانما حصلت الاضافة بالبا فلهذا اضاف التجميل الى البا والبا ء معنا جمل بيتي وقوله والاول يعني ما تدعون وفي لقمان مثله وانما قال الاول احترازا من الذي بعده ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا والمخاطبة على معنى قل لهم والغيبة على الحكاية عنهم ۞

أمانا تهم وحد وفي سال داريا صلاتهم شاف وعظما كذي صلا
مع العظم واضمم واكسر الضم حقه بثبت والمفتوح سبنا ذللا ۞

التوحيد لان الواحد يدل على الجنس كقوله عرضنا الامانة والجمع كقوله ان تودوا الامانات فجمع لاختلاف انواع الامانة لانهم ايتمنوا على اشيا من طهارة وصيام وصلاة وصدقة وكذلك القول في صلاتهم وحد اراد الجنس والجمع يراد به الصلوات الخمس وعظما يراد به الجنس او لانه واحد كفى من الجمع لدلالة الكلام عليه كما قال ۞

في حلقكم عظما وقد شجينا ۞ اراد في حلوقكم عظام واضم اي اضم التا الاولى واكسر الضم اي ضم البا وفيه وجهان اما ان يكون بمعنى ثبت فيتفق معنى القرا تين فيكون بالدهن حالا اي تنبت ملتبسة بالدهن اي وفيها الدهن وقد جا ثبت بمعنى نبت قاله الفرا وانشد قول النهشلي ۞ رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا ثبت البقل ۞ الثاني ان يكون المفعول محذوفا بتقدير تنبت زيتونها وفيه الدهن وقال ثعلب وقطرب وابو عبيدة وحكاه ابن مجاهد عن الفرا ايضا ان الباء زايدة كما في قوله تعالى بالحاد بظلم وقال الشاعر ۞

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نيج ۞ قال الاخفش ۞ يريد يمان ينبت السدر ويسطه وانشد بالمرج والشيهلان وسينا بالفتح فعلا فلا ينصرف نكرة وسينا بالكسر لغة كانة ولم يصرف للعلمية والتانيث لانه اسم للبقعة وليس

بفعلا لانه ليس في العربية فعلا همزته للتانيث فوزن سينا فعلال والميم منقلبة عن يا لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة قال ابو علي وهي التي ظهرت في درحانه يعني انه لما كان فعلايه لم يكن يا وه طرفا فلم تقلب والدرحاية القصير
السمين والصحيح ان سينا اعجمي فلما نطقت به العرب اختلف فيه لغاتها فقالوا سينا كما قالوا صفرا وحمرا وسينا
كعلبا وحبليا وسينين كحمدين وزجليل وبسنه قوله تسمع للحين به زبزبرما ومنع سينين من الصرف مانع سينا
والحديد الفحل والخفي من الاضداد وراس الجبل المرتفع وزجليل من زجل اذا انتحى ويجوز ان يكون طور سينا
مركبا حضرميوت ويجوز ان يكون المانع من الصرف في سينا العجمة والعلمية ٥

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنُونَ تَتْرَاحَقَّهُ وَاكْسِرْ أُلَوْلَا ٥
وَإِنْ تَوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَا وَتَجْرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلَا ٥

منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدر انزل انزالا ومنزلا اي موضع انزاف ومنزلا اسم المكان من نزل منزلا وتنزالا
في باب الامالة وقوله واكسرا لولا وان الولا الموالي ثم بينه فقال وان لانه وَالأَتْرا اي تابعه وبابعه وهو
قوله وان هذه والكسر على الاستيناف والفتح على ولان هذه امتكم وان مخففة من الثقيلة ولم يعملها لخروجها عن شبه
الفعل بالتخفيف فرفع هذه امتكم على الابتداء والخبر ويقال اهجر في منطقه اذا افحش والهجر بالضم الفحش وقد
يهجر اذا هذا والهجر بالفتح الهذيان ومعنى قوله اجمل اي اولى في اختياره لانهم كانوا يسبون رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا قيل تهجرون جعلوا كالمجانين يهذون فهو ايضا حسن

وَفِي لَامِ لِلَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حِذْفُهَا وَفِي الْمَا رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا ٥

حذفت اللام في الاخيرين ورسم الله في مصاحف البصرة وثبتت اللام في مصاحف مكة والمدينة والشام والله
بالحذف جواب على اللفظ والله على المعنى لانه لا فرق بين ان يقول لمن رب السموات ومن يقول لمن هي

وَعَالِمِ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْحُ شَهُودِنَا وَامْدُدْ وَجِزْكَهُ شَلْشَلَا ٥

الخفض على النعت سبحان الله عالم الغيب والرفع على هو عالم الغيب والنعت اذا تلقى بالفا فالفصيح استيناف
عند النحويين الكوفيين لانه ابتداء ولختار البصريون رفعه والشقوة والشقاوة نقيض السعادة لقال

وَكَسْرُكَ سَخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ اعْطَى شِفَا وَاكْمَلَا ٥

الخليل وسيبويه والكسائي سخريا بالضم والكسر يعني واحد يونس والفرا بالضم من السخرة والعبودية والكسر
من الهزء وهو مصدر سخر سخريا وفي يا النسب زيادة قوة في الفعل مثل الخصوصية في الخصوص ومعنى وفي
واكملا لانه وافق ما اجتمع عليه وهو في الزخرف فاكمل المضموم في جميع القرآن ٥

وَفِي إِنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتَرْجِعُونَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاعْدِلَا ٥

انهم هم الفايزون كسره على الاستيناف وفتحه على جريه الفوز او على لانهم او بانهم وترجعون بالتاء مفتوحة
الجيم على واكم التا لا تصيرون ومضمومة وفتح الجيم على وترددون ٥

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شِفَا وَبِهَا يَا لَعْلِي عَلَّلَا ٥

قال كم لبثتم بالف في مصاحف الحرمين والبصرة وبغير الف في مصاحف الكوفة والمعنى قال الله او قال الملك وقال
الكوفة
الحرمين والبصرة

كذلك راسم في النسخة التي نقلت عنها اعني المخرج كان اصل لا غير

لمن عبد الله لسوالهم وبعده قال ان لبثتم ٥

وَحَقٌّ وَفَرْضًا ثُقِّلَا وَرَافَةٌ لِحَرَكَةِ الْمَلِّ وَأَرْبَعٌ أَوَّلَا
صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةَ الْعِتَرْ أَنْ غَضَبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ ادْخِلَا
وَيُرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَايِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا

اصل الفرض القطع قال ابو عمرو بن العلي فرضناها معناه فصلناها وللتشديد ايضا انه اكثر فيه الفرايض
وان المفروض عليهم كثير او لتاكيد الايجاب وفرضناها اي اوجبناها والتقدير فرضنا احكامها او فرضنا احكامها
والرافة اشد الرحمة يقال رؤفت به ارؤف رافة ورافة ممدودة كثيرة ورأفت وريفت لغات وافا قال ابو زيد
كل ذلك من كلام العرب فقراة بن كثير من هذا وادخلت الهاء على رافا وايضا فان حرف الحلق اذا كان عينا او لاما
فالتحريك والاسكان لغة فعلى هذا يكون الفتح الاصل والاسكان اكثر وقد يكثر الفرع ويجوز ايضا ان يكون من
رافة الا ان الالف حذفت واجمعوا على اسكان التي في الحديد واربع مرفوع على انه خبر مبتدا وهو شهادة احدهم
فالشهادة هي الاربع والنصب على فعل احدهم ان يشهد اربع فشهادة على هذا مبتدا والخبر محذوف والتقدير فواجب
شهادة احدهم اربع فهو منتصب المصدر كما تقول شهدت خمس شهادات والف شهادة او يكون التقدير فشهادة
احدهم بالله انه لمن الصادقين مقام اربع شهادات من العدول ثم حذف مقام واقام اربع مقامه والخامسة
بالرفع مبتدا وان غضب الله الخبر والنصب على ويشهد الشهادة الخامسة وان غضب الله عليها بدل وان غضب الله
عليها بتقدير انه غضب الله فاسمها مضمر وهي مخففة من الثقيلة وفي ادخل ضمير يعود الى التخفيف والكسر
ويرفع بعد الجر يعني في اسم الله تعالى ويشهد بالياء لان تانيث الجمع غير حقيقي ولان الفصل قد وقع قال ابو عمرو وهو
العلي اللسان نفسه يونث ويذكر فمن انث جمعه على السن ومن ذكر جمعه على الكن قال السنة قال والكثر العرب
على تذكيره ومن انث فعلى اللفظ ونصب غيرا ولي الضرر على الحال فتقديره اولي الضرر غير القاعدين عن الاربعة او على الاستثنا
او التابعين الاولي الاربعة والخفض على الصفة التابعين وقد تقدم مثله في النساء ٥

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ جَلَا

انما قال لحجة رضا لظهور وجه القراة لانه مثل شريب وفسيق لانهما يكسران ويهمزان وهو من قولهم درا علينا
فلان اذا اطلع مفاجاة وكذلك طلوع الكوكب قال ابو عمرو سالت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان
من افصح الناس ما تسمون الكوكب الضخم فقال الدري وحكى الاصمعي عنه انه قال مدحرجت من الجبل فلم اسمع
اعرابيا يقول الادري بالكسر فقال له الاصمعي انهمزون قال اذا كسروا ويجوز ان يكون من درا بمعنى دفع سورها
الظلمة ودري فعيل من الدرو وايضا اما بمعنى الطلوع او بمعنى الدفع وقد تقدم في الاعراف ذكره في دريا بهم وقال
ابو عبيد اصله فعول مثل شيوخ الا انهم استثقلوا الضم فردوه الى الكسر ودري يصح ان يقال هو درئ فابدل
من الهمزة يا لان قبلها يا زايدة فادغمت الاولى في المبدلة كما سبق في وقف حمزة وهو على هذا فعيل ويصح ان
يقول هو فعلي منسوب الى الدر لصفا لونه وهو قول ابي عبيد ٥

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَوَاصِفٍ وَيُوقَدُ الْمَوْتُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَقَبَّلَا

يسبح على عالم بسم فاعله . وارتفاع رجال بمضمر يدل عليه هذا اي يسبحه رجال وتوقد الزجاجة والمشكاة
كما تقول اوقدت البيت وتوقد المصباح وتوقد المصباح من زيت شجرة ٥

وَمَا نُونَ البَرِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمُ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرِّدَا رِوَاوَصَلَا ٥

سحاب ظلمات على الاضافة وسحاب ظلمات بتنوين سحاب وجر ظلمات على ان ظلمات بدل من ظلمات الاولى بحاله
ظلمات على ان ظلمات خبر ابتدا اي هي ظلمات وجردا رفاعل وهو من الرواية ٥

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنْ الْخَفُّ صَاحِبُهُ دَلَا ٥

استخلف على اسناد الفعل الى الدين واستخلف لقوله ليستخلفنهم وابدل وبدل بمعنى ٥

وَثَانِي ثَلَاثٍ ارْفَعْ سِوَى صَحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدَلَا ٥

ارفع سوى صحبة اي هي اوقاف ثلاث عورات وقف على هذه القراة على صلاة العشا وان نصبت لان عورات على
البدل من ثلاث مرات لم تقف قبله وان نصبته على انقوا ثلاث عورات جاز الوقف ٥

وَيَا كُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلُ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلَا ٥

ناكل منها نحن ويا كل منها هو ويستغني عن المعاش ويجعل لك بالرفع على الاستيناف اي وهو يجعل لك تصورا
ويجعل لجوز ان يكون ادغم اللام في اللام والاصل ويجعل لك ويجوز ان يكون نسقا على الجزا قبله فانه في موضع جزم
وانما جاز وقوع الماضي في موضع المستقبل لدلالة الشرط عليه ٥

وَلِلْحَشْرِ يَا دَارٍ عَلَا فَيَقُولُ نُونُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَّلَا ٥

لحشرهم بالياء لان قبله على ربك وعدا مسولا وبعده فيقول فنقول بالنون لان قبله لحشرهم ولان بعده عبادي وانا
عبادنا ويستطيعون صرفا معنى الخطاب لما تستطيعون صرف العذاب عنكم او حيلة من قولهم هو ينصر ذلي
امور ه والغيبة رد على الالهه ويستطيعون بدل من قوله وخاطب او عطف بيان وعملا منصوب بخاطب وهو جمع عامل ٥

وَيُنْزَلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخَفِّفْ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخَّلَا ٥

وننزل الملايكة تنزيلا فاذا زدت الفعل النون صار مستقبلا ونصبت الملايكة على انه مفعول به وهو من الاخرى
مفعول مالم يسم فاعله واغنى قوله وخفف عن ذكر اسكان النون لانك اذا خففت الزاي لم يكن بد من اسكانها او
خفف بجمع الاسكان في النون وترك التشديد في الزاي ٥

تَشَقَّقُ خِفَّ الشِّينَ مَعْ قَافَ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وَلَا ٥

الشين حرف ذو تفش يتصل لنفسه بمخرج التا فادغم فيه التا الثانية كراهة اجتماع التاءين وتشقق على حذف
احداهما لذلك لما يامرنا بالبنا اي قال بعضهم لبعض وما الرحمن انسجد لما يامرنا محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب على انه
خاطبوه بذلك فقالوا انسجد لما تامرنا بالسجود له وسرجا جمع سراج وهي الشمس والقمر والنجوم ٥

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَاعَفْ وَخَفِّفْ رَفْعَ جَزْمٍ كَذِي صَلَا ٥

قتر يقتر ويقتر اذا ضيق النفقة ولم يوسعها واقتر ايضا ويقال افتر افتر فتكون في معنا لم يسرفوا ولم يقتروا ٥

اي لم يبذروا فيوجي ذلك الى الافتقار ويجعلهم عالة ويضاعف ويخفف بالجزم بدل من يلق اثاما كما قال ٥
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ٥ والرفع على الاستيناف قدر سوال سايل ما الاثام فقيل يضاعف ٥

وَوَحِّدْ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صِحَّةٍ وَيَلْفَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا ٥

سِوَى صِحَّةٍ وَالْيَا قُومِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ نَوِّرْتَ الْقَلْبَ انْصُلَا ٥

سبق القول في جمع الذرية وافراده في الاعراف قال الفراء اختيا ر يلقون الما يكون بالياء قال فلان يلقا بالخير قال
غيره هما سا يغتان يلقا الخير ويلقا به كما تقول اخذت الزمام واخذت به وقد قال الله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
ويلقون من لقي اذا صادف وكم لو وليت يشير الى معنا الاية وندم الظالم في القيه وعضه على يديه وقوله يا ليتني فعال
وكم لو يقولها المتندم لو فعلت كذا وكم ليت تكون كفعل السهم يقع في القلب ٥

وَفِي جَاذِرُونَ الْمَدَّ مَاثِلْ فَارِهِينَ ذَاعَ وَخُلْفٌ أَضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلَا ٥

ابو علي حاذر لما ياتي في الامر العام بدلا له ان الفعل حذر فاسم الفاعل حذر وفاعل للمستقبل كقولك صادر عادا
وقال الفراء الحاذر الذي لحذرك الان وكان الحذر الذي لا تلفاه الا كذلك وتقول العرب فلان حذر لمن خلق كذلك
والحاذر الذي يحذر ما حدث والحاذر ايضا المستعد كانه اخذ حذره من عدوه بسلاحه والحذر المستيقظ وقيل
هما سوا ومعنى ماثل اي ما هدم من ثلث الحايط اذا احفرت اصله ثم دفعته ومنه قول زهير ٥
٥ تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها ٥ وذا رهبن حادقين وفرهين اشرين قاله الفراء وجمع فارة فره كصاحب
وصحبة ورايق ورودقة وقال ابو عبيدة فرهين مرحين ويقال فارهين بمعناه قال الشاعر ٥
٥ لا ستكين اذا ما ازمت ازمت ولن تراني لخير فارة الليث ٥ قال وقوم يقولون فارهين اي حاذقين ابو علي
ليس فارة كحاذر فان جمعه على فعله كصحبه يدل على انه يصلح للماضي والحاضر والمستقبل وخلق بالضم عادة الاولين
الذين سطروا ذلك واحدوثة اية كما قالوا اساطير الاولين اوما نحن عليه من الحيوة والموت الا عادة جرت لمن سبق
وما نحن بمعذبين اوما ديننا الذي نحن عليه الا دين من تقدمنا واقوابه ولم نبتدعه نحن وخلق بالفتح كذب
الاولين مثل اساطير الاولين اوما هذا الخلق الذي نحن عليه الا مثل خلق الاولين في الحيوة والموت ٥

كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامَ يَاكِنٌ مَعَ الْمِيمِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَ غَيْطَلَا ٥

كما في ند من كمال النزجة خلق الاولين والايكة كتبت في هذه السورة وفي صاد على هذا تصور ليكة بغير الف
قال ابو عبيد ليكة اسم القرية التي كانوا فيها والايكة اسم البلد كله فالمانع من الصرف على هذا التانيث والعلمية
واكثر العلما على ان الايكة وليكة واحد انما كتب على نقل الحركة والايكة الشجر الملتف فقال بعض العلما هذا توهم
اوجبه الخط وليكة مثل ليكة اسم مجهول والغيطل جمع غيطلة وهو الشجر الملتف وهو منصوب على الحال اي اسكن
لام الايكة مع الميم واخفضه مفسرا اومتا واه ذلك ما لغيطل وانك في القراة الاخري انما تاولها بالبقعة فقد
صار للايكة حالان حال هو فيها بقعة وحال هو فيها غيطلة فانفعل ذلك به غيطلا ٥

وَفِي نَزِّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِينُ رَفْعُهُمَا عُلُوًّا وَبَجِّلَا ٥

نزل به الروح الامين ظاهر ونزل الله به الروح ٥

وَأَنْتَ تَكُنْ لِلْخَصْبِ وَارِعَ آيَةٍ وَفَا فَتُوَكَّلْ وَاوُ ظَمْأَةٍ حِلَا ٥

الاحسن في تعليل هذه القراءة ان يقدر في كان ضمير القصة وآية ان يجعله مبتدا وخبرا لخبر فيه مقدم والجملة خبر كان فيجعل الهمز الخبر وان يجعله بدلا من آية وآية مبتدا همزا احسن من جعلك ايه اسمها وان يجعله خبرها فيكون الاسم نكرة والخبر معرفة والقراءة الاخرى على انه ان يجعله الاسم وآية الخبر وفتوكل بالفا في المدني والشامي وفي غيرها بالواو فالفا على انه كالجزاء لما قبله والواو عطف جملة على جملة ٥

وَيَا خَمْسَ اجْبُرْ مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعَامِعَ اِنِّي مَعَانِيَّ اجْلَا ٥

شِهَابٌ بِنُونٍ ثُقْ وَقُلْ يَا تَبَنِّي دَنَا مَكُّ افْتَحْ صَحَّةَ الْكَافِ نُوفَلَا ٥

الاخفش قبس بدل من شهاب الفراء هو نعت له قال الفراء في الاضافة لما اختلف اللفظان توهم الاول غير الثاني كما قالوا جانبة الخضراء وليلة القمراء ويوم الجمعة ولدار الاخرة وغيره من الاضافة الى النعت ورد البصريون قوله من اجل ان الاضافة ضم شيء الى شيء ليتبين بذلك معنى الملك او النوع فمحال ان يبين انه ملك لنفسه او من نوع عما يتبين قبس من اضافة النوع كثوب خز والشهاب كل ذي نور كالكوكب والعود الذي يشتعل طرفه والقبس اسم لما يقتبس منه يقال قبست قبسا والقبس الاسم فالمعنى شهاب من قبس واحسن من هذا ان يقال لما كان الشهاب يطلق على الكوكب وعلى الشعلة والقبس النار المقبوسة اضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وليأتيني الاولى نون التاكيد الثقيلة والثانية نون الوقاية وليأتيني حذفت نون الوقاية استخفافا واستغنا بنون التاكيد اذ الغرض ان يسلم لام الفعل من الكسر وكسرت نون التاكيد لمجاورة الياء ويجوز ان يكون هذا القسم موكدا بالنون الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية ومكث بالفتح والضم لغتان فان قالوا اسم الفاعل منه ماكث ولو كان من مكث لقيل مكيث مثل ظريف قيل قد جاء من ظرف فهو ظريف وامرأة ظاهر وطالق وفارة وفارة ٥

مَعَايَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حَمَى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلَا ٥

معا يعني هنا وفي سورة سبا افتح دون نون لانه اسم للقبيلة او للمدينة فيمنعه من الصرف العلمية والتانيث والالف على الكسر والتنوين لانه اسم للاب او الحي او الموضع وسكنه فاصلا بنية الوقف زهرا حال من الفاعل او المفعول اي مشبها ذلك في طيبة غير طاعن او مطعون عليه مي ومثال الشاعر فلم يصرف ٥

من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دونه سيله العرما ٥ وقال فصرف ٥

والوا بدون ويتم في دراسيا ٥ قد عصرا عنا قيم جلد الجواميس ٥

أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَدَا أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَاهُ بِالضَّمِّ مَوْصِلَا ٥

أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَا اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ ادْرِجْ مُبْتَدِلَا ٥

وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ تَسْجُدُوا وَلَا ٥

قراءة الكسائي قراءة مشهورة فصيحة يقولون الا يا انزلوا بمعنى يا قوم او يا هؤلا قال الشاعر ٥

٥ الا يا سلما يا دار مي على البلا ولازال منهلا بجرعائك القطر ٥ وقال اخر ٥

٥ الا يا سلمى يا هند هند بني بدر ٥ وقال اخر ٥ يا دار هند فاسلمي ثم اسلمي بسمم او عن بمن حسم ٥

فالاشيء ويا نذا والمنادى محذوف وقف مبتدا الا لانك تفصل بعض الكلام من بعض فالا كلمة ويا كلمة واسجدوا كلمة وابداه بالضم يعني اسجدوا موصولا في حال وصلك اي انه ليس بابتدا يستمر عليه انما انت تبتدي بالضم للاختيار ثم تصله بما قبله تاليا او موصولا ناطقا بهمز الوصل ٥ وقف للكسائي قبله يعني على يهتدون لان الاستفتاح والغيرا درج يهتدون مع الا فلم يقف مبتدا لان الابتدا من اعلمهم او بدل من السبيل على زيادة لا وقد قيل هو مفعول يهتدون على زيادة لا ايضا اي فهم لا يهتدون ان يسجدوا وقيل هو مفعول له اي فصدهم ليلا يسجدوا وقوله وازادعموا بلا اي اصله ان لا فادغم النون في اللام فليس بمقطوع يعني في الرسم وقف في الاختيار يسجدوا لانك لا تقف ان لما ذكرت ولا الا ليلا يفرق بينه وبين يسجدوا وهو معموله وولا يا تفتح وقد سبق ٥

وَيَخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا تَمُدُّونَنِي الْأَدْغَامُ فَارَ فَثَقَّلَا ٥

اما الكسائي فعلى قراءته جاءت المخاطبة لانه قرا الا يا قوم اسجدوا لله فرجع لتخفون وتعلنون اليه واما حفص ففي قراءته ابتدا المخاطبة لانه يقص خبرهم على الساجدين فقال ما تخفون وما تعلنون ايها المخاطبون ورضا تميز وتمدونني مثل الحاجوني وادغم نني الاولى علامة الرفع والثانية للوقاية ٥

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُؤْقِ اهْمِزْ وَإِنْ كَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَّلَا ٥

انما قال زكا لان بعضهم قال رباية قبل وهم ولا يجوز همز ساقيها ولا وجه له فاياك وهمزه ووجه همزه انه اجرى الواحد في الجمع في سوق وليس بقياس مطرد والقراءة بابته وقال بعضهم هما لغتان الهمز وتركه وقال قوم اصل ساق سوق فقلبت الواو الفا كباب وعمر تنا العرب تشبيها بناس وراس مثل قولهم حلاة السويق والاصل حليت تسبيها له بحلاة عن الماء وقال بعضهم ان العرب قد تقلب حرف المد همزة كما تقلب الهمزة مدا وكان العجاج يقول الخاتم والعالم قال ٥ وخندف هامة هذا العالم ٥ واما سوقه في قوله فاستوى على سوقه ففي همزه وجهان احدهما ان يكون جمع على سوق كما قالوا أسد في جمع اسد ثم همزت الواو فصار سوق ثم اسكن بعد همزها والثاني ان يكون على مجاورة الواو الضمة لان الواو اذا كانت مضمومة ضما لازما جاز تحويلها همزة نحو اقتت واشحت ومن الارق وكذلك اذا جاورت الضمة كانهم توهموا الضمة عليها وانشد ابو علي ٥

احب الموقدين الى موسى وحزن لو اضا لي الوقود ٥ واما السوق والاعناق فوجهه انه لما اجتمع واوان همزت الاولى لانضمامها ولم يذكر هذا الوجه في التيسير ولا في قراءة ابن كثير ورواه بكار بن احمد عن ابن مجاهد عن قنبل قال ابن خالويه وقال ابن مجاهد وهو الصواب

نَقُولُنَ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنَبِيِّتَنَّهُ وَمَعَانِي النُّونَ خَاطِبْ تَسُرَّ دَلَا ٥

لنبيتنه ثم لنقولن يقول بعضهن التسعة الرهط لبعض وهم رباب وغنم والهذيل ومصدع عمير سبيط عاصم وقدار ٥ وسمعان رهط الماكرين بصالح الا ان عدوان النفوس تولد ٥ ويكون تقاسموا امرا ولنبيتنه ثم لنقولن اي تقاسموا فقولوا هذا القول ويجوز ان يكون تقاسموا على هذه القراءة خبرا لامر اي قالوا متقاسمين لنبيتنه والراجح

عنى به اللام ومعاذ النون اى نون ليبتنه ونون لنعولن لجعل مكانها بالخطاب

وَمَعَ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مُكْرِهِمْ لَكُوفٍ وَأَمَّا تَشْرَكُونَ نَلْ جَلَا

اى ومع فتح الناس فتح ما بعد مكرهم وهو قوله تعالى انا دمرناهم ووجه الفتح انه في موضع نصب على انه خبر كان اى كان عاقبة مكرهم تدميرنا او على تقدير انظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم او في موضع رفع على انه خبر مبتدا اى هي انا دمرناهم او على البدل من عاقبة وكسر على الاستيناف وفتح ان الناس على تكلمهم بان الناس وكسر على الحكاية لقول الدابة على ان تكلمهم بمعنى تقول او على تقدير تكلمهم تقول ان الناس ام ما تشركون الغيبة لان قبله عليهم مطراوية لان اكثرهم لا يعلمون

وَسَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي دَكَا قَبْلَهُ يَدْكُرُونَ لَاجَلَا

ادارك اصله تدارك وادغمت التا في الدال ودخلت الف الوصل للابتداء ومعناه تتابع وادرك بلغ وانتهى وذكا قبله يدكرون اى اضا قبله يدكرون ذاخلا لان قبله بل اكثرهم لا يعلمون والتا لان قبله ويجعلكم خلفا الارض

بِهَادِي مُعَانِهْدِي فَتَا الْعَمِي نَاصِبًا وَبِالْيَا لِكُلِّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمِّلَا

كتب بهادي في التمل بيا على الوقف والخط ابدا مبني على الوقف وكتب الذي في الروم على لفظ الوصل بغير يا وقرا حمزة في الموضعين تهدي على انه فعل ما ض فالمعنى منصوب على المفعول ووقف عليه في الموضعين بيا على الاصل وقرا الباقون بهادي العمي باضافة اسم الفاعل وخفض العمي بالاضافة وهي اضافة تخفيف والاصل بهاد العمى ومعنى القراتين سوا ووقف الكسائي بيا في الموضعين على الاصل وابا تون يقفون في التمل بيا ابتاعا للرسم وموافقة للاصل وفي الروم بغير يا ابتاعا للرسم ومعنى شملل اسرع يريد ان الكاتب اسرع هناك لحذف ايا على لفظ الوصل وناصبا على الحال وصاحب الحال فتا لانه يريد حمزة ومعنى هذا عن الضلالة ابعد عنها مثل شفاه عن الغي اى ابعد ما تكون عنها

وَاتَوْهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عَلِمْ فَتَا يَفْعَلُونَ الْغَيْبَ حَقٌّ لَهُ وَلَا

اتوه فعل ما ض والها مفعوله واصله ايتوه فعلت ايا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقا الساكنان الالف والواو فحذفت لالتقاء الساكنين والاتوه اسم فاعل مضاف الى الها واصله ايتوه بتا مكسورة وياء مضمومة فالقيت حركة ايا الى قبل ذلك ايا وحذفت ايا لالتقا الساكنين ولك ان تقول اسكنت ايا تخفيفا وحذفت لالتقا الساكنين ولزم ضم التا من اجل الواو اذ ليس في العربية واو ساكنة قبلها كسرة والخلف في يفعلون ظاهر وله ولا بالفتح وقد مر تفسيره

وَمَالِي وَاوٌ عَنِّي وَانِّي كَلَامُهَا لِيَبْلُونِي ايَا انِّ فِي قَوْلٍ مِنْ بَلَا

وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ الِفٍ وَيَا بِهِ وَثَلَّثْ رَفْعَهَا بَعْدُ شُكِّلَا

الفتحان في الحرفين الاولين واليا بدل النون والالف في موضع اليا من يرا ولجاز ويا وه ويا بيه بالخفض فالخفض على العطف على الف والرفع عطف على الفتحان وثلاث رفعها فرعون وجنوده هامان وجنوده

وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ انْهَلَا

الحزن والحزن كالعدم والعدم ويصدر الرعاء شتى ويصدر هم

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْبَةُ كَهُفٍ ضُمَّ الرَّهْبَ وَانْكِنْهُ ذُبِّلَا

يقال جذوة وجذوة وفي الجيم بعد ذلك الفتح والكسر والضم وهي العود الغليظ من الحطب كان فيه نارا اولم يكن والرهب والرهب والرهب والرهب سبوا وذبلا جمع ذابل وهي الرماح اي اسكنه سلاحا يريد الحية

يُصَدِّقُنِي رَفْعُ جَزْمِهِ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ وَخَلَّا

يصدقني مثل يرثني في مريم والواو محذوفة في الملكي فيكون قال موسى استيناف وثابتة في غيره للعطف

نَمَا نَقْرَبَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ سَحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا

يرجعون مفعول نما نفر وهو وظنوا انهم الينا لا يرجعون وقد تقدم مثله سحران ثق اى ثق بنقله واقبله فتقبلا اى تقبل عند الله بقبولك اذ قيل اقرؤا كما علمتم او يقبلك الخلق لاتباعك السنة ومعنى ساحران القران والتوراة او موسى ومحمد او موسى وهارون عليهم السلام معلوما سحرين على ان كل واحد منهما نوع من السحر او ذوي سحر بالغة في الوصف بالسحر

وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِيظَةٌ وَفِي خَسْفِ الْفَتْحُ خَفَّ تَخَلَّا

خليط اي ما لون معروف ليس بغريب لانه مؤنث غير حقيقي وقد فرق اليه بينه وبين الفعل والثمرات بمعنى الرزق ويجبى على تانيث الثمرات وافلا يعقلون بالغيب على الالتفات والخطاب ظاهر وخسف لان قبله لولا ان من الله والفتح بمفعول تخلا

وَعِنْدِي وَدُّ وَالنِّسَا وَانِّي أَرَبْ لِعَلِّي مَعَازِنِّي بِلَاتَ مَعِي اعْتَلَا

ذو النسا سنجدني ان شا الله وفي اعتلا ان جعلته لذي صح ويصح ان يعود على النظم

يَرَوْا صُحْبَةً خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النَّشَاةِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

المخاطب لان قبله وان تكذبوا والغيبة راجع الى ام في قوله فقد كذب امم اولم يروا بمعنى الامم المكذبة وحرك يريد به افتح الشين ومداي ات بالف بعد الشين والنشاة والنشاة كالرافة والرافة

مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعِ حَقِّ رَوَائِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا

قول نزكيه وابو عمرو والكسائي مودة بينكم بالرفع والاضافة فهو مرفوع خبر لان وما معنى الذي اي ان الذي اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم اي الاوثان المودة بمعنى المودود او سبب المودة وجوز ان يكون مرفوعا خبر المبتدا محذوف وقرا مودة بينكم نافع وابن عامر وابو بكر والنصب على انه مفعول من اجله اي لتوادوا وتواصلوا الان النخلة سبب الالفة والمودة ان يكون مفعولا ثانيا اي اتخذتم الاوثان سببا للمودة كما تقول اتخذت زيدا صديقا او اتخذتموها مودة اي مودودة وقرا حمزة وحفص مودة بينكم بالنصب والاضافة فالنصب على ما تقدم والاضافة لكل من اضاف على ان جعل بينكم مفعولا كما في قولها يا سارق الليلة اهل الدار ونصب بينكم على الظرف

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا ايَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةُ دَلَا

اي وقرا يدعون نجم حافظ كما قال الشافعي اذا ذكر العلما فمالك النجم لان قبله مثل الذين اتخذوا ولو كانوا يعلمون والخطاب ليشعر بانهم المقصودون بقوله مثل الذين اتخذوا ولو انزل عليه اية من ربه بالتا على التوحيد لان عامة القران بهذا اللفظ لو لا انزل عليه اية وانما كتب بالتا كما كتب الرحمة ونظايرها ولانها في قرا عبد الله

لولا ما بيا بانة من ربه والجمع لانها في المصحف بالتاء وان بعدها قل انما الايات

وقي وتقول الخصم ويرجعن صفو وحرف الروم صافيه جلا

يقول وتقول ظاهر ويرجعون بالغيب لقوله يستعجلونك ويوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويرجعون بالخطاب لقوله باعبادي الذين وحرف الروم ثم يعيده ثم اليه ترجعون

وذات ثلاث سكنت بانبوين مع خفه والهمز بالياء شملا

يعني ان بانبوين ابدل منه ذات ثلاث وهي التاء واسكنت وخففت الواو وابدلت الهمز باليا فصار لثنوينهم والثوي الاقامة والثوية المنزلة وثوا نزل وما كنت ثاويا في اهل مدين ويقال ايضا اثوي اذا نزل مثل ثوي واما قول الزبيدي لو كان لثوينهم لكان في عرف نفر قال الفرا يقال بوأته منزلا واثويته منزلا اذا انزلته وقال غير الفرا اثويته انا اذا انزلته منزلا تقيم فيه وبوأته اسكنته وقيل معناه لنغطينهم منازل ثوون فيها

وإسكان ول فاكسر كاجج جاندا وذي عبادي ارضي اليا بها انجلا

يعني وليتمتعوا وقد سبق في الحج نطير وكاجج غلبة بالحجة

وعاقبة الثاني سما وبنونه يذيق زكا للعالمين اكسر واعلا

يجوز ان يكون وعاقبه الثاني الا انه حذف التنوين كما قالا ولقاء عن خدام المليحة الحسفا ويجوز ان يكون مضافا اي وعاقبة الموضع الثاني لان قبله كيف كان عاقبة والخلاف انما هو في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساوا السوا والسوي والحسنى تانيث الاسوي والاحسن ومن رفع عاقبة فلانها اسم كان والسوا الخبر ومن نصب جعلها الخبر والسوا الاسم والمعنى ثم كان عاقبتهم لانهم قد سبق ذكرهم الا انه اوقع المظهر موقع المضمر للعقوبة التي هي اسوا العقوبات وهي جهنم وان كذبوا بمعنى لان كذبوا ويجوز ان يكون المفسرة كانه فسر اساوا بان المعنى اي كذبوا ويجوز على قراة من رفع عاقبة ان يكون اساوا اي فعلوا الخطية السوي وان كذبوا عطف بيان وخبر كان محذوف ارادة الابهام لمذهب الوهم الى كل مكروه وقال كان ولم يقل كانت والعاقبة اوالسواي الاسم لان العاقبة بمعنى المصير والسوي بمعنى الدخول ولانا ثابت غير حقيقي وندبوني قوله تعالى لندبتهم بعض الذي علوا النون واليا ما بين نظير والعالمين بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل كما قال تعالى وما يعقلها الا العالمون والعالمين جمع عالم والعالم كل موجود سوى الله تعالى وجمعه ان كل اوان عالم ويجوز ان يريد بالعالمين اجناس بني ادم واجيالهم

لتربوا خطاب ضم والواو ساكن اتا واجمعوا اثاركم شرفا علا

ضم يجوز ان يكون امرا وان يكون مبنيا لما لم يسم فاعله ومعناه لتزيدوا وليربوا ليزيد في اموالهم والواو ساكن لانها تربون لحذف النون للنصب وفي الاخرى الواو مضمومة لانها حرف الاعراب واثارا معناه ورد ونقل واثار رحمت الله لان لها اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلا وسقي الشجر واصلاح الثمر واحياء الحيوان بشربها الما واكلها ما انبت واثر دال ايضا على جمع ذلك ولا وجه لقول من جعله من اثر حتى لا تر رحمتا لله بما سبق من الوحدة في قوله ثم يولف بينه ثم يجعله ومن خلاله

وينفع كوني وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فايرا ومحصلا

فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا التذكير فيه على ان المعذرة بمعنى العذر وللفصل وقد سبق مثله وفي الطول يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم جعله حصنا لهذه الموافقة نافع عليه ورحمة ارفع في لقمان في قوله تعالى وهدى ورحمة على انه خبر بعد خبر او هو هدى ورحمة اي وهو رحمة والنصب لان هدى يكون منصوبا على الحال ورحمة عطف عليه

ويخذوا المرفوع غير صحابهم نصاعز بمد خف اذ شرعه حلا

يخذها هزوا الرفع عطف على يشتري والنصب على ليضل وصاعر وصعر واحد وفاعل فيه مثل عافا الله قال الفرا وسيبويه معناها الاعراض عن الناس يكبرا وهما سواء كضعف الشي وضاعفه ومعنى اذ شرعه حلا اذا التخفيف حلو اي قال الاخفش هي لغة اهل الحجاز وبصعر لغة تميم

وفي نعمه حرك وذكرها وثم ولا سوين عن حسن اغتلا

حرك اي افتح العين وهو جمع نعمة لاختلاف احوال النعم وانواعها ونعمة لانه يكفي من الجمع وهو اعم

سوى بن العلا والبحر احفى سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا

والبحر بالنصب عطف على ما اتى ولو ان البحر بالرفع مبتدا وخبره يمده من بعده سبعة ابحر والواو للحال ويجوز ان يكون عطفا على موضع ان ومعمولها واخفى على الاستقبال قالوا ويجب ان يكون ماضيا اسكنت يا وتخفيفا فكون بمعنى القراة الاخرى وهي لغة وخلقه فعل ماض وخلقه بدل ويجوز ان يكون مصدرا اقترن بغير فعله لانه بمعنى فعله والتقدير خلق كل شي خلقه

لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون انا ان عن ولد العلا

اي لصبرهم ولما صبروا حين صبروا وبما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا الغيب راجع الى المنافقين والخطاب لدخول جميع الناس فيه ولقوله يا ايها النبي ويا ايها الذين امنوا اذكروا نعمتي الله عليكم

وبالهمز كل الاي والبا بغده ذكا وبا ساكن حج همل

وكالبا مكسورا لورش وعنه وقف مسكنا والهمز والبه بجلا

قراة ابن عامر والكوفيين على الاصل والتمام وهو لجماعة الرجال والنسا قال

من النفر اللاي الذين اذا هم ولا يصغر لاستغنايهم بالليات والذيون وقراة لون وقبل اللاي على حذف الياكما قال

من اللاي لم يحجن بغين حسة ولكن ليقتلن البري المغفلا

وقرا ابو عمرو والبزي بيا ساكن من غير همز قال ابو عمرو وهي لغة قريش مجازا لتقا الساكنين للمد وذلك انه حذف الياالتي بعد الهمزة ثم ابدل الهمزة ثم اسكن الياء استثقالا للحركة عليها وهو ابدال على غير قياس قال ابو علي ولا يقدم على مثل هذا البدل الا ان يسمع وقراورش بيا محتلسة الكسرة وذلك عبارة عن تخفيف الهمزة بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة وقد روي عن ابي عمرو والبزي مثل مذهب ورش قال ابو عمرو في غير التيسير قرات لابي عمرو باسكان الياء على الفارسي وابي الحسن قال وكذلك حدثنا الفارسي عن ابي طاهر والحسن بن شاكر قال وبه اخذ الحواق كابن مجاهد وغيره وقرات على فارس بن احمد بكسر الياكسرة مختلسة

من غير سكون وبذلك كان ياخذ ابو الحسن بن الهادي وغيره وهو قياس تسهيل الهمز وكذلك ذكر عن البزي الاسكان
عن ابي الحسن والفارسي والكسر الخفيف عن ابي الفتح فارس وقد قيل ان القراء عبروا عن التليين لهوا بالاسكان وقد
عبروا عن تليين الهمزة المكسورة ياسا ساكنة قالوا واظهار ابي عمرو في الاي ليس مايدل على انه تليين وليس باسكان
وقف سكتا لورش والبزي وابي عمرو وان الوقف لحمزة اجتماع الساكنين ۞

۞ وَيُظَاهِرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَا خِفٍّ وَامْدُدِ الظَّا دُبَلَا ۞
۞ وَخَفِّفْهُ ثَبِّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّا خَفِّفْ تَوَفَّلَا ۞

اضمه يعني ضم تاءه والكسر يعني هاءه فحذف احد المضافين وهما التاء والهاء فصار يظاهرون ثم حذف احد النونين
الهاء خفف وامدد الظا لعاصم على ضمة هذا وكسر ولابن عامر وحمزة والكسائي على فتحهم ثم قال وخففه ثبت
يعني الظا فيخرج ابن عامر عنهم في تخفيف الظا فيشدده فيكون قراءة عاصم تظاهرون وقراءة حمزة والكسائي
تظاهرون كما قرأ في البقرة وقد سبق تعليله وقراءة ابن عامر تظاهرون بالادغام وقد سبق وجهها والباقي
تظهرون والاصل تتظهرون فادغم ويقال ظاهر من امراته وعلى ذلك قراءة عاصم وفي قد سمع الله الآية
يظهرون مثل هذه الترجمة الا في تخفيف الظا فان عاصما قرأها كما قرأها ولم يوافقه على تخفيفها احد فقرأ
حمزة والكسائي وابن عامر هناك كقراءة ابن عامر هنا وقرأ الباقون يظهرون ۞

۞ وَحَقَّ صَحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَا وَالرَّسُولَ السَّبِيلَ وَهْوَ فِي الْوَقْفِ جَلَّا ۞

هذه الثلاث رسمت في المصحف في هذه الفواصل الثلاث وذلك ان الفاصلة كالقافية فكما قال
۞ استأثر الله بالوفاء والعدل وولي الملامة الرجلا ۞ وكما قال
۞ اقل اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا ۞ كذلك قرءوا الرسولا وقرءوا الظنونا هنالك
والسبيلا رنا ادخل ذلك لغة العرب فمن حذف في الوصل فعله كما السكت ومن حذف في الحالين فلانه
جعل الوقف كالوصل وفرق من الفواصل والقوافي فقال القوافي يلزم الوقف عليها بخلاف فواصل القرآن كما
قال وهو في الوقف في جلا وسراثت في الحالين فلاتباع خط المصحف وكذلك اجمعوا على وهو يهدي السبيل
فقروه بغير الف في الحالين وان كان رأس اية ۞

مقام الخفض ضم والثانع في الدخان ۞ وانوها على المد ذو جلا ۞

قد سبق القول في مقام في ميم وانوا مأ بالمد بمعنى اعطوها لانها سيلت وانوها بمعنى غشوها لانهم سيلوا
غشيانها وذو جلا وذو حسن يقال جلي في عينه يجلا وجلا يجلوا وقال الاصمعي جلا في العين والصدر وجلا
في الفم والصدر منه جلاوة وقد جعل المصدر منه جلا وابو القاسم رحمه الله يقال ذو جلا وذو حسن من جلي
في عينه وصدره يجلى ما لم يسم فاعله ويقال ايضا جلي الشيء اي ظفر به يجلا جلا والاكثر في الظفر استعماله في المجهول
بن لاد ان جلا لا يعرف فجوز ان يكون ذو بمعنى الذي كقول الكماي ۞ وسري ذو حفرت وذو طويت ۞ اي على الذي
جلا ۞

۞ وَفِي الْكُلِّ ضُمَّ الْكَسْرَ فِي اسْوَةٌ بِدَا وَقَصْرُ كَفَا حِيفَ يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا ۞
۞ وَبِالْيَا وَفَتْحُ الْغَيْنِ دَعْ الْعَذَابِ حِصْنُ حِسْنٍ وَيَعْمَلُونَ بِالْيَا شَمَلَا ۞

اسوة واسوة كقدوة وعدوة لغتان واتفق ابن عامر وابن كثير وابو عمرو وهم كفا حق على قصر يضعف يعني الالف
بعد الضاد وعلى تشديد العين وهو قوله مثقلا وبقي الباقون على الف بعد الضاد مع تخفيفها ثم قال وبالياء وفتح
العين اي وفي الياء يريد في حال القراءة بها رفع العذاب حصن حسن فيخرج ابو عمرو من الترجمة الاولى ويدخل مع اصحاب
الياء ليحصل لمن الترجمة الاولى القصر والتشديد ومن الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب ويخرج من مفهوم الترجمة
الثانية النون لابن كثير وابن عامر وكسر العين ونصب العذاب ويخرج من مفهوم الاولى الياء والنون المد والتحقيق
ومن مفهوم الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب فابن كثير وابن عامر يضعف لحن العذاب وابو عمرو يضعف على ما لم
يسم فاعله العذاب قال ويعضد ذلك قوله يضعفين والاضعافة اكثر من مضعفه والباقون يضاعف وجزمه في جواب
كلما على الجزاء ويعمل بالياء على لفظ من وتعمل على المعنى يونسها الله لان قبله لله ورسوله وبالنون على الالتفات وقوله بالياء
تبديلوت لكون النون ضمير واما تعمل فداخل في قوله وفي الرفع والتذكير والتأنيث جملة ۞

۞ وَقُرْنَ افْتَحَا ذَا نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثِقَا لِحَلْ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَخَامٍ وَكَلَّا
۞ بِفَتْحٍ نَمَاسَادَاهُمَا اجْمَعْ بِكَسْرِهِ كَفَا وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتَ نَقَّلَا

يقال قرت بالمكان بالكسر اقر قرارا وقررت ايضا بالفتح اقر قرارا وقرورا فقرن بالفتح اصله اقررن بحذف احد
الاولى والقيت حركتها على القاف فاستغني عن همزة الوصل لما صار قرن مثل ظلن في ظللن فوزنه على هذا قلن وقل
اهـ يقال قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها فالامر منه قرن اي اجتمعن في بيوتكن ومنه سمي عسل الوسمي
القار وقال شاعرهم ۞ دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم ۞ وقرن بكسر القاف اما على
اللغة الاخرى وهي قر يقر فيكون الاصل اقررن حذفت الراء الاولى والقيت حركتها فصار قرن مثل ظلن في ظلن
او هو امر من وقر يقر وقارا فيكون لهم الخيرة قد تقدم نظايره وجعله لكثير شهرته ومن يقول به بمنزلة سائر
المال الكثير لان ذلك يكون كيد الاتباع وقصر المدود اولى ثرى وهو ندي الارض والمكان القذا بدا كثيرا نبات
والخصب وكذلك لاجل لك الفا قد تقدم القول في مثله وخاتم وكل بفتح يقال خاتم بفتح التاء وكسرها وخاتام
وخيتام وهو بفتحها بمعنى الطابع وبكسرها بمعنى فاعل الختم الذي ختم به البنيين وبمعنى الطابع وساد اتاجمع
سادة فعلامة النصب فيه الكسرة وساد تاجمع تكسير يقال سيد وسادة فاعرابه اعراب الواحد بالفتح وكثيرا وكبيرا
كما سبق في البقرة ۞

۞ وَعَالِمُ قُلْ عَلَّامُ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ مِنْ رَحِيزٍ أَلِيمٌ مَعًا وَلَا
۞ عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ وَلْخَسْفُ يَشَأْ يَسْقُطْ بِهَا الْيَا تَحَلَّا ۞

عالم الغيب رفع على المدح اي هو عالم الغيب او على الابتدا وخبره لا يعزب وعلام الغيب وشديد العقاب للبا لغة
وعالم الغيب بدل من بلى وربي او نعت لله تعالى في قوله الحمد لله وكذلك علام الغيب وعلم في الصفات اكثر
علام وقد جا في القرآن كثيرا وما جا علام الا مع الغيوب واليم بالرفع نعت للعذاب وبالخفض نعت للرجز واليا
في الحالات راجع على قوله تعالى افترى على الله والنون لان بعده ولقد اتينا وفي شمل ضمير يعود الى ما لانه شامل الكلمات
اللاتي اي جعل شاملا لها ۞ وَفِي الرِّيحِ رَفْعُ صَحَّ مَنْ يَأْتِهِ سَكَّنَ هَمْزَتَهُ مَاضٍ وَأَبْدَلَهُ إِذْ حَلَا ۞

الرفع على انه مبتدا ولسليمان الجر والنصب على وسخرنا كالذي في الانبيا والمنساة العصا وفيها لغتان الهمز وغير الهمز فاما الهمز فقالوا هو من نسأت البعير اي زجرته وهي منساة لانها يزجر بها واما كونه بغير همز فقال ابو عمرو بن العلا لست ادري ما هو الا انه بغير همز وقال صاحب الجمهرة المنساة غير مهموز فالقول في ذلك انه ان كان بدلا فقد صح نقله عن العرب كما جا البدل في نظاير سمع عا وان لم يكن له اصل في الهمز فلا كلام قال الشاعر في الهمز وهي لغة تميم وفصحا قيس ۞ امن اجل حبل لا اباك ضربته بمنسأة قد جر حبلك احبلا ۞

وقال اخر في اللغة الاخرى وهي لغة اهل الحجاز ۞ اذا ذببت على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل ۞

وقوله سكون همزته ماض لان الحركة ليست بحركة اعراب فاسكانها للتخفيف كما اسكنوا في عضد وفخذ وان كان هذا مفتوحا لان من العرب من الحق المفتوح به واستثقله فقال في طلب وهرب طلبْ وهربْ وكذلك قرا بعضهم رعبا ورهبا وانشد الاخفش الدمشقي لبعض الاعراب ۞ صريع خمر قام من وكاته كقومة الشيخ الى منساته ۞

فهذا معنى قوله سكون همزته ماض لان اهل النحو رووا هذه القراة ۞

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذَا وَفِي الْكَافِ فَاتِحًا فَتَجْلَا ۞

المسكن بفتح الكاف وكسرها موضع السكنى ويجوز ان يكونا مصدرين فيكون الفتح اقعد وهو معنى قوله فاتحا فتجلا لان المصدر من فعل يفعل مفعل كالمقعد والمدخل والمخرج وهذا هو الاصل المطرد وقد جات من ذلك اشيا على الكسر نحو المطلع والمسجد وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت ولم يجعله مصدرا لما ذكرته وعلى الجملة بكسر الكاف جيد فصيح في موضع السكنى والمساكن جميع مسكن او مسكن على ان اسم الموضع ۞

لِجَازِي بِنَا وَافْتَحْ الزَّايَ وَالْكَفُّ رَفْعُ سَمَاكُمْ صَابَ اكْلٍ اضْفْ جَلَا ۞

والخلاف في لجازي ظاهر اكل رتوة كم اي كم قد نزل على هذا النحو في كتاب الله تعالى كقوله هل يجازون الا ما كانوا يعملون وما اشبه ذلك مما قصد فيه بيانه على ما لم يسم فاعله التعظيم والتفخيم والحفظ بشجر الاراك تعني الاثالة ذواي يريد لان الاكل الثمر واثل وشي من سدر قليل عطف على خمط والاثل ثمر وقال الزجاج كل بنت اهذ طعما من مرارة فلم يمكن اكله فهو خمط ۞ وقال ابو عبيدة الخمط الشجر المرذات الشوك ومن نون فخمط واثل عطف بيان لاكل او بدل فيما اعتقد وقد قال ابو علي ان هذه القراة ليست بجيدة في العربية وان كونت تقول وذلك ان الخمط ليس بوصف انما هو اسم والبدل ليس بالسهل ايضا لانه ليس هو هو ولا هو بعضه لان الخمط ليس الشجم وليست الشجم من الخمط فيكون اخبارا عليه على وجه العطف عطف البيان كانه بين ان الجنا الذي اشجره ذلك وكان الذي حسن ذلك انهم استعملوا هذه الكلمة استعمال الصفة قال

۞ عمارتكما الى ليست بخمطة ولا خملة يكوي الشروب شمارها ۞ واستخرج الزمخشري من هذا ان يقال وصف الاكل بالخمط كانه قال ذواتي اكل بشع وقال ايضا الاصل ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقام المضاف اليه ۞

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مَشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِي جَا مُثَقَّلَا ۞

وقد بينت فيما سبق على انه لجعل العالم لوا لشهرته وكونه تبعا ولجا لانه تهتدي به وقوله وحق لوا من ذلك وبعد سوا كقولهم جارية مناعة ومنعة وصدق عليهم ابليس وصدق عليهم ابليس ظنه الفاء صادقا او حقق ظنه

والتخفيف بمعنى صدق في ظنه او صدق ظن ظنه وهو قوله لاغوينهم انما قال ذلك ظنا ۞

وَفَتْحٌ فَضَمٍّ وَالْكَسْرِ كَامِلُ وَمُؤْذِنٍ صُمٌّ حُلُوشٌ عَلَّلَا ۞

ومعنى فزع عن قلوبهم اخرج الله عنها الفزع لان قبله ولا تنفع الشفاعة عنده وفزع ظاهر والمفزع عند العرب الجبان لانه يفزع من كل شي تخوفه والشجاع ايضا مفزع لان الفزع الذي هو استعانة يترل به واذن ظاهر والهاء فيه تعود الى من اي تقفون طويلا في خوف وفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل ذلك الفزع عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بالاذن في الشفاعة ۞

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَهَمْزُ التَّنَاوُشِ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلَا ۞

كل نا عال غرفة غرفة فا لغرفة المحنة فهو تكفي عن الجمع والغرفات جمع والتناوش التناول والسهل ما قرب يقال تناوشت القوم اذا تناولوه وتناوشوه في الحرب اذا تناش بعضهم بعضا وناشه ينوشه اذا اخذه وهي توش الحوض نوشا مرعلا والتناوش بالهمز لان الواو مضمومة فهمزت كما قالوا ادور واقت وقال ابو عمرو بن العلا التناوش التناول من بعد من قولهم ناش اذا ابطا وتاخر قال ۞ تمنى نشا ان كون اطاعني ۞ اي اخيرا ۞

وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّ لِلْمَاضِي فَوَلْ رَفْعَ غَيْرِ اللهِ بِالْخَفْضِ نَسْلَا ۞

فتى الله صفة لخالق على اللفظ والرفع صفته على المعنى ۞

وَلِجْزِي سَمَا ضَمٌّ مَعَ فَتْحٍ زَبَانِهِ وَكُلٌّ بِدَا رَفْعٌ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا ۞

والخلاف في لجزي ظاهر

وَفِي السَّبَإِ الْمَخْفُوضِ هَمْزٌ سَكَنْتَهُ فَتَا بِيَنَاتٍ فَتْحُ حِرْ فِي عَلَا ۞

المخفوض لانهما اثنان مخفوض ومرفوع فلا خلاف في المرفوع ووجه اسكانه في الوصل انه بناه على الوقف فقيل مسكن لاجتماع الحركات لاسيما وقد اجتمع كسرتان ومن ذلك قول الشاعر ۞

اذا العجوز غضبت فطلق ۞ ولا تراضاها باقراق

واسكان السي كاسكان شيا وبينت كبت في المحض بالتا وقد مضى امثاله ۞

سورة يس

وَتَنْزِيلَ نَصْبُ الرَّفْعِ كَفَّ صَحَابَهُ وَخَفَّفَ عَزَّزْنَا السَّبْعَةُ فَجَلَا ۞

تنزيل على المصدر من معنى المرسلين لان الارسال معنى التنزيل او يكون فعله مضمرا دل عليه المصدر اي تنزل القران تنزيلا اضاف ويجوز نصبه على المدح والرفع على هو تنزيل وعززنا بالتخفيف فعلينا يقال عززته بمعنى قويته وغلبته ومنه من عز بز والعزة القوة والغلبة وعززنا شددنا وقويناه ومنه يقال للارض الصلبة العزاز المطر تعزز الارض اي تقويها وتليدها واستعز الرمل وعز تماسك وقوي ومجلا معنى على الجمل ۞

وَمَا عَمِلَتْ يَحْذِفُ الْهَا صُحْبَةٌ وَوَالْقَمَرَا رَفْعَةٌ سَمَا وَلَقَدْ جَلَا ۞

يعني الذي والهاء تحذف من صلة الذي لطول الاسم اي ليا كلوا من ثمر الله الذي خلقه وما عملته ايديهم من ثمر النخيل او من ثمر المذكور وهو الجنات كقوله ردوه ۞ فيها خطوط من بياض بياق كانه في الجلد توليع البهق لو اردت كان ذلك وتجوز على قراة من اثبت الهاء ان يكون ما نافية اي انهم وان حاولوا الفواش والسقي لله هو الذي خلقه انتم تزرعونه ام نحن الزارعون والهاء محذوفة في المصاحف الكوفية ثابتة في غيرها

ورفع والقمر على الابتدا وقدرناه منازل الخبر او هو معطوف على الليل اي واية لهم الليل والقمر والنصب بفعل مضمر نفسر قدرناه والمعنى قدرنا مسيره منازل على حذف مضاف وقولنا جعلا لان قبله جعله ابتدائية فحسن العطف عليها ﴿ وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لِدَوَاخِفْ جُلُوبِرٍ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتْكُلَا ﴾

يخصمون على ان الاصل يختصمون فادغم التاء في الصاد بعد ان نقى حركتها على الخا وكذلك مع كسر الخا الاصل يختصمون الا انه ادغم التاء في الصاد ثم كسر الخا لسكونها وسكون المدغم بعدها ويخصمون لخصم بعضهم بعضا وانما اخفا فقد سبق الكلام عليه في فنعاهي وفي لا يهدي والغرض بهذا الاخفا وهو اختلاس الحركة البتة على ان اصل الخا السكون وجلوبر حال من المفعول المقدر اي واخف الحركة جلوبر او من الفاعل في واخف

﴿ وَسَالِنْ شَغْلٍ ضُمَّ ذَكِّرْ وَكَسْرٍ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللَّامَ شَلْشَلَا ﴾

الفراشغل وشغل لغتان لاهل الحجاز وقد مر مثله في ثمر وهو مثل عمر وعمر والظلال جمع ظل وقد يكون جمع ظلة كما في وظلال والظل جمع ظلة كجلة وجلل

﴿ وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمِّيهِ قُلْهُ أَخُو نَصْرٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَدِبْيٍ جَلَا ﴾

جبلا جمع جبلة وهي الخلق كما مر في الشاعرة ﴿ والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة ﴾ وجبلا جمع جبيل كقليب والناس الكثير ومثله رغيف ورغف ومن قرا جبلا اسكن الباء من جبلا تخفيفا كما قال تمر في ثمر وقوله كدبي حلا اي كزظبي قال الشيخ الحذا القصر الظبي وقد سبق في الاحزاب مثله

﴿ وَنَكْسُهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِهَامِهِمْ وَحَمْزَهُ وَالْكِسْرُ عَنْهَا النَّمْ أَثْقَلَا ﴾

نكسه نقله من كهوله الى شيخوخه الى الهرم ونكسه بالتخفيف رده المرض الى حال الصغر وقيل هما سوا والكسر وثقله

﴿ لِيَدَّرَدَّمْ غُصَّنَا وَالْأَحْقَافُ ثُمَّ بِهَا لِخَلْفٍ هُدَا مَالِي وَإِنِّي مَعًا حُلَا ﴾

ليدرا القران والكتاب في الاحقاف وانذرت يا محمد صلى الله عليه وسلم وللبزي في الاحقاف الوجهان وهو بفتح الخا لخلف هدا قال ابو عمرو في غير التيسير قرا البزي لتنذر الذين ظلموا بالتا واقرا الفارسي عن القواس عن البزي عنه بالياء قال وبالاول اخذ فانما قال ذلك لان المشهور عن البزي عن كثير بالتا واقرا الفارسي عن القواس عن البزي عن كثير بالياء قال غلبون وفارس بن احمد وروى فارس ايضا عن ابن الصباح عن قنبل بالتا ورايت في كتاب القواس قال لينذر الذين ظلموا بالتا في قراة نافع وابن عامر والباقون بالياء كما روى الفارسي ثم قال وحدثني الخزاعي باسناده عن ابن كثير هاهنا بالتا وفي ليس بالياء و

﴿ وَصَفًا وَزَجْرًا ذَكِّرَا ادْغِمْ حَمِيمٌ وَدُرِّيَّا بِرَقْمٍ بِهَا التَّا شَمْلَلَا ﴾

﴿ وَخَلَادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصِبًا حُتِمَلَا ﴾

يعني بقوله التا التا الصافات وتا فالزاجرات وتا فالتاليات ذكرا وتا والذاريات وبها اي في اوائلها حموا ردم يعني انه ادغم ادغاما محضا من غير اشمام بخلاف ما روي عن ابي عمرو وخلادهم بالخلف يعني قوله صفا واقرا ابو الفتح في رواية خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا في والمرسلات والعاديات ضبحا الا وجها ايضا من غير اشمام وذكر في غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة الاولى لا غير فامعنى ذلك الخلف عن

وكذلك ذكر غلبون وغيره ولم يذكر ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة ﴿

﴿ بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍّ وَالْكَوَاكِبِ انْصِبْ وَاصِفُوهُ تَسْمَعُونَ شَدِّدَا عَلَا ﴾

﴿ بِتَثْلِيثِهِ وَاضْمُمْ تَعَجَّبْتُ شَدَّ وَسَاكِنْ مَعًا وَابْنَا وَنَاكِثْ بَلَا ﴾

الزينة تكون مصدر زين زينة وتكون اسما لما يتزين به فعلى قولنا ان الزينة مصدر فيحمل ان يكون مضافا الى المفعول اي بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السما لحسنها في انفسها وفراه اي بكر بزينة الكواكب مرفوعا فاعل الاصل ويجوز في من قرا بزينة الكواكب ان يكون مضافا الى الفاعل اي بان زانتها الكواكب والاصل بزينه الكواكب ويجوز في قراه اي بكر ان تكون الكواكب بدلا من موضع بزينه واما قراة حفص وحمزة فعلى ان الزينة اسم لما يتزين به والكواكب عطف بيان كما تقول تزينت بزينة لولوا وياقوت ويجوز ان تكون الزينة محلى هن القراه مصدرا وجعل الكواكب زينة على المبالغة واما الاضافة فلها على ان الزينة اسم لما يتزين به وجهان احدهما ان يراد بها الاضافة البيانية اي للزينة التي هي الكواكب وبغيرها كقولك خاتم حديد والثاني ان يراد زينة الكواكب في انفسها ويسمعون اصله يتسمعون ومعنى يسمعون انهم لم يمنعوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك يا سانه فشقيله ابو بكر بتشديد السين وتشديد الميم واشار بقوله شدا على تثقيله الى ان قوما اختاروا هذه القراة كابي عبيد وغيره وقالوا لو كانوا اسمعوا بالتخفيف لقال الملا الاعلى بغير الى ومعنى قراة التخفيف انك اذا قلت سمعت قراة كلام فان اخبرت انك ادركته ولذا قلت سمعت الى كلامه اخبرت انك ادركته مع الاصغا اليه وبل عجبت المعنى ان من شاهدهم يقول عجبت لانه يعاين منهم العجب لانه قال فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا وهو ما قدم ذكره من المشارق والمغارب والسما ودينها وحفظها والشياطين وتمردها والملا الاعلى وما فيه من انواع الملئكة والارض وما بين السما والارض انهم بالاعادة يوم النشور اشد خلقا ام من خلقنا وقال من لم يقل ما قلنا قليلا لمن يعقل ثم قال انا خلقناهم من طين لزم فكيف انكروا اخراجهم من التراب بالاعادة فلما قيل لهم ذلك سخروا فقال بل عجبت وهم يسخرون وهي قراة علي وابن عباس وابن مسعود ولا وجه لانكارها فان اضافة العجب والسخط والرضى والحب والبغض الى الله سبحانه ليس على وجه اضافته الى البشر وكذلك سخر الله منهم والعجب من الخلق اذا رى الانسان ما ينكره ويقل عن فر فيقول عجبت واذا تفعل الادمي ما يعجب منه من غير عظم او شر كبير جاز ان يقال اعجب الله منه وقد جا في الحديث يعجب ربكم من الكم وقنوطكم واجابته لكم والمراد بذلك الاستعظام لوقوع ذلك وهو مثل قوله وان تعجب فعجب قولهم وبل عجبت بالفتح اي عجبت يا محمد من قدرة الله تعالى على هذا المخلوقات العظيمة وهم يسخرون ويذكرون المعاد وكان شريح يقرا بالفتح ويقول الله تعالى لا يعجب انما يعجب من لا يعلم فقال النخعي ان شريحا كان يعجبه علمه وابن مسعود اعلم وقد يجوز ان يكون المعنى قد عجبت يا محمد بل عجبت وساكن معا وابونا يريد هاهنا وفي الواقعة وهو مثل اوامن اصل القرى وكيف بللا على تبليله وقلته اي انه لم يقربه بنو عامر وقالون ويزيد وروايه بن مجاهد بلل عن نافع وقد شرط انه متى التقى اصحاب نافع قال قرا نافع وورا ابن مقسم الازرق وعبد الصمد عن ورش بفتح الواو والذي روى الاسكان عن ورش الاصبهاني مثل اوامن ﴿

﴿ وَفِي يَقْرَؤُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَدًّا وَقُلْ لِي الْأُخْرَى تَوَاصَمْ يَرَوْنَ فَاكْمَلَا ﴾

ورفع والقمر على الابتدا وقدرناه منازل الخبر او هو معطوف على الليل اي واية لهم الليل والقمر والنصب بفعل مضمر نسق قدرناه والمعنى قدرنا مسيره منازل على حذف مضاف وقولنا وقدرناه حالا ان قلنا حمله ابتدائية فحسن العطف عليها ﴿ وَحَا يَحْصُمُونَ افْتَحْ سَمَا لَدْ وَاخْفِضْ حُلْوٌ بِهِ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتِكَلَا ﴾

يحصمون على ان الاصل يختصمون فادغم التا في الصاد بعد ان نقى حركتها على الحا وكذلك مع كسر الحا الا ان المضموم الحا ادغم التا في الصاد ثم كسر الحا لسكونها وسكون المدغم بعدها ويحصمون لحصم بعضهم بعضا واما الاخفا فقد سبق الكلام عليه في فنعاهي وفي لا يهدي والغرض بهذا الاخفا وهو اختلاس الحركة البستغل ان اصل الحا السكون وحلو بر حال من المفعول المقدر اي واخف الحركة حلوا بر او من الفاعل في واخف

﴿ وَسَالَ نَشَغَلْ ضُمَّ ذَكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَافْصِرِ اللَّامَ شَكْلَا ﴾

اقرا شغل وشغل لغتان لاهل الحجاز وقد مر مثله في ثمر وهو مثل عمر وعمر والظلال جمع ظل وقد يكون جمع ظلة كقلة وخلال والظلال جمع ظلة كقلة وخلة

﴿ وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمٍّ ثُقْلَهُ أَخُو نَصْرٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَدِّي حَلَا ﴾

جلا جمع جبلة وهي الخلق الناشرة ﴿ والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة ﴾ وجبلا جمع جبيل كقليب وقليب والناس الكثير ومثله رغف ورغف ومن قرا جبلا اسكن الباء من جبلا لتخفيفا كما قال ثمر في ثمر وقوله كدي حلا اي كز ظفر قال الشيخ الحذا التقصير الظفر وقد سبق في الاحزاب مثله

﴿ وَنُكْسُهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِهَا ضَمٍّ وَحَمْزَةٌ وَالسِّرْعَهَا الضَّمَّ اثْقَلَا ﴾

نكسه ننقله من كمول الى شيخوخه الى الهرم ونكسه بالتخفيف رد اليوم الى حال الصغر وقيل هما سوا نكسه ونكسه

﴿ لِيُنْذِرَ دَمْ غُصْنًا وَالْاحْقَافُ ثُمَّ بِهَا لِخَلْفٍ هُدًا مَالِي وَانِّي مَعًا حُلَا ﴾

لينذر القران والكتاب في الاحقاف والمنذر انت يا محمد صلى الله عليه وسلم وللبزي في الاحقاف الوجهان وهو في لخلف هدا قال ابو عمرو في غير التيسير قرا البزي لتنذر الذين ظلموا بالتا واقرا في التارسي عن القاش عن ابي عنه بالياء قال والاول اخذ فانما قال ذلك لان المشهور عن البزي عن كثير بالتا وهو الذي ذكره ابن مجاهد وابن غلبون وفارس بن احمد وروى فارس ايضا عن ابن الصباح عن قنبل بالتا وراى في كتاب القاش قال لينذر الذين ظلموا بالتا في قرا نافع وابن عامر والباقون بالياء كما روى التارسي ثم قال وحدثني الخزاعي باسناده عن كثير هما بالتا قال وهو ليس بالياء ﴿

﴿ وَصَفًّا وَزَجْرًا ذَكِّرَا ادْغَمْ حَمْزَةٌ وَدُرًّا بِلَا رُومٍ بِهَا التَّا ثَقِّلَا ﴾

﴿ وَخُلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصْبًا فَحَصِّلَا ﴾

يعني بقوله التاتا الصافات وتا فالزاجرات وتا فالتاليات ذكرا وتا والذاريات وبها اي في الواو الهاء حولها روم يعني انه ادغم ادغاما محضا من غير اشمام خلاف ما روي عن ابي عمرو وخلاد هم بالخلف يعني قول صاحبيه واقرا ابو الفتح في روايته خلادا فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا في والمرسلات والعاديات ضبطا بالاوجه ايضا من غير اشمام وذكر في غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة الاولى لا غير فامعنى ذلك المخلف عن

وقد لقد ذكر ابن غلبون وغيره ولم يذكر ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة ﴿

﴿ بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍّ وَالْكَوَاكِبِ انْصِبْ صُفُوفٌ تَسْمَعُونَ ادْغَمَا عَلَا ﴾

﴿ بِمُقْلِيهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَاكِنْ مَعًا وَابْنَا وَنَاكِفْ بِكَلَّا ﴾

الزينة تكون مصدر زين زينة وتكون اسما لما يتزين به فعلى قولنا ان الزينة مصدر فيحمل ان يكون مضافا الى المفعول اي بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السما لحسنها في انفسها وقراه ابي بكر بزينة الكواكب مرفوعا فاعل الاصل ويجوز في من قرا بزينة الكواكب ان يكون مضافا الى الفاعل اي بان زانتها الكواكب والاصل بزينة الكواكب ويجوز في قراه ابي بكر ان تكون الكواكب بدلا من موضع بزينة واما قراة حفص وحمزة فعلى ان الزينة اسم لما يتزين به والكواكب عطف بيان كما تقول تزينت بزينة لولوا وياقوت ويجوز ان تكون الزينة على هذه القراة مصدرا ويحمل الكواكب زينة على المبالغة واما الاضافة فلما على ان الزينة اسم لما يتزين به وجاز لعمقها ان يراد بها الاضافة البيان للزينة لان الزينة تكون بالكواكب وبغيرها كقولك خاتم حديد والمانى ان يراد زينة الكواكب في انفسها ويسمعون اصله يتسمعون ومعنى يسمعون انهم لم يمنعوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك يا سانه فثقيله ابو بكر بتشديد السين وتشديد الميم واشار بقوله شذا على تثقيله الى ان قوما اختاروا هذه القراة كابي عبيد وغيره وقالوا لو كانوا يسمعون بالتخفيف لقال الملا الاعلى بغير الى ومعنى قراة التخفيف انك اذا قلت سمعت قراة كلام فان اخبرت انك ادركته ولذا قلت سمعت الى كلامه اخبرت انك ادركته مع الاصغا اليه وبل عجبت المعنى ان من شاهدهم يقول عجبت لانه يعاين منهم العجب لانه قال فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا فهو ما تقدم ذكره من المشارق والمغارب والسما وزينتها وحفظها والشياطين وتمردها والملا الاعلى وما فيه من انواع الملايكة والارض وما بين السما والارض انهم بالاعادة يوم النشور اشد خلقا ام من خلقنا وقال من لم يقل ما تقليبا لمن يعتقل بقال انا خلقناهم من طين في البدا فكيف انكروا اخراجهم من التراب بالاعادة فلما قيل لهم ذلك سخروا فقال بل عجبت وهم يسخرون وهي قراة علي وابن عباس وابن مسعود والوجه لانكارها فان اضافة العجب والسخط والرضى والحب والبغض الى الله سبحانه ليس على وجه اضافته الى البشر وكذلك سخر الله منهم والعجب من الخلق اذا ترى الانسان ما يتذر وقوعه وقل عن فعله فيقول عجبت واذا فعل الادمي ما يعجب منه من خير عظيم او شر كبير جاز ان يقال تعجب الله منه وقد جا في الحديث يعجب ربكم من الكم وقنوطكم واجابته لكم والمراد بذلك الاستعظام لوقوع ذلك وهو مثل قوله وان تعجب فعجب قولهم وبل عجبت بالفتح اي عجبت يا محمد من قدرة الله تعالى على هذه المخلوقات العظيمة وهم يسخرون ويكرون المعاد وكان شريح يقرا بالفتح ويقول الله تعالى لا يعجب انما يعجب من لا يعلم قال النخعي ان شريحا كان يعجبه هذه وابن مسعود اعلم ويجوز ان يكون المعنى قد عجبت يا محمد بل عجبت وساكن معا او بانا يزدهما ضا في الواقعة وهو مثل اوامن اهل القرى وكف بلا على تقليله وقلته اي انه لم يقربه بنوك بزعامر وقالوق وبريد وروايه بن مجاهد بلا عن نافع وقد شرط انه متى اتفق اصحاب نافع قال قرا نافع ورواه ابن مقسم الازرق وعبد الصمد عن ورش بفتح الواو والذي رواه الاسكاني عن ورش الاصبهاني مثل اوامن و

﴿ وَفِي يَلِّزِقُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ فِي الْأُخْرَى تَوَاصَمْ يَرُونَ فَاقْبَلَا ﴾

يزفون من ازف اذا اسكر وادب عقله كما قال ٥ لعمري لئن ازفتم او صحوتكم لبئس الندامى كنتم آل الاجرع ٥
او من ازف اذا اسرع ولا يزفون بالفتح لانه ذهب عقولهم يقال للسكران الذاهب العقل مزفوف ومزدف
ويقال زف الظليم والبعير يزف زفيفا اذا اسرع ويقال ازف اذا دخل في الزفيف وازفت ناقتي اذا حملتها على الزفيف يجزون
من ذلك سوء ما ذا ترى بالضم والكسر شايع واليا سين حذف الميم بالخلف مثلا ٥٥
ماذا ترى من الرأي وترى أي يظهر للرأي من الادعان او عنه واليا سين اسم سرياني تكلمت به العرب على اوجه
كما فعلوا في ميكال وجبريل فعالوا الياسين كما قالوا حزقيل بالنون وميكائيل وقالوا الياس مثل اسحق وقالوا الياس
بالوصل كانه في الاصل ياسر دخلت عليه الالف للتعريف ٥

وعن صحاب رفعه الله ربكم ورت واليا سين بالكسر وصلا ٥٥
مع القصر مع اسكان كسر ذا غنا وافي وذو الثنيا وافي الجملا ٥٥

الله ربكم بالرفع ابتدا وخبر وبالنصب على مدلول من احسن او عطف بيان واليا سين الكسر اي بكسر الميم وصلا اي
وصلا مع القصر مع اسكان كسر يعني اسكان كسرة اللام فيصير الياسين اليا سين وكتبت في المصحف الميم
كان اسمه ياسين وسلم على اهله من اجله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفا واليا سين لغة
في الياس كما سبق وذلك مثل ادراسين في ادريس وليس قول من قال هو جمع منسوب الى الياس بصحيح لانه لو كان
كذلك لقال الا ال ياسيني كما قال ٥ قدني من نصر الخمسين قد ٥ وانما يصح ذلك لو وصلت الالف فقيل الياسين
فيكون الالف واللام دخلت على ياسين كما دخلت على اعجمين وحيسين وذو الثنيا اليا لانها في الكلمة التي فيها الثنى ٥

وضم فواق شاع خالصة اه الرحب وحد عبدنا قبل دخلا ٥٥

الفواق والفواق لغتان بمعنى ولعداي ما لهما صورة ذهنية وهما بين الحلبتين والرسغين وقيل ما لهما من جمع
وانما سمي ما بين الحلبتين فواقا لان اللبن يرجع الى الضرع بعد احتقانه الا ولا وشبه افاق المريض رجع الى الصحة يريد
انها صحيحة واحة لا تتثنى ولا تكرر خالصة ذكرى على الاضافة اي خلص من ذكراها اي لا تخطر اهم الاخرة ولا
ذكرها بذكري الدنيا والمعنى في التنوين اخلصناهم اخلاصا لنا خالصة خالصة وذكرى الدار بدل
او عطف بيان وحد عبدنا يريد واذكر عبدنا ابرهيم فانهم في هذه القراءة عطف بيان لعبدنا وهو منا عطف عليه
بيان لعبدنا في القراءة الاخرى واسحق ويعقوب عطف على عبدنا في القراءة الاولى وحد خلا حال من ابرهيم لانه في قراءة التوحيد
هو المعبر عنه بعبدنا فهو خلا وخاص على ذلك ٥

وفي يوعدون دم حلا وبناف دم يثر غساقا معا شاد علا ٥٥

يوعدون الان قبله وعدهم وتوعدون ايها المومنون اه ... ون والغساق والغساق وما فسق من صديد اهل النار
من غسق الدمع اذا سال فسما الله تعالى الصديد غساقا وغساقا لسيلانه ٥ ويجوز ان يكون غساق صفة لان تقال
في الاسما كقدار ونكال وقال بعض اهل العربية تفسير ... الشديد البرد الذي يحرق من برده كما يحرق الحميم من
حره وقيل لو قطرت منه قطرة في طرف الدنيا لنتن اهل ... الاخر وقيل الغساق ترکي تكلمت به العرب وهو بلسانهم

السديد

السديد البرد والنتن روي انهم يدخلون واديا فيه من الزمهرير ما يميز بعض اوصالهم من بعض اللهم اعذنا من
سخطك وعذابك ٥ وآخر للبصري بضم وقصر ووصل الحد نام حلا شرعة ولا ٥٥
واخراي وعقوبات اخر من شكل المذكور ازواج انواع واخراي وعذاب اخر او ازواج صفة لاخر لانه صروب
او ازواج صفة لحميم وغساق والاخر الحد نام يوصل الميم على انه صفة لرجالا وكذلك كانت عدهم من الاشراد صفة
ايضا ولم يعده منقطعة على معنى بل زاغت عنهم الابصار اي مالنا لا نراهم في النار بل ازاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم
وهم فيها وقد خفي مكانهم علينا ويجوز ان تقدر الميم الاستفهام محذوفة للدلالة ام عليها فيتحد معنى القراءتين
ومن قطع الميم جعلها للانكار وانكروا على انفسهم الحاقهم سخريا وزيغ ابصارهم عنهم في الدنيا واليه ذهب الحسن
وكل ذلك فعلوا الحذوهم سخريا وزاغت ابصارهم عنهم محقرة لهم ويجوز ان يكون ام منقطعة على ما ذكرته
اولا كقولك انها لابل عندك ام عمير وعلى معنى بل اعندك عمير وهو لا الكسر فقد سبق معناه في ص ٥

وفالحق في نصر وخذ يا لي معا والي ويعدي مشى لغتي الي ٥٥

قال فالحق الرفع على فانا الحق او فالحق مني او فالحق لاملان جميع على ان لاملان خبر الابتدا وفالحق قسمي قال
والحق انتصب بافول ومن نصب فالحق فعلى القسم كقولك الله لافعلن لما حذف الجار تعدى الفعل فنصب كقوله
ان عليك الله اي تبايعا وجواب القسم لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه والمعنى ولا اقول
الا الحق ويجوز ان يكون فالحق منصوبا على الاغرا اي فالزموا الحق وقال اليزيدي هما منصوبان بافول على التكرير
ومعنى لغتي الحالي يوم الدين ٥ سورة الزمر

أمن خف حرفي فشا مد سالما مع الكسر حق عبده اجمع شمردلا ٥٥

امن دخلت عليها همزة الاستفهام والمعنى امن هو قانت كمن هذا الذي جعل لله اندادا قل انما انت من هو قانت
وقال الفرا المعنى يا من هو قانت كقوله اي ليتني لم اسم بيد مال لانه ذكر الكافر الناسي ثم قصر بعد ذلك قصة المومن
الصالح بالفا كما تقول فلان لا يصوم ولا يصلي ويا من يصوم ويصلي اسرع قلت ولا بعد بالعد اعلم ان يكون المنادى
وهو النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وقال له قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن شدد فلانها لما دخلت
على من ومن بمعنى الذي اذ لو كانت استفهاما لم تدخل على ام التي هي للاستفهام على الاستفهام واقتضى ام المعادلة
يدل على ان التقدير الكافر خير ام من هو قانت ويدل على هذا التقدير ايضا قوله قل هل يستوي وسالما خالصا
اسم فاعل من سلم وسلما مصدر سلم سلما وسلما وسلما وسلامة اي ذا سلامة لرجل اي ذا خلوص له من الشركة
وعبدا يعني رسوله صلى الله عليه وسلم وعباده يعني الانبيا عليهم السلام ٥

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب مخجلا ٥٥

كاشفات وممسكات التنوين والنصب هو الاصل والاضافة لتخفيف ٥

وضم قضى والكسر وحرك وبعد رفع شاف مفاوات اجمعوا شاع صندلا ٥٥

قضى على ما لم يسم فاعله وبعد رفع شاف يعني رفع الموت تقضي رفع دليل شاف لانه منصوب ما لم يسم فاعله والقراءة
الاخرى قضى الله عليها الموت اي امضاه ومفاوات جمع على الجمع لقوله الذين اتقوا يعني ان لكل متق مفازة ومفازتهم

لان المفازة مصدر فاز فهو في معنى القراءة الاخرى لانه نفع على القليل والكثير ٥

وَزِدْ تَامُرُونِّي النُّونَ كَهْفًا وَعَمِّ جَعْلَهْ فَتْحَ خِفٍّ وَفِي النَّا الْعَلَا
لِلَوٍ وَخُذْ يَا تَامُرُونِي إِرَادَتِي وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِيَ مُحْفَلَا

قرا ابن عامر بنونين وهو الاصل الاولى لرفع الفعل والثانية للوقاية وقرا نافع بنون واحدة استغنا بالنون التي هي علامة الرفع عن نون الوقاية كما سبق في الحاجبي وقرا الباقون بالتشديد ادغموا النون في النون كما سبق في الحاجبي وفتحت ابوابها وفتحت السماني عم يتسالون قد سبق في الانعام ذكره ٥

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ أَوْ لِيَا هُمْ بِكَافٍ كَنِي أَوْ أَنْ زِدِ الْمِمْ تُمْلَا
وَاضْمُمْ يَظْهَرْ وَاكْسِرْ وَضُمَّ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَامِلٍ حَلَا

والذين [illegible] للغيبة [illegible] يطلع يعلم وقد سبق القول في نظيره [illegible] وكتب في مصحف ازام انتم متلم بالكاف على الالتفات وفي غيره من المصاحف بالها على [illegible] زد الميم يعني وان يظهر فقل وان يظهر فمي او التي للها [illegible] في قولك اكلت خبزا ولحما وكذلك هي [illegible] لتمل اي سكن الواو اذا اردت الميم واضمم يظهر يعني ضم الياء منه واكسرن يعني كسر الهاء وانصب الفساد لانه مفعول اي وان يظهر موسى الفساد والقراة الاخرى ظاهرة ٥

فَاطْلَعْ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقُلْ نُونًا مِنْ حَمِيدٍ ادْخَلُوا نَفِّرْ صِلَا
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُونَ كَفَّ سَمَا وَاحْفِظْ مُضَافَاتِهَا الْعَلَا

رفع فاطلع على العطف على ابلغ ومثله لعله يزكى او يذكر اي ابلغ فاطلع والنصب على الجواب بالفا لانه كلام غير موجب والمعنى اذا بلغت اطلعت ومثله فتنفعه الذكرى فيمن قرا بالنصب واشدد الفوا ٥

٥ على صروف الدهر او دولانها بدلنا اللمة من لمانها فستريح النفس من زفراتها ٥ وقلب نونوا من حميد اي تنزيل من حميد جعل الكبر صفة للقلب واضاف في القراة الاخرى والساعة ادخلوا على الوصل اي تقول الملئكة ادخلوا يا ال فرعون وادخلوا تقول الله للملئكة ادخلوا الواضمم كسر يعني كسر الخا اضمه في قراة الوصل وقوله تعالى ولا المسي قليلا ما تذكرون النصب والخطاب قد سبق مثله ٥

ذَرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثُهُ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعْ إِلَى
هذه المضافات التي امر لحفظها ومعنى وامري مع الي يريد وافوض امري الى الله ٥

وَإِسْكَانُ نُحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلثَّ أُخْمِلَا

النحس الشوم بعينه والنحس المشوم فايام نحسات جمع نحسة جعلها نفس الشوم مبالغة كما قال الشاعر
٥ يومين غيمين ويوما شمسا تغمير بالبعد وبخما نحسا ٥ وجوز ان يكون مخففا بالاسكان واصله التحريك

ونحسات نعت للايام تقال نحس فهو نحس واستمر الفرا ٥ ابلغ جوابا ولحما ان اخوتنا الطيبا ونهرا قوم نحس ٥
روى ابو الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه عن ابي الحارث انها لغة فتحة السين قال ولم اقف بذلك واحسبه وهما ٥

وَلِلْحَشْرِ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَا خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا
لَدَى ثَمَرَاتٍ ثَمَّ يَاشُرْ كَاىَ الْمُضَافُ وَبَارَى بِهِ الْمُخْلَفُ لُجِّلَا

لحشر اعد اظاهر وما لحرج من ثمرات بالجمع لانه كتب في المصحف بالتا دون ما بعدها في القران منه وهو جمع ثمرة ومن افرد فلانه لم يكتب في المصحف بالف بعد الرا فهو مثل تمرة الرقوم والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والعقنقل ايضا مصادر من الصب والخلف الذي ذكره عن قالون في قوله الى ربي ان لي عنده للحسنى هو ان اسما على القاضي وابرهيم بن الحسن الكسائي رويا عن قالون اسكانها ورويا عن غيرهما فتحها قال ابو عمرو وبالوجهين اقرانا فارس بن احمد

وَيُوحِي بِفَتْحِ الْحَا دَانَ وَيَفْعَلُونَ غَيْرَ صَحَابٍ يَعْلَمُ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَا

اللام في يوحي كما سبق وسبح له فيها في النور والغيب في يفعلون لان قبله عن عباده اي ويعلم ما يفعل عباده ٥
وقد سبق له نظاير وقوله ارفع كما اعتلا ان الرفع اجود عند سيبويه لقطعه من الاول ولجعله جملة معطوفة على جملة تقديره والذين يحادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص او هو خبر ابتدا محذوف تقديره وهو يعلم الذين واما النصب فرفع الزجاج انه على الصرف وهو صرف العطف من لفظ الشرط الى معناه وذلك لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوما على ما قبله اذ يكون المعنى ان يشا يعلم فلما امتنع العطف على اللفظ عدل الى العطف على مصدر الفعل الذي قبله ولا يمكن عطف الفعل على المصدر فاضمر ان ليكون مع الفعل بتاويل المصدر فيكون عاطفا اسما على اسم قال وهو مثل قولك ما تصنع اصنع مثله واكرمك اي وان اكرمك اي اصنع صنعا واكرمك قال وان شئت رفعت قلت وانا اكرمك قلت وهذا فيه مثل الذي هرب منه لان التقدير يرجع ان يشا يسكن الريح اسكانا وعلم الذين قال بعض الايمة على قول الزجاج هذا قال سيبويه في كتابه واعلم ان النصب بالفا والواو في قوله ان تاتك واعطيك ضعيف وهو نحو من قوله والحق بالحجاز فاستريحا فهذا الجوز وليس بحد الكلام ولا بوجه الا انه في الجزا صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز ان تحمل القراة المستفيضة على وجه ضعيف ليس بحد الكلام ولا بوجه ولو كانت من هذا الباب لما احل سيبويه منذ اكاية وقد ذكر نظاير هامن الايات المشكلة واختار ان يكون النصب على العطف على تعليل محذوف اي ليشتم منهم ويعلم ومثله هو على هين ولنجعله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى فلكون فلذلك بمعنى قراة الرفع ولنجزم في يعلم وجه صحيح اي ان يشا لجمع بين الاياق والعفو وعلم المجاهدين منا لهم من محيص فالاياق لعموم والعفو عن قوم بان يجيبهم والعلم للمجاهدين ليجازوا ٥

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاعِمٌ كَيْ فِي كَبَائِرِ فِيهِمَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلَا

سفطت الفا في الشامي والمدني من فيما والتقدير والذي اصابكم من مصيبة بكسب ايديكم مبتدا وخبر والذي كسبت ايديكم وثبت الفا في غيرهما من المصاحف بتقدير وما يصيبكم من مصيبة فبكسب ايديكم شرط وجواب او

يكون مثل القراءة الاولى ودخلت الفا في خبر المبتدا الذي هو ما التي بمعنى الذي كما في الذي من معنى الشرط والاسم جنس فكيف وكاين واحد كقولك لا يلبس ثياب الحرير ولا لبس ثوب الحرير ۞

وترسل فارفع مع فيوحي مسكنا انا او ان كم بكسر شذا العلا

الرفع على او هو يرسل او هو عطف على وحيا اي الا موحيا او مرسلا والنصب على ان او يرسل في معنى ارسالا فالتقدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحي او ان يرسل فهما مصدران في موضع الحال والمعنى افتضربون عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اي معرضين عن ان تؤمنوا بالقرآن من اجل اسرافكم في كفركم كما ان من صفح عنه اذا اعرض فهو مصدر في موضع الحال اي معرضين او يكون صفحا مفعولا من اجله اي لاجل الاعراض والجواز ان يكون صفحا ظرفا اي جانبا من قولهم نظر اليه بصفح وجهه اي بجانبه ومعنى ان كنتم بالكاف انه كما يقول القائل ان كنت وفيت حقك فوفي حقي وهو عالم انه قد وفاه حقه ولكنه يعني ان تأخيرك عني وفاحقي تأخير من عندك من استيفاء حقه مع تبقيته لذلك وليس هذا على الاستقبال كما توهمه قوم بأنهم لم يزالوا مسرفين وقيل المعنى المجازاة اي افنعفو عنكم ذلك متى اسرفتم اي انكم غير متروكين من الانذار متى كنتم مكذبين وان كنتم بالفتح معناه لان كنتم ۞

وبنشا في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلغلا

بنشا بزنا ويشا بر بي وعباد الرحمن ظاهر وعند الرحمن عبارة عن اختصاصهم وتقريبهم وشرف منزلتهم وكتب في المصحف بغير الف وحيث تحول عباد مكروهون بالف وغلغل من قولهم تغلغل الماء في التراب اذا تخلله وغلغلته انا والمعنى ان عباد تخلل معناه بمعنى عند فكان له كالمانع للشيء لا يتم الا به ۞

وسكن وزد همزا لواو او اشهدوا امنا وفيه المد الخلف بللا

او اشهدوا اصله اشهدوا ادخلت همزة الاستفهام على اشهدوا بمعنى احضروا ثم ليست الهمزة بينها وبين الواو وقالون من روايته ابي نشيط يحذف همزة الوصل فيلتقي ساكنان فيحذف الواو ويكسر الشين لالتقاء الساكنين ويقرأ اشهدوا بوصل الالف على الامر والباقون بقطع الالف على الاستفهام وورش على اصله في نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها ۞

وقل قال عن كف وسقفا بضمه ولحويله بالضم ذكرا نبللا

قال اولم تسلم اي قال النذير المذكور في قوله تعالى في قرية من نذير وقال امر النبي صلى الله عليه وسلم وسقفا جمع سقف كرهن جمع رهن وذكرا نبللا اي ذكر نبيلا لان الفراء يقول هو جمع سقيفة كانه يقول ذكر قاربه نبيلا ۞

وحلم صحاب قصر همزة جانا واسورة سكن والقصر عدلا

جانا يعني الذي عشي عن ذكر الرحمن وجانا هو وقرينه وابن ذكوان على اصله في ابداله واسورة جمع سوار كحمار واحمرة واساورة جمع اسوار قاله ابو عمرو بن العلاء يقال اسوار المرأة وسوارها والاصل اساور فعوضت الياء من الالف ۞

وفي سلفا ضما شريف وصادة يصدون كسر الضم في حق نشللا

سلفا جمع سليف كرغيف ورغف اي فريقا سلف وسلفا جمع سالف كخادم وخدم ويصدون بكسر الصاد يخلطون والصديد الجليد وكذلك يصدون بالضم منه وهما لغتان مثل يعكفون اي اذا لهم جلبة فرحا وضحكا يقول قائلهم ان البصري قد عدت المسيح وامه وعزيرا بعبد والملك تعبد الهنا خير ام عيسى وقيل يصدون بالضم يعرضون من الصدود اي ان اذا هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه او يصدون غيرهم ۞

الهة كوف بحقق ثانيا وقل ألفا للكل ثانيا ابدلا

الهتنا اصله الهتنا ابدلت الثانية الفا كما ابدلت في اخر وشهده ثم دخلت همزة الاستفهام عليها الوسطى اصلهم في تحقيق الهمزتين وسهل الباقون الثانية بين بين ولم يدخل احد منهم الفا بينهما فورش على اصله والباقون على حذفها ۞

وفي تشتهيه تشتهي حق صحبة وفي يرجعون الغيب حلا

حذف العايد على الموصول واثباته جايز وقد حذف في المدني والشامي وهو في خبر هي التي بمعنى الذي بالغيب لان قبله قد زهم لهو ضوا ويلعبوا وبالخطاب اما على الالتفات وهو الظاهر او على اضمار القول اي قل لهم ۞

وفي قبله الكسر واكسر الضم بعد في نصيروف من نعوت محللا

الكسر اي كسر اللام واكسر الضم بعد اي ضم الهاء قال الزجاج الخفض على وصفه بالاعتدال عند عرض الساعة وقال في النصب هو معطوف على محل الساعة كما تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وبعلم قبله وبه قال ابو العباس وذكر سعيد الاخفش في النصب وجهين النصب على مصدر هو الحق اي وقال قبله وقيل هو منصوب على ورسلنا لديهم يكتبون ذلك ويكتبون قيله وقرئ على المصدر اي وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهم يعلمون الحق وقيله وقال بعض العلماء والذي قالوا ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تنافر النظم واقوى من ذلك واوجه ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه وان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم اي واقسم بقيله يا رب والغيب في يعلمون راجع الى ما رجع اليه الضمير في قوله على وقل سلام فسوف تعلمون اي قل لهم ذلك كله ۞

فحتى عبادي الياء يعلى دنا علا ورب السموات اخفض الرفع ثم

على الذكير يعني الطعام وتعلى بالتانيث يعني الشجرة ورب السموات بالخفض بدل من ربك في قوله رحمن ربك وبالرفع على الابتداء والخبر لا اله الا هو وعلى هو رب السموات وثملا مصلحين ۞

وضم اعتلوه اكسر غنا انك افتحوا ربيعا وقل اني ولي الياء حملا

اعتلوه جروه جفاء وغلظه وهما لغتان مثل عكف يعكف وغنا معناه ذاغنا لانه لما جاز له الوجه الذي ذاغنا وتروة يقرأ كيف شاء والمك افتحوا ربيعا اي مشهرا في هسنة الربيع لان معناه ذي لانك وقرئ المصحف بالتاء على رضي الله عنها على المنبر كرأف والمك على وقولوا له ذق انك وقرئ ان مكون حكايته حوله في الدنيا في الاخرة على وجه التوبيخ وروي ان اباجهل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرك شيء ما استطيع انت وربك ان تفعل بي شيأ وفي حملا ضمير يعود على ثمر اي وقد ۞

معا رفع ايان على كسره شفا وان وفي امر تؤمرون ذوا

قال رحمه الله لم اجد لقولي امر الامر الذي هو كالمنطوق به وتجاوز ضمير الغيبة عن المخاطبة عن ان وفي قوله بخلاف عن ان وفي واذا كانت الالف موصولة بحرف الجر الذي هو قبل لا كالذي هو الذي هو

ان النحويين اختلفوا في العطف على عاملين فمنعه الخراز من النحويين وهو كقولك رايت زيدا في الدار والمسجد عمرا فالعاملان رأت وفي هذا عمل النصب وهذا عمل الخفض وكذلك قام زيد في الدار والقصر عمرو فخفضت القصر بالعطف على الدار ورفعت عمرا بالعطف على زيد فعطفت على عاملين وهما قام وفي فعمل حرف العطف عملين الخفض والرفع واذا كان الفعل الذي هو الاصل لا يعمل عملين مختلفين قالوا واو التي تنوب عن الفعل فقولك قام زيد وعمرو اولى الا يعمل عملين واجاز الاخفش قام زيد في الدار والقصر عمرو ولم يجز قام زيد في الدار وعمرو القصر ليلا ينفصل بين الجار والمجرور لان الجار والمجرور كالشيء الواحد واحتج بهذه الايات التي نحن فيها فقال واختلاف الليل والنهار مجرور بالعطف على المجرور قبله وايات منصوب بالعطف على ما عملت فيه ان وقال قد عطفت الواو على جار وناصب وهما في وان ورد المبرد هذه القراءة ورفع ايات وايات لتخلص من العطف على عاملين فوقع فيما فر منه لانه جر واختلاف عاطف على عامل في ورفع ايات بالابتداء عطفا على موضع ان وغلط بن السراج ابا العباس والاخفش فيما ذهبا اليه وقال لا فرق بين الرفع والجر في الاية الثالثة في انه ليس فيها عطف على عاملين وجعل ايات الاخيرة مكررة لطول الكلام تاكيدا يشمل وجهي الرفع والنصب بالتقدير في النصب ان في السموات وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار ايات وفي الرفع وفي خلقكم وفي اختلاف الليل والنهار ايات وقد يتقدم انه لم يرد بقوله اضمر اضمر حرف الجر وانما اراد ما ذكره ومايث معطوف على خلق من خلقكم على الكاف والميم لان المضمر المخفوض لا يعطف عليه الا باعادة الخافض وقد قال بعض الناس ايات لقوم يوقنون النصب والرفع على قولك ان زيدا في الدار وعمرا في السوق او وعمرو في السوق واما قوله ايات لقوم يعقلون فبني على العطف على عاملين سواء نصبت او رفعت فالعاملان اذا نصبتها ان وفي ايمت الواو ومقامها فعلت الجر في واختلاف الليل والنهار والنصب في ايات واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي عملت الرفع في ايات والجر في واختلاف ۞

لِيَجْزِيَ بَانِصٍ سَمَا وَعَشَاوَهُ بِدِ الْفَتْحِ وَالْاِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلَا ۞

ليجزي بالياء لان قبله لا يرجون ايام الله وليجزي بالنون على الالتفات والغشوة والغشاوة ما يغشى العين ويغطيها عن الابصار ۞ وَالسَّاعَةُ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حَسْنًا الْمُحْسِنِ اِحْسَانًا لَكُوفٍ لَحَوْلَا ۞

والساعة عطف على وعد الله والساعة مبتدا او معطوف على موضع ان واسمها واحسانا منصوب على المصدر اي ان تحسن احسانا وحسنا قد تقدم في النفس ۞

وَغَيْرَ صَحَابٍ احْسَنُ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِنَا ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا ۞

قبله بتقبل وبعده ويتجاوز والخلاف ظاهر ومن حجة النون ان قبله ووصينا وفي وصلا ضمير يعود على الفعلين ۞

وَقُلْ عَزَّ هِشَامٍ ادْغَمُوا تَعِدَانِنِي يُوَفِّيهِمُ بِالْيَا لَهُ حَقَّ نَهْشَلَا ۞

ادغم تعدانني كادغام تحاجوني وقد سبق في الانعام والباقي وليوفيهم الله والنون للعظمة ۞

وَقُلْ لَا يُرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ تُوَّلَا ۞

واضمم يعني ضم الياء وبعده مساكنهم بالرفع لانه مفعول ما لم يسم فاعله والثاني لا يرى للمخاطب والخلف ظاهر ۞

وَيَا وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَانِّي وَاَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا ۞

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّا قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي اُسْدٍ دَلَا

قاتلوا اي اصابهم القتل في بعضهم كقوله قل معه ربيون كثير فما وهنوا ويدل عليه قوله مستهم ويصلح بما لهم وقاتلوا ظاهر وقتل سيقهم الى طريق الجنة على ان قتلوا خاص لمن قتل في سبيل الله وقال اسن الماء اسن فهو اسن اذا تغير ريحه وطعمه وحكى ابو زيد ان من العرب من يقول فهو اسن ولما الذي يدار براسه من اسن الماء فلا يقال فيه الا هو اسن بالقصر كما قال زهير ۞ تمد في الرمح ميد الماتح الاسن ۞

وَفِي اِنَفًا خُلْفٌ هَدًا وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَاُمْلِيَ خُصِّلَا

اي وفي قصر انفا خلف عن البزي وهو مذكور في البقرة وانفا وانفا ظرف تعني لساعته ۞ وقال الزجاج هو من ساق الشيء اذا ابتدأه اي ماذا قال في اول وقت يقرب منا ومعنى املي لهم في العمر فرواعي لهم جاز ان يكون الفاعل هو الله تعالى وهو على الحقيقة المملي انما نملي لهم وكذلك ابو عبيد وجوز ان يعود ضمير على الشيطان لانهم وسوس لهم بان الاعمار طويلة فاملوا الامال البعيدة ومن قرا واملي لهم على ما لم يسم فاعله احتمل ايضا الامرين الا ان ابا عمرو بن العلا قال الشيطان لا يملي لهم وهي قراءة يسع ايضا ۞

وَاَسْرَارَكُمْ فَاكْسِرْ صَحَابًا وَيَبْلُوَنَّكُمْ يَعُلَّ الْيَاصِفُ وَبْلُوَ وَاقْبَلَا

الاسرار مصدر والاسرار جمع سر ولنبلونكم بالياء يعني ذلك الله تعالى حتى يعلم المجاهدين ويبلو اخباركم والبلوة للعظمة ۞

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدَ ثَلَثَةٌ وَفِي يَا بُنَيَّ غَيْرُ تَسْلَسَلَا

ليومنوا بالله ورسوله وبعزروه ويوقروه ويسبحوه بالياء في جميع ذلك لان قبله في قلوب المومنين وبالتاء على الخطاب لجميع الناس ونسبوتيه بالياء لان قبله بما عاهد عليه الله فسيوتيه الله والنون على العظمة ۞

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلَامِ اللهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

قيل الضر بالفتح ضد النفع وقد جاء بعده او نفعا شاهد القراءة الفتح وبالضم سوء الحال هو من ضر اي في حال سيئة وقيل هما لغتان كالضعف والضعف وكلام الله هو قوله سبحانه لن لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا الى الخالفين فطلبوا الخروج ارادة تبديل ذلك فهو كلام الله وكله والكلم جمع كلمة ۞

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرْفُكَ شَطْأَهُ دَعَامَا جِدٍ وَاقْصُرْ فَازَرَهُ مَلَا

لما وقع قبله من بعد ان اظفركم عليهم كان الغيب في يعلمون راجع الى عليهم والخطاب راجع الى اظفركم وشطا الزرع وشطاه فراخه وقال الاخفش اخرج شطاه طرفه والاسكان اكثر من التحريك وفازره بالقصر فقواه واعانه والهمزة فا الفعل وآزره بالمد فال الاخفش والفراء وزنه افعله اي قواه وقال غيرهما وزنه فاعله قال ابو عبيدة ازره ساواه اي ساوا الشطء الزرع وقال الشاعر ۞ بمحنية قد ازر الصال نبتها ۞ بجر جوش غامر وخشيب ۞ قال الاصمعي معناه ان نبات العشب ساوى الصال وهو السدر الذي لطول العشب واعتمامه وفي الانجيل سيخرج قوما ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو مثل ضربه الله عز وجل لاول الاسلام ۞ انه لم يزل حتى قوي وكثر شيئا فشيئا قام النبي صلى الله عليه وسلم وحده ثم دخول من دخل في دينه وقوة النبي صلى الله عليه وسلم بهم كنبوة الورقة الاولى من الزرع بما يخرج بعدها فيكون الثاني فازره للزرع والجور ان يكون للشطء وان قولهم كانت

٭ وَفِي يَعْلُونَ دُمْ يَقُولُ يَا إِذْ صَفَا وَاكْسِرْ وَادْبَارَ إِذْ فَازَ دُخُلَا ٭

دم اي دم على القراءة بالغيب لان قبله يمنون ووجه الخطاب قل لا تمنوا وبوم يقول يا ليا اي يقول الله وبالنون نقول نحن وادبار مصدر ادبا رائم استعمل ظرفا كخفوق النجم وخلافة فلان بمعنى عقب الصلوات قيل هما الركعتان بعد المغرب وقيل الوتر وقيل جميع النوافل وادبار بالفتح جمع دبر اي وقت دبر ٭

٭ وَبَا لَيَا نَادِي قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلَ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّ صَنْدَلَا ٭

روى بن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل نادي بالياء في الوقف وكذلك روى القواس عن ابي ربيعة عن البزي وحكى ابو ربيعة ايضا ذلك عن قنبل وكذلك ذكر الحلواني عن القواس والقياس لمن لم يرد عنه رواية فيه ان يقف على الرسم وهي محذوفة فيه ومن اثبتها في الوقف فلانها لام الفعل وانما كتب على لفظ الوصل ومثل ما بالرفع على ان مثل نعت لحق لان مثل لا يتعرف بالاضافة فينعت به النكرة وان اضيف اي حق مثل نطقكم قاله الفراء وعنيه وما زايدة نص الخليل على زيادتها ولما مثل ما نحتمل ان يكون في موضع رفع على الصفة لحق الا انه لما اضيف الى غير ممكن فتح كما بني يوميذ وعينه في قوله ٭ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال ٭ فغير مرفوع لانه الفاعل بمنع وهذا مذهب سيبويه ويجوز ان ينصب على لحق حقا مثل نطقكم ويكون نعتا للمصدر المؤكد وقال ابو عثمان ما مع مثل جعلا بمنزلة شيء واحد فبني على الفتح وان كانت ما زايدة وانشد ٭

٭ وتداعى منخراه بدم مثل ما ايمر حاض الجمل ٭ قال ابو علي ينبغي ان لا يكون اثمر مضافا لانا لم نعلم مثلا اضيف الى الفعل في موضع فاذا لم تجز الاضافة كان وصفا ووجب ان تقدر فيه ذكر يعود الى الموصوف ثم تحذف من الصفة كما تحذف من الصلة قال ويجوز ان لا يقدر مع ما مثل شيء واحد لكن تجعله مضافا الى ما التقدير مثل شيء اثمر فبني مثل لاضافته الى غير متمكن فلا يكون لابي عثمان في البيت حجة من هذا الوجه ومن اجاز هو ان تجعل ما والفعل بمنزلة المصدر فيكون مثل اثمار الحماض قال ولكن الذي يدل على جواز بنا مثل مع ما في مثل ما انكم تنطقون في كونهما بمنزلة شيء واحد قال حميد بن ثور الهلالي ٭

٭ الا هيما ما لقيت وهيما ووجدا لمن لم يرد ماهن وجدا ٭

٭ واسما ما اسما ليلة ادلجت الي واصحابي بأي وابينا ٭

فقوله وجدا في موضع نصب لانه مصدر فلما لم ينصب وليحقه التنوين علمت ان الفتح انما جعل فيه للبناء مع ما قال ومثله ما انشد محمد بن يحيى ٭ اثور ما اصيدكم ام ثورين ٭ لو ابناه مع ما لقال اوثورا قال وانشد ايضا ٭ تسمع للجن به زبزبا ٭ فزبزبا فعلل مثل شملل بني مع ما وقول حميد بأي وابينا اخرج اي عن الاستفهام وجعله كنايه عن بقعه كما كان فلان كناية عن الناسي ولم يصرف للتانيث والتعريف وكذلك اخرج ايضا اينا عن الاستفهام وبناه مع ما وموضعه جر عطفا على موضع اي ومثل اخراج اي هنا قولهم مررت برجل ايما رجل والدهر ايما دهاير كانه قال والدهر دهاير كل حال فاعمل معنى الفعل في الظرف مقدما كقولهم كل يوم لك ثوب وحكى ابو علي عن الجرمي نصب مثل على الحال والعامل فيه لحق لانه من المصادر التي يوصف بها وفيه ذكر مرفوع مردود الحال قال ويجوز ان يكون الحال عن النكرة الذي هو حق في انه لحق قال واليه ذهب الجرمي والعلم يعلم عنه انه جعله حالا من الذكر الذي في حق ولا خلاف في جوازه قال وقد جعل ابن عنزة حالا وذو الحال كل من حكيم وهو نكرة ٭

٭ وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا وَقُمْ نَخْفِضِ الْمِيمَ شَرِّفْ حَمَلَا ٭

الصعقة مصدر صعقتهم صعقة اي زجرة واحدة جعل الصعقة اخذة كما قال واخذت الذين ظلموا الصيحة وانما هي العقوبة ذات الصيحة والصعقة والصاعقة هي النازلة نفسها وقوم نوح اي وفي قوم نوح وفي قراءة بن مسعود وفي قوم نوح فالنصب على واذكر قوم نوح او على واهلكنا قوم نوح لان معنى قوله فاخذتهم الصعقة اهلكناهم ٭

٭ وَبَصْرٌ وَاتَّبَعْنَا وَاتَّخَذْتُمْ وَمَا أَنْتَا اكْسِرْ وَادْنَا وَانْ افْتَحُوا الْحِلَا ٭

٭ يَضُمُّ يَصَّعَّدُونَ اصْمُمْ كَمَا نَصَّ وَالْمُسَيْطِرُونَ لِسَانٌ غَابَ بِالْخُلْفِ زَمَّلَا ٭

٭ وَصَادُ كَرَاءٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكُفْرٌ رَوَوْهُ هِشَامٌ مُثَقَّلَا ٭

واتبعناهم واتبعتهم معلوم ٭ ويقال انت ياانت كهل يعلم والتاهم بالفتح من التيالت كضرب يضرب ويقال ايضا الت يولت ويجوز ايضا الات يليت ويجوز ان يكون التاهم بالفتح منه مثل امتاهم من امات يميت ويقال ايضا لات يليت مثل باع يبيع وقال ولت يلت مثل وعد يعد والكل بمعنى النقصان ودينا من قولهم هو بن عمه دينا يعني ان التنافر بينهما كالبين من العم وان افتحوا الجلا اي الجلا رضا وهو قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم والمعنى انه هو البر الرحيم البر المحسن والرحيم العظيم الرحمة وهو الذي اذا عبد اثاب واذا سيل اجاب وانه بالكسر على الابتداء ويصعقون بالضم من صعقه فصعق مردود الى ما لم يسم فاعله وقد حكي الاخفش صعق نهو مصعوق فيجوز ان يكون من ذلك وقال ابو علي هو من صعق فيصعقون مثل تكرمون وزعم ان صعق لا يتعدى وقد نقل العلماء صعقهم الصاعقة والمسيطر بالسين الرب الغالب تقول تسيطر علي فلان الحزن عبدا وعلة الصاد واشمام الزاي كما سنبين في الصراط وذكر ابو الفتح في كتابه السين عن حفص بغير خلاف وذكر بن غلبون في التذكرة عنه الصاد بغير خلاف وابو الفتح يروي ذلك من طريق الاسناني عن عبيد بن الصباح عن حفص وكذلك رواية بن غلبون في الصاد فثبت الخلاف في ذلك عن حفص وانما ذكر بن غلبون في السين فيه عن الاعسر عن ابي بكر واما الخلف فيه عن خلاد فقال ابو عمرو قرات على ابي الفتح فيه وفي قوله تعالى بمسيطر في الغاشية بالصاد الخالصة وقرات على ابي الحسن فيهما بين الصاد والزاي لخلف والزملا الضعيف وكذلك الزميل والضبع العضد وقوله ما كذب الفؤاد انه صدق ما راه يعني ما كذب فيما راه محمد صلى الله عليه وسلم اي لو قال فؤاده لما راه بصره لم اعرفك لكان كاذبا ٭

٭ تَمُورُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذَا مَنَاةَ لِمَكِّيٍّ زِدِ الْهَمْزَ وَاخْفِلَا ٭

ماريته اي جادلته واشتقاقه من مري الناقة لان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وافتمرونه انقلبونه في المرا تقال ماريته فمريته اي غلبته وعدي يعلى كما تقول غلبته على كذا وتقال ايضا مريته حقه اذا جحدته وعداه يعلى لانه اذا جحد حقه فقد غلبه عليه قال الشاعر ٭

٭ لئن محرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت اخا ما كان يمريكا ٭ وقال زد الهمز واخفلا لان من الناس من ينكر المد فيه وهما لغتان قال الشاعر ٭ الا هل اتى النهم بن عبد مناه على النا فينا بينها بن نميم ٭ فمن قال مناة جعله من كون دما النساء يكد كانت تمنى عندها اي تراق ومن قال مناة فهو مفعلة من النوء كانهم كانوا يستمطرون عندها

وَيَهْمِزُ ضَيْزَى خَشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ وَطِبْ كَلَّا ۞

يقال ضازه حقه يضازه اذا انقصه وضاز يضيز بمعنى واحد واصله اذا اصابه وجار عليه وانشد النوري ۞ اذا ضازنا حقنا في عنيمة ۞ فاما ضيزى فوزنها فعلا لكن نقلت الضمة مع الياء فكسرت الضاد لتصح الياء كما قالوا بيض واصله فعل مثل خمر وسود ولا يجوز ان يكون ضيزى فعلى لان الصفات انما جاءت على فعلا مثل حبلى وفعلا مثل سكرى وليس في الكلام فعلا صفة واما ضيزى فمصدر كالذكرى اي قسمة ذات ظلم ولو كان فعلى لقال ضوزى لانه لا مانع ولا تكون فعلى لما ذكرت قال ابو علي كان القياس في ضيزى ان يقول ضوزى ولا يحمل الانقلاب الياء الى الواو لانه قد بعد من الطرف بحرف التاء ثم لم يكن مثل بيض وعين وكانهم اثروا الكسرة والياء من حيث كانا اخف ولم يخافوا التباسا حيث لم تكن في الصفات فعلى وقال بعض المتاخرين في ضيزى بالهمز يجوز ان يكون اصله فعلا ولكنهم اجروا الهمز مجرى الياء في كسر الضاد استثقالا لصورة الواو كما استثقلوا النطق بها ولانها لو خففت لخفف اليها وخشعا يجوز ان يكون مفعولا ليدع الداع ويجوز ان يكون حالا اي يخرجون خشعا والافراد لانه بمنزلة الفعل المقدم قال الشاعر ۞ وشاب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد ۞ والجمع لان جمع التكسير يجري مجرى الاحاد وكذلك يجمع وهما العنان للعرب في اسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجمع وخاطب تعلمون يعني قوله تعالى ستعلمون غدا وطب كلا اي لعب مردا ۞

وَوَالِهَتِ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعٌ ثَلَاثُهَا بِنَصْبِ كَنَا وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا ۞

والحب ذو العصف والريحان بنصب اللات بن عامر ورسمت في الشامي ذا بالف على وخلق الحب ذا العصف والعصف ورق الزرع والريحان الورق او واحص الحب ويجوز ان ينصب الريحان على انه حذف المضاف واقامه مقامه اي وذا الريحان اي وخلق الحب الذي اذا زرع اخرج الورق الذي يعتذى به البهائم واخرج الريحان وهو الحب الذي يعتذي به بنو آدم وقرا الاخوان والريحان بكسر النون اي ذو العصف وذو الريحان والرفع على فيها فاكهة وفيها النخل وفيها الحب ذو العصف وفيها الريحان الذي يشم ۞

وَتَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشَآتِ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاخْلُلَا
صَحِيحٌ خَلَفٌ يَفْرُغُ الْكَافَ شَايِعًا شَوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَثْلُثُهُمْ جَلَا ۞

تخرج وتخرج مثل ترجعون وترجعون ونحوه والمنشآت الرافعات الشرع وهو من نشأت السحابة اذا ارتفعت والمنشآت التي فعلن ذلك بها قال مجاهد واذا لم ترفع قلعها فليست بمنشأة وقيل في الكسر بنشئهن الجري من الموج صحيح خلف ذكر ابو الفتح فارس في كتابه المنشآت بكسر الشين عن ابي بكر وحمزة وقال ابو الحسن بن غلبون روى عن يحيى عن ابي بكر الوجهان قرات له على ابي رحمه الله بالفتح واخبرني انه هكذا قرا على ابي سهل واخبره انه كذا قرا على ابن مجاهد وقرات ليحيى ايضا على ابي بالكسر واخبرني انه كذا قرا على نصير بن يوسف وذكر له انه كذا قرا على بن شنبوذ قال وانا اخذ ليحيى بالوجهين جميعا كما قرات وقال ابن في الارشاد قرا حمزة وحده بالكسر وروى يحيى عن ابي بكر عن عاصم بالفتح والكسر جميعا قال والذي قرات به انا على ابي يتمثل بفتح الشين وقال لي كذا قرات على ابي بكر بن مجاهد وبه اخذ وقرات على نصر بالكسر وذكر انه كذلك قرا على بن شنبوذ وانا اخذ بسبب الوجهين جميعا وقال

كتاب

بن مجاهد روى يحيى عن ابي بكر عن عاصم المنشئات بالفتح والكسر يفرغ اراد سيفرغ الله لكم وسنفرغ بالنون ظاهر والله تعالى لا يشغله شان عن شان وانما عبر بذلك عن انقضاء مدة الدنيا ونفاد شؤون اهلها التي ذكرها في قوله كل يوم هو في شان فلا يبقى الا شان واحد وهو الجزاء فجعل ذلك فراغا على طريق التمثيل او اورد ذلك تهديدا كقول من يهدد سافرغ لك اي ساتجرد من كل شغل فلا اشتغل بشيء الا بالايقاع بك والشواظ والشواظ لغتان بمعنى واحد وهو اللهب الذي له دخان ۞

وَرَفْعٌ لِنَاسٍ جَرَّ حَقٍّ وَكَسْرُ مِيمٍ يَطْمِثُ الْأُولَى ضَمَّ تَهْدِي وَتَقْبَلَا
وَقَالَ بِهِ لَيْثٌ فِي اثْنَانِ وَحَدَّ شُيُوخٌ وَنَصَّ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا
وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضَمُّ إِنَّهُمَا ثَنَا وَجِنٌّ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا

الناس هنا الدخان قال الشاعر وهو الجعدي ۞ يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه لناسا ۞ وجر عطفا على نار ورفعه عطف على شواظ ونحاس طمث الكر يطمثها ويطمثها اذا دنا بالجماع والصاحب اليسير ابو عمرو عن الكسائي لم يطمثهن الاولا بضم الميم وابو الحرث عنه في الثاني كذلك هذه قراءتي والذي نص عليه ابو الحرث كرواية الدوري وقال في عيب علي ان الكسائي خير فيهما فقال ما ابالي ايهما قرات بالضم او الكسر بعد الاجمع بينهما قال وقرات على فارس بن احمد في رواية ابي الحرث مثل رواية الدوري وكذلك راسته انا في كتاب ابي الفتح قال قرا يطمثهن بضم الميم الكسائي وقد خير في ذلك قال والذي قرات به في الموضع الاول وبه آخذ قال وقد نص ابو الحرث على ضم الميم في الموضع الاول هنا قول ابي الفتح قال ابو عمرو حدثنا محمد بن احمد قال نا بن مجاهد قال نا محمد بن يحيى عن ابي الحرث عن الكسائي انه ضم الميم في الحرف الاول وكسرها في الثاني وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي الحرث عن الكسائي انه اذا ضم الاولى كسر الثانية واذا كسر الاولى ضم الثانية قال ابو عمرو قرات على ابي الحسن في الاولا بالكسر وفي الثاني بالضم يعني لابي الحرث قال ابو عبيد سمعت الكسائي يخبر عن حمزة عن ابي اسحق قال كنت اسمعهم يقرونها يطمثهن بالضم يعني اصحاب عبد الله واصحاب علي قال وكان الكسائي يرا فيها الضم والكسر وربما كسر احداهما وضم الاخرى وبعض المقرئين يتلا مثل بن اشته وغيره ممن لم يذكر التخيير وقد قال الطاهريون غلبون ان الضم في الاولا للدوري وعكس ذلك لابي الحرث اختيار لاهل الاداء

وَأَخْرَاهَا يَا ذِي الْجَلَالِ بْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا ۞

في الشام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام ردا على الاسم وفي غيره بالياء ردا على ربك ۞

وَجُورٌ وَعَنْ خَفْضٍ رَفِيعًا يَشَا وَعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ صُحْبٌ فَاعْتَلَا ۞

وجور عين بالخفض على جنات اي في جنات النعيم وفي حور او هو عطف على اكواب اي يشعون باكواب وحور والرفع على وفيها حور وذلك حمل على المعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون معنى ولهم فيها ولدان مخلدون ويجوز ان يكون معطوفا على ولدان على ان هذه الحور يطفن عليهم بالاكواب كما يطوف الولدان وهن يتمنين لهم الولائد التي يطفن عليهم في الدنيا ولا يمنع هذا المعنى في الخفض ايضا ان يكون الولدان يطوفون بالاكواب وبالحور العين وفي ذلك ذهب

ابو عمرو بن العلا وقطرب والعروب المحببة الى زوجها وقيل المغنجة وقيل المغنلة والجمع عرب وبنو تميم يخففون فيقولون عرب وهو مثل رسل ورسل قال الزاجر والعرب في عفانة واعراب ۞ اي جمعن عفافة عند غير الازواج واعراب عند الازواج اي افحاشا ۞

۞ وَخَفْ قَدَرْنَا دَارَ وَانْصِبْ شَرْبَ فِي نَدَا الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ أَنَا صَفَا وَلَا ۞

فمن قدرنا سبق ذكر في الجر الشرب والشرب مصدر شرب قال النابغي شربت شربا وشربا وقال الشرب بالفتح المصدر والشرب بالضم الاسم ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا شرب بالفتح والشرب ايضا جمع شارب والشرب النصيب المشروب واستفهام انا يعني انا المغرمون قول ابو بكر انا المغرمون بالاستفهام وولا بالكر ۞

۞ بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَا ضَمٌّ وَأَكْسِرِ الْخَا حَوْلَا ۞

۞ وَمِيقَاتُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَا وَانْظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا ۞

مواقع النجوم مساقطها وموقع واحد يكفي من الجمع وقد اخذ يتاقم ظاهر من الوجهين وكل وعد الله الحسنى بالرفع لان الفعل لما تاخر لم يكن له من القوة ما كان له في حال تقديمه قال الشاعر ۞

۞ قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع ۞ بالرفع ويجوز ان يكون وكل وعد الله الحسنى ثم حذف الها كما حذفت في الصلة والصفة كقوله وما الدهر حين بمستاح وهي في مصحف الشام كذلك وكل انظرونا اي امهلونا لانهم اسرع بهم الى الجنة كاسراع البرق على الركاب وبقي هولا شباة فكان امهالهم وتاخيرهم لهم انظارا لهم وانظرونا بمعنى انتظرونا وانظروا الينا لان نورهم بين ايديهم فاذا التفتوا اليهم استناروا بنورهم بذلك وفيصلا منصوب على الحال من الفاعل في اكسر اي حاكما في هذين المعنيين ۞

۞ وَيُوخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَّلَ الْمُخَفَّفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ ذُمَّ صِلَا ۞

قرا ابن عامر لا توخذ لتانيث الفدية والباقون لا يوخذ لان الفدية بمعنى الفدا ولان تانيثها غير حقيقي وللفصل وما نزل معطوف على ذكراي ازكر الله والذي نزل وما نزل اي وما نزل الله والصادان في المصدقين والمصدقات معنى بالتخفيف ومعناه الذين صدقوا الله ورسوله والمصدقين معناه المتصدقين فادغمت التا في الصاد ۞

۞ وَاتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَيْثُ طَا وَقُلْ هُرَ الْغَيْ هُوَ احْرِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلَا ۞

اتاكم بمعنى جاكم واتاكم معناه اعطاكم الله وثبت هوا انثى الا في مصحفي المدينة والشام وهو معنى الاختصاص ۞

۞ وَفِي تَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتَكَمَّلَا ۞

الانتجا الافتعال والتناجي تفاعل وهو مثل تخاصموا واختصموا قال ابو علي هما بمعنيان تجرا واجرا وتزم سجوا ازدوجوا واختزروا لما كان بمعنى تزاوجوا وتعاوروا وجاحتى اذا ادركوا وادارکوا ابو عبيد رواها بعضهم عن عبد الله اي ويتجمون بالاثم وهو مثل يتنعون والاصل يتنعلون ووزن يتناجون يتفاعلون واصله يتناجوون يتفاعلون فلما تحركت الا وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لسكون الواو وقد اجمعوا على تناجتم فلا تناجوا وتناجوا ۞

۞ وَكَسْرَ انْشُزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوَ ظَفِدْ غَلَا ضَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ تَوْفَلَا ۞

والمجلس واحد يعني عن الجمع والمجالس جمع وهو موضع جلوس القوم وانشزوا يقال نشز ينشز وينشز بالضم والكسر اي اذا قيل انهضوا الى قضا حق الله او الادمي فانهضوا لحق الله كالصلاة والجهاد وحق الادمي كالتوسعة بتقليص والشهادة في الحقوق ۞

۞ وَفِي سُلِّيَ الْيَا لَخْرَ نُونَ الثِّقْلِ جِزْ وَمَعْ دُولَةً أَنْثَ تَكُونَ تَخْلِفُ لَا ۞

قال الزجاج يخربونها يعرضونها لان تخرب الفرا وابو عمرو يخربون يهدمون ويخربون يعطلون الموضع ويتركونه خرابا ابو علي خرب الموضع واخربته وخربته مثل فرح وفرحته وافرحته وقوله يخلف لا اي يخلف عن هشام في الثانية في تكون كذا قال في التيسير هشام كي لا تكون بالتا وروي عنه الياء دولة بالرفع وقال ابو الحسن في التذكر بالتا والرفع وكذلك ذكر ابوه وقال ابو الفتح فارسي في كتابه روي هشام كي لا يكون باليا دولة مضمومة التا والذي قرات له باليا في يكون وفتح التا مثل سايرالقرا وهذه القراة المروية عن هشام بالتا في تكون ورفع دولة قرابها ابو جعفر وهي كان التامة كي لا يقع دولة والرواية الاخرى عنه التي باليا في يكون ورفع دولة ذكرها مكي والمهدوي اقتصر عليها ولم يذكر سواها لان تانيث الدولة غير حقيقي وسالته عن قوله تخلف لا فقال ان شيت قلت سمي بلا التا فيه لانه قد اثبت التانيث ونافيه يثبت التذكير وان شيت قلت تخلف لا اسمر فاعل من الآه اذا ابطا وجعله مسطيا لان التذكير عن هشام اقل في الرواية من التانيث ولانه افصل ايضا من جهة العربية ۞

۞ وَكَسْرَ جِدَارٍ ضَمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا أَدَوِي أَسْوَةٌ أَنِي بِيَا يُوصَلَا ۞

جدر جمع جدار وجدار يكفي من الجمع وان جعلت ضم فعلى امر بنيت وكسر والفتح وانقلت هو مبني للمفعول رفعتها ۞

۞ وَيَفْصِلُ فَتْحَ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ نَوَى وَالثِّقْلُ ثَانِيهِ كَمَّلَا ۞

قراعاصم يفصل اي يفصل الله اي يحكم وقرابن عامر يفصل على مالم يسم فاعله من فصل اي فرق وقراحمزة والكسائي يفصل اي يفصل الله وقرا الباقون يفصل اي يفرق ۞

۞ وَفِي تَمْسِكُوا ثَقِّلْ حِلًا وَمُتِمَّ لَا تَنُونَهُ وَاخْفِضْ نُونَ عَنْ شَذًا دَلَا ۞

يقال امسك بالحبل امساكا ومسك به تمسيكا اذا شددت عليه ولم تحله وتمام نونه هو الاصل والاضافة تخفيف ۞

۞ وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَانْصَارَ نُونًا سَمَا وَتَخْيِيمُكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا ۞

انصارا لله وانصار الله على الاضافة بمعنى واحد ويجوز ان يقال كونوا انصار الله اي من جملة من ينصره ويحكم قد سبق نزل في التوراة والانجيل ذكرهم اي كونوا اولئك المذكورين وانصار الله اي من جملة من ينصره ويحكم قد سبق ۞

۞ وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَا إِضَافَةٌ وَخَشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلَا ۞

خشبة وخشب مثل ثمرة وثمر وخشب تخفيف مثل ثمر وبدنة وبدن وقال اليزيدي خشب جمع خشبة وهي المشبة التي تخرجونها ۞

۞ وَخُفَّ لَوَوْا الْقَافَ يَعْلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبِ الْعَزْمَ حُفِّلَا ۞

لواراسه ولواه عطفه واماله واعرض وفي لوو معنى التكثير والواو من الصلتين الف عطفت على قاصرف والجزم عطف على الموضع لان الفا لو زالت لكان اصدق فعطف واكن على المعنى وقال ابو عبيد كانه قال هلا اخرتني اكن فالفا في موضع الجزم ابو عبيد رايتها في مصحف عثمان واكن بغير واو والعطف والخطاب في يعلون ظاهر ۞ وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رَفَّلَا ۞

وابلغ امرء مثل متمم نوره وعرف بالتشديد اي اعلم حفصة ببعض ما بات به واعرض عن بعض قال
سفيان ما زال التغافل من شان الكرام واما عرف بالتخفيف فقال الفراء هو من قولهم لمن اساء عرفن
لك ما فعلت وقد عرفت ما صنعت اي جازاك بعض الذنب واعرض عن بعض ومنه قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي يجازي عليه ٭

وَضُمَّ نُصُوحًا شَعْثَهُ مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَمَلُّلَا

نصوحا اي مبالغة في النصح للناس وفعول للمبالغة اي نصح للناس لظهور اثرها في صاحبها
فندعوهم الى مثلها او يكون اسناده النصح اليها مجازا والنصوح هو التايب في الحقيقة وقيل هو من نصاحة
الثوب اي توبة ترفع الخلل وقيل هو من قولهم عسل ناصح اي خالص اي توبة خالصة ونصوحا بالضم مصدر
نصح نصحا ونصوحا مثل الكفر والكفور اي توبوا لاجل نصوح انفسكم او توبة تنصح نصوحا او ذات
نصوح وتفوت تفاوت واحد كالتعهد والتعاهد اي ما ترى في خلق الله السماء من اختلاف وابايين وشق
من شق او تفاوت اذا تلألا البرق واضاء وانما قال ذلك تنبيها على شهرته وانه مغني مستغن عن الاخفش
قال انما يقال تفاوته الامر ولا يقال تفوت وقد حكى ابو زيد تفوت وقال سيبويه ضاعف وضعف ٭

وَاتِمَّتِمْ فِي الْمِمَّتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قِفْ وَاوًا أَبْدَلَا

يعني ان اتمتم من ذي الميم من باب الميمتين المفتوحتين وقد سبق حكمه في الاصول وذكر من الحقق ومن
يسهل وهو مثل اتذيم وقد سبق مذهب قفل فيه ٭

فَسَحْقًا سَكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مِنْ رُضْ مَعِيَ بِالْيَا وَأَهْلَكَنِيَ الْجَلَا

السحق والسحق كالرعب والرعب وفسيعلمون مضاف الى من ليفصل بالاضافة بينه وبين فستعلمون كيف
فالغيب ان قبله لمن لجميع الكافرين والخطاب ان قبله والبه تحشرون وما قبله من الخطاب ٭

وَضُمَّهُمُ فِي يَزْلَقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلُهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَاصِلًا

زلقه فانزلقه واحد قال الفراء يقال زلق راسه وازلقه اذا حلقه يعني يكادون من نظرهم اليك
شزرا وعداوة وبغضا يزلقونك اي لو امكنهم من نظرهم ان يفعلوا ذلك لفعلوه وفي معناه ٭
يتقارضون اذا التقوا في موطن نظرا يزل مواضي الاقدام ٭ ومن قبله اي ومن تلقاه اي ومن عنده
من اتباعه واشياعه ومن قبله اي من تقدمه من الطغاة ٭

وَيَحْفَى شِفَا مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِهَا فَتُوصَلَا

يخفى ويخفى قد سبق له نظائر ومالیه وسلطانیه وماهیه في سورة القارعة قد سبق الكلام عليه في يتسنه واقتده ٭

وَيَذْكُرُونَ يَوْمَئِذٍ مَقَالُهُ بِحَلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلَا

الداعي الذي دعا الى الحلف فيه ان قبله ما يصلح للغيب وللمخاطب فالغيب لان قبله لا يأكله الا الخاطئون
والخطاب لقوله بما تبصرون ويعرج بالتذكير للجمع وبالتانيث للملئكة ٭

وَسَالَ بِهَمْزٍ عُصْ دَانٍ وَعَيْنُهُمُ مِنَ الْمِيمِ أَوْ مِنْ وَاوِ أَوْ يَا ابْدَلَا

تحتمل في سال ان يكون من سال يسال واصله سول كخوف ثم قيل سال كخاف ويحتمل ان يكون من سال يسيل
واصله سيل بالتحريك على هذين الوجهين مبدلة من واو او يا بدلا قياسا ويحتمل ان يكون خفف الهمز وان الاصل سال يطرد
الهمز المتحرك بعد ساكن في السماع وانشد سيبويه ٭ سالت هذيل رسول الله فاحشة ٭ وقد سبق في وقر حمن
وقرعته فارفع سوى حفص هم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

نصبه نزاعة على الحال المؤكدة لمعنى النار او تلظى نزاعة لان تلظى وان كان اسما علما ففيه معنى التلظي والتلهب
وعلى الاختصاص ونزاعة بالرفع خبر بعد خبر لان ويجوز ان يجعل الهاء في انها ضمير القصة فترتفع تلظى بالابتدا
ونزاعة خبر المبتدا وشهاداتهم جمع وشهادتهم يكفي من الجمع ٭

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلَا كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلَا

النصب بضمتين اسم كرهن واحد والجمع انصاب قال الاعشى ٭ وذا النصب المنصوب لا تعبدونه لعاقبة والله ربك فاعبدا
يجوز ان يكون جمعا والواحد نصاب وهي حجارة كانوا ينصبونها حول البيت يذبحون عليها تبركا بها وتعظيما
لشانها وقيل هو جمع نصب في قوله الاخير هو النصب العلم او الغاية وقيل النصب ما نصب فعبد من دون الله
وكذلك النصب والنصب قال ابو عبيد ودا بفتح الواو واسم الصنم واختلف في ذلك واحتج بقولهم عبد ود وقد قيل
بعد ما قال وقيل له المشهور عند ود والاشتقاق يشهد لذلك لانه من الود اد وهو اللين والسهولة
وود ت احبت وعبد ت وتعبد ت سهولة الشي والصحيح ان الصنم يقال له وَد وود والود الوتد فيكون ود
معنى جلي وسواع امراة ويغوث اسد ويعوق فرس ونسر نسر ٭

دُعَاءَ وَإِنِّي تِيَ مُضَافًا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كُمْ شَرَّ فَاعِلَا

قطع الواو وفاتح ان اياد في انتحى عشر موضعا وانه تعالى وانه كان يقول وانا ظننا وانه كان رجال
وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا وانا لا ندري وانا منا المسلمون وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا لما سمعنا
ويجيء فتحها العطف على قال اوحي الى انه قال سيبويه جملة المفسرون على اوحي ملة وكيف يجيء عطفه على
اوحي وهو لم يوح اما وانه تعالى جد ربنا فيحتمل ان يوحى وما بعده فهو من قولهم لما اوحى اليه وانا هو
معطوف كله على محل الجار والمجرور وفي امنا تقديره صدقنا وصدقنا انه تعالى جد ربنا وانه كان يقول
الى اخرها ومن كسر جعل وانه تعالى جد ربنا مستانفا من قول الجن وعطف عليه ما بعده ٭

وَعَنْ كَلِمٍ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَا الْعَلَا

اجمعوا على فتح انه استمع لانه معمول اوحي وان لو استقاموا الا نافعا فانها في قراءته بالكسر
لوطا والمفتوحة هي التي غدت زاد واما المكسورة فلا تكون زايدة وقيل هي مخففة من الثقيلة محذوفة على
انه استمع واجمعوا على فتح وان المساجد بتقدير وان المساجد هذا قول الخليل وسيبويه وقوله هو معطوف
على انه استمع واجمعوا على فتح انه قد الغوا يا لات ربهم وفتح وانه لما قام على ما سبق من فتح الاثنى عشر وكذلك
وَيَسْلُكَهُ يَاكُفِّ وَفِي قَالَ إِنَّمَا فَقُلْ فَتَحَا وَطَابَ فَتَقْبَلَا

يسلكه بايا لان قبله ومن يعرض عن ذكر ربه وبالنون على الالتفات وقل انما ادعوا ربي وقيل انه قال لي ان لي ملكا فراني
لن يمسني وقال لان قبله وانه لما قام عبد الله ويقال عاصم الحجدري هو في الايام قال

٭٭ وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف ويا ربي عناف تحملا ٭٭

لم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم في لبدا وقال في غيره وروي عنه كسرها وبالضم اخذ ولم يذكر ابو الفتح
خلافا بين القوافي لبد فقد عول فيه على الكسر عن هشام وقال طاهر بن غلبون روى هشام عن عامر لبدا بالضم
قال هكذا في كتابي وفي حفظي بالكسر واخبرنا ابو سهل نا احمد بن محمد بن سعيد وعبد الله بن احمد بن هرون عن
ابرهيم بن رحيم الاسقي عن هشام بالكسر قال وجا الضم من طريق الحلواني والضم الاختيار وبه قرات وبه اخذ
وقال ابن مجاهد روى هشام لبدا برفع اللام لم يذكر عن هشام خلافا وهي قراءة ابن محيصن واللبد واللبد ما تلبد
بعضه على بعض جمع لبدة لبد كقربة وقرب وجمع لبد لبد كقرب وقرب

٭٭ ووطا وطا فاكسروه كما حلوا ورب بخفض الرفع صحبته كلا ٭٭

ابو عبيد وطا بكسر الواو ولقد صدقها التفسير انما هي مواطاة السمع البصر اذا قام في ظلمة الليل يعني
ان القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع وكل واحد منهما قد واطا الاخر وذلك لانخفاض البصر عن
الرؤية وانقطاع الاصوات عن السمع والوطء ان كان من قوله عليه السلام اشدد وطاتك على مضر فالمعنى
انها اثقل واشد من صلاة النهار على المصلي ويجوز ان يكون المعنى اثبت قدما في العبادة وابعد من الزلل من
وطي وطا تمكنا قالت عايشة رضي الله عنها انا لشبة القيام بعد النوم فهو مصدر كالعاقبة من نشا اذا
قام ونهض قال الشاعر ٭ نشانا الى حوض برانيها السري ٭ والصق بها مشرفات القاحد ٭
وكان علي رضي الله عنه يقول انها الصلاة من العشاء ين وتفسير عايشة احسن واولى لان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو المخاطب بهذا كان ينام ثم يقوم وربّ المشرق بالخفض تابع لاسم ربك والرفع على هو رب

٭٭ وثلثه فانصب وفانصفه طبا وثلثي سكون الضم لاح وحملا ٭٭

ونصفه وثلثه على معنى امكث اقل من الثلثين واقل من النصف واقل من الثلث ويحتمل قوله في اول السورة
قم الليل الا قليلا نصفه وجميع احدهما ان تجعل نصفه بدلا من الليل والا قليلا استثناء من النصف والتقدير
قم نصف الليل الا قليلا او انقص من النصف او زد عليه وللمعنى التخيير من امور اما قيام النصف وقوله الا
قليلا مسامحة لان الانسان لا يقدر على تعيين النصف فيقول فيه ولما ان تختار احد امرين النقصان من النصف
وهو الثلث او الزيادة عليه الى الثلثين فهذا الوجه مطابق لقراءة النصب والوجه الثاني ان تجعل نصفه
بدلا من قليلا فيكون مخيرا بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه وهو الثلث وبين الزيادة عليه وهو
الثلثان فهذا يطابق قراءة الجراي ان ربك يعلم انك لا تقوم بما كلفت فتقوم ادنى من الثلثين وادنى من النصف
وادنى من الثلث وفي قولة النصب يكون المعنى ونصفه تارة وثلثه تارة واقل من الثلثين ثانية وقراءة هشام
ادنى من ثلثي الليل على التخفيف كوسلنا في رسلنا

٭٭ والرجز ضم الكسر خفض اذا قلا اذ وادبر فاهمزه وسكن عز اجتلا ٭٭

٭٭ فبادروا مستفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا ٭٭

الفراء الرجز والرجز لغتان معناهما واحد وهو قول حسن وهو العذاب اي اهجر ما يودي الى عذاب
الله تعالى قال ابو عبيد الضم افشى اللغتين واكثرهما وقال مجاهد الرجز بالضم الصنم وكذلك قوله الحسن
بالضم والكسر الاوثان والاصنام وكلما يودي صلته الى العذاب الاتري الى قول قتادة هما صنمان كانا عند
البيت اساف ونايلة يقال ذلك تمثيلا فيعتقده الناقل حقيقة او يقال على ان الصنم يسمى رجزا لانه يودي
اليه ودبر وادبر قال الفراء والزجاج هما لغتان بمعنى واحد تقال دبر الليل والصيف والنهار وادبر وقبل
وقبل ومن ذلك قولهم اعجى الدابر وادبر الراكب واقبل الاعير وقال يونس ادبر ترك وادبر انقضى وسار مجاهد
رعباس فلما ولى الليل قال مجاهد هذا حين دبر الليل وكذلك قال قتادة دبر وقبل قال الحسن السروي
تعالى والليل اذا ادبر صلة انما هي لغة واحدة فقال فمن اذا ولى الليل اذا دبر وانما قال فبادروا لان قوما لم
يبادروا الى هذه القراءة واختاروا الاخرى قال ابو عبيد انما هي اذا ادبر الا ان بعدها اذا اسفر
لكن يكون اذ في احداهما واذا في الاخرى قال وفي حرف ابي وعبد الله اذا ادبر ومستفر بالفتح اذا
جرها غيرها ومستفر بالكسر نافرة وزعم ابو عبيد ان العرب لا تكاد تقول استفرت اذا كانت
هي الفاعلة وهو لين استفرت اذا فعل بها فمن مستفر ابو علي يقول نفر واستفر مثل عجب واستعجب
ما يرى من انا قال ابو الحسن الكسر الاول الا ترى انه قال فرت استي كلامه وانشد بن الاعرابي
٭ اربط حمارك انه مستفر في اثر احمرة عمدن لعرب ٭ وما يذكرون الغيب رد على ما قبله والخطاب
استيناف وبتاء هو قراءة حمزة وحلل اي نصر

٭٭ وزايغ فتح امنا يدرون مع يحبون حق كف ممنى علا علا ٭٭

يقال برق يبرق برقا وبريقا اذا تحض فلم يطرف من شدة الفزع وبرق البصر تحير يقال برق الرجل
يبرق برقا اذا تحير من دهشة البرق واسد ونفر اذا رأى اسدا او نفرا كثيرا فتحير من ذلك وقوله حتى
كف اي كف المنافع فيه لان ابا سلمة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذلك بالياء والغيب لما دل عليه
لفظ الانسان من الاخبار عن الجنس والخطاب استيناف قال ابو عبيد ولو كراهة الخلاف لكانت الياء
فيها احسن لذكر الانسان قبل ذلك وبمني بالياء راجع الى المنى وبالتا الى النطفة

٭٭ سلاسلا نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن مدى خلفهم ولا ٭٭
٭٭ زكا وقوارير افونه اذ ذا رضى صرفهن واصرنه في الوقف فيصلا ٭٭
٭٭ وفي الثان نون اذ رووا صرفه وقل بمذهشام وافقا معهم ولا ٭٭

قال ابو عبيد سلاسلا وقواريرا قواريرا هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وبانتها في الامام
بغير الف فاما الاول قواريرا بالالف منتهية والثانية كانت الفا فهكذا رايتها في ابرهينا ولما سلاسلا فرايتها

قدرست قال وفي مصاحف اهل البصرة قوارير الاول بالف والثاني بغير الف وكذلك خلف المصاحف كلها
العتق والجرد على اثبات الالف في قوارير الاول والثاني في مصاحف المدينة والكوفة بالف وفي مصاحف اهل
البصرة الاول بالالف والثاني بغير الف وقال قالون عن نافع اللائذ الاحرف في الكتاب بالف قال خلف وسمعت
يحيى الجعفي عن ابي ادريس قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني قوارير قوارير بغير الف وهذه الرواية
ورواية قالون لحمل على بعض المصاحف دون بعض فنافع والكسائي وابو بكر اتبعوا مصاحفهم واثبات الالف
دليل الصرف وقوي صرفها انها رؤس اي فصرفت لتشاكل اخواتها والعرب تستعمل في الفصول ما لا تستعمله
في غيرها والصرف في الاسماء الاصل وترك الصرف عارض لعارض فيها ولهذا صرفت العرب في الشعر كلما لا
تصرف والشعر اصل كلام العرب فكيف تحكم في كلامها فجعل الشعر خارجا عنه ولو لم يكن من الحجة لهذا
القراء الا ان عاصما والكسائي قرءا بذلك وهما هما وقد حكى الكسائي وغيره من الكوفيين ان العرب تصرف كل ما
لا ينصرف الا افعل منك وقال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف ومن خالف مصحفه
من الائمة في شيء من ذلك فللرواية ومن لم يصرف فلانها اصله لا تنصرف معرفة ولا نكرة ومن وقف بالف
راعى الرسم وان الفتحة قد تعد بالالف في الوقف اذ لا يمكن رد المفتوح لحقته واذا وصل استغني عن
العماد وقال بعض المتاخرين لجوز ان يكون هذا النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى
الوقف او يكون صاحب القراة ممن ضري برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف وهو
كلام صدر عن موطن بالقرا وعدم موافقة بطريقتهم في اتباع النقل ومن وقف على قوارير الاول بالف
فلانه راس اية فاراق ان يفرق بينه وبين الثاني ومعنى قوله وبالقصر فصل من عن هذا فلان كي ان فلانا من
فلوته اي ريبته قال الخطيبة ۞ لجنب فلاة في الرباط لجيب اي نشا الواقف بالقصر ۞ القصر من
عن هذا خلفهم وعن هاهنا اسم كالتي في قولهم من عن يمين الحيا او يكون فلا بمعنى فصل من فلوته عن اهله
اي فصلته وفطمته او بمعنى تدبر من قليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معناه ثم قال زكا ثنا عليه وقال
اددنا رضي صرفه لانه راس اية ۞

وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَحُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ جَلَا عَلَا ۞

اي اسكن الياء واكسر ضم الهاء اذ فشا واشتهر وعاليهم اسم فاعل في موضع رفع على الابتدا اي الذي يعلوهم
قال ابن عباس لما رايت الرجل يعلوه الثياب يكون عليه الثياب يعلوها افضل منها ۞ وقرا ابن مسعود عاليتهم
فمن نصب هذه القراة ويجوز ان يكون عاليهم ماضيا واضافته محضة والمعنى ان الله سبحانه وصفهم انهم بعد
ما ماتوا من الصالحين وانه عليهم ثياب السندس كما وصف حالهم في اية اخرى قال بل احيا عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويجوز ان يكون مستقبلا فيكون نكرة لانه في تقدير الانفصال الا انه اختص
بالاضافة لحسن الابتداء به اذ كان على صورة المضاف الحقيقي قال ابو علي وهو مفرد في موضع جمع ومثله
۞ الا ان جيراني العشية رائح دعتهم دواع من هوى ومنادح ۞ قال وفي التنزيل مستكبرين به سامرا
تهجرون تقطع دابر القوم وكان اسم الفاعل في هذا اقود من حيث جعل بمنزلة المصدر في نحو

ولاخارجا من في زور كلام ۞ وكما جمع المصدر جمع فاعل في نحو وتوارة ميل الى الشمس زاهره ۞
وقد قالوا الحامل والباقر اذا بها الكثرة قال ويجوز على قياس قول ابي الحسن في علم اخواك ولعلها اسم الفاعل عمل
الفاعل وان لم يعتمد على شيء ان يكون ثياب سندس مرتفعة بعاليهم وافردت عاليا لانه فعل متقدم واما عاليهم
بالنصب فقال الزجاج نصب على الحال اما بين الهاء والميم في يطوف عليهم اي يطوف على الابرار ولدان مخلدون عاليا
الابرار ثياب سندس واما من الولدان اي اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا في حال علو الثياب اياهم قال والنصب
على هذا بين وقال الفراء هو منصوب على الظرف كقولك فوقهم ثياب وقيل يجوز ان يكون على رات اهل يعلوهم
ورفع خضر واستبرق على النعت للثياب والعطف عليها والجر رد على سندس وعطفا وعازف ذلك لما كان
السندس راجعا الى الثياب ۞ وَاسْتَبْرَقٍ خُضْرٍ مِنْ نَصَبْ وَخَاطِبُوا ثَنَاؤُنَ حِسًّا وَقْتُ وَاوٌ حَلَا ۞
حسنا منصوب على الحال اي خاطبوا مشبهين حسنا اي وما تشاؤن يا بني ادم والقصة مردود على قوله
ان شا الله وقتا جعل لها وقت واحد للفصل ومثله والقمر قدرناه اي قدرنا له واوقات جمعت لوقتها
والظهور وقتها الذي تحضر فيه للشهادة فاصله الواو والواو المضمومة تقلب همزتها استثقالا للضمة
عليهم كقولهم جا القوم احزابا واشتد الفراء يحل احبل ويقال بعل ومثل تمول منه افتعل ۞ قال والاصل حبل
۞ وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلُ اذْ رَبَا وَجَالَاتٍ فَوَحِّدْ شَذَا عَلَا ۞
قوله تعالى الى قدر معلوم اي الى مدة الحمل اما تسعة اشهر او اقل منها او اكثر على ما العاط به علمه سبحانه في كل حمل قال
فقدرنا ذلك كما قال سبحانه من نطفة خلقه فقدره ويجوز ان يكون قراة التخفيف من هذا اي فقدرنا ذلك ويكون فعلنا
القادرون من ذلك اي فنعم المقدرون ويجوز ان يكون معناها فقدرنا لها على ذلك فنعم القادرون عليه نحن فان قيل اذا جعلت
فعلنا القادرون من القدرة فما معنى فقدرنا فنعم القادرون هلا قيل لانا بينهما لان المعنى فقدرنا ذلك فنعم القادرون نحن على تقديره
وان جعلنا القادرون بمعنى المقدرون كان جمعا بين اللغتين ومعناهما واحد كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم وقال
الاعشى ۞ وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا ۞ وجالة جمع جل يقال جمل
وجالة كما يقال ذكور وذكارة ويجوز ان يكون جمع جالة فيكون جمع الجمع ويجوز ايضا ان يكون جمع جال ۞

وَقُلْ لَا تَنُنْ الْقَصْرَ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كِذَّابًا بِتَخْفِيفِ الْكَافِ أَقْبَلَا ۞

يقال هو لبث بمكان كذا اذا صار اللبث شانه فاللابث من وجد منه اللبث واللبث من شانه اللبث كالذي يرجن للمكان
فلا ينقل منه وكذابا بالتخفيف مصدر كذب قال الشاعر ۞ فصدقها وكذبها والمرء ينفعه كذابه ۞
اي كذبه والكذاب مصدر كذب وتقال في باب فعل فعل كذب تكذيبا وكذابا قال سيبويه في تكذيبا الشاذ عوض من التضعيف
والياء التي قبل الاخر مثل الالف فكون الاصل على هذا كذابا وهو القياس مما زاد على الثلاثة اي يوتى به مصدرا بلفظ الماضي
ويزاد قبل اخره الف كقولك كلمته كلاما واكرمته اكراما واستخرجته استخراجا وقال بعض العلما لا تقول العرب فعلت
ذلك وقال بعضهم وقد فسر اية لقد فسرتها فسارا ما سمع مثله والمعنى ان اهل الجنة لا يكذب بعضهم بعضا وعلى
قراة التخفيف لا يكذبه او لا يكاذبه ۞

وفي رفع بارئ السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامه كملا

رب السموات بالخفض بدل من ربك وكذلك بدل او عطف بيان والرفع على الابتداء والرحمن بدل ولا يملكون الخبر ورفع الرحمن وحده على الابتداء والخبر لا يملكون

وناخره بالمد صحبته وفي تزكى تصدي الثاني حرمي أثقلا

يقال لخر العظم يخر فهو لخر وناخر اذا بلي ولخر الميت في ناخر مواخاة للاتي قبلها وبعدها وتزكى مثل تظاهرون وكذلك تصدي ومعنى قوله الثاني اما بثقل الحرفين الحرف الثاني منهما

فنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صبينا فتحه ثبته تلا

فتنفعه الرفع عطفا على تزكى والنصب جواب لعل وقد سبق في غافر وكسر انا صببنا استيناف وفتحه على البدل من طعامه والتقدير فلينظر الانسان الى طعامه الى انا صببنا الماء

وخفف حق سحرت ثقل تشرق شريعة حق سغرت عن أولى ملا

سحرت ملئت ومنه البحر المسجور وسحرت النور وملأته حطبا وسعرت اوقدت والتهبت والتشديد في ذلك كله للمبالغة والتكرير

وظا بطنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا

في مصحف عبد الله بالظا وكذلك قرا وفي مصحف ابي بالضاد سئل عنه فقال بتميم وكذلك الضحاك وعمرو بن عبد العزيز وابراهيم التيمي وقال ابو هيم لم يجلوه وبطنين بالضاد من الظن وهو البخل اي لا يبخل بما يوحى اليه ان يبلغه او لكثر بعضه فلا يتلفه وصفه الله تعالى بذلك لحرصه على الهدايه وتشميره في تبليغ الرسالة ولا يتوقف هذا الوصف على رميهم اياه بالبخل بالعلم والمعنى في القراتين وما هو على ما يخبر به من الغيب عنكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما فيما روي وانما يعلم ذلك بتباين مخرجيهما واختلاف النطق بهما وبالضاد قرا الاعشى وشيبه وابو جعفر وقال عطا زعموا انها في مصحف عثمان بالضاد وعدلك بالتخفيف قوم خلقك وسواه يقال عدل قوامه فاعتدل اي سواه وعدلنا مال بدر فاعتدل وقيل عدل بعضك ببعض فاعتدل خلقك وقال الفراء عدلك الى اي صورة شاء واراد وعدلك بالتشديد قومك بحسنك وجمالك ويوم لا تملك اي هو لا تملك ويجوز ان يكون بدلا من يوم الدين والنصب على الظرف بمعنى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يوم لا تملك او الجزاء واقع يوم لا تملك ودل على ذلك قوله ما يوم الدين ويكون مبنيا لاضافته الى غير متمكن وهو في موضع رفع كقوله غير ان نطقت والبرد مزاي يومي من الموت قافر ايوم لا تقدم ام يوم قدر فمحا اليومين لاضافتها الى غير متمكن ولو لا ذلك لخفضا وقوله وخلق يوم لا اضاف الى لا لان اليوم مصاحب لها كما يقول سيبويه الف اللام والمخترز بذلك غير المذكور في السوء

وفي فاكهين اقصر علا وخامه بفتح وقدم مده راشد ولا

والقول في فاكهين مثله في حاذرون وقال الفراء الفاكهة من التفكه والفكاهة الاشر ذكر ذلك في كتاب المصادر وقيل فاكهين عبيد وفكهين فرحين والخاتم اسم والمعنى ان مقطعه مسك يعني انه اذا نفد ما في الكاس الختم بريح المسك والذي يختم بريح المسك

يصلى ثقيلا ضم عم رضا دنا وباتركن اضمم حيا عم نهلا

يصلى

مفترض ابو علي من قال فك رقبة فالمعنى وما ادراك ما اقتحام العقبة لابد من تقدير هذا المحذوف لانك ان تركت الكلام
على ظاهره كان المعنى العقبة فك رقبة والرقبة عتق وفك حدث والخبر ينبغي ان يكون المبتدا في المعنى فاذا لم
يستقم كان المضاف مرادا المعنى اقتحام العقبة فك رقبة او اطعام ومثله وما ادراك ما الحطمة نار الله اي الحطمة
نار الله وكذلك القارعة يوم يكون الناس لان القارعة فيكون اسم الزمان يمراعنه فهذه الجمل التي من الابتدا والخبر تفسير
لهذا الشيا المتقدم من اقتحام العقبة والحطمة والقارعة فالمعنى فلا اقتحم اي لم يقتحم واذا كانت لا بمعنى لم
لم يلزم تكريرها فان تكررت في موضع نحو فلا صدق ولا صلى فهو مثل تكرير لم يسر فلا ولم يقترو او قوله العقبة يعني
انها اسم لعتق ان كانت ها هنا عبارة عن عتق واطعام سما الله تعالى ذلك عقبة تشبيها بها قال الحسن عقبة والله
شديدة مجاهدة النفس والهوى والشيطان يعني ان في العتق والاطعام ذلك وجعل الدخول في ذلك ومحاولته
اقتحاما من الشدة وانما قال الا يلزم ها هنا تكريرها لان لا لا تكاد تقع على الماضي غير مكررة الا في
الشذوذ كقوله واي امر شي لا فعله وقد قال الزجاج قوله ثم كان من الذين امنوا دليل على فلا اقتحم ولا امن وقال
غيره هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الفراي انه فسر اقتحام العقبة
بذلك ومعنى فانهلا فانهلز اي قد صاد فؤادا عاما فاشرب نقال نهل نهيل قال يتهل نه الاحمد الناهل

وَمُوصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حَمَى وَلَامٌ فِي الشَّمْسِ بِالْفَا وَانْجَلَا

وَعَنْ قَبْلُ قَصْرًا رَوَى بْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَجِّلَا

قال بن مجاهد قرات عن قنبل ان راه استغنى على وزن دعه قال وهي غلط لا يجوز الا راه مثل رعاه وانما ذكرته
لتعرفه من قوله وكذلك رواه ابو عون عن قنبل والرواية عنه صحيحة وقد اخذ له الائمة بالوجهين وعول
صاحب التيسير على القصر وقال في غيث وبه قرات واثبت بن غلبون وابو الوجهين واختار اثبات الالف وهي
لغة في راه ومثله في الحرف قول روبة بن العجاج ٭ وصاني العجاج فيما وصني ٭ وما كان ينبغي لابن مجاهد اذا
جات القراة ثابتة عن امام من طريق لا يشك فيه ان يردها لان وجهها لم يظهر وقد سبق في حاشي ذكر هذا
الحرف ونحوه واذا كانوا يقولون لا ادري في المستقبل الذي يلبس الحرف فمه فراه اولى ٭

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرِّكْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ أَهْلَهَا مُثَّقِلَا

قوله كسر اللام رحب اي واسع غير ضيق وانما قال ذلك لان من انتصره لغة الفتح قال هي لغة اهل الحجاز
وايضا فان ما كان على فعل يفعل فاسم المكان والمصدر منه مفعل بفتح العين والقياس يقتضي ان يكون اسم المكان
بضم العين لانه لم يكن في كلامهم مفعل فلم يكن بد من فتحه او كسره وكانت الفتحة اولى لخفتها وان جا على فعل يفعل
والمصدر بالفتح واسم المكان والزمان بالكسر نحو جلست في مجلسك اي مكان جلوسك وانت الناقة على مضرب
اي زمان ذلك فقياس هذا ان الاصل مطلع في المكان ثم حول الى الفتح وقال من فتح للكسر يتصحيح هذا الا
ثم اشيا توخذ من العرب سماعا من غير قياس قد قالوا مطلع للمكان الذي تطلع فيه الشمس وقال بعضهم
في المصدر قد يكسر الا ان الفتح في المصدر اولى لان الفتح في المصدر قد ثبت لفعل يفعل فكيف لا يكون لفعل يفعل

فمن قرا بالفتح فعلى المصدر طلعت الشمس طلوعا ومطلعا ومن كسر فعلى اسم الزمان اي الى وقت طلوع الفجر والبرية
بالهمز على الاصل لانها من برا الله الخلق والبرية بالتشديد هو الكثر استعمالا حتى قال بعضهم استمر الاستعمال على
تخفيفه ورفض الاصل والتخفيف فيه على ما ذكرنا في خطبه قال الفراجوز ان يكون البرية ماخوذة من البراو هو
التراب واهلا منصوب على الحال من مفعول احمز وهو من اهل المكان فهو اهل اذا كان له اهل اي احمز ذا اهل لان
لجماعة يحتارونه وينصرونه ولا تعتبر بقول ابي عبيد ان الائمة على البريه وتاهيلا حال من الفاعل في اهمز اي طالبا ان
تكون لها اهلا ٭

وَتَأْتُرُونَ اضْمُمْ فِي الْأُولَى كَسَا وَجَمْعٌ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا

لترون المجيم من اراه وهي مبنى للمفعول فاصله لترئيون فانقلبت الياا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف
والواو الجمع فحذفت الالف فصار لترون ثم دخلت النون الثقيلة لتاكيد القسم فوجب بنا الفعل معها فلزم حذف النون التي
هي علامة رفع الفعل ووجب تحريك الواو لالتقا الساكنين ولم تحذف لانها علامة الجمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة تدل
عليها لحذفت نحو ولا يصدونك لتقولن لوليه ولم تحذف اذا قبلها فتحة لانه لا ينبغي ما يدل عليها مثل اشتروا الضلالة ولا
تسوا الفضل وايضا فقد حذفت الالف قبلها وهي لام الفعل والهمزة وهي عينه فلم تحذف الواو لصار في الكلمة ثلاثة
حذوف وفي قراة الفتح الفعل ثلاثي وهو اي يرا فيتعدى الى مفعول واحد واما جمع فقال ابو عبيد اجمعوا على تشديد
وعدده فيقرا جمع للتشديد الذي في عدد ولانه اكثر من جمع وقال ابو الحسن جمع اكثر لان معناه بجمع المال من
هنا وهنا وقال ابو عمر وجمع خفيف اكثر فاذا ثقل فانما هو شي بعد شي قال ابو الحسن وهو كما قال ابو علي يجوز ان يكون
جمع لما جمع في قرب قال الله تعالى فجمعناهم جمعا قال وقول الاعشى ٭ ومثل الذي جمعت لريب الدهر ما تحوه الجمالا
وقوله ٭ لامر يجمع الاداة لريب الدهر لا مستبد ولا وزعا ٭ فالاشبه ان يكون اداة الحرب لا يجمع في وقت واحد انما
هو شي بعد شي فيكون القرآن على هذا واحدا ومثله ٭ ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعاه والنمل لا يجمع ما يدخره
في وقت واحد ٭

وَضُمَّ الضَّمِيرَ فِي عَلَيْهُمُو عَوِّلَا وَإِلَافِ يَا غَيْرَ شَامِيهِمْ تَلَا

وَإِلَافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْحَظِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَفَضَّلَا

عليهم جمع عليه وكذلك عليهما وهما مثل جرو وجرو وجرو وادم وادم قاله الفرا وقيل عليهم اسم للجمع لان جمع فعول
وفعيل وفعال فعل كرسول ورسل ورغيف ورغف وكتاب وكتب ابو علي عليهم مثل زبور وزبر وهو غير قليل وعليهما
مثل اصبع واصبع وادم وهذا الجمع غير مستمر يعني ان فعلا يستمر جمعا لفعل انما يستمر لفاعل كحارس وحرس
وغايب وغيب ٭ وكتب في جميع المصاحف لايلاف قريش الفيصر على هذه السورة استطوا من الثاني واثبتوها في الاول
واتفقوا على قراه الثاني بايبا واختلفوا في الاول وهذا انما يدل على اتباعهم للاثر ولو لا ذلك لكان الثاني اولى بحذا الخلاف
من الاول قال ابو عبيد الايلف والالف مصدران لالف ويقال ايضا الف يولف بمعنى الف فجمع بين علمين اللغتين
قال الشاعر ٭ من الموالفات الرمل اذ ما اخرجت شعاع الضحى في متنها بتوضح ٭ ويجوز ان يكون لايلاف قريش بمعنى ايلاف الله
اياهم ٭

وَهَا أَلَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ وَنْوًا وَحَمَّالَةَ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا

لهب ولهب مثل شعر وشعر وضجر وضجر ونهر ونهر وقيل هو من غير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قيل كان
اسمه عبد العزى وكني بذلك لتلهب وجنتيه ولا حل ان اسمه عبد العزا عدل عن اسمه الى كنيته وحالة منصوبة

على الدم او على الحال والرفع على الصفة لامراته او البدل منها او هي حالة المخطب او امراته مبتدا وجالة المخطب خبر او على الرفع على الصفة ولا يقدر في حالة المخطب الا منفصلا لانه ما قد فعل كقولك مررت بزيد ضارب عمرا امس قال وما يقوي ذلك ان قراءة من سعود وابي جمالة للمخطب ٭

رَوِّ قَلْبَكَ ذِكْرَ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتَمْحَلَا

روى القلب به يقال روي من الماء يروى ريا وريا و روا مثل رضا واستسق اطلب السقي مقبلا ولا تعد روض الذاكرين روى عن جابر انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه فقال ان لله ملائكة تقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزله من نفسه ٭

وَأَثِرْ عَنِ الْآثَارِ مَشْرَاتَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلَا

اي قدم مشرات عذبه على كل شي اخذا بذلك عن الآثار والمشراة من قولهم هذا مشراة للمال اي مكثرة له اي اثر مكتسب عذبه ومكثره والمشراة ايضا مصدر شرى المكان يشرى شرا ومشراة اذا اكثر نداه وبلله اي قدم ندا عذبه على كل شي وذلك مما يستعار للوصلة بالذكر وصلة بين العبد وربه عز وجل تقول بني وبينك مشراي لم ينقطع وهو مثل كانه قال ليس ما بيني وبينك قال الجريري ٭ فلا توبسي بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم شرى ٭ ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بلوا الارحام ولو بالسلام ٭

وَلَا عَمَلٌ نَجَّاهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِثْلُ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا

في الحديث ما عمل بن ادم من عمل انجاه من عذاب الله من ذكر الله ٭

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنَلْ خَيْرَ آخِرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا

قد سبق في صدر الكتاب من شغله تلاوة القران عن دعائي وسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ٭

وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا

اي افتتاح القران مع ختمه روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل اي الذي يحل في ختمه عند فراغه من اخري فتوحال في هذه مرتحل من حذ ومعنا الحال المرتحل العامل الحال المرتحل او عمل الحال المرتحل يقال حل بالموضع حلا وحلولا ومحلا فان قلت فقد قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل بن ادم من عمل انجاه من عذاب الله من ذكر الله فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث قلت القران من ذكر الله اذ فيه الثناء على الله عز وجل ومدحه وذكر الايه ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه للمخلوقات ولطفه بها وهدايته لها فان قلت ففيه ذكر ما حلل وحرم ومن اهلك ومن ابعد من رحمته وقصص من كفر بايات الله وكذب برسله قلت ذكر ذلك جميعه من جملة ذكره اذ اكان ذلك كله كلامه وايضا فان من المدح ذكر ما انزله من التحريم والتحليل كما ان من جملة الثناء على الطبيب ان يذكر بان له جدا في تجميد المريض ومنعه ما يضره وندبه الى ما ينفع به وكذلك ايضا من جملة ذكر مفاخر الملك ذكر عذابه ونكاله وكيف كان عاقبة خلافهم له ومحاربتهم اياه من المهلكة والدمار والخسار فان القران افضل واحسن ويشهد لذلك ما روت عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران

في الصلوة افضل من قراءته في غير الصلوة وقراءة القران في غير صلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار ٭

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ تُرْوَى مُسَلْسَلَا

اي وفي العمل الذي هو افضل الاعمال او وفي ذلك على اقامة هذا الضمير مقام ذلك واراد بروي مسلسلا ان الذي روي عن عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة انه قرا على اسماعيل بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره انه قرا على بن عباس فامره بذلك واخبره بن عباس انه قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك ٭

إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدِفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلَا

اي اردفوا التكبير بادلة البقرة مع الحمد حتى المفلحون والمفلحون في موضع خفض الا انه اتبع على المحكي به وتوسلا مفعول من اجله اي من اجل التوسل الى الله عز وجل بطاعته والايمان به الى ما يزلفه الله على لسان نبيه عليه السلام ٭

وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا

قال ابو عمرو في التيسير اعلم ان البزي روي عن ابن كثير باسناده انه كان يكبر من اخر والضحى مع فواتحه من كل سورة الى اخر قل اعوذ برب الناس يصل التكبير باخر السورة وان شا القاري قطع عليه وابتدا بالتسمية موصولة باول السورة التي بعدها وان شا وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية باول السورة ولا يجوز القطع على التسمية اذا وصلت بالتكبير قال وقد كان بعض اهل الاداء يقطع على اواخر السور ثم يبتدي بالتكبير موصولا بالتسمية وكذلك روى القواس عن ابي ربيعة عن البزي وبذلك قرات على القارسي عنه قال والاحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدانا به لان فيها مع وهي تدل على الصحة والاجتماع فاذا كبر في اخر سورة الناس قرا فاتحة الكتاب وخمس ايات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعا الختمة وهذا يسمى الحال المرتحل وذكر ابو الحسن بن غلبون ومكي بن شريح والمهدوي وفارس بن احمد التكبير عن البزي من خاتمة الضحى وذكر صاحب الروضة التكبير عن البزي من اول والضحى وعن قنبل من اول الم نشرح وقد روي ابو الفتح فارس عن حميد الاعرج انه قال لمن قرا عليه لما بلغ والضحى كبر فاني قرات على مجاهد فامرني بذلك قال ابو الفتح وحدثني ابو الحسين بن الرقي حدثني قنبل حدثني احمد بن محمد بن عون القواس حدثنا عبد الحميد عن بن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى المهد قال بن جريج وارا ان ذلك فعله الامام وغيره الامام وروي ابو الفتح ايضا وعبيد عن بن الشنبوذ الجحني انه كبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم والضحى وروي ابو الفتح فارس وطاهر بن غلبون واللفظ له عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرات على عكرمة فلما بلغت والضحى قال لي كبر فقلت وما تريد بهما قال كبر فاني رايت مشايخنا ممن قرا على بن عباس فامرهم بن عباس ان يكبروا اذا بلغوا والضحى وروينا باسنادهما عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على بن عباس تسع عشرة ختمة فكلها يامرني ان اكبر من الم نشرح وروي عن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد قال رايت محمد بن عبد الله بن حميص وابن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولان راينا مجاهدا يفعل ذلك وذكر مجاهد ان بن عباس كان يامر بذلك

فذن الآثار جمعة لمن روى التكبير من اول والضحى ولمن رواه من الم نشرح قال ابو الطيب التكبير اليوم بمكة اكثر
من غيره وهو مشهور في رواية البزي وحده وذلك اذا ختم قال اعود برب الناس كبر وقرأ فاتحة الكتاب وخاتمة
اول سورة البقرة ثم يدعو ايضا بعده قال ولم يفعل هذا قبل ولا غيره من القراء سوى التكبير وهذه الزيادة في اول
سورة البقرة في قراءة الجميع سوى البزي وحده قال ابو الفتح فارس ولا نقول ان هذا سنة ولا انه لابد لمن ختم
ان يفعله فمن فعله فحسن جميل ومن ترك فلا حرج قال ابو عمرو وحدثني ابو الفتح شيخنا عن عبد الباقي بن الحسن قال الي علي
بن محمد الحجاري قال ابو عبد الله بن الصباح قال لي موسى بن هرون قال لي ابن ابي بزة قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان ترك
التكبير فقد ترك سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءاتهم باسناد
عن ابي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام في المسجد الحرام في التراويح في
شهر رمضان فلما كانت ليلة الختمة كبرت من ختمه والضحى الى اخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت واذا بالي
عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قد صلى وراي فلما بصر بي قال لي احسنت اصبت السنة وقد رفعه ابو الحسن
البزي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** سبب اختصاص الضحى بالتكبير في اولها او اخرها ان الوحي
حين انقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكفا[illegible] به فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بما انا عليه وتكذبنا للكفار

فإن شئت فاقطع دونه أو صله الكل دون القطع معه مبسملا

اقطع دونه اي قف اخر السورة ثم استانف التكبير او صله اي سما التكبير باخر السورة وقف عليه واستانف
البسملة وهذا هو المختار قال ابو عمرو والحذاق من اهل الاد[illegible] في مذهب البزي ان يوصل التكبير باخر
السورة من غير قطع ولا سكت عن اخرها دونه ويقطع عليه [illegible] بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصلا بالسورة
الثانية الى اخر القرآن وقال صاحب الروضة اتفق اصحابنا [illegible] رحمي ان التكبير منفصل من القرآن لا مختلط به
قال ولم يختلفوا ايضا انه منقطع مع خاتمة الناس وذكر ابو الطيب في ذلك ثلاثة اوجه الاول ان يسكت اذا فرغ
من السورة ثم يبتدي فيكبر ثم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرا السورة والثاني ان يسكت على اخر السورة من غير
تنفس ولا وقف ثم يكبر ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم والوجه الثالث ان يكبر مع قراءته من اخر السورة من غير سكت
مقطوع ولا ساكت في وصله ولكنه يصل اخر السورة بالتكبير ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي اراد ناظم
القصيد بقوله اوصل الكل دون القطع قال ابو الطيب وهو اشهر من هذه الوجوه وبه قرات وبه اخذ قال
ابو الطيب وهذه سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة جملة لا يتركونها
البتة ولا يعرفون رواية البزي ولا غيره قال ومن عادة القراء في غير مكة الا ياخذوا بها الا في رواية البزي
وحدها فاعرف واعمل عليه تصب المراد ان شاء الله تعالى و

وما قبله من ساكن او منون فللساكن اكسره في الوصل مرسلا

يعني انك اذا وصلت التكبير باخر السورة فان كان ساكنا نحو فارهبون او منونا نحو خبيرا ومن مد كسرت لالتقاء الساكنين

وأدرج على إعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير ليوصلا

اي وصل ما سوى ذلك على اعرابه نحو عن النعيم الله اكبر وكذلك حركة الساحو الهاكي لله ليوا[illegible]
الضمير لان الصلة ساكنه وقد لقيها ساكن وجب حذفها نحو يريه الله اكبر ويره الله اليو

وقل لفظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد من الجاب فصلا

وقبله اي وقيل التكبير لاحمد وهو البزي زاد بن الجاب الهلالي قال ابو عمرو ونقط التكبير الله اكبر موصولا
قرات على الفارسي عن قراءته عن الشنا[illegible] عن ابي بويعة عن البزي وعلى ابي الحسن عن قراءته [illegible]
عن البزي ان لفظ التكبير لا اله الا الله والله اكبر

وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قبل بعض تكبيره نلا

قال ابو عمرو ونا شيخنا قال سا عبد الباقي بن الحسن قال احمد صلي عن الجاب [illegible] قال وبذلك
وبذلك قرات على فارس اعني بالتهليل والتكبير قال ابو عمرو وقد قرات لقنبل ايضا التكبير [illegible]
بن مجاهد قال وبغير تكبير اخذ في مذهبه و

وهاك موازن الحروف وما حلى جمانة القلادة فيها مجملا

هاك من اسماء الافعال بمعنى خذ وهاكم وهاك وهاكن الاصل فيها والكاف للخطاب وتوضع للمفرد وجمع المذكر
فيقال هاك وهاكم اقرا كتابيه وهاؤم اقرؤا كتابيه وهاؤن وجمع بين الهاء والكاف ليقرن الكاف على حسب
الخطاب وتثبت الهمزة مفتوحة في جميع الاحوال وموازن الحروف المخارج التي لها العجم منها [illegible]
موتها شيء غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الميزان

ولا بد في عينهن ولا ربا وعند صلين الزيف يصرف ألبتلا

في عينهن في نفسهن والريبة الشك والربا الزيادة يعني انها خالصة وملاكر الموازين [illegible]
والعين والربا وذلك كله استعارة حسنة

ولا مد في تعيينهن من الالى عنوا بالمعاني عاملين وقولا

اي لابد في تعيين هذه الموازين من قول الاولين عنوا بالمعاني عاملين وقائلين وقولا جمع قول

فابدا منها بالمخارج مردفا لمن مشهور الصفات مفصلا

ثلاث بأقصى الحلق واتان وسطه وحرف فأدناها لمنتهى الحلا

ذكر سيبويه ان مخارج الحروف ستة عشر مخرجا فالاول منها اقصى الحلق [illegible] وهي
بأقصى الحلق الهمزة والهاء والالف واثنان وسطه العين والحاء [illegible] مخارج
الى الفم الغين والخاء وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك الاعلى [illegible]
من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك مخرج القاف ومن اسفل منه قليلا [illegible]
مخرج الكاف

ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فأدناها لمنتهى الطول

إلى تاليي الاضراس وهو ويليها ثم الياء والشين ثم الضاد مهملا

الجيم والشين والياء هي اللاتي الى مخرجها من بين الفاء والكاف وذلك انها تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط
الحنك والحرف الذي تطول هو الضاد ومخرجه اول حافة لسان واصلها وما يليها من الاضراس واكثر الناس
لخرجها من الجانب الايسر ومنهم من لخرجها من الايمن وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخرجها من الجانبين وكان
اضبط بعمل [illegible] قال سيبويه انما تخلفين الجانبين وهو اصح

وَحَافَتَاهُ إِلَى مُنْتَهَاهُ لِلَّثَةِ الْعُلْيَا وَحَرْفٌ ذُو وَلَا

بادناها اي [illegible] اللسان الى منتهاه الى منتهى طرف [illegible] ان مابين حافة اللسان [illegible] يليها من الحنك
الاعلى وذوزا [illegible] الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو اللام وهو [illegible] حرف ذو ولا اي
تابعه وهو النون وهو [illegible] يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع [illegible] به اختلا
وحرف يدانى النون وهو الراء وهو يخرج من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام

وَمِنْ طَرَفٍ مِنَ الثَّلَاثِ لِقَطْرُبٍ وَلِحْيَيْ مَعَ الْجُرْمِيِّ مَعْنًا قَوْلَا

لحيي وهو الفراء وقطرب وهو الجرمي وغيرهم يقولون مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وقال
صاحب العين وهي لفظة تبتدئ من ذلق اللسان وهو لحديد طرفه

وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَا

ومنه اي من طرف اللسان مما بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك ثلاثة وهي الطاء والدال والتا
ومنه ومن اطرافها اي ومن طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مثلها اي ثلثة احرف وهي الظا والثا والذال

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا

ومنه اي من طرف اللسان ومن بين الثنايا ثلاثة وهي الصاد والسين والزاي وعبر عن ذلك بغير فقال بين طرف
اللسان وفويق الثنايا السفلى وحرف من اطراف الثنايا يريد الفا وهو من اطراف الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا

وَمِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنْ اسْفَلَ بَيْنَ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

ومن باطن السفلى تمة القول في الفا وللشفتين اجعل ثلاثا وهي الواو والباء والميم والثلاثة تخرج من بين الشفتين

وَفِي أَوَّلِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ جَمَعْتُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوَّلَا

يعني انه قد اتى بهذه الحروف على هذا الترتيب المذكور في اوائل كلمات بيتين كل كلمة في اولها حرف منها الا الكلمة
الاولى من البيتين فانها كلمتان من هذه الحروف وهي قوله اهاع واولى مخفوض باضافة كلمة اليه ولا تنصرف للبيان

أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ وَخَلَا قَارِي كَمَا جَرَى شَرِطٌ يُسْرِي ضَارِحٌ نَوْفَلَا
رَعَى طَهْرَ دِينٍ ثَمَّهُ ظِلَّ ذِي ثَنَا صَفَا سَجْلُ ذَهْدٍ فِي وُجُوهٍ بَنِي مَلَا

ومنه اهاع افزع والهيعة الشيء المفزع من صوت او فاحشة فساع والحشا ما اكتنفت الضلوع عليه والجمع
اي افزع حشا غاو وخلا قاري يقال هو حسن الخلا وحلو الخلا اذا كان عذب الحديث لطيف الكلام والخلا الرطب
يريد حسن قراءة القاري من جهة خشيته لله تعالى او اراد الخلا الذي هو الرطب فيكون من قول النبي صلى الله
عليه وسلم من احب ان يقرا القران رطبا ويروى غضا كما انزل فليقرأه على قراءة بن ام عبد والمعنى ان طيب

قراءة هذا القاري افزع قلب الغاوي وكذلك جرى شرط قراءة من كان ضارعا خاشعا اي بسر معها
للبسرى والنوفل الكثير العطاء وكان هذا القاري لاح كثير الفوائد رعى طهر دين اي رعى هذا القاري ضياء
دين اي عبادة دين تمه اي اتمه يقال تم الله عليك النعمة واتمها اي اتم ذلك الطهر ظل شيخ ذي ثنا حسن
صفا وسجل زهد في جماعة وجوه الوجوه اشراف القوم والملا الاشراف اي اشراف بني فلان

وَغُنَّةُ نُونٍ وَنُونٌ وَمِيمٌ إِنْ سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ فَاعْتَلَا

وغنة نون مبتدا وفي الانف لجتلا الخبر اي تم لكشف وحروف الغنة النون والنون والميم والغنة صوت
لخرج من الخياشيم وسما الغنة النون الخفيفة ومعنى ان سكن اي يظهر الغنة فيهن ان سكن فان حرك
صار العمل فيهن للسان والشفتين دون الانف وكذلك ان اظهرت النون او التنوين عند حروف الحلق
فان اخفيت او ادغمت بغنة خرج الصوت من الخياشيم فهذا معنى قوله ان سكن ولا اظهار فان قلت فقوله
هذا يقتضي انه متى سكنت هذه الحروف ولم تظهر ظهرت الغنة وذلك يبطل بالادغام بغير غنة قلت انما
قال ان الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا اظهار وذلك صحيح ولم يقل انها متى سكنت ولم تظهر جاءت
الغنة فان قلت اني اذا قلت عن خلد وجدت في الانف صوتا وقد قلت ان الغنة لا تكون مع الاظهار وتلك الغنة
اذا قلت عنك وعنك لم يكن لها من الفم نصيب انما تخرج من الخياشيم واذا قلت عن خلد عن عامر فالنون من
الفم والصوت الذي تجده من الانف مع ذلك من اجل ان النون والميم لهما صوت في الخياشيم دون سائر الحروف
فان قلت فكيف صار ذلك الصوت مثل صوت النون الخفيفة في بعض حروف الفم ومخرجها من غير الفم
قلت قد يشبه الصوت من موضع صوتا غيره من موضع اخر فان قلت فكيف ادغمت النون الخفيفة في بعض
بعض حروف الفم ومخرجها من غير الفم قلت لان صوتها كصوت التي من الفم قريبة من اللام والراء في المخرج فادغمت

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالْأَضْدَادِ أَشْمِلَا

فالمجهورة تسعة عشر حرفا وجمعها جزاء على ظل ضرى قولي دب ان عاد طول الكوى سميت مجهورة
من الجهر وهو الصوت القوي الشديد وهذه الحروف كذلك جهر بها عند النطق لقوتها وسمعا النصراب
يجري معها عند النطق بها فقوي الاعتماد عليها في موضع خروجها والرخوة ثلاثة عشر حرفا الف واللام
والراي وباقيها في اوائل كلمات هذا البيت وهاده حال شاحب وابى ضراسها ظل صاحب خال عضرط
وعد صاحب القصيد منها حروف المد الالف والواو واليا فصارت ستة عشر وهو انها الرخوة عند
النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى معها النفس والصوت حتى لان وانضغط بعض الحروف الرخوة
لحروف الاطباق اربعة وستاني فيما بعد وسميت منفتحة لان اللسان ينفتح عنها ومن اجله يخرج الريح
عند النطق بها والمستفلة ماعدا المستعلية سميت بذلك لان اللسان منخفض بها الى قاع الفم
والاضداد هذه فقال **فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَثْتُ كَسَفْ شَخْصِهِ لَجَزَّ كَطِبْ لِلسَّرِيرَةِ مُثِّلَا**

فالمهموسة ضد المجهورة سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وهي يابس فحثه
معها والهمس الحس الخفي وقيل في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا هو صوت الاقدام وجعله بعضهم

كف شخص وقالوا ايضا كست شخصه فخت وقالوا ايضا سكت فخته شخص والشديدة مابينه جمعها في قولك احدث كقطب وقاعس اجدك قطبت واجدت طبقك سميت شديدة لان الشدة هي القوة وهي حروف قويه لانها قويت في موضعها ولزمته ومنعت الصوت ان يجري معها حال النطق بها ٥

ومابين رخو والشديدة عمر ن ل وای حروف المد واللين رخو كملا

وعمر ن من الرخوة والشدة وهي خمسة احرف وان شئت قلت لم تزع ومعنى قولهم بين الرخوة والشديدة ان الرخوة اذا نطقت بشئ منها نحو السين اغلط الحي لجرت فيه الصوت ان شئت فاما هذه التي بين الرخوة والشديدة فلا يجري فيها الصوت بجراءته في الرخوة ولا ينحبس انحباسه في الشديدة نحو بع قال سيبويه واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحاء قال ومنها المنحرفة يريد وما بين الرخو والشديد وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعراض الحروف الشديدة وهي اللام ان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لان طرف اللسان لاتجافا عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكنه من ناحية ما يلي مستدق اللسان فوق ذلك قال ومنها حرف شديد جرى معه الصوت لان ذلك الصوت غنة من الانف وانما تجريه من انفك واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت الانف لم تجر معه صوت وهو النون واللام قال ومنها المكرر وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره والحرافه الى اللام فجافا الصوت كما رخوة ولولم يكرر لم تجر فيه الصوت وهو الراء قال صاحب القصيد وأواي حروف المد والراي الوعد ولكنه سهل الهمز بالبدل لان حروف المد الواو والالف واليا سميت بذلك لامتداد الصوت معها اذ ليها همزة او ساكن اختصت بذلك دون سايرالحروف قال سيبويه وهن اللاتي اخفا الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واو سعهن مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو والرخو كلا اي كمل واي الرخو لانه ذكر الشديدة ومابين الشديدة والرخوة ومابقي من الحروف فهو رخو ولما ذكر حروف المد نبه على انها من الرخوة ليلا يظن ظان ان الرخو ماسوي المذكور فان قلت فقد عدوا حروف المد هنا فيما بين الرخوة والشديدة فجمعوها فقالوا لم يروعنا وولينا عمر فلت الذي غرهم في ذلك ان سيبويه لم يعدها حين عد الرخوة فظنوا انها خارجة عنها وقد صرح برخاوتها حين ذكرها فقال ومنها المثلثة وهي الواو واليا لان مخرجها اتسع لهوا الصوت اشد من اتساع غيرها كقولك وو وان شئت اجريت الصوت ومددت ثم قال ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهوا الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك وهي الالف فكيف تكون بين الرخوة والشديدة والكون بينهما هوان لا يتم للصوت الا بمضارعة الجري قال المبرد ومن الحروف حروف تجري مع النفس وهي التي تسمى الرخوة ومنها حروف تمنع النفس وهي الشديدة وقال ابو الحسن الرماني اجدك قطبت هذه الشديدة وما عداها رخو الا ان منه ما الا يجري الصوت فيه كجريانه في الرخوة لانه بين الرخو والشديد وهو العين ومن الشديدة ما يجري فيه الصوت ولا يخرج من موضعه وهو النون لان الصوت يجري فيه من الخياشيم ثم قال في حروف المد ومعنى المد واللين انه يمكن ان يمد بها الصوت دون غيرها كقولك زيد وزيدي وزيدا والاعتماد لها لين وانما يجري الصوت فيها للمد الممكن بها من اجل جنسها اذ كان ما قبلها منها فهذا كله تصريح بانها رخوة ٥

وقط خص ضغط سبع علو ومطبق هو الضاد والظا اعجاما وان اهملا

والمستعلية سبعة وهي ضد المستفلة اذ الاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك والمطبقة من جملة المستعلية اربعة الضاد والظا والصاد والطا وهو معنى قوله اعجاما وان اهملا وهي ضد المنفتحة والاطباق ان ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك فان قلت في مطبقة مستعلية قلت نعم لان الاستعلاء هو ارتفاع اللسان ودلك لا ينافي الاطباق ٥

وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين لتفشي تعملا

سميت حروف الصفير لانها يصفر بها وسمي الشين المتفشي لانه انتشر في الفم لرخاوته حتى اتصل بمخرج الطا والتفشي الانتشار ٥

ومنحرف را ولام وكررت كالمستطيل الضاد ليس بأعفلا

سمي اللام منحرفا لانحرافه الى ناحية طرف اللسان والرا ايضا انها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك جعلها الاخفش اما وكررت اي وسمي المكرر لانه تتكرر اذا قلت ارا ومر تحرك طرف اللسان فيصير الرا رايين وسمي الضاد مستطيلا لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام ومعنى ليس بأعفلا اي هو منهم احترز بذلك من الاشتباه بالصاد ٥

كما الالف الهاوي واوي لعلة وفي قطبجد خمس فلقلة علا

سمي الالف الهاوي لما ذكر سيبويه من ان مخرجه اتسع لهوي الصوت واوي لعلة اي هذه الحروف التي في اوي وهي اربعة المعتل منها لانها تعتل بالانقلاب كما يعتل الالف والواو واليا وهذه الهامنها ايضا لانقلابها همزة في ما وايها ونحو ذلك ولعلة اي حروف العلة وحروف القلقلة لجمعها قطبجد وهذا احسن من قولهم قدطبج وجد بطق وسميت بذلك لانك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى يسمع عند الوقف على الحرف بها بزة بينه وعند المبرد منها الكاف الا انه جعل الكاف دون القاف لان حصر القاف اشد قال فاذا وصلت ذهبت تلك البزة لانك اخرجت لسانك عنها الى صوت اخر فجاء الصوت بين ذينك وبين الاستقرار ٥

واغرف من القاف كل يعدها قدا مع التوفيق كاف مجعلا

قالوا اصل القلقلة القاف لان ما تحدثه من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط والحرف اكثر من غيره قال المبرد وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض كما سبق في القاف والكاف ٥

فصل

تعرف مخارج الحروف بان تلفظ بالحرف منها ساكنا وتدخل قبله الهمزة ليتوصل الى النطق به لانه اذا اسكن استقر اللسان في موضعه فانظر مخرجه ٥

فصل

الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة علامات القوة والرخاوة والتسفل والهمس والخفاء علامات الضعف قد يتقوى الحرف بحد الكثير احداها فالطا مطبق مستعل شديد مجهور قلقلي وكذلك القاف وفي الظا من هذه الصفات الجهر والاستعلاء والاطباق وهي رخوة والضاد رخوة وهي مطبقة مستعلية مجهورة مستطيلة والثا المثلثة رخوة مهموسة مستفلة منفتحة والذال والحا رخوة مهموسة منفتحة لا كونها مستفلية فانظر الى مراتب الحروف في القوة والضعف بما اجتمع فيها من الصفات الدالة على ذلك ٥

فصل

ليت صاحب العين الحروف بتسعة القاب وقد جمعت في بيتين ٥

ان الحروف اباعي تسعة جوية حلقية لهوية ٥ شجرية اسلية نطعية لثوية دلقية شفوية ٥

فالجوية هي الواو والياء والالف وتسمى الجوف ايضا والحلقية حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين واللهوية القاف والكاف لان مبداها من اللهات ٥ والشجرية الضاد والجيم والشين منسوبة الى شجر الفم وهو مفرجه ٥ والاسلية حروف الصفير الصاد والزاي والسين لان مبداها من اسلة اللسان وهي مستدق طرفه ٥ والنطعية الطاء والدال والتاء لانها تبتدي من المنطع وهو الغار الاعلا من الفم ٥ واللثوية الظاء والذال والثاء لان مبداها من اللثة وهي لحم الاسنان ٥ والذلقية وتقال الزولقية منسوبة الى ذلق اللسان وذولقه وهو عذبة اللسان وطرفه الراء واللام والنون ٥ والشفوية وتقال الشفيه منسوبة الى الشفة الواو والباء والفاء والميم ٥

شفويه

فصل واصل هذه المخارج كلها ثلاثة الحلق والفم والشفة فللحلق ستة وللشفة اربعة وباقيها للفم ٥

وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ لِكَمْ لَهَا حَسْنَا مَيْمُونَهُ الجَحْلَا ٥

ميمونا الجلا اي مباركة البهرز والظهور ٥

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلَا ٥

زهرا وكملا صفة لثلاثة ومائة وسبعين اي تزيد ثلاثة ومائة وسبعين زهرا مصدرا وحال من الضمير في تزيد اي تزيد ذلك في حال ضيائها وكمالها وقال زهرا وكملا ولم يقل زاهرة وكاملة لان الالف مذكرة والتاء للاثبات تزيد الابيات والضمير في تزيد راجع الهالة الى الالف

وَقَدْ كُنْتُ مِنْهَا المَعَانِي عَنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرٍ مُفَصَّلَا ٥

عن كل عور اي كل كلمة عورا والعور الاثمة القبيحة قال واغفر عورا الكريم اذا رعا ومفصلا منصوب على التمييز جعلها حسنا ميمونة الجلا منزهة المفاصل عن العيوب والمفصل هاهنا القافية وغيرها ينظم ارجون فيضطر النظم الى ان ياتي في قوافيها ومقاطعها واجزايها بما تحمه الاسماع ٥

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ مِقْوَلَا ٥

سهولة خلقها ان كل احد يتقل بها القراة اذا عرف رموزها وبيان منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة ٥

وَلِلَّهِ مَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهَا أُخَانِقَةً تَعْفُو وَتُغْضِي تَجَمُّلَا ٥

لم اجعل كفوالها الا من كان موصوفا بهذه الصفات لانه اذا كان افضلا لانتقادها فهو عالم وحينيذ يرافيها من الفوايد والغرايب ما يغضي معه عن شي يراه او لا يعيد منها ٥

وَلَيْسَ لَهَا الَّا ذُنُوبٌ وَلَيْتَهَا فَاطَّبَ الأَنَامِ أَحْسَنَ تَأَوُّلَا ٥

وليس لها عيب الا ذنوب وليتها يقول الغرض بها ان ينفع الله بها عباده وينفع بالتعب عليها قايلها فاذا كان مذنبا عاصيا ينبغي ان يجعل الله عمله فلا ينتفع به احدا عاذنا الله من البلا ٥

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالحِلْمِ مَعْقِلَا ٥

رحمه الله ورضي عنه واثابه على نصحه وجده فلقد كان كما وصف نفسه معقلا للحلم والانصاف

عَسَى اللهُ يُدْنِي سَعْيَهُ لِجِوَارِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا ٥

اللهم جوزه وتجاوز عنه وعنا اجمعين برحمتك يا رب العالمين ٥

فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضُّلَا ٥

الجدا بالكسر العطية والجد الغنا والنفع يقال هو قليل الجدا عني وهذا الموضع يحتملها ٥

أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا جَنَانِيكَ بِاللهِ يَا رَافِعَ العُلَا ٥

جنانيك منصوب على المصدر اي تحننا بعد تحنن وبالله بقطع الهمزة جايز على كل حال تقول يا الله اغفر لي وهو من الخصايص الذي اختص بها اسم الله تعالى كما انه لا ينادي ما فيه الالف واللام الا الله وحده لان هذا الاسم الشريف لما كثر تكراره في الكلام والدعا ولم يكثر كثرته شي لافتقار الخلق الى الله عز وجل وانزال الحوايج به ودعايهم اياه جاز فيه ما لم يجز في غيره ومن خصايصه تفخيم اللام بعد الفتحة والضمة واختصاصه بايا به في القسم وقيل انما قطع الهمزة من قطعها فيقال يا الله لينبه على ان الالف واللام خلفت من همزة قطع وهي همزة الة اذ كان الاصل اله فلما كثر استعماله حذفت الهمزة منه تخفيفا فبقي لاه كما حذفت من اناس فبقي ناس ثم ادخلت الالف واللام عوضا من الهمزة المحذوفة وكذلك في الناس ثم دخلت يا على اسم الله تعالى فرقا بين ما دخل للتعويض وما دخل للتعريف وقطعت الهمزة وان كان الغالب وصلها تنبيها على ان المحذوف همزة قطع لا همزة وصل يا على الناس لانه لم يكثر كثرة اسم الله تعالى ولان ايا من جنس الظواهر فان يوصف به اي بخلاف اسم الله تعالى لان الدلالة على اصل اسم الله تعالى واصل الناس واحدة فاستغني بها في احد الموضعين وكذلك استغنوا بالة عن همزة الاسم العظيم عن قطع همزة الناس ولان الالف واللام لازمان لاسم الله العظيم بخلاف الناس قد تقول ناس ويا رافع العلا اي رافع السموات العلى ٥

وَأَخْرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا ٥

الباي بتوفيق وربنا يجوز ان يتعلق بدعوانا وان يتعلق باخر وان تخفف من الثقيلة والاصل انه الحمد لله بتقدير الشان كقوله ٥ في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ٥

وَبَعْدَ صَلَاةِ اللهِ ثُمَّ سَلَامِهِ عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرَّضِيِّ مُتَنَخِّلَا ٥

مُحَمَّدِ المُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلَا ٥

صلاة الله مبتدا وعلى سيد الخلق الخبر ومحمد عطف بيان وتباري الريح تعارضها وتجري جريها اي ايها مسكها ومندلها والمسك وغيره من الطيب يستعار للثنا الحسن ويقال فلان باري الريح سخا اي يجري سخاوه جريها ويعم عمومها ومتنخلا حال اي الرضي متخير والمختار يجوز ان يكون مفعولا من اجله اختير كعبة يوم من اجل المجد لان الرفعة وعلو الشان به ويجوز ان يكون هو كعبة المجد فلا مجد اشرف منه ويجوز ان يكون كعبة للمجد يطوف المجد به ويدور عليه كما يطاف بالكعبة وقول الناس كعبة الكرم يريد به انه تحج اليه ويقصد من اجل كرمه كالكعبة وهذه المعاني كلها موجودة فيه صلى الله عليه وسلم ٥

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا ٥

اي وتظهر هذه الصلاة على اصحابه نفحاتها مشبهة زرنبا وقرنفلا ولما كان الزرنب والقرنفل يتعالك المتذلي الطيب وكانوا تبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة كانت الصلاة عليه كانها قد اصابتهم

من نفحاته زرنب وقرنفل والزرنب نبات طيب الريح قال الشاعر

يا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب والزنجبيل وهو عندي اطيب

وقيل شجره كبير مثل لبنان ورقها يشبه الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحة الاترج وقيل بل هو حشيشة طيبة الريح وقيل يشبه ورقها ورق الطرفا صفر اكرائحة الاترج يسمى ارجل الجراد لانها تشبهها ووزن زرنب فعلل وليس في العربية فعلل والله ولي المتقين

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتاييده واحسانه
بخط كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى
محمد بن عمر بن ابي الطاهر بن عثمان بن عيسى
الاسكندري [illegible] ومصليا على سيدنا محمد
[illegible] الطيبين غفر له ولوالديه
[illegible]
[illegible] الله
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] يوم [illegible] ليلة خلت من
شعبان الشريف من عام اثنين [illegible] وستمائة
احسن الله تقضيها وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible] هذا الكتاب [illegible]